
سفينة البحار
١

سفينة البحار

ومدينة الحكم والآثار

مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الأنوار

بطبعتيه القديمة والجديدة

تأليف

المحدث الخبير والمحقق الجليل
المرحوم الشيخ عباس القمي (ره)

المجلد الأول



دار الأسوة للطباعة والنشر
التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية

اسم الكتاب : سفينة البحار (ج ـ ١)

المؤلف : ثقة المحدثين الشيخ عباس القمي (ره)

الناشر : دار الأسوة للطباعة والنشر

المطبعة : اسوه

الطبعة : الثانية

تاريخ النشر : ١٤١٦ هـ. ق

عدد المطبوع : ٣٠٠٠ دورة

سعر الدورة (٨ مجلدات) : ١٠٥٠٠ تومان

طهران، ص. ب ٦٨٤ ـ ١٣١٤٥، تلفون ٦٤١٨٢٩٩ و ٦٤١٨٠٩٩، فاكس ٦٤١٨٠٢٢

قم، ص. ب ٣٩٩٩ ـ ٣٧١٨٥، تلفون ٧٣٧٦٦٠ و ٧٤١٢٨٢، فاكس ٦١٧٧٥٧


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم المفضل حمداً يليق به ، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد وعلىٰ أهل بيته الطاهرين المنتجبين .

وبعدُ ، فانّ كتاب (بحار الأنوار) للعلاّمة المجلسي ﷺ قد جلّ عن الوصف واستغنىٰ عن التعريف والمدح ، فقد شمّر المجلسي ﷺ عن ساعديه في وقت قويت فيه صولة البدعة والإلحاد ، واستشرىٰ فيه الزيغ والانحراف ، خشية منه علىٰ آثار الأئمة الطاهرين عليهم السلام من الطمس والتضييع ، وبادر إلىٰ جمع أخبارهم والتقاطها ما وسعه ، واغترف من معين أنوارهم ما أمكنه ، وأودع ذلك بحاره التي جاءت بحمد الله زاخرة فيّاضة متلألأة . قال صاحب المستدرك ﷺ : لم يوفق أحد في الاسلام مثل ما وُفّق هذا الشيخ المعظّم والبحر الخضمّ والطود الأشمّ ، من ترويج المذهب وإعلاء كلمة الحقّ ونشر آثار أئمّة المسلمين . وقال عبدالعزيز الدهلوي السني صاحب كتاب (التحفة الاثنىٰ عشرية في ردّ الإمامية) بأنّه لو سُمّي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محلّه لأنّ رونقه منه .

ولقد جاء كتاب (سفينة البحار) للمحدّث القمّي ﷺ ليسدّ فراغاً ويسعف حاجةً ملمّة ملحّة ، فالإفادة من البحار بالنحو الأحسن والأسلوب الأمثل يستلزم سفينة متينة تخوض عباب هذه البحار الزاخرة الموّاجة ، فكيف وقد قُيّض لها

ربّانٌ غوّاصٌ ذوّاقةٌ كالمحدّث القمّي ﷺ ، غاص في أعماقها بعلمه ودرايته ، واقتنص من لئالئها وجواهراها نماذج تخطف الأبصار وتُبهج الأفئدة ، ودلَّ على أماكنها ومكامنها الباحثَ المتشوّقَ المستزيد ، فكان له فضلُ الرّيادة في هذا المجال والتقدّم في هذا الفنّ علىٰ فحول الرجال .

علىٰ أنّه لم يقنع بما أخذه من بحار الأنوار بل زاد عليه ما استدركه من الأحاديث ، وضمّ إلىٰ ذلك مطالب ثمينة في التفسير والتاريخ والأخلاق والعلوم ، وتراجم قيّمة لمشاهير الصحابة وأئمّة الدين ونبذاً من أحوال معاريف رجال الفريقين وبعض الشعراء والأدباء المعروفين .

وسلك في كتابه (السفينة) طريقة ومسلك كتاب (النهاية) لابن الأثير في ترتيبه بالتزام الحرف الأول والثاني من كلّ كلمة ، لكنّ كتابه تميّز بأشياء جعلت الإفادة منه تنحطّ عمّا يليق بمثله ، وذلك باستخدامه الحروف الأبجدية بدل الأرقام في نهاية كل مطلب للدلالة علىٰ رقم مجلّدات البحار وأبوابها بالطبعة القديمة .

فذكر مثلاً في باب « أمم » :

باب وجوب معرفة الإمام وأنّه لا يُعذر الناس بترك الولاية (ز د ١٦) ، حيث يشير حرف الزاي إلىٰ رقم (٧) وهو رقم مجلّد البحار ، ويشير حرف الدال إلى رقم (٤) وهو رقم الباب في مجلّد البحار ، ثم يشير الرقم الأخير (١٦) إلى رقم الصفحة في مجلّد البحار وذلك حسب الطبعة القديمة ، وهذا ما جعل مَن يمتلك بحار الأنوار بطبعته الجديدة قليل الافادة من كتاب السفينة . وكذلك استخدامه ﷺ الرموز للاشارة إلىٰ المصادر الواردة في المتن ممّا قد يعسر علىٰ القرّاء الأعزّاء .

وتميّزت نسخة السفينة بخطّ غير مشكول ، مطالبهُ محتشدة بلا فصل ، يخلو أغلبها من العنوان ، يضاف إلىٰ ذلك أخطاء في النسخ غير قليلة .

وقد قام السيد جواد المصطفوي الحسيني بمحاولة قيّمة جميلة لتسهيل استخراج المطالب من بحار الأنوار بطبعته الجديدة فألّف كتاب (التطبيق بين السفينة والبحار بالطبعة الجديدة) ضمّ جدولاً يجمع بين طبعتي البحار قديمها وجديدها . علىٰ أنّ الكتاب المذكور بالرغم من كونه مفيداً في حد ذاته فقد تطلّب من القارىء أن يُقارن بين كتب ثلاثة (السفينة والتطبيق والبحار) ، يُضاف إلىٰ ذلك أن كتاب التطبيق نفسه لم يستقصِ كلّ الموارد التي ذكرها المحدّث القمّي ﷺ في سفينته ، وكانت إحالاته علىٰ بحار الأنوار تفتقد الدقة أحياناً .

وقد فكّر السادة الأجلاّء في قسم التحقيق بمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية بإصدار السفينة بحلّة قشيبة وإخراج حديث يتناسب مع أهميتها ، ويضعها في متناول الذين يعشقون السفر في بحار أخبار أهل البيت عليهم السلام لاقتناء دررها التي لا تحصىٰ ونفائسها التي لا تنفد .

وقد كان لي شرف المساهمة في هذا العمل ، حيث أعدتُ كتابة السفينة لتهيئتها للطبع ، وقمت بشرح الكلمات الصعبة وترجمة بعض الأشعار الفارسية التي تبدو مستعصية علىٰ الناطقين بالعربية ، وكذلك قمت بتخريج الآيات القرآنية الكريمة الواردة في المتن ، وحذفت الحروف الأبجدية التي استخدمها ﷺ للدلالة علىٰ ما ينقله من بحار الأنوار وأبدلتها بأرقام هوامش عاديّة أشير في نهاية كل صفحة إلىٰ مكانها في مجلّدات البحار بطبعتيها القديمة برمز (ق) والجديدة برمز (ج) ، علماً بأنّي كلما أشرت إلى الطبعة القديمة فاني أعني طبعة كمپانى وإلى الجديدة فاني أعني بها طبعة ايران فينبغى مراعاة هذه المسألة في الرجوع الى النصوص . وتبقىٰ مسألة الحكم على الأخبار الواردة في السفينة ـ صحيحها ومخدوشها ـ متروكة للسادة أصحاب النظر .

وتجدر الاشارة هنا الى ان المحدث القمي نقل أحياناً نصّاً وأرجعه الى صفحة

معينة في مجلد معين من البحار ، وعند المراجعة يتبين ان النصوص التي وردت قبل العنوان الذي أحال عليه أو بعده ترتبط بنفس الموضوع ولكني التزاماً بما ذكره المحدث القمي أبقيته على حاله وذكرت له ما يطابقه من النسخة الجديدة .

وكذلك قد تتكرر بعض النصوص في عدة أبواب أو عدة أجزاء من البحار ولكن مؤلف السفينة يكتفي بذكر أحدها أو بعضها فالتزمت بما ذكره وتركت ما ترك ؛ وبالرغم من ان احتمال الاستفادة من ذكر أرقام أبواب الطبعة القديمة من البحار يبدو ضعيفاً لعدم ترقيم الكثير منها في الأصل ولعدم تطابقها أحياناً مع الأرقام المذكورة في السفينة ولكن بما انها وردت في السفينة فأبقيتها على حالها .

وأورد المحدث القمي بعض الروايات وأسندها الى بعض الكتب ولكن عند الرجوع الى البحار وفقاً لأرقام الصفحات التي ذكرها يتبين ان الرواية نقلت هناك عن كتاب آخر فآليت التقيد بما أورده مؤلف السفينة .

وكلّ الأمل في هذه المحاولة التي لا أدّعي خلوّها من الهفوات والنواقص أن تكون إسهاماً ولو بسيطاً في نشر علوم أهل البيت الطاهرين عليهم السلام ، وأن يتفضل الباري الكريم بقبولها بكرمه الوافر ومنّه الجسيم .

ولا يفوتني أن أشكر الجهود المخلصة التي بذلها كل من ساهم في المساعدة باستخراج مطالب السفينة ومطابقتها مع نسخة البحار الجديدة ، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين .

مشهد المقدسة

عبدالرحيم بن الشيخ حسين مبارك

الجمعة ٢٤ شوال ١٤١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي القدرة والسلطان، والرأفة والامتنان، أَحمدهُ علىٰ تَتابُعِ النِّعم، وأعوذ به من العذاب والنقم، وأشهد أن لا اله الّا الله وحده لا شريك له، مخالفة للجاحدين، ومعاندة للمبطلين، وإقراراً بأنه ربّ العالمين، وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله الصادق الأمين، ختم به النبيّين، وأرسله رحمة للعالمين، صلّىٰ الله عليه وعلىٰ آله الطيّبين الهداة المهديين.

أمّا بعد، فيقول الفقير الىٰ الله الغنيّ عبّاس بن محمّدرضا القمّي (عفىٰ الله عنهما): لا خلافَ بين أولي الألباب والعقول، ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول، أنّ علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الاسلامية قدراً، وأحسنها ذكراً، وأكملها نفعاً، وأعظمها أجراً، وأنه أحد أقطاب الاسلام التي يدور عليها، ومعاقده التي أُضيف اليها، وأنّه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه، وحقٌّ من حقوق الدين يتعيّن إحكامه واعتزامه.

وإنّي بحمد الله تعالىٰ ومنّه كنتُ من عنفوان الشباب حريصاً علىٰ طلبه، مولعاً باجتناء فنون المعالي من أفنانه، فطالعت جملة من كتبه، وتأمّلت في كثير من زبره، واجتنيت من حدائق الأخبار ما كان من الأثمار اليانعة، واقتطفت من

رياض الأحاديث ما كان من الأزهار الزّاهية، ثمّ اخترت من بين تلك الكتب كتاباً جامع المقاصد، طريف الفرائد، لم تأت الدّهور بمثله حسناً وبهاءً، ونجماً طالعاً من أُفق الغيوب لم ير الناظرون ما يُدانيه نوراً وضياءً، وصديقاً شفيقاً لم يُعهد في الأزمان السالفة شبهه صدقاً ووفاءً، وهو كتاب «بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام» المشتمل علىٰ أنواع العلوم والحكم والأسرار، المُغني عن جمع كتب الأخبار، جزىٰ الله جامعه خير الجزاء، وعرّف بيننا وبينه وبين النبيّ وعترته الأطهار (صلوات الله عليهم) ما كرّ الليل والنهار، فوجّهت اليه نظري، وشخصتُ اليه بصري، فشربتُ من كلّ منهل منه جرعة مروية، وأخذت من كلّ بيدر[1] منه حفنة مغنية، وملأت كمّي من كلّ لون من ألوان أزهاره، واحتوىٰ جيبي علىٰ كلّ صنف من أصناف أنواره.

ولمّا رأيتُ الأخبار المتعلقة بكلّ مقصد أو مطلب يحتاج اليها الطالب مُتبددةً في المجلدات منه، متفرّقةً في الأبواب المتشتّتة فيه، بحيث لا يتيسّر لأحد الاحاطة عليها، والعثور علىٰ جميعها، الّا بعد تتبّع تام، وفحص شديد، وصرف عمر كثير، فإنّ البحر لا يُساحل، والثريّا لا تُتناول؛ عزمتُ بعد الاستمداد من تأييد ربّي ورحمته، والاستعانة بحوله وقوّته، علىٰ تأليف فهرس لما يقصد منه علىٰ ترتيب حروف المعجم، ليسهل طريق تناوله إذا احتيج اليه بوجه أتمّ، ثمّ عنّ لي أن لا أقتصر علىٰ ذلك، بل اكتب في كلّ مادةٍ الحديثَ الوارد فيها اذا كان مختصراً، وأُشير الىٰ مضمونه أو موضع الحاجة منه اذا لم يكن مختصراً، واذا كان فيه تحقيق لطيف فأذكره لنفاسته، أو مطلب مهمّ فأقتصر علىٰ لبّه وخلاصته، واكتب مختصراً من تراجم مشاهير أصحاب النبيّ وأئمة الدين (صلوات الله عليهم أجمعين) ونُبذاً

---

(١) البيدر: الموضع الذي يُجمع فيه الحصيد ويُداس.

من أحوال معاريف علماء الفريقين، وبعض الشعراء والأدباء المعروفين عند ذكر أساميهم وأنسابهم وألقابهم، لينتفع به كلّ من وقف عليه.

فلمّا استقرّ علىٰ ذلك عزمي، وتمّ جزمي، اعتزلتُ عن مجالس الاخلاّء والأحباب، وأقبلتُ علىٰ تأليف هذا الكتاب، ففرّقتُ مطالب البحار، وما هو المقصود لنا علىٰ المواد، بطرز غريب ونهج سداد، سالكاً طريق كتاب (النهاية الأثيريّة) في الترتيب الذي اشتمل عليه، والوضع الذي حواه، بالتزام الحرف الأول والثاني من كل كلمة علىٰ سياق الحروف بالنهج المألوف، فجاء بحمد الله تعالىٰ كما أردت علىٰ أحسن الوفاء، وأتاني بفضل ربّي فوق ما مهّدت وقصدت علىٰ أفضل الرجاء، فبلغ بحمده تعالىٰ مبلغاً لو شئتُ لجعلته جامعاً أصيلاً، والاّ فالىٰ مطالب البحار هادياً ودليلاً، وسمّيته «سفينة بحار الأنوار ومدينة الحكم والآثار».

فخُذْهُ سفينةَ نجاةٍ مشحونة بذخائر السعادات، وفلكاً مزيّناً بالنيّرات المنجية عن ظُلَم الجهالات، ودليلاً يوقفك علىٰ أدوية شافية، ويُوردك الىٰ أعين صافية، ويوصلك الىٰ رياض نضرة، وحدائق خضرة، مزيّنة بأزهار كلّ علم، وثمار كلّ حكمة، فلم تعثر علىٰ حكمة الاّ وفيه صَفوها، ولم تظفر بحقيقة الاّ وفيه أصلها، فأرجو من فضل الله سبحانه أن يكون مرجعاً للأفاضل الكرام، ومطرحاً لأنظار العلماء الأعلام، الىٰ ظهور مولانا وإمامنا المهديّ المنتظر «الحجّة بن الحسن بن عليّ ابن محمّد بن عليّ بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب» صاحب الزمان (عليه وعلىٰ آبائه آلاف الصلاة والسلام) من الآن الىٰ يوم القيام. ولنقدّم قبل الشروع في الكتاب مقدّمتين لتمهيد ما اصطلحنا عليه، وبيان ما لا بدّ من معرفته في الاطلاع علىٰ فوائده.

المقدّمة الاولىٰ :

في الرموز التي وضعناها في الكتاب

إعلم انّا اذا نقلنا حديثاً بتمامه، أو موضع الحاجة منه، أو كلمة أو باباً أو غير ذلك، ثم ذكرنا بعده رمزين، فالرمز الأوّل اشارة الىٰ البحار المجلّد الذي نُقل منه، والرمز الثاني اشارة الىٰ الباب الذي نقل منه، فرموز مجلّدات البحار هكذا:

أ: للمجلّد الأول.

ب: للثاني.

مع: للثالث، لكونه في المعاد وانّما عدلتُ عن ج لئلا يشتبه برمز الثامن.

د: للرابع.

هـ: للخامس.

و: للسادس.

ز: للسابع.

ح: للثامن.

ط: للتاسع.

ي: للعاشر.

يا: للحادي عشر.

يب: للثاني عشر.

يج: للثالث عشر.

يد: للرابع عشر.

ولمّا كان المجلّد الخامس عشر مشتملاً علىٰ أربعة أجزاء، الجزء الأول في



الايمان، والثاني في الأخلاق والثالث في الكفر، والرابع في العِشرة، وضعنا:

يمن: للأوّل.

خلق: للثاني.

كفر: للثالث.

عشر: للرابع.

ووضعنا:

يق: للمجلّد السادس عشر.

ضه: للسابع عشر، لكونه الروضة من كتاب البحار.

ولمّا كان المجلّد الثامن عشر في الطهارة والصلاة، وضعنا:

طه: لكتاب الطهارة.

صل: لكتاب الصلاة.

وكان المجلّد التاسع عشر مشتملاً علىٰ جزئين، الجزء الأول في القرآن، والجزء الثاني في الدعاء، فوضعنا:

قر: لجزء القرآن.

عا: لجزء الدّعاء.

ووضعنا:

ك: للمجلّد العشرين.

كا: الحادي والعشرين.

كب: للثاني والعشرين.

كج: للثالث والعشرين.

كد: للرابع والعشرين.

الإجازات: للخامس والعشرين لكونه في الاجازات.

ثمّ انّا رسمنا بعد هاتين[1] الرّمزين عدداً هندسياً، وهو عدد الصفحة من ذلك المجلّد المنقول عنه، وراعينا في ذلك البحار المطبوع الذي طبعه الموفّق المؤيّد الحاج محمّد حسن الاصفهاني، المشهور بالكمپاني، ولمّا كان المجلّد الخامس منه عدد الصفحات من آخره مغلوطاً، راعينا صحيحه وتركنا المكتوب منه؛ نعم قد يوجد في بعض المجلّدات صفحات قليلة منه كرر فيها العدد، رسمنا تحت المكرر منه خطّاً عرضيّاً ليمتاز المكرر عن أصله، مثلاً نقول في: عسل باب العسل (يد قفه) (٨٦٥)؛ فقولنا (يد) أي في المجلّد الرابع عشر و(قفه) أي في الباب المائة وثمانين وخمس، والعدد اشارة الىٰ صفحة خمس وستين وثمانمائة المكررة، ونقول في: بصل باب البصل والثوم (يد قعج) (٨٦٥) أي: هذا الباب في المجلّد الرابع عشر في الباب مائة وسبعين وثلاث في صفحة خمس وستّين وثمانمائة، وهكذا.

ثمّ إن كان هذا المنقول في صفحة اخرىٰ من ذاك الباب المنقول منه، فأذكرُ عدد تلك الصفحة أيضاً بعد واو عاطفة، أو بعد إسم الكتاب الذي يُنقل منه بالرمز الذي ذكره العلاّمة المجلسي رحمه الله في صدره، وان كان في باب آخر أذكرُ المجلّد والباب، (وان كان في هذا المجلّد أيضاً ونذكر قبله واو عاطفة أيضاً)[2].

ثمّ إنّي أذكر كثيراً في صدر المنقول إسم الكتاب الذي ينقل منه البحار بالرمز الذي وضعه له العلاّمة المجلسي، لكثرة فائدته كما لا يخفىٰ علىٰ أهله، وكثيراً ما أنقل مطلباً من غير البحار وأصدّره بأقولُ أو قلتُ، ليمتاز عن الأصل، وأُشير الىٰ العلاّمة المجلسي قدس سره برمز (المج) للاختصار.

---

(١) هذين.

(٢) هكذا في الأصل.

المقدمة الثانية :

قد علمتَ أنّي أذكر كثيراً ما في صدر ما أنقله عن البحار إسم الكتاب الذي ينقل منه البحار بالرمز الذي وضعه له المجلسي ﷺ، فينبغي حينئذٍ أن نبيّن تلك الرموز مع تعيين أسماء مؤلفيها مرتّباً علىٰ حروف المعجم، تسهيلاً للأخذ، فـان الحاجة اليها كثيرة كما لا يخفىٰ علىٰ ذي بصيرة، فنقول وبالله الاستعانة:

ب: لقرب الاسناد لعبد الله بن جعفر الحميري القمّي، ثقة جليل من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام.

بشا: لبشارة المصطفىٰ تأليف الشيخ الأجلّ الثقة عمادالدين محمد بن أبيالقاسم الطبري، الراوي عن أبي علي بن شيخ الطائفة عن أبيه (رضي الله عنهم).

تم: لفلاح السائل، لكونه من تتمات مصباح المتهجّد للسيد الأجلّ رضي الدين علي بن طاووس ﷺ، المتوفىٰ سنة أربع وستين وستمائة(٦٦٤).

ثو: لثواب الأعمال تأليف رئيس المحدّثين الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمّي ﷺ، المتوفىٰ سنة احدىٰ وثمانين وثلاثمائة (٣٨١).

ج: للاحتجاج علىٰ أهل اللّجاج للشيخ الثقة الجليل أحمد بن علي بـن أبي طالب الطبرسي، أحد مشايخ ابن شهرآشوب الآتي ذكره.

جا: لمجالس الشيخ المفيد ﷺ، المتوفىٰ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة (٤١٣).

جش: لرجال الشيخ النجاشي الثقة الجليل أبي العبّاس أحمد بن علي بن أحمد، المتوفىٰ سنة خمسين وأربعمائة (٤٥٠).

جع: لجامع الأخبار تأليف الشيخ الجليل الحسن بن الفضل الطبرسي، صاحب مكارم الأخلاق، أو تأليف أبي الحسن علي بن أبي سعد بن أبي الفرج الخيّاط،

الشيخ الفقيه العالم الورع الصالح الواعظ الذي يروي عنه الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن، المتوفىٰ سنة خمس وثمانين وخمسمائة (٥٨٥).

جم: لجمال الاسبوع للسيد رضي الدين علي بن طاووس.

جنّة: للجنّة الواقية ،لبعض المتأخرين، وقد تنسب الى الشيخ إبراهيم الكفعمي، وهي غير الجنّة الواقية المعروفة بمصباح الكفعمي المرموزة بـ(كف) كما سيجيء.

حة: لفرحة الغري للسيد الأجلّ الزاهد العابد الفقيه غياث الدين السيد عبدالكريم بن أحمد بن الطاووس ﷺ، المتوفىٰ سنة ثلاث وتسعين وستمائة (٦٩٣).

ختص: لكتاب الاختصاص المنسوب الىٰ الشيخ المفيد ﷺ.

خص: لمنتخب البصائر للعالم الفاضل الفقيه الشيخ حسن بن سليمان الحلّي تلميذ الشيخ الشهيد ﷺ.

د: لكتاب العُدد للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهّر الحلّي، أخي العلاّمة.

سر: لكتاب السرائر لشيخ فقهاء الحلّة وفخر المحققين الجلّة محمد بن أحمد الحلّي المشتهر بابن ادريس المتوفىٰ سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (٥٩٨).

سن: لكتاب المحاسن للشيخ الأجلّ الأقدم أحمد بن محمد بن خالد البرقي القمّي، المتوفىٰ سنة أربع وسبعين ومئتين (٢٧٤).

شا: لإرشاد الشيخ المفيد ﷺ.

شف: لكشف اليقين في الإمامة، وقد يعبّر عنه باليقين، منسوب الىٰ العلاّمة الحلّي ﷺ المتوفىٰ سنة ست وعشرين وسبعمائة (٧٢٦).

شي: لتفسير العيّاشي، وهو الشيخ الثقة الصدوق الجليل محمد بن مسعود السّلمي السمرقندي، كان واسع الأخبار كثير الرواية، سمع أصحاب علي بن

الحسن بن فضّال، يقرب عصره من عصر الكليني رحمه الله.

ص: لقصص الأنبياء للقطب الراوندي المتوفىٰ سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة (٥٧٣).

صا: للاستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي المتوفىٰ سنة ستين وأربعمائة (٤٦٠).

صبا: لمصباح الزائر للسيد رضي الدين علي بن طاووس.

صح: لصحيفة الرضا عليه السلام المسندة الىٰ شيخنا أبي علي الطبرسي رحمه الله بإسناده الىٰ الرضا عليه السلام.

ضا: لفقه الرضا (عَلىٰ من نُسب اليه آلاف السلام).

ضو: لضوء الشهاب للسيد الأجلّ العالم العيلم والطود الأشمّ ضياءالدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي أحد مشايخ ابن شهرآشوب رحمه الله.

ضه: لروضة الواعظين للشيخ الشهيد السعيد العالم الجليل أبي علي محمد بن الحسن بن علي الفارسي المعروف بالفتال النيسابوري، أحد مشايخ ابن شهرآشوب رحمه الله.

ط: للصراط المستقيم للشيخ الأجلّ العالم الفاضل زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي، المتوفىٰ سنة سبع وسبعين وثمانمائة (٨٧٧).

طا: لأمان الأخطار للسيد رضي الدين علي بن طاووس رحمه الله.

طب: لطبّ الأئمة لأبي عتاب عبدالله وأخيه الحسين إبنَي بسطام بن سابور، وكانا من أكابر قدماء العلماء الإمامية ومحدّثيهم.

ع: لعلل الشرايع للشيخ الصدوق رحمه الله.

عا: لدعائم الاسلام لأبي حنيفة الشيعة القاضي نعمان بن محمد بن منصور الامامي، قاضي مصر المتوفىٰ سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (٣٦٣).

عد : لعقائد الشيخ الصدوق ﵀.

عدة : لعدّة الداعي للشيخ الثقة الفقيه الصالح الزاهد العابد العالم الورع التقي أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي، المتوفىٰ سنة احدىٰ وأربعين وثمانمائة (٨٤١).

عم : لإعلام الورىٰ للشيخ الأجلّ أمين الملّة والاسلام، أبي علي الفضل بن الحسن، صاحب مجمع البيان، المتوفىٰ سنة ثمان واربعين وخمسمائة (٥٤٨).

عين : للعيون والمحاسن للشيخ المفيد ﵀.

غر : للغرر والدرر لعلم الهدىٰ السيد المرتضىٰ ﵀، المتوفىٰ سنة ست وثلاثين وأربعمائة (٤٣٦).

غط : لكتاب الغيبة للشيخ الطوسي ﵀.

غو : لغوالي اللئالي للشيخ العالم الفاضل الحكيم المتكلّم المحدّث محمد بن علي ابن إبراهيم المشهور بابن أبي جمهور الأحسائي المعاصر للمحقق الكركي ﵀.

ف : لتحف العقول للشيخ الفاضل المحدّث الفقيه الحسن بن علي بن شعبة الحرّاني، المتقدّم عصره علىٰ الشيخ المفيد ﵀.

فتح : لفتح الأبواب في الإستخارة للسيد علي بن طاووس ﵀.

فر : لتفسير الشيخ الأقدم فرات بن إبراهيم الكوفي الذي يروي عنه الشيخ الصدوق بواسطة حسن بن محمد بن سعيد الهاشمي.

فس : لتفسير الشيخ الأجلّ علي بن إبراهيم القمّي، أحد مشايخ الكليني ﵀.

فض : لكتاب الروضة، لكونه في الفضائل لبعض علمائنا.

ق : للكتاب العتيق الغروي في الدعوات، تأليف بعض قدماء المحدّثين، ينقل منه السيد ابن طاووس فيالمهج ويظهر من الكفعمي أنه مجموع الدعوات للشيخ

الجليل أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري، وهو من أكـابر المـحدّثين رحمه الله، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (٣٨٥).

قب: للمناقب للشيخ الأجلّ قطب المـحدّثين وشـيخ مشـايخهم محـمد بـن شهرآشوب السروي المازندراني المتوفىٰ سنة ثمان وثمانين وخمسمائة (٥٨٨).

قبس: لقبس المصباح للشيخ أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي، مـن مشاهير تلاميذ الشيخ الطوسي قدس سره.

قضا: لقضاء الحقوق للشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري.

قل: لاقبال الأعمال للسيد ابن طاووس.

قية: للدروع الواقية للسيد ابن طاووس قدس سره.

ك: لكتاب كمال الدين للشيخ الصدوق رحمه الله.

كا: للكافي لثقة الاسلام الكليني المتوفىٰ سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (٣٢٩).

كش: لرجال الشيخ الكشي أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الفاضل الجليل الثقة النبيل تلميذ العيّاشي، يروي عنه التلعكبري المتوفىٰ سنة (٣٨٥).

كشف: لكشف الغمّة للشيخ العالم النحرير بهاء الدين علي بن عيسىٰ الأربلي، فرغ من تأليفه سنة (٦٨٧)، يروي عن السيد ابن طاووس رحمه الله.

كف: لمصباح الكفعمي، فرغ من تأليفه سنة خمس وتسعين وثمانمائة (٨٩٥).

كنز: لكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطـاهرة معاً، لكون أوّلها مأخوذاً من الآخر، وهما للسيد الفاضل المحدّث الصالح شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي تلميذ المـحقق الكـركي المـتوفىٰ سـنة أربـعين وتسعمائة (٩٤٠) وشارح جعفريته، قال المجلسي: ورأيت في بعض نسخه ما يدلّ

علىٰ أن مؤلفه الشيخ علي[١] بن يوسف بن منصور.

ل: لكتاب الخصال للشيخ الصدوق رحمه الله.

لد: للبلد الأمين للشيخ الكفعمي.

لي: لأمالي الشيخ الصدوق رحمه الله.

م: للتفسير المنسوب الىٰ الامام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.

ما: لأمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي قدس سره.

محص: لكتاب التمحيص لبعض قدمائنا، ويظهر من القرائن الجلية أنه لأبي علي محمد بن همام الثقة الجليل المتوفىٰ سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٢).

مد: لكتاب العمدة، للشيخ السديد يحيىٰ بن الحسن بن بطريق الحلّي تلميذ عماد الدين الطبري صاحب بشارة المصطفىٰ.

مص: لمصباح الشريعة المنسوب الىٰ الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام.

مصبا: للمصباحين، المصباح الكبير ومختصره المصباح الصغير كلاهما للشيخ الطوسي رحمه الله.

مع: لمعاني الأخبار للشيخ الصدوق.

مكا: لمكارم الأخلاق للشيخ الفاضل المحدّث الجليل الحسن الطبرسي ابن صاحب مجمع البيان الفضل بن الحسن (رضوان الله عليهما).

مل: لكامل الزيارة للشيخ الثقة الجليل القدر أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمّي، أستاذ الشيخ المفيد قدس سره، توفي في حدود سنة تسع وستين وثلاثمائة (٣٦٩).

منها: لمنهاج الصلاح لآية الله العلّامة، وهو مختصر مصباح المتهجّد.

---

(١) علم (خ ل).

مهج: لمهج الدعوات للسيد ابن طاووس.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق رحمه الله.

نبه: لتنبيه الخاطر للأمير الزاهد العالم الفقيه المحدّث الشيخ ورّام بن أبي فراس المتوفىٰ سنة خمس وستمائة (٦٠٥).

نجم: لكتاب النجوم للسيد ابن طاووس رحمه الله.

نص: لكفاية الأثر في النصوص علىٰ الأئمة الإثنىٰ عشر عليهم السلام للشيخ الثقة الجليل أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمّي، يروي عن الشيخ الصدوق وابن عياش.

نهج: لنهج البلاغة الذي جمعه السيد الرضي المتوفّىٰ سنة ست وأربعمائة (٤٠٦) من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام وخطبه الشريفة.

ني: لكتاب الغيبة للشيخ الأجلّ أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني الراوي عن ابن عقدة والشيخ الكليني.

هد: للهداية للشيخ الصدوق.

يب: لتهذيب الشيخ رحمه الله.

يج: للخرائج، للقطب الراوندي رحمه الله.

يد: لكتاب التوحيد للشيخ الصدوق.

ير: لبصائر الدرجات، للشيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن الصّفار القمّي المتوفىٰ سنة تسعين ومئتين (٢٩٠).

يف: للطرائف للسيد ابن طاووس.

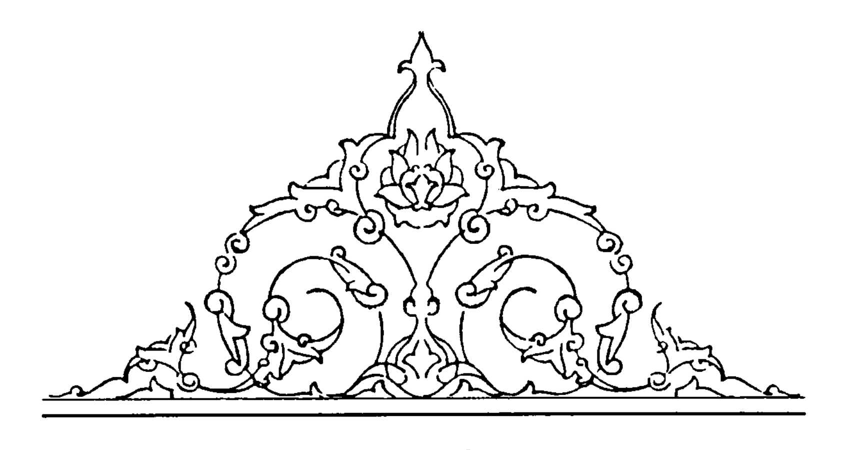
يل: للفضائل للشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمّي، يروي عنه السيد فخّار الموسوي استاذ المحقق الحلّي.

ين: لكتابَي الحسين بن سعيد، أو لكتابه والنوادر، وهو ثقة جليل يروي عن الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

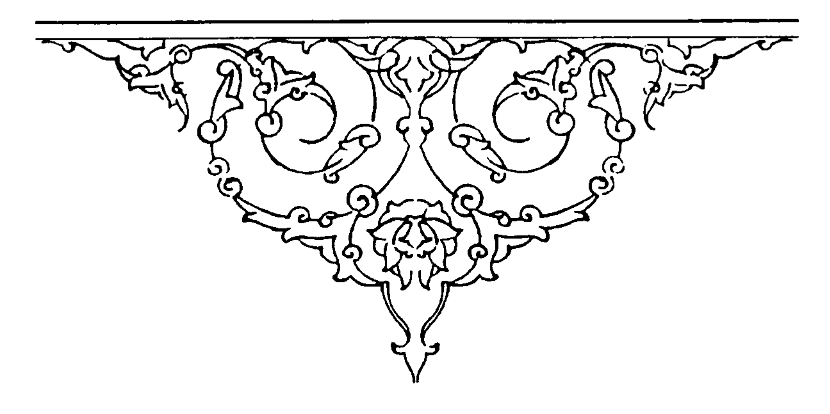
يه: لكتاب من لا يحضره الفقيه لرئيس المحدّثين الشيخ الصدوق قدس سره.

* * *

تمّت المقدّمتان فلنشرع في الكتاب والله الهادي الىٰ الصواب.



بَابُ الهَمْزَةِ



باب الألف بعده الباء

أبب: الأبّ هو الكلأ والمرعىٰ، وكان بعض الصحابة جاهلاً به[١].

أبق: في تفسير الطبرسي: قيل أنه لمّا احتبست سفينة يونس، قال الملاّحون: إنّ ها هنا عبداً آبقاً، فانّ من عادة السفينة اذا كان فيها آبق لا تجري، فلذلك اقترعوا فوقعت القرعة علىٰ يونس ثلاث مرات[٢].

إبل: العلوي عليه السلام: لنا حقٌ فان أعطيناه و إلّا ركبنا أعجاز الإبل و إن طال السرىٰ[٣]، ورواه ابن قتيبة وقال: معناه ركبنا مركب الضيم والذل لأن راكب عجز البعير يجد مشقة لا سيما اذا تطاول به الركوب علىٰ تلك الحال، ويجوز أن يكون أراد: نصبر أن نكون أتباعاً لغيرنا، لأن راكب عجز البعير يكون ردفاً لغيره[٤].

الخرايج: خبر الابل التي استصعبت علىٰ صاحبها بناحية آذربيجان، فشكىٰ صاحبها الىٰ بعض الصحابة، فكتب له رقعة لتذليلها، فلما رمىٰ الرجل بالرقعة اليها، حمل عليه عدد منها فرمحته أحد[٥] منها فشجّته، فاستغاث الرجل بالله حتىٰ تخلص من شرّها، فعلّمه أمير المؤمنين عليه السلام دعاء فذلّلت له ابله[٦] ـقوله تعالىٰ ـ:

---

(١) ق: ٤٧٧/٩٦/٩، ج: ٢٢٣/٤٠.
ق: ٤٨٢/٩٦/٩، ج: ٢٤٧/٤٠.

(٢) ق: ٤٢٨/٧٥/٥، ج: ٤٠٤/١٤.

(٣) ق: ١٧٦/١٥/٨، ج: ــــ.

(٤) ق: ١٧٩/١٥/٨، ج: ــــ.

(٥) إحداها.

(٦) ق: ٥٦٦/١١٠/٩، ج: ٢٣٩/٤١.

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيفَ خُلِقَتْ﴾[١].

إعلم انّ للإبل خواص: منها أنه يؤكل لحمه[٢]، ويشرب لبنه، ويحمل الإنسان في الأسفار، وينقل أمتعة الإنسان من بلد الىٰ بلد، ويكون به زينة وجمال، وهذه الخصال لا تجتمع في غيره، وفي كلّ واحد من هذه الخصال أفضل من الحيوان الذي لا يوجد فيه الّا هذه الخصلة، لأنها إنْ جُعلت حلوبةً أروت الكثير، وإن جُعلت أكولةً أطعمت وأشبعت الكثير، وإن جُعلت ركوبةً أمكن أن يُقطع بها من المسافة البعيدة ما لا يمكن قطعه بحيوان آخر، وذلك لما ركّب فيها من القوّة علىٰ مداومته في السير، والصبر على العطش، والإجتزاء من العلوفات بما لا يجتزي به حيوان آخر، وإن جُعلت حمولةً استقلّت بحمل الأحمال الثقيلة التي لا يستقل بها سواها، ومنها أنه كان أعظم الحيوانات في قلوب العرب، ولذلك جعلوا ديّة قتل الانسان إبلاً، وقال تعالىٰ: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾[٣]، ومنها أنه مع كونه في غاية القوّة على العمل، مباينٌ لغيره في الانقياد والطاعة لأضعف الحيوانات كالصبيّ؛ ويُحكىٰ أن فأرةً أخذت بزمام ناقة فأخذت تجرّها وهي تتبعها حتىٰ دخلت الجحر، فجرّت الزمام وبركت الناقة، فجرّت فقرّبت فمها من جحر الفأر؛ فإن قيل: الفيل أعظم من الإبل في الأعجوبة، فلمَ لمْ يأمر الله تعالىٰ بالتأمل في خلقته وأمر بالتأمل في خلقة الإبل؟ فالجواب انّ العرب من أعرف الناس بأحوال الإبل في صحتها وسقمها ومنافعها ومضارّها دون الفيل، فلذلك أمر بالتأمل فيها.

قال الدميري: والإبل من الحيوان العجيب وإن كان عجبها سقط من أعين الناس لكثرة رؤيتهم لها، وهو انه حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد، ينهض بالحمل

---

(١) سورة الغاشية/ الآية ١٧.

(٢) الإبل بكسرتين لا واحد لها من لفظها، وهي مؤنثة لأن اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم (مجمع البحرين / ٥) وعلىٰ هذا فالموارد التي ذُكرت فيها الإبل في هذا النص ينبغي تأنيثها.

(٣) سورة النحل/ الآية ٦.

الثّقيل ويبرك به، وتأخذ زمامه فأرة تذهب به حيث شاءت، وتحمل علىٰ ظهره بيتاً يقعد فيه الإنسان مع مأكوله ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسائده، ويتّخذ للبيت سقفاً، وهو يمشي بكلّ هذه، ولهذا قال تعالىٰ: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيفَ خُلِقَتْ﴾[١]؛ وعن بعض الحكماء أنه حُدِّث عن البعير وعظم خلقه، وكان قد نشأ بأرضٍ لا إبل بها، ففكّر ثم قال: يوشك أن تكون طوال الأعناق؛ وحين أراد الله تعالىٰ بها أن تكون سفائن البرّ، صبّرها علىٰ احتمال العطش، حتّىٰ إنّ ظمأها يرتفع الىٰ العشر، وجعلها ترعىٰ كلّ شيء نابت في البراري والمفاوز مالا يرعاه سائر البهائم[٢].

الروايات الواردة في ذمّ الإبل، وانّ فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار، تغدو مدبرة وتروح مدبرة، ولا يأتي خيرها الّا من جانبها الأشأم، اما انّها لا تعدم الأشقياء الفجرة، اي انها مع هذه الخلال لا يتركها الأشقياء، ويتخذونها للشوكة والرفعة، وعن الشيخ البهائي ان المعنىٰ: ان من جملة مفاسدها أنه يكون معها غالباً شرار الناس وهم الجمّالون. وقال النبي ﷺ أيضاً: الغنم إذا أقبلت أقبلت واذا أدبرت أقبلت، والبقر إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أدبرت، والإبل أعنان الشياطين إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت، ولا يأتي خيرها الّا من جانبها الأشأم، قيل: أي لا تُحلب ولا تُركب الّا من شمالها، ويُمكن أن يكون ذلك كناية عن ان نفعها مشوب بضرر عظيم، أو يكون الغرض موتها واستيصالها، أي خيرها في عدمها، مبالغة في عدم نفعها، كأنَّ عدمها أنفع من وجودها[٣].

المحاسن: عن الوشّاء، عن إسحاق بن جعفر، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا بنيّ اتخذ الغنم ولا تتخذ الإبل[٤].

---

(١) سورة الغاشية/ الآية ١٧.
(٢) ق: ٦٨١/٩٥/١٤، ج: ١١٠/٦٤.
(٣) ق: ٦٨٥/٩٥/١٤، ج: ١٢٣/٦٤.
(٤) ق: ٦٨٦/٩٥/١٤، ج: ١٣٠/٦٤.

رجال النجاشي: عن الجارود: قال: كان رجل من بني رياح يقال له سهيم بن أثيل، نافرَ غالباً أبا الفرزدق علىٰ أن يعقر هذا من إبله مائة، وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء، فلما وردت الماء قاموا اليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقيبها، فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم، قال: وعلي عليه السلام بالكوفة، قال: فجاء عليّ علىٰ بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الينا وهو ينادي: ايّها الناس، لا تأكلوا من لحومها وانّما أُهلّ به لغير الله؛ قلتُ: النفر الغلبة، والظاهر انّ المراد بالمنافرة بينهما المفاخرة بالحسب والكرم والسخاء[1]. **أقول**: يأتي ما يتعلق بذلك في «فرزدق».

الكافي: عن أبي‌الحسن عليه السلام قال: أبوال الابل خير من ألبانها، ويجعل الله الشفاء في ألبانها[2].

في أنّه كان بمفضّل بن عمر رَبْوٌ شديد، أي ضيق النَّفَس، فأمره أبو عبدالله عليه السلام بشرب بول الابل، فشرب فبرأ[3].

أقول: يأتي في «جمل» و«زمل» مايناسب المقام.

أُبن: قال ابن أبي الحديد ما ملخصه انّ الحجاج كان مثفاراً، أي ذا أُبنة، وكان يمسك الخنفساء حيّة ليشفي بحركتها في الموضع حُكاكه، وكل من كان فيه هذا الداء فهو من أهل الفسق والنصب، وكان أبو جهل بن هشام المخزومي من القوم، وكان أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله، قالوا: ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر: يا مصفّر استه[4].

تفسير العيّاشي: الصادقي عليه السلام: لم يُسَمَّ بأمير المؤمنين أحد غير أمير المؤمنين عليّ (صلوات الله عليه) فرضي به الّا كان منكوحاً، وإن لم يكن به ابتُلي، وهو قول

---

(١) ق: ٨٠٩/١٢٣/١٤، ج: ٣٢٥/٦٥.
(٢) ق: ٥٠٧/٥٢/١٤، ج: ٨٤/٦٢.
(٣) ق: ٥٢٨/٦٤/١٤، ج: ١٨٢/٦٢.
(٤) ق: ٦٨٩/٦٤/٨، ج: ٩٤/٣٤.
ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣١/٤١.

الله تعالىٰ في كتابه: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً﴾[١]. [٢]

المناقب: وفي رواية أخرى: لا يرضىٰ بهذه التسمية أحدٌ الّا ابتلاه الله ببلاء أبي جهل[٣].

الكافي: عن عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل فقال له: جُعلت فداك، إنّي أحب الصبيان، فقال أبو عبدالله عليه السلام: فتصنع ماذا؟ فقال: أحملهم علىٰ ظهري، فوضع أبو عبدالله عليه السلام يده علىٰ جبهته وولّىٰ وجهه عنه، فبكىٰ الرجل، فنظر اليه أبو عبدالله عليه السلام كأنّه رحمه فقال: اذا أتيت بلدك فاشترِ جَزوراً سميناً، واعقله عقالاً شديداً، وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلدة، واجلس عليه بحرارته، فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدي، واشتريت جزوراً وعقلته عقالاً شديداً، وأخذت السيف فضربت به السنام ضربة وقشرت عنه الجلد وجلست عليه بحرارته، فسقط منّي علىٰ ظهر البعير شبه الوزغ، أصغر من الوزغ، وسكن ما بي[٤].

أبان بن تَغْلِب

عن الصادق عليه السلام أنه قال لأبان بن تغلب: متىٰ عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟ قال: ما لي به عهد منذ حين، قال: سبحان ربّي العظيم وبحمده، وأنت من رؤساء الشيعة تترك الحسين عليه السلام لا تزوره؟![٥] **أقول**: أبان بن تَغْلِب: كتضرب، الكوفي ثقةٌ جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي أبا محمد علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله عليهم السلام وروىٰ عنهم، وكانت له عندهم حَظْوَة، وقال له أبو جعفر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة وأفتِ الناس، فإنّي أُحبّ أن يُرىٰ في شيعتي مثلك،

---

(١) سورة النساء / الآية ١١٧.
(٢) ق: ٢٥٦/١٤/٩، ج: ٣٣١/٣٧.
(٣) ق: ٢٥٧/١٤/٩، ج: ٣٣٤/٣٧.
(٤) ق: ٥٣٢/٧١/١٤، ج: ٢٠٢/٦٢.
(٥) ق: ١٠٩/١٩/٢٢، ج: ٧/١٠١.

وكان رحمه الله مقدّماً في كلّ فنّ من العلم: في القرآن والفقه والحديث والأدب والنحو واللغة، وله كتب منها تفسير غريب القرآن، وكان قارياً من وجوه القرّاء، فقيهاً لغوياً سمع من العرب وحكىٰ عنهم، وروىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام ثلاثين ألف حديث.

و روي عن أبان بن محمد بن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي علىٰ أبي عبدالله عليه السلام، فلما بصر به أمر بوسادة فألقيت له، وصافحه واعتنقه وسائله ورحّب به، وكان إذا قدم المدينة تقوّضت اليه الخلق، وأُخليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وروي أيضاً أنّ الصادق عليه السلام قال له: ناظر أهل المدينة فإنّي أحبّ أن يكون مثلك من رواتي ورجالي؛ مات سنة (١٤١)، وقال الصادق عليه السلام لمّا أتاه نعيه: أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان؛ ويأتي في «متع» ما يتعلق به.

وأبان بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبدشمس الأموي هو وأخواه خالد وعمرو أبوا عن بيعة أبي بكر وتابعوا أهل البيت.

وأبان بن عثمان الأحمر البجلي الكوفي البصري، يُنسب الىٰ النّاووسيّة، وهو ممّن أجمعت العصابة علىٰ تصحيح ما يصحّ عنه، أصله الكوفة وكان يسكنها تارة والبصرة أخرىٰ، وقد أخذ عنه أهلها: أبو عبيدة مَعْمر بن المثنّىٰ وأبو عبدالله محمد ابن سلام، وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعَراء والنسب والأيام، روىٰ عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام.

أبا: احتجاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ أبيّ بن خلف في إثبات الحشر[١].

قَتلُ أُبيّ بن خلف بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

أبيّ بن كعب: كان من الاثنىٰ عشر الذين انكروا علىٰ أبي بكر خلافته وأرادوا

(١) ق: ١٩٤/٣٦/٣، ج: ٢٢/٧.
ق: ١٩٨/٣٦/٣، ج: ٣٤/٧.
ق: ٢٠١/٣٦/٣، ج: ٤٥/٧.
(٢) ق: ٤٨٩/٤٢/٦، ج: ٢٧/٢٠.
ق: ٥٠١/٤٢/٦، ج: ٧٧/٢٠.

تنزيله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

ذكر احتجاجه عليه وذكره جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

باب احتجاج سلمان وأُبيّ بن كعب على القوم[٣].

قال أبو الصلاح في التقريب: أُبيّ بن كعب من المعروفين بـولايتهم عليهم السلام[٤].

أقول: أبيّ بن كعب شهد العقبة مع السبعين، وكان يكتب الوحي، شهد بدراً والعقبة الثانية وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ ويأتي في «ظنن» مايدلّ على فضله وجلالته انشاءالله.

في ذكر آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في انّ آباء نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم ما كانوا كفّاراً، وسيأتي ما يناسب ذلك فـي «أمَـنَ»، وانّ والد إبراهيم عليه السلام إسمه تارخ وآزر عمّه[٥].

استدلال أصحابنا بقوله تعالىٰ حكايةً عن إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنا اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ﴾[٦] علىٰ ما ذهبوا اليه من انّ أبوَي إبراهيم لم يكونا كافرَين[٧].

باب أحوال آباء نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأجداده من لدن آدم عليه السلام[٨].

ذكر أساميهم الشريفة[٩].

---

(١) ق: ٣٩/٤/٨، ج: ١٩٩/٢٨.
(٢) ق: ٢٨٩/٦١/٩، ج: ١٢٣/٣٨.
(٣) ق: ٨٨/٨/٨، ج: ـــــ.
(٤) ق: ٢٤٧/٢٠/٨، ج: ـــــ.
(٥) ق: ١٢٥/٢١/٥، ج: ٤٨/١٢.
ق: ٢٨/١/٦، ج: ١١٧/١٥.
(٦) سورة إبراهيم/ الآية ٤١.
(٧) ق: ١٣٧/٢٤/٥، ج: ٩٠/١٢.
(٨) ق: ٢/١/٦، ج: ٤/١٥.
(٩) ق: ٩/١/٦ ـ ٣٧، ج: ٣٦/١٥ ـ ١٠٦.
ق: ٦٥/٣/٦، ج: ٢٨٠/١٥.
ق: ٢٩/٣/٩، ج: ١٤١/٣٥.

في ذكر آباء النبيّ ﷺ . **أقول**: هو محمد ﷺ بن عبدالله، أُمّه فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومي، توفي بالمدينة وله خمس أو ثمان وعشرون سنة قبل أن يولد رسول الله ﷺ، ودفن في دار النابغة الجعدي.

إبنُ عبد المطّلب، إسمه شيبة الحمد، سُمّي بذلك لأنه كان في رأسه لمّا ولد شيبة، أُمّه سلمىٰ بنت عمرو الخزرجية النجّارية، وكان اليه السقاية والرفادة، وهو الذي حفر زمزم، وسَنَّ خمس سنن أجراها الله في الاسلام.

إبنُ هاشم عمرو العلىٰ هشم الثريد لقومه، أُمّه عاتكة بنت مرّة السلمية، ولدته وعبدشمس توأمين، وكانت اصبع أحدهما ملتصقة بجبهة صاحبه فنُحّيت فسال الدم، فقيل يكون بينهما دم، وكان اليه السقاية والرفادة، مات بغَزَّة بفتح المعجمتين كثَرَّةَ، مدينة في أقصىٰ الشام، بينها وبين عسقلان فرسخان، بها ولد الشافعي، ودفن بها هاشم، ولقد رثاه مطرد الخزاعي بقوله:

مات النّدىٰ بالشّام لمّا أن ثوىٰ — أودىٰ بغـزّة هاشـم لا يبعـد
فجفانـه ردم لمـن ينتابـه — والنصر أولىٰ باللّسان وباليد

إبنُ عبد مناف، اسمه المُغيرة يقال له القمر لجماله، أمّه حُبّىٰ بنت حُلَيْل بالمهملة المضمومة وفتح اللام.

إبنُ قصيّ مصغّراً إسمه زيد، وأمّه فاطمة بنت سعد، وقصيّ هو الذي أجلىٰ الخزاعة عن البيت، وجمع قومه الىٰ مكّة من الشعاب والأودية والجبال، فسمّي مجمّعاً، قال الشاعر:

أبوكم قصيّ كان يُدعىٰ مجمّعاً — به جمع الله القبائل مِن فِهر

وكان اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللّواء، فحاز شرف قريش كلّه، وقسّم مكّة أرباعاً بين قومه، وتيمّنت قريش بأمره، فما يُنكح ولا يُتشاور ولا يُعقد لواء الّا في داره، وكان أمره في قومه كالدّين المتّبع، في حياته وبعد موته، فاتّخذ

دار الندوة وبابها في المسجد، وفيها كانت قريش تقضي أمورها، ولما توفي قصيّ دفن بالحجون، فكانوا يزورون قبره ويعظّمونه.

إبنُ كِلاب، وامّه هند بنت سرير، وهو أخو تيم من أبيه، وتيم هو الذي ينتهي اليه نسب أبي بكر.

إبنُ مرّة، بضمّ الميم وتشديد الراء، وأمّه محشيّة بنت شيبان، وأخوه عديّ جدّ عمر ابن الخطّاب.

إبنُ كعب، وامّه ماريةبنت كعبالقضاعية وكان عظيم القدر عند العرب، وأرّخوا بموته الىٰ عام الفيل، وكان بينهما خمسمائة وعشرون سنة، وسيأتي اليه الإشارة في «كعب».

إبنُ لؤيّ، تصغير اللآي، وهو النور، وأمّه عاتكة بنت يخلد بن النضر.

إبنُ غالب، وأمّه ليلىٰ بنت الحارث.

إبنُ فِهر، بالكسر، أمّه جندلة بنت عامر الجرهمية، وكان فهر رئيس النّاس بمكّة، وكان جمّاع قريش.

إبنُ مالك، أمّه عاتكة بنت عدوان.

إبنُ النّضر، بفتح النون وسكون الضاد المعجمة، سُمّي بذلك لنضارة وجهه، وهو قريش، فكلّ من وُلد من النّضر فهو قرشيّ، ومن لم يلده النضر فليس بقرشيّ، أُمّه برّة ابنة مرّ بن أد بن طابخة.

إبنُ كنانة، أمّه عوانة بنت سعد.

إبنُ خزيمة، تصغير خزمة، أُمّه سلمىٰ بنت أسلم.

إبنُ مدركة، سُمّي بمدركة لأنه أدرك كلّ ماكان في آبائه، أمّه خِندف، كزِبرج.

إبنُ الياس، امّه الرّباب، قيل لمّا توفي الياس حزنت عليه خندف حزناً شديداً، فلم تقم حيث مات ولم يظلّها سقف حتىٰ هلكت، فضُرب بها المَثَل، وكانت تبكي كلّ

خميس من غدوته الى الليل لأن الياس توفّي يوم الخميس، وكان الياس يدعىٰ كبير قومه وسيّد عشيرته، ولا يُقطع أمر ولا يُقضىٰ مهمّ دونه، ولم تزل العرب تعظّم الياس تعظيم أهل الحكمة كلقمان وأشباهه.

إبنُ مُضَر، بضمّ وفتح، معدول عن ماضر وهو اللبن قبل أن يروب، واسمه عمرو وامّه سودة بنت عك، واخوته اياد وربيعة وأنمار، ولهم قصّة لطيفة في تقسيم أموال أبيهم ورجوعهم الىٰ حكم الأفعى الجرهمي في ذلك، وكان مضر أحسن الناس صوتاً، وهو أوّل من حدا.

إبنُ نِزار، بكسر النون، من النّزر أي القليل، سُمّي بذلك لأن أباه حين وُلد له ونظر الىٰ النور الذي بين عينيه، وهو نور النبوّة، فرح فرحاً شديداً ونحر وأطعم وقال: إنّ هذا كلّه نزر في حقّ هذا المولود، فسمّيَ نزار، وامّه معانة بنت حوشم.

إبنُ مَعَدّ، كَمَردّ، أمّه مهدة.

إبنُ عدنان، روي عن النبيّ ﷺ قال: اذا بلغ نسبي الىٰ عدنان فأمسكوا.

في ان محمداً وعلياً (عليهما وآلهما السلام) أبوا هذه الأمّة، ولَحَقُّهما عليهم أفضل من حقّ أبوي ولادتهم[1].

النبوي ﷺ: «أنتَ ومالُك لأبيك»، قاله ﷺ لرجلٍ قال له: زوّج أبي إبنتي بغير إذني[2].

سلام موسىٰ بن جعفر عليه السلام علىٰ رسول‌الله ﷺ بقوله: السلام عليك يا أبه، في محضر هارون[3].

---

(١) ق: ٥٣/١٥/٧، ج: ٢٥٧/٢٣.
ق: ٨٥/٢٦/٩، ج: ٤/٣٦.
ق: ١٣٤/٤١/٩، ج: ٢٥٥/٣٦.
(٢) ق: ١٧٢/٢٩/١١، ج: ٢٢٦/٤٧.
(٣) ق: ٢٧٣/٤٠/١١، ج: ١٣٦/٤٨.

باب الألف بعده التاء

أترج: باب الأترج[١].

ورد أنّه قبل الطعام خير وبعده خير وخير، وورد أن أكل الخبز اليابس يهضم الأترج.

طبّ الصادقي: ما من شيء أردأ منه قبل الطعام، وما من شيء أنفع منه بعد الطعام، فعليكم بالمربّىٰ منه فان له رائحة في الجوف كرائحة المسك[٢].

أتم: باب التعزية والمآتم وآدابهما وأحكامهما[٣].

فلاح السائل: عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: يُصنع للميّت مأتم ثلاثة أيام من يوم مات[٤].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «عزا».

باب فيه أدب المأتم يوم عاشوراء[٥]

الكافي: لمّا قُتل الحسين عليه‌السلام أقامت أمرأته الكلبيّة عليه مأتماً، وبكت وبكين النساء والخدم حتّىٰ جفّت دموعهن[٦].

المحاسن: لمّا قُتل الحسين عليه‌السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمُسوح، وكُنَّ

---

(١) ق: ٨٥٣/١٥١/١٤، ج: ١٩١/٦٦.

(٢) ق: ٨٥٤/١٥١/١٤، ج: ١٩٢/٦٦.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٦١/٢٠٣، ج: ٧١/٨٢.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٦١/٢١١، ج: ٨٨/٨٢.

(٥) ق: ١٦٣/٣٤/١٠، ج: ٢٧٨/٤٤.

(٦) ق: ٢٣٥/٣٩/١٠، ج: ١٧٠/٤٥.

لا يشتكين من حرّ ولا بـرد، وكـان عـليّ بـن الحسـين عليه‌السلام يـعمل لهـنّ الطـعام للمأتم[١].

إقامة المأتم علىٰ الحسين عليه‌السلام بالشام[٢].

(١) ق: ٢٤٠/٣٩/١٠، ج: ١٨٨/٤٥.

(٢) ق: ٢٤٣/٣٩/١٠، ج: ١٩٦/٤٥.

باب الألف بعده الثاء

أثث: ذكر ما اشتري لفاطمة عليها السلام من أثاث البيت عند تزويجها من أمير المؤمنين عليه السلام، وهي، كما في أمالي الطوسي: قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية، وسرير مزمّل بشريط، أي ملفوف بخوص مفتول، وفراشين من خيش مصر، حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جزّ الغنم، وأربع مرافق من أدم الطائف حشوها أذخر، وستر من صوف، وحصير هجري، ورحاء لليد، ومخضب من نحاس، وسقاء من أدم، وقعب للّبن، وشنّ للماء، ومطهرة مزفّتة، وجرّة خضراء، وكيزان خزف[1].

أثر: أثر العُجب ما فُعل بحزقيل حيث خرجت قرحة على كبده[2] ورمس في الماء صاحب عيسى عليه السلام بعد أن كان يمشي على ظهر الماء[3].

أثر كفران النعم ما فعل بقوم سبأ وأهل الثرثار وقوم دانيال من القحط، حتّى أكلوا الخبز الذي كانوا يستنجون به، وأكلوا الأطفال[4].

---

(١) ق: ٢٨/٤/١٠، ج: ٩٤/٤٣.
ق: ٣٨/٥/١٠، ج: ١٣٠/٤٣.
(٢) ق: ٣١٤/٤٤/٥، ج: ٣٨٣/١٣.
(٣) ق: ٣٩٣/٦٧/٥، ج: ٢٥٤/١٤.
ق: كتاب الكفر/١٢٩/٢٤، ج: ٢٤٥/٧٣.
(٤) ق: ٨٦٩/١٨١/١٤، ج: ٢٦٨/٦٦.
ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٤/١٤.
ق: كتاب الكفر/١٥٣/٤٠، ج: ٣٣٥/٧٣.
ق: ٤٢٢/٧٤/٥، ج: ٣٧٧/١٤.

وما فُعل بكسرىٰ:

جرت‌الرياح علىٰ محلّ ديارهم　　　فكأنهم كانوا علىٰ ميعاد

كسرىٰ و ترنج زر پرويز و به زرّين

بر باد شده‌يكسر[١] بر خاك شده يكسان[٢]

نهج البلاغة: أثر التكبّر ما فُعل بابليس من حبط عبادته[٣].

أثر البرّ بالأقرباء والاخوان والجيران ما فُعل بالرجل الإسرائيلي من السعة في رزقه في تمام عمره[٤].

أثر تثبيط العبد عن معصية الله أن غفر الله لبغيّة وأوجب لها الجنّة[٥].

أثر المسامحة في النهي عن المنكر أن ساخت الأرض بعابد أبصر غلامين صبيين قد أخذا ديكاً ونتفا ريشه، فأقبل علىٰ صلاته ولم ينههما عن ذلك؛ وأهلك الله تعالىٰ أيضاً رجلاً عباداً لم يتمعّر وجهه قطّ غضباً لله تعالىٰ[٦].

أثر الحمد والشكر لله تعالىٰ أنْ صارت حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٧].

كتابَي الحسين بن سعيد: أثر حسن خلق مولىٰ رسول الله أنّ الصخرة التي كانت في قبره سهلت عليهم حتّىٰ حفروا قبره ودفنوه[٨].

أثر الدعاء والصلاة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نطق بعير بعُذر صاحبه وأخرجه من تهمة مَن اتّهمه بالسرقة[٩].

---

(١) إشارةً الىٰ ذهاب ملك كسرىٰ وعظمته حتىٰ صاروا كأن لم يغنوا فيها.

(٢) ق: ٤٨٠/٤٤/٨، ج: ٤٢٣/٣٢.

(٣) ق: ٤٣٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٥/١٤.

(٤) ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٢/١٤.

(٥) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٥/١٤.

(٦) ق: ٤٥٢/٨١/٥، ج: ٥٠٢/١٤ ـ ٥٠٣.

(٧) ق: ٩١/٤/٦، ج: ٣٨٦/١٥.

(٨) ق: ٢٨٩/٢٢/٦، ج: ٣٨٨/١٧.

(٩) ق: ٢٩٢/٢٣/٦ و ٢٩٣، ج: ٣٩٧/١٧ و ٤٠٣.

أثر شُحّ أرباب الغنم، حيث لم يفرضوا للذئب شيئاً، أن قال رسـول الله ﷺ للذئب: إختلس، ولو فرضوا ما زاد الذئب عليه شيئاً[١].

أثر شرب دم رسول الله ﷺ ما سيجيء في عبد الله بن الزّبير وفي أبي سعيد الخدري.

أثر الاسترجاع في المصيبة أنْ صارت أمُّ سلمة (رضي الله عنها) زوجة النبيّ ﷺ[٢].

آثار سبّ أمير المؤمنين عليه السلام ما فُعل بزياد بن أبيه.

ما كان مُنتهياً عمّا أراد بنا — حتّىٰ تناوله النقاد ذوالرقبة

وسقي القاصّ السابّ قطراناً، وذهب عينا محمد بن صفوان السابّ، وأعمي الخطيب اللّاعن، وهلك خطيب واسط بنطح ثور، وصار شقّ وجه لاعن أسوداً، ورأس آخر كرأس الخنزير، وذُبح آخر في منامه، ورُمي إبراهيم بن هاشم المخزومي الوالي علىٰ المدينة من فوق المنبر فمات[٣].

خبر الرجل العابد الذي رأىٰ النبيّ ﷺ في منامه عند الحوض، فاستسقاه فلم يسقه وقال: لك جار يلعن عليّاً لم تنهه، قال: هو رجل يغترّ بالدنيا وأنا فقير لا طاقة لي، فأعطاه النبيّ ﷺ سكّيناً وأمره بذبحه، فمضىٰ اليه فذبحه، فلمّا انتبه من نومه وأضاء الصبح، سمع الصياح عليه، فسأل عنه فقيل: وجد علىٰ فراشه مذبوحاً، وهذا الخبر رواه المجلسي عن أبيه عن الشيخ بهاء الدين في النجف الأشرف تجاه الضّريح المقدس عن مشايخه؛ ويقرب منه خبر المقلّد بن المسيّب الذي ذكره آيةالله العلاّمة في إجازته الكبيرة[٤].

---

(١) ق: ٢٩٢/٢٣/٦، ج: ٣٩٩/١٧.

(٢) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٧/٢٢.

(٣) ق: ٤١٧/٨٧/٩ ـ ٤١٩، ج: ٣١٤/٣٩ ـ ٣٢٥.

(٤) ق: ٥٩٦/١١٤/٩ ـ ٥٩٨، ج: ٢/٤٢ ـ ٥.

المناقب: أثر التوكّل والاعتماد علىٰ الله، حيث ألقت امرأة ولدها في موضع خالٍ ورفعت يديها نحو السماء وقالت: اللّٰهم احفظه يا حافظ الودائع، فحفظه الله حتىٰ كبر، وردّه الى أمّه[١].

أثر عقوق الوالد ما فعل بالشّاب المشلول[٢].

ومن أثره أيضاً ما فعل بأولاد حام ويافث[٣].

ومن أثره أيضاً انه اعتقل لسان الشّاب المحتضر[٤].

حسن آثار الإحسان الىٰ العلويّين، منها ما فعل بأبي جعفر الكوفي الذي كان يكتب ما يعطي العلويين علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام[٥]، وختم بالخير عاقبة مجوسي أحسن إلىٰ علوية، وحظي ابن الخضيب كاتب السيدة امّ المتوكّل عندها لإحسانه الىٰ علوي كان جاره[٦]، وثبت ملك عبد الملك بن مروان وزيد في عمره لأنه كتب الىٰ الحجّاج: امّا بعد، فجنّبني دماء بني هاشم واحقنها، فانّي رأيت آل أبي سفيان لمّا أولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم[٧].

سوء آثار العداوة والإساءة الىٰ العلويين، منها ما روي عن الصادق عليه السلام قال: انّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام فنزع الله مُلكهم، وقتل هشامٌ زيدَ بن علي فنزع الله ملكه، وقتل الوليدُ يحيىٰ بن زيد فنزع الله ملكه[٨]، ومنها ما رواه الشيخ عن أبي زطّ قال: لا تسبّوا عليّاً ولا أهل هذا البيت، فان جبّاراً لنا من بلنجر قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي فقال: ألا ترون الىٰ هذا الفاسق ابن

---

(١) ق: ٤٧٦/٩٦/٩، ج: ٢١٩/٤٠.
(٢) ق: ٥٦٢/١٠٩/٩، ج: ٢٢٤/٤١.
(٣) ق: ٥٠٢/٥٠/١٤، ج: ٦٠/٦٢.
(٤) ق: كتاب العشرة/٢٣/٢، ج: ٧٥/٧٤.
(٥) ق: ٥٩٧/١١٤/٩، ج: ٧/٤٢.
(٦) ق: ٥٩٩/١١٤/٩، ج: ١٢/٤٢ ـ ١٥.
(٧) ق: ١٠/٣/١١ و ١٤، ج: ٢٨/٤٦ و ٤٤.
(٨) ق: ٥٠/١١/١١، ج: ١٨٢/٤٦.

الفاسق كيف قتله الله ؟ فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بها بصره، فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت الّا بخير [١].

أثر إحسان بغا التركي الىٰ رجل مؤمن خلّصه من السباع في زمان المتوكل، أن صار يُباشر الحروب العظام بنفسه فيخرج منها سالماً [٢].

سوء أثر مخالفة الامام أن خرج غلمان الحسين عليه السلام فقتلهم اللصوص [٣]، واشترىٰ حسين بن عمر إبلاً فماتت [٤].

آثار قتل الحسين عليه السلام في الأشياء في باب ما ظهر بعد شهادته [٥].

سوء آثار قتله عليه السلام فيمن شرك في قتله في باب ما عجّل الله به قتلة الحسين عليه السلام [٦].

سوء أثر الإهانة بالتربة المقدسة ما فعل بموسىٰ بن عيسىٰ الهاشمي بأن خرج كبده وطحاله وريّته وفؤاده ثم مات بعده [٧].

سوء أثر الإستخفاف بالحديث ما فعل بضمرة فمات فجأة ودخل الجحيم [٨].

سوء أثر السّعاية ما فعل بمن سعىٰ بعليّ بن يقطين، فأمر هارون بضرب الساعي ألف سوط فمات من خمسمائة سوط [٩].

ومن سوء أثرها أيضاً ما فعل بمن سعىٰ بموسىٰ بن جعفر عليهما السلام [١٠].

سوء أثر شرب الخمر [١١].

---

(١) ق: ٤٩/١١/١١، ج: ١٧٨/٤٦.
(٢) ق: ١٥١/٣٣/١٢، ج: ٢١٨/٥٠.
(٣) ق: ١٤٢/٢٥/١٠، ج: ١٨١/٤٤.
(٤) ق: ٦٨٧/٩٥/١٤، ج: ١٣٥/٦٤.
(٥) ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠١/٤٥.
(٦) ق: ٢٦٨/٤٦/١٠، ج: ٣٠٠/٤٥.
(٧) ق: ٢٩٧/٥٠/١٠، ج: ٣٩٩/٤٥.
(٨) ق: ٩/٣/١١، ج: ٢٧/٤٦.
(٩) ق: ٢٧٤/٤٠/١١، ج: ١٣٧/٤٨.
(١٠) ق: ٣٠٥/٤٣/١١، ج: ٢٣٩/٤٨.
(١١) ق: ٧٢/١٧/١٢، ج: ٢٤١/٤٩.

حسن آثار الاخلاص في العمل وترك المعصية من خوف الله، وأثر البرّ بالوالدين يظهر من حكاية ثلاثة نفر (التجأوا) الى جبل، فوقعت عليهم صخرة فنجوا بأوثق أعمالهم[١].

في آثار البكاء والتضرع الىٰ الله تعالىٰ أن طلب أولاد يعقوب من الله تعالىٰ أن يكتم ما فعلوا بيوسف عن أبيهم، فعمي علىٰ يعقوب ما فعلوا[٢].

خبر عبدالله بن عمر في أثر تضرع فرعون الىٰ الله تعالىٰ في إجراء النيل بعد أن غار في عهده[٣].

أثر حسن الخلق وسهل الحجاب أن أُمهل فرعون أربعمائة سنة[٤].

أثر احترام الابن والده وملاحظته وتوقيره إيّاه، ما يظهر من الاسرائيلي الذي كان له بقرة صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين، فباعها بملء جلدها ذهباً[٥].

أثر عدم احترام يوسف عليه السلام ليعقوب عليه السلام أن خرجت النبوة من صلبه، وأثر كلمة لاوي أن لا تقتلوا يوسف أن جعلت النبوة في ولده[٦].

أثر المعصية وكفران النّعم ما فعل بزليخا[٧].

أثر قول يوسف عليه السلام: ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾[٨] أن لبث في السجن بضع سنين[٩].

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٩٣/٣٧، ج: ٢٨٧/٦٩.
ق: ٤٣٢/٧٦/٥ و ٤٣٤، ج: ٤٢١/١٤ و ٤٢٧.
(٢) ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ٢٢٤/١٢.
(٣) ق: ٢٥٣/٣٤/٥، ج: ١٣٢/١٣.
(٤) ق: ٢٥٢/٣٤/٥، ج: ١٢٩/١٣.
(٥) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٥٩/١٣.
ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٧/٢٢.
(٦) ق: ١٧٩/٢٨/٥ و ١٨٦، ج: ٢٥١/١٢ و ٢٨١.
(٧) ق: ١٧٩/٢٨/٥، ج: ٢٥٣/١٢.
(٨) سورة يوسف/ الآية ٤٢.
(٩) ق: ١٩٢/٢٨/٥، ج: ٣٠٢/١٢ و ٣٠٣.

سوء أثر السعاية والنميمة، ما فعل بالّذين سعوا بحزبيل الىٰ فرعون، فأمر فرعون بالأوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتداً وفي صدره وتداً، وأمر أصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم[١].

تفسير القمي: أثر تأسف قارون علىٰ موت أقاربه أن رُفع عنه العذاب أيام الدنيا[٢].

أثر قضاء ملك جبار حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح أن توفّيا في يوم واحد، فقام علىٰ الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيّام، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته، وتناولت دوابّ الأرض من وجهه، فرآه موسىٰ عليه السلام بعد ثلاث، فقال: يا ربّ هو عبدك وهذا وليّك، فأوحىٰ الله تعالىٰ اليه: يا موسىٰ، ان وليّي سأل هذا الجبار حاجة فقضاها له، فكافأته عن المؤمن وسلّطت دوابّ الأرض علىٰ محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار[٣].

أثر الزنا، مات بسببها من بني اسرائيل سبعون ألفاً بالطاعون[٤].

أثر حجب المؤمن، حيث هلكت ثلاثة لذلك في زمن يوشع بن نون[٥]، ويقرب منه ما يجيء في «قنفذ».

آثار الذنب والمعاصي

باب الذنوب وآثارها[٦]

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الذنوب كلّها شديدة، وأشدّها ما نبت عليه اللحم

---

(١) ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٦٠/١٣.

(٢) ق: ٢٨٣/٣٨/٥، ج: ٢٥٣/١٣.

ق: ٤٢٣/٧٨/٥ و ٤٢٧، ج: ٣٨٢/١٤ و ٣٩١.

(٣) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥٠/١٣.

(٤) ق: ٣١٣/٤٢/٥، ج: ٣٧٩/١٣.

(٥) ق: ٣١١/٤٢/٥، ج: ٣٧٠/١٣.

(٦) ق: كتاب الكفر/١٤٤/٤٠، ج: ٣٠٨/٧٣.

والدم، لأنه إمّا مرحوم أو معذّب، والجنة لا يدخلها الّا طيّب[١].

الكافي: عنه عليه السلام: إن العبد ليذنب الذنب فيزوىٰ عنه الرزق[٢].

أثر العزم علىٰ حرمان المساكين ما فُعل بأصحاب الجنّة: ﴿إذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحِينَ﴾[٣].[٤]

الذنب والمعاصي يؤثر في الجعل، ونشير الىٰ ذلك وما يناسب هذا المقام في «ذنب» في جملة من آثار الذنوب[٥].

عدّة الداعي: روىٰ ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات، انّ العبد ليذنب الذنب فينسىٰ به العلم الذي كان قد علمه، وانّ العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل، وانّ العبد ليذنب الذنب فيُحرم به الرزق وقد كان هيناً له، ثم تلا عليه السلام: ﴿إنّا بَلَوْناهُمْ كَما بَلَوْنا أَصْحابَ الجَـنَّةِ﴾[٦] الآيات[٧].

ويذكر أيضاً جملة من آثار الذنوب في باب عقاب الكفّار والفجّار في الدنيا[٨]، وفي باب أنواع المسوخ[٩]، وفي انّه عذّب أولاد سارة بردّها الكلام علىٰ الله تعالىٰ بقولها: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾[١٠][١١]، وفي انّه لم يسقط غلفة إسحاق لتعيير سارة هاجر لمّا ولدت إسماعيل[١٢].

---

(١) ق: كتاب الكفر/١٤٦/٤٠، ج: ٣١٧/٧٣.
(٢) ق: كتاب الكفر/١٤٧/٤٠، ج: ٣١٨/٧٣.
(٣) سورة القلم/ الآية ١٧.
(٤) ق: كتاب الكفر/١٤٩/٤٠، ج: ٣٢٤/٧٣ ـ ٣٢٦.
(٥) ق: كتاب الكفر/١٦٠/٤١، ج: ٣٦٦/٧٣.
(٦) سورة القلم/ الآية ١٧.
(٧) ق: كتاب الكفر/١٦٢/٤١، ج: ٣٧٧/٧٣.
(٨) ق: ١٠٧/٢٢/٣، ج: ٥٤/٦.
(٩) ق: ٧٨٤/٢٠/١٤، ج: ٢٢٠/٦٥.
(١٠) سورة هود/ الآية ٧٢.
(١١) ق: ٢٥٥/٣٤/٥، ج: ١٤٠/١٣.
(١٢) ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠١/١٢.

فضل ايثار العبد هوىٰ الله علىٰ هواه[١].

باب الايثار والمواساة[٢].

الكلام في قدر البذل والايثار[٣].

باب ما نزل الله في أمير المؤمنين عليه السلام للإنفاق والإيثار[٤].

باب سخاء أمير المؤمنين عليه السلام وانفاقه وايثاره[٥].

في انّ الاثارة من العلم: علم الأوصياء[٦].

باب ما عندهم عليهم السلام من آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وآثار الأنبياء عليهم السلام[٧].

باب علم النبيّ صلى الله عليه وآله وما دُفع اليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء عليهم السلام[٨].

أثر ساعد محمد صلى الله عليه وآله في جبل أصمّ من جبال مكة[٩].

أثر سيف أمير المؤمنين عليه السلام في سور حلب[١٠].

فائدة: إعلم انّ (ابن الأثير) يطلق غالباً علىٰ ثلاثة من علماء السنّة.

أوّلهم: مجدالدين مبارك بن أبي الكرم أثيرالدين محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري ،صاحب النهاية وجامع الأصول والانصاف ،المتوفىٰ سنة(٦٠٦) بموصل.

ثانيهم: أخوه عزّ الدين علي بن أبي الكرم، صاحب كتاب كامل التواريخ وأسد الغابة في معرفة الصحابة وتهذيب أنساب السمعاني، توفي سنة (٦٣٠) بموصل.

ثالثهم: أخوهما ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم المنشىء الكاتب الأديب

---

(١) ق: ٥٠/٤/١، ج: ١٥٠/١.

(٢) ق: كتاب العشرة/١١١/٢٣، ج: ٣٩٠/٧٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/٦٩/١٥، ج: ٢٤٨/٧٤.

(٤) ق: ٩٩/٣٦/٩، ج: ٥٩/٣٦.

(٥) ق: ٥١٣/١٠١/٩، ج: ٢٤/٤١.

(٦) ق: ١٣٤/٥٦/٧، ج: ٢١١/٢٤.

(٧) ق: ٣٢٣/١٠١/٧، ج: ٢٠١/٢٦.

(٨) ق: ٢٢٥/١٧/٦، ج: ١٣٠/١٧.

(٩) ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٦/١٧.

(١٠) ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٧/١٧.

صاحب كتاب «المثل السائر» وغيره، توفي سنة (٦٣٧) ببغداد ودفن بجوار الإمامين عليهما السلام.

أثم: العلوي؛ قال لابليس: من أين أقبلت يا لعين؟ قال: من الآثام، قال: وأين تريد؟ قال: الآثام، قال: بئس الشيخ أنت، فقال: لِمَ تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ ثم حدّث بما رأىٰ في النار من تعذيب رجلَين.

أقول: في القاموس أَثام كسَحاب وادٍ في جهنّم؛ والعقوبة[١].

(١) ق: ٣٠/٨/٢٢٧، ج: ـــــ.

باب الألف بعده الجيم

أجج: باب قصة يأجوج ومأجوج(١).

النبوي: فاذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج، أرسل الله تعالىٰ جبرئيل فرفع من الأرض القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام إبراهيم عليه السلام وتابوت موسىٰ عليه السلام بما فيه وهذه الأنهار الخمسة، فيرفع كل ذلك الىٰ السماء؛ والأنهار الخمسة: سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل(٢).

أجر:

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض أصحابه في علة اعتلّها: جعل الله ما كان من شكواك حطّاً لسيئاتك، فانّ المرض لا أجر فيه ولكنه يحط السيئات ويحتّها حتّ الأوراق، وانما الأجر في القول باللسان، والعمل بالأيدي والأقدام، وإنّ الله سبحانه يُدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة، ثم قال السيد رحمه الله: وأقول صدق عليه السلام، إنّ المرض لا أجر فيه لإنّه من قبيل ما يستحق عليه العوض، لأنّ العوض يستحق علىٰ ما كان في مقابلة فعل الله تعالىٰ بالعبد من الآلام والأمراض، وما يجري مجرىٰ ذلك، والأجر والثواب يستحقان علىٰ ما كان في مقابلة فعل العبد، فبينهما فرق قد بيّنه عليه السلام كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه

---

(١) ق: ١٧٥/٣٤/٣، ج: ٢٩٥/٦.
ق: ١٥٩/٢٧/٥ ـ ١٦٣، ج: ١٧٢/١٢.
ق: ٣١٢/٣٣/١٤، ج: ١١٨/٦٠.
(٢) ق: ٢٩١/٣١/١٤، ج: ٣٨/٦٠.

الصائب. انتهىٰ. **أقول**: وللشارحين هاهنا كلام طويل لا يحتمل المقام نقله[١].

باب الاجارة والقبالة وأحكامهما[٢].

أمالي الصدوق: في خبر المناهي: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نهىٰ أن يُستعمل أجير حتىٰ يعلم ما أجرته، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من ظلم أجيراً أجره، أحبط الله تعالىٰ عمله وحرّم عليه ريح الجنة، وانّ ريحها لتوجد مسيرة خمسمائة عام.

قرب الاسناد: عن الصادق عليه السلام: انّ علياً عليه السلام كان لا يضمّن صاحب الحمّام ويقول: انّما يأخذ أجراً علىٰ الدخول الىٰ الحمّام.

عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ الله تعالىٰ غافر كل ذنب، الّا من جحد مهراً أو اغتصب أجيراً أجره أو باع رجلاً حرّاً[٣].

أجص: باب الأجّاص والمشمش[٤]، فيه انّ الأجّاص يسكن المرار ويلين المفاصل، والإكثار منه يهيّج الرياح، واليابس منه يسكّن الدم ويسلّ الداء الدّوي، وعنهم عليهم السلام: عليكم بالأجّاص العتيق، فانّ العتيق قد بقي نفعه وذهب ضرره، وكلوه مقشّراً فانّه نافع لكلّ مرار وحرارة ووهج منها يهيج[٥].

أجل: باب الآجال، وفيه معنىٰ الأجل المقضي والأجل المسمّىٰ[٦].

الصادقيّ عليه السلام: في قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ قَضىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمّىً عِنْدَهُ﴾[٧] قال: المسمّىٰ ما سمّي لملك الموت في تلك الليلة، أي ليلة القدر، وهو الذي قال تعالىٰ: ﴿إذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[٨]، والآخر له فيه المشيّة،

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٦/٥٦/٢٢٤، ج: ٧٢/٢٠.
(٢) ق: ٢٣/٤٠/٤٠، ج: ١٠٣/١٦٦.
(٣) ق: ٢٣/٤٠/٤٠، ج: ١٠٣/١٦٦.
(٤) ق: ١٤/١٥٠/٨٥٣، ج: ٦٦/١٨٩.
(٥) ق: ١٤/١٥٠/٨٥٣، ج: ٦٦/١٨٩.
(٦) ق: ٣/٤/٣٩، ج: ٥/١٣٦.
(٧) سورة الانعام/ الآية ٢.
(٨) سورة يونس/ الآية ٤٩.

إن شاء قدّمه و إن شاء أخّره[١].

العلوي: كفىٰ بالأجل حارساً[٢].

(١) ق: ١٣٨/٢٢/٢، ج: ١١٦/٤.

(٢) ق: ٣٣/٣/٣، ج: ١١٣/٥.

باب الألف بعده الحاء

أحد: معنىٰ الواحد والأحد والفرق بينهما[١]، قال الرازي: ذكروا في الفرق بين الواحد والأحد وجوهاً، أحدها انّ الواحد يدخل في العدد والأحد لا يدخل فيه، وثانيها انّك اذا قلت: فلان لا يقاومه واحد، جاز ان يقال: لكنّه يقاومه إثنان، بخلاف الأحد، وثالثها انّ الواحد يستعمل في الاثبات والأحد في النفي.

باب غزوة أُحد وحمراء الأسد[٢].

إعلام الورىٰ: عن أبي حميد الساعدي قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك، حتّىٰ اذا أشرفنا علىٰ المدينة قال: هذه طابة وهذا جبل أحد يُحبّنا ونُحبّه[٣].

أقول: عبد الواحد بن محمد بن عُبدوس، كعصفور، العطّار النيسابوري من مشايخ الصدوق رحمه الله، وقد أكثر الرواية عنه مترضّياً، وعبد الواحد بن المختار الأنصاري الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الشطرنج فقال: إنّ عبد الواحد لفي شغل عن اللعب.

---

(١) ق: ٦٥/٦/٢ و ٧٠، ج: ١٨٧/٤.

(٢) ق: ٤٨٥/٤٢/٦، ج: ١٤/٢٠.

(٣) ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢٤٨/٢١.

باب الألف بعده الخاء

أخذ: باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز[١]. **أقول**: يأتي ما يتعلّق بذلك في «طعم» و«علم».

أخا: باب الأخوّة، وفيه كثير من النصوص[٢].

المناقب: تاريخ البلاذري والسلامي وغيرهما، عن ابن عباس وغيره: لمّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[٣]، آخىٰ رسول الله ﷺ بين الأشكال والأمثال، فآخىٰ بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمٰن، الىٰ أن قال: حتّىٰ آخىٰ بين أصحابه بأجمعهم علىٰ قدر منازلهم، ثمّ قال ﷺ: أنت أخي وأنا أخوك ياعليّ[٤].

ماجلس عليّ عليه السلام علىٰ المنبر الّا قال: أنا عبدالله وأخو رسول‌الله ﷺ لا يقولها بعدي إلّا كذّاب[٥].

لمّا كان يوم المباهلة، آخىٰ النبيّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار، وادّخر عليّاً عليه السلام لنفسه، فأخذ (صلوات الله عليه وآله) بيده فأرقاه المنبر فقال: اللّهم هذا منّي وأنا منه، ألا انّه منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، ألا من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ

---

(١) ق: ٩٠/١٩/١، ج: ٨١/٢.

(٢) ق: ٣٣٩/٦٧/٩، ج: ٣٣٠/٣٨.

(٣) سورة الحجرات/ الآية ١٠.

(٤) ق: ٣٤١/٦٧/٩، ج: ٣٣٥/٣٨.

(٥) ق: ٣٤١/٦٧/٩، ج: ٣٣٧/٣٨.

مولاه، فانصرف عليٌّ عليه السلام قرير العين[١].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم تتواخوا على هذا الأمر ولكن تعارفتم عليه.

أقول: قد ذكر المجلسي في معناه وجوهاً[٢].

باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبّه له، وأنّ القلب يهدي الى القلب[٣].

المحاسن: مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبدالله عليه السلام، فقال له بعض جلسائه: والله إنّي لأحبّ هذا الرجل. قال له أبو جعفر عليه السلام: ألا فأعلِمْهُ فانه أبقىٰ للمودّة وخير في الألفة[٤].

باب حقوق الاخوان واستحباب تذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب[٥].

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: المسلم أخو المسلم، وحقّ المسلم علىٰ أخيه المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروىٰ ويعطش أخوه، ولا يكتسي ويعرىٰ أخوه، فما أعظم حقّ المسلم علىٰ أخيه المسلم. وقال عليه السلام: اذا قال الرجل لأخيه «أُف» انقطع ما بينهما من الولاية، فاذا قال: أنت عدوّي، فقد كفر أحدهما، فاذا اتّهمه انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء. وقال عليه السلام: والله، ما عُبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن. وقال عليه السلام: واللهِ، انّ المؤمن لأعظم حقّاً من الكعبة. وقال عليه السلام: دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويدرّ عليه الرزق[٦].

رسالة الغيبة للشهيد الثاني رحمه الله، باسناده عن ابن قولويه رحمه الله، باسناده عن الصادق عليه السلام أنّه كتب في رسالته لعبد الله النجاشي والي الأهواز: حدثني أبي، عن

(١) ق: ٣٤٣/٦٧/٩، ج: ٣٤٤/٣٨.
ق: ٢٢٠/٥٢/٩، ج: ١٨٦/٣٧.
(٢) ق: كتاب الايمان/١٥٧/٢٢، ج: ٢٠٥/٦٨.
(٣) ق: كتاب العشرة/٥٠/١٢، ج: ١٨١/٧٤.
(٤) ق: كتاب العشرة/٥٠/١٢، ج: ١٨١/٧٤.
(٥) ق: كتاب العشرة/٦١/١٥، ج: ٢٢١/٧٤.
(٦) ق: كتاب العشرة/٦١/١٥ و ٦٧، ج: ٢٤٣/٧٤.

آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من أغاث لهفاناً من المؤمنين، أغاثه الله يوم لا ظلّ الّا ظلّه، وآمنه يوم الفزع الأكبر، وآمنه من سوء المنقلب؛ ومن قضىٰ لأخيه المؤمن حاجة، قضىٰ الله تعالىٰ له حوائج كثيرة من احداها الجنّة؛ ومن كسىٰ أخاه المؤمن من عُري، كساه الله من سندس الجنة واستبرقها وحريرها، ولم يزل يخوض في رضوان الله مادام علىٰ المكسوّ منها سلك؛ ومن أطعم أخاه من جوع، أطعمه الله من طيّبات الجنة؛ ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم؛ ومن أخدم أخاه المؤمن أخدمه الله من الولدان المخلّدين، وأسكنه مع أوليائه الطاهرين؛ ومن حمل أخاه المؤمن من رجله حمله الله علىٰ ناقة من نوق الجنّة، وباهىٰ به الملائكة المقربين يوم القيامة؛ ومن زوّج أخاه المؤمن أمرأة يأنس بها، ويشدّ عضده، ويستريح اليها، زوّجه الله من الحور العين، وآنسه بمن أحبّ من الصدّيقين من أهل بيت نبيّه وإخوانه وآنسهم به؛ ومن أعان أخاه المؤمن علىٰ سلطان جائر، أعانه الله علىٰ اجازة الصّراط عند زلّة الأقدام؛ ومن زار أخاه المؤمن الىٰ منزله لا لحاجة منه اليه، كتب من زوّار الله، وكان حقيقاً علىٰ الله أن يُكرم زائره[١].

ومن كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: أطع أخاك وإن عصاك، وصِله وإن جفاك[٢].

وقال عليه السلام: إبذل لأخيك دمك ومالك، ولعدوّك عدلك وإنصافك، وللعامّة بِشرك وإحسانك، تسلّم علىٰ الناس ويسلّموا عليك[٣].

وقال عليه السلام: كان لي فيما مضىٰ أخ في الله، وكان يعظّمه في عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجاً من سلطان بطنه... الخ[٤]؛ وروي ما يقرب منه عن الحسن بن علي عليهما السلام أيضاً، وقد اختلف الناس في المعنيّ بهذا الكلام ومَن هذا الأخ، فقيل:

---

(١) ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٦، ج: ٧٥/٣٦٠.

(٢) ق: ١٧/٨/٦٠، ج: ٧٧/٢١٣.

(٣) ق: ١٧/١٦/١٢٩، ج: ٧٨/٥٠.

(٤) ق: كتاب الايمان/٤/٨٢، ج: ٦٧/٣١٤.

هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقيل: هو أبو ذر الغفاري، وقيل: هو مقداد بن الأسود، وقال قوم انّه ليس بإشارة الى أخ معيّن، ولكنّه كلام خارجٌ مخرج المثل، كقولهم: فقلت لصاحبي، و«يا صاحبي»، قال ابن أبي الحديد: وهذا عندي أقوىٰ الوجوه[١].

باب حفظ الأخوّة ورعاية أودّاء الأب[٢].

كنز الكراچكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كرم المرء بكاؤه علىٰ ما مضىٰ من زمانه، وحنينه الىٰ أوطانه، وحفظه قديم إخوانه[٣].

الروايات الكثيرة في انّ المؤمن أخو المؤمن[٤]، منها ما رواه شيخ جني يجيء في «جنن».

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكىٰ شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وانّ روح المؤمن لَأشدّ اتّصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها[٥].

أقول: ويقرب من هذا ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّما المؤمنون في تراحمهم وتعاطفهم بمنزلة الجسد الواحد، اذا اشتكىٰ منه عضوٌ واحدٌ تداعىٰ له سائر الجسد بالحمّىٰ والسهر؛ وقد أخذ من هذا الكلام الشريف الشيخ السعدي قوله:

بنى آدم اعضاى يكديگرند ... كه در آفرينش ز يك گوهرند

چو عضوى بدرد آورد روزگار ... دگر عضوها را نماند قرار

تو كز محنت ديگران بى غمى ... نشايد كه نامت نهند آدمى[٦]

---

(١) ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٩٥، ج: ٢٩٥/٦٩.
ق: ١٤٦/١٩/١٧، ج: ١٠٨/٧٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٦/٧٤، ج: ٢٦٤/٧٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٦/٧٤، ج: ٢٦٤/٧٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٦/٧٦ و ٧٧، ج: ٢٧٠/٧٤ و ٢٧٥.

(٥) ق: كتاب العشرة/١٦/٧٥، ج: ٢٦٨/٧٤.

(٦) البشر أعضاء بعضهم البعض حيث خُلقوا من جوهر واحد، فحين يؤلم الدهر أحد الاعضاء فلن يقرّ لباقيها قرار، وأنت الذي لا تعاني حبّ الاخرين فلن يُسمّيكَ أحدٌ إنساناً.

وعن الصادق عليه السلام: لكلّ شيءٍ شيءٌ يستريح اليه، وانّ المؤمن ليستريح الىٰ أخيه المؤمن كما يستريح الطير الىٰ شكله.

وعنه عليه السلام قال في حديث: ولو انّ مؤمناً جاء الىٰ مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم الّا مؤمن واحد، لمالت روحه الىٰ ذلك المؤمن حتّىٰ يجلس اليه[١].

باب فضل المؤاخاة في الله وانّ المؤمنين بعضهم إخوان بعض وعلّة ذلك[٢].

ثواب الأعمال: قال الرضا عليه السلام: من استفاد أخاً في الله (عزّ وجلّ) استفاد بيتاً في الجنّة[٣].

الخصال: العلوي عليه السلام: الإخوان صنفان: اخوان الثقة، واخوان المكاشرة، فامّا اخوان الثقة فهم الكفّ والجناح والأهل والمال، فاذا كنت من أخيك علىٰ حدّ الثقة، فابذل له مالك وبدنك، وصافِ من صافاه، وعادِ من عاداه، واكتم سرّه وعيبه، وأظهر منه الحسن، واعلم ايّها السائل انّهم أقلّ من الكبريت الأحمر، وامّا اخوان المكاشرة، فانّك تصيب منهم لذّتك، فلا تقطعنّ ذلك منهم، ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان[٤].

مشكاة الأنوار: عن الصادق عليه السلام: اذا ضاق أحدكم فليُعلم أخاه ولا يؤمن علىٰ نفسه[٥]. **أقول**: الظاهر أن كلمة (لا يؤمن) علىٰ نفسه تصحيف، والأصل لا يؤبّن بالموحّدة مكان الميم، أي لا يضيّق علىٰ نفسه من التأبين، وهو كما في القاموس في اللغة للفيروزآبادي: فصد عرق ليأخذ دمه فيشوىٰ ويؤكل[٦].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: مَن قال لأخيه «مرحباً» كتب الله له «مرحباً» الىٰ يوم القيامة.

---

(١) ق: كتاب العشرة/٧٧/١٦، ج: ٢٧٤/٧٤.
(٢) ق: كتاب العشرة/٧٧/١٧، ج: ٢٧٥/٧٤.
(٣) ق: كتاب العشرة/٧٧/١٧، ج: ٢٧٦/٧٤.
(٤) ق: كتاب العشرة/٧٩/١٩، ج: ٢٨١/٧٤.
(٥) ق: كتاب العشرة/٨٠/٢٠، ج: ٢٨٧/٧٤.
(٦) التأبين: الثناء علىٰ الرجل بعد موته؛ إقتفاء الأثر؛ فصدُ العرق...(لسان العرب) وقد وردت في البحار عبارة (ولا يعين علىٰ نفسه) بدلاً من (ولا يؤمن علىٰ نفسه).

الكافي: عنه عليه السلام: من أتاه أخوه المسلم فأكرمه، فانّما أكرم الله (عزّ وجلّ)[١].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَن أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطّفه بها وفرّج عنه كربته، لم يزل في ظلّ الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك[٢] [٣].

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام: ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن، الّا حرّم الله وجهه على النار، ولم يمسّه قتر ولا ذلّة يوم القيامة، وأيّما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاهاً منه الّا مسّه قتر وذلّة في الدنيا والآخرة، وأصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران، معذّباً كان أو مغفوراً له[٤].

باب تزاور الاخوان وتلاقيهم ومجالستهم في إحياء أمر أئمتهم عليهم السلام[٥].

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السلام: لأكلة أُطعمها أخاً لي في الله، أحبّ اليّ من أن أُشبع مسكيناً، ولئن أُشبع أخاً في الله أحبّ اليّ من أن أُشبع عشرة مساكين، ولئن أعطيه عشرة دراهم أحبّ اليّ من أن أعطي مئة درهم في المساكين[٦].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أطعم أخاه في الله، كان له من الأجر مثل من أطعم فئاماً من الناس. قال الراوي: وما الفئام؟ قال: مئة ألف من النّاس[٧].

أقول: يأتي في «صدق» و«أمن» و«حقق» و«حوج» و«سرر» جملة من آداب المعاشرة مع الأخ في الله تعالىٰ.

ابن الأخوّة: هو الشيخ عبدالرحيم البغدادي الذي يروي عن السيدة النقية بنت السيد المرتضىٰ وكانت فاضلة جليلة تروي عن عمّها السيد الرضيّ (رضي الله عنهم).

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٣، ج: ٢٩٨/٧٤.
(٢) أي في ذلك الظلّ.
(٣) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٤، ج: ٢٩٩/٧٤.
(٤) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٩، ج: ٣١٧/٧٤.
(٥) ق: كتاب العشرة/٢١/٩٧، ج: ٣٤٢/٧٤.
(٦) ق: كتاب العشرة/٢٣/١٠٣، ج: ٣٦٣/٧٤.
(٧) ق: كتاب العشرة/٢٣/١٠٧، ج: ٣٧٦/٧٤.

باب الألف بعده الدال

أدب: باب آداب طلب العلم(١).

باب آداب التعليم(٢).

﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً﴾(٣).

الدرّة الباهرة: قال الصادق عليه السلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم(٤).

باب آداب الرواية(٥).

الاختصاص: عن أبي بصير، عن أحدهما في قول الله (عزّ وجلّ): ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ * الَّذينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾(٦) قال: هم المسلّمون لآل محمد عليهم السلام، اذا سمعوا الحديث أدّوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون.

باب مكارم أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وما أدّبه الله تعالىٰ به(٧).

المناقب: أمّا آدابه فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم... الخ(٨).

---

(١) ق: ٦٨/١٢/١، ج: ٢٢١/١.
(٢) ق: ٨٦/١٧/١، ج: ٥٩/٢.
(٣) سورة الكهف/ الآية ٧٣.
(٤) ق: ٨٧/١٧/١، ج: ٦٢/٢.
(٥) ق: ١١١/٢٦/١، ج: ١٥٨/٢.
(٦) سورة الزمر/ الآية ١٧ و ١٨.
(٧) ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.
(٨) ق: ١٥٠/٩/٦، ج: ٢٢٦/١٦.

باب مكارم اخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وآدابه وسننه[١].

باب الأدب ومن عرف قدره ولم يتعدّ طَوره[٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هلك امرؤ عرف قدره.

وقال: كفىٰ بك أدباً لنفسك تركك ماكرهته لغيرك[٣].

آدم: أبواب قصص آدم وحوّا وأولادهما.

باب فضل آدم وحوّا وعلل تسميتهما وبعض أحوالهما وبدو خلقهما وسؤال الملائكة في ذلك[٤]؛ فيه روايات كثيرة في وجه تسمية آدم: أنه خُلق من أديم[٥] الأرض، وانّ حوّا خلقت من حيّ[٦].

ليس لأهل الجنّة كُنىٰ الّا آدم فانه يكنّىٰ بأبي محمد توقيراً وتعظيماً[٧].

نهج البلاغة: كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة خلق آدم: ثم جمع سبحانه من حَزن الأرض وسَهلها، وعَذبها وسَبخها، تُربةً سَنَّها بالماء حتّىٰ خَلَصَتْ، ولَاطها بالبَلَّةِ حتّىٰ لَزِبَت، فَجَبَلَ منها صورةً ذات أَحناء ووصولٍ، وأعضاء وفصول، أَجْمَدَها حتّىٰ استَمسكَت، وأَصْلَدَها حتّىٰ صَلْصَلَتْ، لوقتٍ معدودٍ وأَجَلٍ معلومٍ، ثُمّ نفخ فيها من روحه فمَثَلت إنساناً ذا أذهان يُجيلُها، وفِكَرٍ يَتصرَّف فيها، وجَوارحَ يَختَدِمُها، وأَدَواتٍ يُقَلِّبها، ومَعرفةٍ يُفرّق بها بين الحقّ والباطل، والأذواق والمَشامّ، والألوان والأجناس، مَعجوناً بطينةِ الألوان المختلفة، والأشباه المُؤتلفة، والأضداد المتعادية، والأخلاط المتباينة، من الحرّ والبرد، والبَلّة والجمود،

---

(١) ق: ٥٣١/١٠٦/٩، ج: ١٠٢/٤١.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٣٦/٤٤، ج: ٦٦/٧٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٣٦/٤٤، ج: ٦٦/٧٥.

(٤) ق: ٢٦/٥/٥، ج: ٩٧/١١.

(٥) أي وجهها.

(٦) ق: ٢٧/٥/٥، ج: ١٠٠/١١ ـ ١٠٢.

(٧) ق: ٢٩/٥/٥، ج: ١٠٧/١١.

والمَساءة والسرور. الخطبة.

بيان: سنّ الماء: صبّه من غير تفريق، خلصت: أي صارت طينة خالصة، ولاطها بالبلّة: أي جعلها ملتصقاً بعضها ببعض بسبب البلّة، جبل: أي خلق، والأحناء: الأطراف، أصلدها: أي صيّرها صلبة، لوقت: امّا متعلّق بجبل أي خلقها لوقت نفخ الصور أو ليوم القيامة، أو بمحذوف أي كائنة لوقت، معجوناً: صفة لقوله انساناً أو حال عنه، وطينة الإنسان: خلقته وجبلّته، ولعلّ المراد بالألوان: الأنواع(١).

أقول: حكي عن الزجّاج أنه قال: اختلفت الآيات فيما بدي به خلق آدم، ففي موضع: خلقه الله تعالىٰ من تراب، وفي موضع: من طين لازب، وفي موضع: من حمأ مسنون، وفي موضع: من صلصال، قال: وهذه الألفاظ راجعة الىٰ أصل واحد وهو التراب الذي هو أصل الطين، فأعلمنا الله (عزّ وجلّ) أنه خلقه من تراب، ثم جعله طيناً ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ثم انتقل فصار صلصالاً كالفخّار. انتهىٰ.

توضيح الخبر المشكل: وهو أنّ آدم قد شكىٰ الىٰ جبرئيل مايصيبه من حرّ الشمس، فاغمزه غمزة وصيّر طوله سبعين ذراعاً بذارعه، وأغمز حوّا غمزة فصيّر طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها(٢).

رواية الشيخ أبي الحسن البكري في خلقة آدم(٣).

صفة آدم نقلاً عن التوراة(٤).

باب سجود الملائكة ومعناه، ومدّة مكث آدم في الجنّة، وأنها أيّة جنّة كانت؟ ومعنىٰ تعليمه الأسماء(٥).

---

(١) ق: ٣٢/٥/٥، ج: ١٢٢/١١.
ق: ٨٣/١٤/١٧، ج: ٣٠٢/٧٧.
(٢) ق: ٣٤/٥/٥، ج: ١٢٧/١١.
(٣) ق: ٨/١/٦، ج: ٢٦/١٥.
(٤) ق: ٤٧١/٤٣/١٤ و ٤٧٥، ج: ٢٨٦/٦١ و ٢٩٨.
(٥) ق: ٣٥/٦/٥، ج: ١٣٠/١١.

باب ارتكاب آدم تَرك الأَولىٰ ومعناه، وقبول توبته[١].

ذكر هبوط آدم وحوّا الىٰ الأرض وبناء البيت، وعلّة السعي بين الصفا والمروة سبع مرّات وانّه بنىٰ اركان البيت بأربعة أحجار من الصفا والمروة وطور سيناء وجبل السلام، ثم تممّ بحجارة من أبي قبيس وجعل له بابان شرقي وغربي[٢].

باب كيفية نزول آدم من الجنّة وحزنه علىٰ فراقها، وما جرىٰ بينه وبين إبليس (عليه لعائن الله)[٣].

علل الشرايع: فيه أنّه لمّا أهبط الله آدم من الجنّة، أهبط معه عشرون ومائة قضيب وغرارة فيها بذر كلّ شيء[٤].

بكاء آدم بحيث تأذّىٰ به أهل السماء[٥].

قصص الأنبياء: أتىٰ آدم هذا البيت ألفَ أتية علىٰ قدميه، منها سبعمائة حجة وثلاثمائة عمرة[٦].

باب تزويج آدم وحوّا وكيفية بدء النّسل منهما، وقصة هابيل وساير أولادهما[٧].

من لا يحضره الفقيه: قال الباقر عليه السلام: ان الله (تبارك وتعالىٰ) أنزل علىٰ آدم حوراء من الجنة فزوّجها أحد إبنيه، وتزوّج الآخر ابنة الجانّ، فما كان في الناس من جمال كثير أو حسن خلق فهو من الحوراء، وما كان من سوء خلق فهو من ابنة الجانّ[٨].

باب عمر آدم عليه السلام ووفاته ووصيّته الىٰ شيث عليه السلام[٩].

---

(١) ق: ٤١/٧/٥، ج: ١٥٥/١١.
(٢) ق: ٤٩/٧/٥، ج: ١٨٣/١١ ـ ١٨٥.
(٣) ق: ٥٥/٨/٥، ج: ٢٠٤/١١.
(٤) ق: ٥٦/٨/٥، ج: ٢٠٤/١١.
(٥) ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٣/١١.
(٦) ق: ٣٠/٥/٥، ج: ١١٤/١١.
(٧) ق: ٥٩/٩/٥، ج: ٢١٨/١١.
(٨) ق: ٥٩١/٩٢/١٤، ج: ٩٧/٦٣.
(٩) ق: ٧٠/١٢/٥، ج: ٢٥٨/١١.
ق: ١٢/١/٥، ج: ٤١/١١.

توفي آدم يوم الجمعة لستّ خلون من نيسان، في الساعة التي كان فيها خلقه، وكان عمره تسعمائة وثلاثين سنة، ويقال: مات عن أربعين ألفاً من ولده وولد ولده، واختلفوا في قبره، فمنهم من قال: قبره بمنىٰ في مسجد الخيف، ومنهم من رأىٰ أنه في كهف في جبل أبي قبيس، وقيل غير ذلك والله العالم[١].

ومن قال أنه في جبل أبي قبيس قال ان زوجته حوّا ماتت بعده بسنة ودفنت الىٰ جنبه، وشيث أيضاً دُفن في يمين آدم في غار أبي قبيس[٢]، وكان كذا الىٰ زمن نوح عليه السلام، فأخذ نوح عليه السلام تابوت آدم عليه السلام ودفنه بالغريّ[٣].

باب تأويل قوله تعالىٰ: ﴿جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ فِيما آتاهُما﴾[٤].[٥]

باب ما أوحي الىٰ آدم عليه السلام[٦].

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوحىٰ الله (تبارك وتعالىٰ) الىٰ آدم: يا آدم، إنّي أجمع لك الخير كلّه في اربع كلمات، واحدة منهنّ لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين النّاس، فأمّا التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وأمّا التي لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون اليه، وأمّا التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الأجابة، وأمّا التي فيما بينك وبين الناس فترضىٰ للناس ما ترضىٰ لنفسك.

سعد السعود: عن صحف إدريس النبي عليه السلام، قال عند ذكر أحوال آدم عليه السلام ما هذا لفظه: حتّىٰ اذا كان الثلث الأخير من الليل، ليلة الجمعة لسبع وعشرين خَلَت من شهر رمضان أنزل الله عليه كتاباً بالسريانية، وقطع الحروف في إحدىٰ وعشرين

---

(١) ق: ٦٧/٩/٥، ج: ٢٤٧/١١.
(٢) ق: ٧٤/١٢/٥، ج: ٢٦٩/١١.
(٣) ق: ٧٣/١٢/٥، ج: ٢٦٧/١١.
(٤) سورة الأعراف/ الآية ١٩٠.
(٥) ق: ٦٨/١٠/٥، ج: ٢٤٩/١١.
(٦) ق: ٧٠/١١/٥، ج: ٢٥٧/١١.

ورقة، وهو أوّل كتاب أنزل الله في الدنيا، أنزل الله عليه الألسن كلها، فكان فيه ألف ألف لسان، لا يفهم فيه أهل لسان عن أهل لسان حرفاً واحداً بغير تعليم، فيه دلائل الله وفروضه وأحكامه وشرايعه وسننه وحدوده[١].

حياة الحيوان: قال كعب الأحبار: أهبط الله الحيّة بأصبهان، وابليس بجدة، وحواء بعرفة، وآدم بجبل سرانديب، وهو بأعلىٰ الصّين في بحر الهند عالٍ يراه البحريّون من مسافة أيّام، وفيه اثر قدم آدم مغموسة في الحجر، ويرىٰ هذا الجبل كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب، ولا بدّ له في كلّ يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم، ويقال انّ الياقوت الأحمر يوجد علىٰ هذا الجبل، ويوجد فيه الماس ايضاً، وبه يوجد العود[٢].

العلل: لمحمد بن عليّ بن إبراهيم، قال: كان مكث آدم في الجنة نصف ساعة ثم أُهبط الىٰ الأرض لتمام تسع ساعات من يوم الجمعة، وذلك في وقت صلاة العصر، قال: وسمّيت العصر، لأنّ آدم عصر بالبلاء[٣].

آدم بن اسحاق بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي: ثقة، له كتاب يروي البرقي عنه، قبره في شيخان الكبير بقم عند قبر عمّه زكريّا بن آدم وابن عمّ أبيه أبي جرير زكريّا بن ادريس بن عبدالله بن سعد الأشعري.

---

(١) ق: ٧٠/١١/٥، ج: ٢٥٧/١١.
(٢) ق: ٧١٩/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٤/٦٤.
(٣) ق: ٣٥٣/٣٩/١٤، ج: ٢٦٥/٦٠.

باب الألف بعده الذال

اذن: في مبدأ الأذان، وأنّه بتعليم الله تعالىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم[1].

في استماع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصول الأذان من مَلَك في ليلة الإسراء[2].

الردّ علىٰ العامّة في قولهم انّ أُبيّ بن كعب رأىٰ الأذان في النوم[3].

باب الأذان والأقامة وفضلُهما وتفسيرهما وأحكامهما وشرايطهما[4]، إعلم انّ الأصحاب اتّفقوا علىٰ أنّ الأذان والإقامة انّما شُرّعا بوحي من الله تعالىٰ لا من رؤيا عبدالله بن زيد في منامه، قال ابن أبي عقيل: أجمعت الشيعة علىٰ أنّ الصادق عليه السلام لعن قوماً زعموا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الأذان من عبدالله بن زيد، فقال: ينزل الوحيُ علىٰ نبيّكم فتزعمون أنّه أخذ الأذان من عبدالله بن زيد![5].

المقنعة: روي عن الصادق عليه السلام أنهم قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يُغفر للمؤذّن مدَّ صوته وبصره، ويصدّقه كل رطب ويابس، وله من كل من يصلّي بأذانه حسنة[6].

بيان: قوله: (يُغفر للمؤذّن مدّ صوته وبصره) كأنّه من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس، أي هذا المقدار من المغفرة، أو يغفر لأجله للمذنبين الكائنين في

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١٤/٢ و ١٩، ج: ٢٣٧/٨٢ و ٢٥٦.
ق: ٤٤١/٩/٩، ج: ٦٢/٤٠.

(٢) ق: ٣٧٧/٣٣/٦، ج: ٣٤٦/١٨.

(٣) ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٤/١٨.

(٤) ق: كتاب الصلاة/١٦٠/٣٥، ج: ١٠٣/٨٤.

(٥) ق: كتاب الصلاة/١٦٥/٣٥، ج: ١٢٣/٨٤.

(٦) ق: كتاب الصلاة/١٦٠/٣٥، ج: ١٠٤/٨٤.

تلك المسافة، أو أنّ المغفرة تزيد بنسبة مدّ الصوت، فكلما يكثر الثاني يزيد الأول، ثمّ اعلم أنّ المشهور في الأذان والإقامة أنهما خمسة وثلاثون حرفاً، قال في المنتهىٰ: وأمّا ما روي من الشاذّ من قول (انّ علياً وليّ الله) و(آل محمد خير البرية) فممّا لا يعوّل عليه. نعم في الصادقي: اذا قال أحدُكم لا الٰه الّا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليقل (عليّ أمير المؤمنين) فيدلّ علىٰ استحباب ذلك عموماً والأذان من تلك المواضع، ولو قاله المؤذّن أو المقيم لا بقصد الجزئية بل بقصد البركة، لم يكن آثماً، فانّ القوم جوّزوا الكلام في أثنائهما مطلقاً، وهذا من أشرف الأدعية والأذكار[١].

أقول: وعن الدعائم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان الأذان بحيّ علىٰ خير العمل علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبه أمروا أيام أبي بكر وصدراً من أيام عمر، ثم أمر عمر بقطعه وحذفه من الأذان والإقامة، فقيل له في ذلك فقال: اذا سمع عوامّ الناس انّ الصلاة خير العمل، تهاونوا بالجهاد وتخلّفوا عنه[٢].

علل الشرايع: عن ابن أبي عمير أنّه سأل أبا الحسن عليه السلام عن «حيّ علىٰ خير العمل» لمَ تُركت من الأذان؟ فقال: تريد العلّة الظاهرة أو الباطنة؟ قلت: أريدهما جميعاً، فقال: أمّا العلّة الظاهرة فلئلّا يدع الناس الجهاد إتّكالاً علىٰ الصلاة، وأمّا الباطنة فانّ خير العمل الولاية، فأراد مَن أمر بترك (حيّ علىٰ خير العمل) من الأذان أن لا يقع حثٌّ عليها، ودعاءٌ اليها.

المقنعة: روي عن الصادقَين عليهما السلام أنّهم قالوا: من أذّن وأقام، صلّىٰ خلفه صفّان من الملائكة، ومن أقام بغير أذان صلّىٰ خلفة صفٌّ من الملائكة[٣].

الصدوق، باسناده، عن عبدالله بن عليّ قال: حملتُ متاعاً من البصرة الىٰ مصر

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١٦٢/٣٥، ج: ١١٠/٨٤.
(٢) ق: كتاب الصلاة/١٧٠/٣٥، ج: ١٤٠/٨٤.
(٣) ق: كتاب الصلاة/١٦٣/٣٥، ج: ١١٦/٨٤.

فقدمتها، فبينا أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طوال شديد الأدمة أصلع أبيض الرأس واللحية، عليه طمران أحدهما أسود والآخر أبيض، فقلت: مَن هذا؟ فقالوا: هذا بلال مؤذّن رسول الله ﷺ، فأخذتُ ألواحي وأتيته فسلّمت عليه ثم قلت له: السلام عليك أيّها الشيخ. فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قلت له: رحمك الله حدّثني بما سمعت من رسول الله ﷺ... الخ، وفيه جملة من الروايات في فضل الأذان والمؤذّنين[١].

معاني الأخبار: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: كنّا جلوساً في المسجد إذ صعد المؤذّن المنارة فقال: الله أكبر الله أكبر، فبكىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبكينا ببكائه، فلمّا فرغ المؤذّن قال: أتدرون ما يقول المؤذّن؟ قلنا: الله ورسوله ووصيّه أعلم. فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، فلقوله «الله أكبر» معانٍ كثيرة، ثم ذكر عليه السلام معنىٰ الأذان[٢].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان طول حائط مسجد رسول الله ﷺ قامة، فكان يقول لبلال اذا أذّن: أعلِ فوق الجدار وارفع صوتك بالأذان... الخ.

بيان: قال المجلسي رحمه الله: لا ريب انّ الصعود علىٰ المنارات الطويلة مرجوح، وأمّا اذا كانت مع جدار المسجد فلا يبعد استحبابها لكون القيام عليها أسهل لكن لا يتعيّن ذلك، فلو صعد علىٰ سطح أو جدار عريض عمل بالمستحب.

المحاسن: قال رسول الله ﷺ: اذا تغوّلت لكم الغيلان فأذّنوا بأذان الصلاة[٣].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لكلّ شيء قرم[٤]، وإنّ قرم الرجل اللحم، فمن تركه أربعين يوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه فأذّنوا في أذنه اليمنىٰ[٥].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١٦٥/٣٥، ج: ١٢٣/٨٤.
(٢) ق: كتاب الصلاة/١٦٧/٣٥، ج: ١٣١/٨٤.
(٣) ق: كتاب الصلاة/١٧٢/٣٥، ج: ١٤٩/٨٤.
(٤) القرم، محرّكة: شدة شهوة اللحم، وكثُر حتّىٰ قيل في الشوق الىٰ الحبيب (ق).
(٥) ق: كتاب الصلاة/١٧٣/٣٥، ج: ١٥١/٨٤.

الدعوات: شكىٰ هشام بن إبراهيم الىٰ الرضا عليه السلام سقمه وأنّه لا يولد له، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عنّي سقمي وكثر ولدي(١).

وروي عن الصادق عليه السلام قال لمن لم ينقلع عنه الحمّىٰ: حُلَّ أزرار قميصك وأدخل رأسك في قميصك وأذّن وأقم واقرأ سورة الحمد سبع مرات، ففعل فكأنّما نشط من عقال(٢).

أقول: وعن عدّة السفر للشيخ الطبرسي قال: وروي عن الأئمة عليهم السلام أنّه يُكتب الأذان والإقامة لرفع وجع الرأس ويعلّق عليه. انتهىٰ.

الصّادقي عليه السلام: إذا قال المؤذّن: قد قامت الصلاة، فقد حرم الكلام علىٰ أهل المسجد الّا أن يكونوا اجتمعوا من شتىٰ(٣) وليس لهم إمام، فلا بأس أن يقول بعضهم لبعض: تقدّم يا فلان؛ وظاهره تحريم الكلام بعد الإقامة لغير الضرورة كما ذهبت اليه المشايخ الثلاثة.

وروي أن أبا عبدالله عليه السلام كان يقيم بعد أذان غيره، ويؤذّن ويقيم غيره(٤).

في خبر المعراج: أذّن جبرئيل وأقام الصلاة، وفي خبر آخر: أذّن جبرئيل وأقام ميكائيل(٥).

عن خطّ الشهيد، عن أبي الوليد، عن الصادق عليه السلام في قوله «قد قامت الصلاة» انّما يعني به قيام القائم عليه السلام(٦).

باب حكاية الأذان والدعاء بعده(٧).

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١٧٤/٣٥، ج: ١٥٦/٨٤.
(٢) ق: كتاب الدعاء/١٨٩/٥٦، ج: ٢١/٩٥.
(٣) أي من مواضع مختلفة.
(٤) ق: كتاب الصلاة/١٧٥/٣٥، ج: ١٦١/٨٤.
(٥) ق: كتاب الصلاة/١٧٨/٣٥، ج: ١٦٩/٨٤.
(٦) ق: كتاب الصلاة/١٧٤/٣٥، ج: ١٥٥/٨٤.
(٧) ق: كتاب الصلاة/١٧٩/٣٦، ج: ١٧٣/٨٤.

ثواب الأعمال: عن الرضا والصادق عليهما السلام: من قال حين يسمع أذان الصبح وأذان المغرب: اللّهم انّي أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وأصوات دعائك وتسبيح ملائكتك أن تتوب عليَّ إنّك أنت التواب الرحيم، ثمّ مات من يومه أو ليلته كان تائباً.

الدعوات: شكىٰ رجل الىٰ أبي عبدالله عليه السلام الفقر، فقال: أذّن كلما سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّن.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: إن سمعتَ الأذان وأنت علىٰ الخلاء فقل مثل مايقول المؤذّن ولاتدع ذكر الله (عزّ وجلّ) في تلك الحال، لأن ذكر الله حسن علىٰ كل حال[1].

قال المجلسي: استحباب الحكاية موضع وفاق بين الأصحاب، والظاهر انّ الحكاية لجميع ألفاظ الأذان، وقال الشيخ في المبسوط: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه كان يقول اذا قال (حيّ علىٰ الصلاة): لا حول ولا قوّة الّا بالله، ولعل الرواية عاميّة لاشتهارها بينهم، وقال في الصراط المستقيم: من كان خارج الصلاة وسمع المؤذّن يؤذّن، فينبغي أن يقطع كلامه إن كان متكلّماً، وإن كان يقرأ القرآن فالأفضل له أن يقطع القرآن ويقول كما يقول المؤذّن.

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إجابة المؤذّن يزيد في الرزق.

دعائم الاسلام: عن عليّ عليه السلام قال: ثلاث لا يدعهنّ الّا عاجز: رجل سمع مؤذّناً لا يقول كما قال، ورجل لقي جنازة لا يسلّم علىٰ أهلها ويأخذ بجوانب السرير، ورجل أدرك الإمام ساجداً لم يكبّر ويسجد ولا يعتدّ بها[2].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «قوم».

في استحباب الجلوس بين أذان المغرب وإقامته وأنّه كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله[3].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١٧٩/٣٦، ج: ١٧٥/٨٤.

(٢) ق: كتاب الصلاة/١٨٠/٣٦، ج: ١٧٩/٨٤.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١٨١/٣٦ و ١٧٢، ج: ١٨١/٨٤ و ١٤٩.

في انّ ابن امّ مكتوم وبلالاً كانا يؤذّنان[١].

باب في انّ عليّاً هو الأذان يوم الحج الأكبر[٢].

باب في أنّه عليه السلام هو المؤذّن بين الجنة والنار[٣].

باب قوله تعالىٰ ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٤].[٥]

الروايات الكثيرة في أنّها أذن أمير المؤمنين عليه السلام وماسمع شيئاً الّا وقد حفظه ووعاه.

بصائرالدرجات: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالىٰ: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾ قال: وعت أُذن أمير المؤمنين عليه السلام ماكان وما يكون[٦].

في تشريح الأذن[٧].

باب معالجات العين والأذن[٨].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السداب جيد لوجع الأُذن، وروي عن بعضهم عليهم السلام في علاج الأُذن الذي كان يسيل منه الدم والقيح، قال: خذ جبناً عتيقاً أعتق ما تقدر عليه، فدقّه دقّاً ناعماً جيداً ثم خلّطه بلبن امرأة، وسخّنه بنار لينة ثم صبّ منه قطرات في الاذن[٩]. وروي أنّه شكىٰ الىٰ الصادق عليه السلام رجلٌ ثقلاً في أذنيه، فأمره بتسبيح فاطمة عليها السلام، فما فعل ذلك الّا يسيراً حتىٰ ذهب عنه[١٠].

---

(١) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٤/٢٢.
(٢) ق: ٥٤/٩/٩، ج: ٢٨٤/٣٥.
(٣) ق: ٩٦/٣٧/٩، ج: ٦٣/٣٦.
ق: ٣٩٧/٨٠/٩، ج: ٢٢٧/٣٩.
(٤) سورة الحاقّة/ الآية ١٢.
(٥) ق: ٦٣/١١/٩، ج: ٣٢٦/٣٥.
(٦) ق: ٦٣/١١/٩، ج: ٣٢٦/٣٥.
(٧) ق: ٤٨٨/٤٩/١٤، ج: ١٥/٦٢.
(٨) ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤/٦٢.
(٩) ق: ٥٢٠/٥٧/١٤، ج: ١٤٤/٦٢ ـ ١٤٦.
(١٠) ق: كتاب الصلاة/٤١٥/٥٣، ج: ٣٣٤/٨٥.

الأدعية الواردة لوجع الأذن، والنبوي ﷺ: من طنّت أُذنه فليصلّ عليّ وليقل من ذكرني بخير ذكره الله[١].

عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن الّا ولقلبه أذنان في جوفه، أذن ينفث فيها الوسواس الخنّاس، وأذن ينفث فيها المَلَك، فيؤيّد الله المؤمن بالمَلَك[٢].

باب من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه[٣].

باب الإذن في الدخول وسلام الإذن[٤]. **أقول**: ذكر صاحب الجواهر وجوب الإستيذان في كتاب الحجر من الجواهر، ويأتي ما يتعلق به في «سلم».

إبن أُذَيْنَة: عمر بن محمد بن عبدالرحمن بن أذينة: شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام بمكاتبة له من كتاب الفرائض، وكان ثقة صحيحاً، وكان هرب من المهدي ومات باليمن، فلذلك لم يُرو عنه كثيراً، وأُذينة بضمّ الهمزة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المنقطة تحتها نقطتان.

أذىٰ: ذكر بعض منافع المؤذيات، كالعقارب والحيّات والبعوض والبقّ والدود[٥].

قوله تعالىٰ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسىٰ فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قالُوا**﴾[٦]، اختلفوا فيما أُوذي به موسىٰ علىٰ أقوال: أحدها انّ موسىٰ وهارون صعدا الجبل فمات هارون، فقالت بنو اسرائيل لموسىٰ: أنت قتلته، وثانيها انّ موسىٰ عليه السلام كان حيياً يغتسل وحده، فقالوا: ما يتستّر منا الّا لعيب بجلده امّا برص وأما ادرة، وثالثها انّ قارون استأجر مومسة لتقذف موسىٰ بنفسها علىٰ رؤوس الملأ، فعصمه الله عن ذلك، ورابعها أنّهم آذوه من حيث أنّهم نسبوه الىٰ السحر

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٣٩/١٩٩، ج: ٩٥/٦١.

(٢) ق: كتاب الايمان/٣٣/٢٧٠، ج: ٦٩/١٩٩.

(٣) ق: كتاب العشرة/٨٨/٢٣٨، ج: ٧٥/٤٤٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/٩٨/٢٤٧، ج: ٧٦/١٣.

(٥) ق: ٤/١٧/١٣١، ج: ١٠/١٧٣.

(٦) سورة الاحزاب/ الآية ٦٩.

والجنون والكذب[١].

فيما جرىٰ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأذيّة

ذكر جملة من أذيّة كفّار قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستهزائهم به في باب معجزاته في كفاية شر الأعداء[٢].

وفي باب أحواله من البعثة[٣].

ذكر طرح السّلا عليه صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

إدماء أبي لهب كعبه بالحجارة وصدّه الناس عن متابعته بالطعن عليه.

في أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف، فشتمه عقبة بن أبي معيط وألقىٰ عمامته في عنقه وجرّه من المسجد[٥].

المناقب: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج من بيته تبعه أحداث المشركين يرمونه بالحجارة حتىٰ أدموا كعبه وعرقوبَيه، فكان عليّ عليه السلام يحمل عليهم فينهزمون، فنزل: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾[٦].[٧]

عن الصادقين عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان لقي من قومه بلاء شديداً، حتّىٰ أتوه ذات يوم وهو ساجد حتّىٰ طرحوا عليه رحم شاة[٨].

---

(١) ق: ٢١٧/٣١/٥، ج: ٩/١٣.

(٢) ق: ٣٠٧/٢٦/٦ ـ ٣١٥، ج: ٤٥/١٨ ـ ٧٥.

(٣) ق: ٣٣٣/٣١/٦، ج: ١٤٨/١٨.

(٤) ق: ٣٤٣/٣١/٦ و ٣٥٦، ج: ١٨٧/١٨ و ٢٣٩.

(٥) ق: ٣٤٧/٣١/٦، ج: ٢٠٤/١٨.

(٦) سورة المدثر/ الآية ٥٠ و ٥١.

(٧) ق: ٥٢٢/١٠٥/٩، ج: ٦٢/٤١.

(٨) ق: ٣٤٨/٣١/٦، ج: ٢٠٥/١٨.

ق: ٤٧٣/٤٠/٦، ج: ٣١٩/١٩.

ق: ٥٧٢/٥١/٨، ج: ٢٢٩/٣٣.

ق: ٣٤٣/١/٦، ج: ١٨٧/١٨.

روي أنّ عتبة بن أبي وقّاص شجّه يوم أُحد وكسر رباعيّته[١]، ويروىٰ مثل ذلك عن عبدالله بن قميئة[٢]، ويوم الأربعاء شجّ النبيّ ﷺ وكسرت رباعيّته[٣]، وفي رواية أنه لم ينكسر رباعيّته[٤].

في أنّ مغيرة بن العاص رمىٰ بحجر فأصاب يد رسول الله ﷺ، فسقط السيف من يده، ثم رماه بحجر فأصاب جبهته[٥].

الإرشاد: في أنّ في أُحد حمل الأعداء علىٰ رسول الله ﷺ حملةَ رجلٍ واحد ضرباً بالسيوف وطعناً بالرماح ورمياً بالنّبل ورضخاً بالحجارة[٦].

إعلام الورىٰ: جدّت قريش في أذىٰ رسول الله ﷺ، وكان أشدّ الناس عليه عمُّه أبو لهب[٧].

في أنّه تعرّض أبو جهل (لعنه الله) لرسول الله ﷺ وآذاه بالكلام، واجتمعت بنو هاشم فأقبل حمزة، وكان في الصيد[٨].

لمّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[٩] قام رسول الله ﷺ علىٰ الصفا ونادىٰ في أيام الموسم: يا أيّها النّاس إنّي رسول الله، ثلاثاً، فرمقه الناس بأبصارهم، ورماه أبو جهل (قبّحه الله) بحجر فشجّ بين عينيه، وتبعه المشركون بالحجارة... الخ، وفيه مجيء الملائكة لنصرته[١٠].

ما لقي النبي ﷺ من ثقيف في الطائف، حين قعدوا علىٰ طريقه صفّين، فلمّا

---

(١) ق: ٢٠٢/١٥/٦، ج: ٣٧/١٧.
(٢) ق: ٤٨٩/٤٢/٦ و ٥١٠، ج: ٢٦/٢٠ و ١١٧.
(٣) ق: ٥٠٩/٤٢/٦، ج: ١١٢/٢٠.
(٤) ق: ٥٠٥/٤٢/٦، ج: ٩٦/٢٠.
(٥) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٨/٢٠.
(٦) ق: ٥٠٢/٤٢/٦، ج: ٩٨/٢٠.
(٧) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢٠٩/١٨.
(٨) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١٠/١٨.
(٩) سورة الحجر/ الآية ٩٤.
(١٠) ق: ٣٥٧/٣١/٦، ج: ٢٤١/١٨.

مرّ صلى الله عليه وآله وسلم بين صفّيهم كان لا يرفع رجليه ولا يضعهما الّا رضخوهما بالحجارة، وقد كانوا أعدّوها، حتّىٰ أدموا رجليه، فخلص منهم ورجلاه تسيلان دماً[١].

المناقب: لمّا توفي أبو طالب عليه السلام لم يجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ناصراً، ونثروا علىٰ رأسه التراب، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما نال منّي قريش حتّىٰ مات أبو طالب؛ وكان يستتر من الرمي بالحجر الذي عند باب البيت، من يسار مَن يدخل ـ وهو ذراع وشبر في ذراع ـ اذا جاءه من دار أبي لهب ودار عديّ بن حمران[٢].

لمّا توفّي أبو طالب وخديجة لزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيته وأقلّ الخروج، ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع، فبلغ أبا لهب فقام لحمايته ونصرته فصرفه أبو جهل وعقبة بن أبي معيط عن نصرته[٣].

لمّا مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بُغيتها وأصابته بعظيم من الأذىٰ حتىٰ تركته لقا[٤].[٥]

إقبال الأعمال: ما جرىٰ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأذيّة حين توجّه الىٰ الغار وتبعه أبو بكر، فحسبه من المشركين، فأسرع في المشي فقطع قبال نعله ففلق إبهامَه حجر وكثر دمها[٦].

تفسير القمّي: وممّا جرىٰ عليه صلى الله عليه وآله وسلم من الأذيّة أيضاً ما نسب رجل اليه من أخذ القطيفة الحمراء، فنزلت ﴿وَما كانَ لِنَبِيٍّ أنْ يَغُلَّ﴾[٧].[٨]

---

(١) ق: ٤٠٣/٣٥/٦ و ٤٠٦، ج: ٦/١٩ و ١٧.

(٢) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٧/١٩.

(٣) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ٢١/١٩.

(٤) هكذا في النصّ، اللّقىٰ: الْمُلقىٰ علىٰ الارض، الشيء الْمُلقىٰ لهوانه (لسان العرب).

(٥) ق: ٤١٦/٣٦/٦، ج: ٥٨/١٩.

(٦) ق: ٤٢٤/٣٦/٦، ج: ٩٣/١٩.

(٧) سورة آل عمران/ الآية ١٦١، والغلول: الخيانة (لسان العرب).

(٨) ق: ٤٦٣/٤٠/٦، ج: ٢٦٨/١٩.

باب كفر من آذىٰ علياً عليه السلام أو حسده أو عانده وعقابهم[١].

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: ما أفلت المؤمن من واحدةٍ من ثلاث ولربّما اجتمعت الثلاثة عليه: امّا بعض مَنْ يكون معه في الدار يُغلق عليه بابه يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو مَنْ في طريقه الىٰ حوائجه يؤذيه، ولو أن مؤمناً علىٰ قلّة جبل، لبعث الله (عزّ وجلّ) اليه شيطاناً يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه أُنساً لا يستوحش معه الىٰ أحد[٢]؛ ويأتي مثل هذا في «بلاء».

باب ثواب إماطة الأذىٰ عن الطريق و إصلاحه، والدلالة علىٰ الطريق[٣].

دعوات الراوندي: روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: انّ علىٰ كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة. قيل: مَنْ يُطيق ذلك؟ قال: إماطتُك الأذىٰ عن الطريق صدقة، و إرشادك الرجل الىٰ الطريق صدقة... الخ.

أمالي الطوسي: عنه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربعمائة آية، كلّ حرفٍ منها بعشر حسنات.

باب الرفق واللين وكفّ الأذىٰ[٤].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر الغفاري: كُفّ أذاك عن الناس، فانّه صدقة تصدّق بها علىٰ نفسك.

---

(١) ق: ٤٢١/٨٨/٩، ج: ٣٣٠/٣٩.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٦١/٢٣، ج: ٢١٨/٦٨.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٣١/٤١، ج: ٤٩/٧٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٣١/٤٢، ج: ٥٠/٧٥.

باب الألف بعده الراء

أرز: عن زرارة قال: رأيت داية أبي الحسن موسىٰ عليه السلام تُلقمه الأرز وتضربه عليه، فغمّني ما رأيته، فلما دخلتُ علىٰ أبي عبدالله عليه السلام قال لي: أحسبك غمّك الذي رأيت من داية أبي الحسن موسىٰ عليه السلام؟ فقلت له: نعم، جُعلت فداك، فقال لي: نِعم الطعام الأرز، يوسّع الأمعاء ويقطع البواسير، وإنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز والبسر فانّهما يوسعان الأمعاء ويقطعان البواسير[1].

باب الأرز[2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: نِعم الطعام الأرز، وإنّا لندّخره لمرضانا.

المحاسن: عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحبّ إليّ من الأرز والبنفسج، إنّي اشتكيت وجعي ذاك الشديد، فأُلهمتُ أكل الأرز، فأمرتُ به فغُسل فجفّف، ثم قُلي وطحن، فجُعل لي منه سفوف بزيت وطبيخ أتحسّاه، فذهب الله بذلك الوجع.

وقد ورد عنه عليه السلام، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث في فضل الأرز يذكر في ترجمة المفضّل؛ وفي الأرز لغات كثيرة مذكورة في القاموس، وهو معتدل، وقيل حارّ لعذوبة طعمه وتأثيره، فانّه يحمي أبدان المحرورين، وهو سريع الهضم،

---

(١) ق: ١١/٢٦/١١٦، ج: ٤٧/٤٢.

(٢) ق: ١٤/١٧٨/٨٦٧، ج: ٦٦/٢٦٠.

يسمن البدن ويحسّن البشرة ويغذو غذاءً صالحاً ويغسل الأمعاء مع اللبن[١].

أرض: باب الأرض وكيفيّتها، وما أعدّ الله للناس فيها، وأحوال العناصر وما تحت الأرضين[٢]؛ فيه معنىٰ سبع أرضين[٣].

الرضوي عليه السلام: بسط كفّه اليسرىٰ ثم وضع اليمنىٰ عليها فقال: هذه أرض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبّة، والأرض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها... الىٰ أن قال: والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبّة، وعرش الرحمن تعالىٰ فوق السماء السابعة. وهو قول الله تعالىٰ: ﴿الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰواتٍ وَمِنَ الأَرضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾[٤].[٥]

في انّ علياً عليه السلام ملكَ ما في الأرض وما تحتها، فعرضت له السحابان، فاختار الصعب علىٰ الذلول، فدارت به سبع أرضين، فوجد (ثلاث خراب وأربع عوامر)[٦].

باب آخر في قسمة الأرض الىٰ الأقاليم، وذكر جبل قاف[٧].

نهج البلاغة العلوي: وأنشأ الأرض فأمسكها من غير اشتغال، وأرساها علىٰ غير قرار، وأقامها بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم[٨].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في صفة الأرض ودحوها على الماء: كَبَسَ الأَرضَ علىٰ مَورِ أمواجٍ مُسْتَفحلة... الخ[٩].

---

(١) ق: ٨٦٨/١٧٨/١٤، ج: ٢٦٠/٦٦.
(٢) ق: ٢٩٤/٣٢/١٤، ج: ٥١/٦٠.
(٣) ق: ٣٠٠/٣٢/١٤، ج: ٧٩/٦٠.
(٤) سورة الطلاق/ الآية ١٢.
(٥) ق: ٣٠١/٣٢/١٤، ج: ٧٩/٦٠.
(٦) ق: ٣٧٦/٧٩/٩، ج: ١٣٦/٣٩.
(٧) ق: ٣٠٨/٣٣/١٤، ج: ١٠٠/٦٠.
(٨) ق: ٧/١/١٤، ج: ٣٠/٥٧.
(٩) ق: ٢٦/١/١٤، ج: ١١١/٥٧.
ق: ٨٧/١٤/١٧، ج: ٣٢٤/٧٧.

الحكمة المودعة في الأرض، المذكورة في توحيد المفضّل[١].

رواية الشيخ أبي الحسن البكري في قرار الأرض علىٰ مَلَك[٢].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تمسّحوا بالأرض فإنّها أمّكم وهي بكم برّة[٣][٤].

معنىٰ الخبر نقلاً عن «المجازات النبويّة»[٥].

باب أنّه جُعل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولأُمّته الأرض مسجداً[٦].

المعتبر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جُعلت لي الأرض مسجداً وترابها طهوراً، أينما أدركتني الصلاة صلّيت.

الخصال: وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله تعالىٰ: «جعلتُ لك ولأُمّتك الأرضَ كلّها مسجداً وترابها طهوراً».

بيان: الأخبار بذلك المعنىٰ كثيرة، ويستفاد منها جواز الصلاة في جميع بقاع الأرض الّا ما أخرجه الدليل منها: المكان المغصوب، ويظهر من الفضل بن شاذان، والشيعة في عصره الصحّة، بعكس بعض المتأخّرين الذين ذهبوا الىٰ البطلان ولو من المالك.

قال الشيخ في الصراط المستقيم: لو صلّىٰ في مكان مغصوب مع الاختيار لم تجز الصلاة فيه، ولا فرق بين أن يكون هو الغاصب أو غيره ممّن أذن له في الصلاة، لأنّه اذا كان الأصل مغصوباً لم تجز الصلاة فيه. انتهىٰ، وجوّز السيد المرتضىٰ والكراجكي الصلاة في الصحاري المغصوبة، استصحاباً لما كانت عليه

---

(١) ق: ٣٨/٤/٢، ج: ١٢١/٣.

(٢) ق: ٨/١/٦، ج: ٣٠/١٥.

(٣) بكم برّة: أي مشفقة عليكم كالوالدة البرّة لأولادها (لسان العرب).

(٤) ق: كتاب الطهارة/١٣٠/٤٠، ج: ١٦٢/٨١.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٣٦٨/٥٠، ج: ١٥٨/٨٥.

(٦) ق: كتاب الصلاة/١٠٩/٢٨، ج: ٢٧٦/٨٣.

باب أحكام الأرضين[١].

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر: يا أبا ذر، ما من صباح ولا رواح الّا وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضاً: يا جارتي هل مرّ بك ذاكر لله تعالىٰ أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله؟ فمن قائلة: لا، ومن قائلة: نعم، فاذا قالت نعم اهتزّت وشرخت[٢] ترىٰ أنّ لها الفضل علىٰ جارتها[٣].

باب انّ الأئمة عليهم السلام لحومهم حرام علىٰ الأرض، وأنّهم يُرفعون الىٰ السماء[٤].

دبّت الأرضة في عصا سليمان فأكلت جوفها، فانكسرت العصا فخرّ من قصره ميتاً، فشكرت الجنّ للأرضة صنيعها، فلذلك لا توجد في مكان الّا وعندها ماء وطين[٥].

إرم: باب قصر شدّاد و إرم ذات العماد[٦].

قال المسعودي في مروج الذهب عند ذكر الهياكل: وهيكل عظيم البنيان في مدينة دمشق، وهو المعروف بجيرون، وقد ذكرنا خبره فيما سلف من هذا الكتاب، وانّ بانيه جيرون بن أسعد العادي، ونقل اليه عمد الرخام، وانّه ارم ذات العماد المذكورة في القرآن، لا ما ذُكر عن كعب الأحبار أنّه دخل علىٰ معاوية بن أبي سفيان وسأله عن خبرها وذكر عجيب بنيانها من الذهب والفضة والمسك والزعفران، وأنّه يدخلها رجل من الغرب يتيه له جملان فيخرج في طلبهما فيقع اليها، وذكر حلية الرجل ثم التفت في مجلس معاوية فقال: هذا هو الرجل، وكان

---

(١) ق: ١٠٧/٨٠/٢١، ج: ٥٨/١٠٠.

(٢) شَرَخَ نابُ البعير: شقّ البضعة وخرج، وشَرْخُ الشباب: قوّته ونضارته (لسان العرب).

(٣) ق: ٢٥/٤/١٧، ج: ٨٤/٧٧.

(٤) ق: ٤٢٢/١٤٣/٧، ج: ٢٩٩/٢٧.

(٥) ق: ٣٦٦/٦٠/٥، ج: ١٣٧/١٤.

(٦) ق: ١٠١/١٣/٥، ج: ٣٦٦/١١.

الأعرابي قد دخلها يطلب ما نَدَّ[١] من إبله فأجاز معاوية كعباً. قال المسعودي: وهو خبر يدخله الفساد من جهات، من النقل وغيره، وهو من صنعة القصّاص، وقال أيضاً: قد ذكر كثير من الناس ممن له معرفة بأخبارهم أنّ هذه أخبار موضوعة من خرافات مصنوعة نظمها من تقرّب للملوك برواياتها، وصال علىٰ أهل عصره بحفظها، وان سبيلها سبيل كتاب أفسان[٢] وهو كتاب ألف ليلة، وهو خبر الملك والوزير وابنته ودايتها، ومثل كتاب ورزه وشماس وكتاب السندباد، وغيرها من الكتب في هذا المعنىٰ.

أرنب: الأرنب يشبه العناق، قصير اليدين طويل الرجلين، وهو إسم جنس يطلق علىٰ الذكر والأنثىٰ، يقال: انها اذا رأت البحر ماتت، ولذلك لا توجد بالسواحل، وهذا غير صحيح، وتزعم العرب في أكاذيبها أنّ الجنّ تهرب منها لموضع حيضها؛ والتي تحيض من الحيوان أربع: المرأة والضبع والخفاش والأرنب، ويقال أنّ الكلبة تحيض أيضاً؛ وقصة الأرنب والتقاطها التمرة واختلاسها الثعلب مما وضعتها العرب لمكان المثل وهو «في بيته يُؤتىٰ الحَكَم»[٣].

في انّ الأرنب مُسخت لأنها كانت امرأةً تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة[٤].

---

(١) نَدّت الإبل: نفرت وذهبت شروداً فمضت علىٰ وجوهها. (لسان العرب).

(٢) كلمة فارسية، معناها: الأسطورة.

(٣) ق: ٧٥١/١١٤/١٤، ج: ٧٩/٦٥.

(٤) ق: ٧٨٤/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٠/٦٥.

باب الألف بعده الزاي

أزد: مدح أمير المؤمنين عليه السلام لقبيلة الأزد في شعره:

الأَزْدُ سَيْفِي علىٰ الأَعْـداءِ كُلِّهِـمُ   وسَيْفُ أَحمد مَنْ دانَتْ لهُ العَرَبُ

قومٌ إِذا فَاجئوا أَوْفُوا و إِنْ غُلِبُوا   لايَجْمَحونَ ولايَدْرُونَ مَا الْهَرَبُ

قَوْمٌ لَـبُوسُهُمُ في كُـلِّ مُـعْتَـرَكٍ   بِيْضٌ رِقاقٌ وَداوُدِيَّــةٌ سَـلَبُـوا

الىٰ أن قال عليه السلام:

والأَزْدُ جُرْثُومَةٌ إِنْ سُـوبِقُوا سَـبَقُوا   أَوْ فُوخِرُوا فَخَروا أَوْ غُولِبُوا غَـلَبُوا

أَوْ كُوثِرُوا كَثَروا أَوْ صُوبِرُوا صَبَروا   أَوْ سُوهِموا سَهَموا أَوْ سُولِبُوا سَلَبوا

الأشعار (١).

أقول: الأزد بفتح الهمزة وسكون الزاي أبو حيّ باليمن، وعن الإستيعاب قال: الأزد جرثومه من جراثيم قحطان، وافترقت علىٰ نحو سبع وعشرين قبيلة.

أزر: في انّ آزر كـان عمّ إبراهيم عليه السلام، والعمّ قـد يُطلق عليه لفـظ الأب، وقال الزّجاج: لا خلاف بين النسّابين انّ اسم والد إبراهيم كان تارخ (٢).

استدلّ أصحابنا بقوله تعالىٰ حكاية عن إبراهيم: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ﴾ (٣) علىٰ ما ذهبوا اليه من انّ أبوي إبراهيم عليه السلام لم يكونا كافرين، لأنّه انّما سأل المغفرة

---

(١) ق: ٨/٦٩/٧٥٠، ج: ٤٠٣/٣٤.

(٢) ق: ٥/٢١/١٢٥، ج: ٤٠/١٢.

ق: ٥/٢٤/١٣٧، ج: ٤٨/١٢.

(٣) سورة إبراهيم/ الآية ٤١.

لهما يوم القيامة، فلو كانا كافرين لما سأل ذلك.

أزم: المأزِمان مضيق بين مشعر وعرفة وآخر بين مكّة ومنىٰ، ويأتي ما يتعلّق به في «هبل»[1].

(١) ق: ٦/٦٦/٦٦٧، ج: ٣٩٨/٢١.

باب الألف بعده السين

أسد: باب الثعلب والذئب والأسد[1].

في ركوب الصادق عليه السلام أسداً في سفره من الكوفة الىٰ المدينة، وبَعْثه عليه السلام أسداً الىٰ أخذ الكيس الذي كان مع المفضّل وفيه مال[2].

الأسد من السباع معروف، قال ابن خالويه: للأسد خمسمائة إسم وصفة، وزاد عليه عليّ بن قاسم اللغويّ مائة وثلاثين إسماً، وهو أشرف الحيوانات الوحشية، إذ منزلته منزلة الملك المهاب لقوّته وشجاعته وقساوته وشهامته وشراسة خلقه، وله من الصبر علىٰ الجوع وقلّة الحاجة الىٰ الماء ما ليس لغيره من السباع، ولا يأكل من فريسة غيره، واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد اليها، واذا جاع ساءت أخلاقه، واذا امتلأ من الطعام ارتاض، ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب، ويوصف بالشجاعة والجبن، فمن جُبنه أنه يفرق من صوت الديك ونقر الطست ومن السنّور، ويتحير عند رؤية النار، ولا يدنو من المرأة الطامث ويعمر كثيراً.

خبر الأسد مع دانيال[3].

الدرّ المنثور: عن عكرمة، قال: لمّا حمل نوح في السفينة الأسد قال: يا ربّ إنّه يسألني الطعام، من أين أطعمه؟

قال: إنّي سوف أُشغله عن الطعام، فسلّط الله عليه الحمّىٰ فكان نوح يأتي

---

(١) ق: ٧٤٨/١١٤/١٤، ج: ٧١/٦٥.

(٢) ق: ٧٤٩/١١٤/١٤، ج: ٧٣/٦٥.

(٣) ق: ٧٥١/١١٤/١٤، ج: ٨٣/٦٥.

بالكبش فيقول: كُلْ، فيقول الأسد: آه[١].

الخصال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام لزرارة بن أوفىٰ: الناس في زماننا علىٰ ستّ طبقات: أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة، فأمّا الأسد فملوك الدنيا يحبّ كلّ واحد أن يَغلب ولا يُغلب... الخ[٢].

خبر الأسد الذي وثب علىٰ صاحب موسىٰ عليه السلام الرجل الاسرائيلي فشقّ بطنه وقطع أوصاله وشرب دمه، نشير اليه في «بلا»[٣].

الخرايج: خبر الأسد الذي ركب سفينة مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ ظهره حتىٰ وصله الىٰ المركب، ولمّا فارقه قال سفينة: جزاك الله خيراً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فوالله لنظرتُ الىٰ دموعه تسيل علىٰ خدّه، وأقبل يلتفت اليّ ساعة بعد ساعة حتّىٰ غبنا عنه[٤].

في اشارة فضّة الىٰ هذا الخبر في كربلا[٥].

خبر الأسد الذي وُكّل بغنم أبي ذر[٦].

الأسد الذي افترس عتبة بن أبي لهب بدعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٧] عليه.

المناقب: الأسد الذي استقبل أبا طالب في طريق الطائف وبصبص له وتمرّغ وقال له: انّما أنت أبو أسد الله ناصر نبيّ الله[٨].

الأسد الذي تكلّم مع أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ما نأكل نحن معاشر السباع رجلاً

---

(١) ق: ٧٤٧/١١٨/١٤، ج: ٦٦/٦٥.

(٢) ق: كتاب الايمان/٦٠/١٢، ج: ٢٢٥/٦٧.

(٣) ق: كتاب الايمان/٦٢/١٢، ج: ٢٣٧/٦٧.

(٤) ق: ٢٩٤/٢٣/٦، ج: ٤٠٧/١٧.

(٥) ق: ٢٣٥/٣٩/١٠، ج: ١٦٩/٤٥.

(٦) ق: ٢٩٦/٢٣/٦، ج: ٤١٤/١٧.

(٧) ق: ١٦٨/١١/٦، ج: ٣٠٩/١٦.

ق: ٧٥١/١١٤/١٤، ج: ٨١/٦٥.

(٨) ق: ١٨/٣/٩، ج: ٨٤/٣٥.

يحبّك ويحبّ عترتك[١].

تكلّم أسد آخر معه عليه السلام بعد التسليم عليه، وسؤال أمير المؤمنين عليه السلام ايّاه عن تسبيحه، وجوابه: تسبيحي «سبحان من ألبسني المهابة وقذف في قلوب عباده منّي المخافة»[٢].

إعلام الورىٰ: خبر جويرية بن مسهر مع أسد كان في طريقه، وأنّه أبلغ عليه السلام من أمير المؤمنين عليه السلام، فولّىٰ الأسد عنه مهمهماً خمساً، أي: فاقرأوا وصيّ محمد منّي السلام[٣].

الأسد الذي افترس الحكم الكلبي بدعاء الصادق عليه السلام عليه لمّا قال:

صَلَبنـا لكـم زَيْداً علىٰ جذع نخلـةٍ ... ولم يُرَ مهديّاً علىٰ الجذع يُصلبُ[٤]

فرحة الغري: الأسد الذي كان علىٰ ذراعه جراح، فجاء الىٰ قبر أمير المؤمنين عليه السلام ومرّغ ذراعه علىٰ القبر، ولم يتعرّض لمن كان حول القبر، وكان ذلك في سنة نيّف وستّين ومائتين[٥]، ويقرب من ذلك ما في «أمان الاخطار» أنّ عليّ بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين عليه السلام بكربلا قبل عمارة مشهده بالناس، فدخل سبع اليه فلم يهرب منه، ورأىٰ كفّ السبع منتفخة بقصبة قد دخلت فيها، فأخرج القصبة منه وعصر كفّ السبع وشدّه ببعض عمامته[٦].

الأسد الذي أخذ الطريق علىٰ عيسىٰ عليه السلام والحواريين في كربلا[٧].

خبر السارق الذي قصد عليّ بن الحسين عليهما السلام وأراد قتله وأخذ ما معه، فقاسمه

---

(١) ق: ٥٦٥/١١٠/٩، ج: ٢٣٣/٤١.
(٢) ق: ٥٦٧/١١٠/٩، ج: ٢٤٢/٤١.
(٣) ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٦/٤١.
(٤) ق: ٥٥/١١/١١، ج: ١٩٢/٤٦.
(٥) ق: ٦٨٠/١٢٨/٩، ج: ٣١٥/٤٢.
(٦) ق: كتاب الايمان/٢٩٣/٣٧، ج: ٢٨٦/٦٩.
(٧) ق: ١٥٦/٣٠/١٠، ج: ٢٤٤/٤٤.

ماله فلم يقبل، فقال عليه السلام: أين ربّك؟ قال: نائم، فاذا أسدان مقبلان فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه[١].

الأسد الذي كان في طريق الصادق عليه السلام من الكوفة الىٰ المدينة، فأخذ بأذنه ونحّاه عن الطريق ثم أقبل علىٰ إبراهيم بن أدهم وغيره من مشيّعيه وقال: أما انّ النّاس لو أطاعوا الله حقَّ طاعته لحملوا عليه أثقالهم[٢].

الخرايج: الأسد الذي دلّ الكميت علىٰ الطريق الذي فيه نجاته من أعدائه الذين أرادوا إهلاكه[٣].

الارشاد: الأسد الذي شكىٰ الىٰ الكاظم عليه السلام ـ عند خروجه من المدينة الىٰ بعض ضياعه ـ عسر الولادة علىٰ لبوته وسأله الدعاء ليفرّج عنها، ففعل، فدعا الأسد أن لا يسلّط الله عليه وعلىٰ ذرّيته وشيعته شيئاً من السباع[٤].

إشارة الرضا عليه السلام الىٰ أسدين مصوّرين علىٰ مسند المأمون بافتراس حاجبه[٥].

ما يقرب من ذلك بإعجاز الهادي عليه السلام[٦].

حيلة أسد الذباب في صيد الذباب، في توحيد المفضّل[٧].

الأسدي: هو أبو الحسين محمّد بن جعفر الرازي، أحد الثقات الذين ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة، ومات علىٰ ظاهر العدالة ولم يتغيّر ولم يُطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة (٣١٢)[٨].

---

(١) ق: ١٤/٣/١١، ج: ٤١/٤٦.

(٢) ق: ١٤٤/٢٧/١١، ج: ١٣٩/٤٧.

ق: كتاب الأخلاق/١٦٧/٢٧، ج: ١٩١/٧١.

(٣) ق: ٢٠١/٣٢/١١، ج: ٣١٩/٤٧.

(٤) ق: ٢٤٧/٣٨/١١، ج: ٥٧/٤٨.

(٥) ق: ٥٥/١٤/١٢، ج: ١٨٤/٤٩.

(٦) ق: ١٣٤/٣١/١٢، ج: ١٤٦/٥٠.

(٧) ق: ٣٢/٤/٢، ج: ١٠٢/٣.

(٨) ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٣٦٢/٥١.

الشيخ أسد الله: صاحب المقايس وكشف القناع، هو العالم الجليل والفقيه النبيه المحقق المدقق تلميذ الأستاذ الأكبر وبحر العلوم، وكان صهر الشيخ جعفر، توفي سنة (١٢٢٠) ودفن في النجف الأشرف، وهو غير العالم الكامل الفاضل الشيخ أسد الله البروجردي صهر صاحب القوانين وتلميذه، والمتوفىٰ ببروجرد في أواخر سنة (١٢٧٠).

أسيد بن حضير: نصرة أسيد بن حضير لأبي بكر[١].

بيعته له[٢].

روىٰ الواقدي انّ عمر بن الخطاب جاء الىٰ عليّ عليه السلام في عصابة فيهم أسيد بن حضير وسلمة بن أسلم، فقال: اخرجوا أو لنحرقنّها عليكم[٣].

أقول: أُسَيد، بضمّ الهمزة وفتح السين المهملة مصغّراً وحُضير بضمّ الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة: ابو يحيىٰ الأنصاري الأشهلي، صحابيّ نصر رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته، فلمّا توفي صلى الله عليه وآله بايع أبا بكر ونصره، وهو من جماعة ذهب بهم عمر الىٰ منزل علي عليه السلام، وقد ذكرنا خبر ذلك في كتابنا «بيت الأحزان في مصائب سيدة النسوان»؛ وعن أسد الغابة انّ له في بيعة أبي بكر أثراً عظيماً.

أسر: روي في وجه تسمية يعقوب عليه السلام باسرائيل انّ أسرا هو عبد، وايل هو الله (عزّ وجلّ)، فمعنىٰ اسرائيل: عبد الله، وروي في خبر آخر أن الأسرا هو القوّة، وايل هو الله (عزّ وجلّ)، فمعنىٰ اسرائيل هو قوّة الله (عزّوجلّ)[٤].

باب نوادر أخبار بني إسرائيل[٥].

انّ بني إسرائيل، الصغير منهم والكبير، كانوا يمشون بالعصا مخافة أن يختال

---

(١) ق: ٥٣/٤/٨، ج: ٢٧٠/٢٨.
(٢) ق: ٦٧/٤/٨، ج: ٣٤٦/٢٨.
(٣) ق: ٦٦/٤/٨، ج: ٣٣٩/٢٨.
(٤) ق: ١٨٢/٢٨/٥، ج: ٢٦٥/١٢.
(٥) ق: ٤٤٧/٨١/٥، ج: ٤٨٦/١٤.

أحد في مشيته[١].

عن عطا، قال: كان بنو إسرائيل اذا قامت تصلّي لبسوا المسوح وغلّوا أيديهم الىٰ أعناقهم، وربّما نقب الرجل ترقوته وجعل فيها طرف السلسلة وأوثقها الىٰ السارية يحبس نفسه[٢] علىٰ العبادة[٣].

ذكر ما يتعلّق بقوله تعالىٰ: ﴿مَا كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكونَ لَهُ أَسْرىٰ حَتّىٰ يُثْخِنَ فِي الأَرضِ﴾[٤] [٥].

أسف: باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام[٦].

رؤيا يوسف عليه السلام وما وقع له بعد الرؤيا[٧].

كلام السيد المرتضىٰ في توجيه صبر يوسف علىٰ العبودية وعدم إنكاره عليها[٨].

صفح يوسف عن إخوته[٩].

ما صدر عنه من الجود والكرم علىٰ أهل مصر[١٠]، وحُكي أنه لا يمتلي شبعاً من الطعام في الأيام المجدبة، فقيل له: تجوع وبيدك خزائن الأرض! فقال: أخاف أن أشبع وأنسىٰ الجياع[١١].

كلام الفخر الرازي في برائة يوسف عمّا نسب اليه[١٢].

---

(١) ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٤/١٤.

(٢) هكذا في الاصل، واذا كان المراد حبْس النفس للعبادة فالأولىٰ ابدال (عن) بـ(علىٰ).

(٣) ق: كتاب الايمان/١٩١/٢٦، ج: ٣٢٢/٦٨.

(٤) سورة الأنفال/ الآية ٦٧.

(٥) ق: ٧٤٧/٦٨/٨، ج: ٣٨٦/٣٤.

(٦) ق: ١٧٠/٢٨/٥، ج: ٢١٦/١٢.

(٧) ق: ١٧١/٢٨/٥، ج: ٢١٧/١٢.

(٨) ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ٢٢٣/١٢.

(٩) ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٨٠/١٢.

(١٠) ق: ١٩٠/٢٨/٥، ج: ٢٩٢/١٢.

(١١) ق: ١٩٠/٢٨/٥، ج: ٢٩٣/١٢.

(١٢) ق: ١٩٨/٢٨/٥ ـ ٢٠٠، ج: ٣٢٦/١٢ ـ ٣٣٥.

أقول: عن دعوات الراوندي عن ابن عباس قال: مكث يوسف في منزل الملك وزليخا ثلاث سنين ثمّ احتلم فراودته، فبلغنا والله انها مكثت تخدمه سبع سنين علىٰ صدر قدميها وهو مطرق الىٰ الأرض لا يرفع طرفه اليها مخافة من ربّه، فقالت يوماً: ارفع طرفك اليّ وانظر اليّ، قال: أخشىٰ العمىٰ في بصري، قالت: ما أحسن عينيك! قال: هما أوّل ساقط علىٰ خدّي في قبري، قالت: ما أطيب ريحك! قال: لو شممت رائحتي بعد ثلاث لهربت منّي، قالت: لِمَ لا تقرب منّي؟ قال: أرجو بذلك القرب من ربّي، قالت: فرشي الحرير فقم و اقض حاجتي، قال: أخشىٰ أن يذهب من الجنة نصيبي، قالت: أُسلّمك الىٰ المعذّبين، قال: إذاً يكفيني ربّي؛ **قلت**: الظاهر انّ معنىٰ احتلم أي بلغ الحلم وجرىٰ عليه حكم الرّجال، ومنه الحديث: غُسل الجمعة واجب علىٰ كل محتلم، أي بالغ مدرك، ويأتي في «خلق» عند ذكر عفو النبي ﷺ خبر في مكارم أخلاق يوسف، وفي «حسن» ما يظهر أنه لمّا كان في السجن كان يقوم علىٰ المريض، ويلتمس المحتاج؛ أي يطلبه ليعينه؛ ويوسّع علىٰ المحبوس[١].

الشيخ يوسف البحراني: الشيخ الأجلّ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني، عالم عابد فاضل محدّث كامل متتبع ماهر، من أفاضل فقهائنا المتبحرين، صاحب «الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة»، توفّي بكربلا المشرفة سنة (١١٨٦).

والشيخ الجليل الفاضل الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العامليّ صاحب «الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم» وهو تلميذ المحقق الحلي رحمه الله.

والشيخ يوسف بن مطهّر الحليّ والد العلاّمة، جلالته أشهر من أن يحتاج الىٰ البيان.

---

(١) ق: ١٧٥/٢٨/٥، ج: ٢٣٠/١٢.

خبر يوسف اليهودي حين ولادة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم(١).

أبو يوسف: ما جرىٰ بين أبي يوسف وموسىٰ بن جعفر عليه السلام بمحضر المهدي في تظليل المُحرم(٢).

الكافي: قال أبو يوسف لأبي الحسن الكاظم عليه السلام: يا أبا الحسن، ما تقول في المُحرم أيستظلّ علىٰ المحمل؟ فقال له: لا، قال: فيستظلّ في الخباء؟ فقال له: نعم، فأعاد عليه القول شبه المستهزىء يضحك، فقال: يا أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذا؟ فقال: يا أبا يوسف انّ الدين ليس بقياس كقياسك، أنتم تلعبون بالدين، إنّا صنعنا كما صنع رسول الله وقلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركب راحلته فلا يستظلّ عليها، وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربّما ستر وجهه بيده، واذا نزل استظلّ بالخباء وفي البيت وفي الجدار(٣).

رجوع أبي يوسف في الوصية الىٰ حكم موسىٰ بن جعفر عليه السلام(٤).

تأسف أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ قتل الأشتر ومحمد بن أبي بكر يجيء في «شتر» و«حمد».

تأسفه عليه السلام علىٰ إغارة أصحاب معاوية علىٰ نواحي الكوفة وقوله: بلغني أنّ العُصبة من أهل الشام كانوا يدخلون علىٰ المرأة المسلمة والأخرىٰ المعاهدة فيهتكون سترها... الخ(٥).

اسم: خبر أسامة بن زيد في قتله مسلماً(٦) ونزول الآية فيه وحلفه ان لا يقتل من شهد

---

(١) ق: ٦٣/٣/٦، ج: ٢٧٠/١٥.

(٢) ق: ١٥٩/٣/١، ج: ٢٩٠/٢.

(٣) ق: ٢٨٣/٤١/١١، ج: ١٧١/٤٨.

(٤) ق: ٤٨/٥٥/٢٣، ج: ٢٠٥/١٠٣.

(٥) ق: ٦٩٨/٦٤/٨، ج: ١٣٩/٣٤.

(٦) وهو مرداس بن نهيك الضمري (الاصابة في تمييز الصحابة ـ ابن حجر العسقلاني)، أو مرداس الأسلمي كما في تفسير الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس.

الشهادتين، وبهذا اعتذر الىٰ عليّ عليه السلام لمّا تخلّف عنه[١].

أردف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أسامة في حجة الوداع لما دفع من الموقف[٢].

سريّة أسامة بن زيد و إمارته علىٰ الرجلين[٣].

الكافي: كسىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أسامة بن زيد حلّة حرير فخرج فيها، فقال: مهلاً يا أسامة، انّما يلبسها من لا خلاق له فاقسمها بين نسائك[٤].

التهذيب: كفّن الحسن بن علي عليهما السلام أسامة ببرد حبرة، وانّ علياً عليه السلام كفّن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبرة[٥].

باب وصية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عند قرب ارتحاله، وفيه:

تجهيز جيش أسامة[٦].

تأمير النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أسامة علىٰ جملة من الأصحاب، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم فيه حين طعن الناس في عمله: وأيم الله انّه لخليق بالإمارة، وانّ أباه كان خليقاً بها، وانّه مِن أحبّ الناس اليّ، فأُوصيكم به خيراً[٧].

الإحتجاج: كتاب أبي بكر الىٰ أسامة بقدومه اليه حين بويع له بالخلافة وجواب أسامة عن كتابه وقدومه المدينة[٨].

---

(١) ق: ٤٣٦/٣٨/٦، ج: ١٤٧/١٩.
ق: ٥٧٤/٥٢/٦، ج: ١١/٢١.
ق: ٦٩٣/٦٧/٦، ج: ٩٢/٢٢.
(٢) ق: ٦٦٨/٦٦/٦، ج: ٤٠٥/٢١.
(٣) ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٤١٠/٢١.
(٤) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٢٩/٢٢.
(٥) ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٤/٢٢.
(٦) ق: ٧٨٢/١٠٢/٦، ج: ٤٥٥/٢٢.
(٧) ق: ٣٦/٤/٨، ج: ١٧٨/٢٨.
ق: ٢٥٦/٢٢/٨، ج: ــــ.
(٨) ق: ٩٠/٩/٨، ج: ــــ.

تأمير أسامة علىٰ الرجلين[١].

التخلّف عن جيش أسامة[٢].

عدم بيعة أسامة لعليّ عليه السلام وتخلّفه عنه[٣]، ثمّ سلّم بعد ذلك ورضي ودعا لعليّ عليه السلام واستغفر له وبرىء من عدوّه وشهد أنّه علىٰ الحقّ ومن خالفه ملعون حلال الدم[٤].

بعث أسامة الىٰ عليّ عليه السلام أن ابعث عليّ بعطائي[٥].

ارتفع الكلام في مجلس معاوية بين عمرو بن عثمان وأسامة بن زيد لخصومة كانت بينهما في حائط من حيطان المدينة، فتفاخرا وتلاحيا الىٰ أن قام مروان بن الحكم فجلس الىٰ جنب عمرو، فقام الحسن بن عليّ عليهما السلام فجلس الىٰ جنب أسامة، فقام سعيد بن العاص فجلس الىٰ جنب عمرو، فقام عبدالله بن جعفر فجلس الىٰ جنب أسامة، فلمّا رآهم معاوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني أميّة ذكر أعينهم تدور اليه من تحت المغافر[٦] بصفّين، فكاد يختلط عليه عقله وخشي أن يعظم البلاء فقال: أشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل هذا الحائط لأُسامة[٧].

المناقب: قضاء الحسين عليه السلام دَين أسامة قبل موت أسامة، وهو ستّون ألف درهم[٨].

قضاء ابنه السجاد عليه السلام دَين ابن أسامة خمسة عشر ألف دينارا[٩].

اسا: كانت آسية بنت مزاحم إمرأة من بني إسرائيل إستنكحها فرعون، وهي من خيار

---

(١) ق: ٢٤٢/٢٠/٨، ج: ـــــ.

(٢) ق: ٢٥٦/٢٢/٨، ج: ـــــ.

(٣) ق: ٣٩٧/٣٤/٨، ج: ٣٣/٣٢.

(٤) ق: ٤٣٩/٣٦/٨، ج: ٢١٦/٣٢.

(٥) ق: ٧٣٠/٦٧/٨، ج: ٢٩٦/٣٤.

(٦) الغَفْر: التغطية والستر، وقيل للذي يكون تحت بيضة الحديد علىٰ الرأس: مِغفَر. (لسان العرب).

(٧) ق: ١٢٥/٢٠/١٠، ج: ١٠٧/٤٤.

(٨) ق: ١٤٣/٢٦/١٠، ج: ١٨٩/٤٤.

(٩) ق: ١٨/٥/١١، ج: ٥٦/٤٦.

النساء ومن بنات الأنبياء، وكانت أُمّاً للمؤمنين ترحمهم وتتصدق عليهم يدخلون عليها[١].

قال الطبرسي في قوله تعالىٰ: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ﴾[٢]: هي آسية بنت مزاحم، قيل أنّها لمّا عاينت المُعجز من عصا موسىٰ وغُلبت السّحرةُ أسلمت، فلمّا ظهر لفرعون إيمانُها نهاها فأبت، فأوتد يديها ورجليها بأربعة أوتاد وألقاها في الشمس، ثمّ أمر أن يُلقىٰ عليها صخرة عظيمة، فلمّا قربت أجلها قالت: ﴿رَبِّ ابْنِ لي عِنْدَكَ بَيتاً في الجَنَّةِ﴾[٣]، فرفعها الله تعالىٰ الىٰ الجنة فهي فيها تأكل وتشرب، عن الحسن وابن كيسان، وقيل أنّها كانت تعذّب بالشمس واذا انصرفوا عنها أظلّتها الملائكة، وجعلت ترىٰ بيتها في الجنة، عن سلمان[٤].

مدح آسية وأنّها لم تكفر بالوحي طرفة عين[٥].

باب الإيثار والمواساة وإحياء المؤمن[٦].

الخصال: عن الصادق عليه السلام: خصلتان من كانتا فيه والّا فاعزب ثمّ اعزب ثمّ اعزب، قيل: وما هما؟ قال: الصلاة في مواقيتها، والمحافظة عليها، والمواساة.

النبويّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ، سيد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك، ومواساتك الأخ في الله (عزّ وجلّ)، وذِكرك الله علىٰ كلّ حال[٧].

المحاسن: الصادقيّ عليه السلام: فأمّا المؤمن فما يُحسّ بخروجها، أي خروج روحه،

---

(١) ق: ٢١٩/٣٢/٥، ج: ١٦/١٣.
(٢) سورة التحريم/ الآية ١١.
(٣) سورة التحريم/ الآية ١١.
(٤) ق: ٢٦١/٣٥/٥، ج: ١٦٥/١٣.
(٥) ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٦٢/١٣.
ق: ٢٧٤/٥٩/٩، ج: ٦٣/٣٨.
ق: ٢٢٧/٣٩/١٠، ج: ١٤٠/٤٥.
(٦) ق: كتاب العشرة/١١١/٢٨، ج: ٣٩٠/٧٤.
(٧) ق: كتاب العشرة/١١١/٢٨، ج: ٣٩٢/٧٤.

وذلك قول الله سبحانه: ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفسُ المُطمَئِنَّةُ * ارْجِعي إلىٰ رَبِّكِ﴾[١] الآية، ثم قال: ذلك لمن كان ورعاً مُواسياً لاخوانه، وصولاً لهم، وإن كان غير ورع ولا وصول لاخوانه قيل له ما منعكَ من الورع والمواساة لاخوانك؟ أنت ممن انتحل المحبة بلسانه ولم يصدق بذلك بفعل، واذا لقي رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام لقيهما معرضين مقطّبَين في وجهه، غير شافعَين له[٢].

في التحريص علىٰ المواساة[٣].

مواساة أمير المؤمنين عليه السلام في أيّام الشعب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

تهديد شديد من أميرالمؤمنين عليه السلام لغنيّ لم يواس الفقير والأرامل والأيتام[٥].

---

(١) سورة الفجر/ الآية ٢٧ و ٢٨.

(٢) ق: كتاب العشرة/١١٣/٢٨، ج: ٣٩٧/٧٤.

(٣) ق: ٤٢٠/٣٤/٨، ج: ١٣٢/٣٢.

(٤) ق: ٥٤٧/٤٩/٨، ج: ١١٢/٣٣.

ق: ٢٠/٣/٩، ج: ٩٣/٣٥.

(٥) ق: ١٠٤/١٥/١٧، ج: ٣٩٣/٧٧.

باب الألف بعده الشين

اشن: باب السعد والأشنان[1].

الكافي: عن سعد بن سعد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: انّا نأكل الأشنان، فقال: كان أبو الحسن عليه السلام اذا توضّأ ضمّ شفتيه، وفيه خصال تكره، انّه يورث السلّ ويذهب بماء الظهر ويوهن الركبتين.

أقول: سعد بن سعد هو الأحوص بن مالك الأشعري القمّي، ثقة روىٰ عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، وأبو الحسن الأول هو الرضا عليه السلام والثاني[2] أبوه موسىٰ ابن جعفر عليهما السلام، قوله عليه السلام: إذا توضّأ، أي كان إذا غسل يده وفمه بعد الطعام بالأشنان ضمّ شفتيه لئلاّ يدخل في فمه شيء منه، فكيف يكون أكله حسناً؛ قال الفيروزآبادي: الأشنان، بالضمّ والكسر، معروف نافع للجرب والحكّة، جلاّء منقّ مدرّ للطمث مُسقط للأجنّة. انتهىٰ.

---

(١) ق: ٥٣٩/٨٥/١٤، ج: ٢٣٥/٦٢.

(٢) ابو الحسن الأول والثاني حسب الترتيب في الحديث.

باب الألف بعده الصّاد

أصر: الآصار التي كانت في الأمم السالفة ورفعت عن هذه الأمّة، ستأتي الأشارة اليها في «أمَمَ».

أصف: آصف بن برخيا، كان وزير سليمان وابن اخته، وكان صدّيقاً يعرف اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وهو الذي عنده علم من الكتاب وقال لسليمان لمّا أراد إحضار عرش بلقيس: ﴿أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[1] فرآه مستقرّاً عنده[2].

كان عند آصف من ثلاثة وسبعين حرفاً من الإسم الأعظم حرف واحد، فتكلم به فخسفت الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتّىٰ تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين[3].

الإختصاص: عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان، كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لمّا قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره، ولا ينكرون تناول آصف وصيّ سليمان عرش بلقيس و إتيانه سليمان به؟[4]

---

(١) سورة النمل / الآية ٤٠.

(٢) ق: ٣٦٢/٥٨/٥، ج: ١٢٣/١٤.

(٣) ق: ٣٥٩/٥٨/٥، ج: ١١٣/١٤.

(٤) ق: ٣٦٠/٥٨/٥، ج: ١١٥/١٤.

أصل:

السرائر: من جامع البزنطي، قال الرضا عليه السلام: علينا إلقاء الأصول اليكم، وعليكم التفرّع، وقال الصادق عليه السلام: انّما علينا أن نلقي إليكم الأصول وعليكم أن تُفرّعوا[١].

باب ما يمكن أن يُستنبط منه أصول مسائل الفقه[٢].

الكافي: الصادقيّ عليه السلام: كلّما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده.

الارشاد: وقال أمير المؤمنين: مَن كان علىٰ يقين فأصابه الشكّ، فليمض علىٰ يقينه، فانّ اليقين لا يُدفع بالشكّ.

غوالي اللئالي: قال الصادق عليه السلام: كلُّ شيء مطلق حتّىٰ يردَ فيه نصّ. وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: حكمي علىٰ الواحد حكمي علىٰ الجماعة؛ وعن الصادق عليه السلام ان علياً عليه السلام كان يقول: ابهموا ما أبهمه الله. وقال النبي صلى الله عليه وآله ما اجتمع الحرام والحلال الّا غلب الحرام الحلال، وقال: انّ الناس مسلّطون علىٰ أموالهم.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام لمسعدة بن صدقة: كلُّ شيءٍ هو لك حلال حتّىٰ تعلم أنّه حرامٌ بعينه فتدعه من قبل نفسك، وذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته وهو سرقة، أو المملوك عندك ولعلّه حرٌّ قد باع نفسه، أو خدع فبيع أو قهر فبيع، أو إمرأة تحتك وهي أختك أو رضيعتك، والأشياء كلّها علىٰ هذا حتّىٰ يستبين لك غير ذلك أو تقوم بالبيّنة.

الباقري عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: كلّ ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب.

الكافي: النبويّ صلى الله عليه وآله: ابدأوا بما بدء الله به، انّ الله (عزّ وجلّ) يقول: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ﴾[٣].

---

(١) ق: ١٤٥/٣٤/١، ج: ٢٤٥/٢.

(٢) ق: ١٥٢/٣٨/١، ج: ٢٦٨/٢.

(٣) سورة البقرة/ الآية ١٥٨.

الكافي: النبويّ صلى الله عليه وآله: لا ضرر ولا ضرار.

من لا يحضره الفقيه: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: المسلمون عند شروطهم.

التهذيب: عن أبي الحسن عليه السلام: اذا اجتمعت سُنّة وفريضة بُدء بالفرض.

الكافي: الباقري عليه السلام: لا ينبغي نكاح أهل الكتاب واستدلّ بقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾(١).

التوحيد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رُفع عن أُمّتي تسعة؛ ويأتي في «رفع».

التهذيب: عن عبدالله بن سنان، قال: سأل أبي أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر: انّي أُعير الذميّ ثوبي وأنا أعلم أنّه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير، فيردّه عليّ، فأغسله قبل أن أصلّي فيه؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: صلِّ فيه ولا تغسله من أجل ذلك، فانّك أعرته إيّاه وهو طاهر، ولم تستيقن أنّه نجّسه، فلا بأس أن تصلّي فيه حتىٰ تستيقن أنّه نجّسه.

التهذيب: قال أبو عبدالله: كلّ شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال أبداً حتىٰ تعرف الحرام منه بعينه فتدعه، الىٰ غير ذلك من الأخبار.

أقول: منها النبويّ صلى الله عليه وآله كما في الشهاب: الناس في سعة ما لم يعلموا. والآيات التي يمكن الإستنباط منها كثيرة، منها قوله تعالىٰ: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾(٢)، وقوله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾(٣)، وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾(٤)، وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾(٥)، وقوله تعالىٰ: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾(٦)، وقوله

---

(١) سورة الممتحنة/ الآية ١٠.

(٢) سورة الاعراف/ الآية ١٦٠.

(٣) سورة البقرة/ الآية ١٧٣.

(٤) سورة البقرة/ الآية ١٨٨.

(٥) سورة البقرة/ الآية ١٩٥.

(٦) سورة الاعراف/ الآية ٣١.

تعالىٰ: ﴿يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[١]. قال الصادق عليه السلام: أي يصدّق لله ويصدّق للمؤمنين، فاذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم، وقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿بَلِ الإنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[٣] الىٰ غير ذلك[٤].

(١) سورة التوبة/ الآية ٦١.
(٢) سورة الحج/ الآية ٧٨.
(٣) سورة القيامة/ الآية ١٤.
(٤) ق: ١٥٣/٣٨/١، ج: ٢٦٨/٢.

باب الألف بعده الفاء

افك: باب في قصة الإفك[1].

افك المرأة على أمّ إبراهيم[2].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة: يا أهل المؤتفكة، يا جند المرأة وأتباع البهيمة. **بيان**: قال البيضاوي: المؤتفكة القرى التي ائتفكت بأهلها، أي انقلبت، وقال في النهاية في حديث أنس: البصرة إحدى المؤتفكات، يعني أنّها غرقت مرّتين فشبّه غرقها بانقلابها.

تفسير القمّي: ﴿وَالمُؤْتَفِكاتُ بِالخاطِئَةِ﴾[3] والمؤتفكات: البصرة، والخاطئة: فلانة[4].

---

(١) ق: ٥٥١/٤٩/٦، ج: ٣٠٩/٢٠.

(٢) ق: ٧٠٨/٦٨/٦ و ٧١١، ج: ١٥٤/٢٢ و ١٦٧.

(٣) سورة الحاقة/ الآية ٩.

(٤) ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٧/٣٢.

ق: ٢٢٥/٢٠/٨، ج: ــــــ.

باب الألف بعده الكاف

أكل: الكافي: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: أكلنا مع أبي عبدالله عليه السلام فأتينا بقصعة من أرز فجعلنا نعذر فقال: ما صنعتم شيئاً، انّ أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا... الخ، وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال: تستبين مودة الرجل لأخيه في أكله[1].

الكافي: كان مسمع كردين لا يزيد علىٰ أكلة بالليل والنهار، فاذا أكل من طعام الصادق عليه السلام لا يضرّه بخلاف طعام غيره، فقال الصادق عليه السلام: انّك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة علىٰ فرشهم[2].

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أكله ومطعمه[3].

باب تحريم أكل الطين، وما يحلّ أكله منه[4].

عن ابن عبّاس في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ﴾[5] قال: كلّ شيء يأكل بفيه الّا ابن آدم، فانّه يأكل بيديه؛ عن الرشيد أنّه أُحضرت الأطعمة عنده فدعىٰ بالملاعق وعنده أبو يوسف، فقال له: جاء في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ﴾ جعلنا لهم أصابع يأكلون بها، فأُحضرت الملاعق فردّها وأكل بأصابعه[6]؛

---

(١) ق: ١١٥/٢٦/١١، ج: ٤٠/٤٧.

(٢) ق: ١٥٠/٢٧/١١، ج: ١٥٨/٤٧.

(٣) ق: ١٥٣/٩/٦، ج: ٢٤٢/١٦.

(٤) ق: ٣٢٢/٣٤/١٤، ج: ١٥٠/٦٠.

(٥) سورة الاسراء/ الآية ٧٠.

(٦) ق: ٣٥٥/٤٠/١٤، ج: ٢٧١/٦٠.

ما يقرب من ذلك[١].

إعلم انّ أكثر الأصحاب حكموا بكراهة أكل الهدهد والفاختة والقبّرة والحبارىٰ والصرد والصوام والشقراق، واختلفوا في الخطّاف[٢].

باب جوامع ما يحلّ وما يحرم من المأكولات والمشروبات[٣].

باب نادر فيما يستحبّ أو يكره أكله، وبعض النوادر[٤].

أقول: ويأتي ما يناسب ذلك في «طعم».

أبواب آداب الأكل ولواحقها.

باب انّ ابن آدم أجوف لا بُدّ له من الطعام[٥].

الفردوس: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل لقمة حرام لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، ولم تستجب له دعوة أربعين صباحاً، وكلّ لحم يُنبته الحرام فالنار أولىٰ به، وانّ اللّقمة الواحدة تُنبت اللّحم، وقال: من وُقي شرّ لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وجبت له الجنّة؛ واللقلق :اللسان ،والقبقب :البطن ،والذبذب :الفرج. قلتُ: وقد أخذ من هذا مَن قال:

ولقلقي قبقبي ذبذبي عن التذاذٍ طُرحت بجانبِ

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «حرم» و«حلل».

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما عذّب الله (عزّ وجلّ) قوماً قطّ وهم يأكلون، وانّ الله (عزّ وجلّ) أكرم من أن يرزقهم شيئاً ثمّ يعذّبهم عليه حتّىٰ يفرغوا منه[٦].

باب ذم كثرة الأكل، والأكل علىٰ الشبع، والشكاية عن الطعام[٧]، روي

---

(١) ق: ٣٦٣/٤٠/١٤، ج: ٢٩٩/٦٠.
(٢) ق: ٧٢٤/١٠٣/١٤، ج: ٢٨٥/٦٤.
(٣) ق: ٧٥٣/١١٦/١٤، ج: ٩٢/٦٥.
(٤) ق: ٨٧٠/١٨٩/١٤، ج: ٣٠٨/٦٦.
(٥) ق: ٨٧١/١٩٠/١٤، ج: ٣١٢/٦٦.
(٦) ق: ٨٧٢/١٩٢/١٤، ج: ٣١٧/٦٦.
(٧) ق: ٨٧٤/١٩٤/١٤، ج: ٣٢٥/٦٦.

بالطريقين أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

بيان: قد كثرت كلمات الفريقين في معنىٰ هذا الخبر، ومحصّله أنّ المؤمن لا يأكل الّا من الحلال ويجتنب الحرام والشبهة، والكافر لا يبالي ما أكل وكيف أكل ومن أين أكل، فعلىٰ هذا مأكل الكافر أكثر من مأكل المؤمن، وخُصّت السبعة بالذكر كما يذكر السبعون في مثل هذا الموضع، قال الله تعالىٰ: ﴿**إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً**﴾[١]، وقيل: هو خاصّ في رجلٍ بعينه كان يأكل كثيراً بل شرب حليب سبع شياه، فأسلم فقلّ أكله وشرب حليب شاة واحدة فروي ولم يتمّ لبنها، وقيل: هذا مَثَلٌ ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها، وقيل: الأمعاء السبعة المعدة، ثمّ الثلاثة المتصلة بها رِقاق ثمّ ثلاثة غلاظ، وقيل: الأمعاء السبعة كناية عن الحواس الخمس والشّهوة والحاجة، وقيل غير ذلك. قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما ملأ آدميٌّ وعاءً شراً من بطن، حسب الآدمي لقيمات يُقمن صلبه، فان غلب الآدمي نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس؛ قال القرطبيّ: لو سمع بقراط بهذه القسمة لعجب من هذه الحكمة. وعن أبي جعفر عليه السلام: ما من شيءٍ أبغض الىٰ الله من بطنٍ مملوّ. وقال عليه السلام: أبعد الخلق من الله اذا ما امتلأ بطنه[٢]، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الأكل علىٰ الشبع يورث البرص.

المحاسن: عن حفص بن غياث، عن الصادق عليه السلام قال: ظهر إبليس ليحيىٰ بن زكريّا عليه السلام واذا عليه معاليق كلّ شيء، فقال له يحيىٰ عليه السلام: ما هذه المعاليق يا إبليس؟ فقال: هذه الشهوات التي أصبتها من ابن آدم. قال: فهل لي منها شيء؟ قال: ربّما شبعتَ فثقّلتك عن الصلاة والذكر. قال يحيىٰ عليه السلام: لله عليّ أنْ لا أملأ بطني من طعام أبداً. فقال إبليس: لله عليّ أنْ لا أنصح مسلماً أبداً. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) سورة التوبة/ الآية ٨٠.

(٢) ق: ١٤/١٩٤/٨٧٥، ج: ٦٦/٣٢٩.

يا حفص، لله علىٰ جعفر وآل جعفر أن لا يملأوا بطونهم من طعام أبداً، ولله علىٰ جعفر وآل جعفر أن لا يعملوا للدنيا أبداً.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: كفرٌ بالنّعم أن يقول الرجل: أكلت طعام كذا وكذا فضرّني.

مصباح الشريعة: وقال داود: ترك اللقمة مع الضرورة اليها أحبّ اليّ من قيام عشرين ليلة.

المحاسن: وفي الصادقي المشتمل علىٰ نزول جبرئيل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ساعة لم يكن يأتيه فيها، فرعب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبرئيل: ينهيك ربّك عن عبادة الأوثان وشرب الخمور ومُلاحاة الرجال، واخرىٰ هي للآخرة والاولىٰ: يقول لك ربّك: يا محمد، ما أبغضت وعاء قطّ كبغضي بطناً ملآناً.

آداب الأكل والطعام

الدعوات: رويَ: مَنْ قلّ طعمه صحّ بدنه وصفا قلبه، ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسىٰ قلبه[١]. **أقول**: يأتي ما يتعلّق بهذا في «شبع»؛ قال شيخنا الشهيد رحمه الله في الدروس: يُكره كثرة الأكل، وربّما حرم اذا أدّىٰ الىٰ الضرر، ويكره رفع الجشأ الىٰ السماء[٢]. **أقول**: ويأتي ذلك في «جشا».

باب ذمّ الأكل وحده واستحباب اجتماع الأيدي علىٰ الطعام، والتصدق مما يؤكل[٣].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طعام الواحد يكفي الإثنين، وطعام الإثنين يكفي الثلاثة، وطعام الثلاثة يكفي الأربعة. وعن عليّ عليه السلام: اذا وضع الطعام وجاء السائل

---

(١) ق: ٨٧٧/١٩٤/١٤، ج: ٣٣٨/٦٦.

(٢) ق: ٨٧٧/١٩٥/١٤، ج: ٣٣٨/٦٦.

(٣) ق: ٨٧٩/١٩٧/١٤، ج: ٣٤٧/٦٦.

فلا تردّوه. وقال: أكثر الطعام بركة ما كثرت عليه الأيدي(١).

باب آخر في استحباب الأكل مع الأهل والخادم وإطعام من ينظر الىٰ الطعام وإلقام المؤمنين(٢).

عيون أخبار الرضا: كان الرضا عليه السلام اذا جلس علىٰ المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً حتىٰ السائس والحجّام الّا أقعده علىٰ المائدة.

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رجلٍ يجمع عياله ويضع مائدته فيُسمّون في أوّل طعامهم ويحمدون في آخره فترفع المائدة حتّىٰ يغفر لهم(٣).

باب التسمية والتحميد والدعاء عند الأكل(٤).

قرب الاسناد: عن أمير المؤمنين عليه السلام: من أكل طعاماً فسمّىٰ الله علىٰ أوّله، وحمد الله علىٰ آخره لم يُسئل عن نعيم ذلك كائناً ما كان. **بيان**: أي قليلاً كان أو كثيراً، لذيذاً كان أو غيره. وقال عليه السلام: ضمنتُ لمن سمّىٰ الله علىٰ طعامٍ أنْ لا يشتكي منه. وفي الأخبار إذا أكل ألواناً فليُسَمِّ علىٰ كلّ لون(٥).

المحاسن: عن الكاظم عليه السلام قال: في وصية رسول الله لعليّ (عليهما وآلهما السلام): يا عليّ، اذا أكلت فقل بسم الله، واذا فرغتَ فقل الحمدُ لله فانّ حافظَيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتّىٰ تبعده عنك. **بيان**: أي حتّىٰ تبعد الخوان أو تدفع الطعام بالتغوّط، أي ما دام في جوفه. وفي مكارم الأخلاق مكان «تُبعده» «تَنبُذَه».

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: إذا توضّأ أحدُكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً، ينبغي أن يسمّي عليه، فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك(٦).

---

(١) ق: ٨٨٠/١٩٧/١٤، ج: ٣٤٨/٦٦.
(٢) ق: ٨٨٠/١٩٨/١٤، ج: ٣٥٠/٦٦.
(٣) ق: ٨٨٠/١٩٨/١٤، ج: ٣٥١/٦٦.
(٤) ق: ٨٨٤/٢٠٠/١٤، ج: ٣٦٧/٦٦.
(٥) ق: ٨٨٤/٢٠٠/١٤، ج: ٣٦٨/٦٦.
(٦) ق: ٨٨٥/٢٠٠/١٤، ج: ٣٦٩/٦٦.

وعنه عليه السلام قال: من قُدّم اليه طعام فأكله فقال: الحمد لله الذي رزقنيه بلا حول مني ولا قوة مني، غُفر له قبل أن يقوم، أو قال: قبل ان يرفع طعامه. وفي الصادقي عليه السلام: انّ العبد اذا سمّىٰ في طعامه قبل أن يأكل، لم يأكل معه الشيطان، واذا لم يُسَمّ أكل معه الشيطان، واذا سمّىٰ بعد ما يأكل وأكل الشيطان منه، تقيّأ ماكان أكل. وعنه عليه السلام: انّ الرجل اذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوىٰ بيده وقال: بسم الله والحمد لله ربّ العالمين، غفر الله له قبل أن تصير اللقمة الىٰ فيه، وقال لسماعة: يا سماعة أكلاً وحمداً لا أكلاً وصمتاً.

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أتخمت قطّ، فقيل له: ولمَ؟ قال: ما رفعت لقمة الىٰ فمي الّا ذكرت اسم الله عليها.

المحاسن: عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أُسمّي علىٰ الطعام؟ فقال: اذا اختلفت الآنية فسمّ علىٰ كلّ إناء، قلتُ: فان نسيت؟ فقال: تقول: بسم الله في أوّله وآخره؛ وفي رواية اخرىٰ: بسم الله علىٰ أوّله وآخره. وعنه عليه السلام: اذا حضرت المائدة وسمّىٰ رجل منهم أجزء عنهم أجمعين.

مكارم الأخلاق: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا وضعت المائدة بين يديه قال: بسم الله، اللّهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة[1].

النوادر: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أكل عند القوم قال: أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلّت عليكم الملائكة الأخيار، فمضت السنّةُ هكذا[2].

أقول: وإن شئت ان لا يؤذيك الطعام فقل: اللّهم انّي اسألك باسمك خير الأسماء، ملء الأرض والسماء، الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ معه داء. الملء بالكسر: إسم ما يأخذه الاناء اذا امتلأ، والمراد به كثرة العدد.

قال ابن الأعسم:

---

(١) ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٧، ج: ٣٨٠/٦٦.

(٢) ق: ١٤/٢٠٠/٨٨٨، ج: ٣٨٣/٦٦.

سمٌ علىٰ المأكولِ في ابتداء وفيالأخير احمد وفيالأثناء
واكتفِ بالمرّة فيما يتّحدْ وسمٌ عند كلِّ لَوْنٍ إن يَزِدْ

باب منع الأكل باليسار، ومتّكياً، وعلىٰ الجنابة، وماشياً[١].

الخصال: في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه نهىٰ عن الأكل علىٰ الجنابة وقال انّه يورث الفقر، ونهىٰ أن يأكل الانسان بشماله، وأن يأكل وهو متّكي، وفي روايات كثيرة: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متّكٍ قطّ، وعن الصادق عليه السلام: لا تأكل وأنت ماشٍ الّا ان تضطرّ الىٰ ذلك.

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا جلس أحدكم علىٰ الطعام فليجلس جلسة العبد، ولا يضعنّ إحدىٰ رجليه علىٰ الأخرىٰ، ولا يتربّع فانّها جلسة يبغضها الله (عزّ وجلّ) ويمقت صاحبها[٢].

الأحكام المتعلّقة بالأكل

إعلم أنه يستفاد من الأخبار أحكام:

١ ـ كراهة الأكل متّكئاً، ومعناه امّا الإتّكاء باليد، أو الجلوس متمكّناً علىٰ البساط من غير مَيل الىٰ جانب كدأب الملوك والمتكبرين، أو إسناد الظهر الىٰ الوسائد ومثلها، أو الإضطجاع علىٰ أحد الشقّين، أو الأعمّ ممّا سوىٰ الأوّل، فيكون المستحبّ الاقبال علىٰ نعمة الله، والإكباب عليها من غير تكبّر و إستغناء، ولا ينافيه الاتّكاء باليد. وقال في الدروس: يكره الأكل متّكئاً، والرواية بفعل الصادق عليه السلام ذلك لبيان الجواز، ولهذا قال: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متّكئاً قطّ.

وروىٰ الفضيل بن يسار جواز الإتّكاء علىٰ اليد عن الصادق عليه السلام، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ينه عنه مع أنه في رواية اخرىٰ لم يفعله، والجمع بينهما أنّه لم ينهَ عنه

(١) ق: ٨٨٨/٢٠٠/١٤، ج: ٣٨٤/٦٦.
(٢) ق: ٨٨٩/٢٠٠/١٤، ج: ٣٨٩/٦٦ و ٤١١.

لفظاً وان كان تركه فعلاً، انتهىٰ؛ ويمكن الجمع بحمل الإتّكاء المنهيّ عنه علىٰ أحد المعاني المذكورة.

٢ـ كراهة الأكل باليسار واستحباب كونه باليمين، وكذا ساير الأعمال الّا ما يتعلّق بالفرج من الاستنجاء ونحو ذلك.

٣ـ كراهة الأكل ماشياً، وفعل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ذلك مرّة في كسرة مغموسة بلبن لبيان جوازه أو لضرورة، وظاهر الكليني رحمه الله عدم الكراهة.

٤ـ كراهة الأكل مربّعاً، والظاهر أنّ المراد أن يجلس مربّعاً ويضع احدىٰ رجليه علىٰ الاخرىٰ، وأمّا الجلوس علىٰ القدمين والإليتين كما هو المستحبّ لمن يصلّي قاعداً في حال قرائته فلا بأس به؛ قال الشهيد رحمه الله: ويُكره التربّع في حالة الأكل وفي كلّ حال، ويستحبّ أن يجلس علىٰ رجله اليسرىٰ.

٥ـ كراهة الأكل والشرب علىٰ الجنابة، وتزول بغسل اليد، والوضوء أفضل، وتزول أيضاً بغسل اليد والمضمضة وغسل الوجه، وفي فقه الرضا عليه السلام أضاف الىٰ المضمضة الاستنشاق.

قال ابنُ الأعسم:

والأكلُ والشرابُ باليسار	يُكره الّا عند الإضطرارِ
واستثنيَ الرمّانُ منها والعنب	فالأكل باليدين فيهما أحبّ
والأكلُ مَشياً ومعارضٌ نُقِلْ	علىٰ البيانِ للجوازِ قَدْ حُمِل
فعْل النبيّ مرّةً في الزمنِ	في كسرة مغموسة باللبنِ
والإتّكاء حالة الأكل اتركِ	ما أكلَ النبيُّ وهو متّكيء
وابن اليسار[1] وهو بعض العمد	روىٰ جواز الاتّكاء علىٰ اليدِ

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ والنفخ فيه[2]، يأتي ما يتعلّق بذلك في «طعم».

---

(١) الفضيل بن اليسار.

(٢) ق: ٨٩٢/٢٠٣/١٤، ج: ٤٠٠/٦٦.

باب جوامع آداب الأكل(١).

المحاسن: عن الفضل بن يونس الكاتب قال: أتاني أبو الحسن موسىٰ عليه السلام في حاجة للحسين بن يزيد، فقلتُ: انّ طعامنا قد حضر فاحبُّ ان تتغدىٰ عندي، قال: نحن نأكل طعام الفجأة، ثم نزل فجئته بغذاء، ووضعت منديلاً علىٰ فخذيه فأخذه فنحّاه ناحية ثم أكل، ثم قال: يا فضل، كُل ممّا في اللهوات والأشداق ولا تأكل ما بين أضعاف الأسنان. قال الشهيد رحمه الله في الدروس: ويستحبّ التخلل وقذف ما أخرجه الخِلال، بالكسر، وابتلاع ما أخرجه اللسان.

وعن الصادق عليه السلام قال: لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء، فانّ الشيطان اذا لم تُغَطَّ آنية بزق فيها وأخذ مما فيها ما يشاء.

وعنه عليه السلام قال: دخلتُ علىٰ أبي العباس وقد أخذ القوم المجلس، فمدّ يده اليّ والسفرة بين يديه موضوعة، فأخذ بيدي فذهبتُ لأخطو إليه فوقعت رجلي علىٰ طرف السفرة، فدخلني من ذلك ما شاء الله أن يدخلني... الخ.

وروي أنه كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكلُ الحارَّ حتّىٰ يبرد، واذا أكل سمّىٰ وأكل بثلاث أصابع وربّما استعان بالرابعة، وممّا يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، وكان يأكل بكفّه كلّها ولم يأكل بإصبعين ويقول: هو أكلة الشيطان، ولا يأكل وحده ممّا يمكنه.

طب الأئمة: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **اذكروا الله (عزّ وجلّ) عند الطعام ولا تلغوا فيه، فانّه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها شكره وحمده، وأحسنوا صحبة النعم قبل فراغها فانّها تزول وتشهد علىٰ صاحبها بما عمل فيها.**

وقال الصادق عليه السلام: أطيلوا الجلوس علىٰ الموائد فانّها ساعة لا تُحسب من أعماركم.

بيان: لعل المراد: من أعماركم التي تُحاسبون عليها(٢).

---

(١) ق: ٨٩٣/٢٠٦/١٤، ج: ٤٠٧/٦٦.

(٢) ق: ٨٩٤/٢٠٦/١٤، ج: ٤١١/٦٦.

وقال الصادق عليه السلام: الإستلقاء بعد الشبع يسمن البدن، ويمرىء الطعام، ويسلّ الداء. وكان الرضا عليه السلام اذا تغدّىٰ استلقىٰ علىٰ قفاه وألقىٰ رجله اليمنىٰ علىٰ اليسرىٰ. ورويَ أن الداء الدويّ إدخال الطعام علىٰ الطعام.

وأكل أمير المؤمنين عليه السلام من تمر دَقَل[١] ثمّ شرب عليه الماء وضرب يده علىٰ بطنه وقال: مَن أدخل بطنه النار فأبعده الله، ثم تمثّل:

وانّك مهما تُعْطِ بطنَك سؤلَه وفرجَكَ نالا منتهىٰ الذمّ أجمعا[٢]

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: الأكل في السوق دناءة. ونهىٰ عليه السلام أن يأكل أحد من ذروة الثريد، وأمر أن يأكل كلّ أحد ممّا يليه، ورخّص في الأكل من جوانب الطبق من التمر والرطب. وكان صلى الله عليه وآله يأكل علىٰ الحضيض مع العبيد. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يستاك عرضاً ويأكل هرثاً. والهرث أنْ ياكل بأصابعه جميعاً.

وفي روايات كثيرة: إثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلّمها في المائدة، أربعٌ منها فريضة وهي المعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا؛ وأربع منها سنّة وهي الجلوس علىٰ الرجل اليسرىٰ، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل ممّا يليه، ومصّ الأصابع؛ وأربعٌ منها أدب وهي تصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلّة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين[٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إخلعوا نعالكم عند الطعام، فانّه سنّة جميلة وأروح للقدمين.

تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ياكميل، اذا أكلت الطعام فسمِّ بإسم الذي لا يضرّ مع اسمه وفيه شفاء من كلّ الأسواء. يا كميل، وٰاكِل بالطعام ولا تبخل عليه فانّك لن ترزق الناس شيئاً، والله يجزل لك من الثواب بذٰلك، وأحسن عليه خلقك، وابسط جليسك ولا تنهر خادمك. يا كميل، اذا أكلتَ فطوّل أكلك ليستوفي من

---

(١) الدقل محركة: ين أردأ التمر.

(٢) البيت لحاتم الطائي (ديوان حاتم الطائي ص ٣٤).

(٣) ق: ٨٩٥/٢٠٦/١٤، ج: ٤١٣/٦٦.

معك، ويرزق منه غيرك. ياكميل، إذا استوفيت طعامك، فاحمد الله علىٰ ما رزقك، وارفع بذلك صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك أجرك.

قال الصادق عليه السلام: شيئان يؤكلان باليدين جميعاً: العنب والرمّان[١].

وعنه عليه السلام في حديث: فكُل والعق أصابعك[٢]، وعنهُ عليه السلام: لألعق أصابعي من المأدم حتىٰ أخاف أن يرىٰ خادمي أنّ ذلك من جشع، وليس ذلك كذلك[٣].

أقول: ويأتي في «غَسَلَ» آداب غسل اليد قبل الطعام وبعده.

باب أكل الكسرة والفتات وما يسقط من الخوان[٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تتبّع ما يقع من مائدته فأكله، ذهب عنه الفقر وعن ولده وولد ولده الىٰ السابع.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كُلوا ما يسقط من الخوان فانّ فيه شفاء من كلّ داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفي به.

وروي أنه ينفي الفقر ويكثر الولد ويذهب بذات الجنب، ومن وجد كسرة فأكلها فله حسنة، و إن غسلها من قذر وأكلها فله سبعون حسنة.

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّي أجد الشيء اليسير يقع من الخوان فأُعيده فيضحك الخادم.

أقول: يأتي في «أدب» ما يناسب ذلك.

في الدروس قال: يستحبّ تتبّع ما يقع من الخوان في البيت وتركه في الصحراء ولو فخذ شاة.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال في التمرة والكسرة تكون في الأرض مطروحة

---

(١) ق: ٨٩٨/٢٠٦/١٤، ج: ٤٢٥/٦٦.
(٢) ق: ٨٥١/١٧٥/١٤، ج: ١٧٩/٦٦.
(٣) ق: ٨٦٩/١٨١/١٤، ج: ٢٦٨/٦٦.
(٤) ق: ٨٩٨/٢٠٩/١٤، ج: ٤٢٨/٦٦.

فيأخذها إنسان فيمسحها ويأكلها: لا تستقرّ في جوفه حتّىٰ تجب له الجنّة. وعنه عليه السلام أنه نظر الىٰ فاكهة قد رُميت من داره لم يُسْتَقْصَ أكلُها فغضب وقال: ما هذا؟ إن كنتم شبعتم فانّ كثيراً من الناس لم يشبعوا فأطعموه من يحتاج اليه[1].

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام اذا رأىٰ شيئاً من الخبز في منزله مطروحاً ولو قدر ما تجرّه النملة، نقص قوت أهله بقدر ذلك.

عيون أخبار الرضا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين. وعنه عليه السلام: من وجد لقمة فمسح منها أو غسل ما عليها ثمّ أكلها، لم تستقر في جوفه الّا أعتقه الله من النار[2].

باب النهي عن الأكل علىٰ مائدة يُشرب عليها الخمر[3].

باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة وغيرها[4].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: المستأكل بدينه حظُّه من دينه ما يأكله[5].

---

(١) ق: ٨٩٩/٢٠٩/١٤، ج: ٤٣٢/٦٦.
(٢) ق: ٩٠٠/٢٠٩/١٤، ج: ٤٣١/٦٦.
(٣) ق: ٩١٥/٢٢٠/١٤، ج: ٤٩٩/٦٦.
(٤) ق: ٩٢٣/٢٢٣/١٤، ج: ٥٢٧/٦٦.
(٥) ق: ١٣٣/١٦/١٧، ج: ٦٣/٧٨.

باب الألف بعده اللام

ألس: باب قصة الياس واليا واليسع[1].

اختلف في الياس، فقيل هو ادريس، وقيل هو من أنبياء بني اسرائيل من ولد هارون بن عمران ابن عم اليسع، وقيل ان الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان في كلّ يوم عرفة بعرفات.

مناجاة الياس: روي عن مفضّل بن عمر أنّه أتىٰ باب الصادق عليه السلام فسمعه يتكلم بالسريانية، ثم بكىٰ عليه السلام، فلمّا دخل عليه قال عليه السلام: ذكرتُ الياس النبي وكان من عبّاد أنبياء بني إسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده، ثم إندفع عليه السلام بالسريانية، قال مفضّل: فما رأينا والله قسّاً ولا جاثليقاً أفصح لهجة منه به، ثمّ فسّره لنا بالعربيّة فقال: كان يقول في سجوده: أتراكَ مُعذّبي وقد أظمأتُ لك هواجري؟ أَتراكَ مُعذّبي وقد عَفّرتُ لكَ في التراب وجهي؟ أتراك معذّبي وقد إجتنبتُ لك المعاصي؟ أتراك معذّبي وقد أسهرت لك ليلي[2]؟

الكافي: ذكرُ ما جرىٰ بين الياس عليه السلام وأبي جعفر الباقر عليه السلام من السؤال والجواب بمكّة في دار جنب الصفا[3].

---

(١) ق: ٣١٦/٤٦/٥، ج: ٣٩٢/١٣.

(٢) ق: ٣١٦/٤٦/٥، ج: ٣٩٢/١٣.

(٣) ق: ٣١٨/٤٦/٥، ج: ٣٩٨/١٣.

ق: ١٩٩/٧٠/٧، ج: ٧٤/٢٥.

ق: ١٠٤/٢١/١١، ج: ٣٦٣/٤٦.

ق: ١٩٥/٣٣/١٣، ج: ٣٧١/٥٢.

روىٰ الثعلبي عن رجل من أهل عسقلان أنّه كان يمشي بالأردن عند نصف النهار، فرأىٰ الياس النبيّ فسأله: كم من الأنبياء أحياء اليوم؟ قال: أربعة، اثنان في الارض واثنان في السماء، ففي السماء عيسىٰ وإدريس، وفي الأرض الياس وخضر. قلت: كم الأبدال؟ قال: ستّون رجلاً، خمسون منهم من لدن عريش مصر الىٰ شاطئ الفرات، ورجلان بالمصيصة ورجل بعسقلان وسبعة في سائر البلاد، كلّما أذهب الله تعالىٰ بواحدٍ منهم جاء سبحانه بآخر، بهم يدفع الله عن الناس وبهم يُمطرون. قلت: فالخضر أنّىٰ يكون؟ قال: في جزائر البحر، قلت: فهل تلقاه؟ قال: نعم، قلت: أين؟ قال: بالموسم، قلت: فما يكون من حديثكما؟ قال: يأخذ من شعري وآخذ من شعره، قال: وذاك حين كان بين مروان بن الحكم وبين أهل الشام القتال، فقلت: فما تقول في مروان بن الحكم؟ قال: ما تصنع به؟ رجل جبّار عاتٍ علىٰ الله (عزّ وجلّ)، القاتل والمقتول والشاهد في النار. قلت: فانّي شهدتُ فلم أطعن برمح ولم أرم بسهم ولم أضرب بسيف، وأنا أستغفر الله من ذلك المقام لن أعود الى مثله أبداً، قال: أحسنت هكذا فكن؛ الى أن قال: ثمّ قال عليه السلام: أريد أن أعتكف في بيت المقدس في شهر رمضان، ثمّ حالت بيني وبينه شجرة فوالله ما أدري كيف ذهب.

ألف: في بيان تأليف قلوب الأوس والخزرج(١)، قال الزجّاج: وهذا من الآيات العظام وذلك ان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بُعث الىٰ قوم أنفتهم شديدة بحيث لو لطم رجل من قبيلة لطمة، قاتل عنه قبيلته، فألّف الإيمان بين قلوبهم حتّىٰ قاتل الرجل أباه وأخاه وابنه(٢).

تفسير القمي: في خبر المعراج: رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملكاً جعل الله نصف بدنه النار، والنصف الآخر الثلج، فلا النار تذيب الثلج، ولا الثلج يطفي النار، وهو

---

(١) الأوس والخزرج أخوان منهما الأنصار، وقَيْلة أمهما، ولدا توأمين ملتصقين ففصلا بالسيف فلا تزال سيوف الحرب قائمة بين هاتين القبيلتين.

(٢) ق: ٤٣٧/٣٨/٦، ج: ١٥٤/١٩.

ينادي بصوت رفيع ويقول « سبحان الذي كفّ حرّ هذه النار فلا يذيب الثلج ، وكفّ برد هذا الثلج فلا يطفي حرّ هذه النار . اللّهم يا مؤلف بين الثلج والنار ألّف بين قلوب عبادك المؤمنين »[١] .

الارشاد : أجزل النبيّ ﷺ القسمة من غنائم حنين للمؤلّفة قلوبهم ، كأبي سفيان وابنه معاوية وعِكْرِمة بن أبي جهل وصفوان بن أميّة والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وأمثالهم[٢] . **أقول :** المراد من أمثالهم هو : همام بن عمرو أخو سهيل ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثه ، فروي أنّ رسول الله ﷺ كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ورعاتها وأكثر من ذلك وأقلّ[٣] .

الكافي : عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله (عزّ وجلّ) : ﴿ **المؤلّفة قلوبهم** ﴾[٤] قال : هم قوم وحّدوا الله (عزّ وجلّ) وخلعوا عبادة من يعبد الله من دون الله ، وشهدوا أن لا إله الّا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ وهم في ذلك شكّاك في بعض ما جاء به محمد ﷺ ، فأمر الله (عزّ وجلّ) نبيّه أن يتألّفهم بالمال والعطاء لكي يحسن ليحسن اسلامهم ويثبتوا علىٰ دينهم الذي دخلوا فيه وأقرّوا به[٥] .

ألم : باب علّة الآلام والمحن[٦] .

أله :

الاحتجاج : عن هشام بن الحكم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن أسماء الله (عزّ ذكره) واشتقاقها ، فقلتُ : الله ممّا هو مشتقّ ؟ قال : يا هشام ، « الله » مشتقٌ من ، « أله » ، و« أله » يقتضي مألوهاً ، والاسم غير المسمّىٰ ، فمن عبد الاسم دون المعنىٰ فقد كفر ولم يعبد

---

(١) ق : ٢٢٦/٢٤/١٤ ، ج : ١٧٢/٥٩ .
(٢) ق : ٦١١/٥٨/٦ ، ج : ١٥٨/٢١ .
(٣) ق : ٦٩٤/٦٧/٦ ، ج : ٩٥/٢٢ .
(٤) سورة التوبة / الآية ٦٠ .
(٥) ق : ٦١٦/٥٨/٦ ، ج : ١٧٧/٢١ .
(٦) ق : ٨٥/١٥/٣ ، ج : ٣٠٩/٥ .

شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنىٰ فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنىٰ دون الاسم فذلك التوحيد. أفهمت ياهشام ؟الحديث... وللمجلسي رحمه الله هاهنا بيان فراجع[1].

ألىٰ: باب الايلاء وأحكامه[2].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الايلاء أن يحلف الرجل على امرأته أن لا يجامعها، فإن صبرت عليه فلها أن تصبر، وإن رفعته الىٰ الإمام أنظر أربعة أشهر ثم يقول له بعد ذلك: إمّا أن ترجع الىٰ المناكحة وامّا أن تطلّق، فان أبىٰ حبسه أبداً؛ وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه بنىٰ حظيرةً من قصب وجعل فيها رجلاً آلىٰ من امرأته بعد الأربعة أشهر، فقال عليه السلام: إمّا أن ترجع الىٰ المناكحة وإمّا أن تطلّق وإلّا حرّقتُ عليك الحظيرة[3].

معاني الأخبار: الباقري عليه السلام: في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة قال: أنا اسمي في الانجيل إليا[4].

مناجاة إليا[5].

قصص الأنبياء: كان إليا رئيساً علىٰ أربعمائة من بني اسرائيل، وله قصّة مع ملك زمانه من بني اسرائيل، حيث تزوّج الملك بامرأة تعبد الصنم في داره، فنال بني اسرائيل قحط شديد ثلاث سنين، فوعظه إليا فتاب الملك وذبح المرأة وأحرق الصنم ولبس الشعر، فأُرسل اليه المطر والخصب. قال المجلسي: لا يبعد اتّحاد إلياس وإليا لتشابه الاسمين والقصص المشتملة عليهما.

قلتُ: وتقدم في «ألس» مناجاة إلياس ومناجاة إليا مثلها، والله العالم.

---

(١) ق: ١٤٩/٢٦/٢، ج: ١٥٧/٤.

(٢) ق: ١٣٢/١١٩/٢٣، ج: ١٦٩/١٠٤.

(٣) ق: ١٣٣/١١٩/٢٣، ج: ١٦٩/١٠٤.

(٤) ق: ١٠/٢/٩، ج: ٤٦/٣٥.

(٥) ق: ٣١٩/٩٨/٧، ج: ١٨٠/٢٦.

ق: ٣١٨/٤٦/٥، ج: ٤٠٠/١٣.

باب الألف بعده الميم

أمد : خبر امد بن لبد المعمّر في مجلس معاوية ، وملخصه أنّه طلب معاوية رجلاً قد أتىٰ عليه سنٌّ قد رأىٰ الناس ليخبره عمّا رأىٰ فأُتي بأمد بن لبد ، وهو رجل بحضرموت قد أتىٰ عليه ثلاثمائة وستون سنة ، فامتحنه معاوية فوجده عاقلاً ، فسأله فقال : هل رأيتَ هاشماً ؟ قال نعم . رأيتُ رجلاً طوالاً حسنَ الوجه يقال انّ بين عينيه بركة أو غرّة بركة . قال : فهل رأيتَ أُميّة ؟ قال : نعم ، رأيتُ رجلاً قصيراً أعمىٰ يقال انّ في وجهه اشراً أو شوماً . قال : فهل رأيتَ محمداً ؟ قال : مَن محمد ؟ قال : رسول الله ، قال : ويلك أفلا فخّمته كما فخّمه الله ، فقلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : فأخبرني ما كانت صناعتك ؟ قال : كنت رجلاً تاجراً . قال : فما بلغت في تجارتك ؟ قال : كنت لا أستر عيباً ولا أردّ ربحاً . قال معاوية : سلني . قال : أسألك أنْ تدخلني الجنة . قال : ليس ذلك بيدي ولا أقدر عليه . قال : فأسألك أن تردّ عليّ شبابي . قال : ليس ذلك بيدي ولا أقدر عليه ، قال : فلا أرىٰ عندك شيئاً من أمر الدنيا ولا أمر الآخرة ، فردّني من حيث جئت بي . قال : أمّا هذا فنعم ، ثم أقبل معاوية علىٰ جلسائه فقال : لقد أصبح هذا زاهداً فيما أنتم فيه راغبون [1] .

أقول : الآمدي يطلق علىٰ جماعة منهم السيد ناصح الدين أبو الفتح عبدالواحد بن محمد التميمي الآمدي ، صاحب غرر الحكم ودرر الكلم من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام ، وآمد من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات من ديار بكر .

---

(١) ق : ٥٨٤/٥٣/٨ ، ج : ٢٧٦/٣٣ .

أمر: أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[١].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «عرف» و«نهي».

باب اثبات الأمر بين الأمرين[٢].

تفسير: ﴿أَمَرْنا مُتْرَفِيها﴾[٣] [٤].

باب أنّهم عليهم السلام أولو الأمر[٥].

وجه دلالة آية أولي الأمر علىٰ إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

لا بدّ من امرة في الأرض بَرّة أو فاجرة[٧].

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

في تسمية أميرالمؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين، وأمر النبيّ صلى الله عليه وآله أن يسلّموا عليه بهذا الاسم[٨].

سُئل الصادق عليه السلام عن القائم عليه السلام يُسلّم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال عليه السلام: لا، ذاك اسم سمّىٰ الله به أميرالمؤمنين عليه السلام، لم يُسمّ به أحد قبله ولا يتسمىٰ به بعده الّا كافر. قال: جُعلت فداك، كيف يسلّم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقيّة الله[٩].

ما يقرب من ذلك[١٠].

(١) ق: ١١٠/٨٤/٢١، ج: ٦٨/١٠٠.
(٢) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.
(٣) سورة الاسراء/الآية ١٦.
(٤) ق: ٥١/٧/٣، ج: ١٨٢/٥.
(٥) ق: ٥٩/١٧/٧، ج: ٢٨٣/٢٣.
(٦) ق: ١٧٨/٢٥/٤، ج: ٣٧٥/١٠.
(٧) ق: ١٢٤/٢١/٥، ج: ٤٧/١٢.
(٨) ق: ٢٠/٣/٨ و ٢٨، ج: ٩٢/٢٨ و ١٢٧.
(٩) ق: ١٣٤/٨٦/٧، ج: ٢١١/٢٤.
ق: ١٩٦/٣٣/١٣، ج: ٣٧٣/٥٢.
(١٠) ق: ٢٥٦/٥٤/٩، ج: ٣٢٩/٣٧.

الباقري عليه السلام : لم يتسمّ باسم أمير المؤمنين عليه السلام غير عليّ الّا مُفتر كذّاب(١).

الاختصاص : في انّ رجلاً من أهل السواد سلّم على الصادق عليه السلام وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فلم يُنكر عليه بل أجابه، وقال عليه السلام لأبي الصباح مولىٰ آل سام :انّه لا يجد عبدٌ حقيقة الايمان حتّىٰ يعلم أنّ لآخرنا ما لأوّلنا(٢).

كلام المجلسي في هذا الخبر(٣).

باب ما أمر به النبيّ صلى الله عليه وآله من التسليم علىٰ عليّ عليه السلام بأمرة المؤمنين، وأنه لا يسمّىٰ به غيره، وعلّة التسمية به، وفيه جملة من مناقبه(٤).

أمالي الصدوق : عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّا أوّل أهل بيت نوّه الله بأسمائنا، انّه لمّا خلق الله السماوات والأرض أمر منادياً فنادىٰ: أشهدُ ان لا اله الّا الله ثلاثاً، أشهد ان محمداً رسول الله ثلاثاً، أشهد ان علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً(٥).

من راجع هذا الباب يعلم أنه عليه السلام كان أمير المؤمنين في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وبعد وفاته من قِبَل الله ورسوله، وهو إسم سمّاه الله تعالىٰ به، والأحاديث في ذلك متواترة(٦).

في انّ الحسن بن علي عليهما السلام بايع معاوية علىٰ أن لا يسمّيه أمير المؤمنين، ولا يقيم عنده شهادة(٧).

مجالس المفيد : عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغدو عليٌّ عليه السلام اليه في الغداة، وكان يحبّ أن لا يسبقه اليه أحد، فاذا النبيّ صلى الله عليه وآله في صحن الدار واذا

---

(١) ق: ١٥٧/٦٧/٧، ج: ٣١٥/٢٤.
(٢) ق: ٢٦٨/٨٣/٧، ج: ٣٦٠/٢٥.
(٣) ق: ٢٥٦/٥٤/٩، ج: ٣٣٢/٣٧.
(٤) ق: ٢٤٦/٥٤/٩، ج: ٢٩٠/٣٧.
(٥) ق: ٢٤٧/٥٤/٩، ج: ٢٩٥/٣٧.
(٦) ق: ٢٥٨/٥٤/٩، ج: ٣٣٤/٣٧.
(٧) ق: ١٠١/١٣/١٠، ج: ٨/٤٤.

رأسه في حجر دحية بن خليفة الكندي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله فقال عليّ عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً، قال له دحية: انّي أحبّك، وانّ لك عندي مديحة أهديها اليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحزبه الىٰ الجنان فقد أفلح من والاك وخسر من خلاك، بحبّ محمد أحبّوك، وببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ،ادنُ من صفوة الله، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره، فانتبه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم يكن دحية، كان جبرئيل سمّاك باسمٍ سمّاك الله تعالىٰ به، وهو الذي ألقىٰ محبّتك في قلوب المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين[١].

أمراء عسكر أمير المؤمنين عليه السلام في صفّين، منهم سعد بن مسعود الثقفي، ومعقل بن قيس اليربوعي، ومخنف بن سليم، وحجر بن عدي الكندي، وزياد بن النضر، وسعيد بن قيس بن معرة، وعدي بن حاتم[٢].

باب آداب الدخول علىٰ السلاطين والامراء.

دعوات الراوندي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: اذا دخلتَ علىٰ سلطان جائر فاقرأ حين تنظر اليه: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات واعقد بيدك اليسرىٰ ولا تفارقه حتىٰ تخرج[٣].

باب أحوال الملوك والامراء والعرّاف والنقباء والرؤساء وعدلهم وجورهم[٤].

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صنفان من أُمّتي إن صلحا صلحت أمّتي واذا فسدا

---

(١) ق: ٢٣١/٢٤/١٤، ج: ١٩٢/٥٩.

(٢) ق: ٤٧٧/٤٤/٨، ج: ٤٠٨/٣٢.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٤/٧٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٠٩/٨٠، ج: ٣٣٥/٧٥.

فسدت أُمّتي، قيل: يا رسول الله، ومن هما؟ قال: الفقهاء والامراء.

الخصال: عن النبيّ ﷺ قال: تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة: أميراً وقارياً وذا ثروة من المال، فتقول للأمير: يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطيرُ حبَّ السمسم، وتقول للقارىء: يا من تزيّن للناس وبارز الله بالمعاصي، فتزدرده وتقول للغنيّ: يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً، وسأله الحقير اليسير قرضاً فأبىٰ الّا بخلاً، فتزدرده[١].

عن أبي ذر قال: انّ النبيّ ﷺ قال: يا أبا ذر إنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي، انّي أراك ضعيفاً فلا تأمرنّ علىٰ اثنين ولا تولينّ مال يتيم[٢].

أَمَعَ:

السرائر: من كتاب المشيخة لابن محبوب، عن الفضل، عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام قال: قال لي: أبلغ خيراً وقُل خيراً ولا تكونن إمّعة، مكسورة الألف مشدّدة الميم المفتوحة والعين غير المعجمة، قال: ما الإمّعة؟ قال: لا تقولنّ أنا مع الناس، وأنا كواحد من الناس، انّ رسول الله ﷺ قال: يا ايّها الناس، انّما هما نجدان: نجدُ خير ونجدُ شرّ، فما بال نجد الشرّ أحب اليكم من نجد الخير[٣]؟

أَمَلَ: قال رسول الله ﷺ: الأمل رحمة لأمّتي، ولولا الأمل ما رضعت والدة ولدها، ولا غرس غارس شجراً[٤].

تنبيه الخاطر: قيل بينما عيسىٰ بن مريم عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة ويثير الأرض، فقال عيسىٰ: اللّهم انزع منه الأمل، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعة، فقال عيسىٰ: اللّهم اردد اليه الأمل، فقام فجعل يعمل فسأله عيسىٰ عن

---

(١) ق: كتاب العشرة/٨٠/٢٠٩، ج: ٧٥/٣٣٧.
(٢) ق: كتاب العشرة/٨٠/٢١٠، ج: ٧٥/٣٤٢.
(٣) ق: ١/١٣/٧٦، ج: ٢/٢١.
(٤) ق: ١٧/٧/٤٩، ج: ٧٧/١٧٣.

ذلك فقال: بينما أنا أعمل إذ قالت لي نفسي: الىٰ متىٰ تعمل وأنت شيخ كبير؟ فألقيت المسحاة واضطجعت، ثمّ قالت لي نفسي: والله لا بدّ لك من عيش ما بقيت، فقمت الىٰ مسحاتي[١].

الصادقي عليه السلام: ان الله تعالىٰ يقول: وعزّتي وجلالي ومجدي وارتفاعي علىٰ عرشي، لأقطعنّ أمل كلّ مؤمّل من الناس أمّل غيري باليأس، ولأكسونّه ثوب المذلّة عند الناس، ولأُنحّينّه من قربي، ولأبعدنّه من وصلي، أيؤمّل غيري في الشدائد والشدائد بيدي؟ ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الأبواب... الخ[٢]؟

ذكر ما ينفع لدفع طول الأمل[٣].

للحسن بن عليّ عليهما السلام:

قُل للمقيم بِغيْر دارِ إقامةٍ ... حانَ الرحيلُ فَودِّع الأَحبابا

إنَّ الذين لَقيتَهم وصَحِبْتَهم ... صاروا جَميعاً فِي التُّراب رمياً[٤]

العلوي عليه السلام: ولولا الأمل علم الانسان حسب ما هو فيه، ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل[٥].

باب الحرص وطول الأمل[٦].

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألا انّ أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتّباع الهوىٰ وطول الأمل، امّا اتّباع الهوىٰ فيصدّ عن الحقّ، وامّا طول الأمل فينسي

---

(١) ق: ٤١٠/٧٠/٥، ج: ٣٢٩/١٤.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٥٤/٢٦ و ١٥٧، ج: ١٣٠/٧١ و ١٤٣.

ق: كتاب الأخلاق/١٦٠/٢٦، ج: ١٥٤/٧١.

(٣) ق: ٥٣/٤/١، ج: ١٦١/١.

(٤) ق: ٩٤/١٦/١٠، ج: ٣٤١/٤٣.

(٥) ق: كتاب الكفر/٤/١، ج: ٩١/٧٢.

(٦) ق: كتاب الكفر/١٠٥/٣١، ج: ١٦٠/٧٣.

الآخرة. وقال عليه السلام: مَن أطال أمله ساء عمله.

روضة الواعظين: روي انّ أسامة بن زيد اشترىٰ وليدة بمائة دينار الىٰ شهر، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا تعجبون من أسامة المشتري الىٰ شهر! إنّ أسامة لطويل الأمل[1].

كتابَي الحسين بن سعيد: قال علي عليه السلام: ما أنزل الموتَ حقَّ منزلته مَنْ عَدَّ غداً مِن أجله. وقال عليه السلام: ما أطال عبدٌ الأمل، الّا أساء العمل. وكان عليه السلام يقول: لو رأىٰ العبد أجله وسرعته اليه لأبغض الأمل وطلب الدنيا.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: مَن جرىٰ في عنان أمله عثر بأجله.

كنز جامع الفوائد: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَن أيقن أنّه يفارق الأحباب ويسكن التراب ويواجه الحساب ويستغني عمّا خلّف ويفتقر الىٰ ما قدّم كان حريّاً بقصر الأمل وطول العمل[2].

أقول: الآملي يُطلق علىٰ الشيخ عزّ الدين شريك المحقق الكركي في درسه، صاحب شرح نهج البلاغة والرسالة الحسنية، وقد يطلق علىٰ محمد بن محمود صاحب «نفايس الفنون»، وقد يطلق علىٰ السيد حيدر الآملي صاحب «الكشكول فيما جرىٰ علىٰ آل الرسول»، وكان معاصر فخر المحققين رحمه الله.

أمم: ما يتعلّق بأمّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

باب كثرة امّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم في القيامة[3].

شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمّته[4].

الآصار التي كانت في الأمم السالفة ورفعت عن هذه الامّة، منها: أنّه لا تقبل

---

(١) ق: كتاب الكفر/٣١/١٠٦، ج: ١٦٦/٧٣.

(٢) ق: كتاب الكفر/٣١/١٠٧، ج: ١٦٧/٧٣.

(٣) ق: ٣/٤٠/٢٢٨، ج: ١٣٠/٧.

(٤) ق: ٣/٥٥/٢٩٩ ـ ٣٠٧، ج: ٣٤/٨ ـ ٦٣.

صلاتهم الّا في بقاع معلومة، وكانوا يقرضون أذىٰ النجاسة من أجسادهم، وكانوا يحملون قرابينهم علىٰ أعناقهم الىٰ بيت المقدس، وكان وقت صلاتهم الفريضة ظلم الليل وأنصاف النهار، وكانوا اذا أذنبوا كُتبت علىٰ أبوابهم وجُعلت توبتهم من الذنوب أن حرّمت عليهم بعد التوبة أحبّ الطعام اليهم، الى غير ذلك(١).

في معنىٰ الأمّة(٢).

ما يتعلّق بقوله تعالىٰ: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾(٣) من أخلاقهم وسيرتهم وبيان المراد منهم(٤).

في فضل أمّة أحمد صلى الله عليه وآله وسلم وقول موسىٰ بن عمران: ربّ اجعلني من أمّة أحمد(٥).

دعاء الياس: اللهم اجعلني من الأمّة المرحومة(٦).

الجنة محرمة علىٰ الأمم حتىٰ تدخلها أمّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم(٧).

باب نوادر أحوال الأنبياء وأحوال أممهم(٨).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: وآحذروا مانزل بالأُمم قبلكم من المَثُلات بسوء الأفعال

---

(١) ق: ١٠١/٦/٤، ج: ٤٢/١٠.
ق: ١٧٦/١١/٦، ج: ٣٤٥/١٦.
ق: ٢٦٥/٢٠/٦، ج: ٢٩٠/١٧.
ق: ٧٨١/٨١/٦، ج: ٤٤٩/٢٢.
ق: كتاب الايمان/١٩١/٢٦، ج: ٣٢١/٦٨.

(٢) ق: ١١٠/٢٠/٥، ج: ٢/١٢.

(٣) سورة الاعراف/ الآية ١٥٩.

(٤) ق: ١٥٩/٢٧/٥ و ٢٦٣، ج: ١٧٦/١٢ و ١٧٢/١٣.
ق: ١٢٢/٤٥/٧، ج: ١٥١/٢٤.
ق: ٧٨/١/١٤ و ٨٥، ج: ٣١٦/٥٧ و ٣٤٧.

(٥) ق: ٢٦٣/٣٦/٥ و ٢٩٦، ج: ١٧٣/١٣ و ٣٠١.

(٦) ق: ٣١٩/٤٦/٥، ج: ٤٠١/١٣.
ق: ٢٦٨/٢٠/٦، ج: ٣٠١/١٧.

(٧) ق: ٤٠٩/٧٠/٥، ج: ٣٢٣/١٤.
ق: ١٧٢/١١/٦، ج: ٣٢٦/١٦.

(٨) ق: ٤٤٠/٨٠/٥، ج: ٤٥١/١٤.

وذميم الأعمال ،فتذكّروا في الخير والشرّ أحوالهم ، واحذروا أن تكونوا أمثالهم[١].

أمالي الصدوق : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، فناداه من خلفه فقال : يا محمد ، اقرأ امّتك منّي السلام وأخبرهم أنّ الجنة ماؤها عذب وتربتها طيّبة ، قيعانٌ بيضٌ غرسُها « سبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله والله اكبر ولا حول ولا قوّة الّا بالله » فمُر أمّتك فليكثروا من غرسها[٢].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم في آخر خطبة خطبها في الحث على غزاة تبوك، قال في آخرها : اللّهم اغفر لي ولأمّتي ، اللّهم اغفر لي ولأمّتي ، أستغفر الله لي ولكم[٣].

سُئل الصادق عليه السلام : مَن امّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : المؤمنون الذين صدّقوا بما جاء به من عند الله (عزّ وجلّ) ، المتمسّكون بالثقلين اللّذين أُمروا بالتمسك بهما : كتاب الله وعترته[٤].

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : حُبّي خالط دماءَ أُمّتي فهم يؤثروني على الآباء وعلى الأُمّهات وعلى أنفسهم[٥].

في فضائل أُمّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على ساير الأمم[٦].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : انّ الله تعالى مثّل لي أمّتي في الطين وعلّمني أسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها ، ثم عرضهم عليّ ، فمرّ بي أصحاب الرايات ، فاستغفرتُ لعليّ وشيعته وسألت ربّي أن يستقيم أمّتي على عليّ عليه السلام من بعدي ، فأبى الّا أنْ يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء[٧].

---

(١) ق: ٤٤٤/٨٠/٥، ج: ٤٧٢/١٤.
(٢) ق: ٣٧٩/٣٣/٦، ج: ٣٣٥/١٨.
(٣) ق: ٦٢٤/٥٩/٦، ج: ٢١٢/٢١.
(٤) ق: ٢٣٤/٧٨/٧، ج: ٢١٦/٢٥.
(٥) ق: ١٧٥/١١/٦، ج: ٣٤٢/١٦.
(٦) ق: ١٧٦/١١/٦، ج: ٣٤٨/١٦.
(٧) ق: ٥٠/١٣/٧، ج: ٢٤٣/٢٣.

لمّا فرض الله في ليلة المعراج لرسول الله ﷺ وامّته خمسين صلاة، قال موسىٰ لرسول الله ﷺ: إنّ أمّتك آخر الأمم وأضعفها لاتستطيع أن تقوم بخمسين صلاة، فارجع الىٰ ربّك فاسأله التخفيف، الىٰ أن قال الصادق عليه السلام: جزىٰ الله موسىٰ عليه السلام عن هذه الأمّة خيراً[١].

باب فضايل أمّة رسول الله ﷺ وما أخبر بوقوعه فيهم ونوادر أحوالهم[٢].

فيه تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ﴾[٣].[٤]

باب افتراق الأمّة بعد النبيّ ﷺ علىٰ ثلاث وسبعين فرقة[٥].

تفسير «أمم أمثالكم»

قوله تعالىٰ في الأنعام: ﴿وَما مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إلَّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ﴾[٦]. قال الرازي، قال الفرّاء: يُقال لكلّ صنف من البهائم أمّة، وجاء في الحديث «لولا أنّ الكلاب أمّة تسبّح لأمرتُ بقتلها»، فجعل الكلاب أمّة؛ إذا ثبت هذا فنقول: الآية دلّت علىٰ أنّ هذه الدوابّ والطيور أمثالنا، وليس فيها ما يدلّ علىٰ انّ هذه المماثلة في أيّ المعاني حصلت، ولا يمكن أن يقال: المراد حصول المماثلة من كلّ الوجوه، فاختلف الناس في تفسير الأمر الذي حكم الله فيه بالمماثلة بين البشر وبين الدوابّ والطيور، وذكروا فيه أقوالاً، الأول: نقل

---

(١) ق: ٣٧٨/٣٣/٦ ـ ٣٨٢، ج: ٣٣٠/١٨ ـ ٣٤٨.

(٢) ق: ٧٧٩/٨١/٦، ج: ٤٤١/٢٢.

(٣) سورة البقرة/ الآية ١٤٣.

(٤) ق: ٧٨٠/٨١/٦، ج: ٤٤٣/٢٢.

ق: ٦٩/٢٠/٧، ج: ٣٣٣/٢٣.

(٥) ق: ٢/١/٨، ج: ٢/٢٨.

(٦) سورة الأنعام/ الآية ٣٨.

الواحدي عن ابن عباس أنه قال: يعرفونني ويوحّدونني ويسبّحونني، والىٰ هذا القول ذهبت طائفة عظيمة من المفسرين، وقالوا انّ هذه الحيوانات تعرف الله وتحمده وتسبحه واحتجوا عليه بقوله تعالىٰ: ﴿وَإنْ مِنْ شَيْءٍ إلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[١] وبقوله في صفة الحيوانات: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾[٢] ولأنه تعالىٰ خاطب النمل والهدهد... الخ[٣].

باب القلم واللوح وفيه أمّ الكتاب[٤].

إمامٌ مبين

قال الله تعالىٰ: ﴿وَكُلَّ شَيءٍ أَحْصَيناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾[٥]، قيل أي في كتاب ظاهر، وهو اللوح المخفوظ، وقيل: المراد به صحائف الأعمال. قال المجلسي: وقد ورد في كثير من الأخبار أنّ المراد بالإمام المبين أمير المؤمنين عليه السلام، وقوله تعالىٰ في الزخرف: ﴿وَاِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتابِ﴾ أي القرآن في اللوح المحفوظ فانّه أصل الكتب السماوية، ﴿لَدَيْنا لَعَلِيٌّ﴾ رفيع الشأن ﴿حَكِيمٌ﴾[٦] ذو حكمة بالغة، كذا قيل، وفي كثير من الأخبار انّ الضمير راجع الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام والمراد بأمّ الكتاب: سورة الفاتحة، فانّه عليه السلام مكتوبٌ فيها في قوله تعالىٰ: ﴿اَهْدِنَا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ﴾[٧] قالوا: الصراط المستقيم هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفته وطريقته[٨].

---

(١) سورة الاسراء/ الآية ٤٤.
(٢) سورة النور/ الآية ٤١.
(٣) ق: ٦٥٣/٩٤/١٤، ج: ٣/٦٤.
(٤) ق: ٨٧/٤/١٤، ج: ٣٥٧/٥٧.
(٥) سورة يس/ الآية ١٢.
(٦) سورة الزخرف/ الآية ٤.
(٧) سورة الفاتحة/ الآية ٦.
(٨) ق: ٨٨/٤/١٤، ج: ٣٥٨/٥٧.

الأئمة وما يتعلّق بالامام عليه السلام

في أحوال الأئمة عليهم السلام اذا حملتهم أمّهم[١].

باب ان الأمامة لا تكون الّا بالنصّ، ويجب علىٰ الإمام النصّ علىٰ من بعده[٢].

باب وجوب معرفة الامام وانّه لا يعذر الناس بترك الولاية[٣]، وفيه الأحاديث الواردة في انّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة[٤].

الباقري عليه السلام: من مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه[٥].

باب من أنكر واحداً منهم عليهم السلام فقد أنكر الجميع[٦].

باب انّ الناس لا يهتدون الّا بهم عليهم السلام وانّهم الوسائل بين الخلق وبين الله تعالىٰ، وانّه لا يدخل الجنّة الّا من عرفهم[٧].

باب أنهم عليهم السلام خير أمّة وخير أئمة أخرجت للناس، وانّ الامام في كتاب الله إمامان: امام هدىً وامام ضلال، قال تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[٨]، وقال تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾[٩].[١٠]

ذكر ما نزل في صلة الامام وأداء حقّه، وأنّه ما من شيء أحبّ الىٰ الله (عزّ وجلّ)

---

(١) ق: ١١٢/٢٦/١٢، ج: ٥٥/٥٠.

(٢) ق: ١٤/٣/٧، ج: ٦٦/٢٣.

(٣) ق: ١٦/٤/٧، ج: ٧٦/٢٣.

(٤) ق: ١٦/٤/٧ ـ ٢٠، ج: ٧٦/٢٣ ـ ٩٤.
ق: ٧٩/١٨/١٢، ج: ٢٦٧/٤٩.

(٥) ق: ١٧/٤/٧، ج: ٧٧/٢٣.

(٦) ق: ٢٠/٥/٧، ج: ٩٥/٢٣.

(٧) ق: ٢١/٦/٧، ج: ٩٩/٢٣.

(٨) سورة الانبياء/ الآية ٧٣.

(٩) سورة القصص/ الآية ٤١.

(١٠) ق: ١٢٢/٤٦/٧، ج: ١٥٣/٢٤.

من اخراج الدرهم الىٰ الامام، وانّ الله ليجعل الدرهم في الجنّة مثل جبل أُحد[١].

باب فضل صلة الإمام عليه السلام[٢].

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام[٣].

تفسير القمي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نزل القرآن أرباعاً، ربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن.

باب انّه لِمَ سمّيَ الامام إماماً[٤].

معاني الأخبار: سُمّي الإمام إماماً لأنّه قدوة للناس منصوب من قبَل الله تعالىٰ مفترض الطاعة علىٰ العباد.

باب انّه لا يكون امامان في زمان واحد الّا وأحدهما صامت[٥].

باب عقاب من ادّعىٰ الامامة بغير حقّ أو رفع راية جور أو أطاع إماماً جائراً[٦].

باب جامع في صفات الامام وشرايط الامامة[٧]، فيه الرضوي عليه السلام: إنّ الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين، إنّ الإمامة أُسّ الإسلام النامي، وفرعه السامي، الإمام: البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع، الإمام: الماء العذب علىٰ الظّماء والدالُّ علىٰ الهدىٰ والمنجي من الرّدىٰ، الامام: النار علىٰ اليفاع[٨]، الحار لمن اصطلىٰ به، الامام: السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الضليلة، الامام: الأمين الرفيق والأخ الشفيق... الخ[٩].

---

(١) ق: ١٤٨/٦٣/٧، ج: ٢٧٩/٢٤.
(٢) ق: ٥٦/٢٦/٢٠، ج: ٢١٥/٩٦.
(٣) ق: ١٥٤/٦٧/٧، ج: ٣٠٥/٢٤.
(٤) ق: ٢٠٧/٧٢/٧، ج: ١٠٤/٢٥.
(٥) ق: ٢٠٧/٧٣/٧، ج: ١٠٥/٢٥.
(٦) ق: ٢٠٩/٧٤/٧، ج: ١١٠/٢٥.
(٧) ق: ٢١٠/٧٥/٧، ج: ١١٥/٢٥.
(٨) اليفاع كسَحَاب هو المُشرف من الارض والجبل (لسان العرب).
(٩) ق: ٢١٢/٧٥/٧، ج: ١٢١/٢٥.

وفيه أيضاً العلوي المنقول عن طارق بن شهاب: الامام كذا الامام كذا، رواه البرسي في مشارق الأنوار.

باب في دلالة الإمامة وما يفرّق به بين دعوىٰ المحقّ والمبطل، وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب[١].

باب انّ الائمة في ذرية الحسين عليه السلام، وانّ الامامة بعده في الأعقاب ولا تكون في أخوَين[٢].

عيون أخبار الرضا: عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت له: لأيّ علّة صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام؟ قال: لأن الله تعالىٰ جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن، والله لا يسئل عمّا يفعل[٣].

باب انّه جرىٰ لهم عليهم السلام من الفضل والطاعة مثل ما جرىٰ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنّهم في الفضل سواء[٤].

باب غرائب أفعالهم وأحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك[٥].

﴿قالَ إنَّكَ لَنْ تَسْتَطيعَ مَعِيَ صَبْراً * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلىٰ مالَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً﴾[٦] الآيات، قال المجلسي: في هذه القصة تنبيه لمن عقل وتفكّر للتسليم في كلّ ما روي من أقوال أهل البيت عليهم السلام وأفعالهم ممّا لا يوافق عقول عامّة الخلق وتأباه أفهامهم، وعدم المبادرة الىٰ ردّها وإنكارها.

منتخب البصائر: عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله: ما جاءكم منّا مما يجوز أن

---

(١) ق: ٢٢٤/٧٦/٧، ج: ١٧٥/٢٥.

(٢) ق: ٢٤١/٨٠/٧، ج: ٢٤٩/٢٥.

(٣) ق: ٢٤٣/٨٠/٧، ج: ٢٥٩/٢٥.

(٤) ق: ٢٦٥/٨٣/٧، ج: ٣٥٢/٢٥.

(٥) ق: ٢٦٨/٨٤/٧، ج: ٣٦٤/٢٥.

(٦) سورة الكهف/ الآية ٦٧ ـ ٦٨.

يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردّوه الينا، وما جاءكم عنّا مما لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردّوه الينا.

باب أنّهم عليهم السلام محدّثون، والفرق بينهم وبين الأنبياء عليهم السلام (١).

قال المجلسي: الذي يظهر من أكثر الأخبار هو أنّ الامام لا يرىٰ الحكم الشرعي في المنام، والنبيّ قد يراه فيه، وامّا الفرق بين الامام والنبيّ وبين الرسول، انّ الرسول يرىٰ الملك عند إلقاء الحكم، والنبي غير الرسول والإمام لا يريانه في تلك الحال وإن رأياه في ساير الأحوال، ويمكن ان يخصّ الملك الذي لا يريانه بجبرئيل وتعم الأحوال، لكن فيه أيضاً منافاة لبعض الأخبار؛ ومع قطع النظر من الأخبار، لعلّ الفرق بين الأئمة وغير أولي العزم من الأنبياء عليهم السلام، أن الأئمة نوّاب للرسول عليه السلام لا يبلغون الّا بالنيابة، وأمّا الانبياء وإن كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنّهم مبعوثون بالأصالة، وإن كانت تلك النيابة أشرف من تلك الأصالة. انتهىٰ (٢).

باب أنّهم عليهم السلام يُزادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم، وانّ أرواحهم تعرج الىٰ السماء في ليلة الجمعة (٣).

بصائر الدرجات: عن أبي يحيىٰ الصنعاني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قالَ: يا أبا يحيىٰ، لنا في ليالي الجمعة لَشأن من الشأن، قال: فقلت له: جُعلت فداك، وما ذلك الشأن؟ قال: يؤذن أرواح الأنبياء الموتىٰ وأرواح الأوصياء الموتىٰ وروح الوصيّ الذي بين ظهرانيكم يُعرج بها الىٰ السماء حتىٰ توافي عرش ربّها فتطوف به اسبوعاً وتصلّي عند كلّ قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم تردّ الىٰ الأبدان التي كانت فيها، فتصبح الأنبياء والأوصياء قد مُلئوا سروراً، ويصبح الوصيّ الذي بين ظهرانيكم

---

(١) ق: ٢٩١/٨٧/٧، ج: ٦٦/٢٦.
(٢) ق: ٢٩٥/٨٧/٧، ج: ٨٢/٢٦.
(٣) ق: ٢٩٦/٨٨/٧، ج: ٨٦/٢٦.

وقد زيد في علمه مثل جمّ الغفير[١].

باب حقّ الإمام علىٰ الرعيّة، وحقّ الرعيّة علىٰ الإمام[٢].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيّها الناس، انّ لي عليكم حَقّاً ولكم عليَّ حقّ، فأمّا حقُّكم عليَّ فالنصيحة لكم، وتوفير فيئكم عليكم، وتعليمكم كيلا تَجْهلوا، وتَأْديبكم كيما تعلموا، وأمّا حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة، والنصيحة في المشهد والمغيب، والإجابةُ حين أدعوكم، والطّاعة حين آمركم[٣].

باب انّهم عليهم السلام يعلمون متىٰ يموتون، وانّه لا يقع ذلك إلّا بإختيارهم[٤].

باب انّ الإمام لا يغسّله ولا يدفنه إلّا إمام[٥].

باب انّ الإمام متىٰ يعلم أنّه إمام[٦]. وفيه:

بصائر الدرجات: عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول، يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام: إنّي طلّقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم، قلت له: جُعلت فداك، طلّقتها وقد علمتَ بموت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم.

باب الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند الأوّل[٧]، وفيه انّه عليه السلام يعرف ما عنده في آخر دقيقة تبقىٰ من روحه.

باب ما يجب علىٰ الناس عند موت الإمام[٨].

علل الشرايع: عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إذا هلك

---

(١) ق: ٢٩٧/٨٨/٧، ج: ٨٩/٢٦.
(٢) ق: ٤١٠/١٣٣/٧، ج: ٢٤٢/٢٧.
(٣) ق: ٤١٢/١٣٣/٧، ج: ٢٥١/٢٧.
(٤) ق: ٤٢٠/١٣٨/٧، ج: ٢٨٥/٢٧.
(٥) ق: ٤٢٠/١٣٩/٧، ج: ٢٨٨/٢٧.
ق: ١٤١/٢٧/١١، ج: ١٢٧/٤٧.
(٦) ق: ٤٢١/١٤٠/٧، ج: ٢٩١/٢٧.
(٧) ق: ٤٢١/١٤١/٧، ج: ٢٩٤/٢٧.
(٨) ق: ٤٢١/١٤٢/٧، ج: ٢٩٥/٢٧.

الإمام فبلغ قوماً ليسوا بحضرته قال: يخرجون في الطلب، فانّهم لا يزالون في عُذرٍ ماداموا في الطلب، قلتُ: يخرجون كلُّهم أو يكفيهم أن يخرج بعضهم؟ قال: انّ الله (عزّ وجلّ) يقول: **﴿فَلَولَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إذا رَجَعُوا إلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾**[١] قال: هؤلاء المقيمون في السعة حتىٰ يرجع اليهم أصحابُهم.

باب أحوالهم عليهم السلام بعد الموت، وأنّ لحومهم حرام علىٰ الأرض، وأنّهم يُرفعون الىٰ السماء[٢].

باب انّهم عليهم السلام يظهرون بعد موتهم عليهم، ويظهر منهم الغرائب، ويأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام وتظهر لهم الأموات من أوليائهم وأعدائهم[٣].

كتاب المحتضر: عن كتاب القائم للفضل بن شاذان، عن ابن نباتة في حديث طويل يذكر فيه انّ أمير المؤمنين عليه السلام خرج من الكوفة ومرّ حتىٰ أتىٰ الغريّين فجازه فلحقناه وهو مستلقٍ علىٰ الأرض بجسده ليس تحته ثوب، فقال له قنبر: يا أمير المؤمنين، ألا أبسط ثوبي تحتك؟ قال: لا، هل هي الّا تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه.

قال الأصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين، تربة مؤمن قد عرفناها كانت أو تكون، فما مزاحمته في مجلسه؟ فقال: يابن نباتة، لو كُشف لكم لرأيتم أرواح المؤمنين في هذا الظّهر حلقاً يتزاورون ويتحدثون، انّ في هذا الظّهر روح كلّ مؤمن، وبوادي برهوت[٤] نسمة كل كافر[٥].

باب الدلائل التي ذكرها الشيخ الطبرسي رحمه الله في «اعلام الورىٰ» علىٰ إمامة

---

(١) سورة التوبة/ الآية ١٢٢.

(٢) ق: ٤٢٢/١٤٣/٧، ج: ٢٩٩/٢٧.

(٣) ق: ٤٢٣/١٤٤/٧، ج: ٣٠٢/٢٧.

(٤) هي بئر عميقة بحضرموت لا يُستطاع النزول الىٰ قعرها. (لسان العرب).

(٥) ق: ٤٢٤/١٤٤/٧، ج: ٣٠٧/٢٧.

أئمتنا عليهم السلام[١].

قال رحمه الله: أحد الدلائل على إمامتهم عليهم السلام، ما ظهر منهم من العلوم التي تفرّقت في فرق العالم فحصل في كلّ فرقة فنّ منها، واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل محمد عليهم السلام، ألا ترىٰ ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدين وأحكام الشريعة وتفسير القرآن وغير ذلك ما زاد علىٰ كلام جميع الخطباء والعلماء والفصحاء، حتىٰ أخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون، ونقل أهل العربية عنه أصول الاعراب ومعاني اللغات، وقال في الطب ما استفاد منه الأطباء، وفي الحكمة والوصايا والآداب ما أربىٰ علىٰ كلام جميع الحكماء، وفي النجوم وعلم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء، ثم قد نقلت الطوائف عمّن ذكرناه من عترته وأبنائه مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء، ولم يختلف في فضلهم وعلوّ درجتهم في ذلك من أهل العلم اثنان؛ فقد ظهر عن الباقر والصادق عليهما السلام لمّا تمكّنا من الإظهار وزالت عنهم التقيّة التي كانت علىٰ سيد العابدين عليه السلام من الفتاوىٰ في الحلال والحرام والمسائل والأحكام، وروىٰ الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء عليهم السلام والمغازي والسير وأخبار العرب وملوك الأُمم ماسُمّي أبو جعفر عليه السلام لأجله: باقر العلم؛ وروى عن الصادق عليه السلام في أبوابه من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف انسان، وصنّف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب، هي معروفة بكتب الأصول رواها أصحابه وأصحاب أبيه من قبله وأصحاب ابنه أبي الحسن موسىٰ عليه السلام، ولم يبق فنٌّ من فنون العلم الّا (ما) روىٰ فيه أبواب، وكذلك كانت حال ابنه موسىٰ عليه السلام من بعده في إظهار العلوم، الىٰ أن حبسه الرشيد ومنعه من ذلك، وقد انتشر أيضاً عن الرضا وابنه أبي جعفر عليهما السلام من ذلك ما شهرة جملته تغني عن

(١) ق: ٤٣٥/١٤٨/٧، ج: ٣٣٨/٢٧.

تفصيله ،وكذلك كانت سبيل أبي الحسن وأبي محمد العسكريين عليهما السلام ، وانما كانت الرواية عنهما أقلّ لأنهما كانا محبوسَين في عسكر السلطان الظالم، ممنوعَين من الانبساط في الفتيا وأن يلقاهما كلّ أحد من الناس.

واذا ثبت بما ذكرناه بَيْنونة أئمّتنا عليهم السلام بما وصفناه عن جميع الأنام، ولم يكن لأحد أنّ يدّعي أنّهم أخذوا العلم من رجال العامّة، أو تلقّنوه من رواتهم وثقاتهم لأنّهم لم يُرَوا قطّ مختلفين الىٰ أحد من العلماء في تعلّم شيء من العلوم، ولأنّ ما اثر عنهم من العلوم فانّ أكثره لم يعرف الّا منهم، ولم يظهر الّا عنهم، وعلمنا انّ هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس، وتيقّنا زيادتهم في ذلك علىٰ كافّتهم، ونقصان جميع العلماء عن رتبتهم، ثبت أنّهم أخذوه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خاصّة، وأنّه قد أفردهم بها ليدلّ علىٰ إمامتهم بافتقار الناس اليهم فيما يحتاجون اليه وغناهم عنهم، وليكونوا مفزعاً لأمّته في الدين، وملجأ لهم في الأحكام، وجروا في هذا التخصيص مجرىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في تخصيص الله تعالىٰ بإعلامه أحوال الامم السالفة وإفهامه ما في الكتب المتقدّمة من غير أن يقرأ كتاباً أو يلقىٰ أحداً من أهله.

هذا وقد ثبت في العقول أنّ الأعلم الأفضل أولىٰ بالإمامة من المفضول، وقد بيّن الله سبحانه ذلك بقوله: ﴿**أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهدىٰ**﴾[١] وقوله: ﴿**هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾[٢].

وممّا يدلّ علىٰ إمامتهم أيضاً إجماع الأمّة علىٰ طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلّق عليهم أو علىٰ أحد منهم بشيء يُشينهم، مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمنتهم في الغض منهم والوضع من أقدارهم والتطلب بعثراتهم، حتىٰ كانوا يقرّبون من يُظهر عداوتهم، ويُقصون بل يجفون وينفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم، وهذا

---

(١) سورة يونس/ الآية ٣٥.

(٢) سورة الزمر/ الآية ٩.

أمر ظاهر عند من سمع بأخبار الناس، الى أن قال:

وممّا يدل أيضاً علىٰ إمامتهم عليهم السلام، وأنّهم عليهم السلام أفضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ما نجده من تسخير الله تعالىٰ الوليَّ لهم في التعظيم بمنزلتهم، والعدوَّ لهم في الاجلال لمرتبتهم، وإلهامه سبحانه جميع القلوب إعلاء شأنهم ورفع مكانهم علىٰ تباين مذاهبهم وآرائهم، وساق كلامه وذكر تعظيم الخلفاء الأئمة في زمانهم وإكرامهم إيّاهم بما هو معلوم لمن نظر في أخبارهم. ثم قال:

ويؤيّد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء قد أجمعوا علىٰ تعظيم قبورهم وفضل مشاهدهم، حتّىٰ انّهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمّون بها ويتقرّبون الىٰ الله سبحانه بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الأرزاق، ويستفتحون الأغلاق، ويطلبون ببركتها الحاجات، ويستدفعون الملمّات، وهذا هو المعجز الخارق للعادة، انتهىٰ.

باب انّ عليّاً عليه السلام هو الإمام المبين[١].

أبواب النصوص علىٰ الائمة الاثني عشر عليهم السلام[٢].

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

باب فضل أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ سائر الأئمة عليهم السلام[٤].

باب أنّه يُدعىٰ في القيامة كل أناس بإمامهم وفيه حديث الرايات[٥].

قوله تعالىٰ حكاية عن هارون: ﴿قالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[٦]، قيل لأبي

---

(١) ق: ٨١/٢٣/٩، ج: ٤٢٧/٣٥.
(٢) ق: ١٢٠/٤٠/٩، ج: ١٩٢/٣٦.
(٣) ق: ١٢٧/٤١/٩، ج: ٢٢٦/٣٦.
(٤) ق: ٣٦٦/٧٤/٩، ج: ٩٠/٣٩.
(٥) ق: ٢٩١/٥٣/٣، ج: ٧/٨ و ١٤.
(٦) سورة طه/ الآية ٩٤.

عبدالله عليه السلام: لِمَ قال «يا بن امّ» ولم يقُل «يا بن أبي»؟ فقال: انّ العداوات بين الإخوة أكثرها تكون اذا كانوا بني علاّت[١]، ومتىٰ كانوا بني أمّ قلّت العداوة بينهم الّا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه[٢]. **أقول**: يأتي ما يتعلّق بالأم في «ولد».

وأمّ أيمن: كانت حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسمها بركة، وكانت من نساء الجنة، يأتي ذكرها في «يمن».

معنىٰ الأميّ وبيان ان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هل كان يقرأ ويكتب أم لا[٣].

أُمامة: وفاة أمامة بنت زينب بنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

وصيّة فاطمة عليها السلام لأميرالمؤمنين عليه السلام بتزويج أمامة ووصيّتها عليها السلام لها بشيء[٥].

مجالس المفيد: عن أبي بصير، عن فاطمة بنت عليّ عليه السلام عن أمامة بنت أبي العاص ابن الربيع وأمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: أتاني أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان، فأتىٰ بقثاء وتمر وكماة، وكان يحبّ الكماة[٦]. **أقول**: وفي «تنقيح المقال» انّها ولدت علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يحبّها، ولمّا كبرت زوّجها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة سيدة النساء (صلوات اللّه عليها) بوصيّة منها، معلّلة بأنّها تكون لولدها مثلها، وقد زوّجها منه عليه السلام الزبير بن العوّام لأن أباها قد أوصاه بها، فلما جُرح أمير المؤمنين عليه السلام خاف أن يتزوّجها معاوية، فأمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوّجها بعده، فلما توفّي أمير المؤمنين عليه السلام وقضت العدّة، تزوّجها المغيرة فولدت له يحيىٰ وبه كان يكنىٰ فهلكت عند المغيرة، انتهىٰ.

دخول أبي أمامة الباهلي علىٰ معاوية وألطاف معاوية عليه وقوله: يا أبا أمامة،

---

(١) بنو علاّت: أولاد الرجل من أمّهات شتّىٰ.

(٢) ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢١٩/١٣.

(٣) ق: ١١٨/٦/٦ ـ ١٦٨، ج: ٨٢/١٦ ـ ٨٤ و ١٣١ ـ ١٣٥.

(٤) ق: ٧٠٩/٦٨/٦، ج: ١٥٧/٢٢.

(٥) ق: ٦٢/٧/١٠، ج: ٢١٧/٤٣.

(٦) ق: ٨٦٢/١١٤/١٤، ج: ٢٣٢/٦٦.

تالله أنا خيرٌ أم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ وكلمات أبي أمامة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وخروجه من عند معاوية وعدم قبوله منه ديناراً واحداً[(١)]، ويأتي في «سود».

أقول: أُمامة بضمّ الهمزة، قال أبو علي في «منتهىٰ المقال»: أبو أُمامة له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلاً يهرب الىٰ عليّ عليه السلام، الظاهر انّه الباهليّ. في المناقب: صدي بالتصغير ابن عجلان أبو أمامة الباهليّ، صحابيّ مشهور سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين انتهىٰ. وعن كتاب صفّين لنصر بن مزاحم: قال: خرج أبو أمامة الباهلي وأبو الدرداء فدخلا علىٰ معاوية، وكانا معه، فقالا: علامَ تقاتل هذا الرجل وهو، والله، أقدم منك سلماً، وأقرب من رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال: أُقاتله علىٰ دم عثمان وأنه آوىٰ قتلته، فقولوا له فليُقدنا منه وأنا أوّل من يبايعه من أهل الشام، فانطلقا الىٰ عليّ عليه السلام وأخبراه بمقالة معاوية، فقال لهما: انّه يطلب الذين ترون، فخرج عشرون ألفاً متسربلي الحديد لا يُرىٰ منهم الّا الحدق فقالوا: كلّنا قتله، وإن شاءوا فليروموا ذلك منّا، فرجع أبو أمامة وأبو الدرداء فلم يشهدا شيئاً من القتال، انتهىٰ.

أمن: ما يتعلّق بقوله تعالىٰ: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾[(٢)].[(٣)]

في الإيمان والمؤمن

الصّادقي عليه السلام: والولاية للمؤمنين الذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم واجبة، مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود الكندي، وعمّار بن

---

(١) ق: ٦٤٣/١٢٤/٩، ج: ١٧٩/٤٢.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٢٨٥.

(٣) ق: ١٠١/٦/٤، ج: ٣٤٤/١٦.

ق: ٢٦٥/٢٦/٦ ـ ٣٩٣، ج: ٢٨٩/١٧ ـ ٤٠١.

ياسر، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وأبي أيّوب الأنصاري، وعبدالله بن الصامت، وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم، والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهُداهم واجبة[١]، ومثله الرضوي عليه السلام[٢].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: مثل المؤمن عند الله كمثل مَلَك مقرّب، وانّ المؤمن أعلىٰ عند الله من مَلَك مقرّب[٣].

دعوة إبراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات الىٰ يوم القيامة بالمغفرة والرضا[٤].

باب أحوال مؤمن آل فرعون[٥].

شأن نزول قوله تعالىٰ: ﴿إذا جاءَكُمُ المُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾[٦][٧].

تفسير العياشي: قال أبوعبدالله عليه السلام: والذي بعث بالحقّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، للعفاريت والأبالسة علىٰ المؤمن أكثر من الزنابير علىٰ اللحم، والمؤمن أشد من الجبل، والجبل يستقلّ منه بالفأس والمؤمن لا يستقلّ علىٰ دينه[٨].

باب تأويل المؤمنين والايمان والمسلمين والاسلام: بهم عليهم السلام وبولايتهم، وعكس ذلك بأعدائهم[٩].

---

(١) ق: ١٤٤/١٨/٤، ج: ٢٢٧/١٠.
(٢) ق: ١٧٤/٢٤/٤، ج: ٣٥٨/١٠.
ق: ٧٤٩/٧٧/٦، ج: ٣٢٥/٢٢.
ق: ٣٦٩/١٢١/٧، ج: ٥٢/٢٧.
(٣) ق: ١٧٦/٢٤/٤، ج: ٣٦٧/١٠.
(٤) ق: ١٣٤/٢٣/٥، ج: ٨٦/١٢.
(٥) ق: ٢٥٩/٣٥/٥، ج: ١٥٧/١٣.
(٦) سورة الممتحنة/ الآية ١٠.
(٧) ق: ٥٥٨/٥٠/٦، ج: ٣٣٧/٢٠.
(٨) ق: ٢١٤/٥٢/٩، ج: ١٦٥/٣٧.
(٩) ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٤/٢٣.

وفيه تأويل: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[١] بآل محمد عليهم السلام: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾: النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾[٢] الذرية: الائمة والأوصياء[٣].

باب انّ علياً عليه السلام هو المؤمن والإيمان والدين والإسلام وخير البرية في القرآن[٤].

الأخبار الواردة في أنه ما نزلت في القرآن: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الّا وعليٌّ أميرها وشريفها[٥].

باب انّ أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس في الاسلام والإيمان[٦].

فيه انّ برد إيمانه عليه السلام وصل الىٰ قلب جبرئيل[٧].

روىٰ الصدوق رحمه الله أنّه قال الدوانيقي للصادق عليه السلام: يا أبا عبدالله، ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتّىٰ يُعرف مذهبه؟ فقال: ذلك لحلاوة الأيمان في صدورهم، من حلاوته يبدونه تبدّياً[٨].

أبواب الإيمان والاسلام والتشيّع وفضلها وصفاتها.

باب فضل الايمان وجمل شرايطه[٩].

الكافي: روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَلٰكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيكُمُ الإيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيكُمُ الكُفْرَ وَالفُسوقَ وَالعِصْيانَ﴾[١٠] انّ الإيمان: أميرالمؤمنين عليه السلام،

(١) سورة آل عمران/ الآية ١٦٤.
(٢) سورة الطور/ الآية ٢١.
(٣) ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٥/٢٣.
(٤) ق: ٦٥/١٣/٩، ج: ٣٣٦/٣٥.
(٥) ق: ١٠٧/٣٩/٩، ج: ٩٩/٣٦.
(٦) ق: ٣٠٩/٦٥/٩، ج: ٢٠١/٣٨.
(٧) ق: ٣٢٠/٦٥/٩، ج: ٢٤٨/٣٨.
(٨) ق: ١٥٢/٢٨/١١، ج: ١٦٦/٤٧.
(٩) ق: كتاب الايمان/١/٤، ج: ١/٦٧.
(١٠) سورة الحجرات/ الآية ٧.

والثلاثة: الثلاثة على الترتيب[١].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: انّما سُمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمن على الله فيجيز أمانه. وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أَلا أنبّئكم لِمَ سمّي المؤمن مؤمناً؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم. ألا أنبئكم مَن المسلم؟ المسلم مَن سلم الناس من يده ولسانه. وعن الصادق عليه السلام: المؤمن هاشميّ، لأنه هشم الضلال والكفر والنفاق، والمؤمن قرشيّ، لأنه أقرّ للشيء ونحن شيء وأنكر لا شيء: الدّلام وأتباعه، والمؤمن نبطيّ، لأنه استنبط الأشياء يعرف الخبيث من الطيّب، والمؤمن عربيّ...الخ[٢].

الصادقي عليه السلام في المؤمن: أنّه لو أكل أو شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مرّ بموضع قذر حوّله الله من سبع أرضين طهراً لا يصل اليه من قذرها شيء... الخ، وفيه ذكر كرامته عند الله تعالىٰ[٣].

وعنه عليه السلام قال: يقول الله تعالىٰ: مَن أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي، الىٰ أن قال: قال تعالىٰ: ولو لم يكن في الدنيا الّا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أُنساً لا يستوحش الىٰ أحد.

وعنه عليه السلام: انّ عمل المؤمن ليذهب فيمهّد له في الجنّة كما يُرسل الرجل غلامه فيفرش له، ثم تلا ﴿وَمَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾[٤].

نهج البلاغة: سبيل أبلج المنهاج أنور السراج، فبالإيمان يستدلّ على الصالحات، وبالصالحات يستدل على الايمان، وبالإيمان يعمر العلم، وبالعلم يرهب الموت، وبالموت تختم الدنيا، وبالدنيا تحرز الآخرة، وبالقيامة تُزلف الجنّة للمتّقين وتُبرز

---

(١) ق: كتاب الايمان/١/١٥، ج: ٦٧/٥١.

(٢) ق: كتاب الايمان/١/١٧، ج: ٦٧/٦٠.

ق: كتاب الايمان/٩/٤٦، ج: ٦٧/١٧١.

(٣) ق: كتاب الايمان/١/١٨، ج: ٦٧/٦٣.

(٤) سورة الروم/ الآية ٤٤.

الجحيم للغاوين، وانّ الخلق لا مقصر(١) لهم عن القيامة، مرقلين(٢) في مضمارها الىٰ الغاية القصوىٰ(٣).

ذكر جملة من الروايات في شفاعة المؤمن للعصاة، وأنّه أعظم حرمةً من الكعبة، وأنه لو مرض فعاده أخوه لوجد الله تعالىٰ عنده، ثمّ تكفّل الله بحوائجه، والمؤمن يُعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده، وأنّه أعزّ من الجبل يستقلّ منه بالمعاول والمؤمن لا يستقلّ من دينه(٤).

باب ان المؤمن ينظر بنور الله، وانّ الله تعالىٰ خلقه من نوره(٥).

المحاسن: قال الرضا عليه السلام لسليمان الجعفري: انّ الله تعالىٰ خلق المؤمن من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه، أبوه النور وأمّه الرحمة، فاتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله الذي خلق منه.

الكافي: عن جابر الجعفي قال: تقبّضت بين يدَي أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ربّما حزنتُ من غير مصيبة أو أمر ينزل بي حتّىٰ تعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي. قال: نعم يا جابر، انّ الله (عزّ وجل) خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرىٰ فيهم من ريح(٦) روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه، فاذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حُزنٌ حزنت هذه لأنّها منها(٧).

باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس، وبعض أخبار الميثاق زائداً

---

(١) المقصر بالفتح: الغاية، كالقصارىٰ.
(٢) الإرقال: ضربٌ من العَدْو فوق الخبب. (لسان العرب).
(٣) ق: كتاب الايمان/١/١٩، ج: ٦٧/٦٧.
(٤) ق: كتاب الايمان/١/٢٠، ج: ٦٧/٦٩.
(٥) ق: كتاب الايمان/٢/٢١، ج: ٦٧/٧٣.
(٦) أي من نسيم روحه الذي نفخه في الأنبياء والأوصياء. (منه).
(٧) ق: كتاب الايمان/٢/٢١، ج: ٦٧/٧٥.
ق: كتاب العشرة/١٦/٧٤، ج: ٧٤/٢٦٥.

علىٰ ما تقدّم في كتاب التوحيد والعدل[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ في الجنّة لشجرة تُسمّىٰ المزن، فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أقطر منها قطرة، فلا تصيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلّا أخرج الله (عزّ وجلّ) من صلبه مؤمناً[٢].

الكافي: قيل له عليه السلام: من أيّ شيء خلق الله (عزّ وجلّ) طينة المؤمن؟ فقال: من طينة الأنبياء فلن تنجس أبداً. **بيان**: أي بنجاسة الشرك والكفر وإن نجست بالمعاصي فتطهر بالتوبة والشفاعة[٣].

باب فيما يدفع الله بالمؤمن[٤].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله تعالىٰ ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء. وقال عليه السلام: لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين.

باب حقوق المؤمن علىٰ الله تعالىٰ وما ضمن الله تعالىٰ له[٥].

باب الرضا بموهبة الايمان وانّه من أعظم النعم، وما أخذ الله علىٰ المؤمن الصبر علىٰ ما يلحقه من الأذىٰ[٦].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش الىٰ أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه.

بيان: أن يستوحش أي يجد الوحشة، ولعلّه ضمّن معنىٰ الميل والسكون فعدّىٰ بـ«الى» أي استوحش من الناس مائلاً أو ساكناً الىٰ أخيه.

الكافي: عن فضيل بن يسار قال: دخلتُ علىٰ أبي عبدالله عليه السلام في مرضة مرضها لم

---

(١) ق: كتاب الايمان/٣/٢٢، ج: ٦٧/٧٧.
(٢) ق: كتاب الايمان/٣/٢٣، ج: ٦٧/٨٤.
(٣) ق: كتاب الايمان/٣/٢٥، ج: ٦٧/٩٣.
(٤) ق: كتاب الايمان/٥/٣٩، ج: ٦٧/١٤٣.
(٥) ق: كتاب الايمان/٦/٣٩، ج: ٦٧/١٤٥.
(٦) ق: كتاب الايمان/٧/٤٠، ج: ٦٧/١٤٧.

يبق منه الّا رأسه فقال: يا فضيل، إنّني كثيراً ما أقول: ما علىٰ رجل[١] عرّفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتىٰ يأتيه الموت. يا فضيل بن يسار انّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً وانّا وشيعتنا هُدينا الصراط المستقيم. يا فضيل بن يسار، انّ المؤمن لو أصبح له مُلكُ ما بين المشرق والمغرب. كان ذلك خيراً له... الخ. **بيان**: «لم يبق منه الّا رأسه» يحتمل ان يكون معناه انه نحف جميع اعضائه وهزلت، حتىٰ كأنّه لم يبق منه شيء الّا الرأس، فانّه لقلّة لحمه لا يعتريه الهزال كثيراً، وقيل غير ذلك[٢].

باب قلّة عدد المؤمنين وانّه ينبغي أنْ لا يستوحشوا لقلّتهم، وأنس المؤمنين بعضهم ببعض[٣].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمنة أعزّ من المؤمن، والمؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر، فمن رأىٰ منكم الكبريت الأحمر ؟

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس كلّ من يقول بولايتنا مؤمناً ولكن جُعلوا أنساً للمؤمنين[٤].

باب أصناف الناس في الايمان[٥].

باب في ان المؤمن صنفان[٦].

باب شدّة ابتلاء المؤمن وعلّته وفضل البلاء[٧]. **أقول**: سيأتي ما يتعلق بذلك في «بلا».

باب ان المؤمن مكفّر[٨].

---

(١) من (خ ل).
(٢) ق: كتاب الايمان/٧/٤١، ج: ١٥١/٦٧.
(٣) ق: كتاب الايمان/٨/٤٢، ج: ١٥٧/٦٧.
(٤) ق: كتاب الايمان/٨/٤٥، ج: ١٦٥/٦٧.
(٥) ق: كتاب الايمان/٩/٤٥، ج: ١٦٦/٦٧.
(٦) ق: كتاب الايمان/١١/٥٠، ج: ١٨٩/٦٧.
(٧) ق: كتاب الايمان/١٢/٥٢، ج: ١٩٦/٦٧.
(٨) ق: كتاب الايمان/١٣/٦٨، ج: ٢٥٩/٦٧.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: المؤمن مكفّر وذلك ان معروفه يصعد الىٰ الله (عزّ وجلّ) فلا ينتشر في الناس، والكافر مشهور وذلك انّ معروفه للناس، ينتشر في الناس ولا يصعد الىٰ السماء.

بيان: مُكَفَّر علىٰ بناء المفعول من التفعيل أي لا يشكر الناس معروفه.

وفي العلوي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكفّراً لا يُشكر معروفه، ولقد كان معروفه علىٰ القرشيّ والعربيّ والعجميّ[1].

باب علامات المؤمن وصفاته[2].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة. انّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل أمير جنوده، والرفق أخوه، والبرّ والده[3].

الكافي: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: المؤمن يصمت ليَسْلَم، وينطق ليغنم، لا يحدث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته من البعداء، ولا يعمل شيئاً من الخير رياءً ولا يتركه حياءً، إنْ زُكّيَ خاف ممّا يقولون، ويستغفر الله لما لا يعلمون، لا يغرّه قولُ مَن جهله، ويخاف إحصاءَ ما عمله.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن له قوّة في دين، وايمان في يقين، وحرص فى فقه، ونشاط في هدىٰ... الخ[4].

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن غرٌّ كريم والفاجر خبٌّ لئيم. بيان: يعني انّ المؤمن غارٌّ غافل ليس بذي فكر فهو ينخدع لانقياده ولينه، وهو ضدّ الخبّ[5].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٣/٦٩، ج: ٢٦٠/٦٧.
(٢) ق: كتاب الايمان/١٤/٦٩، ج: ٢٦١/٦٧.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٤/٧١، ج: ٢٦٨/٦٧.
(٤) ق: كتاب الايمان/١٤/٧١ و ٧٧، ج: ٢٧١/٦٧ و ٢٩٢.
(٥) ق: كتاب الايمان/١٤/٧٤، ج: ٢٨٣/٦٧.

العلويّ عليه السلام: انّ المؤمن نفسُه منه في شغل، والناس منه في راحة، اذا جنّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله (عزّ وجلّ) بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته، ألا هكذا فكونوا[١].

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليقته، وصحّت سريرته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وكفىٰ الناسَ شرّه، وأنصف الناس من نفسه[٢].

علل الشرايع: قيل للصادق عليه السلام: ما بالُ المؤمن أحدّ شيء؟ قال: لأنّ عزّ القرآن في قلبه[٣] ومحض الإيمان في صدره، وهو بعدُ مطيعٌ لله ولرسوله مصدّق. قيل: فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شيء؟ قال: لأنه يكسب الرزق من حلّه، ومطلب الحلال عزيز، فلا يحبّ أن يفارقه لشدّة ما يعلم من عُسر مطلبه، وإن هو سخت نفسه لم يضعه الّا في موضعه. قيل: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء؟ قال: لحفظه فروجه من فروج ما لا يحلّ له، ولكن لا تميل شهوته هكذا ولا هكذا، فاذا ظفر بالحلال اكتفىٰ به واستغنىٰ به عن غيره. قال صلى الله عليه وآله وسلم: انّ قوّة المؤمن في قلبه، أَلا ترون أنّه قد تجدونه ضعيفَ البدن نحيفَ الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار. وقال: المؤمن أشدّ في دينه من الجبال الراسية، وذلك انّ الجبل قد يُنحت منه، والمؤمن لا يقدر أحد علىٰ أن ينحت من دينه شيئاً وذلك لضنّه بدينه وشحّه عليه.

المحاسن: وعنه عليه السلام: يعرف من وصف الحقّ بثلاث خصال: ينظر الى أصحابه منهم، والىٰ صلاته كيف هي، وفي أي وقت يصلّيها، فإن كان ذا مالٍ يُنظَر أين يضع ماله[٤].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٤/٧٦، ج: ٦٧/٢٩٠.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٤/٧٧، ج: ٦٧/٢٩٣.

(٣) ق: أي حِدَّتُه إنّما هي في الدين لتنمّره في ذات الله وعدم المداهنة في دين الله. (منه مدّ ظلّه).

(٤) ق: كتاب الايمان/١٤/٧٩، ج: ٦٧/٣٠٢.

عن الصادق عليه السلام: انّما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ، والذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، والذي اذا قدر لم يأخذ أكثر من ماله. وعنه عليه السلام: انّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد، إنّ زبر الحديد اذا دخل النار تغيّر وإنّ المؤمن لو قُتل ثمّ نُشر ثمّ قتل لم يتغيّر قلبه. وعنه عليه السلام: انّ المؤمن يخشع له كل شيء. ثم قال: اذا كان مخلصاً لله قلبه، أخاف الله منه كلّ شيء حتىٰ هوامّ الأرض وسباعها وطير السماء.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه، أوسع شيءٍ صدراً وأذلّ شيءٍ نفساً، يكره الرفعة ويشنأ السمعة، طويلٌ غمّه بعيدٌ همّه، كثيرٌ صمته، مشغولٌ وقته، شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة ليّن العريكة، نفسه أصلب من الصّلد وهو أذلّ من العبد[١].

الشهاب: قال صلى الله عليه وآله: المؤمن يسير المؤنة. قال عليه السلام: المؤمن كيّس فطن حذر. وقال عليه السلام: المؤمن إلِفٌ مألوف. وقال عليه السلام: المؤمن مَن أمنه الناس علىٰ أنفسهم وأموالهم[٢].

حديث همام في أوصاف المتقين[٣].

أوصاف المؤمنين

كتاب زيد الزّراد: قال، قلت لأبي عبدالله عليه السلام: نخشىٰ أن لا نكون مؤمنين. قال: ولمَ ذاك؟ قلت: وذلك انّا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده آثر من درهمه وديناره، ونجد الدينار والدرهم آثر عندنا من أخ قد جمع بيننا وبينه موالاة أمير المؤمنين عليه السلام. قال: كلاّ، انّكم مؤمنون ولكن لا تكملون إيمانكم حتّىٰ يخرج

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٤/٨٠، ج: ٣٠٥/٦٧.
ق: كتاب الاخلاق/١/٢٣، ج: ٤١٥/٦٩.
(٢) ق: كتاب الايمان/١٤/٨١، ج: ٣٠٩/٦٧.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٤/٨١، ج: ٣١٥/٦٧.

قائمنا، فعندها يجمع الله أحلامكم فتكونوا مؤمنين كاملين، ولو لم يكن في الأرض مؤمنون كاملون إذاً لرفعنا الله اليه وأنكرتم الأرض وأنكرتم السماء، بل والذي نفسي بيده، انّ في الأرض في أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلّها عندهم تعدل جناح بعوضة، ثمّ ذكر عليه‌السلام أوصافهم بنحو ما ذكر أمير المؤمنين عليه‌السلام أوصاف المتّقين، ثمّ قال عليه‌السلام: واشوقاه الىٰ مجالستهم ومحادثتهم، ياكرباه لفقدهم، ويا كشف كرباه لمجالستهم، إطلبوهم فإن وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفُزتم بهم في الدنيا والآخرة. هم أعزّ في الناس من الكبريت الأحمر، حليتهم طول السكوت وكتمان السرّ والصلاة والزكاة والحج والصوم والمواساة للإخوان في حال اليسر والعسر... الخ[١].

الكافي: أبو البختري رفعه قال: سمعته يقول: المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الآنف، إن قيد انقاد، و إن أُنيخ علىٰ صخرة استناخ.

بيان: كالجمل الآنف، أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش[٢] أنفه فهو لا يمتنع علىٰ قائده للوجع الذي به، وقيل: الآنف الذلول، قيل انّما شبّه بالجمل لا بالناقة إشارة الىٰ انّ المؤمن قادر علىٰ الامتناع ولكن له مانع عظيم من الإيمان، وأحكامه تمنعه عن ذلك[٣].

الكافي: قال عليّ بن الحسين عليهما‌السلام: انّ المعرفة بكمال دين المسلم تركُ الكلام فيما لا يعنيه، وقلّة مِرائه، وحلمه وصبره، وحسن خلقه.

الكافي: وقال عليه‌السلام: من أخلاق المؤمن الإنفاق علىٰ قدر الاقتار، والتوسّع علىٰ قدر التوسّع، وانصاف الناس، وابتداؤه إيّاهم بالسلام عليهم.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: المؤمن حسن المعونة، خفيف المؤنة، جيّد التدبير

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٤/٩٣، ج: ٣٥٠/٦٧.

(٢) الخِشاش بالكسر: عويد في فم بعير يشدّ بِهِ الزمام ليكون سريع الإنقياد. (م).

(٣) ق: كتاب الايمان/١٤/٩٤، ج: ٣٥٥/٦٧.

لمعيشته، لا يُلسع من جُحر مرّتين(١).

ذكر جملة من أوصاف المؤمنين(٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ المؤمن اذا نظر إعتبر، واذا سكت تفكّر، واذا تكلّم ذكر، واذا استغنىٰ شكر، واذا أصابته شدّة صبر، فهو قريب الرضا بعيد السخط، يرضيه عن الله اليسير، ولا يسخطه الكثير، ولا يبلغ بنيتة إرادته في الخير، ينوي كثيراً من الخير ويعمل بطائفة منه ويتلهّف علىٰ مافاته من الخير كيف لم يعمل به(٣).

وقال عليه السلام: لا يجد عبدٌ طعم الايمان حتّىٰ يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليُخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه(٤).

باب في انّ الله تعالىٰ انّما يعطي الدّين الحقّ والإيمان والتشيّع من أحبه(٥).

فيه الروايات الكثيرة في انّ الله تعالىٰ يعطي الدنيا من أحبّ ومن أبغض، وانّ الايمان لا يعطيه الّا من أحبّ، وانّ الله يعطي المال البرّ والفاجر ولا يعطي الإيمان الّا من أحبّ(٦).

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الله أخذ ميثاقَ المؤمن علىٰ أن لا تُصدّق مقالته ولا ينتصف من عدوه، وما من مؤمن يشفي نفسه الّا بفضيحتها، لأنّ كل مؤمن ملجم(٧).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدىٰ زكاته وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٤/٩٦، ج: ٣٦٢/٦٧.

(٢) ق: ١٢٣/١٥/١٧، ج: ٢٥/٧٨.

(٣) ق: ١٣٠/٥٦/١٧، ج: ٥٠/٧٨.

(٤) ق: ١٣١/٥٦/١٧، ج: ٥٧/٧٨.

(٥) ق: كتاب الايمان/٢٢/١٥٦، ج: ٢٠١/٦٨.

(٦) ق: كتاب الايمان/٢٢/١٥٧، ج: ٢٠٣/٦٨.

(٧) ق: كتاب الايمان/٢٣/١٦٠، ج: ٢١٥/٦٨.

بيت نبيه عليهم السلام فقد استكمل حقايق الايمان وأبواب الجنة مفتّحة له[١].

باب الفرق بين الإيمان والإسلام، وبيان معانيهما وبعض شرايطهما[٢].

أقول: يأتي بعض الروايات المتعلّقة بهذا الباب في «سلم».

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ القلب ليترجّج فيما بين الصدر والحنجرة حتىٰ يعقد علىٰ الإيمان، فاذا عقد علىٰ الإيمان قرّ، وذلك قول الله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾[٣] قال: يسكن. وعنه عليه الاسلام قال: الإيمان هو الإقرار باللسان، وعقدٌ في القلب، وعمل بالأركان... الخ[٤].

تفسير القمّي: الايمان في كتاب الله علىٰ أربعة أوجه: (١) إقرار باللسان (٢) تصديق بالقلب (٣) الأداء (٤) التأييد، فمن الأول والثاني قوله تعالىٰ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾[٥]، ومن الثالث: ﴿وَما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمانَكُمْ﴾[٦]، ومن الرابع قوله: ﴿أُولٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإيمانَ﴾[٧].[٨]

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: أتىٰ رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، إنّي جئتك أُبايعك علىٰ الإسلام. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أُبايعك علىٰ أن تقتل أباك. قال: نعم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّا والله لا نأمركم بقتل آبائكم ولكن الآن علمتُ منك حقيقةَ الإيمان وإنّك لن تتّخذ من دون الله وليجة، أطيعوا آباءكم فيما أمروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله[٩].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٩/١، ج: ٢١٨/٨٢.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٦٣/٢٤، ج: ٢٢٥/٦٨.

(٣) سورة التغابن/ الآية ١١.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٧١/٢٤، ج: ٢٥٦/٦٨.

(٥) سورة النساء/ الآية ١٣٦.

(٦) سورة البقرة/ الآية ١٤٣.

(٧) سورة المجادلة/ الآية ٢٢.

(٨) ق: كتاب الايمان/١٧٦/٢٤، ج: ٢٧٣/٦٨.

(٩) ق: كتاب الايمان/١٧٩/٢٤، ج: ٢٨١/٦٨.

ما يقرب منه[١].

الكافي: عن سلام الجعفي قال: سألتُ أبا عبدالله عليه‌السلام عن الإيمان: فقال: الإيمان أن يطاع الله فلا يعصىٰ.

بيان: هذا أحد معاني الإيمان، وحُمل علىٰ الإيمان الكامل. قال بعض المحققين: هذا مجمل القول في الإيمان، وأمّا الضابط الكلّي الذي يحيط بحدوده ومراتبه ويعرّفه حقّ التعريف، انّ الايمان الكامل الخالص المنتهىٰ تمامه هو التسليم لله، والتصديق بما جاء به النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لساناً وقلباً علىٰ بصيرة، مع امتثال جميع الأوامر والنواهي كما هي، الىٰ آخر ما أفاده رحمه‌الله[٢].

وللشهيد الثاني رحمه‌الله في كتاب (حقائق الإيمان) كلام طويل في الإسلام والإيمان، وفي آخره قال: وبالجملة فظواهر الآيات تعطي قوّة القول بأنّ الإسلام والإيمان الحقيقيّين يعتبر فيهما الطاعات، وتحقق حصول الإيمان في صورة حصول التصديق قبل وجوب الطاعات يفيد قوة القول بأنّ الإيمان هو التصديق فقط والطاعات مكمّلات[٣].

باب دعائم الإسلام والإيمان وشُعَبهما[٤].

الكافي: عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: بُني الإسلامُ علىٰ خمس: علىٰ الصلاة والزكاة والصّوم والحجّ والولاية، ولم يُناد بشيء كما نودي بالولاية.

نهج البلاغة: وسُئل عن الإيمان فقال: الإيمانُ علىٰ أربع دعائم: علىٰ الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر منها علىٰ أربع شُعب،: علىٰ الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق الىٰ الجنّة سلا[٥] عن الشهوات، ومن أشفق من النار

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٨١، ج: ٦٨/٢٩١.

(٢) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٨٢، ج: ٦٨/٢٩٢.

(٣) ق: كتاب الايمان/٢٤/١٨٤، ج: ٦٨/٣٠٠.

(٤) ق: كتاب الايمان/٢٧/١٩٣، ج: ٦٨/٣٢٩.

(٥) سلوتُ عنه من باب قعد أي صبرتُ عنه. (م).

إجتنب المحرّمات، ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات... الخ.

قال السيد عليه السلام في موضع آخر: وسأله رجل أن يعرّفه ما الايمان، فقال: اذا كان غدٍ فأتني حتّىٰ أُخبرك علىٰ أسماع الناس، فإن نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك، فإنّ الكلام كالشاردة يثقفها هذا ويخطئها هذا، وقد ذكرنا ما أجابه عليه السلام به فيما تقدم من هذا الباب، وهو قوله عليه السلام: الايمان علىٰ أربع شُعب... الخ[١].

باب أدنىٰ ما يكون به العبد مؤمناً، وأدنىٰ ما يخرجه عنه[٢]، فأدنىٰ ما يكون به العبد مؤمناً أن يشهد أنْ لا اله الّا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، ويقرّ بالطاعة، ويعرف إمام زمانه. وأدنىٰ ما يخرج به من الإيمان: الرأي يراه مخالفاً للحقّ فيقيم عليه، وفي العلوي: وأدنىٰ ما يكون به ضالّاً أن لا يعرف حجّة الله في ارضه وشاهده علىٰ خلقه، الذي أمر الله تعالىٰ بطاعته وفرض ولايته.

باب انّ العمل جزء الإيمان، وانّ الإيمانَ مبثوث علىٰ الجوارح[٣].

الكافي: العلوي عليه السلام: وما خلق الله (عزّ وجلّ) خلقاً أكرم علىٰ الله (عزّ وجلّ) من مؤمن، لأن الملائكة خدّام المؤمنين، وانّ جوار الله للمؤمنين، وانّ الجنة للمؤمنين، وانّ الحور العين للمؤمنين[٤].

الكافي: عن أبي عمرو الزبيريّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّها العالِم، أخبرني أيّ الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما لا يقبل الله شيئاً الّا به. قلت: وما هو؟ قال: الإيمان بالله الذي لا اله الّا هو أعلىٰ الأعمال درجة وأشرفها منزلة وأسناها حظّاً. قال: قلت: ألا تخبرني عن الإيمان أقولٌ هو وعمل أم قول بلا عمل؟ فقال: الإيمان عمل كلّه

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٩٩/٢٧، ج: ٣٤٩/٦٨.
(٢) ق: كتاب الايمان/٢١٧/٢٩، ج: ١٦/٦٩.
(٣) ق: كتاب الايمان/٢١٨/٣٠، ج: ١٨/٦٩.
(٤) ق: كتاب الايمان/٢١٨/٣٠، ج: ١٩/٦٩.

والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله؛ الحديث بطوله[١].

في انّ التصديق المعتبر في الإيمان فُسر بالتسليم، فقيل: التصديق عبارة عن ربط القلب بما علم من إخبار المخبر، وهو أمرٌ كسبي. وقال بعض المتأخّرين: المُعتبر في الايمان هو التصديق الاختياري، ومعناه نسبة التصديق الى المتكلّم اختياراً[٢].

اطلاقات الإيمان

في انّ الإيمان له اطلاقات:

(١) مجموع العقائد الحقّة والاصول الخمسة.

(٢) الاعتقاد المذكور مع الإتيان بالفرائض التي ظهر وجوبها من القرآن، وترك الكبائر التي أوعد الله عليها النار. وعلىٰ هذا المعنىٰ أُطلق الكافر علىٰ تارك الصلاة والزكاة.

(٣) العقايد المذكورة مع فعل جميع الواجبات وترك جميع المحرّمات.

(٤) ما ذكر مع ضم فعل المندوبات وترك المكروهات بل المباحات، كما ورد في أخبار صفات المؤمن.

وامّا الإسلام فيطلق غالباً علىٰ التكلّم بالشهادتين والاقرار الظاهري، وإن لم يقترن بالإذعان القلبي ولا بالإقرار بالولاية، وثمرته يظهر في الدنيا من حقن دمه وماله وجواز نكاحه واستحقاقه الميراث، وساير الأحكام الظاهرة للمسلمين[٣].

كلمات العلماء في الإيمان والإسلام[٤].

---

(١) ق: كتاب الايمان/٣٠/٢١٩، ج: ٢٣/٦٩.

(٢) ق: كتاب الايمان/٣٠/٢٢١، ج: ٣١/٦٩.

(٣) ق: كتاب الايمان/٣٠/٢٤٩، ج: ١٢٧/٦٩.

(٤) ق: كتاب الايمان/٣٠/٢٥٠ ـ ٢٥٦، ج: ١٢٨/٦٩ ـ ١٤٩.

قال المجلسي رحمه الله: الذي ظهر ممّا قرّرناه أن الإيمان هو التصديق بالله وحده وصفاته وعدله وحكمته، وبالنبوّة، وبكلّ ما علم بالضرورة من دين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع الاقرار بذلك، وعلىٰ هذا اكثر المسلمين، بل ادّعىٰ بعضهم اجماعهم علىٰ ذلك، والتصديق بإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وبإمام الزمان، وهذا عند الإمامية[١].

باب في عدم لبس الإيمان بظلم[٢]، فسر الظلم في قوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[٣] بالشرك، لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٤]. وعن الصادق عليه السلام: انّ الظّلم هنا: الشكّ. وعنه عليه السلام: آمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان[٥].

باب درجات الإيمان وحقايقه[٦].

باب السكينة وروح الإيمان وزيادته ونقصانه[٧].

كلمات العلماء وكلام الشهيد الثاني في انّ الإيمان هل يقبل الزيادة أم لا[٨].

باب انّ الإيمان مستقرّ ومستودع، و إمكان زوال الإيمان[٩].

المؤمن وما يتعلّق به

قال الصادق عليه السلام في رسالته الىٰ أصحابه: ومن سرّه أن يتمّ الله له إيمانه حتّىٰ يكون مؤمناً حقّاً حقّاً فليفِ لله بشروطه التي اشترطها علىٰ المؤمنين، فانّه قد

---

(١) ق: كتاب الايمان/٣٠/٢٥٦، ج: ١٤٩/٦٩.

(٢) ق: كتاب الايمان/٣١/٢٥٦، ج: ١٥٠/٦٩.

(٣) سورة الأنعام/ الآية ٨٢.

(٤) سورة لقمان/ الآية ١٣.

(٥) ق: كتاب الايمان/٣١/٢٥٧، ج: ١٥٣/٦٩.

(٦) ق: كتاب الايمان/٣٢/٢٥٧، ج: ١٥٤/٦٩.

(٧) ق: كتاب الايمان/٣٣/٢٦٣، ج: ١٧٥/٦٩.

(٨) ق: كتاب الايمان/٣٣/٢٧١، ج: ٢٠١/٦٩.

(٩) ق: كتاب الايمان/٣٤/٢٧٤، ج: ٢١٢/٦٩.

اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية أئمة المؤمنين إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وإقراض الله قرضاً حسناً واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فلم يبق شيء مما فُسّر مما حرّم الله الّا وقد دخل في جملة قوله: فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصاً ولم يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا، فهو عند الله في حزبه الغالبين، وهو من المؤمنين حقّاً[١].

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «دعا» و«طمع».

باب العلّة التي من أجلها لا يكفّ الله المؤمنين عن الذنب[٢].

كمال الدين: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحقّ وإن ضرّك على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقُك عِلمَك[٣].

في انّ الإيمان التّصديق بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، قال الله تعالى: **﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيهِ مِنْ رَبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾**[٤] وقال تعالى: **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً﴾**[٥]. [٦]

مصباح الشريعة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل المؤمن مثل الأرض منافعهم منها وأذاهم عليها[٧].

باب الخصال التي لا تكون في المؤمن[٨].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «خصل».

---

(١) ق: ١٧٨/٢٣/١٧، ج: ٢١٩/٧٨.
(٢) ق: كتاب الايمان/٢٨٠/٣٥، ج: ٢٣٥/٦٩.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٥١/١١، ج: ١٠٦/٧٠.
(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٨٥.
(٥) سورة النساء/ الآية ١٣٦.
(٦) ق: كتاب الأخلاق/٥٧/١٥، ج: ١٣٩/٧٠.
(٧) ق: كتاب الاخلاق/٢١٨/٥٥، ج: ٤٢٢/٧١.
(٨) ق: كتاب الكفر/٣٠/١١، ج: ٢٠٩/٧٢.

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم علىٰ بعض، وبعض أحوالهم[١].

فيه الصّادقي عليه السلام: لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به ممّا أوجب الله علىٰ أخيه المؤمن[٢].

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه اذا غاب عنه، يميط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسّع له في المجلس[٣].

باب فضل حبّ المؤمنين والنظر اليهم[٤].

باب علّة حب المؤمنين بعضهم بعضاً وأنواع الإخوان[٥].

باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وادخال السرور عليهم وإكرامهم وإلطافهم وتفريج كربهم والإهتمام بأمورهم[٦].

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله، لا يخونه ولا يخذله. وقال: المؤمن بركة علىٰ المؤمن. وقال: ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعَهما الّا كان ذلك أفضل من عتق نسمة... الخ[٧].

الروايات الكثيرة في انّ من أعان مؤمناً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، واحدة في الدنيا وبقيّتها عند كربه العظمىٰ حيث يتشاغل الناس بأنفسهم، ومن نفّس عنه كربة نفّس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره ثلج الفؤاد، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن فرّج عن مؤمن فرّج الله قلبه يوم القيامة[٨].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٥/٦١، ج: ٧٤/٢٢١.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٥/٦٢، ج: ٧٤/٢٢٦.
(٣) ق: كتاب العشرة/١٥/٦٤، ج: ٧٤/٢٣٣.
(٤) ق: كتاب العشرة/١٨/٧٨، ج: ٧٤/٢٧٨.
(٥) ق: كتاب العشرة/١٩/٧٨، ج: ٧٤/٢٨١.
(٦) ق: كتاب العشرة/٢٠/٧٩، ج: ٧٤/٢٨٣.
(٧) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٨، ج: ٧٤/٣١١.
(٨) ق: كتاب العشرة/٢٠/٩٠، ج: ٧٤/٣٢٠.

باب تزويج المؤمن أو قضاء دَيْنه أو إخدامه أو خدمته ونصيحته[١].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «نصح»، وتقدّم في «أخا».

باب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دَينه[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أشبع مؤمناً وجبت له الجنّة، ومن أشبع كافراً كان حقّاً علىٰ الله أن يملأ جوفه من الزّقوم، مؤمناً كان أو كافراً[٣].

باب ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين[٤].

باب من أسكن مؤمناً بيتاً، وعقاب من منعه عن ذلك[٥]؛ فيه انّ من منعه عن ذلك لا يسكن الجنان أبداً.

باب التراحم والتعاطف والتودّد والبرّ والصلة والإيثار والمواساة وإحياء المؤمن[٦].

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: انّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ عليه بالرّجل وقد أُمر به الىٰ النار، فيقول له: يا فلان أعنّي فقد كنت أصنع اليك المعروف في الدنيا. فيقول المؤمن للمَلَك: خلّ سبيله، فيأمر الله المَلَك: أن أجِز قول المؤمن فيخلي الملك سبيله[٧].

باب من أذلّ مؤمناً أو أهانه أو حقّره أو استهزء به أو طعن عليه أو ردّ قوله[٨].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تحقّروا مؤمناً فقيراً، فانّ من حقّر مؤمناً فقيراً أو استخفّ به، حقّره الله ولم يزل ماقتاً له حتّىٰ يرجع عن حقرته أو يتوب.

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٢/١٠١، ج: ٣٥٦/٧٤.
(٢) ق: كتاب العشرة/٢٣/١٠٢، ج: ٣٥٩/٧٤.
(٣) ق: كتاب العشرة/٢٣/١٠٥، ج: ٣٦٩/٧٤.
(٤) ق: كتاب العشرة/٢٦/١١١، ج: ٣٨٩/٧٤.
(٥) ق: كتاب العشرة/٢٧/١١١، ج: ٣٨٩/٧٤.
(٦) ق: كتاب العشرة/٢٨/١١١، ج: ٣٩٠/٧٤.
(٧) ق: كتاب العشرة/٢٨/١١٣، ج: ٣٩٨/٧٤.
(٨) ق: كتاب العشرة/٥٦/١٥٦، ج: ١٤٢/٧٥.

وقال: من استذلّ مؤمناً أو حقّره لقلّة ذات يده ولفقره، شهره الله يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلايق.

فضل المؤمن

المحاسن: عنه عليه السلام قال: انّالله (تبارك وتعالىٰ) خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه، فمن طعن علىٰ المؤمن أو ردّه عليه، فقد ردّ علىٰ الله في عرشه، وليس هو من الله في ولاية وانّما هو شرك شيطان[١].

باب من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبّه، وذمّ الرواية علىٰ المؤمن[٢].

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أعان علىٰ مؤمن بشطر كلمة لقي الله (عزّ وجلّ) وبين عينيه مكتوب (آيسٌ من رحمة الله).

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من نظر الىٰ مؤمن نظرةً ليُخيفه بها، أخافه الله (عزّ وجلّ) يوم لا ظلّ الّا ظلّه[٣].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله (عزّ وجلّ): من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي، وما تقرّب إليّ عبدٌ بشيء أحبَّ اليّ مما افترضت عليه، وانّه ليتقرّب اليّ بالنافلة حتىٰ أحبه، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، إنْ دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وما تردّدت عن شيء أنا فاعله كتردّدي عن موت عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته[٤].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٥٦/٥٦، ج: ١٤٦/٧٥.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٥٧/٥٧، ج: ١٤٧/٧٥.
(٣) ق: كتاب العشرة/١٥٨/٥٧، ج: ١٥١/٧٥.
(٤) ق: كتاب العشرة/١٥٩/٥٧، ج: ١٥٥/٧٥.

الكافي: عنه عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سبّاب المؤمن كالمشرف علىٰ الهلكة.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سِبابُ المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا قال الرجل لأخيه المؤمن (أُفٍّ) خرج من ولايته، واذا قال: (أنت عدوّي) كفر أحدهما ولا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو مضمر علىٰ أخيه المؤمن سوء[٢].

باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده، أو عند غيره، أو استعان به أخوه فلم يُعنه أو لم ينصحه في قضائه[٣].

أقول: يأتي جملة من أخبار هذا الباب في «حوج».

باب من حجب مؤمناً[٤].

الكافي: الباقري عليه السلام: أيّما مسلم أتىٰ مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه، لم يزل في لعنة الله حتّىٰ يلتقيا.

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «حجب».

في الأمانة

باب انّ الأمانة في القرآن: الإمامة[٥].

فيه تفسير قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمانات إِلىٰ أَهْلِها﴾[٦] بأن يؤدّي كلّ إمام الىٰ الإمام الذي بعده الكتب والسلاح وكل شيء عنده.

---

(١) ق: كتاب العشرة/٥٧/١٦٠، ج: ١٦٠/٧٥.

(٢) ق: كتاب العشرة/٥٧/١٦٢، ج: ١٦٦/٧٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/٥٩/١٦٤، ج: ١٧٣/٧٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/٦١/١٦٩، ج: ١٨٩/٧٥.

(٥) ق: ٥٧/١٦/٧، ج: ٢٧٣/٢٣.

(٦) سورة النساء/ الآية ٥٨.

وفيه معنىٰ حمل الأمانة التي عرضت على السماوات والأرض[١]، ويأتي في «عرض» ما يناسب ذلك.

باب الصدق ولزوم أداء الأمانة[٢]. **أقول**: ويأتي ما يناسب ذلك في «صدق».

باب أداء الأمانة[٣].

قد وردت روايات كثيرة في الأمر بأداء الأمانة ولو الىٰ قاتل الحسين عليه السلام، ولو الىٰ قاتل أمير المؤمنين عليه السلام، ولو الىٰ قتلة أولاد الأنبياء، والىٰ البرّ والفاجر، حتىٰ قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فوالّذي بعث محمداً بالحقّ نبيّاً، لو انّ قاتل أبي الحسين بن علي عليهما السلام إئتمنني علىٰ السيف الذي قتله به لأدّيته اليه.

عيون أخبار الرضا: وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تنظروا الىٰ كثرة صلاتهم وصومهم، وكثرة الحج والمعروف، وطنطنتهم بالليل، ولكن انظروا الىٰ صدق الحديث وأداء الأمانة.

قرب الأسناد: وقال صلى الله عليه وآله: الأمانة تجلب الغناء، والخيانة تجلب الفقر.

كتابَي الحسين بن سعيد: قال أبوذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علىٰ حافّتي الصراط يوم القيامة الرّحم والأمانة، فاذا مرّ عليه الوصول للرحم المؤدّي للأمانة، لم يتكفّأ به في النار.

مشكاة الأنوار: عن الصادق عليه السلام قال: انّ الله لم يبعث نبيّاً قطّ الّا بصدق الحديث وأداء الأمانة، مؤدّاة الىٰ البرّ والفاجر[٤].

---

(١) ق: ٥٧/١٦/٧، ج: ٢٧٣/٢٣.
ق: ٤٦/٧/٥، ج: ١٧٢/١١.
ق: ٨٦/١٥/٣، ج: ٣١١/٥.
ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٢٣/٢٣، ج: ١/٧١.
(٣) ق: كتاب العشرة/١٤٨/٥٠، ج: ١١٣/٧٥.
(٤) ق: كتاب العشرة/١٤٩/٥٠، ج: ١١٦/٧٥.

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: ياكميل، واعلم انّا لا نرخّص في ترك أداء الأمانات لأحدٍ من الخلق، فمن روىٰ عنّي في ذلك رخصةً فقد أبطلَ وأَثِم، وجزاؤه النار بما كذب. أُقسمُ لسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثة: يا أبا الحسن، أدِّ الأمانة الىٰ البرّ والفاجر فيما قلّ وجلّ، حتّىٰ في الخيط والمخيط[١].

مجالس المفيد: عن اسحاق بن عمّار وغيره، عن الصادق عليه السلام قال: ما ودعنا قطُّ الّا أوصانا بخصلتين: عليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة الىٰ البرّ والفاجر، فانهما مفتاح الرزق[٢].

وبالجملة الروايات في الحث علىٰ صدق الحديث وأداء الأمانة أكثر من أن يُذكر.

وفي الصادقي عليه السلام: من اؤتمن علىٰ أمانة فأدّاها فقد حلّ ألف عقدة من عنقه عقد من النّار، فبادروا بأداء الأمانة، فانّ من اؤتمن علىٰ أمانة وكّل به ابليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلّوه ويوسوسوا اليه حتىٰ يُهلكوه الّا من عصم الله (عزّ وجلّ)[٣].

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: من غسّل ميتاً مؤمناً فأدّىٰ فيه الأمانة غُفر له. قيل: وكيف يؤدي فيه الأمانة؟ قال: لا يخبر بما يرىٰ[٤].

كانت قريش تدعو محمداً صلى الله عليه وآله في الجاهليّة (الأمين)، وكانت تستودعه أموالها وأمتعتها، وكذلك من يقدم مكّة من العرب في الموسم، وجاءته النبوّة والأمر كذلك، فلما أراد الهجرة بالمدينة[٥] أمر علياً عليه السلام أن ينادي بالأبطح غدوة

(١) ق: ٧٦/١١/١٧، ج: ٢٧٣/٧٧.
(٢) ق: ٢٥/١٩/٢٣، ج: ٩٢/١٠٣.
(٣) ق: كتاب العشرة/٥٠/١٤٨، ج: ١١٤/٧٥.
ق: كتاب الأخلاق/١/١٧، ج: ٣٨٥/٦٩.
(٤) ق: كتاب الطهارة/١٨/١٥٧، ج: ٢٨٧/٨١ و ٢٩٠.
(٥) للمدينة.

وعشياً «مَن كان له قِبل محمّد ﷺ أمانة أو وديعة فليأت فلنؤدِّ اليه أمانته». وقال له: يا عليّ، انّهم لن يصلوا من الآن اليك بأمر تكرهه حتّىٰ تقدم عليّ[١].

باب تأويل قوله تعالىٰ: ﴿سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيّاماً آمِنِينَ﴾[٢][٣] فيه الروايات الكثيرة أنهم عليهم السلام سألوا الحسن البصريّ وأباحنيفة عن قوله تعالىٰ في سبأ: ﴿وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القُرىٰ الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً وَقَدَّرْنا فِيهَا السَّيرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيّاماً آمِنِينَ﴾[٤]. قالا: هي مكة، واحتجوا عليهما بأن السّرق بمكة أكثر من كل موضع، وربما أُخذ عبد أو قتل وفاتت نفسه، فسئلوا عليهم السلام عنها فقالوا: نحن القرىٰ التي بارك الله فينا، والقرىٰ الظاهرة هم شيعتنا، يعني العلماء منهم.

قال المجلسي ما حاصله: انّ ما ذكره سبحانه في القرآن الكريم من القصص انّما هي لزجر هذه الأمّة عن أشباه أعمالهم، وتحذيرهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات، ولم يقع في الأمم السابقة شيء الّا وقد وقع نظيره في هذه الأمّة، وما وقع علىٰ قوم سبأ من حرمانهم لنعم الله تعالىٰ لكفرانهم، وتعويضهم بالأثل[٥] والخمط نظيره ما وقع في هذه الأمّة للمحرومين من بركات الأئمة عليهم السلام، فانّ الله تعالىٰ هيّأ لهم من أثمار حدائق الحقائق ببركة الصادقين من أهل بيت العصمة (صلوات الله عليهم) ما لا يحيط به البيان، مع كونهم آمنين من فتن الجهالات والضلالات، فلمّا كفروا بتلك النعمة، سلبهم الله تعالىٰ ايّاها فغاب أو خفي عنهم، وذهبت الرواة وحملة الاخبار من بينهم أو خفوا عنهم، فابتلوا بالآراء والمقاييس، واشتبه عليهم الأمور، وقلّ عندهم ما يتمسكون به من أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، واستولت عليهم سيول الشكوك والشبهات من أئمة البدع ورؤوس الضلالات، فصاروا مصداق قوله

---

(١) ق: ٤١٦/٣٦/٦، ج: ٦٢/١٩.

(٢) سورة سبأ/ الآية ١٨.

(٣) ق: ١٣٨/٥٩/٧، ج: ٢٣٢/٢٤.

(٤) سورة سبأ/ الآية ١٨.

(٥) الأثل: شجر شبيه بالطرفاء، والخمط: كلّ شجر ذي شوك. (م).

تعالىٰ: ﴿وَبَدَّلناهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَينِ ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَليلٍ * ذٰلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا وَهَلْ نُجازِي إِلّا الكَفُورَ﴾[١]، وهذا طريق وسعت عليك لفهم أمثال تلك الأخبار، والله يهدي الىٰ سواء السبيل[٢].

باب أنّهم عليهم السلام أمان لأهل الأرض من العذاب[٣].

فيه الروايات عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمّتي[٤].

فيما يتعلّق بالمأمون

سؤالات المأمون وأجوبة الرضا عليه السلام عنها[٥].

عيون أخبار الرضا: قول المأمون: انّي تعلمت التشيّع من الرشيد، ثمّ نقل منه ما جرىٰ بينه وبين موسىٰ بن جعفر عليهما السلام من الإجلال والإكرام في سفره الىٰ الحجّ؛ وفيه انّ موسىٰ بن جعفر عليهما السلام بشّر المأمون بالخلافة وقال: اذا ملكتَ فأحسن الىٰ ولدي[٦].

رواية ريّان بن الصّلت أحاديث في فضل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام عن المأمون[٧].

كتاب عهد المأمون للرضا عليه السلام بخطّه[٨].

---

(١) سورة سبأ/ الآية ١٦ ـ ١٧.
(٢) ق: ١٣٩/٥٩/٧، ج: ٢٣٧/٢٤.
(٣) ق: ٤٢٤/١٤٥/٧، ج: ٣٠٨/٢٧.
(٤) ق: ٤٢٤/١٤٥/٧، ج: ٣٠٨/٢٧.
(٥) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤٢/١٠.
ق: ٢٠/٤/٥، ج: ٧٨/١١.
ق: ٤٤/٧/٥، ج: ١٦٤/١١.
(٦) ق: ٢٧١/٤٠/١١، ج: ١٢٩/٤٨.
(٧) ق: ٤٠/١٣/١٢، ج: ١٣٧/٤٩.
(٨) ق: ٤٣/١٣/١٢، ج: ١٤٦/٤٩.

باب سائر ما جرىٰ بين الرضا عليه السلام وبين المأمون وأمرائه[١].

ذكر ما يظهر منه حسد المأمون للرضا عليه السلام ولمنزلته من العلم، وكان حريصاً علىٰ انقطاعه عن حجّته[٢].

كان المأمون في باطنه يُحب سقطات الرضا عليه السلام وأن يعلوه المحتجّ، وإن أظهر غير ذلك[٣].

باب ماكان يتقرّب المأمون الىٰ الرضا عليه السلام في الاحتجاج علىٰ المخالفين[٤].

فيه ما ذكره المأمون في بطلان روايات المخالفين في فضائل خلفائهم وذكره جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وفي آخره قال المأمون: اللّهم انّي أدين بالتقرّب اليك بتقديم عليّ عليه السلام علىٰ الخلق بعد نبيّك صلى الله عليه وآله وسلم كما أمرنا به رسولُك[٥].

ما يقرب ذلك من كتاب البرهان[٦].

الطرائف: من الظرايف المشهورة ما بلغ اليه المأمون في مدح أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ومدح أهل بيته عليهم السلام ما ذكره ابن مسكويه، ثم ذكر كتاب المأمون في جواب ماكتبه بنو هاشم اليه، فممّا كتب اليهم:

أمّا بعد، فانّ الله تعالىٰ بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ فترة من الرسل، وقريش في أنفسها وأموالها لا يرون أحداً يساميهم ولا يباريهم، فكان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أميناً من أوسطهم بيتاً وأقلّهم مالاً، وكان أول من آمنت به خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، فواسته بمالها، ثمّ آمن به أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبع سنين لم يشرك بالله شيئا طرفة عين، ولم يعبد وثناً، ولم يأكل ربا، ولم يشاكل الجاهلية

---

(١) ق: ٤٦/١٤/١٢، ج: ١٥٧/٤٩.
(٢) ق: ٥٣/١٤/١٢ و ٥٤، ج: ١٧٨/٤٩ و ١٨٣.
(٣) ق: ٤٢٦/١٤٧/٧، ج: ٣١٩/٢٧.
(٤) ق: ٥٦/١٥/١٢، ج: ١٨٨/٤٩.
(٥) ق: ٥٧/١٥/١٢ ـ ٦٢، ج: ١٩١/٤٩ ـ ٢٠٥.
(٦) ق: كتاب الكفر/١٥/٤، ج: ١٣٩/٧٢.

في جهالاتهم، وكانت عمومة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امّا مسلم مهين، أو كافر معاند الّا حمزة فانه لم يمتنع من الإسلام ولا يمتنع الإسلام منه، فمضىٰ لسبيله علىٰ بيّنةٍ منه، وأمّا أبو طالب فانّه كفله وربّاه، ولم يزل مدافعاً عنه ومانعاً منه، فلمّا قبض الله سبحانه أبا طالب فهمّ القوم وأجمعوا عليه ليقتلوه، فهاجر الىٰ القوم الذين: ﴿ **تَبَوَّءُوا الدارَ والإيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إلَيهِمْ** ﴾[1] الآية، فلم يقم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد من المهاجرين كقيام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه آزره ووقاه بنفسه ونام في مضجعه، ثمّ لم يزل بعد متمسكاً بأطراف الثغور وينازل الأبطال، ولا ينكل عن قرن[2]، ولا يولّي عن جيش، منيع القلب، يُؤمّر علىٰ الجميع ولا يُؤمّر عليه، أشدّ الناس وطأةً علىٰ المشركين، وأعظمهم جهاداً في الله، وأفقههم في دين الله، وأقرأهم لكتاب الله، وأعرفهم بالحلال والحرام، وهو صاحب الولاية في حديث غدير خمّ، وصاحب قوله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ الّا انّه لا نبيّ بعدي»، وصاحب يوم الطائف، وكان أحبّ الخلق الىٰ الله تعالىٰ والىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وصاحب الباب فتح له وسدّ أبواب المسجد، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وصاحب عمرو بن عبد ودّ في المبارزة، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين آخىٰ بين المسلمين، وهو منيع جزيل، وهو صاحب آية: ﴿ **وَيُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً** ﴾[3] وهو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء أهل الجنة عليها السلام، وهو ختن خديجة (رضي الله عنها)، وهو ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ربّاه وكفله، وهو ابن أبي طالب في نصرته وجهاده، وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم المباهلة، وهو الذي لم يكن أبو بكر وعمر ينفذان حكماً حتىٰ يسألانه عنه، فما رأىٰ انفاذه أنفذاه، وما لم يره ردّاه، والله لو كان ما في أمير المؤمنين عليه السلام من المناقب

---

(١) سورة الحشر/ الآية ٩.

(٢) القِرن بالكسر: كفوك في الشجاعة. (ع).

(٣) سورة الانسان/ الآية ٨.

والفضايل والآي المفسّرة في القرآن خلّة واحدة في رجل واحد من رجالكم أو غيره لكان مستأهلاً متأهّلاً للخلافة، مقدّماً علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ بتلك الخلّة... الخ[١].

احتجاج الصوفي السارق علىٰ المأمون[٢].

ما جرىٰ من المأمون علىٰ الرضا عليه السلام وقوله وهو يهجر: ويل للمأمون من الله، ويل له من رسول الله، ويل له من عليّ، وهكذا الىٰ الرضا عليه السلام، هذا والله الخسران المبين[٣].

عيون أخبار الرضا: قول الرضا عليه السلام للمأمون: أحسن يا أمير المؤمنين معاشرة أبي جعفر عليه السلام فانّ عمرك وعمره هكذا، وجمع بين سبّابتيه[٤].

قلت: هذا كما قال موسىٰ بن جعفر عليهما السلام للمأمون لمّا بشّره بالخلافة: اذا ملكتَ فأحسن الىٰ ولدي.

حبس المأمون أبا الصّلت سنة بعد وفاة الرضا عليه السلام[٥].

تعبير المأمون عن علم الأئمة عليهم السلام بزجر الطير[٦].

إنكار عليّ بن عيسىٰ الأربلي والسيّد ابن طاووس ـ كما نُسب اليه ـ علىٰ من قال: انّ المأمون سمّ الرضا عليه السلام وكلام الأربلي في ذلك، وردّ المجلسي عليه[٧].

ما يُعلم منه رذالة المأمون حيث بعث مخارق المغنّي، وكان صاحب صوت وعود وضرب طويل ليلهي أبا جعفر الجواد عليه السلام، فاجتمع الىٰ مخارق أهل الدار،

---

(١) ق: ٦٢/١٥/١٢، ج: ٢٠٨/٤٩.
(٢) ق: ٨٥/٢٠/١٢، ج: ٢٨٨/٤٩.
(٣) ق: ٨٧/٢١/١٢، ج: ٢٩٨/٤٩.
(٤) ق: ٨٨/٢١/١٢، ج: ٢٩٩/٤٩.
(٥) ق: ٨٩/٢١/١٢، ج: ٣٠٣/٤٩.
(٦) ق: ٩٠/٢١/١٢، ج: ٣٠٦/٤٩.
(٧) ق: ٩١/٢١/١٢، ج: ٣١١/٤٩.

فيضرب بعوده ويغنّي، فرفع أبو جعفر اليه رأسه وقال: إتّق الله يا ذا العُثنون[١]، فسقط المضراب من يده والعود، فلم ينتفع بيده الىٰ أن مات[٢].

فيما جرىٰ من المأمون في حال سكره علىٰ أبي جعفر عليه السلام من ضربه بالسيف وقطعه، وحفظ الله إيّاه[٣].

ذكر الصّفدي في (شرح لاميّة العجم) أن المأمون لمّا هادن بعض ملوك النصارىٰ ـ أظنّه صاحب جزيرة قبرس ـ طلب منهم خزانة كتب اليونان، وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد، فجمع الملكُ خواصّه من ذوي الرأي واستشارهم في ذلك، فكلّهم أشار بعدم تجهيزها اليه الّا مَطران[٤] واحد، فانّه قال: جهّزها اليهم، فما دخلت هذه العلوم علىٰ دولة شرعية الّا أفسدتها وأوقعت الخلاف بين علمائها[٥].

حُكي أنّ المأمون أشرف يوماً من قَصرِه فرأىٰ رجلاً قائماً وبيده فحمة يكتب بها علىٰ حائط قصره:

يا قصرُ جُمّع فيك الشؤم واللؤمُ ... متىٰ يُعشش في أركانك البومُ
يوماً يعشش فيك البومُ مِن فَرَحي ... أكونُ أوّل من يرعاك مرغوم

فقال له: ويلك ما حملك علىٰ هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، انّه لا يخفىٰ عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الأموال، والحليّ والحلل، والطّعام والشراب، وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي، ويعجز عنه فهمي، وإنّي قد مررتُ عليه الآن وأنا في غاية من الجوع والفاقة، فوقفتُ متفكّراً في أمري، فقلتُ في نفسي: لو كان هذا

---

(١) العُثنون: اللحية الطويلة.

(٢) ق: ١١٤/٢٦/١٢، ج: ٦٢/٥٠.

(٣) ق: ١٢٣/٢٨/١٢، ج: ٩٦/٥٠.
ق: ١١٦/٢٦/١٢، ج: ٦٩/٥٠.

(٤) مطران، كسَكْران ويُكسر أيضاً: رئيس دينيّ عند النصارىٰ دون البطريرك وفوق الاسقف.

(٥) ق: ٣٣٤/٣٥/١٤، ج: ١٩٧/٦٠.

القصر خراباً ومررتُ به لم أُعدَم منه رخامةً أو خشبةً أو مسماراً أبيعه وأتقوّت بثمنه. أوَ ما علم أمير المؤمنين ما قال الشاعر:

اذا لم يكن للمرء في دولة امرئٍ ... نصيبٌ ولا حظٌّ توقّع زوالها

وما ذاك من بُغض لـه غير أنّـه ... يُرجّي سواها فهو يهوىٰ انتقالها

فقال المأمون: يا غلام أعطه ألف دينار. ثم قال: هي لك في كلّ سنة مادام قَصْرنا عامراً بأهله[١].

أقول: المأمون هو عبدالله بن هارون سابع بني العبّاس، وما جرىٰ منه علىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام من النفاق والشيطنة وسوء المعاشرة خفي علىٰ كثير من الناس، ومن تتبّع الأحاديث والأخبار الواردة فيهما وتأمّل فيها يظهر له ذلك، وقد أشرنا الىٰ ذلك في كتاب (منتهىٰ الآمال في تواريخ النبيّ والآل)، وكفىٰ شاهداً لذلك ما رواه الشيخ الصدوق عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار، رفع يديه وقال: اللّهم إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت فعجّل لي الساعة، ولم يزل مغموماً مكروباً الىٰ أن قبض (صلوات الله عليه)، انتهىٰ. واحتال في قتله، فقتله بسمّ لم يعلم به أحد، حتّىٰ أنكره بعض علمائنا مع ما ورد في اللوح السماوي مشيراً اليه: «يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الىٰ جنب شرّ خلقي» وقد انتقم الله تعالىٰ منه فأهلكه بما لم يعلم به أحد. **وينبغي لنا أن نأتي بخبره.**

كيفية هلاك المأمون

حكىٰ المسعودي في (مروج الذهب) في أخبار المأمون وغزاته أرض الروم ما **هذا ملخّصه:**

---

(١) ق: ٧٣٣/١٠٧/١٤، ج: ٣٣٢/٦٤.

وانصرف من غزاته فنزل علىٰ عين البديدون المعروفة بالقشيرة فأقام هنالك، فوقف علىٰ العين فأعجبه برد مائها وصفاؤه وبياضه، وطيب حسن الموضع وكثرة الخضرة، فأمر بقطع خشب طوال، فبُسط علىٰ العين كالجسر، وجعل فوقه كالأزج[١] من الخشب وورق الشجر، وجلس تحت الكنيسة التي قد عقدت له والماء تحته، وطرح في الماء درهم صحيح فقرأ كتابته وهو في قرار الماء لصفاء الماء، ولم يقدر أحد يُدخل يده في الماء من شدّة برده، فبينا هو كذلك إذ لاحت سمكة نحو الذراع كأنها سبيكة فضّة، فجعل لمن يخرجها سيفاً، فبدر بعض الفرّاشين فأخذها وصعد، فلما صارت علىٰ حرف العين أو علىٰ الخشب الذي عليه المأمون اضطربت وأفلتت من يد الفرّاش فوقعت في الماء كالحجر، فنضح من الماء علىٰ صدر المأمون ونحره وترقوته فبلّت ثوبه، ثمّ انحدر الفرّاش ثانية فأخذها ووضعها بين يدَي المأمون في منديل تضطرب، فقال المأمون: تُقلىٰ الساعة، ثمّ أخذته رعدة من ساعته فلم يقدر يتحرّك من مكانه، فغُطي باللحف والدواويج[٢] وهو يرتعد كالسعفة ويصيح: البرد البرد، ثم حوّل الىٰ المغرب ودُثّر وأوقد النيران حوله وهو يصيح: البرد البرد، ثم أُتي بالسمكة وقد فُرغ من قليها فلم يقدر علىٰ الذوق منها، وشَغَله ما هو فيه عن تناول شيء منها، ولما اشتدّ به الأمر سأل المعتصم بختيشوع وابن ماسويه في ذلك الوقت عن المأمون وهو في سكرات الموت ما الذي يدلّ عليه علم الطبّ من أمره، وهل يمكن برؤه وشفاؤه، فتقدم ابن ماسويه وأخذ احدىٰ يديه، وبختيشوع الأخرىٰ، وأخذا المَجَسّة[٣] من كلتا يديه فوجدا نبضه خارجاً عن الإعتدال، مُنذراً بالفناء والإنحلال، والتزقت ايديهما ببشرته لعرَق كان يظهر من سائر جسده كالزيت أو كلعاب بعض الأفاعي،

---

(١) الأزَج: بناءٌ مستطيل مقوس السقف.

(٢) الدَواج: اللحاف.

(٣) المَجَسّة: موضع الجسّ من يد المريض.

فأخبر المعتصم بذلك، فسألهما عن ذلك فأنكرا معرفته وأنّهما لم يجداه في شيء من الكتب، وانّه دالّ علىٰ انحلال الجسد، فأحضر المعتصم الأطبّاء حوله يؤمل خلاصه ممّا هو فيه، فلما ثقل قال: أخرجوني أُشرف علىٰ عسكري وأنظر الىٰ رجالي وأتبيّن مُلكي، وذلك في الليل، فأُخرج فأشرف علىٰ الخيم والجيش وانتشاره وكثرته، وما قد وقد من النيران فقال: يا من لا يزول ملكه، ارحم من قد زال ملكه. ثم ردّ الىٰ مرقده وأجلس المعتصم رجلاً يشهّده لما ثقل، فرفع الرجل صوته ليقولها، فقال له ابن ماسويه: لا تصح، فوالله ما يفرّق بين ربّه وبين ماني (١) في هذا الوقت، ففتح عينيه من ساعته وبهما من العظم والكبر والإحمرار ما لم يُر مثله قطّ، وأقبل يحاول البطش بيديه بابن ماسويه، ورام مخاطبته فعجز عن ذلك، وقضىٰ عن ساعته وذلك لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين، وحمل الىٰ طرطوس فدفن بها، انتهىٰ؛ ولعلّ ظهور السمك والماء في قبر مولانا الرضا عليه السلام حين دفنه كان لتنبيه المأمون بانتقام الله تعالىٰ منه بزوال ملكه وحلول الغضب عليه، وهلاكه بالسمك والماء.

قال الدميري في تعبير السمك: وربّما دلّت رؤيته علىٰ الغمّ والنكد وزوال المنصب وحلول الغضب، لأن الله تعالىٰ حرّم علىٰ اليهود صيدهم يوم السّبت فخالفوا أمره واستوجبوا اللعن، انتهىٰ.

ذكر آمنة بنت وهب

كانت آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة، أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورأت عجايب كثيرة حين ولادتها له صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

أمالي الصدوق: قال كعب: ما ضُربت علىٰ آدمية حُجب الجنّة غير مريم وآمنة،

---

(١) هو النقّاش المعروف.

(٢) ق: ٥٩/٣/٦ ـ ٦٦، ج: ٢٦٠/١٥ ـ ٢٨٥.

وما وكّلت الملائكة بأنثىٰ حملت غير مريم وآمنة[١].

المناقب: عن الصادق عليه السلام: لمّا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام، فجائت فاطمة بنت أسد الىٰ أبي طالب ضاحكة مستبشرة، فأعلمته ما قالته آمنة، فقال لها أبو طالب: وتتعجّبين من هذا؟ إنّك تحبلين وتلدين بوصيّه ووزيره.

في زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم آمنة (رضي الله عنها) وبكائه عند قبرها بعد حجّة الوداع[٢].

أقول: توفيت آمنة (رضي الله عنها) في الأبواء بين مكّة والمدينة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن ستّ سنين، وكانت قدمت به الىٰ المدينة علىٰ أخواله من بني النجّار، وقيل أتت المدينة لتزور قبر زوجها عبدالله ومعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامّ أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا عادت ماتت بالأبواء.

وليعلم انّ وَالدَي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأجداده الىٰ آدم لم يتلوّثوا بالشرك وكانوا موحّدين. قال الله تعالىٰ: ﴿**وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ**﴾[٣]، وقال: ﴿**وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً**﴾[٤]، وقال سبحانه: ﴿**وَلَا تُصَلِّ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَلَا تَقُمْ عَلىٰ قَبْرِهِ**﴾[٥] وهو صلى الله عليه وآله وسلم كان يزور قبر أبويه، وكان صلى الله عليه وآله وسلم نوراً في أصلاب طاهرة وأرحام مطهّرة.

ارشاد القلوب: من بدع الثاني قول (آمين) بعد (ولا الضالين)، ثمّ قال: وقد أجمع أهل النقل عن الأئمة من أهل البيت أنهم قالوا: من قال آمين في صلاته فقد أفسد صلاته وعليه الإعادة، لأنّها عندهم كلمة سريانيّة معناها بالعربية: إفعل[٦].

---

(١) ق: ٦٤/٣/٦، ج: ٢٦١/١٥.

(٢) ق: ١٩٦/٣٠/٤، ج: ٤٤١/١٠.

(٣) سورة الشعراء/ الآية ٢١٩.

(٤) سورة الاسراء/ الآية ٢٤.

(٥) سورة التوبة/ الآية ٨٤.

(٦) ق: ٢٤٣/٢٠/٨، ج: ــــــ.

اما:

في الإماء

باب أحكام الإماء وما يحلّ منها وما يحرم(١).

عيون أخبار الرضا: عن ابن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل له الجارية فيقبّلها، هل تحلّ لولده؟ فقال: بشهوة؟ قلت: نعم، قال: لا، ما ترك شيئاً اذا قبّلها بشهوة. ثم قال ابتداءً منه: لو جرّدها فنظر اليها بشهوة، حرمت علىٰ ابنه وأبيه. قلت: اذا نظر الىٰ جسدها؟ قال: اذا نظر الىٰ فرجها.

باب أحكام تزويج الإماء(٢).

﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾(٣) الآية، عن صفيّة قالت: أعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وجعل عتقي صداقي.

خبر بريرة، وأنها جرت فيها ثلاث من السّنن يأتي اليها الاشارة في «برر».

تفسير العيّاشي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في: **﴿وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّساءِ إلّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾**(٤) قال: سمعته يقول: تأمر عبدك وتحته أمتك فيعتزلها حتّىٰ تحيض، فتصيب منها(٥).

قتل أميّة بن أبي حذيفة بن المغيرة بسيف أمير المؤمنين عليه السلام في أحد، وهو شجاع مقنّع بالحديد لا يُرىٰ الّا عيناه(٦).

---

(١) ق: ٧٧/٧٣/٢٣، ج: ٣٣٢/١٠٣.
(٢) ق: ٧٨/٧٤/٢٣، ج: ٣٣٨/١٠٣.
(٣) سورة النساء/ الآية ٢٥.
(٤) سورة النساء/ الآية ٢٤.
(٥) ق: ٧٩/٧٤/٢٣، ج: ٣٣٩/١٠٣.
(٦) ق: ٥١٤/٤٢/٦، ج: ١٣٥/٢٠.

أميّة الثقفي

أميّة بن أبي الصّلت الثقفي، قيل: هو المراد من قوله تعالىٰ: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾[1].[2]

وفاته في سنة (٢)[3].

أقول: أميّة بن أبي الصّلت، أمّه رقية بنت عبد شمس، كان من أهل الطائف، وكان من أكبر شعراء الجاهليّة، وكان ينظر في الكتب ويقرؤها، وحرّم الخمر وشكّ في الأوثان والتمس الدّين، وكان يطمع في النبوة فلما بُعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حسده وقال: كنتُ أرجو أن أكونه. وأغلب شعره متعلّق بالآخرة.

روي أنه استنشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخته شعره من بعد موته، فأنشدته:

لك الحمدُ والنّعماء والفضل ربّنا ... ولاشيء أعلىٰ منك جدّاً وأمجدا

وهي قصيدة طويلة حتىٰ أتت علىٰ آخرها. ثمّ أنشدته قصيدته التي فيها:

وقف الناس للحساب جميعاً ... فشقيٌّ مُعَذّبٌ وسعيدُ

الى غير ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: آمن شعره وكفر قلبه. وأنزل الله فيه: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية. ذكر صاحب المنتقىٰ وفاته في السنة الثانية كما في[4]، وقيل: مات سنة (٩) في قصر من قصور الطائف، وممّا قال في مرض موته:

كلّ عيش وإن تطاول دهراً ... منتهىٰ أمره الىٰ أن يزولا

ليتني كنتُ قبل ما قد بدا لي ... في رؤوس الجبال أرعىٰ الوعولا

---

(١) سورة الأعراف/ الآية ١٧٥.

(٢) ق: ٣١٣/٤٨/٥، ج: ٣٧٩/١٣.

ق: ٦٧٩/٦٧/٦، ج: ٣٥/٢٢.

(٣) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٩/٢٠.

(٤) ق: ٤٨٤/٤١/٦، ج: ٩/٢٠.

أميّة بن خلف

اميّة بن خلف: هو الذي شهد بدراً لقتال النبيّ ﷺ، قال الواقدي: كان عبد الرحمن بن عوف يحدّث ويقول: انّي لأجمع أدراعاً يوم بدر بعد أن ولّىٰ الناس، فاذا اميّة بن خلف، وكان لي صديقاً في الجاهلية، ومعه ابنه عليّ، فناداني مرّتين فأجبته، فقال: نحن خير لك من أدراعك هذه، فقلت: امضيا فجعلت أسوقهما أمامي وقد رأىٰ اميّة أنّه قد أمن بعض الأمن، إذ بصر به بلال فنادىٰ: يا معشر الأنصار، اميّة بن خلف رأس الكفر لا نجوتُ إن نجوت، قال: لأنّه كان يعذّبه بمكّة، فأقبلت الأنصار كأنهم عَودٌ حنّت الىٰ أولادها حتّىٰ طرحوا اميّة علىٰ ظهره، فحميته فلم ينفع، فأقبل اليه خبيب بن يساف فضربه حتىٰ قتله، وقد كان اميّة ضرب خبيباً حتىٰ قطع يده من المنكب فأعادها النبيّ ﷺ فالتحمت واستوت، وأقبل عليّ بن اميّة، فعرض له الحباب بن المنذر فقطع رجله، فصاح صيحة ما سمع مثلها قطّ، ولقيه عمّار فضربه ضربة فقتله. وروي في قتله وجوه أخر(١).

كان اميّة بن خلف مسمناً انتفخ من يومه، فلمّا أرادوا أن يلقوه في قليب بدر، تزايل لحمه، فتركوه وألقوا عليه من التراب ما غيّبه(٢).

بنو أميّة

ذكر بني أميّة وما ورد فيهم. سأل رجلٌ أميرَ المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً﴾ فقال: هما الأفجران من قريش: بنو أميّة وبنو المغيرة، فأمّا بنو اميّة فمتّعوا الىٰ حين، وامّا بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر(٣).

---

(١) ق: ٤٧٧/٤٠/٦، ج: ٣٣٦/١٩.
(٢) ق: ٤٧٩/٤٠/٦، ج: ٣٤٦/١٩.
(٣) ق: ١٠١/٢٩/٧، ج: ٥١/٢٤.

كنز جامع الفوائد: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بعثني الله نبيّاً فأتيت بني أميّة فقلت: يا بني أميّة، إنّي رسول الله اليكم، قالوا: كذبت ما أنت برسول. ثم أتيتُ الىٰ بني هاشم فقلت: إنّي رسول الله اليكم، فآمن بي عليّ بن أبي طالب سراً وجهراً وحماني أبو طالب جهراً وآمن بي سرّاً، ثمّ بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم، وبعث ابليس بلوائه فركزهُ في بني اميّة، فلا يزالون أعدائنا، وشيعتهم أعداء شيعتنا الىٰ يوم القيامة[١]. **قلت:** ولقد أجاد من قال:

انّ الخيـار من البريّـة هاشمٌ ... وبنو اميّـة أرذل الأشـرار

وبنو اميّة عودهم من خِروَعٍ ... ولهاشم في المجد عود نضـار

أمّا الدعاة الىٰ الجنان فهاشم ... وبنو أميّة من دعـاة النـار

وبهاشم زكت البلاد وأعشبت ... وبنو اميّـة كالسراب الجـار

الخِروَع، كدِرهَم: نبتٌ لا يُرعىٰ، والخريع والخروع: المرأة الفاجرة أو التي تتثنّىٰ ليناً، وقد تقدّم في «أمد» ما يتعلق بذلك.

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله بني اميّة يصعدون علىٰ منبره من بعده ويُضلّون النّاس عن الصراط القهقرى[٢].

باب ما ورد في لعن بني أميّة وبني العبّاس[٣]. عن:

كامل البهائي: انّ اميّة كان غلاماً روميّاً لعبد شمس، فلمّا ألفاه كيّساً فطناً أعتقه وتبنّاه، فقيل: أميّة بن عبد شمس[٤]، وكان ذلك دأب العرب في الجاهلية، وبمثل ذلك نُسب العوّام أبو الزبير الىٰ خويلد، فبنو أميّة كافةً ليسوا من قريش وانّما لحقوا ولصقوا بهم، ويصدّق ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الىٰ معاوية: ليس

---

(١) ق: ١٠٧/٣٠/٧، ج: ٧٩/٢٤.

(٢) ق: ١٧/٢/٨، ج: ٧٧/٢٨.

(٣) ق: ٣٧٧/٣٢/٨، ج: ــــــ.

(٤) ق: ٣٨٣/٣٢/٨، ج: ــــــ.

المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق، ولم يستطع معاوية إنكار ذلك[١].

الكافي: في انّ الشهوة نزعها الله من رجال بني أميّة وشيعتهم وجعلها في نسائهم، وعكس في بني هاشم وشيعتهم[٢].

نهج البلاغة: تحذير أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من فتنة بني أُميّة، وقوله عليه السلام: ألا انّ أخوفَ الفتن عندي عليكم فتنة بني أميّة، فإنّها فتنة عمياء مظلمة، عمّت خطّتها وخصّت بليّتها، وأصاب البلاء من أبصر فيها. وأخطأ البلاء من عمي عنها، وأيم‌الله، لتجدنّ بني أميّة لكم أرباب سوء بعدي كالناب[٣] الضَّروس، تعذم[٤] بفيها، وتخبط بيدها وتزبن[٥] برجلها، وتمنع درّها، لا يزالون بكم حتّىٰ لا يتركوا منكم إلّا نافعاً لهم أو غير ضائر بهم، ولا يزال بلاؤهم حتىٰ لا يكون انتصار أحدكم منهم الّا مثل انتصار العبد من ربّه، والصاحب من مستصحبه[٦].

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام: وأقسم‌بالله الذي فلق‌الحبّة وبرء‌النسمة‌لتنتحرنّ‌عليها يا بني‌أميّة،ولتعرفنّها في‌أيدي‌غيركم‌ودار عدوّكم‌عمّا‌قليل‌وستعلمنّ‌نبأه‌بعد‌حين[٧].

ومن كلام الحسن بن علي عليهما السلام في ذمّ بني أميّة: ولو لم يبق لبني أميّة الّا عجوز درداء لبغت دين الله عوجاً، وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٨].

الكافي: ليس يموت من بني أميّة ميّت الّا مُسخ وزغاً[٩].

---

(١) ق: ٥٤٦/٤٩/٨، ج: ١٠٥/٣٣.
(٢) ق: ٣٨١/٣٢/٨، ج: ——.
(٣) الناب: الناقة المسنّة، الضروس: السيئة الخلق.
(٤) تعذم: تعضّ.
(٥) تزبن: تدفع.
(٦) ق: ٦٩٣/٦٤/٨، ج: ١١٧/٣٤.
ق: ٥٩٣/١١٣/٩، ج: ٣٤٩/٤١.
(٧) ق: ٧٠١/٦٤/٨، ج: ١٥٣/٣٤.
ق: ٧١٨/٦٦/٨، ج: ٢٣٦/٣٤.
(٨) ق: ١١٠/١٩/١٠، ج: ٤٣/٤٤.
(٩) ق: ٧٨٦/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٦/٦٥.

باب الألف بعده النون

أنا: قال الرازي: اختلفوا في انّ الذي يشير اليه كلّ أحد بقوله «أنا» أيّ شيء هو؟ والأقوال فيها كثيرة، الّا انّ أشدّها تحصيلاً وجهان:

أحدهما: انّها أجزاء جسمانيّة سارية في هذا الهيكل سريان النار في الفحم، والدهن في السمسم، وماء الورد في الورد.

والثاني: انّ الذي يُشير اليه كلّ أحد بقوله «أنا» موجودٌ ليس بمتحيّز ولا قائم بالمتحيّز، وانّه ليس داخل العالم ولا خارجاً عنه... الخ[1].

أقول: قال شيخنا البهائي في كشكوله: المذاهب في حقيقة النفس - أعني ما يشير اليه كلُّ أحد بقوله «أنا» - كثيرة، والدائر منها على الألسنة، والمذكورة في الكتب المشهورة أربعة عشر مذهباً:

(١) هذا الهيكل المحسوس المعبّر عنه بالبدن، ثم عدّ الأقوال الىٰ أن قال: (١٤) انّها جوهر مجرّد عن المادّة الجسمانية، وعوارض الجسمانية لها تعلّق بالبدن تعلّق التدبير والتصرف، والموت هو قطع هذا التعلق، وهذا هو مذهب الحكماء الالهيين وأكابر الصوفية والإشراقيين، وعليه استقرّ رأي المحققين من المتكلمين كالإمام الرازي والغزالي والمحقق الطوسي وغيرهم من الأعلام، وهو الذي أشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الأنباء النبوية، وقادت اليه الأمارات الحدسية والمكاشفات الذوقية، انتهىٰ.

---

(١) ق: ١٤٨/٣١/٣، ج: ٢٠٦/٦.

ق: ٣٨٨/٤٣/١٤، ج: ٥/٦١.

أنس :

في ذكر أنس خادم الرسول

أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الذي دعا له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بطول عمره وكثرة ماله وولده ، فبقي الىٰ أيام عمر بن عبدالعزيز ، وله عشرون من الذكور وثمانون من الإناث ، وكان شجراته كلّ حول ذوات ثمرتين[(١)].

خبر أنس في خروجه مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ السوق ومعه عشرة دراهم واعطىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدراهم درهمين لجارية ، ثم اشترىٰ عباءة بعشرة دراهم ، وكانت الدراهم عشرة[(٢)].

المناقب : ضيافة أبي طلحة وامّ سليم زوجته وكانت أم أنس للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ونزول البركة في طعامهم[(٣)].

ذمّ أنس بأنه أحد الكذّابين وأنّه الذي دعىٰ عليه عليّ عليه السلام فبرص[(٤)].

رواية أبي هدبة مولىٰ أنس خبر الطير المشويّ عن أنس ، ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه بوضح لا يسرّه من الناس[(٥)].

كتمان أنس حديث الغدير وابتلائه بالبرص بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليه[(٦)].

وفي حديث الغدير أن أنساً تعصّب بعصابة ، فسُئل عنها فقال : هذه دعوة عليّ. قيل : وكيف ذلك ؟ ثمّ روىٰ الحديث[(٧)].

---

(١) ق: ١٩٠/٢٤/٦، ج: ٤٠٨/١٦.
ق: ٣٠٠/٢٤/٦، ج: ١٠/١٨.
(٢) ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٢٩/١٨.
(٣) ق: ٣٠٥/٢٥/٦، ج: ٣٦/١٨.
(٤) ق: ٣١/٣/٨، ج: ١٥٤/٢٨.
ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٧/٣٤.
(٥) ق: ٣٦٣/٤٠/١٤، ج: ـــــ
(٦) ق: ٢٢٣/٥٢/٩، ج: ١٩٧/٣٧.
ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٨/٤٢.
(٧) ق: ٣٤٥/٦٨/٩، ج: ٣٥١/٣٨.

الخرايج: دعاء عليّ عليه السلام على أنس بالبرص والعمى وشدة الظمأ لكتمانه الشهادة على تكلم أصحاب الكهف مع علي عليه السلام، فكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظمأ، فكان يكفّر حتى فارق الدنيا، والله العالم(١)؛ وفي الفضائل والروضة مثله وفي آخره: ولم يزل أنس على تلك الحال حتى مات بالبصرة(٢).

رؤيا أنس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقوله له: ما حملك على أن لا تؤدّي ما سمعت منّي في عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى أدركك العقوبة(٣).

أقول: أنس هو ابن مالك الأنصاري الخزرجي، كنّاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا حمزة، خدم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين مدّة اقامته بالمدينة وحمل عنه حديثاً كثيراً، فقد حُكي أنه روى ألفي حديث ومائتين وستة وثمانين حديثاً، وكان أكثر الصحابة أولاداً، نقل عن ابن قتيبة في «المعارف» أنّه قال: ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كلّ واحد منهم مائة ذكر من صلبه: أنس بن مالك وأبو بكرة وخليفة بن بدر، انتهى. توفي سنة ثلاث وتسعين بالبصرة خارجها على نحو فرسخ ونصف ودفن هناك في موضع يعرف بقصر أنس.

أنس بن الحرث الذي قتل مع الحسين عليه السلام: كان صحابياً سمع من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الأخبار بقتل الحسين عليه السلام(٤).

أقول: وفي «الدرّ النظيم»: وحدّث أشعب بن عثمان عن أبيه عن أنس بن سحيم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّ ابني هذا يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، قال: فقتل أنس بن سحيم مع الحسين عليه السلام.

---

(١) ق: ٣٧٦/٧٩/٩ و ٣٧٨، ج: ١٣٧/٣٩ و ١٤٣.

(٢) ق: ٥٦١/١٠٩/٩، ج: ٢١٩/٤١.

(٣) ق: كتاب الايمان/١١٢/١٥، ج: ٤٠/٦٨.

(٤) ق: ٣٣٢/٢٩/٦، ج: ١٤١/١٨.

أنس بن النّضر: عم أنس بن مالك كان أحد شهداء أُحد (رضوان الله عليهم)، روي أنّه لما فشا في الناس في أُحُد أنّ رسول الله ﷺ قد قتل، قال بعض المسلمين: ليت لنا رسولاً الىٰ عبدالله بن أُبيّ فيأخذ لنا أماناً من أبي سفيان، وبعضهم جلسوا وألقوا بأيديهم، وقال أُناس من أهل النّفاق: إن كان محمد ﷺ قد قتل فالحقوا بدينكم الأول، فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك: ياقوم، إن كان محمد ﷺ قد قُتل فإنّ ربّ محمد لم يُقتل، وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله ﷺ؟ فقاتلوا علىٰ ما قاتل عليه رسول الله ﷺ، وموتوا علىٰ ما مات عليه. ثمّ قال: اللّهم انّي أعتذر اليك ممّا يقوله هؤلاء، يعني المنافقين، ثم شدّ بسيفه فقاتل حتّىٰ قتل رضي الله عنه[١].

في كون الايمان سبباً للأنس وعدم الاستيحاش، لأنه[٢] يتفكّر في صفات الله تعالىٰ، وفي صفات الأنبياء والائمة عليهم السلام وحالاتهم، وفي درجات الآخرة ونعمها، ويتلو كتاب الله ويدعوه فيعبده ويأنس به سبحانه، كما سئل راهب: لم تستوحش عن الخلق؟ قال: لأنّي اذا أردتُ أن يكلمني أحد، أتلو كتاب الله، واذا أردت أن أكلم أحداً أناجي الله[٣].

باب فيه أُنس المؤمنين بعضهم ببعض، وينبغي أن لا يستوحشوا لقلّتهم[٤].

الإنسان

الإنسان والاستدلال علىٰ وجود الصانع تعالىٰ بذكر خلقه والحِكم المودعة فيه، في توحيد المفضّل[٥].

---

(١) ق: ٤٨٩/٤٢/٦، ج: ٢٧/٢٠.

(٢) أي لأنّ المؤمن.

(٣) ق: كتاب الايمان/٤٢/٧ و ٤٠، ج: ١٥٤/٦٧ و ١٤٨.

(٤) ق: كتاب الايمان/٤٢/٨، ج: ١٥٧/٦٧.

(٥) ق: ١٩/٤/٢ و ٢٧، ج: ٦٢/٣ و ٨٨.

ق: ٤٨١/٤٨/١٤، ج: ٣٢٠/٦١.

ذكر ما روي عن الصادق عليه السلام في خلقة الإنسان وما فيه من العظام[١].

الإشارة الىٰ ذلّة الإنسان من مبدأ خلقه الىٰ موته[٢].

باب انّه لمَ سمي الإنسان إنساناً، والمرأة مرأة، والنساء نساءً، و(الحوّاء)[٣] حوّاءً[٤].

باب فضل الإنسان وتفضيله علىٰ المَلَك، وبعض جوامع أحواله[٥].

باب بدو خلق الإنسان في الرّحم الىٰ آخر أحواله[٦].

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يعيش الولد لستّة أشهر ولسبعة أشهر ولتسعة أشهر ولا يعيش لثمانية أشهر[٧].

في أسماء الإنسان علىٰ ترتيب أحواله في مدّة عمره[٨].

الكافي: قال الصادق عليه السلام: يثغّر[٩] الغلام لسبع سنين، ويؤمر بالصلاة لتسع، ويفرّق بينهم في المضاجع لعشر، ويحتلم لأربع عشرة، وينتهي طوله الىٰ اثنين وعشرين سنة، وينتهي عقله الىٰ ثمان وعشرين سنة الّا التجارب[١٠].

الكلام في حقيقة الإنسان، وانّ ما يشير اليه الإنسان بقوله «أنا» أو قوله «علمتُ» و«فهمتُ» ما هي؟[١١].

أقول: قد تقدم في «أنا» ما يتعلق به.

---

(١) ق: ١٧٠/٢٩/١١، ج: ٢١٨/٤٧.
(٢) ق: كتاب الكفر/١١٥/٣٣، ج: ٢٠١/٧٣.
(٣) هكذا في المتن.
(٤) ق: ٣٥٣/٣٩/١٤، ج: ٢٦٤/٦٠.
(٥) ق: ٣٥٤/٤٠/١٤، ج: ٢٦٨/٦٠.
(٦) ق: ٣٦٨/٤٢/١٤، ج: ٣١٧/٦٠.
(٧) ق: ٣٧٢/٤٢/١٤، ج: ٣٣٤/٦٠.
(٨) ق: ٣٧٧/٤٢/١٤، ج: ٣٥١/٦٠.
(٩) يثغر: أي تسقط سنّه.
(١٠) ق: ٣٧٩/٤٢/١٤، ج: ٣٦٠/٦٠.
(١١) ق: ٣٨٨/٤٣/١٤، ج: ٥/٦١.

باب ما به قوام بدن الإنسان وأجزائه، وتشريح أعضائه ومنافعها[١].

المناقب: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن العالم العلويّ فقال: صور عارية من المواد، عالية عن القوة والاستعداد، تجلّىٰ لها فأشرقت، وطالعها فتلألأت، وألقىٰ في هويّتها مثاله فأظهر عنها أفعاله، وخلق الإنسان ذا نفس ناطقة، إن زكّاها بالعلم فقد شابهت جواهر أوايل عللها، واذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد، فقد شارك بها السبع الشداد[٢].

باب قصص يونس وأبيه متّى[٣].

قال الله تعالىٰ في الصافات: ﴿**وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ**﴾[٤] الىٰ قوله تعالىٰ: ﴿**وَأَرْسَلْنَاهُ إِلىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلىٰ حِينٍ**﴾[٥].

أقول: كان يونس رسولاً بأرض نينوىٰ من أرض موصل. روي انّه لمّا سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ الطائف، قعد بنو عمرو علىٰ طريقه صفّين فجعل لا يرفع رجليه الّا رضخوه بالحجارة، حتىٰ أدموا رجليه، فخلص منهم وهما تسيلان دماً، فجاء الىٰ حائط من حيطانهم فاستظلّ في ظلّ نخلةٍ منه وهو مكروب موجع، فاذا في الحائط عتبة وشيبة ابنا ربيعة، فأرسلا اليه غلاماً لهما يدعىٰ عداس معه عنب، وهو نصرانيّ من أهل نينوىٰ، فلمّا جاءه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أيّ أرض أنت؟ قال: من أهل نينوىٰ. قال: من مدينة العبد الصالح يونس بن متىٰ، فقال له عداس: وما يدريك مَن يونس بن متى؟ فقال: أنا رسول الله، والله تعالىٰ أخبرني خبر يونس بن متى، فلمّا أخبره بما أوحىٰ الله تعالىٰ اليه من شأن يونس خرّ عداس

---

(١) ق: ٤٧١/٤٣/١٤، ج: ٢٨٦/٦١.

(٢) ق: ٤٦٤/٩٢/٩، ج: ١٦٥/٤٠.

(٣) ق: ٤٢٢/٧٥/٥، ج: ٣٧٩/١٤.

(٤) سورة الصافات/ الآية ١٣٩ و ١٤٠.

(٥) سورة الصافات/ الآية ١٤٧ و ١٤٨.

ساجداً لله ومعظّماً لرسول الله ﷺ، وجعل يقبّل قدميه وهما تسيلان الدماء، فلما بصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا، فلمّا أتاهما قالا: ما شأنك سجدت لمحمد ﷺ وقبّلت قدميه ولم نرك فعلت ذلك بأحد منّا؟ قال: هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله الينا يُدعىٰ يونس بن متى، فضحكا وقالا: لا يفتننّك عن نصرانيّتك فانّه رجل خدّاع.

ثمّ انّ المفسرين قد ذكروا في معنىٰ (أو يزيدون) وجوهاً، منها انّه علىٰ طريق الإيهام علىٰ المخاطبين؛ وثانيها انّ (أو) تخيير كان الرائي خُيّر بين ان يقول هم مائة ألف أو يزيدون، عن سيبويه: والمعنىٰ انّهم كانوا عدداً لو نظر اليهم الناظر لقال: هم مائة ألف أو يزيدون؛ وثالثها انّ (أو) بمعنىٰ الواو. وعن بعضهم: معناه (بل)، وهٰذان القولان غير مرضيّين عند المحققين[١].

قصص الأنبياء: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرج يونس مغاضباً من قومه لما رأىٰ من معاصيهم، حتىٰ ركب مع قوم في سفينة في اليمّ، فعرض لهم حوت يُغرقهم، فساهموا ثلاث مرّات، فقال يونس: إيّاي أراد فاقذفوني، ولمّا أخذت السمكة يونس أوحىٰ الله (جلّ جلاله) اليها: انّي لم أجعله لك رزقاً، فلا تكسر له عظماً ولا تأكل له لحماً. قال: فطافت به البحار: ﴿فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ﴾[٢]، وقال: لما صارت السمكة في البحر الذي فيه قارون، سمع قارون صوتاً لم يسمعه، فقال للملك الموكّل به: ما هذا الصّوت؟ قال: هو يونس النبيّ عليه السلام في بطن الحوت، قال: فتأذن لي أن أكلّمه؟ قال: نعم، قال: يا يونس ما فعل هارون؟ قال: مات، فبكىٰ قارون قال: ما فعل موسىٰ؟ قال: مات، فبكىٰ قارون، فأوحىٰ الله تعالىٰ جلّت عظمته الىٰ الملك الموكّل به أن خفّف العذاب علىٰ قارون لرقّته علىٰ قرابته.

---

(١) ق: ٤٢٨/٧٥/٥، ج: ٤٠٥/١٤.

(٢) سورة الأنبياء/ الآية ٨٧.

قلت: وفي رواية اخرىٰ: وسأله عن كلثم بنت عمران، وكانت مسمّاة له فأخبره أنها ماتت، فبكىٰ وجزع جزعاً شديداً. قال: فأوحىٰ الله تعالىٰ الىٰ الملك الموكّل به أن ارفع عنه العذاب بقيّة الدنيا لرقّته علىٰ قرابته(١).

تنبيه الخاطر: سأل داودُ النبيُّ اللهَ تعالىٰ عن قرينه في الجنّة، فأوحىٰ الله اليه أنّه متى أبا يونس، فجاء مع سليمان لزيارته، فرأياه إذ أقبل وعلىٰ رأسه وقرٌ من حطب، فباعه واشترىٰ طعاماً ثم طحنه وعجنه وخبزه، فأخذ لقمة وقال «بسم الله» فلمّا إزْدَرَدَها قال «الحمد لله» ثمّ فعل ذلك بأخرىٰ واخرىٰ، ثمّ شرب الماء فذكر اسم الله، فلما وضعه قال «الحمد لله، يا ربّ من ذا الذي أنعمتَ عليه وأوليته مثل ما أوليتني، قد صحّحت بصري وسمعي وبدني، وقوّيتني حتىٰ ذهبت الىٰ شجر لم أغرسه ولم أهتمّ لحفظه، جعلته لي رزقاً، وسقتَ اليّ مَنْ اشتراه منّي، فاشتريت بثمنه طعاماً لم أزرعه، وسخّرت لي النار فأنضجته، وجعلتني آكله بشهوةٍ أقوىٰ بها علىٰ طاعتك، فلك الحمد، قال ثم بكىٰ، قال داود: يا بنيّ قم فانصرف بنا فإنّي لم أرَ عبداً قطّ أشكر لله من هذا(٢).

الخرايج: قال الحسين بن علي عليهما السلام لأخيه الحسن (سلام اللّه عليه): سمعتُ جدّي يقول: انّما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت، وألقاه بظهر الأرض وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عيناً من تحتها، فكانَ يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين، ولسنا نحتاج الىٰ اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الىٰ العين فأخرجها لنا. قاله ذلك حين قد خرجا للخلاء وظهر لهما عين ماء(٣).

مشهد يونس بن متى بالكوفة قرب الشريعة، تقول في زيارته: السلام علىٰ أولياء الله وأصفيائه، وهي الزيارة الجامعة المختصرة المعتبرة المروية، ثمّ تصلي

(١) ق: ٤٢٥/٧٥/٥، ج: ٣٩١/١٤.
(٢) ق: ٤٢٨/٧٥/٥، ج: ٤٠٢/١٤.
(٣) ق: ٧٧/١٢/١٠، ج: ٢٧٤/٤٣.

ركعتين تحية للمسجد، وركعتين للزيارة، ثم تدعو بدعاء زين العابدين عليه السلام ويسمّىٰ دعاء الإستقالة «يا من برحمته يستغيث المذنبون»[١].

يونس النحوي: يونس بن حبيب النحوي، وكان عثمانياً، قال: قلتُ للخليل بن أحمد: أريد أن أسألك عن مسألة، ثمّ سأله: ما بالُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنّهم كلّهم بنو أمّ واحدة، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام من بينهم كأنّه ابن علّة؟ قال: لقد ضمنت لي الكتمان. قال: قلت: أيام حياتك، فقال: انّ علياً عليه السلام تقدّمهم إسلاماً، وفاقهم علماً، وبذّهم شرفاً، ورجحهم زهداً، وطالهم جهاداً فحسدوه، والناس الىٰ أشكالهم وأشباههم أميل منهم الىٰ من بان منهم ففافهم[٢].

يونس بن ظبيان: ما ورد في ذمّ يونس بن ظبيان[٣].

ما يظهر منه مدحه[٤].

أقول: يونس بن ظبيان يروي عن الصادق عليه السلام، ورماه النجاشي والغضائري وغيرهما بالضعف والغلو والكذب، ولكن يروي عنه شيوخ الطائفة وعيون الصحابة، وذكر شيخنا صاحب المستدرك في خاتمة كتابه ما يدلّ علىٰ حسن حاله وعلوّ مقامه، فراجع هناك.

يونس بن عبد الرحمٰن: يونس بن عبد الرحمن وما قال الناس فيه عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، وبكاء يونس لذلك، وقول الرضا عليه السلام: ما عليك ممّا يقولون اذا كان امامك عنك راضياً يا يونس، وما عليك أن لو كان في يدك اليمنىٰ درّة ثمّ قال الناس بعرة، أو بعرة وقال الناس درّة، هل ينفعك شيئاً؟[٥]

---

(١) ق: ٩١/١٧/٢٢، ج: ٤٠٧/١٠٠.

(٢) ق: ١٥٩/١٤/٨، ج: ——

ق: ٤٤٤/٩٠/٩، ج: ٧٤/٤٠.

(٣) ق: ٢٤٤/٨١/٧، ج: ٢٦٤/٢٥.

(٤) ق: ١٦٧/٤٦/٩، ج: ٤٠٥/٣٦.

(٥) ق: ٨٦/١٨/١، ج: ٦٥/٢.

رجال الكشي: القتيبي، عن الفضل عن عبد العزيز بن المهتدي؛ وكان خير قمّي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصّته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: انّي لا ألقاك كل وقت، فعمّن آخذ معالم ديني؟ قال: خُذ عن يونس بن عبد الرحمٰن. وفي رواية قال له عليه السلام: أفيونس بن عبد الرحمٰن ثقةٌ آخذ عنه ما أحتاج اليه من معالم ديني؟ فقال: نعم[(١)].

يونس بن عبد الرحمٰن هو الذي دعا الناس الىٰ إمامة الرضا عليه السلام ردّاً علىٰ الواقفة، فبذلت له الواقفة مالاً كثيراً ليسكت فلم يقبل، وقال: انّا روينا عن الصادقين عليهم السلام أنّهم قالوا: اذا ظهرت البدعُ فعلىٰ العالم أن يُظهر علمَه، فإنْ لم يفعل سُلب نور الايمان، وما كنت لأدع الجهاد في أمر الله علىٰ كلّ حال[(٢)].

قرب الاسناد: روي انّ يونس بن عبد الرحمٰن قال للرضا عليه السلام بعد سؤالات: يا سيّدي، انّ عمّك زيداً قد خرج بالبصرة وهو يطلبني ولا آمنه علىٰ نفسي، فما ترىٰ لي، أخرج الىٰ البصرة أو أخرج الىٰ الكوفة؟ قال: بل أخرج الىٰ الكوفة، فإذا... فصِر الىٰ البصرة. ولم يعلم معنىٰ قوله عليه السلام (فإذا) حتّىٰ وافوا القادسيّة هزم أبو السرايا ودخل هزيمه الكوفة[(٣)].

السرائر: ما روي عن الرضا عليه السلام في ذمّ يونس بن عبد الرحمٰن[(٤)].

أقول: يونس بن عبد الرحمن مولىٰ عليّ بن يقطين أبو محمد، كان وجهاً في أصحابنا متقدماً عظيم المنزلة، روى عن أبي الحسن موسىٰ والرضا عليهما السلام وكان الرضا عليه السلام يشير اليه في العلم والفتيا، وكان ممّن بُذل له علىٰ الوقف مال جليل فامتنع من أخذه وثبت علىٰ الحقّ، وهو الذي عرض أبو هاشم الجعفري كتابه في اليوم

---

(١) ق: ١٤٧/٣٤/١، ج: ٢٥١/٢.

(٢) ق: ٣٠٨/٤٤/١١، ج: ٢٥٢/٤٨.

(٣) ق: ٧٩/١٣/١٢، ج: ٢٦٨/٤٩.

(٤) ق: ٧٧/١٣/١٢، ج: ٢٦١/٤٩.

والليلة علىٰ أبي محمد العسكري عليه السلام وقال: أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة.

وروي انّه قيل له: انّ كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم انّ كلّ من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حلّ ممّا قال. وذكره ابن النديم في الفهرست عند تعداد فقهاء الشيعة، وقال في المحكيّ عنه: يونس بن عبدالرحمن من أصحاب موسىٰ بن جعفر عليهما السلام من موالي آل يقطين، علاّمة زمانه، كثير التصنيف والتأليف علىٰ مذاهب الشيعة، ثمّ عدّ كتبه، انتهىٰ.

وروي انّ الرضا عليه السلام ضمن له الجنّة ثلاث مرّات، وكان له أربعون أخاً يدور عليهم في كلّ يوم مسلّماً ثمّ يرجع الىٰ منزله فيأكل ويتهيّأ للصلاة، ثم يجلس للتصنيف والتأليف، وعنه قال: صمتُّ عشرين سنة، وسألتُ عشرين سنة، ثم أجبت، ولقد حجّ أزيد من خمسين حجّة. قال الفضل: حجّ يونس احدىٰ وخمسين حجّة، آخرها عن الرضا عليه السلام، وبالجملة مدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها.

يونس بن عمّار: يونس بن عمّار الصيرفي الكوفي هو أخو إسحاق بن عمّار، وهو في بيت كبير من الشيعة ذكره شيخنا في خاتمة المستدرك.

الكافي: دعاء يونس بن عمّار علىٰ هلاك جاره الذي نوّه باسمه وشهّره ويقول له: هذا الرافضي يحمل الأموال الىٰ جعفر بن محمد عليهما السلام فأهلكه الله تعالىٰ[1].

ذكر دعاء علّمه الصادق عليه السلام لدفع البرص الذي ظهر بوجهه[2].

أمالي الطوسي: خبر يونس النقاش وكسره الفصّ الذي جعله عنده موسىٰ بن بغا، وما ظهر من إعجاز الهادي عليه السلام في ذلك[3]. ومثله روي عن أبي محمد العسكري عليه السلام[4].

---

(١) ق: ٢١٣/٣٣/١١، ج: ٣٦١/٤٧.

(٢) ق: كتاب الايمان/٥٩/١٢، ج: ٢٢٥/٦٧.

(٣) ق: ١٢٨/٣١/١٢، ج: ١٢٥/٥٠.

(٤) ق: ١٦٥/٣٧/١٢ و ١٦٤، ج: ٢٧٦/٥٠ و ٢٨٢.

يونس بن يعقوب: وفاة يونس بن يعقوب بالمدينة وبعث الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج اليه، وأمره مواليه أن يحضروا جنازته، وأن يُدفن بالبقيع، وهو الذي صرّ عليه سرير النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليلة وفاته، وكان لا يصرّ الّا لموت رجل من بني هاشم[١].

أقول: يونس بن يعقوب البجلي الدهني، بضمّ الدال وسكون الهاء، اختصّ بأبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان يتوكّل لأبي الحسن عليه السلام، ومات بالمدينة في أيّام الرضا عليه السلام، وكان حظيّاً عندهم موثّقاً، وكان قد قال بعبد الله ورجع، له كتاب الحجّ، قال ذلك النجاشيّ، وكانت امّه أخت معاوية بن عمّار الدهني الثقة الجليل.

أنف: في تشريح الأنف[٢]. **أقول**: «أنف الناقة» لقب جعفر بن قُريع أبو بطن من سعد بن زيد، لأنّ أباه نحر جزوراً قسّم بين نسائه، فبعثت جعفراً أمّه فأتاه وقد قسّم الجزور ولم يبق الّا رأسها وعنقها، فقال: شأنك بهذا، فأدخل يده في أنفها وجعل يجرّها، فلقّب به، وكانوا يغضبون منه، فلمّا مدحهم الحُطيئة بقوله:

قومٌ هم الأنف والأذناب غيرهم ... ومن يستوي بأنف النّاقة الذنبا

صار اللّقب مدحاً.

إنا: باب أنواع الأواني وغسل الإناء[٣].

الخصال: قال أبو عبدالله عليه السلام: غسل الإناء، وكسح الفناء مجلبة للرزق.

وروي انّه رؤي أبو جعفر عليه السلام يأكل خلّاً وزيتاً في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[٤].

أبواب الأشربة والأواني المحرّمة[٥].

---

(١) ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٩٢، ج: ٦٩/٢٨٢.
(٢) ق: ١٤/٤٩/٤٨٩، ج: ٦٢/١٦.
(٣) ق: ١٤/٢٠٤/٨٩٣، ج: ٦٦/٤٠٣.
(٤) ق: ١٤/٢٠٤/٨٩٣، ج: ٦٦/٤٠٤.
(٥) ق: ١٤/٢١٩/٩١١، ج: ٦٦/٤٨٢.

الحنتم، بتوسيط النون بين المهملة والمثنّاة الفوقانية، هـي الجـرّة الخـضراء، وقال الشيخ: هي الجرّة الصغيرة، والدُّبّا بضمّ الدال وتشديد الباء: القرع، والنّـقير خشبة ينقر ويحوط كالبرنيّة، والمقيّر ما قيّر بالزِّفت بكسر الزاي[(١)].

قال العلاّمة الطباطبائي:

وكـرّهـوا آنيـةَ الخـمـور　　ماليس بالصّلب ولا المغضور[(٢)]

كـالقـرع والحـنتـم والنّـقيـر　　والحظر قـول ليس بـالشهيـر

في آنية الذهب والفضّة

باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة وساير ما نُـهي عـنه مـن الأوانـي وغيرها[(٣)].

نهىٰ رسول الله ﷺ عن الشرب في آنية الذهب والفضّة. وقـال مـوسىٰ بـن جعفر عليه السلام: آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون.

عن الرضا عليه السلام، عن أبيه عن جدّه أنّه سُئل عن الدنانير والدراهم وما علىٰ الناس فيها. فقال أبو جعفر عليه السلام: هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله مصلحة لخلقه، وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم، فمن أكثر له منها، فقام بحقّ الله فيها وادّىٰ زكاتها، فذاك الذي طابت وخلصت له، ومن أكثر له منها فبخل بها ولم يؤدّ حقّ الله فيها، واتّخذ منها الآنية، فذاك الذي حقّ عليه وعيد الله (عزّ وجلّ) في كتابه، بقول الله: ﴿يَوْمَ يُحْمىٰ عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ﴾[(٤)] الآية[(٥)].

المجازات: قال النبيّ ﷺ للشارب في آنية الذهب والفضّة انّما يُجَرجِر في بطنه

---

(١) ق: ٩١٥/٢١٩/١٤، ج: ٤٩٧/٦٦.

(٢) المدهون.

(٣) ق: ٩٢٣/٢٢٣/١٤، ج: ٥٢٧/٦٦.

(٤) سورة التوبة/ الآية ٣٥.

(٥) ق: ٩٢٣/٢٢٣/١٤، ج: ٥٢٨/٦٦.

نار جهنّم، برفع النار، والأكثر من الروايات علىٰ نصبها، فراجع كلام السيد في شرحها.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشرب في الأقداح الشاميّة يُجاء بها من الشام وتُهدىٰ اليه صلى الله عليه وآله وسلم.

الكافي: عن عمرو بن أبي المقدام قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وهو يشرب في قدح من خزف[1].

---

(١) ق: ٩٢٤/٢٣/١٤، ج: ٥٣٣/٦٦.

باب الألف بعده الواو

أوب:

أيوب عليه السلام

باب قصص أيوب عليه السلام[1].

قال الثعلبي: هو أيوب بن أموص بن رازخ بن روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام[2].

قصص الأنبياء: عن وهب بن منبه، انّ امّ أيوب كانت ابنة لوط[3].

كانت زوجته رحمة بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب[4].

كان أيّوب لا يأكل طعاماً الّا ويتيم أو ضعيف معه، وما يعرض عليه أمران كلاهما لله طاعة الّا أخذ بأشدّهما علىٰ بدنه[5].

في انّ أيوب لم تنتن له رائحة، ولا قبحت له صورة، ولا خرجت منه مِدّة[6] من دم ولا قيح، ولا استقذره أحد رآه، ولا تدوّد شيء من جسده، وانّما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربّه تعالىٰ[7].

---

(١) ق: ٢٠٢/٢٩/٥، ج: ٣٣٩/١٢.

(٢) ق: ٢٠٧/٢٩/٥، ج: ٣٥٦/١٢.

(٣) ق: ٢٠٥/٢٩/٥، ج: ٣٥٢/١٢.

(٤) ق: ٢٠٣/٢٩/٥، ج: ٣٥٣/١٢.

(٥) ق: ٢٠٣/٢٩/٥ ـ ٢٠٥، ج: ٣٥٠/١٢ ـ ٣٥٣.

(٦) المِدّة بالكسر: القيح.

(٧) ق: ٢٠٤/٢٩/٥، ج: ٣٤٨/١٢.
ق: ١٦٣/٣٢/١٠، ج: ٢٧٥/٤٤.

معاني الأخبار: معنىٰ أيّوب من آب يؤب، وهو أنه يرجع الىٰ العافية والنعمة والأهل والمال والولد بعد البلاء(١).

قال الثعلبي: كان عمر أيّوب ثلاثاً وتسعين سنة، وانّه أوصىٰ عند موته الىٰ ابنه حومل، وانّ الله تعالىٰ بعث بعده ابنه بشير بن ايّوب نبيّاً وسمّاه ذا الكفل وأمره بالدعاء الىٰ توحيده، وانّه كان مقيماً بالشام عمره حتىٰ مات، وكان مبلغ عمره خمساً وتسعين سنة، وانّ بشيراً أوصىٰ الىٰ ابنه عبدان، وانّ الله بعث بعده شعيباً نبيّاً(٢).

رواية ايّوب بن الحر أخي اديم عن الصادق عليه السلام انّه قال: ما عجبتمونا علىٰ ذهب ولا فضة عندنا، قال أيوب: قال أصحابنا: وقد عرفتم موضع الذهب والفضة.

بيان: لعلّ المعنىٰ: انّي لمّا ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا: قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب والفضة، وانّه ليس لهما قدر عند الأئمة عليهم السلام(٣).

أقول: أيّوب بن الحرّ الجعفي الكوفي يعرف بأخي أديم: مولىٰ ثقة، له كتاب، وأيوب بن عطيّة أبو عبد الرحمن الحذّاء، ثقة روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب؛ أيّوب بن نوح بن درّاج: كان وكيلاً من قبل أبي الحسن الهادي عليه السلام، وكان فاضلاً مرضياً، شهد عليه السلام له بالجنة(٤).

أقول: أيّوب بن نوح بن درّاج النخعي أبو الحسين: ثقة، له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، وكان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً شديد الورع، من عباد الله الصالحين، كثير العبادة، ثقة في رواياته، وأبوه نوح بن درّاج كان قاضياً بالكوفة، وكان صحيح الاعتقاد،

---

(١) ق: ٢٠٥/٢٩/٥، ج: ٣٥٠/١٢.
(٢) ق: ٢١١/٢٩/٥، ج: ٣٧٢/١٢.
(٣) ق: ٣٧٦/١٢٤/٧، ج: ٩٢/٢٧.
(٤) ق: ١٥١/٣٣/١٢ و ١٥٢، ج: ٢٢٠/٥٠.

وأخوه جميل بن درّاج وجه الطائفة.

أبو أيوب الانصاري: أبو ايوب الصحابي الخزرجي، من بني النجّار، شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم المدينة، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده كلّها، وكان علىٰ مقدّمته يوم النهروان وعقد عليه السلام له عشرةَ آلاف حين أراد العود الىٰ صفّين، فقتل عليه السلام[١].

نزول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ أبي أيوب وام أيوب بالمدينة، ولم يكن بالمدينة أفقر من أبي أيوب لمّا نزل به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فانقطعت قلوب الناس حسرة علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت امّه عمياء فتمنّت أن يكون لها عين تبصر بها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كفّها علىٰ وجهها فانفتحت عيناها، وكان هذا أول معجزة منه في المدينة[٢].

وكان أبو أيوب له منزل أسفل، وفوق المنزل غرفة، فكره أن يعلو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمّي، العلوّ اليك أحبّ أم السفل فانّي أكره أن أعلو فوقك. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: السفل أرفق بنا لمن يأتينا. قال أبو أيوب: فكنّا في العلوّ أنا وأمي، فكنت اذا استقيت الدّلو أخاف أن يقع منه قطرة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكنت أصعد وأُمي الىٰ العلوّ خفيّاً من حيث لا يعلم ولا يحسّ بنا، ولا نتكلم الّا خفياً، وكان اذا نام (عليه الصلاة والسلام) لا نتحرّك، وربما طبخنا في غرفتنا فنجيف الباب علىٰ غرفتنا، مخافة أن يصيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخان، ولقد سقطت جرّة لنا واهريق الماء، فقامت امّ أيوب الىٰ قطيفة لم يكن لنا والله غيرها، فألقتها علىٰ ذلك الماء تستنشف به مخافة أن يسيل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك شيء[٣].

---

(١) ق: ٦٩٦/٦٤/٨، ج: ١٢٧/٣٤.

(٢) ق: ٤٣٠/٣٧/٦، ج: ١٢١/١٩.

(٣) ق: ٤٢٧/٣٧/٦، ج: ١٠٩/١٩.

حراسة أبي أيوب النبيّ صلى الله عليه وآله الليلة التي أدخل صفيّة بنت حيّ بن أخطب معه في الفسطاط، ودعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي أيّوب (رحمك الله) مرّتين[١].

كان أبو أيوب في وقعة النهروان معه راية أمان، فمن خرج من عسكر الخوارج الىٰ تحت رايته كان آمناً[٢].

موعظة أبي أيّوب أهل الكوفة وتحريضهم على الثبات في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام.

مجالس المفيد: عن جندب بن عبدالله الأزدي قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه وقد استنفرهم أياماً الىٰ الجهاد فلم ينفروا: ايّها الناس، انّي قد استنفرتكم فلم تنفروا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، فأنتم شهود كأغياب، وصمٌّ ذووا أسماع، أتلو عليكم الحكمة وأعظكم بالموعظة الحسنة، وأحثكم علىٰ جهاد عدوّكم الباغين، فما آتي علىٰ آخر منطقي حتىٰ أراكم متفرقين أيادي سبأ، الىٰ أن قال الراوي: فقام أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

ايّها الناس، انّ أمير المؤمنين عليه السلام قد أسمع من كانت له أذن واعية وقلب حفيظ، انّ الله تعالىٰ قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حقّ قبولها، انّه نزّل بين أظهركم ابن عمّ نبيكم وسيد المسلمين من بعده، يفقّهكم في الدين ويدعوكم الىٰ الجهاد المحلّين، فكأنّكم صمٌّ لا تسمعون، أو علىٰ قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون، أفلا تستحيون؟ عبادَ الله، أليس انّما عهدكم بالجور والعدوان أمس، قد شمل البلاء وشاع في البلاد فذو حقّ محروم وملطوم وجهه وموطّأ بطنه وملقى بالعراء، تسفي عليه الأعاصير، لا يكنّه من الحرّ والقرّ وصهر الشمس والضح[٣] الّا الأثواب

---

(١) ق: ٥٨٠/٥٢/٦، ج: ٣٣/٢١.

(٢) ق: ٦١١/٣٦/٨، ج: ٣٩٠/٣٣.

(٣) الضحّ بالكسر: الشمس وضوئها. (ق).

الهامدة[١] وبيوت الشعر البالية، حتىٰ جاءكم الله بأمير المؤمنين عليه السلام، فصدع بالحقّ ونشر العدل، وعمل بما في الكتاب، يا قوم فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولّوا مدبرين، ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون، اشحذوا السيوف واستعدّوا لجهاد عدوّكم، فاذا دعيتم فأجيبوا، واذا أمرتم فاسمعوا واطيعوا، وما قلتم فليكن ما أضمرتم عليه، تكونوا بذلك من الصادقين[٢].

عن أبي أيّوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣].

بشارة المصطفىٰ: باسناده عن إبراهيم بن علقمة والأسود قالا: أتينا أبا أيّوب الأنصاري فقلنا: يا أبا أيّوب، انّ الله (عزّ وجلّ) اكرمك بنبيّك حيث كان ضيفاً لك صلى الله عليه وآله وسلم، فضيلة من الله (عزّ وجلّ) فضّلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع عليّ تقاتل أهل لا اله الّا الله. فقال أبو أيوب: فانّي أقسم لكم بالله (عزّ وجلّ)، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي في هذا البيت الذي انتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي، وعليّ عليه السلام جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره، وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرّك الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :يا أنس انظر من بالباب. فخرج أنس فنظر، فاذا هو عمّار بن ياسر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: افتح لعمّار الطيّب، فدخل عمّار فسلّم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحّب صلى الله عليه وآله وسلم به، ثم قال له: يا عمّار، انّه سيكون بعدي في أمّتي هَناة[٤] حتىٰ يختلف السيف فيما بينهم، وحتّىٰ يقتل بعضهم بعضاً، وحتّىٰ يتبرّء بعضهم من بعض، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني، يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فاذا سلك الناس كلّهم وادياً

---

(١) الهامدة أي البالية.

(٢) ق: ٧٠٢/٦٤/٨، ج: ١٥٦/٣٤.

(٣) ق: ١٥٠/٤١/٩، ج: ٣٢٥/٣٦.

ق: ٢٦٨/٥٧/٩، ج: ٣٨/٣٨.

(٤) هَناة: شرور وفساد، شدائد وأمور عظام. (لسان العرب).

فاسلك وادي عليّ عليه السلام وخلّ الناس. يا عمّار، انّ عليّاً لا يردّك عن هدىً ولا يدلّك علىٰ ردىً. يا عمّار، طاعة عليّ طاعتي، وطاعتي طاعة الله (عزّ وجلّ)[١].

قول أبي أيّوب وأصحابه لأمير المؤمنين عليه السلام: نحن من مواليك، وشهادتهم بحديث غدير خم[٢].

قرب الاسناد: قال علي عليه السلام لأبي أيّوب الأنصاري: يا أبا أيّوب، ما بلغ من كرم أخلاقك؟ قال: لا أوذي جاراً فمن دونه، ولا أمنعه معروفاً أقدر عليه[٣].

مكارم الأخلاق: رأىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أبا أيّوب الأنصاري يلتقط نثارة المائدة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم له: بورك لك، وبورك عليك، وبورك فيك. فقال أبو أيّوب: يا رسول الله، وغيري؟ قال: نعم، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحمق[٤].

المناقب: روي أنّه أتىٰ أبو أيّوب بشاة الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عرس فاطمة عليها السلام، وفي آخر الرواية: فأحياها الله وجعل فيها بركة لأبي أيوب وشفاء المرضىٰ في لَبَنِها، فسمّاها أهل المدينة (المبعوثة)[٥].

موت أبي أيّوب بالقسطنطينيّة ودفنه عند سورها، وقد أخبر عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي[٦].

أقول: وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا أيوب يذكر في «وصىٰ».

وعن ابن عبد البرّ قال: كان أبو أيّوب الأنصاري مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام في

---

(١) ق: ٢٦٨/٥٧/٩، ج: ٣٧/٣٨.
(٢) ق: ٢١٧/٥٢/٩، ج: ١٧٧/٣٧.
(٣) ق: كتاب الكفر/١٤٢/٣٣، ج: ٢٩٧/٧٣.
(٤) ق: ٨٩٩/٢٠٩/١٤، ج: ٤٣١/٦٦.
(٥) ق: ٣٠٢/٢٤/٦، ج: ١٩/١٨.
(٦) ق: ٣٣٢/٢٩/٦، ج: ١٤٢/١٨.
ق: ٦٩٨/٦٧/٦، ج: ١١٣/٢٢.

حروبه كلّها، ولمّا غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم أخذ معه أبا أيّوب، وكان شيخاً هرماً، أخذه للبركة فتوفي عند القسطنطينيّة، فأمر يزيد أن يُدفن بالقرب من سورها ويتّخذ له مشهد هناك، وكانت وفاته سنة (٥٠) خمسين.

أقول: وفي (تنقيح المقال) قال: نقل السيّد صدر الدين عن بعض التواريخ أنّ تُبّع ملك اليمن مرّ في عساكره بمكة، فلم يحتفل به أهلها، فحمله الغيظ علىٰ أن عزم علىٰ تخريب مكة وهدم الكعبة المشرفة، فمرض مرضاً عجيباً وأسرّ له بعض خواصه أنّ ذلك المرض لعزيمته المنكرة، فتاب وأناب وعوفي، فكسىٰ البيت كسوة فاخرة جيدة، ولمّا بلغ يثرب كان في ركابه أربعمائة عالم، أفضلهم سامول اليهودي، وكان سامول يدري انّ يثرب محل ظهور سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم فعزم علىٰ التوطن فيها، وقرر له تبّع هناك جرايات وأموالاً تصل اليه في كل سنة، وكتب بخطه كتاباً الىٰ خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم ليوصله سامول اليه، إن حظي سامول بشرف الوصول، والّا فأحد ولده ونوافله، وزعم صاحب التاريخ أنّ أبا أيوب الأنصاري من ولد سامول، وانّه جدّه الحادي والعشرون، انتهىٰ.

أوس:

قرب الاسناد: أوس بن الحدثان النّضري هو الذي شهد مع المرأتين بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا أُورّث، فمنعوا فاطمة عليها السلام ميراثها من أبيها[١].

أقول: قال الفضل بن شاذان في كتاب (الإيضاح): وروىٰ شريك بن عبدالله في حديث رفعه: أنّ عائشة وحفصة أتتا عثمان حين نقص أمّهات المؤمنين ما كان يعطيهن عمر، فسألتاه أن يعطيهما ما فرض لهما عمر فقال: لا والله ما ذاك لكما عندي، فقالتا له: فأعطنا ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيطانه، وكان عثمان متكئاً فجلس، وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام جالساً عنده، فقال: ستعلم فاطمة أنّي ابن عمّ

---

(١) ق: ٦٩٤/٦٧/٦، ج: ١٠١/٢٢.

ق: ٩٨/١١/٨، ج: ــــ.

لها اليوم، ثم قال: ألستما اللّتين شهدتما عند أبي بكر ولفّقتما معكما أعرابياً يتطهّر ببوله مالك بن الحويرث بن الحدثان، فشهدتم انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّا معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة، فان كنتما شهدتما بحقّ فقد أجزت شهادتكما علىٰ أنفسكما، و إن كنتما شهدتما بباطل فعلىٰ من شهد بالباطل لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فقالتا له: يا نعثل والله لقد شبّهك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنعثل اليهودي، فقال لهما: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً﴾[١]، فخرجتا من عنده.

قلتُ: وروىٰ الطبري والثقفي في تاريخهما ما يقرب من ذلك.

أوس بن خَولي[٢] الأنصاري: هو الذي أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد قبا بعُسّ مخيض بعسل ليفطر به[٣].

أقول: أوس بن خَوْلي، بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو في آخرها الياء، هو الذي شهد بدراً، وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع عليّ عليه السلام والفضل بن عباس وقثم وشقران، كذا عن أنساب السّمعاني، وروىٰ الشيخ المفيد والطبرسي انّه لمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام دفن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، نادت الأنصار من وراء البيت: يا عليّ انّا نذكّرك الله وحقّنا اليوم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يذهب، أدخِل منّا رجلاً يكون لنا به حظٌّ من مواراة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: ليدخل أوس بن خَولي، وكان بدريّاً فاضلاً من بني عوف بن الخزرج، فلمّا دخل قال له عليّ عليه السلام: انزل القبر، فنزل، ووضع أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ يديه وولّاه في حفرته، فلمّا حصل في الأرض، قال عليه السلام له: اخرج، فخرج، ونزل عليه السلام القبر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ووضع خدّه علىٰ الأرض موجّهاً الىٰ القبلة علىٰ يمينه، ثمّ وضع عليه اللبن وأهال عليه التراب صلى الله عليه وآله وسلم. توفي أوس بن خَوْلي بالمدينة في خلافة عثمان.

---

(١) سورة التحريم/ الآية ١٠، وفيه اشارة الىٰ امرأتي نوح ولوط.

(٢) خَوَلي محرّكة وقد يسكن. (ق).

(٣) ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٥/١٦.

أوس بن الصّامت أخو عبادة بن الصّامت الأنصاري: صحابيّ شاعر، قيل سكن بيت المقدس وتوفي بالرملة سنة (٣٢)، وهو الذي ظاهر امرأته خولة، فنزلت آيات: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ﴾ في ذلك[١].

في أُويس القرني

أويس القرني كان ممّن شهد له رسول الله ﷺ بالجنّة ولم يره، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفّين واستشهد بها[٢].

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه أخبره النبيّ ﷺ أنّه يُدرك رجلاً من أمّته يقال له أويس القرني يكون من حزب الله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر[٣].

الفضائل والروضة: روي عن رسول الله ﷺ انّه كان يقول: تفوح روايح الجنة من قبل قرن، واشوقاه اليك يا أويس القرن، ألا ومن لقيه فليقرئه منّي السلام. فقيل: يا رسول الله، ومَن أويس القرني؟ فقال: إن غاب عنكم لم تفتقدوه، وإن ظهر لكم لم تكترثوا به، يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر، يؤمن بي ولا يراني، ويقتل بين يدَي خليفتي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في صفّين[٤].

روضة الواعظين: لمّا سأل عمر عنه، أي عن أويس ليبلّغ عمر اليه سلام النبيّ ﷺ.

قالوا: يا أمير المؤمنين، تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك. قال: فَلِمَ؟

---

(١) ق: ٦٨٤/٦٧/٦ و ٦٨٨، ج: ٥٧/٢٢ و ٧١.
(٢) ق: ٥٢٢/٤٥/٨ و ٥١٣، ج: ٥٨٤/٣٢.
(٣) ق: ٥٨١/١١٣/٩، ج: ٣٠٠/٤١.
ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٧/٤٢.
(٤) ق: ٦٣٧/١٢٤/٩، ج: ١٥٥/٤٢.

قالوا: لأنّه عندنا مغمور في عقله، وربّما عبث به الصبيان، فبلّغه عمر سلام النبيّ صلى الله عليه وآله، فخرّ أويس ساجداً، ومكث طويلاً ما ترقىٰ له دمعة، حتىٰ ظنّوا أنه مات[١].

مصباح الشريعة: قيل لأويس القرني: كيف أصبحت؟ قال: كيف يصبح رجل إذا أصبح لا يدري أيمسي، وإذا أمسىٰ لا يدري أيصبح؟[٢]

اعلام الدين: روي عن أويس القرني رحمه الله أنه قال لرجل سأله: كيف حالك؟ فقال: كيف حال من يُصبح يقول: لا أُمسي، ويُمسي يقول: لا أصبح، يبشّر بالجنّة ولا يعمل عملها، ويحذر النّار ولا يترك ما يوجبها، والله انّ الموت وغصصه وكرباته، وذكر هول المطّلع وأهوال يوم القيامة، لم تدع للمؤمن في الدّنيا فرحاً، وانّ حقوق الله لم تُبق لنا ذهباً ولا فضّة، وانّ قيام المؤمن بالحقّ في الناس لم يدع له صديقاً، نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر، فيشتمون أعراضنا، ويرموننا بالجرائم والمعايب والعظايم ويجدون علىٰ ذلك أعواناً من الفاسقين. انّه والله لا يمنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحقّ الله تعالىٰ[٣].

أقول: أويس القرني المرادي هو أحد الزّهاد الثمانية، ويأتي في «حور» أنّه من حواري أمير المؤمنين عليه السلام، والقَرَنيّ بفتح القاف والراء، نسبة الىٰ قَرَن المنازل ميقات أهل نجد، كذا عن الجوهري والمراصد وفي القاموس، وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة اويس القرني اليه، لأنه منسوب الىٰ قرن بن رومان بن ناجية بن مراد أحد أجداده، والروايات من مدحه من الخاصّة والعامّة أكثر من ان يذكر.

أَوَفَ: ذكر منافع الآفات في توحيد المفضّل، وملخّصها انّ الآفات الحادثة في بعض الأزمان، كمثل الوباء واليرقان والبرد والجراد وغير ذلك، لتأديب الناس وتقويمهم،

---

(١) ق: ٦٣٧/١٢٤/٩، ج: ١٥٦/٤٢.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٤، ج: ٣٠٧/٧٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/٨١/٢١٧، ج: ٣٦٧/٧٥.

ولو كان عيش الانسان في هذه الدنيا صافياً من كلّ كدر، لكان الانسان سيخرج من الأشر والعتوّ الىٰ ما لا يصلح في دين ودنيا، كما نرىٰ كثيراً من المترفين ومن نشأ في الجدّة والأمن يخرجون اليه، حتىٰ أنّ أحدهم ينسىٰ أنّه بشر، أو أنّه مربوب، أو انّ ضرراً يمسّه، أو انّ مكروهاً ينزل به، أو انّه يجب عليه أن يرحم ضعيفاً، أو يواسي فقيراً، أو يرثي لمبتلىٰ، أو يتحنن علىٰ ضعيف، أو يتعطّف علىٰ مكروب، فاذا عضّته المكاره ووجد مضَضَها اتّعظ وأبصر كثيراً مّما كان جهله وغفل عنه، ورجع الىٰ كثير ممّا كان يجب عليه، والمنكرون بهذه الأمور المؤذية بمنزلة الصبيان الذين يذمّون الادوية المرّة البشعة، ويتسخطون من المنع من الأطعمة الضارة، ويتكرهون الأدب والعمل، ويحبون أن يتفرغوا للهو والبطالة، وينالوا كل مطعم ومشرب، ولا يعرفون ما تؤديهم اليه البطالة من سوء النشو والعادة، وماتعقبهم الأطعمة اللذيذة الضارة من الأدواء والأسقام، وما لهم في الأدب من الصلاح، وفي الأدوية من المنفعة، و إن شاب ذلك بعض الكراهة[١].

أوَلَ: باب انّ آل يسّ آل محمّد عليهم السلام[٢]. فيه الروايات انّ يسّ اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال الرازي والبيضاوي في قوله تعالىٰ: ﴿سَلامٌ عَلىٰ إلْ يَاسِينَ﴾[٣]: قرأ نافع وابن عامر ويعقوب علىٰ اضافة آل الىٰ ياسين، وقال ابن عباس: آل ياسين آل محمد عليهم السلام.

في فضل آل محمّد من آية الإصطفاء، وآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتابَ الَّذِينَ اَصْطَفَيْنا﴾[٤][٥].

باب معنىٰ آل محمد عليهم السلام[٦].

(١) ق: ٤٣/٤/٢، ج: ١٣٩/٣ ـ ١٤١.
(٢) ق: ٣٤/٨/٧، ج: ١٦٧/٢٣.
(٣) سورة الصافات/ الآية ١٣٠.
(٤) سورة فاطر/ الآية ٣٢.
(٥) ق: ٤٤/١٢/٧، ج: ٢١٦/٢٣.
(٦) ق: ٢٣٣/٧٣/٧، ج: ٢١٢/٢٥.

كلام صاحب كشف الغمّة في معنىٰ الآل[١].

في معنىٰ الآل أيضاً[٢].

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَونَ أَشَدَّ العَذابِ﴾[٣] قال: والله ما عنىٰ الّا ابنته[٤] [٥].

أقول: وعن بعض أهل الكمال انّ آل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كلّ من يؤل اليه، وهم قسمان: الأول من يؤل اليه مالا صوريّاً جسمانياً كأولاده صلى الله عليه وآله وسلم ومن يحذو حذوهم من أقاربه الصوريّين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمّدية. والثاني من يؤل اليه صلى الله عليه وآله وسلم معنوياً روحانياً، وهم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين، والأولياء الكاملين، والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكاة أنواره، الىٰ أن قال: ولا شكّ أنّ النسبة الثانية آكد من الأولىٰ، واذا اجتمعت النسبتان كان نور علىٰ نور، كما في الأئمّة المشهورين من العترة الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، ثمّ قال: وكما حرّم علىٰ الأولاد الصوريّين الصدقة الصوريّة، كذلك حرّم علىٰ الأولاد المعنويّين الصدقة المعنوية، أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف، انتهىٰ.

كلام في تأويل الروايات

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام[٦].

تأويل بعض المتفلسفين الرواية الواردة في الكسوف والخسوف في السجّادي عليه السلام، فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك فيه، فيطمس

---

(١) ق: ٢٣٨/٧٣/٧، ج: ٢٣٦/٢٥.

(٢) ق: ٤٧/١٣/٧، ج: ٢٣١/٢٣.

(٣) سورة غافر/ الآية ٤٦.

(٤) ذرّيته (خ ل).

(٥) ق: ٢٣٤/٧٨/٧، ج: ٢١٦/٢٥.

(٦) ق: ١٥٤/٦٧/٧، ج: ٣٠٥/٢٤.

ضوئها، ويغيّر لونها، فاذا أراد الله ان يعظّم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحبّ الله أن يخوّف خلقه بالآية... الخ بأنّ المراد بالبحر في الكسوف ظلّ القمر، وفي الخسوف ظلّ الأرض علىٰ الاستعارة. قال المجلسي: وجدت في بعض الكتب مناظرة لطيفة وقعت بين رجل من المدّعين للاسلام يذكر هذا التأويل للخبر، وبين رجل من براهمة الهند، قال له حين سمع ذلك التأويل منه: لا يخلو من أن يكون مراد صاحب شريعتك ما ذكرتَ أم لا، فإن لم يكن مراده ذلك، فالويل لك حيث اجترأت علىٰ الله وعليه، وحملت كلامه علىٰ ما لم يرده وافتريت عليه، و إن كان مراده ذلك، فله غرض في التعبير بهذه العبارة، ومصلحة في عدم التصريح بالمراد لقصور أفهام عامّة الخلق عن فهم الحقايق، فالويل لك أيضاً حيث نقضت غرضه وأبطلت مصلحته وهتكت ستره. قال المجلسي: أقول: هذا الكلام متين و إن كان قائله علىٰ ما نقل من الكافرين، لأنّ عقول العباد قاصرة عن فهم الأسباب والمسبّبات، وكيفية نزول الأنكال والعقوبات، فاذا سمعوا المنجّم يخبر بوقوع الكسوف أو الخسوف في الساعة الفلانيّة بمقتضىٰ حركات الأفلاك، لم يخافوا عند ذلك ولم يفزعوا الىٰ ربّهم ولم يرتدعوا به عن معصيته ولم يعدّوه من آثار غضب الله تعالىٰ، لانهم لا يعلمون أنه يمكن أن يكون الصانع القديم والقادر الحكيم لما خلق العالم وقدّر الحركات وسبّب الأسباب والمسببات، وعلم بعلمه الكامل أحوالهم وأفعالهم في كلّ عصر وزمان، وكل دهر وأوان، وعلم ما يستحقون من التحذير والتنذير، قدّر حركات الأفلاك علىٰ وجه يطابق الخسوف والكسوف وغيرهما من الآيات بقدر ما يستحقّونه بحسب أحوالهم من الإنذارات والعقوبات، وهذا باب دقيق تعجز عنه أفهام أكثر الخلق. وبالجملة الحديث و إن كان خبراً واحداً غير نقيّ السند، لكن لا يحسن الجرأة علىٰ ردّه، وينبغي التسليم له في الجملة و إن صعب علىٰ العقل فهمه، فانّه سبيل أرباب التسليم الثابتين علىٰ

الصراط المستقيم[١].

كمال الدين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّما أتخوّف علىٰ أمّتي من بعدي ثلاث خلال: أن يتأولوا القرآن علىٰ غير تأويله، أو يتّبعوا زلّة العالم، أو يظهر فيهم المال حتىٰ يطغوا ويبطروا، وسأنبّئكم المخرج من ذلك: امّا القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه... الخ[٢].

رجال الكشي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحمل هذا الدين في كلّ قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين، كما ينفي الكير[٣] خبث الحديد.

الروايات الكثيرة في انّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقاتل علىٰ التنزيل، وعليّ عليه السلام يقاتل علىٰ التأويل[٤].

ما ذكره أرباب التعبير والتأويل في تأويل المنامات[٥].

أوىٰ: باب العشرة مع اليتامىٰ وثواب ايوائهم[٦]. **أقول**: يأتي ما يناسب ذلك في «يتم».

أقول: آوه كساوة، يقال لها أيضاً آبة بالموحّدة، وهي بليدة من توابع رديفها المذكور، وأهلها شيعة من زمان الأئمة عليهم السلام. روي عن عبد العظيم الحسني قال: سمعتُ عليّ بن محمد العسكري عليه السلام يقول: أهل قم وأهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسىٰ الرضا عليه السلام بطوس، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده علىٰ النار.

وقد ذكر القاضي نور الله مدحها في مجالس المؤمنين، وينسب اليها الفاضل

---

(١) ق: ١٢٦/١٠/١٤، ج: ١٥١/٥٨.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٣٥/٥٧، ج: ٦٣/٧٢.

(٣) الكير بالكسر: زقّ ينفخ فيه الحداد، وأما المبني من الطين فكور. (ق).

(٤) ق: ٤٥٥/٤٠/٨ و ٤٥٦، ج: ٢٩٩/٣٢.

(٥) ق: ٤٥٠/٤٥/١٤، ج: ٢١٩/٦١.

(٦) ق: كتاب العشرة/١١٩/٣١، ج: ١/٧٥.

الآبي الشيخ الجليل العالم الفقيه فخر المحققين وملاذ المجتهدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي، صاحب (كشف الرموز شرح النافع) تلميذ المحقق الحلي، وينسب اليها أيضاً السيد العابد الصالح الزاهد رضيّ الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسني الآوي الغروي النقيب، صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة، صديق السيد ابن طاووس، الذي يعبّر عنه السيد في كتبه بالأخ الصالح، وهو الذي ينتهي اليه سند بعض الاستخارات، وله قصة متعلّقة بدعاء العبرات، يروي عن آبائه الأربعة عن السيّد المرتضىٰ والشيخ الطوسي وسلار وابن البرّاج وأبي الصلاح جميع ما صنفوه، توفي سنة (٦٥٤).

باب الألف بعده الهاء

أهب:

كنز الكراجكي: روي انّ ذئباً شدّ علىٰ غنمٍ لأهبان بن أنس، فأخذ منها شاة، فصاح به فخلاّها، ثم نطق الذئب فقال: أخذت منّي رزقاً رزقنيه الله، فقال أهبان: سبحان الله! ذئب يتكلّم، فقال الذئب: أعجب من كلامي انّ محمداً ﷺ يدعو الناس الىٰ التوحيد بيثرب ولا يُجاب. فساق أهبان غنمه وأتىٰ المدينة فأخبر رسول الله ﷺ بما رآه، فقال: هذه غنمي طعمة لأصحابك، فقال: أمسك عليك غنمك، فقال: لا والله لا أسرّحها أبداً بعد يومي هذا، فقال ﷺ: اللّهم بارك عليه وبارك لي في طعمته، فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيت الّا ناله منها(١).

أقول: أُهبان بضمّ الهمزة كعثمان، والظاهر أنّه أهبان بن أوس أبو عقبة الصحابي الذي ذكره علماء الرجال في المجاهيل. وأُهبان بن صيفي الغفاري قالوا هو أبو مسلم أحد الزهّاد الثمانية، وكان سيء الرأي في عليّ عليه السلام، وكان فاجراً مُرائياً، وكان صاحب معاوية ويحث الناس علىٰ قتال عليّ عليه السلام، وقال لعليّ عليه السلام: ادفع الينا المهاجرين والأنصار حتىٰ نقتلهم بعثمان، فأبىٰ فقال أبو مسلم: الآن طابَ الضّراب، وانّما كان وضع فخّاً ومصيدة.

وأهيب بن سماع هو الذي جاء الىٰ المدينة ودخل المسجد فمثل بين يدي النبيّ ﷺ، وأسفر عن لثامه وهمّ أن يتكلّم فارتجّ لأنّ الله تعالىٰ كسىٰ نبيّه ﷺ

---

(١) ق: ٢٩١/٢٣/٦، ج: ٣٩٣/١٧.

هيبة وجلالاً، فلهىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالحديث ليذهب عنه بعض الذي أصابه، فلما أنس وفرخ روعه أنشد أبياتاً اعتذاراً عمّا أصابه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أهيب بن سماع، ولم يره قطّ قبل وقته ذلك، ثم ذكر له بعض ما جرىٰ له من الأمر، فأسلم أهيب وحسن إسلامه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: خُذ بيده فعلّمه القرآن(١).

(١) ق: ٦/٦٥/٦٦١، ج: ٢١/٣٧٥.

باب الألف بعده الياء

أَيَّدَ: قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ﴾[1] يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام[2].

مكتوب علىٰ ساق العرش «لا إله الّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرتُه به»[3].

أيل: الأيّل، كسيّد ويجيء بفتح الهمزة وكسرها: الذّكر من الأوعال[4]، ويقال هو الذي يسمّىٰ بالفارسية (گَوَزن) وأكثر أحواله شبيه ببقر الوحش، واذا خاف من الصياد رمىٰ بنفسه من رأس الجبل ولا يتضرر بذلك، وعدد سني عمره العقد التي في قرنه، واذا لسعته الحية أكل السرطان، ويصادق السمك فهو يمشي الىٰ الساحل ليرىٰ السمك والسمك يقرب من البرّ ليراه، والصيادون يعرفون هذا فيلبسون جلده ليقصدهم السمك فيصطادون منه، وهو مولع بأكل الحيّات، يطلبها حيث وجدها، ويبدأ بأكل ذنبها ثم يلتهب لحرارتها فيطلب الماء، فاذا رآه امتنع من شربه، لأنّه لو شربه في تلك الحالة فصادف الماء السمّ الذي في جوفه هلكت، فلا تزال تمنع من شرب الماء حتىٰ يذهب ثوران السمّ، ثم يشربه فلا يضره، وربما لسعته الحيّة فتسيل دموعه الىٰ نقرتين تحت محاجر عينيه، يدخل الإصبع فيها فتجمد تلك الدموع فتصير كالشمع، فيتخذ درياقاً لسمّ الحيّات وهو (الباد زهر)

---

(١) سورة الأنفال/ الآية ٦٢.

(٢) ق: ٩٤/٣٣/٩، ج: ٥٣/٣٦.

(٣) ق: ١٤٦/٤١/٩ ـ ١٥١، ج: ٣١٠/٣٦ ـ ٣٣٢.

(٤) هو التيس الجبلي.

الحيواني وأجوده الأصفر، وأماكنه بلاد السند والهند وفارس، واذا وضع علىٰ لسع الحيّات والعقارب نفعها، ويُصاد الأيّل بالصفير والغناء، ولا ينام مادام يسمع ذلك فالصيادون يشغلونه بذلك ويأتونه من ورائه، فاذا رأوه قد استرخت أذناه أخذوه[١].

ذكر ما في توحيد المفضّل من فطنة أيّل بعد أكله الحيّات[٢].

أين:

نهج البلاغة: العلوي عليه السلام: أين اخوانيَ الذين ركبوا الطريق ومضوا علىٰ الحقّ، أين عمّار وأين ابن التيهان وأين ذو الشهادتين وأين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقدوا علىٰ المنية، وأبرد برؤوسهم الىٰ الفجرة[٣].

أيى: تفسير قوله تعالىٰ: **﴿وَقالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾**[٤][٥].

باب انّ علياً عليه السلام النبأ العظيم والآية الكبرىٰ[٦].

أبواب الآيات النازلة في الأئمة عليهم السلام.

باب انّهم عليهم السلام آيات الله وبيّناته وكتابه[٧].

الأحاديث الواردة في انّهم عليهم السلام المراد بقوله تعالىٰ: **﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذينَ أُوتُوا العِلْمَ﴾**[٨][٩].

باب الآيات الدالّة علىٰ رفعة شأنهم ونجاة شيعتهم في الآخرة، والسؤال عن ولايتهم[١٠].

---

(١) ق: ١٧٦/٩٤/١٤، ج: ٦١/٦٤.
(٢) ق: ٣١/٤/٢، ج: ١٠٠/٣.
(٣) ق: ٦٩٥/٦٤/٨، ج: ١٢٧/٣٤.
(٤) سورة الأنعام/ الآية ٣٧.
(٥) ق: ٢٣٦/١٩/٦، ج: ١٧٦/١٧.
(٦) ق: ٨٣/٢٥/٩، ج: ١/٣٦ ـ ٤.
(٧) ق: ٤٢/١١/٧، ج: ٢٠٦/٢٣.
(٨) سورة العنكبوت/ الآية ٤٩.
(٩) ق: ٤١/١٠/٧، ج: ٢٠٠/٢٣.
(١٠) ق: ١٤٣/٦٣/٧، ج: ٢٥٧/٢٤.

كنز جامع الفوائد: روىٰ شيخ الطائفة في مصباح الانوار، باسناده الىٰ ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: اذا كان يوم القيامة اقف أنا وعليّ علىٰ الصراط بيد كلّ واحد منّا سيف، فلا يمرّ أحد من خلق الله الّا سألناه عن ولاية عليّ عليه السلام، فمن كان معه شيء منها نجىٰ وفاز، والّا ضربنا عنقه وألقيناه في النار، ثم تلا: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ * مالَكُمْ لا تَناصَرُونَ * بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾[١].

أبواب الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام الدالّة علىٰ فضله و إمامته.

باب في نزول آية: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ﴾[٢] في شأنه عليه السلام حين تصدّق بخاتمه وهو راكع[٣].

المناقب: كتاب أبي بكر الشيرازي انّه لمّا سأل السائل وضع أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه علىٰ ظهره، اشارةً اليه أن ينزعها، فمدّ السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له، فباهىٰ الله تعالىٰ ملائكته بأمير المؤمنين عليه السلام وقال: ملائكتي، أما ترون عبدي، جسده في عبادتي وقلبه معلّق عندي وهو يتصدّق بماله طلباً لرضاي، أُشهدكم انّي رضيت عنه وعن خَلَفه، يعني ذريته، ونزل جبرئيل بالآية.

كلام المنافقين من الصحابة لمّا نزلت هذه الآية، وأشعار خزيمة بن ثابت وحسّان في هذه الفضيلة[٤].

رواية أبي ذر: تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه[٥].

الأخبار الكثيرة في رواية عبدالله بن سلام هذه الفضيلة[٦].

---

(١) سورة الصافات/ الآية ٢٤ ـ ٢٦.

(٢) سورة المائدة/ الآية ٥٥.

(٣) ق: ٣٣/٤/٩، ج: ١٨٣/٣٥.

(٤) ق: ٣٥/٤/٩، ج: ١٩٠/٣٥.

(٥) ق: ٣٦/٤/٩، ج: ١٩٤/٣٥.

(٦) ق: ٣٦/٤/٩ و ٣٧، ج: ١٩٥/٣٥ و ٢٠١.

وجه الإستدلال بالآية الكريمة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام[١].

باب آية التطهير[٢].

نزول هذه الآية بروايات كثيرة في الخمسة الطاهرة، قالت أمّ سلمة: نزلت في بيتي، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، جبرئيل تحمّل على النبيّ، والنبيّ تحمّل على عليّ عليهما السلام[٣].

الروايات الواردة عن أم سلمة في نزول هذه الآية[٤].

في انّ الإرادة في الآية: الإرادة المستتبعة للفعل[٥] لا الإرادة المحضة التي لا يتبعها الفعل، حتىٰ يكون المعنىٰ (أمركم الله باجتناب المعاصي ياأهل البيت)[٦].

باب نزول ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾[٧].[٨]

نزلت يوم الخامس والعشرين من ذي الحجّة[٩].

باب آية المباهلة[١٠].

قول المأمون للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن. فقال: فضيلة في المباهلة... الخ.

كلام الزمخشري في الكشّاف في آية المباهلة[١١].

---

(١) ق: ٣٨/٤/٩، ج: ٢٠٣/٣٥.
(٢) ق: ٣٨/٥/٩، ج: ٢٠٦/٣٥.
(٣) ق: ٤٠/٥/٩، ج: ٢٠٩/٣٥.
(٤) ق: ٤٣/٥/٩، ج: ٢٢٦/٣٥.
(٥) أي ذهاب الرّجس.
(٦) ق: ٤٤/٥/٩، ج: ٢٣٣/٣٥.
(٧) سورة الإنسان/ الآية ١.
(٨) ق: ٤٥/٦/٩، ج: ٢٣٧/٣٥.
(٩) ق: ٤٦/٦/٩ و ٤٩، ج: ٢٤٢/٣٥ و ٢٥٥.
(١٠) ق: ٤٩/٧/٩، ج: ٢٥٧/٣٥.
(١١) ق: ٤٩/٧/٩، ج: ٢٦١/٣٥.

روايات العامّة في ذلك[١].

باب جامع في ساير الآيات النازلة في شأن عليّ عليه السلام[٢].

باب الآيات المؤولة بشهادة الحسين عليه السلام[٣].

منها قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً﴾[٤]. قال الصادق عليه السلام: نزلت في الحسين عليه السلام، لو قتل أهل الأرض به ماكان سرفاً. وقال في قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾[٥]: انّها نزلت في الحسن بن علي عليهما السلام، أمره الله تعالىٰ بالكفّ، قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ﴾[٦] قال: نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام، كتب الله عليه وعلىٰ أهل الأرض أن يقاتلوا معه.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: ولو قاتل معه أهل الأرض كلّهم لقتلوا كلّهم.

باب الآيات المؤوّلة بقيام القائم عليه السلام[٧].

منها: قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذا جاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ﴾[٨] يعني القائم (صلوات الله عليه وآله وأصحابه).

وقوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحُونَ﴾[٩] قال: القائم عليه السلام وأصحابه.

وقوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ﴾[١٠].

---

(١) ق: ٥٠/٧/٩، ج: ٢٥٨/٣٥ ـ ٢٧١.

(٢) ق: ٩٧/٣٩/٩، ج: ٧٩/٣٦.

(٣) ق: ١٥٠/٢٨/١٠، ج: ٢١٧/٤٤.

(٤) سورة الاسراء/ الآية ٣٣.

(٥) سورة النساء/ الآية ٧٧.

(٦) سورة البقرة/ الآية ٢٤٦.

(٧) ق: ١١/٥/١١، ج: ٥١/٤٤.

(٨) سورة الاسراء/ الآية ١٠٤.

(٩) سورة الأنبياء/ الآية ١٠٥.

(١٠) سورة الحج/ الآية ٤١.

وقوله تعالىٰ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إذا دَعاهُ﴾[١] عن الصادق عليه السلام انها نزلت في القائم (صلوات الله عليه)، هو والله المضطر، اذا صلّىٰ في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه، ويكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض، وقوله تعالىٰ: ﴿اَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِي الأَرضَ بَعْدَ مَوْتِها﴾[٢] وقوله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَميعاً﴾[٣]، وقوله: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرضِ﴾[٤]، وقوله: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرضِ﴾[٥].

---

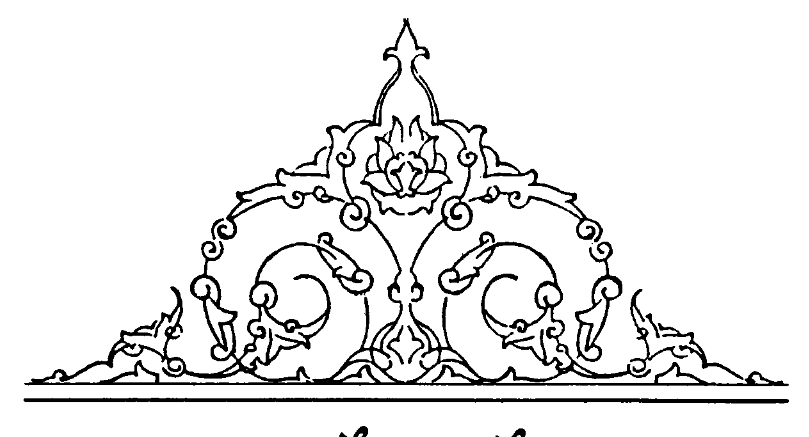
(١) سورة النمل/ الآية ٦٢.

(٢) سورة الحديد/ الآية ١٧.

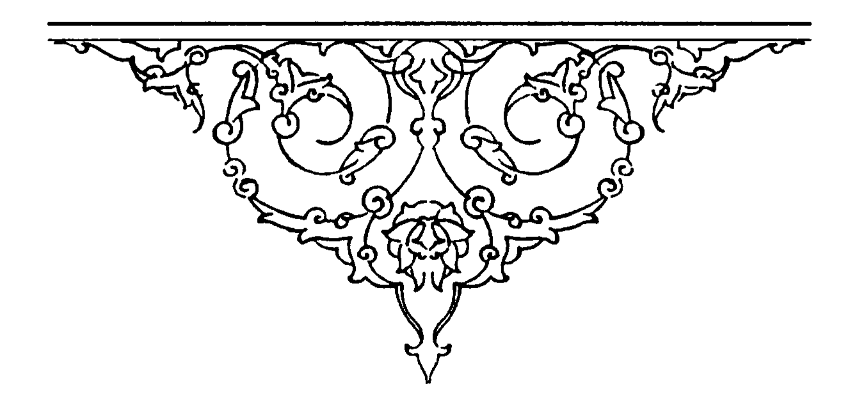
(٣) سورة البقرة/ الآية ١٤٨.

(٤) سورة القصص/ الآية ٥.

(٥) سورة النور/ الآية ٥٥.



بَابُ ٱلبَاءِ ٱلمُوَحَّدَةِ



باب الباء بعده الألف

بئر: باب حكم البئر وما يقع فيها[1] ماء البئر واسع لا يفسده شيء، وأكبر ما يقع في البئر الإنسان فيموت فيها، ينزح منها سبعون دلواً، وأصغر ما يقع فيها الصَعوة[2] ينزح منها دلوٌ واحد، وممّا بين الإنسان والصَعوة علىٰ قدر ما يقع فيها[3].

باب البعد بين البئر والبالوعة[4].

عن ابن عباس انّه أصاب الناس عطش شديد في الحديبية، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: هل من رجل يمضي مع السّقاة الىٰ بئر ذات العلم فيأتينا بالماء وأضمن له علىٰ الله الجنّة، فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع، فلمّا دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حسّاً وحركة شديدة وقرع طبول، ورأوا نيراناً تتّقد بغير حطب، فرجعوا خائفين، ثمّ مضىٰ معهم رجل من بني سليم ورجعوا وجلين، ثم مضىٰ أمير المـؤمنين عليه السلام مع السقاة، قالوا: لما دخلنا الشجر فاذا بـنيران تـضطرم بـغير حـطب، وأصـوات هائلة، ورؤوس مقطعة لها ضجة، قال أمـير المـؤمنين عليه السلام: اتـبعوني ولا خـوف عليكم، ولا يلتفت منكم أحد يميناً ولا شمالاً، فلمّا جاوزنا الشجرة ووردنا الماء، أدلىٰ البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقىٰ دلواً أو دلوين ثمّ انقطع الدلو فوقع في القليب، والقليب ضيّق مظلم بعيد القعر، فسمعنا من أسفل القليب قهقهة وضحكاً

---

(١) ق: كتاب الطهارة/٤/٦، ج: ٨٠/٢٣.

(٢) الصّعوة: صغار العصافير.

(٣) ق: كتاب الطهارة/٤/٨، ج: ٨٠/٣٠.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٥/٩، ج: ٨٠/٣١.

شديداً، فقال علي عليه السلام: من يرجع الىٰ عسكرنا فيأتينا بدلو ورشا؟ فقال أصحابه: مَن يستطيع ذلك، فاتّزر بمئزر ونزل في القليب، وما زاد القهقهة الّا علوّاً، وجعل عليه السلام ينحدر في مراقي القليب اذ زلّت رجله فسقط فيه، سمعنا وجبة شديده واضطراباً وغطيطاً كغطيط المجنون، ثمّ نادىٰ عليّ عليه السلام: الله أكبر الله أكبر، أنا عبد الله وأخو رسول الله، هلمّوا قربكم فأفعمها وأصعدها علىٰ عنقه شيئاً فشيئاً، ومضىٰ بين أيدينا فلم نر شيئاً[١].

بئر عباذان:

الخرايج: يروىٰ انّ من قال عندها: بحقّ عليّ عليه السلام، يفور الماء من قعرها الىٰ رأسها، ولا يفور بذكر غيره وبحقّ غيره.

بئر معونة، بضمّ العين، قرب المدينة، نزل قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً...﴾[٢] الآية في شهدائها، وهم جمع كثير من قرّاء أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله يقرب من سبعين، منهم: عامر بن فهيرة ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وأميرهم المنذر بن عمرو، بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله الىٰ بئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة علىٰ رأس أربعة أشهر من أُحد ليعلّموا الناس القرآن والعلم، فقتلهم جميعاً عامر بن الطفيل، فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وجداً شديداً وقنت عليهم شهراً[٣].

باب انّهم عليهم السلام الماء المعين والبئر المعطّلة والقصر المشيد[٤].

فيه البئر المعطّلة: الامام الصّامت، والقصر المشيد: الامام الناطق، قال الشاعر:

بئرٌ معطّلةٌ وقصرٌ مشرفٌ ... مَثَلٌ لآل محمّدٍ مستطرفُ

(١) ق: ٥٢٤/١٠٥/٩، ج: ٧٠/٤١.
(٢) سورة آل عمران/ الآية ١٦٩.
(٣) ق: ٥١٧/٤٣/٦، ج: ١٤٩/٢٠.
ق: ٤٨٧/٤٢/٦، ج: ٢١/٢٠.
(٤) ق: ١١١/٣٧/٧، ج: ١٠٠/٢٤.

فالقصر مجدهم الذي لا يُرتقىٰ　　والبئر علمُهم الذي لا يُنزف

فالناطقُ: القصر المشيّد منهم　　والصامت: البئر التي لا تنزف

بئس: النبوي ﷺ: بئس القوم قومٌ لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، بئس القوم قومٌ يقذفون الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر... الخ[١].

وعنه ﷺ قال عبد: بئس العبد له وجهان، يقبل بوجه ويدبر بوجه، إن أوتي أخوه المسلم خيراً حسده، وإن ابتلي خذله، بئس العبد عبد أوّله نطفة ثم يعود جيفة، ثم لا يدري ما يُفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خُلق للعبادة فألهته العاجلة عن الآجلة، وشقي بالعاقبة، بئس العبد عبد تجبّر واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد عتا وبغىٰ ونسي الجبار الأعلىٰ، بئس العبد عبد له هوى يضله[٢] ونفس تضلّه، بئس العبد عبد له طمع يقوده الىٰ طمع[٣].

حديث بئس أخو العشيرة يأتي في «شرر».

ببل:

بابل

كنز جامع الفوائد: عن جويرية بن مسهر قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل الخوارج، حتىٰ اذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس [فقال عليه السلام]:

أيّها الناس ،انّ هذه أرض ملعونة، وقد عُذّبت من الدهر ثلاث مرات، وهي احدىٰ المؤتفكات، وهي أوّل أرض عُبد فيها وثن، وانّه لا يحلّ لنبيّ ولا وصيّ نبيّ أن يصلّي بها، فأمر الناس فمالوا الىٰ جنبي الطريق يصلّون، وركب بغلة

---

(١) ق: ٧٤٦/٧٥/٦، ج: ٣١١/٢٢.

ق: كتاب الأخلاق/٥٦/١٤، ج: ١٣٠/٧٠.

ق: كتاب الكفر/٢٨/٨، ج: ١٩٨/٧٢.

(٢) يزلّه (ظ. ل).

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٩/٨، ج: ٢٠١/٧٢.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمضىٰ عليها، قال جويرية: فقلت والله لأتبعنّ أمير المؤمنين ولأقلّدنه صلاتي اليوم، قال: فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سوراء حتىٰ غابت الشمس، قال: فسببته أو هممت أن أسبّه، قال: فالتفت وقال: جويرية، قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحية فتوضّأ ثمّ قام فنطق بكلام لا أحسبه الّا بالعبرانية، ثم نادىٰ بالصلاة، قال: فنظرت والله الىٰ الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّىٰ العصر وصلّيت معه، فلمّا فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما (كانت)[1]، فالتفت اليّ فقال: يا جويرية، انّ الله (تبارك وتعالىٰ) يقول: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[2]، وإنـي سألت الله سبحانه باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس[3].

بصائر الدرجات: مثله[4]، وفي خبر آخر، قال عليه السلام: لا يحلّ لنبيّ ولا وصيّ نبيّ أن يصلّي بأرض قد عذّبت مرتين وهي تتوقّع الثالثة، ثم قال عليه السلام: اذا طلع كوكب الذنب، وعقد جسر بابل، قتلوا عليه مائة ألف، تخوضه الخيل الىٰ السنابك[5].

---

(١) كما كان.

(٢) سورة الواقعة/ الآية ٩٦.

(٣) ق: ٦٢٢/٦٠/٨، ج: ٤٤٠/٣٣.

(٤) ق: ٥٥٠/١٠٨/٩، ج: ١٧٨/٤١.

(٥) ق: ٥٥٠/١٠٨/٩، ج: ١٧٩/٤١.

باب الباء بعده التاء

بتر:

البتريّة

البتريّة، بضمّ الموحّدة: قسم من الزيدية يقولون انّ أبا بكر وعمر إماما ن وإن أخطأت الأمّة في البيعة لهما مع وجود عليّ عليه السلام، لكنّه خطأ لم ينتهِ الىٰ درجة الفسق، وتوقّفوا في عثمان، وهم كالسليمانيّة الّا انّهم كفّروا عثمان وطلحة وعايشة[١].

باب المرجئة والزيدية والبترية والواقفية[٢].

رجال الكشي: عن الصادق عليه السلام: لو انّ البترية صف واحد ما بين المشرق الىٰ المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً. والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حيّ، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام، وثابت الحداد، وهم الذين دعوا الىٰ ولاية علي عليه السلام ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ويثبتون لهما إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعايشة، ويرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب، يذهبون في ذلك الىٰ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد عليّ بن أبي طالب عند خروجه الإمامة[٣].

---

(١) ق: ١٧٩/٤٩/٩، ج: ٣٠/٣٧.

(٢) ق: كتاب الكفر/٢٣/٧، ج: ١٧٨/٧٢.

(٣) ق: كتاب الكفر/٢٤/٧، ج: ١٨٠/٧٢.

باب الباء بعده الثاء

بثر: باب الدعاء للبثر والدماميل، وفيه طبّ عن الصادق عليه السلام قال: اذا حسست بالبثر فضع عليه السبّابة ودوّر ما حوله وقل: (لا اله الّا الله الحليم الكريم) سبع مرّات، فاذا كان في السابعة فضمّده وشدّده بالسبابة[1].

أقول: يأتي في «حقر» ما يتعلق بذلك.

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٧٣/٢٠٤، ج: ٨٢/٩٥.

باب الباء بعده الجيم

بَجَد:

تفسير أبجد

باب غرائب العلوم من تفسير أبجد[1].

معاني الأخبار: عن الباقر عليه السلام قال: لمّا ولد عيسىٰ بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كأنّه ابن شهرين، فلمّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به الىٰ الكتّاب وأقعدته بين يدَي المؤدّب، فقال له المؤدّب: قل (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال عيسىٰ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فقال له المؤدّب: قل أبجد، فرفع عيسىٰ عليه السلام رأسه فقال: وهل تدري ما أبجد؟، فعلاه بالدرّة ليضربه، فقال: يامؤدّب لا تضربني، إن كنت تدري والّا فاسألني حتىٰ أفسّره لك. قال: فسّر لي.

فقال عيسىٰ:

امّا الألف: آلاء الله، والباء: بهجة الله، والجيم: جمال الله، والدال: دين الله.

هوّز: الهاء هي هول جهنم، والواو: ويل لأهل النار، والزاي: زفير جهنم.

حطّي: حطّت الخطايا عن المستغفرين.

كلمن: كلام الله لا مبدل لكلماته.

سعفص: صاع بصاع والجزاء بالجزاء.

قرشت: قرشهم فحشرهم.

---

(١) ق: ١٦٧/٤٠/١، ج: ٣١٦/٢.

فقال المؤدّب: أيتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في المؤدّب.

معاني الأخبار: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سأل عثمان بن عفّان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعلّموا تفسير أبجد فانّ فيه الأعاجيب كلّها، ويل لعالم جهل تفسيره، ثم ذكر صلى الله عليه وآله وسلم تفسيره[١].

---

(١) ق: ١/٤٠/١٦٧، ج: ٢/٣١٧.

باب الباء بعده الحاء

بحر:

البحر والجزائر والبحيرة واخواتها

باب انّهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ والمرجان[1]. فيه الروايات الكثيرة.

قال الصادق عليه السلام: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[2] قال: عليّ وفاطمة، بحران من العلم عميقان لا يبغي أحدهما علىٰ صاحبه ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[3] الحسن والحسين عليهما السلام.

قال الثعلبي: وروي هذا القول عن سعيد بن جبير أيضاً، وقال: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾[4] محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

أقول: قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾[5] قال الطبرسي: حتّىٰ أبلغ ملتقىٰ البحرين، بحر فارس وبحر الروم، وقال البيضاوي: وقيل: البحران موسىٰ وخضر، فانّ موسىٰ كان بحر علم الظاهر، وخضر كان بحر علم الباطن.

باب الماء وأنواعه، والبحار وغرائبها، وغلبة المدّ والجزر[6]. فيه ذكر سبب المدّ والجزر بأنّ لله تعالىٰ ملكاً موكّلاً بقاموس البحر، فاذا وضع رجليه فيه فاض،

---

(١) ق: ١١١/٣٦/٧، ج: ٩٧/٢٤.

(٢) سورة الرحمٰن/ الآية ١٩.

(٣) سورة الرحمٰن/ الآية ٢٢.

(٤) سورة الرحمٰن/ الآية ٢٠.

(٥) سورة الكهف/ الآية ٦٠.

(٦) ق: ٢٨٧/٣١/١٤، ج: ٢٣/٦٠.

واذا أخرجهما غاض(١).

ذكر بعض الخليجات(٢).

ومن عجايب البحر الحيوانات المختلفة الاعظام والأنواع والأصناف.

ومنها الجزاير الواقعة فيها، فقد يقال: في بحر الهند من الجزائر العامرة وغير العامرة ألف وثلاثمائة وسبعون، منها جزيرة عظيمة في أقصىٰ البحر مقابل أرض الهند في ناحية المشرق وعند بلاد الصين تسمّىٰ جزيرة سرانديب، دورها ثلاثة آلاف ميل، فيها جبال عظيمة وأنهار كثيرة، ومنها يخرج الياقوت الأحمر، وحول هذه الجزيرة تسع عشرة جزيرة عامرة فيها مدائن وقرىٰ كثيرة، ومن جزائر هذا البحر جزيرة كله التي يجلب منها الرصاص القلعي، وجزيرة سريرة التي يجلب منها الكافور، وغرائب البحر كثيرة ولهذا قيل (حدّث عن البحر ولا حرج)، وسئل بعض العقلاء: ما رأيت من عجايب البحر؟ قال: سلامتي منه(٣).

باب البحيرة وأخواتها(٤).

فيه تفسير قوله تعالىٰ في المائدة: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حامٍ﴾(٥)، والذي سنّ ذلك عمرو بن يحيىٰ(٦) بن قمعة بن خندف، كان قد ملك مكة، وكان أول من غيّر دين إسماعيل، فاتخذ الأصنام، ونصب الأوثان وبحّر البحيرة.

فعن النبيّ ﷺ قال: رأيته في النار تؤذي أهلَ النار ريح قصبه(٧). ويروىٰ:

---

(١) ق: ٢٨٩/٣١/١٤، ج: ٣٢/٦٠.

(٢) ق: ٢٩٣/٣١/١٤، ج: ٤٩/٦٠.

(٣) ق: ٢٩٤/٣١/١٤، ج: ٤٩/٦٠.

(٤) ق: ٦٨٩/٩٦/١٤، ج: ١٤٣/٦٤.

(٥) سورة المائدة/ الآية ١٠٣.

(٦) لُحيّ. (ظ).

(٧) القصب مُحرّكه: عظام الأصابع، وبالضم: الوتر يتّخذ من الأمعاء.

يجرّ قصبه في النار.

معاني الأخبار: وقد روي انّ «البحيرة» الناقة اذ أنتجت خمسة أبطن، فان كان الخامس ذكراً نحروه، فأكله الرجال والنساء، وإن كان الخامس أنثىٰ بحروا أُذنها، أي شقّوها، وكانت حراماً علىٰ النساء والرجال، لحمها ولبنها، فاذا ماتت حلّت للنساء.

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حامٍ﴾(١) قال: انّ أهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن، قالوا: وصلت، فلا يستحلّون ذبحها ولا أكلها، واذا ولدت عشراً جعلوها سائبة، فلا يستحلّون ظهرها ولا أكلها، والحام: فحل الابل لم يكونوا يستحلّونه، فأنزل الله ان الله لم يحرّم شيئاً من هذا، وفي رواية اخرىٰ: والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا: حمىٰ ظهره، وقد يروىٰ انّ الحام هو من الابل اذ أنتج عشرة أبطن(٢).

خبر بحيرا الراهب(٣).

ضيافة بحيرا الراهب في بصرىٰ الشام لقريش والنبيّ صلى الله عليه وآله، واخباره أبا طالب عن شأن رسول الله صلى الله عليه وآله وتوصيته له بأن يحذر عليه اليهود(٤).

أقول: وفي الدر النظيم: وروي في حديث عن بحيرا الراهب أنّه بعد أن أمر أبا طالب برد محمد صلى الله عليه وآله الىٰ بلده قال: فانّه ما بقي علىٰ وجه الأرض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الّا وقد علم بولادة هذا الغلام، ولئن عرفوا منه ما عرفت أنا منه لأتبعوه شرّاً أكثر ذلك هؤلاء اليهود، فقال أبو طالب: ولِمَ ذاك؟ قال: لأنّه كاينٌ لابن أخيك هذا النبوة والرسالة، ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان

---

(١) سورة المائدة/ الآية ١٠٣.

(٢) ق: ٦٩٠/٩٦/١٤، ج: ١٤٦/٦٤.

ق: ٥٦/١/٤، ج: ١٩٩/٩.

(٣) ق: ٤٥/٢/٦ ـ ٥٠، ج: ١٩٤/١٥ ـ ٢١٥.

ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣١/١٧.

(٤) ق: ٩٨/٤/٦، ج: ٤٠٩/١٥.

يأتي موسىٰ بن عمران وعيسىٰ بن مريم. قال أبو طالب: لم يكن الله ليضيّعه، انتهىٰ.

لمّا فتح النبيّ ﷺ خيبر وافىٰ جعفر وأصحاب رسول الله ﷺ في سبعين رجلاً، منهم اثنان وستّون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام، فيهم بحيرا الراهب، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ سورة يس الىٰ آخرها، فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل علىٰ عيسىٰ عليه السلام، فأنزل الله فيهم: ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصارىٰ ﴾ الآيات[1].[2]

البحرين

أقول: البحرين بلاد معروفة قاعدتها هَجَر، بفتحتين، أقام بها الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي رحمه الله لمّا رجع من زيارة البيت الحرام وتوطّن بها، وعن (اللؤلؤة): أخبرني والدي أن الشيخ المزبور كان في مكّة المشرّفة قاصداً الجوار فيها الىٰ أن يموت، وأنه رأىٰ في المنام أنّ القيامة قد قامت، وجاء الأمر من الله تعالىٰ بأن تُرفع أرض البحرين بما فيها الىٰ الجنّة، فلما رأىٰ هذه الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في أرضها، ورجع من مكّة المشرّفة وجاء البحرين. قال: وأقام الشيخ المزبور في البلاد المذكورة، وكانت وفاته لثمانٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة (٩٨٤). قلتُ: واشار الىٰ هذه الإقامة ولده الشيخ البهائي في رثائه:

أقمتَ يابحرُ في البحرين فاجتمعت ... ثلاثةٌ كُنّ أمثالاً وأشباها

بحر العلوم

بحر العلوم العلاّمة الطباطبائي، السيد مهدي بن العالم السيد مرتضىٰ بن العالم الجليل السيد محمّد البروجردي، المنتهي نسبه الشريف الىٰ السبط الأكبر الحسن

---

(١) سورة المائدة/ الآية ٨٢.

(٢) ق: ٦/٣٤/٤٠٠، ج: ٤١٣/١٨.

ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

قال شيخنا في مستدرك الوسائل في ترجمته: قد أذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه بعلوّ المقام والرياسة في العلوم النقلية والعقلية وسائر الكمالات النفسانية، حتىٰ انّ الشيخ الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي، مع ما هو عليه من الفقاهة والزهادة والرياسة كان يمسح تراب خفّه بحنك عمامته، وهو من الذين تواترت عنه الكرامات ولقائه الحجّة (صلوات الله عليه وآله)، ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم الّا السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس، وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا (دار السلام) و(جنّة المأوىٰ) و(النجم الثاقب) لو جُمعت لكانت رسالة حسنة، انتهىٰ. تولّد في مشهد الحُسين عليه السلام سنة (١١٥٥)، وتوفي في النجف الأشرف سنة (١٢١٢)، ودفن بجنب باب المسجد الطوسي، وبجنبه دفن ولده العالم الفاضل السيد محمّد رضا (رضي الله تعالىٰ عنه).

البحتري

البُحتري: بالضمّ، هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي الشاعر المعروف، ولد بمنبج من أعمال الشام وتخرّج بها، ثم خرج الىٰ العراق، ومدح جماعة من الخلفاء أوّلهم المتوكّل، وخلقاً كثيراً من الأكابر والرؤساء، توفّي بالسكتة بمنبج سنة (٢٨٤).

باب الباء بعده الخاء

بخت: باب قصص بخت نصّر[1] [2].

روي انّه سُمي بذلك لأنّه رضع بلبن كلبة ،وكان اسم الكلب بخت واسم صاحبه نصر ، وكان مجوسيّاً أغلف ، أغار علىٰ بيت المقدس ودخله في ستمائة ألف عَلَم.

وعن النبيّ ﷺ قال: ملك بخت نصّر مائة سنة وسبعاً وثمانين سنة ، وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل علىٰ دم يحيىٰ بن زكريّا ، وخرّب بيت المقدس وتفرّقت اليهود في البلدان. وعن الصادق عليه‌السلام قال: ملك الأرض كلّها أربعة: مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين ، والكافران نمرود وبخت نصر.

بختر: أبو البختري: اسمه الوليد بن هشام ، وهو العاص بن هشام بن الحرث بن الأسد ، وقد كان لبس السلاح بمكّة يوماً قبل الهجرة في بعض ما كان ينال النبيّ ﷺ من الأذىٰ وقال: لا يعرض اليوم أحدٌ لمحمّد بأذىٰ الّا وضعتُ فيه السلاح ، فشكر ذلك له النبيّ ﷺ ونهىٰ يوم بدر عن قتله ، وقال: إنّما أخرج مستكرهاً ، وكان أيضاً فيمن قام في نقض الصحيفة القاطعة[3].

قال الواقدي: يقال انّ المجذّر بن زياد قتل أبا البختري وهو لا يعرفه[4].

وقد يُطلق أبو البختري علىٰ وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود

---

(١) بخت نصّر بالتشديد أصله نوخت ، ومعناه إبن ، ونصّر كقمّر: صنم ، وقد وجد عند الصنم ولم يُعرف له أب فنسب اليه ، خرّب القدس. (ق).

(٢) ق: ٤١٥/٧٤/٥ ، ج: ٣٥١/١٤.

(٣) صحيفة المقاطعة.

(٤) ق: ٤٧٠/٤٠/٦ ، ج: ٣٠٢/١٩.

ابن المطلب القرشيّ القاضي العامي، نُقل عن ابن النّديم انّه قال: يُقال انّ جعفر بن محمد عليه السلام كان متزوجاً بأمّه، وكان فقيهاً اخبارياً، وولّاه هارون القضاء بعسكر المهدي، ثم عزله وولّاهُ مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد بكّار بن عبدالله، وجعل له جريها مع القضاء، ثم عزل فقدم بغداد وتوفّي بها، وكان ضعيفاً في الحديث، ثم عدّ له ستة كتب، انتهىٰ.

أقول: عدّه علماء الرجال في الكذّابين، بل عن الفضل بن شاذان انّه قال: كان أبو البختري من أكذب البريّة، وذكر أبو الفرج في المقاتل ما يدلّ علىٰ أنه حكم بقتل يحيىٰ بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام وخرق الأمان الذي كتبه الرشيد له.

قال شيخنا في المستدرك: انّه ضعيف في نفسه، الّا انّا أوضحنا اعتبار كتابه واعتماد الأصحاب عليه. توفي سنة (٢٠٠).

بخر: قال المجلسي: ومن تتبّع كتاب البخاري علم انّ عادته في الروايات المشتملة علىٰ ما ينافي آراءهم إسقاطه من الرواية أو التعبير بلفظ الكناية تلبيساً علىٰ الجاهلين، بل يترك الروايات المنافية لعقايدهم رأساً، ثم ذكر ما ذكره ابن خلّكان في ترجمته[١]

أقول: البخاري هو محمّد بن إسماعيل البخاري صاحب كتاب الصحيح المشهور الذي هو أصحّ الكتب عند أهل السنّة، وروي عنه قال: ما وضعت في كتابي الصحيح الّا اغتسلت قبل ذلك وصلّيت ركعتين. **قلتُ**: وقد ذكرتُ ترجمته وما قيل في حقّ صحيحه في كتابي المسمّىٰ بـ(فيض القدير فيما يتعلّق بحديث الغدير) توفّي يوم عيد الفطر سنة (٢٥٦).

باب أنواع البخور[٢].

---

(١) ق: ٢٦٤/٢٢/٨، ج: ـــــ.

(٢) ق: ٢٧/٢١/١٦، ج: ١٤٣/٧٦.

ذكر ما روي عن أبي الحسن عليه السلام ونسائه من تجمير الثياب وتبخيره[١].

في انّه كان الرضا عليه السلام يتبخّر بالعود الهنديّ ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً[٢].

بخل: باب البخل[٣].

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقلّ الناس راحةً البخيل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه.

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السلام: عجبتُ لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه، أو يبخل بها وهي مدبرة عنه[٤] فلا الإنفاق مع الإقبال يضرّه، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه.

أمالي الصدوق: في حديث المناهي، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله (عزّ وجلّ): حرّمتُ الجنّة علىٰ المنّان والبخيل والقتّات[٥].

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما محق الإيمان محقَ الشحّ شيء. ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: انّ لهذا الشحّ دبيباً كدبيب النمل، وشعباً كشعب الشرك. وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: خصلتان لا تجتمع في مسلم: البخل وسوء الخلق.

الخصال: عن القعقاع بن اللّجلاج، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يجتمع الشحّ والإيمان في قلب عبد أبداً.

ويظهر من الروايات انّ الشحّ من الموبقات، وانّ الجنّة حرام علىٰ الشحيح، وانّه أهلك جمعاً كثيراً، ونهىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام أن يشاور جباناً أو بخيلاً أو

---

(١) ق: ٢٦٥/٣٩/١١، ج: ١١٢/٤٨.

(٢) ق: ٢٦/٥٠/١٢، ج: ٩٠/٤٩.

(٣) ق: كتاب الكفر/١٤٢/٣٩، ج: ٢٩٩/٧٣.

(٤) ولنعم ما قيل:

اذا جادت الدنيا عليك فجُد بها ... وعلىٰ الناس طُرّاً قبل ان تتفلّت

فلا الجود يفنيها اذا هي أقبلت ... ولا البخل يُبقيها اذا هي ولّت

(٥) أي النمّام.

حريصاً، وقال: واعلم يا عليّ انّ الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظنّ[١].

في انّ الشحيح أشدّ من البخيل. وعن الصادق عليه السلام قال: انّما الشحيح من منع حقّ الله، وأنفق في غير حقّ الله. وقال: البخيل من بخل بالسلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: البخيل من ذُكرتُ عنده فلم يصلّ عليَّ.

الخصال: عن الصادق عليه السلام: ثلاث اذا كنّ في الرجل فلا تحرج أن تقول انّه في جهنّم: البذاء والخيلاء والفخر.

الخصال: عنه عليه السلام: ماكان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء: لا يكون فيهم من يسأل بكفّه، ولا يكون فيهم بخيل، ولا يكون فيهم من يؤتىٰ في دبره. عنه عليه السلام: شابّ سخيّ مرهق[٢] في الذنوب، أحبّ الىٰ الله (عزّ وجلّ) من شيخ عابد بخيل.

الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: حسب البخيل من بخله سوء الظن بربّه، من أيقن بالخلف جاد بالعطية.

نهج البلاغة: قال عليه السلام: البخل جامع لمساوىء العيوب، وهو زمام يقاد به الىٰ كلّ سوء[٣].

ذمّ البخل بالعلم[٤].

علل الشرايع: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوّذ من البخل صباحاً ومساءً، وكذا أهل بيته، وكفىٰ في عاقبة البخل أنّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحّاء علىٰ الطعام، فأعقبهم البخل داءً لا دواء له في فروجهم[٥].

العلوي عليه السلام، قال لرجل عاب عليه كثرة عطائه: لا كثّر الله في المؤمنين ضربك،

---

(١) ق: كتاب الكفر/١٤٣/٣٩، ج: ٣٠١/٧٣.
(٢) أرهقه طغياناً: أغشاه إيّاه. (ق).
(٣) ق: كتاب الكفر/١٤٤/٣٩، ج: ٣٠٧/٧٣.
(٤) ق: ٨٥/١٦/١، ج: ٥٤/٢.
(٥) ق: ١٢٥/٢٦/٥، ج: ١٤٧/١٢.

أُعطي أنا وتبخل أنت![١]

الباقري عليه السلام: ما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضي الله، الّا أبتُلي بأن ينفق أضعافها فيما أسخط الله[٢].

في بخل المنصور الدوانيق

كشف الغمة: قيل للصادق عليه السلام انّ أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة اليه الّا الخشن، ولا يأكل الّا الجشب. فقال: يا ويحه، مع ما قد مكّن الله له من السلطان وجيء اليه من الأموال؟! فقيل: انّما يفعل ذلك بخلاً وجمعاً للأموال. فقال: الحمد لله الذي حرمه من دنياه ماله كما ترك دينه[٣].

أقول: قال إبراهيم بن محمّد البيهقي في كتاب المحاسن والمساوي وهو كتاب كتبه في أيام المقتدر العبّاسي في مساوي البخل: المدايني عن خالد كيلويه قال: كنت نجّاراً حاذقاً، فذُهِب بي الىٰ المنصور، فقال: افتح لي باباً أنظر منه الىٰ المسجد وعجّل الفراغ منه، قال: ففتحت الباب وعلّقت عليه باباً وجصّصته وفرغت منه قبل وقت الصلاة، فلمّا نودي بالصلاة جاء فنظر اليه فأعجبه عملي وقال لي: أحسنت بارك الله عليك، وأمر لي بدرهمين؛ قال: وقال المنصور للمسيّب بن زهير: أحضرني بنّاءً حاذقاً السّاعة، فأحضره، فأدخله الىٰ بعض مجالسه فقال لي: ابن لي بازائه طاقاً يكون شبيهاً بالبيت، فلم يزل يؤتىٰ بالجصّ والاجر حتّىٰ بناه وجوّده، ونظر اليه واستحسنه وقال للمسيب: أعطه أجره، فأعطاه خمسة دراهم، فاستكثرها وقال: لا أرضىٰ بذلك، فلم يزل حتىٰ نقصه درهماً، ففرح بذلك وابتهج كأنه أصاب مالاً.

---

(١) ق: ٥١٦/١٠١/٩، ج: ٣٦/٤١.
(٢) ق: ١٦٣/٢٢/١٧، ج: ١٧٣/٧٨.
(٣) ق: ١٥٨/٢٨/١١، ج: ١٨٣/٤٧.

وحكي عن المنصور أنّه لدغ، فدعىٰ مولىً له يقال له أسلم رقّاء فأمره أن يرقيه، فرقاه فبرء، فأمر له برغيف، فأخذ الرغيف فنقّبه وصيّره في عنقه وجعل يقول: رقيت مولاي فبرء فأمر لي برغيف، فبلغ المنصور ذلك، فقال: لم آمرك أن تشنّع عليّ، قال: لم أشنّع، انّما أخبرتُ بما أمرتَ، فأمر أن يُصفع ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث صفعات. **بيان**: صفعه أي ضرب قفاه بجمع كفّه.

وكان ابن الزبير أحد بخلاء العالم، وحديثه في ذلك مشهور، وقد أشار اليه الشريف الأجل السيد علي خان في أنوار الربيع في التلميح بعد ذكر حديث حاتم في جوده، علىٰ ما يأتي في «حتم».

باب الباء بعده الدال

بدء:

البداء

باب البداء والنسخ[1].

قال الله تعالىٰ في الرعد: ﴿**لِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ * يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ**﴾[2].

التوحيد: عن أحدهما عليهما السلام قال: ما عُبد الله تعالىٰ بشيء مثل[3] البداء.

التوحيد: عن الصادق عليه السلام قال: ما بعث الله (عزّ وجلّ) نبياً حتّىٰ يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار بالعبودية، وخلع الأنداد، وانّ الله يقدّم ما يشاء ويؤخر ما يشاء.

وعنه عليه السلام: لو يعلم الناس ما في القول بالبداء من الأجر، ما فتروا عن الكلام فيه.

كمال الدين: عنه عليه السلام قال: من زعم ان الله (عزّ وجلّ) يبدو له في شيء لم يعلمه أمس، فابرؤا منه[4].

أمالي الطوسي: عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالىٰ: ﴿**وَقالَتِ اليَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ**﴾[5] فقال: كانوا يقولون: قد فرغ من الأمر.

قال المجلسي رحمه الله: اعلم انّ البداء ممّا ظنّ انّ الإمامية قد تفرّدت به، وقد شنّع

---

(١) ق: ١٣١/٢٢/٢، ج: ٩٢/٤.

(٢) سورة الرعد/ الآية ٣٨ و ٣٩.

(٣) أفضل من (خ ل).

(٤) ق: ١٣٦/٢٢/٢، ج: ١١١/٤.

(٥) سورة المائدة/ الآية ٦٤.

عليهم بذلك كثير من المخالفين، نظراً الىٰ ظاهر اللفظ، من غير تحقيق لمرامهم، حتّىٰ انّ النّاصبي المتعصب الفخر الرازي ذكر في خاتمة كتاب المحصّل حاكياً عن سليمان بن حرير انّ أئمّة الرافضة وضعوا القول بالبداء لشيعتهم، فاذا قالوا انه سيكون لهم أمر وشوكة، ثمّ لا يكون الأمر علىٰ ما أخبروه، قالوا: بدا الله تعالىٰ فيه.

قال المجلسي: انظر الىٰ هذا المعاند كيف أعمت العصبيّة عينه حتّىٰ نسب الىٰ أئمة الدين الذين لم يختلف مخالف ولا مؤالف في فضلهم وعلمهم وورعهم وكونهم أتقىٰ الناس وأعلاهم شأناً ورفعة، الكذبَ والحيلةَ والخديعة، ولم يعلم انّ مثل هذه الألفاظ المجازية قد وردت في القرآن الكريم وأخبار الطرفين، كقوله تعالىٰ: ﴿اللهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ﴾ و ﴿مَكَرَ اللهُ﴾ و ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ و ﴿لِيَعْلَمَ اللهُ﴾ و ﴿يَدُ اللهِ﴾ و ﴿وَجْهُ اللهِ﴾ و ﴿جَنْبُ اللهِ﴾ الىٰ غير ذلك ممّا لا يحصىٰ، وقد ورد في أخبارهم ما يدلّ علىٰ البداء بالمعنىٰ الذي قالت به الشيعة أكثر ممّا ورد في أخبارنا، كخبر دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ اليهود، وأخبار عيسىٰ عليه السلام، وانّ الصدقة والدعاء يغيّران القضاء وغير ذلك.

وقال ابن الأثير في (النهاية) في حديث الأقرع والأبرص والأعمىٰ: بدا الله (عزّ وجلّ) أن يبتليهم، أي قضىٰ بذلك، وهو معنىٰ البداء هاهنا، لأنّ القضاء سابق والبداء استصواب شيء علم بعد ان لم يعلم، وذلك علىٰ الله تعالىٰ غير جائز، انتهىٰ[1].

ثمّ اعلم انّ الآيات والأخبار تدلّ علىٰ انّ الله (عزّ وجلّ) خلق لوحين أثبت فيهما ما يحدث من الكائنات، أحدهما اللوح المحفوظ الذي لا تغيّر فيه أصلاً، وهو مطابق لعلمه تعالىٰ، والآخر لوح المحو والإثبات، فيثبت فيه شيئاً ثم يمحوه لحكم كثيرة لا تخفىٰ علىٰ أولي الألباب، مثلاً يكتب فيه انّ عمر زيد خمسون سنة، ومعناه انّ مقتضىٰ الحكمة أن يكون عمره كذا اذا لم يفعل ما يقتضي طوله أو قصره،

---

(١) ق: ٢/٢٢/١٤٠، ج: ٤/١٢٣.

فاذا وصل الرحم مثلاً، يمحي الخمسون ويكتب مكانه ستون، و إذا قطعها يكتب مكانه أربعون، وفي اللوح المحفوظ انّه يصل وعمره ستّون، والتغيير الواقع في هذا اللوح مسمّىٰ بالبداء، امّا لأنّه مشبّه به، أو لأنه يظهر للملائكة او للخلق إذا أخبروا بالأول خلاف ما علموا أولاً، وأيّ استبعاد في تحقيق هذين اللوحين؟ وأيّة استحالة في هذا المحو والإثبات حتّىٰ يحتاج الىٰ التأويل والتكلّف؟ و إن لم تظهر الحكمة فيه لنا لعجز عقولنا عن الإحاطة بها، مع ان الحكم فيه ظاهرة.

منها أنْ يظهر للملائكة الكاتبين في اللوح والمطّلعين عليه لطفُه تعالىٰ بعباده، وايصالهم في الدنيا الىٰ ما يستحقونه، فيزدادوا به معرفة.

ومنها أن يعلمَ العباد باخبار الرسل والحُجج عليهم السلام أنّ لأعمالهم الحسنة مثل هذه التأثيرات في صلاح أمورهم، ولأعمالهم السيّئة تأثيراً في فسادها، فيكون داعياً لهم الىٰ الخيرات، صارفاً لهم عن السيئات.

ومنها انّه اذا أخبر الأنبياء والأوصياء عليهم السلام أحياناً من كتاب المحو والإثبات ثم اخبروا بخلافه يلزمهم الإذعان به، ويكون في ذلك تشديداً للتكليف عليهم تسبيباً لمزيد الأجر لهم، كما في ساير ما يبتلي الله عباده من التكاليف الشاقة، وايراد الأمور التي تعجز أكثر العقول عن الإحاطة بها، وبها يمتاز المسلمون الذين فازوا بدرجات اليقين عن الضعفاء الذين ليس لهم قدم راسخ في الدين، الىٰ أن قال:

روي عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، انّ موسىٰ عليه السلام لمّا خرج وافداً الىٰ ربّه واعدهم ثلاثين يوماً، فلمّا زاد الله الىٰ الثلاثين عشراً قال قومه: قد أخلفنا موسىٰ، فصنعوا ما صنعوا، فاذا حدثناكم الحديث فجاء علىٰ ما حدثناكم، فقولوا: صدق الله، واذا حدثناكم الحديث فجاء علىٰ خلاف ما حدثناكم به فقولوا:

صدق الله، تؤجروا مرتين[١].

قال الشيخ المفيد في كتاب (الفصول): فأمّا الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله: ما بدا الله في شيء كما بدا له في إسماعيل، فانّه علىٰ غير ما توهّموه أيضاً من البداء في الإمامة، وانّما معناها ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: انّ الله (عزّ وجلّ) كتب القتل علىٰ إبني إسماعيل مرّتين، فسألته فيه فرقاً فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل، يعني به ما ذكره من القتل الذي كان مكتوباً، فصرفه عنه بمسألة أبي عبدالله عليه السلام، فأمّا الإمامة فانّه لا يوصف الله (عزّ وجلّ) بالبداء فيها، وعلىٰ ذلك إجماع فقهاء الإمامية (ومعهم)[٢] فيه أثر عنهم انّهم قالوا: مهما بدا لله في شيء، فلا يبدو له في نقل نبيّ عن نبوّته، ولا إمام عن امامته، ولا مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه[٣].

ذكر البداء في احتجاج الرضا عليه السلام علىٰ سليمان المروزي، وشرحه من المجلسي[٤].

البداء في ميعاد موسىٰ عليه السلام ثلاثين ليلة[٥].

كان عبد المطلب أول من قال بالبداء[٦].

باب التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء في ذلك[٧].

في بدء خلقة نور محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم[٨].

---

(١) ق: ١٤٢/٢٢/٢، ج: ١٣٢/٤.
(٢) هكذا في المتن.
(٣) ق: ١٧٤/٤٩/٩، ج: ١٣/٣٧.
(٤) ق: ١٦٨/٢٣/٤، ج: ٣٢٩/١٠.
(٥) ق: ٢٧٧/٣٧/٥، ج: ٢٢٦/١٣.
(٦) ق: ٢٧/١/٦، ج: ١١١/١٥.
(٧) ق: ١٣١/٢٧/١٣، ج: ١٠١/٥٢.
(٨) ق: ٢/١/٦، ج: ٢/١٥.
ق: ٤١/١/١٤، ج: ١٦٨/٥٧.

في كيفية بدء النسل من آدم وحوّاء؛ روي ان بركة ونزلة نزلتا من الجنة، فزوجهما شيث ويافث ابنا آدم، فولد لشيث غلام وليافث جارية، فلما أدركا تزوج الغلام من البنت فولد الناس(١).

بدر:

غـزوة بـدر

باب غزوة بدر الكبرىٰ(٢).

كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، من سنة اثنتين من الهجرة، علىٰ رأس ثمانية عشر شهراً(٣).

إخبار النبيّ ﷺ بواقعة بدر وقتل أبي جهل وغيره من المقتولين ببدر قبل الواقعة بتسع وعشرين يوماً(٤).

قال الواقدي: وأمر رسول الله ﷺ يوم بدر بالقليب أنْ تُغوَّر، ثمّ أمر بالقتلىٰ فطرحوا فيها كلّهم الّا أميّة بن خلف، ثم وقف علىٰ أهل القليب، فناداهم رجلاً رجلاً: هل وجدتم ما وعد ربّكم حقّاً فأنّي قد وجدتُ ما وعدني ربّي حقّاً، بئس القوم كنتم لنبيّكم، كذّبتموني وصدّقني الناس، وأخرجتموني وآواني الناس، وقاتلتموني ونصرني الناس. فقالوا: يا رسول الله، أتنادي قوماً قد ماتوا؟! فقال: لقد علموا انّ ما وعدهم ربّهم حقّ. وفي رواية اخرىٰ فقال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنّهم لا يستطيعون أن يجيبوني(٥).

أقول: فضل أهل بدر يذكر في «حطب».

---

(١) ق: ٦١/٩/٥، ج: ٢٢٤/١١.
(٢) ق: ٤٤٧/٤٠/٦، ج: ٢٠٢/١٩.
(٣) ق: ٤٥٤/٤٠/٦، ج: ٢٣٢/١٩.
(٤) ق: ٢٧٩/٢٠/٦، ج: ٣٤٣/١٧.
(٥) ق: ٤٧٩/٤٠/٦، ج: ٣٤٦/١٩.

أسامي من قتلهُ أمير المؤمنين عليه السلام ببدر[١].

ما نقل عن شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بدر[٢].

باب غزوة بدر الصغرىٰ وساير ما جرىٰ في تلك السنة الىٰ غزوة الخندق[٣].

أقول: قال في مجمع البحرين: بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو إليها أقرب، يذكّر ويؤنّث، وفيها كانت وقعة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع المشركين، وعن الشعبي: انّ بدراً إسم بئر هناك.

بدع:

في ذمّ البدعة

باب النهي عن الرهبانيّة والسياحة وساير ما يأمر به أهل البدع والأهواء[٤].

باب من استولىٰ عليهم الشيطان من أصحاب البدع، وما ينسبون في أنفسهم من الأكاذيب وانّها من الشيطان[٥].

فيه ذمّ أبي الخطّاب وأبي منصور وبنان والسري وغيرهم.

نوادر الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة، وألقىٰ عليه الخشوع والبكاء. وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: أبىٰ الله لصاحب البدعة بالتوبة، وأبىٰ الله لصاحب الخلق السيىء بالتوبة. فقيل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: امّا صاحب البدعة فقد أشرب قلبه حبّها، وامّا صاحب الخلق السيّء فانه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه[٦].

---

(١) ق: ٥٢٣/١٠٥/٩، ج: ٦٥/٤١.

(٢) ق: ٥٢٦/١٠٥/٩، ج: ٧٩/٤١.

(٣) ق: ٥٢٤/٤٦/٦، ج: ١٨٠/٢٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٥٢/١٤، ج: ١١٣/٧٠.

(٥) ق: كتاب الكفر/٣١/١٢، ج: ٢١٣/٧٢.

(٦) ق: كتاب الكفر/٣٢/١٢، ج: ٢١٦/٧٢.

خبرالرجل الذي ابتدع ديناً ودعىٰ الناس اليه، ثم ندم وتاب ولم تقبل توبته[١].

معاني الأخبار: عن الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أدنىٰ ما يكون به العبد كافراً؟ قال: أن يبتدع شيئاً فيتولّىٰ عليه ويبرأ ممّن خالفه[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي، فأظهروا البراءة منهم واكثروا من سبّهم والقول فيهم والوقيعة، وباهتوهم[٣] كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلّمون من بدعهم، ويكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بأهل الريب: الذين يشكّون في الدين ويشكّكون الناس فيه بإلقاء الشبهات، والبدعة في الشرع ما حدث بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرد فيه نصّ علىٰ الخصوص، ولا يكون داخلاً في بعض العمومات، أو ورد نهيٌ عنه عموماً أو خصوصاً، فلا يشمل مثل بناء المدارس وأمثالها الداخلة في عموم إيواء المؤمنين و إسكانهم، وكإنشاء بعض الكتب العلمية والألبسة والأطعمة المحدثة، فانّها داخلة في عمومات الحِلّية، وما يفعل منها علىٰ وجه العموم اذا قصد كونها مطلوبة علىٰ الخصوص بدعة، كما إذا عيّن أحدٌ سبعين تهليلة في وقت مخصوص علىٰ أنّها مطلوبة للشارع في خصوص هذا الوقت، بلا نصّ ورد فيها، كانت بدعة. وبالجملة إحداث أمر في الشريعة لم يرد فيها نصّ بدعة، سواء كانت أصلها مبتدعة أو خصوصيتها مبتدعة، فما ذكره المخالفون انّ البدعة منقسمة بانقسام الأحكام الخمسة، تصحيحاً لقول الثاني في التراويح: (نعمت البدعة) باطل، إذ لا تطلق البدعة الّا علىٰ ماكان محرّماً، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها الىٰ النار. قال الشهيد رحمه الله في القواعد: محدثات الأمور بعدالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ق: كتاب الكفر/٣٢/١٣، ج: ٢١٩/٧٢.
(٢) ق: كتاب الكفر/٣٣/١٣، ج: ٢٢٠/٧٢.
(٣) بهته بهتاً أي أخذه بغتة. (المجلسي).

تنقسم انقساماً لا يُطلق اسم البدعة عندنا الّا علىٰ ما هو محرّم منها...الخ[١].

معنىٰ البدعة المحرّمة[٢].

عدّ الصادق عليه السلام من الكباير البدعة، لقوله صلى الله عليه وآله: من تبسّم في وجه مبتدع فقد أعان علىٰ هدم دينه[٣].

الغَيبة للطوسي: قال أبو محمّد العسكري عليه السلام لأبي هاشم الجعفري: اذا قام القائم عليه السلام أمر بهدم المناير والمقاصير التي في المساجد، وذكر علّته انّها محدثة مبتدعة لم يبنها نبيّ ولا حجّة[٤].

قال النبي صلى الله عليه وآله: اذا ظهرت البدع في أمّتي، فليُظهر العالم علمه، والّا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[٥]. وفي رواية يونس بن عبدالرحمن: فإنْ لم يفعلْ سُلب نور الإيمان، وقد تقدم ذلك في «أنس».

وروي انّ من مشىٰ الىٰ صاحب بدعة فوقّره، فقد مشىٰ في هدم الاسلام[٦].

أقول: ويأتي ما يتعلق بها في «رمض».

ذكر جملة من بدع الثاني[٧]. ومنها صلاة التراويح[٨]، ومنها وضع الخراج علىٰ أرض السواد، الىٰ غير ذلك.

ذكر جملة من بدع الثالث[٩].

باب تفصيل مثالب الثالث وبدعه[١٠].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٤/٥٥، ج: ٢٠٣/٧٤.
(٢) ق: ٣٠٠/٢٣/٨، ج: ــــ
(٣) ق: ١٦٩/٢٩/١١، ج: ٢١٧/٤٧.
(٤) ق: ١٥٧/٣٧/١٢، ج: ٢٥٠/٥٠.
(٥) ق: ٥٧/١/١٤، ج: ٢٣٤/٥٧.
(٦) ق: ١٦٣/٣٩/١، ج: ٣٠٤/٢.
(٧) ق: ٢٣٤/٢٠/٨ و ٢٤٣، ج: ــــ
(٨) ق: ٢٩٩/٢٣/٨، ج: ــــ
(٩) ق: ٢٤٦/٢٠/٨، ج: ــــ
(١٠) ق: ٣١٩/٢٦/٨، ج: ــــ

الكافي: ومن بدع الثالث إتمامه الصلاة بمنىٰ بعد ستّ سنين من خلافته، فأمر عليّاً أن يصلّي بالناس القصر تماماً، فلم يقبل، فصلّىٰ هو تماماً، فلما كان زمن معاوية صلّىٰ ركعتين فغلبت عليه بنو اميّة فصلّىٰ أربعاً[١].

باب علّة عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع في زمانه[٢].

باب البدعة والسنّة والجماعة والفرقة[٣].

باب البدع والرأي والمقاييس[٤].

ذمّ مستعملي البدع والرأي والقياس[٥].

بديع الزمان الهمداني

أقول: بديع الزمان هو أحمد بن الحسين بن يحيىٰ الهمَذاني أبو الفضل، الشاعر المشهور، فاضل جليل إماميّ أديب منشي، له المقامات وهو مُبدعها، ونسج الحريري علىٰ منواله وزاد في زخرفها. وكان بديع الزمان من أعاجيب الزمان في الحفظ والبديهة، وكانت وفاته مسموماً بمدينة هراة سنة (٣٩٨). وحكي انّه مات من السكتة، وعجّل دفنه فأفاق في قبره، وسُمع صوته بالليل وأنّهم نبشوا قبره فوجدوه قد قبض علىٰ لحيته ومات من هول القبر. وذكره الثعالبي في (يتيمة الدهر) من جملة شعراء الصاحب بن عبّاد وأثنىٰ عليه.

وقد يُطلق البديع علىٰ الشيخ عبد الواسع الجيلي، وهو أيضاً من أرباب الإنشاء وأهل الأدب، وهو غير بديع الزماني الهرندي القَهپائي الفقيه المحدّث صاحب شرح الصحيفة السجادية، علىٰ منشيها آلاف السلام والتحيّة، وكان هذا الرجل

---

(١) ق: ٣٧١/٢٩/٨، ج: ــــ.
(٢) ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٧/٣٤.
(٣) ق: ١٥٠/٣٧/١، ج: ٢٦١/٢.
(٤) ق: ١٥٧/٣٩/١، ج: ٢٨٣/٢.
(٥) ق: ٢٩٦/٤٠/٥، ج: ٣٠٤/١٣.

شيخ الاسلام ببلدة يزد في عهد الشاه عباس الصفوي.

البدائعي: هو محمّد بن محمود البلخي أحد شعراء عصر السلطان محمود، ومن شعره:

جهان چون عروس‌است بارنگ وبو — دريغا كه داماد خواراست او

چه باشي جوان كار پيرى بساز — كه اندر جوانى نمانى دراز

زپنجاه چون موى تو شد سپيد — مدار از جوان زن بنيكى اميد

عروس جوان گفت با پير شاه — كه موى سفيد است مار سياه

هميشه جوان وجوانمرد باش — زدونى و بيحاصلى فرد باش

كه نام جوانمرد اندر جهان — بود زنده نزد كهان ومهان

جوانمردى از كارها بهتر است — جوانمردى از خوى پيغمبراست[١]

أقول: قد أخذ شعر أوّله من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في ذمّ الدنيا قال: احذروا هذه الدنيا الخدّاعة الغدّارة، التي قد تزيّنت بحليّها، وفتنت بغرورها، وغرّت بآمالها، وتشوّفت لخطّابها، فأصبحت كالعروس المجلوّة، والعيون اليها ناظرة، والنفوس بها مشغوفة، والقلوب اليها تايقة، وهي لأزواجها كلّهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا الآخر بسوء أثرها على الأوّل مزدجر، الى آخر ما قال (صلوات الله عليه).

بَدَل: ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾[٢].[٣]

رواية شريفة في ذلك[٤].

---

(١) يُشير الشاعر الى الدنيا وفتنتها، فهي كالعروس الحسناء المعطّرة التي تستبعد ـ يا للأسف ـ أزواجها، ويدعو الى استثمار فترة الشباب القصيرة المنقضية الى تهيئة زاد المشيب، فالدنيا ستصرف بلا شك مباهجها وتُشيح عن الانسان حالما يشتعل رأسه شيباً، فما الذي سيبقى للمرء غير عمله؟ ثم يدعو الشاعر الى التحلي بالرجولة والشهامة والمروءة، والى الابتعاد عن السفاسف والتوافه، فالرجولة والشهامة والمروءة كانت من صفات نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله.

(٢) سورة الفرقان/ الآية ٧٠.

(٣) ق: ٢٧٣/٤٨/٣، ج: ٢٨٨/٧.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٤١/١٣، ج: ١٤٨/٦٨.

باب نادر في انّ الابدال هم الأئمة عليهم السلام[١].

الاحتجاج: روي عن الخالد بن الهيثم الفارسيّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: انّ الناس يزعمون انّ في الأرض أبدالاً، فمن هؤلاء الأبدال؟ قال: صدقوا، الأبدال الأوصياء، جعلهم الله (عزّ وجلّ) في الأرض بدل الأنبياء، إذ رفع الأنبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

بيان: ظاهر الدعاء المرويّ عن أم داوود عن الصادق عليه السلام في النصف من رجب يدلّ علىٰ مغايرة الأبدال للأئمة عليهم السلام، لكن ليس بصريح فيها، فيمكن حمله علىٰ التأكيد، ويحتمل ان يكون المراد به في الدعاء خواصّ أصحاب الأئمة عليهم السلام.

أقول: تقدّم في «ألس» ويأتي في «قطب» ما يتعلق بالأبدال.

بديل بن ورقاء الخزاعي

بديل بن ورقاء الخزاعي كان عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

جاء حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء في فتح مكّة الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلما وبايعاه، فلمّا بايعاه بعثهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين يديه الىٰ قريش يدعوانهم الىٰ الإسلام[٣].

روىٰ الشيخ في أماليه، باسناده عن الأبناء، عن الآباء، الىٰ أن ينتهي الىٰ أبيهم بديل بن ورقاء قال: لمّا كان يوم الفتح، وقفني العبّاس بين يدَي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا رسول الله، هذا يوم قد شرّفت فيه قوماً، فما بال خالك بديل بن ورقاء وهو قعيد حيّه؟ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إحسر عن حاجبيك يا بديل. فحسرت عنهما، وحدرت لثامي، فرأىٰ سواداً بعارضي، فقال: كم سنوك يا بديل؟ فقلت: سبع

---

(١) ق: ٣٦٨/١١٣/٧، ج: ٤٨/٢٧.

(٢) ق: ٥٥٧/٥٠/٦، ج: ٣٣٢/٢٠.

(٣) ق: ٥٩٨/٥٦/٦، ج: ١٠٣/٢١.

وتسعون يا رسول الله. فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: زادك الله جمالاً وسواداً، وأمتعك وولدك، ولكنّ رسول الله قد نيف علىٰ الستّين وقد أسرع الشيب فيه، اركب جملك هذا الأورق[١] ونادِ في الناد: انّها أيّام أكل وشرب. وكنتُ جهيراً فرأيتني بين خيامهم وأنا أقول: أنا رسول رسول الله، يقول لكم: انّها أيام أكل وشرب.

بيان: قعيدُ حيّه أي قاعد في قبيلته يجالسهم ولا ينهض لأمر، قال الجوهري: القعيد: القاعد، والجراد الذي لم يستو جناحه بعد، وقال الأصمعي: الأورق من الابل الذي في لونه بياض الىٰ سواد، ثمّ المشهور انّ هذا النداء كان في حجّة الوداع لا عام الفتح.

قال الجزري في حديث التشريق: انّها أيّام أكل وشرب وبعال. البعال: النكاح وملاعبة الرجل أهله[٢].

شهادة عبدالله بن بديل في صفّين

أقول: بُديل كزُبير، ابن ورقا الخزاعي صحابي، وابنه عبدالله بن بديل أيضاً من الصحابة، ومن السابقين الراجعين الىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام، والمستشهدين بين يديه في صفّين بعد أن بالغ في الخدمة.

رويَ أنّه أقبل يضرب الناس يومئذٍ بسيفه قدماً ويرتجز، وعليه يومئذٍ سيفان ودرعان، فلم يزل يحمل حتىٰ انتهىٰ الىٰ معاوية، وأزال معاوية عن مكانه وصمّم علىٰ قتله، وجعل يطلب موقفه حتّىٰ انتهىٰ اليه، فنادىٰ معاوية في الناس: ويلكم الصخرة والحجارة اذا عجزتم عن السلاح، فرضخه الناس بالحجارة حتّىٰ الجئوه، فسقط فاقبلوا عليه بسيوفهم فقتلوه رحمه الله، وجاء معاوية وعبدالله بن عامر حتّىٰ وقفا عليه، فألقىٰ عبدالله عمامته علىٰ وجهه وترحّم عليه، وكان له أخاً وصديقاً من قبل،

---

(١) الأورق من الابل ما في لونه بياض الىٰ سواد.

(٢) ق: ٦٠٠/٥٦/٦، ج: ١١٦/٢١.

فقال معاوية: اكشف عن وجهه، فقال: لا والله لا يمثّل به وفيّ روح، فقال له معاوية: قد وهبناه لك، فكشف عن وجهه، فقال معاوية: هذا كبير القوم وربّ الكعبة، اللّهم ظفّرني بالأشتر النخعي والأشعث الكندي.

ثم اعلم انّه ينتهي الىٰ هذا الرجل الجليل الشيخ السعيد قدوة المفسّرين أبو الفتوح الرازي، صاحب التفسير المعروف، ويأتي اليه الإشارة في محلّه إن شاء الله تعالىٰ.

بَدَنْ: باب ما به قوام بدن الإنسان وتشريح أعضائه[١].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بُني الجسد علىٰ أربعة أشياء: الروح والعقل والدم والنفس، فاذا خرج الروح تبعه العقل، فاذا رأىٰ الروح شيئاً حفظه عليه العقل وبقي الدم والنفس.

قال المجلسي: كانّ المراد بالروح: النفس الناطقة في البرزخ لا تفارقها العلوم والمعارف، بل تترقّىٰ فيها كما يظهر من الأخبار، وبالنفس: الروح الحيوانيّة، فهي مع الدم الحامل لها تبقيان في البدن وتضمحلاّن.

وقوله عليه السلام: فاذا رأىٰ الروح أي بعد مفارقة البدن، والرؤية بمعنىٰ العلم، أو بعين الجسد المثالي[٢].

أقول: البدن كما في مجمع البحرين ما سوىٰ الرأس والأطراف، وبدن القميص مستعار منه، وهو ما يقع علىٰ الظهر والبدن دون الكُمّين. وفي حديث عليّ عليه السلام: انّما كنتُ جاراً لكم جاوركم بدني أيّاماً. قيل انّما قال ذلك، لأنّ مجاورته ايّاهم انّما كانت بجسده، لا بنفسه المجاورة للملائكة، المقبلة علىٰ العالم العلوي بكليّتها، المعرضة عن العالم السفلي.

باب آخر فيما ذكره الحكماء والأطبّاء في تشريح البدن وأعضائه[٣].

---

(١) ق: ٤٧١/٤٣/١٤، ج: ٢٨٦/٦١.

(٢) ق: ٤٧٢/٤٣/١٤، ج: ٢٩٢/٦١.

(٣) ق: ٤٨٤/٤٩/١٤، ج: ١/٦٢.

باب الباء بعده الذال

بذر: باب الإقتصاد وذمّ الإسراف والتبذير[١].

عن الصادق عليه السلام: ليس السخيّ المبذّر الذي ينفق ماله في غير حقّه، ولكنّه الذي يؤدّي الىٰ الله (عزّ وجلّ) ما فرض عليه في ماله من الزكاة وغيرها[٢].

باب الإسراف والتبذير وحدّهما[٣].

تفسير العياشي: الصادق عليه السلام: من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذّر، ومن أنفق في سبيل الخير فهو مقتصد.

تفسير العيّاشي: عن بشر بن مروان قال: دخلنا علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فدعىٰ برطب، فأقبل بعضهم يرمي بالنّوىٰ، قال: وأمسك أبو عبدالله عليه السلام يده فقال: لا تفعل، انّ هذا من التبذير والله لا يحبّ الفساد[٤].

باب آخر في ذمّ الإسراف والتبذير زائداً علىٰ ما تقدّم[٥].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «سرف»، والتبذير: التفريق، وأصله القاء البذر وطرحه، فاستعير لكلّ مضيّع لماله.

قال الله تعالىٰ: ﴿إنَّ المُبَذِّرينَ كانُوا إِخْوانَ الشَّياطِينِ﴾[٦]، وقال تعالىٰ: ﴿وَلَا

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٩٩/٤٨، ج: ٣٤٤/٧١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢٠٠/٤٩، ج: ٣٥٢/٧١.

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٠٠/٧٧، ج: ٣٠٢/٧٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٠٠/٧٧، ج: ٣٠٣/٧٥.

(٥) ق: كتاب العشرة/٢٠١/٧٨، ج: ٣٠٣/٧٥.

(٦) سورة الإسراء/ الآية ٢٧.

تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾[١].

بذرج: باب الباذَروج[٢].

قال الصادق عليه السلام: كأنّي انظر الىٰ الباذَروج في الجنة.

بيان: الباذَروج، بفتح الذال المعجمة: المشهور انّه الريحان الجبلي، وشبيه بالريحان البستاني، الّا انّ ورقه أعرض، وكان أحبّ البقول الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لمّا نظر اليه: هذا الحوك[٣] كأنّي انظر الىٰ منبته في الجنّة.

وفي جملة من الروايات عنهم عليهم السلام قالوا: الباذَروج لنا[٤].

مكارم الأخلاق: وذُكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **الحوك**، وهو الباذَروج، فقال: بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وانّي انظر الىٰ شجرتها نابتة في الجنة.

وعن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذَروج. وقال عليه السلام: الحوك بقلة الأنبياء. اما انّ فيه ثمان خصال: يمرء الطعام، ويفتح السّدد، ويطيّب النكهة، ويشهّي الطعام، ويسهل الدم، وهو أمان من الجذام، واذا استقرّ في جوف الانسان قمع الداء كلّه. ثم قال: انّه يزيّن به أهل الجنة موائدهم.

مكارم الأخلاق: قال صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل من بقلة الباذَروج أمر الله (عزّ وجلّ) الملائكة يكتبون له الحسنات حتّىٰ يُصبح.

الكاظمي عليه السلام: انّي أحبّ أن أستفتح به الطعام، فانّه يفتح السدد، ويشهّي الطعام ويذهب بالسلّ، وما أبالي اذا فتحت به ما أكلت بعده من الطعام، فانّي لا أخاف داءً ولا غائلة.

وقال لمن حضره: اختم به طعامك، فانّه يمرء ما قبل، ويشهي ما بعد، ويذهب

---

(١) سورة الإسراء/ الآية ٢٦.

(٢) ق: ٨٥٧/٨٧/١٤، ج: ٢١٣/٦٦.

(٣) بالفتح أي الباذورج.

(٤) وفي بعض الروايات: والجرجير لبني أميّة. (منه مدّ ظله).

بالثقل، ويطيّب الجُشاء[١] والنكهة[٢].

بذنج:

في الباذنجان

باب الباذنجان[٣].

المحاسن: قال أبو عبدالله عليه السلام: اذا أدرك الرطب ونضج العنب، ذهب ضرر الباذنجان. وقال عليه السلام: كلوا الباذنجان فانّه شفاء من كلّ داء.

وقال عليه السلام: انّه جيّد للمرّة السوداء ولا يضرّ بالصفراء. وقال عليه السلام: عليكم بالباذنجان البوراني فانّه شفاء يؤمن من البرص، والمقلّىٰ بالزيت. وقال: أكثروا من الباذنجان عند جداد النخل، فانّه شفاء من كلّ داء، ويزيد في بهاء الوجه، ويبين العروق، ويزيد في ماء الصلب.

الدعوات: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دار جابر، فقدم اليه الباذنجان، فجعل يأكل. فقال جابر: انّ فيه لحرارة. فقال: يا جابر مَهْ، انّها أوّل شجرة آمنت بالله، اقلوه وأنضجوه وزيّتوه ولبّنوه فانّه يزيد في الحكمة.

المحاسن: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام انّه قال لبعض قهارمته: استكثر لنا من الباذنجان فانّه حارّ في وقت الحرارة، وبارد في وقت البرودة، معتدل في الأوقات كلّها، جيّد علىٰ كلّ حال.

بيان: قال المجلسي: لا يبعد أن تكون هذه الخواص لنوع يكون معتدلاً في الكيفيّات، فانّا قد أكلناه في المدينة الطيبة والحجاز وكان في غاية اللطافة والاعتدال، فمثل هذا لا يبعد أن تكون فيه حرارة ولا تكون مولّدة للسوداء، وكونه حاراً في وقت الحرارة يحتمل وجهين: الأوّل أن يكون المعنىٰ كون البدن محتاجاً

---

(١) الجُشاء ـ كغُراب ـ: صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء.

(٢) ق: ٨٥٨/٨٧/١٤، ج: ٢١٥/٦٦.

(٣) ق: ٨٥٩/٨٨/١٤، ج: ٢٢١/٦٦.

الىٰ الحرارة أو الىٰ البرودة، وحينئذٍ وجه صحّة ما ذكره عليه السلام انّ المعتدل يفعل البرودة في المحرورين والحرارة في المبرودين. والثاني أن يكون المراد كون الهواء حاراً أو بارداً، فوجهه انّ المتولّد في الهواء الحارّ يكون حاراً، وفي الهواء البارد يكون بارداً، وقد يقال: يمكن ان يكون نفعه ودفع مضارّه لموافقة قول الأئمة عليهم السلام، فيكون ذكر هذه الأمور لامتحان إيمان الناس وتصديقهم لأئمتهم، ومع العمل بها يدفع الله ضرره بقدرته، كما ترىٰ جماعة من المؤمنين المخلصين يعملون بما يروىٰ من علمهم عليهم السلام وينتفعون به، واذا عمل غيرهم علىٰ وجه الإنكار أو التجربة ربّما يتضرّر به[1].

---

(١) ق: ٨٦٠/٨٨/١٤، ج: ٢٢٢/٦٦.

باب الباء بعده الراء

برء:

البراء بن عازب

رجال الكشي: عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام: انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء ابن عازب: كيف وجدت هذا الدين؟ قال: كنّا بمنزلة اليهود قبل أن نتّبعك، تخفّ علينا العبادة، فلمّا اتّبعناك ووقع حقايق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فمن ثمّ يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادىٰ فرادىٰ يؤخذ بكم الىٰ الجنة. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: ما بدأ لكم ما من أحد يوم القيامة الّا وهو يعوي عوي البهائم أن اشهدوا لنا واستغفروا لنا، فنُعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين[1].

العلوي عليه السلام في كتاب كتبه الىٰ أصحابه بعد منصرفه من النهروان قال:

فدفعوا الأنصار عن دعوتها ومنعوني حقّي منها، فأتاني رهط يعرضون عليّ النصر، منهم ابنا سعيد والمقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاريّ، وعمّار بن ياسر، وسلمان الفارسي، والزبير بن العوّام، والبراء بن عازب[2].

المناقب: قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب: يُقتل ابني الحسين عليه السلام وأنت حيّ لا تنصره.

فلمّا قتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول: صدق والله أمير المؤمنين عليه السلام وجعل

---

(١) ق: ٢٤٧/٤١/٣، ج: ١٩٢/٧.

(٢) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: ــــــ.

يتلهّف[١].

أقول: البراء بن عازب، بالعين المهملة والزاي المعجمة، الأنصاري الخزرجي، صحابيّ نقل أنّه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله أربع عشرة غزوة وافتتح الريّ سنة أربع وعشرين صلحاً أو عنوة، ونزل الكوفة وابتنىٰ بها داراً، ومات بها أيّام مصعب بن الزبير، وفيه مدح وذم. وعن الاستيعاب أنه شهد الجمل وصفّين والنهروان، انتهىٰ. وروي أنّه كتم حديث غدير خم فعمي، والله العالم.

البراء بن مالك: البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك، شهد أحداً والخندق، وقتل يوم تستر، وعن أسد الغابة أنّه شهد أحداً والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الّا بدراً، وكان شجاعاً مقداماً، الىٰ أن ذكر أنّه قتل يوم تستر سنة عشرين، أو ثلاث وعشرين، أو تسع عشرة بعد أن قتل مبارزةً مائة رجل سوىٰ من شرك في قتله، انتهىٰ. وعن الفضل بن شاذان قال: من السابقين الذين رجعوا الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام البراء بن مالك، انتهىٰ.

وتستر كجندب معرّب شوشتر، وقبر البراء هناك يزار.

البراء بن معرور

البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي السلمي، أبو بشر، من النقباء، توفي علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذي فعل ثلاثة أفعال جرت(به)[٢] السنّة: استعمل الماء في الاستنجاء، وأوصىٰ بثلث ماله، وأوصىٰ أن يجعل وجهه تلقاء رسول الله صلى الله عليه وآله الىٰ القبلة حين كان صلى الله عليه وآله بمكة.

علل الشرايع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان البراء بن معرور الأنصاري بالمدينة

---

(١) ق: ٥٨٥/١١٣/٩، ج: ٣١٥/٤١.
ق: ١٦٠/٣١/١٠، ج: ٢٦٢/٤٤.
(٢) بها.

وكان رسول الله ﷺ بمكة، والمسلمون يصلّون الىٰ بيت المقدس، فأوصىٰ اذا دفن أن يجعل وجهه الىٰ رسول الله ﷺ، فجرت فيه السنّة ونزل به الكتاب[١].

وقال في (المنتقىٰ) في حوادث السنة الأولىٰ من الهجرة: وفيها مات البراء بن معرور، وكان أوّل من تكلّم ليلة العقبة حين لقي رسول الله ﷺ السبعون من الأنصار فبايعوه، وهو أحد النقباء، توفي قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة بشهر، فلما قدم رسول الله ﷺ انطلق بأصحابه فصلّىٰ علىٰ قبره وقال: «اللّهم اغفر له وارحمه وارض عنه وقد فعلت»، وهو أوّل من مات من النقباء[٢].

أقول: ويستفاد من الروايات العامية انّه أوّل من توجه الىٰ الكعبة في الصلاة، وكان ذلك في سفر حجّه، ثم أوصىٰ بتوجهه عند الدفن كما عن أسد الغابة وغيره. وعن جامع الأصول قال: أبو بشر البراء بن مَعْرُور، بفتح الميم وسكون المهملة وضمّ الراء الأولىٰ، الأنصاري السلميّ، كان أوّل من بايع ليلة العقبة، وأوّل من استقبل الكعبة في الصلاة من الخزرج، وهو أوّل من أوصىٰ بثلث ماله، سيّد الأنصار وكبيرهم، انتهىٰ.

قلت: وامّا ما ورد في[٣] من انّ البراء بن معرور أخذ لقمة من الشاة المسمومة فوضعها في فيه وسقط فمات، ضعيف، ويحتمل أن يكون الآكل ابنه بشير بن البراء ابن معرور كما في رواية اخرىٰ. وفي الخرايج انّه بشر بن البراء بن عازب[٤].

الكافي: قال رسول الله ﷺ لبني سلمة: يا بني سلمة، مَن سيّدكم؟ قالوا: يا رسول الله، سيّدنا رجل فيه بخل. فقال ﷺ، وأيّ داء أدوىٰ من البخل. ثم قال: بل سيّدكم الأبيض الجسد البراء بن معرور[٥].

---

(١) ق: ٦٩٦/٦٧/٦ و ٧٠١، ج: ١٠٨/٢٢ و ١٢٧.
(٢) ق: ٤٣٢/٣٧/٦، ج: ١٣٢/١٩.
(٣) ق: ٢٩١/٢٣/٦، ج: ٣٩٦/١٧.
(٤) ق: ٢٩٤/٢٣/٦، ج: ٤٠٨/١٧.
(٥) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣٠/٢٢.

أبو براء: كنية عامر بن مالك العامري الكلابي ملاعب الأسنّة.

سورة براءة

باب نزول سورة براءة، وبعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام بها ليقرأها على الناس في الموسم بمكّة[١].

اقبال الأعمال: في أول يوم من ذي الحجّة بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سورة براءة مع أبي بكر، ثم نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه لا يؤدّيها عنك الّا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام حتى لحق أبا بكر فأخذها منه وردّه بالروحاء يوم الثالث منه، ثمّ أدّاها الى الناس يوم عرفة، ويوم النحر قرأها عليهم في الموسم[٢].

في عزل أبي بكر عن أداء براءة، وما قال في ذلك المخالفون، وما قال المجلسي في جوابهم والإحتجاج عليهم[٣].

باب كفر من سبّ عليّاً عليه السلام أو تبرّأ منه[٤].

في وجوب البراءة من أعداء الله

في وجوب البراءة من أعداء الله[٥].

وفيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين قوله عليه السلام: والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر، وهو معرفة بالقلب، وإقرار

---

(١) ق: ٦٣٦/٦١/٦، ج: ٢٦٤/٢١.
ق: ٥٤/٩/٩، ج: ٢٨٤/٣٥.
ق: ٣٠١/٦٢/٩، ج: ١٧١/٣٨.
(٢) ق: ٥٤/٩/٩، ج: ٢٨٥/٣٥.
(٣) ق: ٢٥٣/٢٢/٨ ـ ٢٥٦، ج: ـــــ
(٤) ق: ٤١٦/٨٧/٩، ج: ٣١١/٣٩.
(٥) ق: ٣٦٩/١٢١/٧، ج: ٥٢/٢٧.
ق: ٢٠٧/٢٠/٨، ج: ـــــ

باللسان، وعمل بالأركان، الىٰ أن قال عليه السلام: والبراءة من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهمّوا باخراجهم وسنّوا ظلمهم، وغيّروا سنّة نبيهم، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة، واجبة[١].

استبراء الحيوان الجلّال

بيان استبراء الحيوان الجلّال[٢].

نوادر الراوندي: عن موسىٰ بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام: الناقة الجلّالة لا يحجّ علىٰ ظهرها ولا يشرب لبنها ولا يؤكل لحمها حتىٰ يقيّد أربعين يوماً، والبقرة الجلّالة عشرين يوماً، والبطّة الجلّالة خمسة أيام، والدجاج ثلاثة أيّام. وفي دعائم الإسلام: والشاة ثلاثة أيّام. واختلفوا فيما يحصل به الجلل، فالمشهور انّه يحصل بأن يغتذي الحيوان بعذرة الإنسان لا غير، وألحق أبو الصلاح بالعذرة غيرها من النجاسات، وهو ضعيف، والنصوص والفتاوىٰ المعتبرة خالية عن تقدير المدّة التي يحصل فيها ذلك، ويظهر من بعض الروايات أن تكون العذرة غذاؤه، ومن بعضها انّ الخلط لا يوجب الجلل، وقدّره بعض بأن ينمو ذلك في بدنه ويصير جزء منه، وبعضهم بيوم وليلة، وآخرون بأن يظهر النتن في لحمه وجلده. وقال الشيخ في الصراط المستقيم وتحف العقول انّ الجلّالة هي التي تكون أكثر علفها العذرة، فلم يعتبر تمحّض العذرة، والظاهر في مثله الرجوع الىٰ صدق الجلل عرفاً، وفي معرفته إشكال، والأشهر طهارة الجلّال[٣].

---

(١) ق: ١٧٤/٢٤/٤، ج: ٣٥٢/١٠.

ق: كتاب الايمان/١٧٣/٢٤، ج: ٢٦١/٦٨.

(٢) ق: ٧٩٢/١٢١/١٤، ج: ٢٤٩/٦٥.

(٣) ق: ٧٩٢/١٢١/١٤، ج: ٢٥٠/٦٥.

برث:

أمالي الطوسي: فضل أرض براثا وانّها بيت مريم وأرض عيسىٰ عليه السلام وفيها عين مريم التي انبعت لها، وانّ فيها صخرة بيضاء عليها وضعت مريم عيسىٰ من عاتقها، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلّىٰ اليها وأقام فيها أربعاً مع جيشه حين رجع من النهروان، وصلّىٰ في براثا إبراهيم عليه السلام (١).

فضل مسجد براثا

في انّه صلّىٰ في مسجد براثا عيسىٰ وأمّه وإبراهيم الخليل عليهم السلام (٢).

نزول أمير المؤمنين عليه السلام في براثا وكلامه مع راهب هناك يسمّىٰ الحباب (٣).

باب فضل مسجد براثا والعمل فيه (٤).

قال المجلسي: هذا المسجد الآن موجود، وهو قريب من وسط الطريق من بغداد الىٰ مشهد الكاظمين عليهما السلام، ويستحبّ الصلاة وطلب الحوائج فيه، وقال الشهيد رحمه الله في (الذكرىٰ): ومن المساجد الشريفة مسجد براثا في غربيّ بغداد، وهو باق الىٰ الآن رأيته وصليت فيه.

أقول: وهذا المسجد الشريف في زماننا باق وقد صلّيت فيه مراراً. قال الحموي في (معجم البلدان): براثا بالثاء المثلّثة والقصر: محلّة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محوّل، وكان لها جامع مفرد تصلّي فيه الشيعة وقد خرّبت عن آخره، قال: وفي سنة (٣٢٩) فرغ من جامع براثا واقيمت فيها الخطبة، وكان

---

(١) ق: ٦٢٢/٦٠/٨، ج: ٤٣٧/٣٣.
ق: ٣٨٣/٦٦/٥، ج: ٢١١/١٤.
ق: ٣٧١/٥٨/٩، ج: ٥٠/٣٨.
(٢) ق: ٣٩٤/٦٧/٥، ج: ٢٥٧/١٤.
(٣) ق: ١٥٩/٣١/١٣، ج: ٢١٨/٥٢.
(٤) ق: ٢٢٢/٥٣/٢٢، ج: ٢٦/١٠٢.

قبل مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبّون الصحابة، فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم، وهدمه حتىٰ سوّىٰ به الأرض، وأنهىٰ الشيعة خبره الىٰ بجكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر بأعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه، وكتب في صدره إسم الراضي، ولم تزل الصلاة تقام فيه الىٰ بعد الخمسين وأربعمائة ثم تعطّلت الىٰ الآن. وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون انّ علياً مرّ بها لمّا خرج لقتال الحروريّة بالنهروان، وصلّىٰ في موضع من الجامع المذكور، وذكر انّه دخل حماماً كان في هذه القرية، وقيل: بل الحمّام التي دخلها كانت بالعتيقة محلّة ببغداد خرّبت أيضاً.

وينسب الىٰ براثا هذه أبو شعيب البراثي العابد، كان أوّل من سكن براثا في كوخ يتعبّد فيه، فمرّت بكوخه جارية من أبناء الكتّاب الكبار وأبناء الدنيا كانت رُبّيت في القصور، فنظرت الىٰ أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه، فصارت كالأسير له، فجاءت الىٰ أبي شعيب وقالت: أريد ان أكون لك خادمة. فقال لها: إن أردت ذلك فتعرّي من هيئتك وتجرّدي عمّا أنت فيه حتىٰ تصلحي لما أردت، فتجرّدت عن كلّ ما تملكه ولبست لبسة النسّاك وحضرته فتزوّجها، فلمّا دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الندىٰ، فقالت: ما أنا بمقيمة عندك حتىٰ تُخرج ما تحتك، لأنّي سمعتك تقول انّ الأرض تقول: يابن آدم تجعل بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني، فرماها أبو شعيب، ومكثت عنده سنين يتعبّدان أحسن عبادة، وتوفّيا علىٰ ذلك، انتهىٰ.

برج:

ابن البرّاج

أقول: ابن البرّاج هو عبد العزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البرّاج، أبو القاسم عزّ المؤمنين وجه الأصحاب وفقيههم، لقّب بالقاضي لكونه قاضياً في طرابلس

مدة عشرين أو ثلاثين سنة، له المهذّب والموجز والكامل والجواهر وعماد المحتاج وغير ذلك. قرأ على السيّد والشيخ رحمهما الله، توفي تاسع شعبان سنة (٤٨١)، وطرابلس بفتح الطاء المهملة وضمّ الباء الموحّدة واللام: بلدة بالشام وبلد بالمغرب.

بَرَد:

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: البرد لا يؤكل، لأنّ الله سبحانه يقول: ﴿فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ﴾[١].

بيان: الاستدلال بالآية لدلالتها على انّ اصابته نقمة.

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل البرد ويتفقّد ذلك أصحابه فيلتقطوا له فيأكله ويقول: انّه يذهب بأكلة الأسنان.

بيان: هذا يدلّ على مدح البرد، وما دلّ على ذمّه كان أقوى سنداً، إذ الظاهر انّ هذا الخبر عاميّ، ويمكن الجمع بأن التجويز إذا كانت في الأسنان أكلة أو مظنّة ذلك، فيكون أكله للدواء، وإن كان بعيداً[٢].

أمالي الطوسي: في حديث كافور الخادم، قال أبو الحسن الهادي عليه السلام: يا ويلك أما عرفت انّني لا أتطهّر الّا بماء بارد فسخّنت لي ماء فتركته في السطل[٣].

أقول: عن (فلاح السائل): رأيت في بعض الأحاديث انّ مولانا عليّاً عليه السلام كان يغتسل في الليالي الباردة طلباً للنشاط في صلاة الليل.

النبويّ: اذا اشتدّ الحرّ فأبردوا بالصلاة، فانّ الحرّ من فيح جهنّم.

قال الصدوق: معنى (أبردوا بالصلاة) أي اعجلوا بها من البريد، وكلام المجلسي في ذلك[٤].

---

(١) سورة النور/ الآية ٤٣.

(٢) ق: ٩٠٣/٢١٥/١٤، ج: ٤٥٠/٦٦.

(٣) ق: ١٢٩/٣١/١٢، ج: ١٢٦/٥٠.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٤٩/٦ و ٥٠، ج: ١٦/٨٣ و ١٩.

بُريد العجلي

بُرَيد، بضمّ الباء وفتح الراء، ابن معاوية العِجْلي، بكسر العين وسكون الجيم، أبو القاسم عربيّ، روي انّه من حواريّي الباقر والصادق عليهما السلام، وروىٰ عنهما، ومات في حياة أبي عبدالله عليه السلام وهو وجه من وجوه أصحابنا ثقة فقيه، له محل عند الأئمة عليهم السلام. قال الكشي: انّه ممّن اتّفقت العصابة علىٰ تصديقه وممّن انقادوا له بالفقه.

وروي عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: بشّر المخبتين بالجنة بُريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله علىٰ حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطع آثار النبوّة واندرست. وروي أيضاً عنه عليه السلام قال: ما أحد أحيا ذكرنا وأحاديث أبي الّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ماكان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفّاظ الدين وأُمناء أبي علىٰ حلال الله وحرامه، وهم السابقون الينا في الدنيا، والسابقون الينا في الآخرة.

وعنه عليه السلام قال: أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختري، وزرارة بن أعين... الى غير ذلك.

بُريدة الأسلمي

بريدة الأسلمي صحابي أسلم حين اجتاز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مهاجراً الىٰ المدينة. قال في (المنتقىٰ): وروي عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يتطيّر وكان يتفأل، وكانت قريش جعلت مائة من الابل فيمن يأخذ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم فيردّه عليهم حين توجّه الىٰ المدينة، فركب بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته من بني

سهم، فتلقّىٰ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أنت؟ قال: أنا بُريدة، فالتفت الىٰ أبي بكر فقال: برد أمرُنا[١] وصلح، ثم قال: وممّن أنت؟ قال: من أسلم، قال صلى الله عليه وآله وسلم: سلمنا، قال: ممّن؟ قال: من بني سهم، قال: خرج سهمك، فقال بريدة للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أنت؟ فقال: أنا محمّد بن عبدالله رسول الله. فقال بريدة: أشهد أن لا اله الّا الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، فأسلم بريدة وأسلم من كان معه جميعاً، فلمّا أصبح قال بريدة للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا تدخل المدينة الّا ومعك لواء، فحلّ عمامته ثم شدّها في رمح ثمّ مشىٰ بين يديه فقال: يا نبيّ الله تنزل عليّ؟ فقال: انّ ناقتي هذه مأمورة. قال بريدة: الحمد لله أسلمت بنو سهم طائعين غير مكرهين[٢].

إعلام الورىٰ: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبريدة الأسلمي: ستنبعث بعوث فكن في بعث يأتي خراسان، ثم اسكن مدينة مرو، فانّه بناها ذوالقرنين ودعا لها بالبركة وقال: لا يصيب أهلها سوء[٣].

إخبار بريدة حذيفة بن اليمان بأمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه أن يسلّموا علىٰ عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، وإنكار بريدة علىٰ الرجلين في أخذهما حقّ عليّ عليه السلام، واعتزاله عن الناس الىٰ أن مات بخراسان[٤].

احتجاجه علىٰ أبي بكر[٥].

في غزوة عمرو بن معدي كرب اصطفىٰ أمير المؤمنين عليه السلام لنفسه جارية، فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمي الىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليقع في عليّ ويشكوه[٦].

شكاية بريدة عن أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) أي سهل، من العيش البارد وهو الناعم السهل. (منه).

(٢) ق: ٤١٢/٣٦/٦، ج: ٤٠/١٩.

(٣) ق: ٣٢٧/٢٩/٦، ج: ١٢٢/١٨.

(٤) ق: ٢٠/٣/٨، ج: ٩١/٢٨.

(٥) ق: ٤٤/٤/٨، ج: ٢٢١/٢٨.

(٦) ق: ٦٥٧/٦٣/٦، ج: ٣٥٨/٢١.

وقوله: من كنت وليّه[١] فعليٌ وليّه، ونحو ذلك[٢].

رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه ما يقرب من ذلك[٣].

رواية عمرو بن خضيب أخي بريدة الأسلمي حديث التسليم علىٰ عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين[٤].

احتجاج بريدة علىٰ الرجلين بحديث التسليم علىٰ عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، وكان رجلاً مفهماً جريّاً علىٰ الكلام[٥]. وفي بعض الروايات: فأمر به عمر فضرب وطرد[٦].

المناقب: أنشد بريدة الأسلمي[٧]:

أمر النبيّ معاشراً ... هم أُسوةٌ ولهازمُ

أنْيدخلوا ويُسلّموا ... تسليم مَنْ هو عالمُ

مُستيقنٌ أنَّ الوصيَّ ... هُوَ الإمامُ القائمُ

أكثر احاديث التسليم علىٰ عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين منقولة عن بريدة، وفي تمام احاديث الباب انّ الرجلين قالا لرسول الله صلى الله عليه وآله: هذا من الله أم من رسوله ؟

أقول: نقل عن العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم انّه قال في ترجمة بريدة: يقال له أبو سهل صاحب لواء، وأسلم حين اجتاز النبي صلى الله عليه وآله مهاجراً الىٰ المدينة، وشهد

---

(١) مولاه فعليٌ مولاه (خ ل).

(٢) ق: ٢٢٨/٥٢/٩ و ٢٣٢، ج: ٢٢٠/٣٧ و ٢٣٤.

ق: ٢٧٦/٥٩/٩، ج: ٦٨/٣٨.

ق: ٤٢١/٨٨/٩، ج: ٣٣٢/٣٩.

(٣) ق: ٢٨٧/٦١/٩، ج: ١١٥/٣٨.

ق: ٣٣٨/٦٦/٩، ج: ٣٢٥/٣٨.

ق: ٤٠٨/٨٦/٩ و ٤٠٩، ج: ٢٧٦/٣٩ و ٢٨١.

(٤) ق: ٢٤٦/٥٤/٩، ج: ٢٩٠/٣٧.

(٥) ق: ٢٥١/٥٤/٩، ج: ٣٠٩/٣٧.

(٦) ق: ٥٤/٤/٨ و ٥٨، ج: ٣٠٠/٢٨.

(٧) ق: ٢٥١/٥٤/٩، ج: ٣١٠/٣٧.

خيبراً وبلىٰ فيه بلاءً حسناً، وشهد الفتح مع النبيّ ﷺ، واستعمله النبيّ ﷺ علىٰ صدقات قومه، سكن المدينة ثم انتقل الىٰ البصرة ثم الىٰ مرو وتوفي فيها سنة (٦٣) ثلاث وستّين، وقد عدّه الفضل بن شاذان من السابقين الذين رجعوا الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ ما رواه الكشي عنه، انتهىٰ.

وممّا يشهد بجلالته ما ورد أنه ممّن شهد دفن فاطمة (صلوات الله عليها) ففي: **روضة الواعظين**: فلمّا أن هدأت العيون، ومضىٰ شطر من الليل، أخرجها عليّ والحسن والحسين عليهما السلام، وعمّار والمقداد و(العقيل)[١] والزبير وأبو ذرّ وسلمان وبريدة، ونفر من بني هاشم وخواصّه، صلّوا عليها ودفنوها في جوف الليل (صلوات الله عليها).

أبو بردة الأشعري

أبو بردة: يطلق علىٰ جماعة، منهم أبو بردة بن أبي موسىٰ الأشعري، ذكره ابن أبي الحديد في المبغضين لأمير المؤمنين عليه السلام، وانّه ورث البغضة عن أبيه لا عن كلالة. وروي انّه قال لأبي العادية قاتل عمّار: أنت قتلت عمّار بن ياسر؟ قال: نعم، قال: فناولني يدك، فقبّلها وقال: لا تمسّك النار أبداً.

قلت: وهو أحد من سعىٰ في قتل حجر بن عديّ الكندي، وأمره زياد بن أبيه ليكتب شهادته علىٰ حجر بما رآه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسىٰ لله ربّ العالمين، شهد انّ حجر بن عديّ خلع الطاعة وفارق الجماعة، ولعن الخليفة ودعا الىٰ الحرب والفتنة، وجمع اليه الجموع يدعوهم الىٰ نكث البيعة وخلع أميرالمؤمنين معاوية، وكفر بالله كفرة صُليعاء[٢].

---

(١) عقيل.

(٢) صُليعاء كحُميراء: الداهية والأمر الشديد أو السَّوءة الشنيعة المكشوفة.

أبو بردة بن عوف الأزدي

مجالس المفيد: كان عثمانياً تخلّف عن أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، وحضر معه صفّين علىٰ ضعف نيّة في نصرته، قال أبو الكنود: وكان أبو بردة مع حضوره صفّين يُنافق أمير المؤمنين عليه السلام ويكاتب معاوية سرّاً، فلمّا ظهر معاوية أقطعه قطعية بالفلّوجة وكان عليه كريماً(١).

قلت: وهو الذي بعثه ابن زياد مع زحر بن قيس والرؤوس المطهرة الىٰ الشام.

أبو بردة بن نيار، بالنون المكسورة والياء المثناة من تحت، الأنصاري خال البراء ابن عازب، كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشهد العقبة مع السبعين وشهد بدراً وأُحداً وساير المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وشهد حروب أمير المؤمنين عليه السلام.

أم بردة زوجة البراء بن أوس، يأتي ذكرها في «إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

بَرَر: ما يتعلّق ببرّ الوالدين يجيء في «ولد».

قال الطبرسي رحمه الله: البرّ أصله من السعة، ومنه البَرّ خلاف البحر، والفرق بين البِرّ والخير انّ البرّ هو النفع الواصل الىٰ الغير ابتداءً مع القصد علىٰ ذلك، والخير يكون خيراً وإن وقع عن سهو، وضدّ البرّ العقوق، وضدّ الخير الشرّ(٢).

أثر البرّ بالوالدين وفضله تقدّم في «أثر» ويأتي في «ولد».

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدالله بن أبيّ بحُسن صحبة والده المنافق والرفق به، مع أنّه قال في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال(٣).

حكاية برّ بعض طيور الماء بوالديه(٤).

---

(١) ق: ٤٦٥/٤٣/٨، ج: ٣٥٣/٣٢.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٤/٢، ج: ٤١/٧٤.
(٣) ق: ٥٤٧/٤٨/٦، ج: ٢٨٨/٢٠.
(٤) ق: ٢٩٢/٣١/١٤، ج: ٤١/٦٠.

برير بن خضير

برير بن خضير هو الذي أمره الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أن يكلم القوم، فتقدم وقال: يا قوم، اتّقوا الله فانّ ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد أصبح بين أظهركم... الخ[١].

أقول: بُرير مصغراً، ابن خضير بالمعجمتين مصغراً أيضاً، الهَمْداني بسكون الميم، كان عابداً زاهداً قارياً للقرآن، من شيوخ القرّاء، وأقرء أهل زمانه يعلّم الناس القرآن، وكان من عباد الله الصالحين، وكان شجاعاً جليلاً من أشراف أهل الكوفة من هَمْدان، الذين قال فيهم أمير المؤمنين عليه السلام:

فلو كنتُ بوّاباً علىٰ بابِ جَنّةٍ   لقلتُ لهَمْدان ادخلوا بسلام

وله في الطفّ قضايا ومواعظ وكلمات تكشف عن قوّة إيمانه، مثل قوله للحسين عليه السلام: والله يابن رسول الله، لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك، تُقطّع فيك أعضاؤنا، ثمّ يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة بين أيدينا، لا أفلح قوم ضيّعوا ابن بنت نبيّهم، أُفٍّ لهم غداً ماذا يلاقون، ينادون بالويل والثبور في نار جهنم.

وروي أنّ الحسين عليه السلام أمر في غداة يوم عاشوراء بفسطاط فضرب، ثمّ دخل ليطلي، فروي انّ برير بن خضير وعبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري وقفا علىٰ باب الفسطاط ليطليا، فجعل بُرير يضاحك عبد الرحمن، فقال له عبد الرحمن: يا برير أتضحك! ما هذه ساعة باطل. فقال بُرير: لقد علم قومي أنّني ما أحببتُ الباطل كهلاً ولا شاباً، وانّما أفعل ذلك استبشاراً بما نصير اليه، فوالله ما هو الّا أن نلقىٰ هؤلاء القوم بأسيافنا نعالجهم ساعة ثمّ نعانق الحور العين، الىٰ غير ذلك[٢].

---

(١) ق: ١٩٣/٣٧/١٠، ج: ٥/٤٥.

(٢) ق: ١٩٢/٣٧/١٠، ج: ١/٤٥.

بريرة

قرب الاسناد: عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضىٰ في بريرة بشيئين: قضىٰ فيها بأن الولاية لمن اعتق، وقضىٰ لها بالتخيير حين أعتقت، وقضىٰ صلى الله عليه وآله وسلم انّ ما تصدّق به عليها فأهدته فهي هدية لا بأس بأكله[١].

أقول: في مجمع البحرين: بُريرة بالباء الموحّدة والياء المثنّاة من تحت المتوسّطة بين الرائين المهملتين وفي الآخر هاء: مملوكة كانت عند زوج لها يسمىٰ مُغيث، بضمّ الميم والغين المعجمة وبعدها ياء مثنّاة ثمّ ثاء مثلثة، فاشترتها عائشة وأعتقها، فخيّرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن شاءت بقيت عنده، وإن شاءت فارقته، انتهىٰ.

البربري وما ورد فيه[٢]. **أقول:** البربري نسبة الىٰ بربر، بموحّدتين ومهملتين كجعفر، وهو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب، من برقة الىٰ آخر المغرب علىٰ البحر المحيط، وفي الجنوب الىٰ بلاد السودان، وهم أمم وقبائل لا تُحصىٰ.

برز:

أبو بَرزة

كشف اليقين: عن أبي‌برزة قال: سمعتُ رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّ الله (عزّ وجلّ) عهد اليّ في علي عهداً فقلتُ: اللّهم بيّن لي. قال: اسمع. قلت: اللّهم قد سمعت. قال: أخبر عليّاً أنّه أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين[٣]، وأولىٰ الناس بالناس، والكلمة التي ألزمتُها المتقين[٤].

---

(١) ق: ٢٠/٧/٢٠، ج: ٧٣/٩٦.
(٢) ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٧/٥.
(٣) المسلمين (خ ل).
(٤) ق: ٢٥٠/٥٤/٩، ج: ٣٠٦/٣٧.

أقول: أبو برزة، بالزاي المعجمة بعد الراء المهملة، الأسلمي، اختلف في اسمه واسم أبيه، ولعلّ أصحّ الأقوال فيه أنّه نضلة بن عبيد[١]، وعدّه الشيخ ﵀ في رجاله من أصحاب أميرالمؤمنين ﵇، والبرقي من الأصفياء من أصحابه، وهو الذي أنكر علىٰ يزيد لمّا رآه ينكت ثغر الحسين ﵇ بقضيب خيزران، فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأخرج سحباً. وعن ابن عبد البرّ قال: انّه اسلم قديماً وشهد فتح خيبر وفتح مكة، وحُنيناً، وسكن البصرة وله بها دار وولده بها، وغزا خراسان ومات بها أيّام يزيد بن معاوية أو في آخر أيّام معاوية، انتهىٰ.

وقيل: مات بالبصرة سنة (٦٤).

البرزهي: هو الشيخ زين الدين محمد بن القاسم الفقيه الفاضل الذي يُنقل قوله في الكتب الفقهية، نسب الىٰ البرزة، وهي قرية بيهق من نواحي نيسابور منها حمزة ابن حسين البيهقي.

وأبرويز، معرّب پرويز، ملك عظيم من ملوك الفرس.

پرويز كنون گُم شُد زان گم شُده كمتر كوى

زرّين تره كو برخوان رو كم تر كو ابرخوان

برزخ: باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله[٢].

﴿**وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ**﴾[٣].

الكافي: عن عمرو بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله ﵇: انّي سمعتك وأنت تقول: كلّ شيعتنا في الجنة علىٰ ماكان فيهم. قال: صدقتك، كلّهم والله في الجنة، قال: قلتُ: جعلت فداك، إنّ الذنوب كثيرة كبائر فقال: امّا في القيامة فكلّكم في الجنّة بشفاعة النبيّ المطاع أو وصيّ النبيّ، ولكن والله أتخوّف عليكم في البرزخ، قلتُ:

---

(١) عبدالله (خ ل).

(٢) ق: ١٤٧/٣١/٣، ج: ٢٠٢/٦.

(٣) سورة المؤمنون/ الآية ١٠٠.

وما البرزخ ؟ قال: القبر منذ حين موته الىٰ يوم القيامة[١].

أحوال المؤمنين في البرزخ[٢].

برس: البرسي: هو الحافظ رجب البرسي، صاحب كتاب (مشارق الأنوار)، يأتي ذكره في «رجب»، والبُرس[٣] كقُفل قرية بين الكوفة والحلة، وقال الحموي في المعجم: هو بالضم موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصّر وتل مُفرط العلوّ يُسمّىٰ صرح البرس.

برش:

الأبرش الكلبي

تفسير القمي: قال خرج هشام بن عبد الملك حاجّاً ومعه الأبرش الكلبي، فلقيا أبا عبدالله عليه السلام في المسجد الحرام، فقال هشام للأبرش: تعرف هذا؟ قال: لا، قال: هذا الذي تزعم الشيعة انّه نبيّ من كثرة علمه. فقال الأبرش: لأسألنّه عن مسألة لا يجيبني عنها الّا نبيّ أو وصيّ نبيّ.

فقال هشام: وددتُ أنّك فعلتَ ذلك. فلقي الأبرش أبا عبدالله عليه السلام، فسأله عن قول قوله تعالىٰ: ﴿أَنَّ السَّماواتِ وَالأَرضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما﴾[٤] فأجابه عليه السلام حتّىٰ قال الأبرش: والله ما حدّثني بمثل هذا الحديث أحدٌ قطّ، أعد عليّ، فأعاد عليه، وكان الأبرش ملحداً فقال: (وأنا أشهد انّك ابن نبيّ) ثلاث مرّات[٥].

جذيمة الأبرش: ملك وكان أبرص فهابت العربُ أن تقوله فقالت: الأبرش.

---

(١) ق: ١٦٧/٣١/٣، ج: ٢٦٧/٦.

(٢) ق: ١٥٢/٣١/٣ ـ ١٧٢، ج: ٢١٤/٦ ـ ٢٨٢.

ق: ٤٢٤/١٤٥/٧، ج: ٣٠٨/٢٧.

ق: ٤٠١/٤٣/١٤، ج: ٥٢/٦١.

(٣) والبُرس ايضاً قرية بخراسان من توابع التربة الحيدرية. (منه).

(٤) سورة الأنبياء/ الآية ٣٠.

(٥) ق: ١٧/١/١٤، ج: ٧٢/٥٧.

ق: ٢٧٥/٢٩/١٤، ج: ٣٧١/٥٩.

برص:

في البرص

باب دفع الجذام والبرص والبهق والدّاء الخبيث[١].

أقول: يأتي في «جذم» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: قال رسول الله ﷺ: خمس خصال تورث البرص: النورة يوم الجمعة ويوم الأربعاء، والتوضّي والاغتسال بالماء الذي تسخّنه الشّمس، والأكل على الجنابة، وغشيان المرأة في أيّام حيضها، والأكل على الشّبع[٢].

روضة الواعظين: مثله[٣].

باب الدعاء للجذام والبرص والبهق، وفيه:

مكارم الأخلاق: للبرص والجذام يُقرأ عليه ويكتب ويعلّق عليه: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَمْحُو اللهُ مَا يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ﴾[٤] ﴿الحَمْدُ للهِ فاطِرِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ جاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثلاثَ وَرُباعَ﴾[٥] باسم فلان بن فلانة[٦].

طب الأئمة: عن أبي جعفر عليه السلام: انّ بني اسرائيل شكوا الىٰ موسىٰ عليه السلام ما يلقون من البرص، وشكىٰ ذلك الىٰ الله، فأوحىٰ الله تعالىٰ اليه: مُرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق[٧].

دعاء لدفع البرص علّمه الصادق عليه السلام يونس بن عمّار[٨].

---

(١) ق: ٥٣٤/٧٦/١٤، ج: ٢١١/٦٢.
(٢) ق: ٨٧٦/١٩٤/١٤، ج: ٣٣٤/٦٦.
(٣) ق: ١٩٤/١٧/١٤، ج: ٣٤/٥٩.
(٤) سورة الرعد/ الآية ٣٩.
(٥) سورة فاطر/ الآية ١.
(٦) ق: كتاب الدعاء/٢٠٣/٧١، ج: ٨٠/٩٥.
(٧) ق: ٨٢٨/١٢٩/١٤، ج: ٧٤/٦٦.
(٨) ق: كتاب الايمان/٥٩/١٢، ج: ٢٢٣/٦٧.

الكافي: عن ابن بكير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: أيبتلىٰ المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا؟ قال: فقال: وهل كُتب البلاء الّا علىٰ المؤمن؟[١].

برصيصا:

العابد برصيصا

برصيصا اسم عابد من بني اسرائيل، عبد الله زماناً من الدهر، حتّىٰ كان يؤتىٰ بالمجانين يُداويهم ويعوّذهم فيبرأون علىٰ يده، وانّه أُتي بامرأة ذات شرف قد جنّت، وكان لها اخوة فأتوه بها، وكانت عنده فلم يزل به الشيطان يزيّن له حتّىٰ وقع عليها فحملت، فقتلها ودفنها، فبلغ ذلك ملكهم فاستنزله فأقرّ بفعله، فأمر الملك بصلبه، فلمّا رُفع علىٰ خشبة تمثّل له الشيطان فقال: أنا الذي ألقيتك في هذا، فاسجد لي سجدة واحدة حتّىٰ اخلّصك. قال: كيف أسجد لك وأنا علىٰ هذه الحالة؟ فقال: أكتفي منك بالإيماء، فأومأ له بالسجود فكفر بالله تعالىٰ وقتل، كذا عن ابن عبّاس في ذيل قوله تعالىٰ في الحشر: ﴿كَمَثَلِ الشَّيطانِ إِذْ قالَ لِلإِنْسانِ اكْفُرْ﴾[٢][٣] ويقرب منه[٤].

أقول: في مجمع البحرين: أبو برص، بفتح الباء، الوزغ الذي يسمّىٰ سام أبرص، وعن يحيىٰ بن يعمر: لئن أقتل مائة وزغة أحبّ اليّ من أن أُعتق مائة رقبة. قيل: انّما قال ذلك لأنّها دابّة سوء، وزعموا انّها تستقي الحيّات وتمجّ في الماء، فاذا نال الإنسان من ذلك حصل له مكروه عظيم، واذا تمكّن من الملح تمرّغ فيه فيصير مادةً لتولّد البرص. ومن خواصّة انّه اذا شقّ وجُعل علىٰ موضع النّصل والشوك فانّه يخرجهما، واذا سحق وخلط بالزيت أنبت الشعر علىٰ القرع، وقال: سام أبرص

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٢/٥٨، ج: ٢٢١/٦٧.

(٢) سورة الحشر/ الآية ١٦.

(٣) ق: ٤٤٨/٨١/٥، ج: ٤٨٦/١٤.

(٤) ق: كتاب العشرة/٧٩/٢٠٤، ج: ٣١٨/٧٥.

وسمبرص هو كبار الوزغ.

بَرغث:

في البراغيث

البرغوث: واحد البراغيث، وضمّ بائه أكثر من كسرها، حكىٰ الجاحظ أنّ البرغوث من الحيوان الذي يعرض له الطيران كما يعرض للنحل، وهو يطيل السّفاد ويبيض فيفرخ بعد أن يتولّد، وهو ينشأ أولاً من التراب النديّ لا سيّما في الأماكن المظلمة، وسلطانه في أواخر فصل الشتاء وأول فصل الربيع، ويقال انّه علىٰ صورة الفيل وله أنياب يعضّ بها وخرطوم يمصّ به، ولا يُسبّ لأنه أيقظ نبيّاً لصلاة الفجر، انتهىٰ.

وفي دعوات المستغفري، عن أبي ذر: وروي عن النبيّ ﷺ: اذا آذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء واقرأ عليه سبع مرّات: ﴿**وَما لَنا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدانا سُبُلَنا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلىٰ ما آذَيْتُمُونا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ**﴾[١]. ثم تقول: إن كنتم مؤمنين فكفّوا شرّكم وأذاكم عنّا، ثم ترشّه حول فراشك فانّك تبيت آمناً من شرّها[٢].

برق: باب السحاب والمطر والبروق[٣].

البُراق

البُراق، بضم الباء، دابّة من دوابّ الجنة، ركبها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء، وجهها كوجه آدمي، وحوافرها مثل حوافر الخيل، فوق الحمار ودون البغل، ليست بالقصير ولا بالطويل، فلو انّ الله تعالىٰ أذن لها لجالت الدنيا والآخرة في

---

(١) سورة ابراهيم / الآية ١٢.

(٢) ق: ٧٢٩/١٠٥/١٤، ج: ٣١٩/٦٤.

(٣) ق: ٢٦٨/٢٩/١٤، ج: ٣٤٤/٥٩.

جرية واحدة، سُمّيت بذلك لنصوع لونها وشدّة بريقها، وقيل: لسرعة حركتها تشبيهاً بالبرق.

باب المعراج ووصف البُراق[١].

الكافي: البُراق أصغر من البغل وأكبر من الحمار، مضطرب الأذنين، عيناه في حافره، وخُطاه مدُّ بصره، فاذا انتهىٰ الىٰ جبل قصرت يداه وطالت رجلاه، واذا هبط انعكس[٢].

أيضاً في وصف البُراق بنحو آخر[٣].

في انّ إبراهيم عليه السلام لمّا ذهب بهاجر و إسماعيل الىٰ مكة لأن يُسكنهما بها ركبوا البراق، أنزله له جبرئيل[٤].

الكافي: عن الصادق عليه السلام: شدّ عليٌّ عليه السلام علىٰ بطنه يوم الجمل بعقالٍ أبرق نزل به جبرئيل من السماء، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يشدّ به علىٰ بطنه اذا لبس الدرع[٥].

قال في مجمع البحرين: والأبرقة شقّة يستذفر بها مكان المنطقة كادت تخطف الأبصار من أبرق الجنة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله، فأوصىٰ بها لعليّ عليه السلام وقال له: يا عليّ انّ جبرئيل أتاني بها وقال: يامحمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة.

خبر سرقة بني أُبيرق، وهم اخوة ثلاثة كانوا منافقين من عم قتادة بن النعمان،

---

(١) ق: ٣٦٦/٣٣/٦، ج: ٢٨٢/١٨.

(٢) ق: ٣٧٣/٣٣/٦، ج: ٣١١/١٨.

(٣) ق: ٣٧٤/٣٣/٦ و ٣٩١، ج: ٣١٦/١٨ و ٣٨١.

ق: ٢٥٩/٤٢/٣، ج: ٢٣٥/٧.

ق: ٧٨/٣/٤، ج: ٢٩١/٩.

ق: ٤٣٢/٩٠/٩، ج: ٢٣/٤٠.

(٤) ق: ١٣٩/٢٤/٥، ج: ٩٧/١٢.

(٥) ق: ٦١٣/١١٨/٩، ج: ٦٤/٤٢.

ونزول قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾[١] الآية في ذلك[٢].

البرقي

البرقي، محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن عليّ البرقي أبو عبدالله، كان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، عدّه ابن النديم من أصحاب الرضا عليه السلام، وله كتب، وابنه الشيخ الأجل الأقدم أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال مشايخ الرجال في حقه انّه كان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء، واعتمد المراسيل، وصنف كتب المحاسن وغيرها، وقد زيد في المحاسن ونقص، أصله كوفي وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد ثم قتله، وكان خالد صغير السنّ فهرب مع أبيه عبدالرحمن الىٰ برق[٣] رود، قرية من قرىٰ قم، فأقاموا بها، وعن ابن الغضائري قال: طعن عليه[٤] القميّون وكان أحمد بن محمد ابن عيسىٰ أبعده عن قم ثمّ أعاده اليها واعتذر اليه، ولمّا توفي مشىٰ أحمد بن محمد ابن عيسىٰ في جنازته حافياً حاسراً ليبرء نفسه ممّا قذفه به، انتهىٰ.

توفّي أحمد بن محمد بن خالد سنة (٢٧٤)، وقيل سنة (٢٨٠).

برك: البركات التي حصلت لحليمة مرضعة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بسبب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: بورك لبيت فيه محمد، ومجلس فيه محمد، ورفقة فيها محمد[٦].

---

(١) سورة الزّمر / الآية ٢.
(٢) ق: ٢١٢/١٥/٦، ج: ٧٨/١٧.
(٣) برقة (خ ل).
(٤) أي علىٰ أحمد.
(٥) ق: ٧٨/٤/٦ ـ ٩٣، ج: ٣٣١/١٥ ـ ٣٨٦.
(٦) ق: ١٥٣/٩/٦، ج: ٢٤٠/١٦.

الكافي: النبوي ﷺ: ان الله (عزّ وجلّ) أنزل ثلاث بركات: الماء والنار والشاة[١].

اطلاق البركة على الشاة في روايات كثيرة، فراجع «شوه».

نزول البركة في طعام قليل ببركة النبيّ ﷺ في موارد كثيرة منها: في طعام خديجة حين طلب النبيّ ﷺ أقرباءه وهم أربعون، وتأتي الاشارة اليهم؛ ومنها في طعام قليل لفاطمة عليها السلام بحيث بعث النبي ﷺ منه الى نسائه التسع؛ ومنها في طعام جابر؛ ومنها في تميرات أخت عبدالله بن رواحة؛ ومنها في ماء كان في طريق الحديبيّة، وفي ماء كان عند أبي هريرة في طريق تبوك؛ ومنها في عكّة أم شريك، وفي طعام ابن أبي أوفى، وفي تميرات أبي هريرة، وفي كفّ من تمر في غزوة الأحزاب بحيث أكل أهل المدينة منه، فأكلوا وصدروا[٢]؛ ومنها في طعام أبي طالب[٣].

باب ما ظهر من إعجاز النبيّ ﷺ في بركة أعضائه الشريفة وتكثير الطعام والشراب[٤].

لمّا نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٥] جمع رسول الله ﷺ ولد عبدالمطّلب وهم أربعون على فخذ شاة وقدح لبن، وانّ فيهم يومئذ ثلاثين رجلاً يأكل كلّ رجل جذعة، فأكلوا حتّى شبعوا، وشربوا حتّى رووا[٦].

دعاء النبيّ ﷺ بالبركة للفرس الأشقر[٧][٨].

---

(١) ق: ٧٢٦/٧٠/٦، ج: ٢٢٦/٢٢.

(٢) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣١/١٧.

ق: ٣٠١/٢٤/٦، ج: ١٨/١٨.

ق: ٣٠٣/٢٥/٦، ج: ٢٤/١٨.

ق: ٥٣٩/٤٧/٦، ج: ٢١٩/٢٠.

(٣) ق: ٩٧/٤/٦، ج: ٤٠٧/١٥.

(٤) ق: ٣٠٢/٢٥/٦، ج: ٢٣/١٨.

(٥) سورة الشعراء/ الآية ٢١٤.

(٦) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١٢/١٨.

(٧) الأشقر في الانسان حمرة تعلو بياضاً، وفي الخيل حمرة صافية يحمرّ معها العُرف والذنب. (مجمع البحرين).

(٨) ق: ٤٤٤/٣٨/٦، ج: ١٨٥/١٩.

نزول البركة في تميرات في الحديبية كماء بئرها[١] ومثلها في غزاة تبوك[٢].

نزول البركة في طعام وليمة فاطمة عليها السلام ببركة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

البركات التي حصلت في العوسجة التي كانت بجنب خيمة أم معبد بسبب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتىٰ سمّيت المباركة[٤].

نزول البركة في زراعة أبي الغيث بدعاء موسىٰ بن جعفر عليهما السلام[٥].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه لوايل بن حجر: اللّهم بارك في وايل وفي ولده وولد ولده[٦].

الباقري عليه السلام: انّ المؤمن بركة علىٰ المؤمن، وانّ المؤمن حجّة الله[٧].

قال الكازروني: في حجّة الوداع جيء بصبيّ الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ولد، فقال: من أنا؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: صدقت بارك الله فيك، ثمّ انّ الغلام لم يتكلم بعدها حتىٰ شبّ، وكان يسمّىٰ مبارك اليمامة[٨].

مهج الدعوات: أمر الرشيد الفضل بن الربيع بأن يُلقي أبا الحسن عليه السلام في بركة السباع[٩].

نزول الرضا عليه السلام في بركة السباع، وتذلّل السباع وتبصبصها، في حديث زينب الكذّابة[١٠].

---

(١) ق: ٥٦٣/٥٠/٦، ج: ٣٥٧/٢٠.
(٢) ق: ٦٢٩/٥٩/٦ و ٦٣٣، ج: ٢٣٥/٢١ و ٢٥٠.
(٣) ق: ٣٩/٥/١٠، ج: ١٣٢/٤٣.
(٤) ق: ٢٥٢/٤٣/١٠، ج: ٢٣٣/٤٥.
(٥) ق: ٢٣٩/٣٨/١١، ج: ٢٩/٤٨.
(٦) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١١٢/٢٢.
ق: ٣٢٤/٢٩/٦، ج: ١٠٨/١٨.
(٧) ق: ١٥٧/٣٨/١، ج: ٢٨٣/٢.
(٨) ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٤٠٧/٢١.
(٩) ق: ٢٧٩/٤٠/١١، ج: ١٥٤/٤٨.
(١٠) ق: ١٨/٣/١٢، ج: ٦١/٤٩.

بَرَكَة: اسم أم أيمن حاضنة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، يأتي ذكرها في «يمن».

برمك:

في البرامكة

الكافي: الرضوي عليه السلام: أما رأيت ما صنع الله بآل برمك؟ وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث علىٰ خطر عظيم، فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام[١].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن المسافر[٢] قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمنىٰ، فمرّ يحيىٰ بن خالد مع قوم من آل برمك فقال: مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة. ثم قال: هاه وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين، وضم باصبعيه. قال مسافر: فوالله ما عرفتُ معنىٰ حديثه حتّىٰ دفنّاه معه[٣].

الرضوي عليه السلام: باني فارع - وهو جبلٌ في طريق الحج - وهادمُه يقطع إرباً ارباً، فلمّا بلغ هارون ذلك الموضع نزله، وصعد جعفر بن يحيىٰ البرمكي الجبل وأمر أن يبنىٰ له فيه مجلساً، فلمّا رجع من مكة، صعد اليه وأمر بهدمه، فلمّا انصرف الىٰ العراق قطع ارباً ارباً[٤].

عيون أخبار الرضا: الرضوي عليه السلام: كان واقفاً بعرفة ويدعو، ثمّ طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال: انّي كنت أدعو الله (عزّ وجلّ) علىٰ البرامكة بما فعلوا بأبي عليه السلام، فاستجاب الله لي اليوم فيهم، فلمّا انصرف لم يلبث الّا يسيراً حتّىٰ بُطش بجعفر

---

(١) ق: ٣٠٨/٤٣/١١، ج: ٢٤٩/٤٨.

(٢) في بعض النسخ: عن الباقر (عليه السلام)، وهو اشتباه. راجع العيون ج ١ ص ٢٤٥ منشورات الاعلمي ط ١٤٠٤ هـ.

(٣) ق: ١٣/٣/١٢، ج: ٤٤/٤٩.

(٤) ق: ١٧/٣/١٢، ج: ٥٦/٤٩.

ويحيىٰ، وتغيرت أحوالهم[١].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ولقد كانت البرامكة مبغضين لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مظهرين العداوة لهم[٢].

أقول: ذكر المسعودي في (مروج الذهب) عند ذكر البوبهار: أحد البيوت السبعة المعظّمة في العالم، والذي بناه منوشهر بمدينة بلخ، انّه كان من يلي سدانته، تعظّمه الملوك وتنقاد الىٰ أمره وتحمل اليه الأموال، وكان الموكّل بسدانته يدعىٰ البرموك، ومن أجل ذلك سمّيت البرامكة لأنّ خالد بن برمك كان من ولد من كان علىٰ هذا البيت، انتهىٰ. وبرمك كجعفر، جدّ يحيىٰ بن خالد البرمكي، كان مجوسيّاً قدم الىٰ الرصافة مع ابنه خالد، وكان قد تعلّم العلم في جبال كشمير، وهو برمك الأصغر. والبرمكي: علي بن جعفر البغدادي الهَماني، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام.

ابن خلّكان البرمكي

ويُنسب الىٰ البرامكة أيضاً ابن خلّكان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلّكان الأربلي الشافعي الأشعري المؤرخ، صاحب وفيات الأعيان المعروف بتاريخ ابن خلّكان. توفي سنة (٦٨١). قيل في وجه تسمية جدّه بخلّكان انه كان يوماً يفاخر أقرانه ويفتخر بآبائه من آل برمك، فقالوا له: خلّ كان جدي كذا، نسبي كذا وهكذا. قلتُ: صدقوا في ذلك، فانّ العاقل يفتخر بالهمم العالية لا بالرمم البالية.

العالمُ العاقل ابن نفسه ... أغناه جنس علمه عن جنسه

كم بين من تُكرمه لغيره ... وبين من تُكرمه لنفسه

جائى كه بزرگ بايدت بود ... فرزندى كس نداردت سود

---

(١) ق: ٢٥/٥/١٢، ج: ٨٥/٤٩.

(٢) ق: ٣٢/٩/١٢، ج: ١١٣/٤٩.

چون شير بخود سپه شكن باش فرزند خصال خويشتن باش[١]

برن:

بـوران

من المذكورين بعلم النجوم بوران بنت الحسن بن سهل، فانّها كانت في المنزلة العليا بأصناف العلوم لا سيّما في النجوم، فانّها برعت فيه وبلغت أقصىٰ نهايته، وكانت ترفع الاصطرلاب كلّ وقت وتنظر الىٰ مولد المعتصم، فعثرت يوماً يقطع عليه سببه خشب، فقالت لوالدها الحسن: انصرف الىٰ أمير المؤمنين وعرّفه انّ الجارية فلانة قد نظرت الىٰ المولد ورفعت الاصطرلاب فدلّ الحساب والله أعلم أن قطعاً يلحق أمير المؤمنين من خشب في الساعة الفلانية من يوم بعينه، فانصرف الحسن الىٰ المعتصم وعرّفه ما قالت بوران. قال المعتصم: احضر عندي اليوم الذي عيّنته ولازمني حتّىٰ ينصرم اليوم ويذهب. فلمّا كان صباح ذلك اليوم دخل عليه الحسن، فأمر المعتصم أن ينتقل الىٰ مجلس لا يوجد فيه وزن درهم من الخشب، ومازال يحدّثه حتىٰ دخل وقت الصلاة، فقام المعتصم للصلاة، فجاء خادم ومعه المشط والسواك، فقال الحسن للخادم: امتشط بالمشط واستك بالسواك، فامتنع وقال: كيف أتناول آلة أمير المؤمنين، قال المعتصم: ويلك امتثل قول الحسن ولا تخالف. ففعل فسقطت ثناياه وانتفخ دماغه وخرّ مغشيّاً عليه ورفع ميّتاً، فقبّل المعتصم عينَي الحسن وردّ علىٰ بوران أملاكاً وضياعاً[٢].

أقول: وتقدم في «بذنج» مدح الباذنجان البوراني، ويأتي في «تمر» مدح التمر البرني.

---

(١) ترجمة:

فليكنْ علوّك اعتماداً علىٰ النفس وليس بالانتساب الذي لا فائدة منه
كن كالأسد المقتحم الجريء كن ابن سجاياك وخصالك الحميدة

(٢) ق: ١٦٤/١١/١٤، ج: ٣٠٢/٥٨.

بره:

التوحيد: مناظرة جاثليق يقال له بريهة وهشام بن الحكم ثمّ ارتحالهما الىٰ المدينة، وتشرّفهما بخدمة موسىٰ بن جعفر عليه السلام، وملازمة بريهة لخدمة جعفر بن محمد وابنه موسىٰ عليهما السلام الىٰ أن مات، فغسّله موسىٰ عليه السلام بيده، وكفّنه بيده، ولحّده بيده، وقال: هذا حواريّ من حواريّ المسيح يعرف حقّ الله عليه، فتمنىٰ أكثر أصحابه أن يكونوا مثله(١).

الكافي: الاشارة الىٰ هذا الخبر في(٢).

الكافي: الصادقي عليه السلام: شرّ ماء علىٰ وجه الأرض ماء برهوت، وهو وادٍ بحضرموت ترد عليه هام(٣) الكفّار وصداهم(٤).

الكافي: الاشارة الىٰ وادي برهوت(٥).

الصادقي عليه السلام: انّ عدوّنا اذا توفي صارت روحه الىٰ وادي برهوت فأخلدت في عذابه، وأُطعمت من زقّومه، وأُسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي(٦).

الخرايج: خبر اليهودي الذي مات أبوه وخلّف كنوزاً وأموالاً لم يدلّ أبوه عليها، فبعثه أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ وادي برهوت ليسأل أباه عن مكان أمواله(٧).

قصة ابرهة وأصحاب الفيل(٨).

---

(١) ق: ١٤٦/٢٠/٤، ج: ٢٣٤/١٠.
(٢) ق: ٢٦٦/٣٩/١١، ج: ١١٤/٤٨.
(٣) أي ارواح الكفّار. (منه).
(٤) ق: ١٧٤/٣٢/٣، ج: ٢٨٩/٦.
(٥) ق: ٢٩٠/٢٣/٦، ج: ٣٩٣/١٧.
(٦) ق: ١٢٩/٢٧/١١، ج: ٨٩/٤٧.
(٧) ق: ٥٥٥/١٠٩/٩، ج: ١٩٧/٤١.
(٨) ق: ١٦/١/٦، ج: ٦٥/١٥.

برهم:

إبراهيم الخليل عليه السلام

أبواب قصص إبراهيم عليه السلام.

باب علل تسميته وسنّه وفضائله ومكارم أخلاقه وسننه ونقش خاتمه[١].

﴿إنَّ إبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً للهِ حَنيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ المُشْرِكِينَ * شاكِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَباهُ﴾[٢] الآيات.

الطبرسي: امّة أي قدوة ومعلّماً للخير، وقيل: امام هدى، وقيل سمّاه امّة لأن قوام الأمّة كانت به، وقيل لأنّه قام بعمل أمّة، وقيل: لأنه انفرد في دهره بالتوحيد، فكان مؤمناً وحده والناس كفّار. قانتاً لله: أي مطيعاً له دائماً علىٰ عبادته. حنيفاً: أي مستقيماً علىٰ طاعته، وقال أيضاً: أي مائلاً عن الأديان كلّها الىٰ دين الاسلام، اجتباه: أي اختاره الله.

علل الشرايع: الرضوي عليه السلام: انّما اتّخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلاً لأنّه لم يردّ أحداً، ولم يسأل أحداً قطّ غير الله تعالىٰ.

وفي الصادقي عليه السلام: لكثرة سجوده علىٰ الأرض، وفي العسكري عليه السلام: لكثرة صلاته علىٰ محمد وأهل بيته.

وفي النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: لإطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام[٣].

خبر ملاقاة إبراهيم عليه السلام ماريا، وهو الذي كان دعا الله ثلاث سنين أن يرزقه زيارة إبراهيم الخليل[٤]. ويقرب منه ما في[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: يُدعىٰ إبراهيم عليه السلام يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيُكسىٰ

---

(١) ق: ١١٠/٢٠/٥، ج: ١/١٢.
(٢) سورة النحل/ الآية ١٢٠ و ١٢١.
(٣) ق: ١١١/٢٠/٥، ج: ٤/١٢.
(٤) ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ٩/١٢.
(٥) ق: ١٣٣/٢٣/٥ و ١٣٤، ج: ٧٦/١٢ و ٨٠.

من كسوة الجنة ويحلّىٰ من حليّها ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنة[١].

في انّه وإسماعيل يُدعيان يوم القيامة ويكسيان حلّة بيضاء[٢].

نوادر الراوندي: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوّل من قاتل في سبيل‌الله إبراهيم الخليل، حيث أسرت الروم لوطاً، فنفر إبراهيم عليه السلام واستنقذه من أيديهم[٣].

كان إبراهيم عليه السلام غيوراً ومضيافاً، فنزل عليه قوم ولم يكن عنده شيء، جعل الله له الرمل جاورس، والحجارة المدوّرة شلجماً، والمستطيلة جزراً، وحوّل له الرمل أيضاً دقيقاً.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ إبراهيم عليه السلام كان أبا أضياف، فكان اذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق بابه وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف، وانّه رجع الىٰ داره فاذا هو برجل أو شبه رجل في الدار، فقال له: يا عبدالله، بإذن مَن دخلتَ هذه الدار؟ قال: دخلتها بإذن ربّها، يردّد ذلك ثلاث مرّات.

فعرف إبراهيم عليه السلام انّه جبرئيل عليه السلام، فحمد ربّه ثم قال: أرسلني ربُّك الىٰ عبد من عبيده يتّخذه خليلاً، قال إبراهيم عليه السلام: فأعلمني من هو أخدمه حتّىٰ أموت. فقال: فأنت هو. قال: ولِمَ ذلك؟ قال: لأنّك لم تسأل أحداً شيئاً قطّ ولم تُسئل شيئاً قطّ فقلتَ لا.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله اتّخذ إبراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتّخذه نبيّاً، واتّخذه نبيّاً قبل أن يتّخذه رسولاً، واتّخذه رسولاً قبل أن يتّخذه خليلاً، واتّخذه خليلاً قبل أن يتّخذه إماماً، فلمّا جمع له هذه الأشياء وقبض يده، قال له: يا إبراهيم ﴿إنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إماماً﴾[٤]، فَمِنْ عظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال: يا ربّ ومن

---

(١) ق: ٥٣٢/١٠٦/٩، ج: ١٠٦/٤١.

(٢) ق: ٢٨٥/٥١/٣، ج: ٣٢٨/٧.

ق: ١١١/٢٠/٥، ج: ٦/١٢.

(٣) ق: ١١٢/٢٠/٥، ج: ١٠/١٢.

(٤) سورة البقرة/ الآية ١٢٤.

ذرّيّتي؟ قال: ﴿لا يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ﴾[١].

نوادر الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انّ الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لآبائهم، يحضنهم إبراهيم عليه السلام وتربّيهم سارة في جبل من مسك وعنبر وزعفران[٢].

باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام الىٰ كسر الأصنام، وما جرىٰ بينه وبين فرعونه وبيان حال أبيه[٣].

﴿وَإذْ قالَ إبْراهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أصْناماً آلِهَةً إنِّي أَرٰيكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ * وَكَذٰلِكَ نُرِي إبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾[٤] الآيات.

التفسير: وكذلك نري إبراهيم: قيل أي كما أريناك يا محمّد أريناه آثار قدرتنا فيما خلقنا من العلويّات والسفليّات ليستدلّ بها. قال أبو جعفر عليه السلام: كشط الله تعالىٰ له عن الأرضين حتّىٰ رآهن وما تحتهن وعن السماوات حتىٰ رآهن وما فيهن من الملائكة وحملة العرش.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنا إبْراهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ﴾[٥] الآيات.

تفسير القمي: ذكر فيه كسر إبراهيم الأصنام، وأمر نمرود بتحريقه، وقول جبرئيل: يا ربّ، خليلك إبراهيم ليس في الأرض أحد يعبدك غيره، سلّطت عليه عدوّه يحرقه بالنار، فدعىٰ إبراهيم ربّه بسورة الإخلاص: (يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، نجّني من النار برحمتك). قال: فالتقىٰ معه جبرئيل في الهواء وقد وضع في المنجنيق، فقال: يا إبراهيم هل لك اليّ من حاجة؟ فقال إبراهيم: أمّا اليك فلا، وأمّا الىٰ ربّ العالمين فنعم. فدفع اليه خاتماً عليه مكتوب: «لا اله الّا الله محمد رسول الله، ألجأتُ ظهري الىٰ الله،

---

(١) سورة البقرة/ الآية ١٢٤.

(٢) ق: ١١٤/٢٠/٥، ج: ١٤/١٢.

(٣) ق: ١١٤/٢١/٥، ج: ١٤/١٢.

(٤) سورة الأنعام/ الآية ٧٤ و ٧٥.

(٥) سورة الانبياء/ الآية ٥١.

وأسندتُ أمري الىٰ الله، وفوّضتُ أمري الىٰ الله»، فأوحىٰ الله الىٰ النار: ﴿كُونِي بَرْداً﴾ فاضطربت أسنان إبراهيم من البرد حتىٰ قال: ﴿وَسَلاماً عَلَىٰ إبْراهِيمَ﴾ وانحطّ جبرئيل وجلس معه يحدّثه وهم في روضة خضراء ونظر اليه نمرود فقال: من اتّخذ الهاً فليتّخذ مثل اله إبراهيم، فقال عظيم من عظماء أصحاب نمرود: انّي عزمت علىٰ النار أن لا تحرقه، فخرج عمود من النار نحو الرجل فأحرقه[١].

بيانُ قوله: ﴿إنّي سَقِيمٌ﴾ وتأويل قوله: ﴿هٰذا رَبِّي﴾ وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾[٢].

باب ارائته ملكوت السماوات والأرض وسؤاله إحياء الموتىٰ، والكلمات التي سأل ربّه وما اوحي اليه وصدر عنه من الحكم[٣].

الخصال: عن المفضّل بن عمر قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله تعالىٰ: ﴿وَإذِ ٱبْتَلَىٰ إبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ﴾[٤] ما هذه الكلمات؟

قال: هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، وهو انّه قال: يا ربّ أسألك بحق محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين الّا تُبتَ عليّ، فتاب الله عليه انّه هو التوّاب الرحيم.

فقلتُ لهُ: يابن رسول الله، فما يعني (عزّ وجلّ) بقوله: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ قال: يعني فأتمهُنَّ الىٰ القائم عليه السلام اثنا عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين عليه السلام ... الخ.

الخصال: ولقوله تعالىٰ: ﴿وَإذِ ٱبْتَلَىٰ إبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ﴾ وجه آخر، فأمّا الكلمات فمنها ما ذكر، ومنها: اليقين لقوله تعالىٰ: ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ المُوقِنِينَ﴾[٥]، ومنها:

---

(١) ق: ١٢٠/٢١/٥، ج: ٣٢/١٢.

(٢) ق: ١٢٥/٢١/٥ و ١١٩، ج: ٥٣/١٢ و ٤٩.
ق: ٢١/٤/٥ و ٢٣، ج: ٧٩/١١ و ٨٧.

(٣) ق: ١٢٧/٢٢/٥، ج: ٥٦/١٢.

(٤) سورة البقرة/ الآية ١٢٤.

(٥) سورة الأنعام/ الآية ٧٥.

المعرفة بقدم بارئه وتنزيهه عن التشبيه حين نظر الىٰ الكوكب والقمر والشمس، واستدلّ بأفول كلّ واحد منها علىٰ حدثه، وبحدثه علىٰ محدثه، ومنها: الشجاعة وقد كشفت الأصنام عنها، بدلالة قوله (عزّ وجلّ): ﴿إذْ قالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هٰذِهِ التَّماثِيلُ﴾[1] الىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً إلّا كَبِيراً لَهُمْ﴾[2] ومقاومة الرجل الواحد ألوفاً من أعداء الله تعالىٰ تمام الشجاعة، ثم الحلم، لقوله تعالىٰ: ﴿إنَّ إبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوّاهٌ مُنِيبٌ﴾[3] ثم السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين، ثم العزلة عن اهل البيت والعشيرة، لقوله تعالىٰ: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾[4]، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لقوله: ﴿يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾[5] الآيات.

ودفع السيئة بالحسنة، لقوله تعالىٰ: ﴿سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ﴾[6] في جواب أبيه: ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً﴾[7].

والتوكل لقوله: ﴿الَّذي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾[8] الآيات. ثم الحكم والانتماء الىٰ الصالحين في قوله: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ﴾[9] يعني بالصالحين الذين لا يحكمون الّا بحكم الله (عزّ وجلّ)، ولا يحكمون بالآراء والمقاييس حتّىٰ يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق، بيان ذلك في قوله: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾[10] أراد به هذه الأمة

---

(١) سورة الأنبياء/ الآية ٥٢.
(٢) سورة الأنبياء/ الآية ٥٨.
(٣) سورة هود/ الآية ٧٥.
(٤) سورة مريم/ الآية ٤٨.
(٥) سورة مريم/ الآية ٤٢.
(٦) سورة مريم/ الآية ٤٧.
(٧) سورة مريم/ الآية ٤٦.
(٨) سورة الشعراء/ الآية ٧٨ و ٧٩.
(٩) سورة الشعراء/ الآية ٨٣.
(١٠) سورة الشعراء/ الآية ٨٤.

الفاضلة، فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك قوله (عزّ وجلّ): ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾[١]، والمحنة في النفس حين جُعل في المنجنيق وقذف به في النار، ثم المحنة في الولد حين أُمر بذبح ابنه إسماعيل، ثم الصبر علىٰ سوء خلق سارة، ثم استقصار النفس في الطاعة لقوله: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾[٢]... الخ[٣].

تفسير القمي: خروج إبراهيم عليه السلام من بلاد نمرود ومعه سارة في صندوق، وما اتّفق له مع بعض عمّال نمرود الذي يأخذ العشر[٤].

سؤال إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾[٥] ودعاؤه علىٰ الذين يزنون فماتوا[٦].

باب جمل أحوال إبراهيم عليه السلام ووفاته[٧].

علل الشرائع: فيه أنّه طلب إبراهيم عليه السلام من ربّه أن لا يميته حتّىٰ هو يسأل الموت، فرأىٰ شيخاً مكفوفاً يتناول اللقمة فترتعش يده ويضرب باللقمة عينه، فقال إبراهيم في نفسه: أليس اذا كبرتُ أصير مثل هذا؟ ثم قال: اللّهم توفّني في الأجل الذي كتبتَ لي[٨].

كمال الدين: عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة[٩].

---

(١) سورة مريم/ الآية ٥٠.
(٢) سورة الشعراء/ الآية ٨٧.
(٣) ق: ١٣٠/٢٢/٥، ج: ٦٦/١٢.
(٤) ق: ١٥٤/٢٦/٥، ج: ١٥٣/١٢.
(٥) سورة البقرة/ الآية ٢٦٠.
(٦) ق: ١٢٨/٢٢/٥، ج: ٥٨/١٢.
ق: ١٩٩/٣٦/٣، ج: ٣٦/٧.
(٧) ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٦/١٢.
(٨) ق: ١٣٤/٢٣/٥، ج: ٨٠/١٢.
(٩) ق: ١١٤/٢٠/٥، ج: ١١/١٢.

باب أحوال أولاد إبراهيم عليه السلام وأزواجه وبناء البيت[١]. فيه انّ قبر آدم بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام في بني زريق[٢].

فائدة نافعة

أقول: إبراهيم، بكسر الهمزة، اسمٌ أعجمي، أي سريانيّ، ومعناه أبٌ رحيم، وفيه لغات أشهرها إبراهيم وابراهام، وصرّحوا بأنّ الألف تثبت في النطق وتحذف في الكتابة في الأسماء الأعجمية نحو: إبراهيم واسمٰعيل واسحٰق استثقالاً لها، كما ترك صرفها، وكذلك سليمان وهارون، فامّا ما لا يكثر استعماله منها كهاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا تحذف الألف في شيء منها، ولا تحذف من داود و إن كان مستعملاً، لأنه حذف منه أحد الواوين، فلو حذفت الألف أجحفت بالكلمة، وامّا ما كان علىٰ فاعل كصالح ومالك، فيجوز اثبات الألف فيها ويجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله، فان لم يكثر كسالم وجابر وحاتم لم يجز الحذف، وما كثر استعماله ويدخله الألف واللام يكتب بغير الألف معهما، فان حذفتهما أثبتّ الألف، تقول: قال الحرث وقال حارث لئلا يشتبه بحرب، وكذلك الأمر في القسم ونحوه.

إبراهيم ابن رسول الله

إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ولد في ذي الحجّة سنة (٨)، فبشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به فوهب له عبداً، وسمّاه باسم أبيه إبراهيم عليه السلام، وعقّ عنه يوم سابعه، وحلق رأسه فتصدّق بزنة شعره فضّة علىٰ المساكين وأمر بشعره فدفن في الأرض، فتنافست فيه نساءُ الأنصار أيّتهنّ ترضعه، فدفعه صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ أم بردة زوجة

---

(١) ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٢/١٢.

(٢) ق: ١٤٥/٢٤/٥، ج: ١٢١/١٢.

البراء بن أوس، وكان ﷺ يأتي أم بردة فيقيل عندها ويؤتى بابراهيم، وغارت نساء رسول الله ﷺ واشتدّ عليهن حين رزق من مارية الولد، كذا في المنتقى[١].

وفاة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ[٢].

ذكر موت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وحزن النبيّ عليه، وذكر قبره وبعض أحوال أمّه، وكسوف الشمس يوم وفاته وغير ذلك[٣].

ابن أبي البلاد

إبراهيم بن أبي البلاد.

الكافي: عنه قال: أخذني العباس بن موسىٰ، فأمر فَوجِيءَ[٤] فمي فتزعزعت أسناني فلا أقدر أن أمضغ الطعام، فرأيت أبي في المنام ومعه شيخ لا أعرفه فقال أبي: سلّم عليه، فقلت: يا أبه، من هذا؟ فقال: هذا أبو شيبة الخراساني، قال: فسلّمت عليه فقال لي: مالي أراك هكذا؟ فقلت: انّ الفاسق عباس بن موسىٰ أمر بي فَوُجِىءَ فمي فتزعزعت أسناني، فقال لي: شدّها بالسّعد، فأصبحتُ فتمضمضتُ بالسّعد فسكنت أسناني[٥].

الصاق إبراهيم بن أبي البلاد بطنه ببطن الجواد عليه السلام[٦]. **أقول**: إبراهيم بن أبي البلاد، واسم أبي البلاد يحيىٰ بن سليم مصغّراً، وقيل ابن سليمان، يكنىٰ أبا يحيىٰ، كان ثقة قارياً أديباً، وكان أبو البلاد ضريراً، وكان راوية للشعر وله يقول الفرزدق:

يا لهف نفسي علىٰ عينيك من رجل

---

(١) ق: ٦١٧/٨٨/٦، ج: ١٨٣/٢١.

(٢) ق: ٧٣/١٢/١٠، ج: ٢٦١/٤٣.

(٣) ق: ٧٠٧/٦٨/٦ ـ ٧١٢، ج: ١٥١/٢٢ ـ ١٥٧.

(٤) وجأه باليد كوضعه: ضربه.

(٥) ق: ٥٢٤/٥٩/١٤، ج: ١٦١/٦٢.

(٦) ق: ١٢٤/٢٨/١٢، ج: ١٠١/٥٠.

وروىٰ عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، وروىٰ إبراهيم عن أبي عبدالله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام وعمّر دهراً، وكان للرضا عليه السلام اليه رسالة واثنىٰ عليه، له كتاب يرويه عنه جماعة.

إبراهيم بن أبي الكرّام كشدّاد، أي بايع الكرم شجر العنب، الجعفري، كان خيّراً روىٰ عن الرضا عليه السلام، وأبو الكرّام هو محمّد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام.

إبراهيم بن أبي محمود

إبراهيم بن أبي محمود الخراساني: ثقة روىٰ عن الرضا عليه السلام.

رجال الكشي: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: دخلتُ علىٰ أبي جعفر عليه السلام ومعي كتب اليه من أبيه، فجعل يقرأها ويضع كتاباً كبيراً علىٰ عينيه ويقول: خطّ أبي والله، ويبكي حتىٰ سالت دموعه علىٰ خدّيه، فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربّما قال لي في المجلس الواحد مرّات: أسكنك الله الجنّة، فقال: وأنا أقول لك: أدخلك الله الجنّة، فقلت: جُعلت فداك، تضمن لي علىٰ ربّك أن يُدخلني الجنّة، قال: نعم، فأخذت رجله فقبّلتها.

إبراهيم بن أدهم

إبراهيم بن أدهم فيمن شيّع الصادق عليه السلام من العلماء وأهل الفضل حين أراد عليه السلام الرجوع من الكوفة الىٰ المدينة، فاذا هم بأسد علىٰ الطريق، فقال إبراهيم: قفوا حتىٰ يأتي جعفر فننظر ما يصنع، وتقدّمت الاشارة اليه في «أسد»(١).

قال إبراهيم بن أدهم لعليّ بن الحسين عليهما السلام لمّا رآه في طريق الحجّ بلا زاد

---

(١) ق: ١٤٤/٢٧/١١، ج: ١٣٩/٤٧.

ولا راحلة يمشي وهو صبيّ: أسألك بحقّ آبائك لما أخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد، فقال: بل أجوز بزاد، وزادي أربعة أشياء: وهي انّي أرىٰ الدنيا كلّها مملكة الله، والخلق عبيده واماءه وعياله، والأسباب والأرزاق بيده، وقضاء الله نافذ في كلّ أرض الله[١].

إبراهيم الحربي بن اسحاق بن إبراهيم: كان من جملة المحدّثين العارفين بالحديث، وكان عالماً عارفاً باللّغة، وكان من الحفّاظ. ولد سنة (١٩٨) وتوفي سنة (٢٨٥) وكذا عن ابن النديم ومعجم الأدباء. وعن الدار قطني قال: انّه ثقة، وكان إماماً يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه، وهو امام مصنّف عالم بكلّ شيء بارع في كلّ علم... الخ. قال في:

تنقيح المقال: لا أستبعد كونه شيعيّاً لكن لا علىٰ التحقيق.

إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة، بالدال والحاء المهملتين.

رجال النجاشي: كان وجه أصحابنا البصريّين في الفقه والكلام والأدب والشعر، والجاحظ يحكي عنه، انتهىٰ. وذكر انّه روىٰ عن أبي عبدالله.

الشيخ القطيفي

إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني: شيخ جليل فاضل عالم فقيه محدّث، كان معاصراً للمحقّق الثاني، له تصنيفات رائقة، منها كتاب (الفرقة الناجية)، وعندي (الرسالة النجفية) له وفي آخرها خطّه الشريف وتاريخه سنة (٩٢٧). توفي بالغري.

إبراهيم بن شعيب: (ظم، ظا)[٢] واقفيّ، وفي رجال الكشّي ما يدلّ علىٰ أنه

---

(١) ق: ١٣/٣/١١، ج: ٣٨/٤٦.

(٢) هكذا في المتن، وهما مختصرا كتابين لم يُعرّفهما المصنف في المقدمة، ولم نعثر عليهما، ولعله تصحيف من (ضه، طا) وهما روضة الواعظين وأمان الأخطار.

رأىٰ من دلائل الرضا عليه السلام ومع ذلك مات علىٰ الشكّ[١].

الكافي: عن إبراهيم بن أبي البلاد أو عبدالله بن جندب، قال: كنتُ في الموقف فلمّا أفضتُ لقيت إبراهيم بن شعيب فسلّمت عليه، وكان مصاباً باحدىٰ عينيه، واذا عينه الصحيحة حمراء كأنّها علقة دم، فقلت له: قد أصبتَ بأحدىٰ عينيك وأنا والله مشفق علىٰ الأخرىٰ، فلو قصرت من البكاء قليلاً، فقال: لا والله يا أبا محمد، ما دعوتُ لنفسي اليوم بدعوة، فقلتُ: لمن دعوت؟ قال: دعوتُ لإخواني، لأنّي سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من دعا لأخيه بظهر الغيب وكّل الله به ملكاً يقول: (ولك مثلاه)، فأردت أن أكون إنّما أدعو لإخواني ويكون الملك يدعو لي لأنّي في شكّ من دعائي لنفسي ولست في شكّ من دعاء الملك[٢].

إبراهيم بن العبّاس

له مدائح كثيرة في الرضا عليه السلام أظهرها ثم اضطرّ الىٰ أن سترها وتتبّعها وأخذها من كلّ مكان.

عيون أخبار الرضا: لما ولّي الرضا عليه السلام العهد، خرج اليه إبراهيم بن العباس ودعبل ابن علي رحمه الله، وكانا لا يفترقان، وزرين بن علي أخو دعبل، فقطع عليهم الطريق، فالتجأوا الىٰ أن ركبوا الىٰ بعض المنازل حميراً كانت تحمل الشوك، فقال إبراهيم:

أعيدت بعد حمل الشوك ... أحمالاً من الخزف

نشاوىٰ لا من الخمرة ... بل من شدّة الضعف

الىٰ آخره.

عيون أخبار الرضا: لمّا وصل إبراهيم بن العباس ودعبل بن علي الىٰ الرضا عليه السلام وقد بويع له بالعهد، أنشده دعبل:

---

(١) ق: ١٩/٣/١٢، ج: ٦٥/٤٩.

(٢) ق: ٢٨٤/٤١/١١، ج: ١٧٢/٤٨.

مدارسُ آياتٍ خلت من تلاوةٍ ومنزلُ وحي مقفر العرصاتِ

وأنشده إبراهيم بن العباس:

أزال عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النبيّ محمّد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه[١].

عيون أخبار الرضا: قال الصّولي: حدّثني أحمد بن إسماعيل بن الخصيب قال: ما شرب إبراهيم بن العبّاس ولا موسىٰ بن عبد الملك النبيذ قطّ حتىٰ ولّي المتوكّل، فشرباه، وكانا يتعمّدان أن يجمعا الكرّاعات[٢] والمخنثين ويشربا بين أيديهم في كلّ يوم ثلاثاً ليشيع الخبر بشربهما، وله أخبار كثيرة في توقّيه، ليس هذا موضع ذكرها، ويظهر من عيون أخبار الرضا أنّه ولّي إبراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكّل، وجمع شعره في الرضا عليه السلام فأحرقه، وكان اسم ولديه الحسن والحسين فغيّر وسمّاهما اسحاق والعباس[٣].

إبراهيم قتيل باخمرىٰ

إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: ظهر أمره في أوّل شهر رمضان سنة (١٤٥) فغلب علىٰ البصرة، ووجّه جنوداً الىٰ الأهواز وفارس وقوي أمره واضطرب المنصور، وكان قد أحصىٰ ديوانه مائة ألف مقاتل، فخرج نحو الكوفة فبعث اليه المنصور عيسىٰ بن موسىٰ في خمسة عشر ألفاً وعلىٰ مقدمته حميد بن قحطبة في ثلاثة آلاف، فسار إبراهيم حتىٰ نزل باخمرىٰ[٤] علىٰ ستّة عشر فرسخاً من الكوفة، ووقع القتال فيه فانهزم عسكر عيسىٰ، فأتىٰ جعفر

---

(١) ق: ٧٠/١٧/١٢، ج: ٢٣٤/٤٩.

(٢) الكرّاع كشدّاد: من يخادن السفل من الناس. (ق).

(٣) ق: ٨٠/١٨/١٢، ج: ٢٧٢/٤٩.

(٤) باخمرىٰ كسكرىٰ: قرية بالبادية قرب الكوفة، بها قبر إبراهيم المذكور. (منه).

وإبراهيم ابنا سليمان بن علي من وراء ظهور أصحاب إبراهيم وأحاطوا بهم من الجانبين، وقتل إبراهيم وتفرّق أصحابه وأُتي برأسه الىٰ المنصور، وكان قتله يوم الإثنين لخمس بقين من ذي القعدة سنة (١٤٥)[١].

إبراهيم بن عبده النيسابوري: عدّ من أصحاب العسكريّين عليهما السلام، وفي رجال الكشّي توقيع طويل يتضمّن مدحه ونهاية جلالته.

الكافي: بسنده عن خادم لإبراهيم بن عبده النيسابوري قالت: كنتُ واقفة مع إبراهيم علىٰ الصفا فجاء (يعني الحجة عليه السلام) حتىٰ وقف علىٰ إبراهيم وقبض علىٰ كتاب مناسكه وحدّثهُ بأشياء.

الكفعمي

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد بن صالح الكفعمي، نسبة الىٰ كفعم، كزمزم، قرية من قرىٰ جبل عامل، كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً، له كتب منها: المصباح وهو (الجنّة الواقية) و(الجنّة الباقية) وهو كبير كثير الفوائد، تاريخ تصنيفه سنة (٨٩٥)، وله مختصر منه لطيف، كذا في الأمل.

الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالي العامليّ الميسي: قال في الأمل: كان عالماً فاضلاً حييّاً زاهداً عابداً ورعاً محقّقاً مدقّقاً فقيهاً محدّثاً ثقة جامعاً للمحاسن، كان يفضل علىٰ أبيه في الزهد والعبادة.

يروي عن أبيه وعن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، ورأيت إجازته له ولأبيه وأثنىٰ عليهما ثناءً بليغاً، قال: وكان الشيخ إبراهيم، حسن الخطّ جداً، رأيت بخطّه مصحفاً في غاية الحسن والصحّة، انتهىٰ.

---

(١) ق: ١٩٤/٣١/١١، ج: ٢٩٥/٤٧.

إبراهيم بن الغمر

إبراهيم بن الغمر بن الحسن المثنىٰ بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : لُقّب بالغمر لجوده، ويكنّىٰ أبا إسماعيل، وكان سيّداً شريفاً روىٰ الحديث، وهو صاحب الصندوق بالكوفة يزار قبره، وقبض عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه وتوفي في حبسه سنة (١٤٥) وله تسعون سنة، كذا عن عمدة الطالب. وفي:

تنقيح المقال: لا يخفىٰ عليك انّ إبراهيم هذا غير إبراهيم قتيل باخمرىٰ ابن عبدالله المحض بن الحسن المثنىٰ المتقدّم بل هٰذا اخو عبدالله والد إبراهيم ذاك، وكذا هذا غير إبراهيم الذي ذكر الشّيخ الطريحيّ في جامع المقال انّه مدفون بالأحمر حيث قال: أحمر قرية قريبة من الكوفة وهي التي قتل فيها إبراهيم بن عبدالله من ولد النفس الزكية، انتهىٰ. ويشهد له انّ بين الشنافية والكوفة مكاناً يعرف في لسان السواد بالأحيمر وبه قبر يعرف بقبر إبراهيم، وتسمية المكان بالأحمر قيل لأنّ فيه قبر إبراهيم هذا وكان أحمر العين فنسب إبراهيم هذا علىٰ ما تفيده عمدة الطالب هكذا: إبراهيم بن محمد الكابلي ابن عبدالله الأشتر الكابلي ابن محمد النفس الزكية ابن عبدالله المحض بن الحسن المثنىٰ، فتحصّل ممّا ذكرنا كلّه انّ المدفون بعد الخندق في سمت مسجد السّهلة عن يسار طريق الماضي من النجف الىٰ الكوفة هو إبراهيم الغمر المكنّىٰ بأبي إسماعيل بن الحسن المثنىٰ، والمدفون بالأحمر إبراهيم بن محمّد الكابلي الذي عرفت نسبه، والمدفون بباخمرىٰ إبراهيم بن عبدالله المحض بن الحسن المثنىٰ؛ فالأول ابن[١] الثالث، والثالث عمّ جدّ الثاني، فتدبّر.

ثمّ ان بعضهم زعم انّ باخمرىٰ هو المكان المسمّىٰ الآن بالهاشمية، بين مزار القاسم أخي الرضا عليه السلام وبين الحلّة، فانّ به قبوراً كثيرة للهاشميّين وله قوّام

---

(١) جد (ظ).

وأراضي موقوفة، وهو اشتباه، ويحتمل ان يكون المكان الذي بين الشطّين بالجزيرة علىٰ طريق الصويرة فيه تلّ طويل، وبجنب التلّ قبر إبراهيم، والتلّ يشبّه لطوله بالجبل، ويضاف الىٰ إبراهيم ويطلق عليه جبل إبراهيم، وعليك بالفحص والبحث في ذلك، انتهىٰ.

الآميرزا إبراهيم بن الآميرزا غياث الدين محمد الأصفهاني: قاضي اصفهان ثم قاضي العسكر النادري، له رسالة في تحريم الغناء ردّاً علىٰ رسالة الفاضل المعظّم السيد ماجد الكاشاني، يروي عن الأمير محمد حسين الخاتون آبادي، وعنه الآغا محمد باقر الهزارجريبي.

إبراهيم بن قوام الدين حسين بن عطاء الله الحسني الحسيني الهمداني: قدوة المحققين سيد المتألهين والمتكلّمين، أمره في علوّ قدره وعظم شأنه وسموّ رتبته أشهر من أن يُذكر وفوق ماتحوم حوله العبارة، له مصنّفات منها حاشية علىٰ الكشّاف والشفا والإشارات ،أخذ الحديث عن الشيخ بهاءالدين، مات سنة (١٠٢٥) انتهىٰ ملخّصاً عن جامع الرواة.

الحاج محمد إبراهيم الكرباسي، يأتي بعنوان الكرباسي.

السيد إبراهيم القزويني

السيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني الموسوي الحائري: سيد جليل فاضل نبيل، صاحب ضوابط الأصول، تلمذ علىٰ الشيخ موسىٰ بن جعفر (رضوان الله عليهم أجمعين).

توفي سنة (١٢٦٤)، قبره بالحاير الشريف جنب باب الصحن المقدّس تجاه قبر صاحب الفصول (رضوان الله عليهما).

إبراهيم الثقفي

إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي: أصله كوفيّ ثم انتقل الىٰ اصفهان وأقام بها، وكان زيدياً أولاً ثم انتقل الىٰ القول بالإمامة، ويقال انّ جماعة من القميّين كأحمد ابن محمد بن خالد وغيره وفدوا اليه الىٰ اصفهان وسألوه الانتقال الىٰ قم فأبىٰ، وله مصنّفات كثيرة، منها كتاب (الغارات) الذي اعتمد عليه الأصحاب، ومنها كتاب (المعرفة)، ففي (المستدرك): قال السيد علي بن طاووس في الباب الرابع والأربعين من كتابه الموسوم باليقين: الباب (٤٤) فيما نذكره من تسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين عليه السلام، سمّاه به سيد المرسلين (صلوات الله عليهم أجمعين)، روينا ذلك من كتاب المعرفة تأليف أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي من الجزء الأول منه، وقد أثنىٰ عليه محمد بن اسحاق النديم في كتاب الفهرست في الرابع، فقال ما هذا لفظه: أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الاصفهاني، من الثقاة العلماء المصنفين، قال: انّ هذا أبا أسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي كان من الكوفة ومذهبه مذهب الزيدية، ثم رجع الىٰ اعتقاد الإمامية وصنف هذا كتاب المعرفة، فقال له الكوفيون: تتركه ولا تخرجه لأجل ما فيه من كشف الأمور. فقال لهم: أيّ البلاد أبعد من مذهب الشيعة؟ فقالوا: اصفهان، فرحل من الكوفة اليها وحلف أنّه لا يرويه الّا بها، فانتقل الىٰ اصبهان ورواه بها ثقة منه بصحّة ما رواه فيه، وكانت وفاته سنة (٢٨٣) انتهىٰ. يروي عنه الأجلاّء كالصفّار وسعد بن عبدالله، وأحمد بن أبي عبدالله، وفي أنساب السمعاني بعد الترجمة: قدم إصفهان وأقام بها، وكان يغلو في الرفض، وله مصنفات في التشيع، روىٰ عن أبي نعيم الفضل بن ركين واسماعيل بن أبان، انتهىٰ.

إبراهيم المجاب

إبراهيم المجاب المدفون في الحاير المقدس: هو ابن محمد العابد بن موسىٰ الكاظم عليه السلام كما يظهر من الإجازات[١].

وقال السيد تاج الدين بن زهرة الحسيني الحلبي في (أخبار البيوتات العلوية): وبنو المجاب إبراهيم بن موسىٰ عليه السلام، قالوا سمّي المجاب برد السّلام، وذلك لأنّه دخل الىٰ حضرة أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام فقال: السلام عليك يا أبا، فسمع صوت: وعليك السلام يا ولدي، والله أعلم، انتهىٰ.

إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام

إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر عليه السلام: يظهر من الخرايج انّ أباه موسىٰ عليه السلام أخبر به قبل ولادته وقال: انّها، أي مونسة، ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخىٰ منه، ولا أشجع ولا أعبد منه. قال الراوي: فما تسمّيه حتّىٰ أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم. فيظهر من هذا الخبر انّه كان أسخىٰ أولاد أبيه وأشجعهم وأعبدهم سوىٰ أخيه الرضا عليه السلام، وانّ امّه كانت نوبيّة اسمها مونسة[٢].

الارشاد: كان إبراهيم سخيّاً كريماً، وتقلّد الإمرة علىٰ اليمن في أيّام المأمون من قبل محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضىٰ اليها ففتحها وأقام بها مدّة الىٰ أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون[٣].

الكافي: عن عليّ بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: انّ رجلاً عنىٰ أخاك إبراهيم فذكر

---

(١) ق: كتاب الإجازات/٣٠، ج: ١٠٧/١٥٢.

(٢) ق: ١١/٣٨/٢٥١، ج: ٤٨/٦٩.

(٣) ق: ١١/٤٦/٣١٦، ج: ٤٨/٢٨٧.

له انّ أباك في الحياة، وانك تعلم من ذلك ما لا يعلم، فقال: سبحان الله، يموت رسول الله ﷺ ولا يموت موسىٰ عليه السلام ،قد والله مضىٰ كما مضىٰ رسول الله ﷺ ، ولكن الله (تبارك وتعالىٰ) لم يزل منذ قبض نبيّه (هلّم جراً) يمنّ بهذا الدين علىٰ أولاد الأعاجم ويصرفه عن قرابة نبيّه (هلمّ جرّاً) فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء، لقد قضيتُ عنه في هلال ذي الحجّة ألف دينار بعد أن أشفىٰ علىٰ طلاق نسائه وعتق مماليكه، ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته[١].

في انّ ولده عليّ بن إبراهيم وابنه محمداً كانا علىٰ الوقف، وقصدا أبا محمد العسكريّ عليه السلام ورأيا منه دلائل واعجازاً فلم يستبصرا[٢].

إبراهيم بن موسىٰ القزّاز هو الذي أخرج له الرضا عليه السلام من الأرض سبيكة ذهب وناولها ايّاه[٣].

إبراهيم بن المهدي العبّاسي كان شديد الإنحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام ، فحدّث المأمون يوماً قال رأيت علياً عليه السلام في النوم، فمشيت معه حتىٰ جئنا قنطرة فذهب يتقدّمني بعبورها فأمسكته وقلت له: انّما أنت رجل تدّعي هذا الأمر بامرأة ونحن أحقّ به منك، فما رأيته بليغاً في الجواب. قال: وأيّ شيء قال لك؟ قال: وما زادني علىٰ أن قال: «سلاماً سلاماً» فقال المأمون: قد والله أجابك أبلغ جواب، قال: كيف؟ قال: عرّفك انك جاهل لا تجاب، قال الله (عزّ وجلّ): ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً﴾[٤][٥].

أشعار دعبل في هجو إبراهيم بن المهدي حين بايعه الناس بالخلافة[٦].

---

(١) ق: ٦٩/١٦/١٢، ج: ٢٣٢/٤٩.
(٢) ق: ١٦٤/٣٧/١٢، ج: ٢٧٨/٥٠.
(٣) ق: ١٤/٣/١٢ و ١٥، ج: ٤٧/٤٩ و ٤٩.
(٤) سورة الفرقان/ الآية ٦٣.
(٥) ق: ٣٦٥/٧٢/٩، ج: ٨٦/٣٩.
(٦) ق: ٤١/١٣/١٢، ج: ١٤٣/٤٩.

إبراهيم بن مهزيار

إبراهيم بن مهزيار أبو اسحاق الأهوازيّ: قال السيد ابن طاووس انّه من سفراء الصاحب عليه السلام والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الاثنىٰ عشرية فيهم، انتهىٰ. وفي «كمال الدين» حديث طويل في تشرّفه بلقاء الحجّة عليه السلام، وفيه ما يدلّ علىٰ نهاية جلالته فراجع(١).

الميرزا إبراهيم بن ميرزا الهمداني: عالم فاضل معاصر شيخنا البهائي. وكان يعترف له بالفضل، وذكره السيد علي خان في (السلافة) ومدحه بعبارات رائقة وقال: أخبرني غير واحد انّ سلطان العجم الشاه عبّاس قصد يوماً زيارة الشيخ بهاء الدين محمد، فرأىٰ بين يديه من الكتب ما ينوف علىٰ الألوف، فقال له السلطان (رحمه الله تعالىٰ): هل في العالَم عالِم يحفظ جميع ما في هذه الكتب؟ فقال: لا، وإن يكن فهو الميرزا إبراهيم، وناهيك بها شهادةً بفضله واعترافاً بسموّ مقداره ونبله، وكانت وفاته سنة (١٠٢٦) ستّ وعشرين وألف انتهىٰ.

المناقب: إبراهيم النخعي ناصبيّ جداً تخلّف عن الحسين عليه السلام وخرج مع ابن الأشعث في جيش عبيدالله بن زياد الىٰ خراسان، وكان يقول: لا خير الّا في النبيذ الصّلب(٢).

أبو الصباح الكناني

إبراهيم بن نعيم، مصغراً، العيدي أبو الصّباح الكناني. تفسير فرات الكوفي والكتاب العتيق الغروي: قال الصادق عليه السلام له: أنت ميزان لا عين فيه، سُمّيَ الميزان من ثقته، عدّه المفيد من فقهاء أصحاب الأئمة عليهم السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، مات بعد السبعين والمائة.

---

(١) ق: ١١٢/٢٤/١٣، ج: ٣٢/٥٢.

(٢) ق: ٣١٥/٦٥/٩، ج: ٢٢٩/٣٨.

إبراهيم بن هاشم القمّي

إبراهيم بن هاشم القمّي: لقي الخضر عليه السلام أو امام الزمان (صلوات الله عليه) في مسجد السهلة ومسجد زيد بن صوحان، وحفظ عنه ما ينقل عنه من الدعاء، فينتهي اليه سند أدعية مسجد السهلة وزيد[١].

الاختصاص: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: لمّا مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا علىٰ أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كلّ بلد لينظروا الىٰ أبي جعفر عليه السلام[٢].

أقول: إبراهيم بن هاشم (ست)[٣] أبو اسحاق القمي أصله من الكوفة وانتقل الىٰ قم، وأصحابنا يقولون انه اوّل من نشر حديث الكوفيين بقم، وذكروا انّه لقي الرضا عليه السلام، وفي (خج)[٤] انّه تلميذ يونس بن عبد الرحمن.

قلت: قد أطالوا الكلام في ترجمته، وعدّ المشهورُ حديثَه حسناً، وصرّح جمع من المحققين بوثاقته، منهم المحقق الداماد في (الرواشح) وولدا شيخنا البهائي والمجلسي والمحقق الأردبيلي. وقال العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم: والأصح عندي انّه ثقة صحيح الحديث لوجوه، وذكر شيخنا في المستدرك وجوهاً لتوثيقه منها: قولهم في حقّه، واصحابنا يقولون انّه اوّل من نشر حديث الكوفيين بقم، فانّ النشر كما صرّح به الأستاذ الأكبر لا يتحقق الّا بالقبول، وانّ انتشاره عندهم من حيث العمل والاعتماد لا من حيث النقل.

وقال السيد الأجلّ بحر العلوم في وجه تقريب دلالته علىٰ التوثيق: تلقّىٰ

---

(١) ق: ١٠٣/١٧/٢٢، ج: ٤٤٣/١٠٠.
ق: ٣٠٠/٤٠/٥، ج: ٣٢٠/١٣.
(٢) ق: ١٢٠/٢٨/١٢، ج: ٨٥/٥٠.
(٣) هكذا في الاصل، ولم نعثر عليه.
(٤) هكذا في الاصل، ولم نعثر عليه.

القمّيين من أصحابنا أحاديثه بالقبول، الّا انّ العمدة فيه ملاحظة أحوال القميّين وطريقتهم في الجرح والتعديل، وتضييقهم أمر العدالة، وتسرّعهم الىٰ القدح والجرح والهجر والإخراج بأدنىٰ رتبة، كما يظهر من استثنائهم كثيراً من رجال نوادر الحكمة، وطعنهم في يونس بن عبد الرحمن مع جلالته وعظم منزلته، وإبعادهم لأحمد بن محمد بن خالد من قم لروايته عن المجاهيل واعتماده علىٰ المراسيل، وغير ذلك مما يعلم بتتبّع الرجال، فلولا أن إبراهيم بن هاشم عندهم بمكان من الثقة والإعتماد، لما سلم من طعنهم وغمزهم بمقتضىٰ العادة، ولم يتمكن من نشر الأحاديث التي لم يعرفوها الّا من جهته في بلده، ومن ثمّ قال في (الرواشح): ومدحهم ايّاه بأنه اوّل من نشر حديث الكوفيين بقم كلمة جامعة، وكلّ الصيد في جوف الفِرا، انتهىٰ.

وممّا يدلّ علىٰ جلالته انّ الأدعية والأعمال الشايعة في مسجد السهلة ومسجد زيد المتداولة المتلقّاة بالقبول، المذكورة في المزار الكبير ومزار الشهيد وغيرهما ينتهي سندها اليه لا غير (رضوان الله عليه).

إبراهيم بن هشام المخزومي

الارشاد: كان والياً علىٰ المدينة، قال الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام: كان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر ثمّ يقع في عليّ عليه السلام ويشتمه، قال: فحضرتُ يوماً وقد امتلىٰ ذلك المكان، فلصقت بالمنبر وأغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي: يا أبا عبدالله ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلىٰ والله، قال: فانظر ما يصنع الله به، فاذا هو ذكر علياً عليه السلام فرُميَ من فوق المنبر فمات (لعنه الله)[1].

(١) ق: ٤٦/١١/١١، ج: ١٦٧/٤٦.

أقول: البراهمة قوم لا يجوّزون علىٰ الله بعثة الرسل، قال ابن الجوزيّ في كتاب (تلبيس إبليس): ومن الهند البراهمة قوم قد حسّن لهم إبليس أن يتقرّبوا بـإحراق نفوسهم، ثمّ ذكر حكايات في قتلهم أنفسهم في أفعال عجيبة نقلاً عن أبي محمد النوبختي رحمه الله.

برهن: ذكر براهين التوحيد، منها برهان التمانع في ذيل ما ورد في الإحتجاج عن هشام ابن الحكم انّه قال: من سؤال الزنديق عن الصادق عليه السلام أنْ قال: لِمَ لا يجوز أن يكون صانع العالم أكثر من واحد؟ قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يخلو قولك أنّهما إثنان من ان يكونا قديمين قويّين، أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً، فإن كانا قويّين فلم لا يدفع كلّ واحد منهما صاحبه وينفرد بالربوبيّة، و إنّ زعمتَ أن أحدهما قويّ والآخر ضعيف ثَبُتَ أنّه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني، الىٰ قوله عليه السلام: ثمّ يلزمك إن ادّعيت اثنين فلا بدّ من فُرجة بينهما حتّىٰ يكونا اثنين، فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما، فيلزمك ثلاثة، وإن ادّعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الإثنين، حتىٰ يكون بينهما فرجتان، فيكونوا خمسة، ثمّ يتناهىٰ في العدد الىٰ ما لا نهاية له في الكثرة[1].

---

(١) ق: ٧٢/٦/٢، ج: ٢٣٠/٣.

باب الباء بعده الزاي

بزر: باب البزر قطونا[1].

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: من حمّ فشرب تلك الليلة وزن درهمين بزر قطونا أو ثلاثة أمِن من البرسام في تلك الليلة.

أقول: بزر قطونا في الفارسيّة اسفرزة، قالوا اذا تضمّد به مع الخلّ ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة في أصول الآذان والجراحات والأورام البلغميّة. قال الشيخ الرئيس: يسكّن الصّداع ضماداً، ولعابه مع من دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوي، والمقلوّ منه الملتوت بدهن الورد قابض، ويُشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن وينفع من السّحج وخصوصاً للصبيان.

البزّار

البزّار، كشدّاد، أبو بكر أحمد بن عمر البصريّ صاحب المسنَد الكبير من علماء العامّة، وكانوا يشبّهونه بابن حنبل، توفي سنة (٢٩٢)، والبزّار يعني بيّاع بزر الكتّان أي زيته.

بزع: بزيع الحائك، مكبّراً، هو الكذّاب الذي ينسب اليه البزيعية، ولعنه الصادق عليه السلام، وكان من أصحاب أبي الخطّاب، وهو وأصحابه معروفون بالكفر والزّندقة.

رجال الكشي: عن ابن أبى يعفور قال: دخلتُ علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فقال: ما فعل

---

(١) ق: ٥٣٥/٧٩/١٤، ج: ٢٢٠/٦٢.

بزيع ؟ فقلتُ : قُتل . قال : الحمدُ لله ، اما انّه ليس لهؤلاء المغيريّة شيء خيرٌ من القتل لأنّهم لا يتولّون أبداً . وعنه عليه السلام قال : انّ بناناً والسرى وبزيعاً (لعنهم الله) ترائىٰ لهم الشّيطان في أحسن ما يكون صورة آدميّ من قرنه الىٰ سرّته .

وعن تاريخ أبي زيد البلخيّ : امّا البزيعية فأصحاب بزيع الحائك اقرّوا بنبوّته وزعموا انّ الأئمة كلّهم أنبياء ، وزعموا أنّهم لا يموتون ولكن يُرفعون ، وزعم بزيع انّه صعد الىٰ السماء وانّ الله مسح علىٰ رأسه ومجّ في فيه ، وانَّ الحكمة تنبت في صدره .

بزنط : البزنط ، بفتح الموحدة والزاي وسكون النون ، موضع منه الثياب البزنطية ، ويُنسب اليه البزنطي ، وهو أحمد بن محمّد بن أبي نصير الكوفي ، أحد من أجمع الأصحاب علىٰ تصحيح ما يصحّ عنه ، وأقرّوا له بالفقه ، وكان ممّن لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام ، وكان عظيم المنزلة عندهما ، له كتاب (الجامع) ، توفي سنة (٢٢١) .

قرب الاسناد : قال : كتبتُ الىٰ الرضا عليه السلام : انّي رجل من أهل الكوفة ، وأنا وأهل بيتي ندين الله (عزّ وجلّ) بطاعتكم ، وقد أحببت لقاءك لأسألك عن ديني وأشياء جاء بها قومٌ عنك بحجج يحتجّون بها عليّ فيك ، وهم الذين يزعمون أنّ أباك صلى الله عليه وآله وسلم حيّ في الدنيا[١] .

عيون أخبار الرضا : الرضوي فيما كتب عليه السلام في جواب كتابه وقد سأله فيه الإذن عليه وأضمر في نفسه السؤال عن ثلاث آيات : امّا ما طلبتَ من الإذن عليّ فانّ الدخول عليّ صعب ، وهؤلاء قد ضيّقوا عليّ ذلك فلستَ تقدر عليهالآن ، وسيكون إن شاء الله ، ثمّ كتب عليه السلام جواب ما أراد أن يسأله عن الآيات الثلاث . وكان البزنطي من الواقفة فاستبصر بذلك الكتاب[٢] .

بَعَثُ الرضا عليه السلام الىٰ البزنطي بحماره ليركبه ويأتيه ، ومبيته عنده عليه السلام ، وأمره

---

(١) ق: ٧٨/١٣/١٢، ج: ٢٦٥/٤٩.

(٢) ق: ١١/٣/١٢ و ١٤، ج: ٣٦/٤٩ و ٤٨.

جاريته بأن تفرش له فراشه، فباتَ في ملحفته التي كان عليه السلام ينام فيها[١].

قرب الاسناد: عن أبي عيسىٰ، عن البزنطي قال: بعث اليّ الرضا عليه السلام بحمار له، فجئت الىٰ صريا فمكثت عامّة الليل معه، ثمّ أُتيت بعشاء، ثمّ قال: افرشوا له، ثم أتيت بوسادة طبريّة ومرادع وكساء قياصري وملحفة مروي، فلمّا أصبت من العشاء قال لي: ما تريد أن تنام؟ قلت: بلىٰ جُعلت فداك، فطرح عليّ الملحفة والكساء ثم قال: بيّتك الله في عافية، وكنّا علىٰ سطح، فلمّا نزل من عندي قلتُ في نفسي: قد نلتُ من هذا الرجل كرامةً ما نالها أحدٌ قطّ، فاذا هاتف يهتف بي: يا أحمد، ولم أعرف الصوت حتّىٰ جاءني مولىٰ له فقال: أجب مولايَ، فنزلتُ فاذا هو مقبل اليّ فقال: كفّك، فناولته كفّي فعصرها ثمّ قال: انّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه أتىٰ صعصعة بن صوحان عائداً له، فلمّا أراد أن يقوم من عنده قال: يا صعصعة بن صوحان، لا تفتخر بعيادتي إيّاك وانظر لنفسك؛ فكأنّ الأمر قد وصل اليك، ولا يُلهينّك الأمل، استودعك الله واقرأ عليك السلام كثيراً[٢].

سؤاله الرضا عليه السلام: قد وهب الله لك ابنين، فأيّهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك؟[٣]

استقباله الرضا عليه السلام الىٰ القادسية وزيارته (قرآناً له عليه السلام فرأىٰ في لم يكن أكثر مما في أيدينا أضعافه)[٤] [٥].

---

(١) ق: ١١/٣/١٢، ج: ٣٦/٤٩.

(٢) ق: ٧٩/١٣/١٢، ج: ٢٦٩/٤٩.

(٣) ق: ١٥/٣/٧، ج: ٦٧/٢٣.

(٤) وبعث اليَّ بزنفيلجة (فيها دنانير) صالحة ومصحف،...وكنتُ يوماً وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت في «لم يكن» فإذا فيها اكثر ممّا في أيدينا أضعافه. فقدمت علىٰ قراءتها فلم أعرف شيئاً، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن اكتبها لكي اسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً معه منديل وخيط وخاتمه، فقال: مولاي يأمرك أن تضع المصحف في المنديل وتختمه وتبعث اليه بالخاتم. قال: ففعلت. (بصائر الدرجات ج ٥ ب ١١ ص ٨).

(٥) ق: ١٤/٣/١٢، ج: ٤٦/٤٩.

الكافي: عن العدّة، عن البرقي، عن البزنطي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جُعلت فداك، اكتب لي الىٰ إسماعيل بن داود الكاتب لعلّي اصيب منه. قال: أنا اظنّ بك أن تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عوّل علىٰ مالي.

كلام المجلسي في شرحه وقوله: ويدلّ علىٰ رفعة شأن البزنطي وكونه من خواصه كما يظهر من سائر الأخبار، ثم ذكر خبر مبيته عند الرضا عليه السلام[١].

بزا:

المناقب: في انّ البزاة البيض والقنابر أوّل من آمن بولاية أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

ما يتعلق بالبزاة[٣].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٤٩/١٤٨، ج: ١١١/٧٥.

(٢) ق: ٥٨/١٦/٧، ج: ٢٨١/٢٣.

ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١.

ق: ٦٦٤/٩٤/١٤، ج: ٤٧/٦٤.

(٣) ق: ٧٩٦/١٢٢/١٤، ج: ٢٧٦/٦٥.

باب الباء بعده السين

بست: بُست كقُفل مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، واليها ينسب أبو الفتح عليّ بن محمد البستي، وهو شاعر كاتب أديب معروف بجودة الشعر، له القصيدة النونيّة المشتملة على الحكم والمواعظ، أوردها الدميري في حياة الحيوان في ثعبان. منها قوله:

زيادةُ المرء في دنياه نقصانُ ... وربحه غير محض الخير خسرانُ
وكلُّ وجدان حظٍّ لا ثبات له ... فانّ معناه في التحقيق فقدانُ
يا عامراً لخراب الدهر مجتهداً ... بالله هل لخراب الدّهر عمرانُ؟!
يا خادم الجسم كم تسعىٰ لخدمته ... فأنت بالنفس لا بالجسم إنسانُ
مَنْ رافقَ الرّفق في كلّ الأمور فلم ... يندم عليه ولا يذمّه إنسانُ
وذو القناعةِ راضٍ في معيشته ... وصاحبُ الحِرصِ إن أثرىٰ فغضبانُ
هما رضيعا لبانٍ حكمةٌ وتقىً ... وساكنا وطنٍ مالٌ وطغيانُ

بسر:

بسر بن أرطاة وفساده في البلاد

كشف بسر بن أرطاة عورته في صفّين[1].

بعث معاوية بسر بن أرطاة في ثلاثة آلاف الىٰ الحجاز وأمرهم بقتل شيعة علي عليه السلام ونهب أموالهم، وكان بسر (لعنه الله) قاسي القلب فظّاً سفّاكاً للدماء، سار

(١) ق: ٨/٤٥/٥٠١ و ٥١٣ و ٥١٦، ج: ٣٢/٥٢٠ و ٥٨٥ و ٥٩٨.

حتّىٰ أتىٰ المدينة وصعد المنبر وهدّدهم وأوعدهم، وبعد الشفاعة أخذ منهم البيعة لمعاوية وجعل عليها أبا هريرة، وأحرق دوراً كثيرة، وخرج الىٰ مكّة فهرب قثم بن عباس عامل عليّ عليه السلام عليها، ودخلها بسر فشتم أهلها وأنّبهم، وأخذ سليمان وداود ابني عبيد الله بن العبّاس فذبحهما، وقتل فيما بين مكة والمدينة رجالاً، وأخذ أموالاً، ثم خرج من مكّة، وكان يسير ويفسد في البلاد حتّىٰ أتىٰ صنعاء، وهرب منها عبيد الله بن العباس عامل علي عليه السلام عليها وسعيد بن نمران عامله علىٰ الجند، فدخلها بسر وقتل فيها ناساً كثيراً الىٰ أن بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة في ألفين في اثره، ففرّ بسر الىٰ الشام، فدعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بأن لا يموت حتىٰ يُسلب عقله، فاستجاب الله دعاءه[1]. ويأتي دعاؤه عليه في «دعا».

اجتماع عبيد الله بن العباس وبسر عند معاوية، وما جرىٰ من القول[2].

أقول: بُسر، بضمّ الموحّدة وسكون السين المهملة، ابن أَرطاة، بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة والطاء المهملة. وقيل: ابن أبي أرطاة، وهو الذي بعثه معاوية لمّا انقضىٰ أمر صفّين والنهروان الىٰ الحجاز واليمن ليقتل من بها من شيعة عليّ عليه السلام وأصحابه ويغير علىٰ ساير أعماله ولا يكف يده عن النساء والصبيان، فمرّ بسر علىٰ وجهه حتىٰ انتهىٰ الىٰ المدينة، فقتل بها ناساً من أصحاب علي عليه السلام وهدم بها دوراً؛ وعن الطبري قال: وأقام بالمدينة شهراً يستعرض الناس، ليس أحد ممّن أعان علىٰ عثمان الّا قتله، ووجد قوماً من بني كعب وغلمانهم علىٰ بئرٍ لهم فألقاهم فيها، وسبىٰ النساء من المسلمات من اليمن فباعهنّ في الأسواق، وكان يسير ويفسد في البلاد حتىٰ أتىٰ نجران فقتل عبدالله بن عبد المدان الحارثي وابنه، وكانا من أصحاب ابن عبّاس عامل عليّ عليه السلام، ثمّ أتىٰ اليمن فهرب عبيدالله بن العباس

---

(١) ق: ٦٧٠/٦٤/٨ و ٦٧١، ج: ١٢/٣٤.

(٢) ق: ٦٧٢/٦٤/٨، ج: ٢١/٣٤.

ق: ١٣٠/٢١/١٠، ج: ١٢٩/٤٤.

فوجد ولديه الصغيرين قثماً وعبدالرحمن فقتلهما الى غير ذلك.

قال ابن أبي الحديد: وكان الذي قتل بسر في وجهه ذلك ثلاثين ألفاً وحرّق قوماً بالنار أحرقه الله بناره.

معالجة البواسير

باب معالجة البواسير وبعض النوادر(١).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: الكرّاث يقمع البواسير وهو أمان من الجذام لمن أدمنه.

المحاسن: عن رجل رأىٰ أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكرّاث في البستان كما هو، فقيل: انّ فيه السماد فقال: لا يعلق منه شيء وهو جيّد للبواسير(٢).

طب الأئمة: عن اسحاق الجريري قال: قال الباقر عليه السلام: يا جريري، أرىٰ لونك قد انتقع، أبك بواسير؟ قلت: نعم يابن رسول الله، وأسأل الله تعالىٰ أنْ لا يحرمني الأجر. قال عليه السلام: أفلا أصف لك دواءً؟ قلت: يابن رسول الله، والله لقد عالجته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك وانّ بواسيري يشخب دماً. قال: ويحك يا جريريّ فانّي طبيب الأطبّاء ورأس العلماء ورئيس الحكماء ومعدن الفقهاء وسيّد أولاد الأنبياء علىٰ وجه الأرض. قلت: كذلك يا سيّدي ومولاي عليه السلام. قال: انّ بواسيرك اناث تشخب الدماء. قلت: صدقت يابن رسول الله. قال: عليك بشمع ودهن زنبق ولبنىٰ عسل وسماق وسروكتان، اجمعه في مغرفة علىٰ النار، فاذا اختلط فخذ منه قدر حمّصة فالطخ بها المقعدة تبرأ بإذن الله تعالىٰ، قال الجريري: فوالله الذي لا اله الّا هو ما فعلته الّا مرّة واحدة حتىٰ برء ما كان بي، فما حسست بعد ذلك بدم ولا وجع... الخ. وقد ورد عنهم عليهم السلام غير ذلك من الأدوية التي

(١) ق: ٥٣١/٧١/١٤، ج: ١٩٦/٦٢.

(٢) ق: ٥٣١/٧١/١٤، ج: ١٩٧/٦٢.

وصفوها للبواسير[١].

باب الدعاء للبواسير[٢].

طبّ الأئمة: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من عوّذ البواسير بهذه العوذة كُفي شرها بإذن الله تعالىٰ، وهو (يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا باریء يا راحم صلّ علىٰ محمد وآله واردد عليّ نعمتك واكفني أمر وجعي) فأنّه يعافىٰ منه بأذن الله تعالىٰ.

مكارم الأخلاق: روي عن الرضا عليه السلام انّه شكىٰ اليه رجلٌ البواسير فقال: اكتب يٰس بالعسل واشربه[٣].

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال: ظهور البواسير وموت الفجأة والجذام، من اقتراب الساعة[٤].

أقول: تقدّم في «أرز» انّ الأرز والبسر يوسّعان الأمعاء ويقطعان البواسير ويأتي في التّين والغبيراء أنهما ينفعان من البواسير.

بسط: البساط الذي جلس عليه كثير من الأنبياء والأئمة عليهم السلام[٥].

البساط الذي جلس عليه أميرالمؤمنين عليه السلام في وسطه، وسلمان وأبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف في زواياه وسار بهم أمير المؤمنين عليه السلام الىٰ أصحاب الكهف[٦].

---

(١) ق: ٥٣٢/٧١/١٤، ج: ١٩٩/٦٢.
(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٠٤/٧٣، ج: ٨١/٩٥.
(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٠٤/٧٣، ج: ٨٢/٩٥.
(٤) ق: ١٧١/٣١/١٣، ج: ٢٦٩/٥٢.
(٥) ق: ١٠/١/٥، ج: ٣٣/١١.
ق: ١٧٠/٣٧/١٢، ج: ٣٠٤/٥٠.
ق: ١٧٣/٣٨/١٢، ج: ٣١٦/٥٠.
(٦) ق: ٣٧٦/٧٩/٩ ـ ٣٧٩، ج: ١٣٦/٣٩ ـ ١٥٠.
ق: ٣١٤/٣٣/١٤، ج: ١٢٤/٦٠.

نقل أنس حديث البساط[١].

بساط سليمان بن داود عليه السلام كان فرسخاً في فرسخ ذهباً في إبريسم، قال مقاتل: نسجته الشياطين لسليمان عليه السلام وكان يوضع فيه منبر من ذهب في وسط البساط فيقعد عليه وحوله ثلاثة آلاف كرسيّ من ذهب وفضة، فيقعد الأنبياء علىٰ كراسي الذهب والعلماء علىٰ كراسي الفضة وحولهم الناس، وحول الناس الجنّ والشياطين، وتظلّه الطير بأجنحتها حتّىٰ لا تقع عليه الشمس، وترفعُ الريحُ الصّبا البساطَ مسيرة شهر من الصباح الىٰ الرّواح، ومن الرّواح الىٰ الصباح[٢].

---

(١) ق: ٥٦١/١٠٩/٩، ج: ٢١٧/٤١.
(٢) ق: ٣٥١/٥٤/٥، ج: ٨١/١٤.

باب الباء بعده الشين

بَشَر: بشر بن البراء بن معرور الأنصاري: صحابيّ شهد بدراً وأُحداً والخندق والحديبية وخيبر وأكل من الشاة المسمومة، والمشهور انّه مات من تلك الأكلة سنة سبع من الهجرة، وقد تقدم ذكر أبيه في «برء».

بشر بن سليمان النخّاس: بالنون والخاء المعجمة كشدّاد، بيّاع الدّواب والرقيق، وكان من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام وجارهما بسرّ من رأىٰ، دعاه أبو الحسن العسكري عليه السلام وقال له: انّك من ولد الأنصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلفٌ عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، وانّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة، ثمّ أمر بشراء أمّ القائم عليه السلام[1].

بشر بن طرخان النخّاس:

رجال الكشّي: دعا له أبو عبدالله عليه السلام بكثرة المال والولد.

الكافي: دعا لطرخان النخّاس[2].

بشر بن عمرو الحضرمي: أحد من استشهد مع الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وفي الزيارة الناحية المقدسة: السلام علىٰ بشر بن عمرو الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين عليه السلام وقد أذن لك في الإنصراف: أكلتني اذاً السباع حيّاً إن فارقتك

---

(١) ق: ٢/١/١٣، ج: ٦/٥١.

(٢) ق: ١٤/١٠٠/٧٠١، ج: ١٩٩/٦٤.

وأسأل عنك الركبان وأخذلك مع قلّة الأعوان، لا يكون هذا أبداً[١].

أقول: بشار بن برد، الشاعر المشهور، بصريّ وكان أكمه، ولد أعمىٰ وكان يمدح المهدي العبّاسي ورمي عنده بالزندقة فأمر بضربه، فضرب سبعين سوطاً فمات فحمل الىٰ البصرة ودفن بها وذلك في سنة (١٦٧).

بشار الشعيري: الملعون الذي لعنه أبو عبدالله عليه السلام.

رجال الكشي: عنه عليه السلام: انّ بشار الشعيري شيطان ابن شيطان، خرج من البحر فأغوىٰ أصحابي.

ذكر جملة من الروايات في ذمّه، منها الصادقيّ عليه السلام: فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب انّي عبدالله بن عبدالله عبدٌ قنّ ابن أمة، ضمّتني الأصلاب والأرحام، وأنّي لميّتٌ وانّي لمبعوث ثمّ موقوف ثم مسؤول، والله لأُسألنّ عمّا قال فيّ هذا الكاذب وادّعاه عليّ، ياويله ما له أرعبه الله، فلقد أمن علىٰ فراشه وأفزعني وأقلقني عن رقادي، أوتدرون انّي لِمَ أقول ذلك؟ أقولُ ذلك لأستقرّ في قبري[٢].

خبر بشّار المكاري وقوله للصادق عليه السلام: رأيت جلوازاً يضرب رأس امرأة ويسوقها الىٰ الحبس[٣].

بشير بن سعد والد نعمان بن بشير: كان سيّد الأوس، سعىٰ في إفساد أمر سعد ابن عبادة يوم السقيفة ورضي بتأمير قريش وحثّ الناس علىٰ الرضا بما يفعله المهاجرون، فلمّا قال عمر وأبو عبيدة لأبي بكر: أمدد يدك نبايعك. قال بشير: وأنا ثالثكما[٤].

---

(١) ق: ٢٠٨/٣٧/١٠، ج: ٧٠/٤٥.

(٢) ق: ٢٥٤/٨١/٧، ج: ٣٠٧/٢٥.

(٣) ق: ٢٢٠/٣٣/١١، ج: ٣٧٩/٤٧.
ق: ١٠٣/١٣/٢٢، ج: ٤٤١/١٠٠.

(٤) ق: ٣٦/٤/٨، ج: ١٨١/٢٨.

وفي رواية الطبري: فلمّا بسط يده ليبايعاه سبقهما اليه بشير بن سعد فبايعه[١].

وفي رواية أبي بكر أحمد بن عبد العزيز: وكان أوّل من بايعه بشير بن سعد والد نعمان[٢].

وفي رواية سليم: لمّا انطلقوا بعليّ عليه السلام الىٰ أبي بكر كان عمر قائماً بالسيف علىٰ رأسه، وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجرّاح وسالم مولىٰ أبي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة واسيد بن حضير وبشير بن سعد وساير الناس حول أبي بكر عليهم السلاح[٣].

بشير النبال

بشير النبّال: كان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. روىٰ الكشّي في حديث انّ الصادق عليه السلام قال لزيد الشحّام: من تعرف من الكوفة؟ قال: بشير النبّال وشجرة. قال: وكيف صنعهما؟ فقال: ما أحسن صنعهما اليك اليّ. قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع. وعن:

الكافي: عن بشير النبّال قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمّام. فقال: تريد الحمّام؟ قلت: نعم، فأمر بإسخان الماء، ثم دخل فاتّزر بإزار فغطّىٰ ركبتيه وسرّته، إلىٰ أن قال: ثم قال: هكذا فافعل.

بشارة المصطفىٰ: باسناده عن بشير النبّال، وكان يرمي بالنّبل، وقال: اشتريت بعيراً نضواً، فقال لي قومٌ: يحملك، وقال قوم: لا يحملك، فركبتُ ومشيت حتّىٰ وصلتُ المدينة وقد تشقّق وجهي ويداي ورجلاي، فأتيت باب أبي جعفر عليه السلام فقلت: يا غلام استأذن لي عليه، قال: فسمع صوتي فقال: ادخل يا بشير، مرحباً

---

(١) ق: ٦٢/٤/٨ و ٦٧، ج: ٣٢٥/٢٨ و ٣٤٦.

(٢) ق: ٦٣/٤/٨، ج: ٣٢٦/٢٨.

(٣) ق: ٥٣/٤/٨، ج: ٢٧٠/٢٨.

يا بشير، ما هذا الذي أرىٰ بك؟ قلت: جعلتُ فداك اشتريت بعيراً نضواً، فركبت ومشيت فشقّق وجهي ويداي ورجلاي. قال: فما دعاك الىٰ ذلك؟ قال: قلتُ: حُبّكم والله جعلتُ فداك. قال: اذا كان يوم القيامة فزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ الله تعالىٰ، وفزعنا الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفزعتم الينا، فالىٰ أين ترونا نذهب بكم؟ الىٰ الجنة وربّ الكعبة، الىٰ الجنة وربّ الكعبة[١].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: فمن بشّرني بخروج ازار فله الجنة، فقال أبو ذر: قد خرج ازار يا رسول الله[٢].

باب البشارة بمولد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم وبنبوته من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وغيرهم من الكهنة[٣].

باب ذكر علي عليه السلام في الكتب السماوية وما بشّر السابقون به وبأولاده المعصومين عليهم السلام[٤].

قوله تعالىٰ في يونس: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ البُشْرىٰ فِي الحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخِرَةِ﴾[٥]، ذكر الطبرسي في تفسير الآية أقوالاً، ثالثها: انّها في الدنيا الرؤية الصالحة (تراها)[٦] المؤمن لنفسه أو تُرىٰ له، وفي الآخرة بالجنّة، وهي ما تبشّرهم الملائكة عند خروجهم من القبور، وفي القيامة الىٰ أن يدخلوا الجنّة، يبشّرونهم بها حالاً بعد حال، وهو المرويّ عن أبي جعفر عليه السلام[٧].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٣٧/١٣، ج: ١٣٢/٦٨.
(٢) ق: ٧٧٥/٧٩/٦، ج: ٤٢٤/٢٢.
(٣) ق: ٤١/٢/٦، ج: ١٧٤/١٥.
(٤) ق: ٢٦٩/٥٨/٩، ج: ٤١/٣٨.
(٥) سورة يونس/ الآية ٦٣ و ٦٤.
(٦) يراها.
(٧) ق: ١٣٢/٢٩/٣، ج: ١٤٧/٦.
ق: ٤٣٧/٤٥/١٤، ج: ١٧٦/٦١.

باب الباء بعده الصاد

بَصَر:

الخصال: عن الصباح مولىٰ أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت مع أبـي عـبدالله عليه السلام، فـلمّا مررنا بأُحد قال: ترىٰ الثقب الذي فيه؟ قلت: نعم، قال: أمّا أنا فلستُ أراه، وعلامة الكبر ثلاث: كلال البصر وانحناء الظهر وزلّة القدم(١).

بصائر الدرجات: عن أبي عوف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلتُ عليه فألطفني وقال: انّ رجلاً مكفوف البصر أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ادع الله أن يـردّ عليّ بصري، قال: فدعىٰ الله فردّ عليه بصره، ثمّ أتاه آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يردّ عليّ بصري، قال: فقال: الجنة أحبّ اليك أو يردّ عليك بـصرك؟ قـال: يـا رسول الله وانّ ثوابها الجنة؟ فقال: الله أكرم من أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا يثيبه الجنة(٢).

تعريف البصر: وهو قوّة مودعة في ملتقىٰ العصبتين المجوفتين النابتتين مـن غور البطنين المقدّمين من الدماغ، واختلاف الطبيعيين من الفلاسفة و الرياضيين والإشراقيين في كيفية الإبصار(٣).

البصرة: بلدة معروفة، وفي مجمع البحرين البصرة وزان تَمرة: بلدة اسـلامية بُنيت في خلافة الثاني في ثماني عشرة مـن الهـجرة، سـميّت بـذلك لأن البـصرة

---

(١) ق: ١٢٥/٢٥/٣، ج: ١١٩/٦.

(٢) ق: ٢٩٨/٢٤/٦، ج: ٥/١٨.

(٣) ق: ٤٦٣/٤٧/١٤، ج: ٢٦١/٦١.

الحجارة الرخوة وهي كذلك فسمّيت بها، وفي كلام عليّ عليه السلام: البصرة مهبط إبليس ومغرس الفتن، انتهىٰ.

ذمّ البصرة

نهج البلاغة: ومن كلام له عليه السلام في ذمّ البصرة وأهلها: كنتم جُند المرأة وأتباع البهيمة، رغا فأجبتم، وعقر فهزمتم، أخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق ودينكم نفاق وماؤكم زعاق، المقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه، والشاخص عنكم متدارك برحمة ربه، كأنّي بمسجدكم كجوجؤ سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها. وفي رواية أخرىٰ: وأيم الله، لتغرقنّ بلدتكم حتىٰ كأنّي أنظر الىٰ مسجدها كجوجؤ سفينة أو نعامة جاثمة.

بيان: الرغاء: صوت الإبل، اخلاقكم دقاق: الدقّ من كلّ شيء حقيره وصغيره، يصفهم باللؤم، والزّعاق: المالح. قال ابن ميثم: وامّا وقوع المخبر عنه فالمنقول انّها غرقت في أيّام القادر بالله، وفي أيّام القائم بالله غرقت بأجمعها وغرق من في ضمنها وخربت دورها ولم يبق الّا مسجدها الجامع[١].

كتاب المحتضر: الموضع الذي قتل قابيل فيه هابيل، ولعن آدم عليه السلام أرضه هو الذي كان فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة[٢].

اخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن غرق البصرة وعن صاحب الزنج وغيرها[٣].

نهج البلاغة: فويلٌ لك يا بصرة من جيشٍ من نقم الله لا رهج له ولا حسّ، وسيبتلىٰ أهلك بالموت الأحمر والجوع الأغبر[٤]. **أقول**: يأتي في «زنج» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ق: ٤٤٥/٣٧/٨، ج: ٢٤٥/٣٢.

(٢) ق: ٦٢/٩/٥، ج: ٢٢٨/١١.

(٣) ق: ٤٤٦/٣٧/٨ ـ ٤٤٩، ج: ٢٤٨/٣٢ ـ ٢٦٣.

(٤) ق: ٤٤٦/٣٧/٨، ج: ٢٤٨/٣٢.

ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣١/٤١.

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة ووقعة الجمل[١].

باب احتجاجه عليه السلام على أهل البصرة بعد انقضاء الحرب[٢]. وفيه ذمّ البصرة وأهلها[٣].

باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من البصرة الى الكوفة الى خروجه الى الشام[٤].

رجال الكشي: الصادقي عليه السلام: انّ علياً عليه السلام لمّا أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها ثم قال: لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً وأسرعها خراباً وأشدّها عذاباً، فيك الداءُ الدويّ. قيل: ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذي فيه الفرية على الله سبحانه وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله وسخط نبيّه وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا[٥].

نهج البلاغة: ومن كتاب له عليه السلام الى ابن عباس وهو عامله على البصرة: إعلم انّ البصرة مهبط إبليس ومغرس الفتن، فحادث أهلها بالإحسان اليهم، واحلل عقدة الخوف من قلوبهم[٦].

ومن كتاب له عليه السلام الى أهل البصرة وتحذيرهم عن تشتّت الآراء وعدم الثبات على العهود[٧].

الخصال: العلويّ عليه السلام في صاحبة الحوئب: حتّى أتت أهل بلدةٍ قصيرةٌ أيديهم، طويلةٌ لحاهم، قليلة عقولهم، عازبة آراؤهم، وجيرانُ بدوٍ ووُرّاد بحر[٨]

(١) ق: ٤٢٩/٣٦/٨، ج: ١٧١/٣٢.
(٢) ق: ٤٤٠/٣٧/٨، ج: ٢٢١/٣٢.
(٣) ق: ٤٤١/٣٧/٨، ج: ٢٢٥/٣٢.
(٤) ق: ٤٦٥/٤٣/٨، ج: ٣٥١/٣٢.
(٥) ق: ٣٣٦/٣٧/١٤، ج: ٢٠٤/٦٠.
(٦) ق: ٦٣٣/٦٢/٨، ج: ٤٩٢/٣٣.
(٧) ق: ٦٣٤/٦٢/٨، ج: ٤٩٦/٣٣.
(٨) ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ١٧٩/٣٨.
ق: ٤١٤/٣٤/٨، ج: ١٠٥/٣٢.

انّ البصرة احدىٰ الثلاثة التي لم تبك علىٰ الحسين عليه السلام[(١)].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: انّ أناساً من أمّتي ينزلون بغايط يسمّونه البصرة وعنده نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر، ويكثر أهلها ويكون من أمصار المهاجرين[(٢)].

روىٰ كمال الدين بن ميثم البحراني مرسلاً انّه لمّا فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من أمر الحرب لأهل الجمل، أمر منادياً ينادي في أهل البصرة: ان الصلاة الجامعة لثلاثة أيام من غد ان شاء الله، ولا عذر لمن تخلّف الّا من حجّة أو علّة، فلا تجعلوا علىٰ أنفسكم سبيلاً. فلمّا كان اليوم الذي اجتعموا فيه خرج عليه السلام فصلّىٰ بالناس الغداة في المسجد الجامع، فلمّا قضىٰ صلاته قام فأسند ظهره الىٰ حايط القبلة عن يمين المصلّىٰ فخطب الناس ،فحمد الله وأثنىٰ عليه بما هو أهله، وصلّىٰ علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، ثمّ قال: يا أهل البصرة، يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثاً، وعلىٰ الله تمام الرابعة، يا جند المرأة...، وساق عليه السلام الخطبة الشريفة، وفيها الأخبار بالملاحم والغائبات، الىٰ أن قال عليه السلام: يا منذر، انّ للبصرة ثلاثة أسماء سوىٰ البصرة في الزبر الأول لا يعلمها الّا العلماء، منها الخريبة، ومنها تدمر، ومنها المؤتفكة. يا منذر والذي فلق الحبّة وبرىء النسمة، لو أشاء لأخبرتكم بخراب العرصات عرصة عرصة متىٰ تخرب ومتىٰ تعمر بعد خرابها الىٰ يوم القيامة، وان عندي من ذلك علماً جمّاً، وان تسألوني تجدوني به عالماً لا أخطىء منه علماً ولا دافناً، ولقد استودعت علم القرون الأولىٰ وما هو كائن الىٰ يوم القيامة، ثمّ قال: يا أهل البصرة، انّ الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطّة شرف ولا كرم الّا وقد جعل فيكم أفضل ذلك، وزادكم في فضله بمنّه ما ليس لهم. أنتم أقوم الناس قبلةً، قبلتكم علىٰ المقام حيث يقوم الإمام بمكة،

---

(١) ق: ٣٣٥/٣٧/١٤، ج: ٢٠٥/٦٠.
ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠١/٤٥.
(٢) ق: ٣٣٢/٢٩/٦، ج: ١٤١/١٨.

وقارؤكم أقرء الناس، وزاهدكم أزهد الناس، وعابدكم أعبد الناس، وتاجركم أتجر الناس وأصدقكم في تجارته، ومتصدّقكم أكرم الناس صدقة، وغنيّكم أشدّ الناس بذلاً وتواضعاً، وشريفكم أحسن الناس خلقاً، وأنتم أكرم الناس جواراً وأقلّهم تكلّفاً لما لا يعنيه، وأحرصهم على الصلاة في جماعة، ثمرتكم أكثر الثمار، وأموالكم أكثر الأموال، وصغاركم أكيس الأولاد، ونساؤكم أقنع النساء وأحسنهنّ تبعّلاً، سُخّر لكم الماء يغدو عليكم ويروح، صلاحاً لمعاشكم، والبحر سبباً لكثرة أموالكم، فلو صبرتم واستقمتم لكانت شجرةُ طوبىٰ لكم مقيلاً وظلاً ظليلاً... الخطبة وشرحها(١).

باب ورود الرضا عليه السلام البصرة والكوفة وما ظهر منه فيهما من الاحتجاجات والمعجزات(٢).

ذمّ الحسن البصريّ بانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

أقول: يأتي ما يتعلق به في «حسن».

بُصرىٰ كحُبلىٰ، بلد بالشام، لمّا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رؤيت قصورها بمكة. وبوصير من قرىٰ مصر اليه ينسب أبو عبدالله محمد بن سعيد الدلاصي البوصيري المتوفى سنة (٦٩٤)، صاحب القصيدة الموسومة بالكوكب الدريّة في مدح خير البرية، المعروفة بالبردة.

---

(١) ق: ٤٤٧/٣٧/٨، ج: ٢٥٣/٣٢.
ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ٢٢٤/٦٠.
(٢) ق: ٢١/٤/١٢، ج: ٧٣/٤٩.
(٣) ق: ٣٢/٣/٨، ج: ١٥٨/٢٨.

أبو بصير

أبو بصير وما يدلّ علىٰ مدحه[١].

مدحه أيضاً ورؤيته المخالفين بغير صورتهم[٢].

دخول أبي بصير ورفيقه أبي حمزة علىٰ أبي عبدالله عليه السلام حين كان عنده سفط مفتوح وينظر في الصحيفة التي كانت فيها أسامي الشيعة[٣].

أقول: الظاهر انّه سقط من أبي حمزة لفظ (ابن)، والمراد به عليّ بن أبي حمزة البطائني، ويدلّ عليه ما في[٤].

بصائر الدرجات: في انّ أبا جعفر عليه السلام ردّ علىٰ أبي بصير بصره، ثم خيّره بين هذه الحالة وبين أن يعود الىٰ حاله الأولىٰ وله الجنة خالصاً، فاختار العمىٰ، فمسح علىٰ عينيه فعاد كما كان[٥].

ما يقرب من ذلك[٦].

قول أبي بصير في حلّ ذبايح أهل الكتاب وقوله لشعيب العقرقوفي: كُلها وهو في عنقي[٧].

الخرايج: مزاح أبي بصير لامرأة كان يعلّمها القرآن، وإخبار أبي جعفر عليه السلام إيّاه بذلك وأمره بالتوبة وقوله له: من ارتكب الذّنب في الخلاء لم يعبأ الله به[٨].

---

(١) ق: ١٥٦/٣٨/١، ج: ٢٧٩/٢.
(٢) ق: ٣٦٤/١١٥/٧، ج: ٣٠/٢٧.
ق: كتاب الايمان/١٣٣/١٨، ج: ١١٨/٦٨.
(٣) ق: ٣٠٥/٩٢/٧، ج: ١٢٣/٢٦.
(٤) ق: ١٢٦/٢٧/١١، ج: ٧٨/٤٧.
(٥) ق: ٦٧/١٦/١١ و ٧٠، ج: ٢٣٧/٤٦ و ٢٤٩.
(٦) ق: ٧٤/١٦/١١ و ٨١، ج: ٢٦١/٤٦ و ٢٨٥.
(٧) ق: ٨١٥/١٢٤/١٤، ج: ١٦/٦٦.
(٨) ق: ٧٠/١٦/١١ و ٧٣، ج: ٢٤٧/٤٦ و ٢٥٨.

قول أبي بصير للصادق عليه السلام وهو معه في الطواف: يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: انّ أكثر ما ترىٰ قردة وخنازير، فأمرّ يده الشريفة علىٰ بصره، فرآهم أبو بصير كذلك[١].

معرفة أبي بصير لإمامه الصادق عليه السلام وطلبه منه علامة لازدياد الإيمان واليقين. وقول الصادق عليه السلام له: ترجع الىٰ الكوفة وقد ولد لك عيسىٰ، ومن بعد عيسىٰ محمد، ومن بعدهما ابنتان[٢].

حديث أبي بصير وجاره الذي كان يتبع السلطان فكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذيه وتوبته ببركة الصادق عليه السلام[٣].

الكافي: روي أنّه دخل أبو بصير علىٰ أبي عبدالله عليه السلام وقد حفزه[٤] النفس، فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله عليه السلام: ما هذا النفس العالي؟ فقال: جعلت فداك يابن رسول الله، كبرت سنّي ودقّ عظمي واقترب أجلي معي انّي لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي. فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمد وانّك لتقول هذا؟ قال: جعلت فداك، فكيف لا أقول؟ فقال: يا أبا محمد، أما علمت انّ الله يُكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول... الخ، وفيه مدح للشيعة وانّ الرافضة اسم سمّاهم الله به[٥].

الخرايج: وقوع موت أبي بصير بزبالة في مرجعه من الحجّ[٦].

أقول: تقدّم في «برد» أحاديث في فضل أبي بصير. وأبو بصير يُطلق غالباً علىٰ يحيىٰ بن القسم أو ليث بن البختري. قال شيخنا صاحب المستدرك: في طريق الصدوق الىٰ أبي بصير والمراد بأبي بصير أبو محمد يحيىٰ بن القسم الأسدي،

(١) ق: ١٢٦/٢٧/١١، ج: ٧٩/٤٧.
(٢) ق: ١٤٥/٢٧/١١، ج: ١٤٣/٤٧.
(٣) ق: ١٤٦/٢٧/١١، ج: ١٤٥/٤٧.
(٤) الحفز: الحث والإعجال.
(٥) ق: كتاب الايمان/١٥/١١٥، ج: ٤٨/٦٨.
(٦) ق: ٢٥٠/٣٨/١١، ج: ٦٥/٤٨.

بقرينة قائده علي الذي صرّحوا بأنه يروي كتابه، وهو ثقة في رجال النجاشي وروضة الواعظين. وفي:

رجال الكشّي: اجتمعت العصابة على هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وانقادوا اليهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستّة: زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وأبو بصير الأسدي، والفضل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي.

وروي عن حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العقرقوفي قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال: عليك بالأسدي[1]. والخبر في أعلى درجة الصحة، والعقرقوفيّ ابن اخته، فلا يُصغى بعد ذلك الى ما ورد أو قيل فيه من الوقف المنافي لوفاته في حياة الكاظم عليه السلام، والتخليط المنافي للإجماع المتقدّم، وغير ذلك من الموهنات، وقد أطالوا الكلام في ترجمته من جهات، بل أفرد جماعة لترجمته برسالة مفردة، وما ذكرناه هو الحقّ الذي عليه المحقّقون، ومن أراد الزيادة فعليه بكتب الأصحاب انتهى.

قلت: توفي أبو بصير هذا سنة (١٥٠) بعد أبي عبدالله عليه السلام، وقد أطال الكلام في ترجمته صاحب تنقيح المقال وقال: والذي يقتضيه التحقيق ويرتضيه النظر الدقيق انّ لنا رجلين: أحدهما يحيى بن أبي القسم الأسدي المكنّى بأبي بصير وأبي محمد، وهو إماميّ ثقة عدل من أصحاب الباقرين عليهما السلام، والآخر يحيى بن القاسم الحذّاء الأزدي بغير كلمة (أبي) قبل القسم، كان واقفاً على الكاظم عليه السلام غير قائل بإمامة الرضا عليه السلام، وكان من أصحاب الباقر والكاظم عليهما السلام، ونقل ابن أخيه رجوعه عن الوقف الّا انّه لم يرد فيه توثيق ولا مدح، انتهى.

خبر أبي بصير الذي أسلم بمكّة وهاجر الى المدينة، فبعث قريش رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وآله يسألون أن يردّ اليهم أبا بصير، فردة صلى الله عليه وآله فقتل أبو بصير أحدَ

---

(١) يعني أبا بصير.

الرجلين في الطريق وأفلت الآخر، فلحق أبوبصير بالمدينة، فأمره رسول الله ﷺ بالخروج منها لئلاّ يُنسب ذلك اليه ﷺ، فخرج الىٰ الساحل وجمع جمعاً من الأعراب فكان يقطع عير قريش ويقتل من يقدر عليه، حتىٰ أجمع إليه سبعون رجلاً، فكتب قريش الىٰ النبيّ ﷺ وسألوه أن يأذن لأبي بصير وأصحابه في دخول المدينة وقد أحلّوه من ذلك(١).

بصل: باب البصل والثوم(٢).

قال الصادق عليه السلام: كلوا البصل فانّ فيه ثلاث خصال: يطيّب النكهة، ويشدّ اللّثة، ويزيد في الماء والجماع. وعنه عليه السلام: البصل يذهب النّصب ويزيد في الماء والخَطاء ويذهب بالحمّىٰ.

بيان: الخطاء جمع الخُطوة، والزيادة فيها كناية عن قوّة المشي. وربّما يُقرأ بالحاء المهملة والظاء المعجمة، والمراد به الجماع، ويمكن أن يكون تصحيف الجماع.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: البصل يطيب الفم، ويشدّ الظهر، ويرقّ البشرة. وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اذا دخلتم بلاداً كلوا من بصلها يطرد عنكم وباؤها(٣).

أقول: في منظومة ابن الأعسم:

ممّا يزيد في الجماع البصلُ ... وفيه نفعٌ غير هذا نقلوا

من دفعه الحمّىٰ وشدّه العصب ... والطّرد للوباء واذهاب الوصب

ويذهب البلغم والزوجين ... يزيد حظوتيهما في البين

ومن يكن في جمعة أو قد دخل ... لمسجدٍ فليجتنب أكلَ البصل

كذاك أكل الثوم والكرّاث ... دعه ونحو هذه الثلاث

---

(١) ق: كتاب القرآن/١٨/٨، ج: ٦٧/٩٢.

(٢) ق: ٨٦٥/١٧٣/١٤، ج: ٢٤٦/٦٦.

(٣) ق: ٨٦٥/١٧٣/١٤، ج: ٢٤٩/٦٦.

باب الباء بعده الطاء

بطخ: باب البطّيخ[1].

في جملة من الروايات: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الرطب بالخربز، وكان يأكل الخربز بالسكّر، والظاهر انّ البطّيخ الذي كان في تلك البلاد لم يكن حلواً جدّاً، فهو بارد البتّة، فلهذا عدل برودته بالسكّر أو الرطب.

المحاسن: عن الرضا عليه السلام: البطّيخ علىٰ الريق يورث الفالج، وفي رواية القولنج.

في مدح البطيخ وما يتعلق بالبطن

ونقل عن كتاب الفردوس ثواب عظيم لأكل لقمة من البطيخ، وورد فيه عشر خصال: طعام وشراب وفاكهة وريحان وادام وحلوىٰ واشنان وخطمي ونقل ودواء.

وروي انّه يغسل المثانة ويدرّ البول ويذيب الحصىٰ في المثانة[2].

قال ابن الأعسم في منظومته:

الأكلُ للبطّيخ فيه أجرُ لمن نواه وخصالٌ عشرُ

أكل شراب يغسل المثانة فاكهة باهية ريحانة

مدرّ بول وأدام حلوىٰ إن يأكل العطشانُ منه يروىٰ

طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله وسلم: ربيع أمّتي العنب والبطيخ. وقال: عضّ البطّيخ ولا تقطعها قطعاً، فانّها فاكهة مباركة طيّبة، مطهّرة الفم، مقدّسة القلب، تبيّض الأسنان وترضي

---

(١) ق: ٨٥٤/١٥٢/١٤، ج: ١٩٣/٦٦.

(٢) ق: ٨٥٤/١٥٢/١٤، ج: ١٩٦/٦٦.

الرحمن، الىٰ آخر ما ورد في فضله.

وروي انّه أُهدي الىٰ النبيّ ﷺ بطيخ من الطائف، فشمّه وقبّله وقال: عضّوا البطّيخ فانه من حلل الأرض، وماؤه من رحمة، وحلاوته من الجنّة.

وكان ﷺ يوماً في محفل من أصحابه، فقال ﷺ: ذكر الله من أطعمنا بطّيخاً، فقام عليّ عليه السلام فذهب وجاء بجملة من البطّيخ، فأكل هو وأصحابه فقال: رحم الله من أطعمنا هذا ومن أكل ومن يأكل الىٰ يوم القيامة من المسلمين. وقال: البطّيخ قبل الطعام يغسل البطن ويذهب بالداء أصلاً[١].

خبر البطيخة التي أخذها أمير المؤمنين عليه السلام ليأكلها وكانت مرّاً فرماها، والبطّيخات الثلاث التي قطعها قنبر، فكان أحدها مرّاً وثانيها حامضاً وثالثها مدوّدة، فأمرهُ أمير المؤمنين عليه السلام بأن يرميها، وفي آخر الخبر قال: يا قنبر، انّ الله تعالىٰ عرض ولايتنا علىٰ أهل السماوات وأهل والأرض، من الجنّ والإنس والثمر وغير ذلك، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب، وما لم يقبل منه خبث وردي ونتن[٢].

بطر: بوطير غلام أبي الحسن الهادي عليه السلام وهو سمّاه بهذا الإسم، وهو جد أبي الطيّب أحمد بن محمد بن بوطير رجل من أصحابنا، كان ممن لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك، ويقول: للدار صاحب، حتىٰ أذن له[٣].

ابن البيطار

أقول: ابن البيطار الطبيب هو أبو محمد ضياء الدين عبدالله بن أحمد بن البيطار المالقي الأندلسي، صاحب كتاب (الأدوية المفردة) لم يصنف مثله، ويعرف

---

(١) ق: ٥٥٣/١٠٩/١٤، ج: ٢٩٨/٦٢.

(٢) ق: ٤١٩/١٣٧/٧، ج: ٢٨٢/٢٧.

(٣) ق: ١٥١/٣٣/١٢، ج: ٢١٩/٥٠.

بمفردات ابن البيطار، واليه انتهت معرفة النبات وتحقيقه وصفاته وأسماؤه وأماكنه، سافر الىٰ أقصىٰ بلاد الروم وأخذ فنّ النبات عن جماعة، وكان ذكيّاً فطناً ينقل عنه المجلسي كثيراً في التوحيد، وله أيضاً كتاب (المُغني في الطبّ) وغير ذلك، توفّي بدمشق سنة (٦٤٦).

بطرق:

ابن البطريق

ابن البطريق: هو أبو الحسين شمس الدين يحيىٰ بن الحسن الحلّي الشيخ العالم الفاضل المحدّث المحقق الثقة الجليل صاحب كتاب العمدة والمناقب والخصائص وتصفّح الصحيحين في تحليل المتعتين وغير ذلك. روىٰ عن الشيخ عماد الدين الطبري، ويروي عنه السيد فخار ومحمد بن المشهدي (رضي الله عنهم).

بطريق، ككبريت: القائد من قوّاد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل.

بطط: ابن بطّة عند العامّة عبيد الله بن محمد العكبريّ الحنبلي المتوفى سنة (٣٨٧)، وعندنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن أحمد بن بطّة القمّي. قال ابن شهرآشوب: الحنبلي بالفتح، والشيعي بالضمّ.

ابن بطّوطة: أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الطنجي، كان سيّاحاً كثير الأسفار، وقد دوّن أسفاره في رحلة سمّاها (تحفة النظّار في غرائب الأمصار). توفّي بمراكش سنة (٧٧٩).

بطن:

علاج البطن

باب علاج البطن والزّحير[١].

---

(١) ق: ٥٢٦/٦٣/١٤، ج: ١٧٢/٦٢.

فيه الروايات الواردة لمعالجة البطن بالأرز اذا غسل وجفّف ثم رضّ وسفّف، وبنحو آخر مع الشحم؛ ولوجع البطن ولمغصه[١] الجوز الذي طُرح علىٰ النار واشتوىٰ؛ وأيضاً لوجع البطن يشتري عسلاً مما استوهبه من زوجته، طيّبة به نفسها، ويشربه مع ماء السماء، وأيضاً يُطبخ الأرز ويجعل عليه السماق؛ ولقراقر البطن الحبّة السوداء والعسل؛ ولإطلاق البطن سويق الجاورس بماء الكمّون[٢].

باب الدواء لوجع البطن والظهر[٣].

باب الدعاء لوجع البطن والقولنج[٤].

لوجع البطن: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً﴾... الىٰ آخر الآية، ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرّات. وهو جيّد مجرّب. وشكىٰ رجل الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وجع البطن، فأمره ان يشرب ماءً حارّاً ويقول: (يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم، يا ربّ الأرباب، يا اله الآلهة، يا ملك الملوك، يا سيّد السادات، اشفني بشفائك من كلّ داء وسقم، فإنّي عبدك وابن عبدك، انقلب في قبضتك)[٥].

باب الدعاء لقراقر البطن[٦].

طبّ الأئمة: شكىٰ رجل الىٰ أبي الحسن الأول عليه السلام فقال: انّ بي قرقرة لا تسكن أصلاً، وانّي لأستحيي أن أكلّم الناس فتسمع مني صوت تلك القرقرة، فادع لي بالشّفاء منها، فقال: اذا فرغت من صلاة الليل، فقل: (اللّهم ما عملتُ من خير فهو منك لا حمد لي فيه، وما عملتُ من سوء فقد حذّرتنيه فلا عذر لي فيه، اللّهم انّي

---

(١) المَغص بفتح الميم وسكون الغين المعجمة: وجعٌ في المعاء.

(٢) ق: ٥٢٧/٦٣/١٤، ج: ١٧٦/٦٢.

(٣) ق: ٥٣٠/٦٣/١٤، ج: ١٩٤/٦٢.

(٤) ق: كتاب الدعاء/٢١٠/٩٠، ج: ١٠٧/٩٥.

(٥) ق: كتاب الدعاء/٢١١/٩٠، ج: ١٠٨/٩٥.

(٦) ق: كتاب الدعاء/٢٠٣/٧٠، ج: ٧٨/٩٥.

أعوذ بك أن أتّكل على ما لا حمد لي فيه وآمن ما لا عذر لي فيه)[١].

باب العفاف وعفّة البطن والفرج[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أبعدُ ما يكون العبد من الله تعالىٰ اذا لم يـهمّه الّا بطنه وفرجه[٣].

النبويّ صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: فإنّك الانزع البطين، يـعني مـنزوع مـن الشـرك، بطين من العلم[٤].

النبويّ صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: انّه بطين، فانّه مملوّ من علم خصّه الله به وأكـرمه من بين أمّتي[٥].

باب ما نزل من النهي عن اتّـخاذ كـلّ بـطانة ووليـجة وليّ مـن دون الله تـعالىٰ وحُججه عليهم السلام[٦].

بطل: باب استماع اللّغو والكذب والباطل كفر[٧].

أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بطّال يضحك الناس منه، فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أُضحكه، يعني عليّ بن الحسين عليهما السلام، قـال: فمرّ عليٌّ وخلفه موليان له، قال: فجاء الرجل حتّىٰ انتزع رداءه من رقبته (صلوات الله وسلامه عليه) ثم مضىٰ فلم يلتفت اليه عليّ عليه السلام، فاتّبعوه وأخـذوا الرداء مـنه فجاءوا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطّال يُضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له: انّ لله يوماً يخسر فيه المبطلون[٨].

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٧٠/٢٠٣، ج: ٧٨/٩٥.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/٣٩/١٨٣، ج: ٢٦٨/٧١.
(٣) ق: كتاب الكفر/٢٥/٦٨، ج: ١٨/٧٣.
(٤) ق: ٩/٩٠/٤٤٥، ج: ٧٨/٤٠.
(٥) ق: ١٠/٥/٣٠، ج: ١٠٠/٤٣.
(٦) ق: ٧/٦١/١٤٠، ج: ٢٤٤/٢٤.
(٧) ق: كتاب الكفر/١٣/٤٣، ج: ٢٦٤/٧٢.
(٨) ق: ١١/٥/٢١، ج: ٦٨/٤٦.

باب الباء بعده العين

بعث :

مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

باب المبعث واظهار الدعوة وما لقي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من القوم[١].

ذكر الاختلاف في يوم المبعث، واتّفاق الإمامية علىٰ أنّه كان في السابع والعشرين من رجب، وتأويل ما ورد من أنّه صلى الله عليه وآله وسلم بُعث في شهر رمضان[٢].

في انّه كانت لبعثته صلى الله عليه وآله وسلم درجات أوّلها الرؤيا الصّادقة[٣].

المناقب: عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي في كتابه: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أتىٰ له سبع وثلاثون سنة كان يرىٰ في نومه كأنّ آتياً أتاه فيقول: يا رسول الله، فيُنكر ذلك. فلمّا طال عليه الأمر كان يوماً بين الجبال يرعىٰ غنماً لأبي طالب، فنظر الىٰ شخص يقول: يا رسول الله، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرئيل، أرسلني الله اليك ليتّخذك رسولاً، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خديجة (رضي الله عنها) بذلك، فقالت: يا محمد، أرجو أن يكون كذلك. ثم ذكر نزول جبرئيل عليه بأوائل سورة إقرأ، ورجوعه الىٰ خديجة، وانّ كلّ شيء يسجد له ويقول: السلام عليك يا نبيّ الله.

فلما دخل الدار صارت الدار منوّرة، فقالت له خديجة: وما هذا النور؟

قال: هذا نور النبوّة، قولي: لا اله الّا الله محمد رسول الله، فقالت: طال ما قد

---

(١) ق: ٣٣٣/٣١/٦، ج: ١٤٨/١٨.

(٢) ق: ٣٤٤/٣١/٦ و ٣٤٨، ج: ١٩٠/١٨ و ٢٠٤.

(٣) ق: ٣٤٥/٣١/٦ و ٣٥٣، ج: ١٩٣/١٨ و ٢٢٧.

عرفتُ ذلك، ثمّ أسلمت[١].

كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام في النهج في مبعث الطهر صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

منها قوله عليه السلام: أرسله علىٰ حين فترة من الرسل، وطول هجعة من الأُمم، واعتزام من الفتن، وانتشار من الأمور، وتلظٍّ من الحروب، والدنيا كاسفة النور، ظاهرة الغرور، علىٰ حين اصفرار من ورقها، و إياس من ثمرها، واغورار من مائها، قد درست أعلام الهدىٰ، وظهرت أعلام الردىٰ، فهي متهجّمة[٣] لأهلها، عابسة في وجه طالبها، ثمرها الفتنة، وطعامها الجيفة، وشعارها الخوف، ودثارها السيف.

بيان: الفترة: انقطاع الوحي بين الرسل، والهجعة: النوم، والاعتزام: العزم، كأنّ الفتنة مصمّمة للهرج والفساد، والإغورار: ذهاب الماء، مِن غارَ الماء اذا ذهب، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿إنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً﴾[٤]، والدّروس: الإمحاء، والتهّجم: العبوس، والمراد بالجيفة ما كانوا يكتسبونه به بالمكاسب المحرّمة في الجاهلية، أو ماكانوا يأكلون من الحيوانات التي أزهقت روحها بغير التذكية[٥].

ذكر مالقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبي لهب ومن عقبة بن أبي معيط[٦].

وما لقي من أبي جهل (لعنه الله)، رماه بحجر فشجّ بين عينيه، حيث كان علىٰ الصّفا ويُنادي: يا أيّها الناس، انّي رسول الله ربّ العالمين، وتبعه المشركون بالحجارة، فهرب حتّىٰ أتىٰ الجبل، فاستند الىٰ موضع يُقال له المتّكأ، فأخذ علي عليه السلام وخديجة (رضي الله عنها) في طلبه، ونزلت الملائكةُ لنصرته[٧].

---

(١) ق: ٣٤٥/٣١/٦، ج: ١٩٧/١٨.
(٢) ق: ٣٥٠/٣١/٦ ـ ٣٥٣، ج: ٢١٦/١٨.
ق: ٧١٤/٦٦/٨ ـ ٧٢٢، ج: ٢١٩/٣٤ ـ ٢٥٤.
(٣) متجهمة. (نهج البلاغة صبحي الصالح خطبة ٨٩).
(٤) سورة الملك/ الآية ٣٠.
(٥) ق: ٣٥١/٣١/٦، ج: ٢١٩/١٨.
(٦) ق: ٣٤٧/٣١/٦، ج: ٢٠٢/١٨.
(٧) ق: ٣٥٦/٣١/٦، ج: ٢٤١/١٨.

أقول: بعث الله تعالىٰ رسوله ﷺ في سنة أربعين من مولده، وأكرمه بما اختصّه من نبوّته، ليخرج عباده من عبادة الأوثان الىٰ عبادته، ومن طاعة الشيطان الىٰ طاعته، بقرآنٍ قد بيّنه وأحكمه، ليعلم العباد ربّهم إذ جهلوه، وليقرّوا به إذ جحدوه، وذلك في السابع والعشرين من شهر رجب، بعد بنيان الكعبة بخمس.

قال المسعودي: فأنزل عليه بمكّة من القرآن إثنتان وثمانون سورة، ونزل تمام بَعضها بالمدينة، وأوّل ما نزل عليه من القرآن: ﴿إقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ﴾[1] وأتاه جبرئيل في ليلة السبت ثمّ في ليلة الأحد، وخاطبه بالرسالة في يوم الإثنين وذلك بحراء، وهو أوّل موضع نزل فيه القرآن، وخاطبه بأوّل السورة الىٰ قوله: ﴿عَلَّمَ الإنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ﴾[2]، ونزل تمامها بعد ذلك، وخُوطب بفرض الصلوات ركعتين ركعتين، ثمّ أُمر باتمامها بعد ذلك، وأقرّت ركعتين في السفر، وزيد في صلاة الحضر.

وكان مبعثه علىٰ رأس عشرين سنة من ملك كسرىٰ أبرويز، وذلك لستّة آلاف ومائة وثلاث عشر سنة من هبوط آدم عليه السلام، انتهىٰ.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثه بالنور المضيّ، والبرهان الجليّ، والمنهاج البادي، والكتاب الهادي.

بعر:

جامع الأخبار: البعرة تدلّ علىٰ البعير[3].

تكلّم بعير لرسول الله ﷺ شاكياً من أهله يريدون نحره[4].

المحاسن: نهىٰ رسول الله ﷺ أن يتخطّىٰ القطار، قيل: يا رسول الله ولِمَ؟ قال:

---

(١) سورة العلق/ الآية ١.

(٢) سورة العلق/ الآية ٥.

(٣) ق: ١٧/٣/٢، ج: ٥٥/٣.

(٤) ق: ٦/٢٠/٢٦٢ و ٢٥٠، ج: ٤٠٧/٩٧ و ٤٠٠.

ق: ٦٨٨/٩٥/١٤، ج: ٣٦/٦٤.

لأنه ليس من قطار الّا وما بين البعير الىٰ البعير شيطان[١].

أقول: نقل عن الجوهري قال: انّ البعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس، يقال للجمل والناقة، وتقدّم في إبل ما يتعلّق بذلك.

بعض:

البعوضة وما أودع الله فيها

ذكر ما أودع الله في البعوضة[٢].

البعوض علىٰ خلقة الفيل، الّا انّه أكثر اعضاء، فانّ للفيل أربعة أرجل وخرطوماً وذنباً، وللبعوض مع هذه الأعضاء رجلان زايدتان وأربعة أجنحة، وخرطوم الفيل مُصمت وخرطومه مجوّف، فهو له كالبلعوم والحلقوم، ولا يزال يتوخّىٰ بخرطومه المسامّ التي يخرج منها العرق، لأنها أرقّ بشرة من جلد الإنسان، فاذا وجدها وضع خرطومه فيها. وفيه من الشّره أن يمصّ الدم الىٰ أن ينشقّ ويموت، أو الىٰ أن يعجز عن الطيران فيكون ذلك سبب هلاكه. وفي:

الكافي: أنّه فضّل علىٰ الفيل بجناحين. **أقول:** حكي عن الزمخشري انّه أوصىٰ أن تُكتب هذه الأبيات علىٰ قبره، وقد ذكرها في تفسيره، وهي:

يامن يرىٰ مدّ البعوض جناحها ... في ظلمة الليل البهيم الأليلِ

ويرىٰ مناط عروقها في نحرها ... والمخّ في تلك العظام النحّلِ

إغفر لعبدٍ تابَ عن فرطاته ... ماكان منه في الزمان الأوّلِ

ومن طريف أمره انّه ربّما قتل البعير أو غيره فيبقىٰ طريحاً في الصحراء، فتجتمع حوله السّباع والطير ممّا يأكل الجيف، فمتىٰ أكل منها شيئاً مات لوقته. وكان بعض جبابرة الملوك بالعراق يعذّب بالبعوض، فيأخذ من يريد قتله فيخرجه مجرّداً الىٰ بعض الآجام التي بالبطائح ويتركه فيها مكشوفاً فيقتل في أسرع وقت.

---

(١) ق: ٦٨٨/٩٥/١٤، ج: ١٣٦/٦٤.

(٢) ق: ٧٣٠/١٠٥/١٤، ج: ٣١٩/٦٤.

قلت: ويناسب هنا ذكر هذا الشعر:

لا تحقرنّ صغيراً في عداوته ... انّ البعوضةَ تدمي مُقلة الأسدِ

وروي أنّ البعوضة دخلت في أنف نمرود وصعدت الىٰ دماغه، فتعذّب بها أربعين يوماً، وكان يضرب برأسه الأرض، وكان أعزّ الناس عنده من يضرب برأسه الىٰ أن هلك(١).

رواية الإحتجاج انّه دخلت البعوضة في منخر نمرود حتّىٰ وصلت الىٰ دماغه فقتلته(٢).

الاحتجاج: لو اجتمع المخلوقات علىٰ إحداث بعوضة ما قدرت علىٰ إحداثها(٣).

من كلام ملك الموت: والله لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت علىٰ ذلك حتّىٰ يكون الله هو أن يأذن بقبضها(٤).

أمالي الصدوق: سؤال عراقي ابن عمر عن دم البعوضة، وقول ابن عمر في جوابه: انظروا هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انّهما(٥) ريحانتيّ من الدنيا(٦).

الاحتجاج: قال الحسن بن علي عليه السلام في جواب عمرو بن عثمان حين نقم عليه: فانّما مثلك مثل البعوضة إذ قالت للنخلة: استمسكي فانّي أريد أن أنزل عنك، فقالت لها النخلة: ما شعرت بوقوعك فكيف يشقّ عليّ نزولك، وانّي والله ما شعرت انّك تحسن أن تعادي لي فيشقّ عليّ ذلك(٧).

---

(١) ق: ٧٣٠/١٠٥/١٤، ج: ٣٢٠/٦٤.
(٢) ق: ١٢١/٢١/٥، ج: ٣٧/١٢.
(٣) ق: ١٨٧/٢٩/٢، ج: ٢٥٥/٤.
(٤) ق: ٢٤٨/٢٥/١٤، ج: ٢٦٥/٥٩.
ق: ٧٣٠/١٠٥/١٤، ج: ٣٢١/٦٤.
(٥) أي الحسن والحسين (عليهما السلام).
(٦) ق: ٧٣/١٢/١٠، ج: ٢٦٢/٤٣.
(٧) ق: ١١٨/٢٠/١٠، ج: ٧٩/٤٤.

باب الباء بعده الغين

بغدد:

بغـداد

الأخبار المتعلقة ببغداد يذكر في «زور» بعنوان الزوراء.

حكي عن أبي سهل فضل بن نوبخت الفارسي المنجّم المعروف في المائة الثانية قال: أمرني المنصور لمّا أراد بناء بغداد بأخذ الطالع، ففعلتُ فاذا الطالع في الشمس وهي في القوس، فخبّرته بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها، وكثرة عمارتها، وفقر الناس الىٰ ما فيها، ثمّ قلت: وأخبرك خلّة اخرىٰ أسرّك بها يا أمير المؤمنين. قال: وما هي؟ قلت: نجدُ في أدلّة النجوم انّه لا يموت بها خليفة أبداً حتف أنفه، فتبسّم المنصور وقال: الحمد لله علىٰ ذلك، هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. وفي ذلك يقول الشاعر:

قضىٰ ربُّهـا أن لا يموتَ خليفةٌ بها، انّه ماشاءَ في خلقه يقضي

قيل: ومن العجب انّه كان كذلك، فانّ المنصور مات حاجّاً، والمهدي بماسبذان من نواحي الجبل، والهادي بعساباد قرية بالجانب الشرقي من بغداد، والرشيد بطوس، والأمين قتل بالجانب الشرقي، والمأمون مات بالبذندون من نواحي المصيصة بالشام، والمعتصم والواثق والمتوكّل والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا بسامرّاء، ثم انتقل الخلفاء الىٰ التاج من شرقي بغداد وتعطّلت مدينة المنصور منهم، انتهىٰ. والتاج: مجلس من بناء المعتضد بالله.

بغض: باب الحبّ في الله والبغض في الله[١].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «حبب» فراجع اليه.

في وجوب الحبّ في الله والبغض في الله[٢].

باب ذمّ مبغضهم عليهم السلام، وأنه كافر حلال الدم، وثواب اللعن على أعدائهم[٣].

أمالي الطوسي: عن يعقوب بن ميثم التمار مولى عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك يابن رسول الله، انّي وجدت في كتب أبي انّ علياً عليه السلام قال لأبي ميثم: أحبب حبيب آل محمد عليهم السلام و إن كان فاسقاً زانياً، وأبغض مبغض آل محمد عليهم السلام و إن كان صوّاماً قوّاماً، فانّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٤] ثم التفت إليّ وقال: هم والله أنت وشيعتك يا عليّ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً غرّاً محجّلين متوّجين. فقال أبو جعفر عليه السلام: هكذا هو عياناً في كتاب عليّ عليه السلام[٥].

ذكر جماعة كانوا يُبغضون أمير المؤمنين عليه السلام وكانوا منحرفين عنه[٦].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: ألا ومن أبغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيسٌ من رحمة الله[٧].

باب الحقد والبغضاء[٨].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألا أنبّئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس.

---

(١) ق: كتاب الايمان/٣٦/٢٨٠، ج: ٦٩/٢٣٦.
(٢) ق: ٧/١٢١/٣٦٩، ج: ٢٧/٥٤.
(٣) ق: ٧/١٣٠/٤٠٥، ج: ٢٧/٢١٨.
(٤) سورة البينة/ الآية ٧.
(٥) ق: ٧/١٣٠/٤٠٥، ج: ٢٧/٢٢٠.
(٦) ق: ٨/٦٧/٧٢٨ ـ ٧٣٥، ج: ٣٤/٢٨٦ ـ ٣٢٦.
(٧) ق: كتاب الايمان/١٥/١١٢، ج: ٦٨/٤٠.
(٨) ق: كتاب العشرة/٦٤/١٧٤، ج: ٧٥/٢٠٩.

بغل: في انّ مروان شغف ببغلة الحسن بن علي عليهما السلام، فجعل لمن يدفعها اليه قضاء ثلاثين حاجة، فاخذها رجل منه عليه السلام ودفعها الىٰ مروان[١].

ومثله اتّفق لموسىٰ بن جعفر عليهما السلام، فقد روي في:

الكافي: عن حمّاد بن عثمان قال: بينا موسىٰ بن عيسىٰ في داره التي في المسعىٰ تشرف علىٰ المسعىٰ، اذ رأىٰ أبا الحسن موسىٰ عليه السلام مقبلاً من المروة علىٰ بغلة، فأمر ابن هياج رجلاً من همدان منقطعاً اليه أن يتعلق بلجامه ويدّعي البغلة، فأتاه فتعلق باللجام وادّعى البغلة، فثنىٰ أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لغلمانه: خذوا سرجها وادفعوها اليه، فقال: والسرج أيضاً لي. فقال له أبو الحسن: كذبت، عندنا البيّنة بأنّه سرج محمد بن علي عليهما السلام، وأمّا البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب، وأنت أعلم وما قلت[٢].

خبر البغل الشموس الذي كان يمنع ظهره، فوضع العسكري عليه السلام يده علىٰ كتفه، فعرق وذلّل، فألجمه وأسرجه وركبه[٣].

خبر أبي الحسين بن أبي البغل وتشرّفه بخدمة مولانا الحجّة عليه السلام في مقابر قريش[٤].

بغا: خبر بغا التركي وما أعطاه الله تعالىٰ لإحسانه الىٰ رجل من أمّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخلّصه من السباع في زمان المتوكّل، فصار يباشر الحروب العظام بنفسه فيخرج منها سالماً[٥].

بغي:

قصص الأنبياء: في انّه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء الّا أولاد البغايا[٦].

---

(١) ق: ٩٥/١٦/١٠، ج: ٣٤٣/٤٣.
(٢) ق: ٢٧٧/٤٠/١١، ج: ١٤٨/٤٨.
(٣) ق: ١٦١/٣٧/١٢ و ١٥٨، ج: ٢٦٥/٥٠ و ٢٥١.
(٤) ق: ٨٠/٢١/١٣، ج: ٣٠٤/٥١.
(٥) ق: ١٥١/٣٣/١٢، ج: ٢١٨/٥٠.
(٦) ق: ٣٧٦/٦٤/٥، ج: ١٨٢/١٤.

عذاب البغيّة التي كانت تحرق أولادها في التنّور[١].

البغيّة التي ثبّطت عابداً عن معصية الله، فغفر الله تعالىٰ لها بذلك[٢].

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿غَيْرَ باغٍ وَلَا عادٍ﴾[٣] [٤].

في أحكام البغاة وكفرهم وحكم أموالهم[٥].

في البغي والطغيان

باب البغي والطغيان[٦].

القصص: ﴿تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلَا فَساداً وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٧].

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ: من الشكّ والشرك والحميّة والغضب والبغي والحسد.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغي، فانّهما يعدلان عند الله الشرك.

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر الىٰ الآخرة، عقوق الوالدين، والبغي علىٰ الناس، وكفر الإحسان.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: الذنوب التي تغيّر النعم: البغي.

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو بغىٰ جبل علىٰ جبل لجعل الله (عزّ وجلّ)

---

(١) ق: ٧١٨/١٠٣/١٤، ج: ٢٧٢/٦٤.

(٢) ق: ٤٥٠/٨١/٥، ج: ٤٩٦/١٤.

(٣) سورة البقرة/ الآية ١٧٣. وسورة الانعام/ الآية ١٤٥. وسورة النحل/ الآية ١١٥.

(٤) ق: ٧٦٥/١١٦/١٤ و ٧٧٠، ج: ١٣٦/٦٥ و ١٤٧.

(٥) ق: ٤٦٠/٤١/٨، ج: ٣٢٧/٣٢.

ق: ١٠٨/٢٩/١٠، ج: ٣٧/٤٤.

(٦) ق: كتاب العشرة/ ١٩٢/٧٠، ج: ٢٧٢/٧٥.

(٧) سورة القصص/ الآية ٨٣.

الباغي منهما دكّاً.

ثواب الأعمال: دعا رجل بعض بني هاشم الىٰ البراز، فأبىٰ أن يبارزه، فقال له عليّ عليه السلام: ما منعك أن تبارزه؟ فقال: كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني. فقال له: انّه بغىٰ عليك، ولو بارزته لغلبته، ولو بغىٰ جبل علىٰ جبل لهلك الباغي.

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ البغي يقود أصحابَه الىٰ النار، وانّ أوّل من بغىٰ علىٰ الله عناق بنت آدم، فأوّل قتيل قتله الله عناق، وكان مجلسها جريباً في جريب، وكان لها عشرون اصبعاً، في كلّ اصبع ظفران مثل المِنْجلَين، فسلّط الله عليها أسداً كالفيل، وذئباً كالبعير، ونسراً مثل البغل، فقتلتها، وقد قتل الله الجبابرة علىٰ أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا.

بيان: البغي: مجاوزة الحدّ وطلب الرفعة والإستطالة علىٰ الغير، وفي القاموس: بغىٰ عليه يبغي بغياً: علا وظلم وعدل عن الحقّ واستطال وكذب وفي مشيته اختال، والبغي: الكثير من البطر، وفئة باغية: خارجة عن طاعة الإمام العادل[١].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٧٠/١٩٣، ج: ٧٥/٢٧٦.

باب الباء بعده القاف

بقر: باب قصّة ذبح البقرة[١].

البقر حيوان شديد القوّة، كثير المنفعة، خلقه الله ذللاً ولم يخلق له سلاحاً شديداً كما للسّباع لأنّه في رعاية الإنسان، فالإنسان يدفع عنه عدوّه، فلو كان له سلاح لصعب على الإنسان ضبطه. والبقر أجناس، منها الجواميس ومنها العُراب، ومنها الدّريانة والبقر ينزو ذكورها على اناثها اذا تمّت لها سنة من عمرها في الغالب، وهي كثيرة المني، وكلّ الحيوان اناثه ارقّ صوتاً من الذّكور الّا البقر، فانّ الانثى أفخم وأجهر، وليس لجنس البقر ثنايا عُليا فهي تقطع الحشيش بالسُفلى[٢].

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أكرموا البقر، فانّه سيّد البهائم ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله (عزّ وجلّ) منذ عُبد العجل[٣].

نداء العبّاس عمّ النبيّ ﷺ بالذين فرّوا يوم حنين: يا أهل بيعة الشجرة، يا أصحاب سورة البقرة، الى أين تفرّون؟ اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله ﷺ.

بيان: قوله: (يا أصحاب سورة البقرة) وبّخهم بذلك، لقوله تعالى فيها: ﴿فَلَمَّا

---

(١) ق: ٢٨٥/٣٩/٥، ج: ٢٥٩/١٣.

(٢) ق: ٦٨٢/٩٥/١٤، ج: ١١٢/٦٤.

(٣) ق: ٦٨٩/٩٥/١٤، ج: ١٤١/٦٤.

ق: ٢٧٢/٣٧/٥، ج: ٢٠٩/١٣.

كُتِبَ عَلَيْهِمُ القِتالُ تَوَلَّوْا إلاّ قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾[١] [٢].

بقع:

كامل الزيارة: قال أبو عبدالله عليه السلام: شاطىء الوادي الأيمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء، والشجرة هي محمد صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

نقل المجلسي عن بعض النسخ في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من بعيد: السلام على البقيع وما ضمّ البقيع من الأنبياء والمرسلين والصدّيقين والشهداء والصالحين[٤].

أقول: قال في مجمع البحرين: البقيع من الأرض: المكان المتسع، قيل: ولا يسمّىٰ بقيعاً الّا وفيه شجر أو أصولها. ومنه بقيع الغرقد وقال: الغرقد بالفتح فالسكون شجر من شجر الغضا.

بقق: باب الذباب والبقّ[٥] فيه خبر «ترقّ عين بقّة»[٦].

أقول: البقّ هو البعوض، وقد تقدم في «بعض» ما يُناسب ذلك، والبِقباق، كصِلصال، أبو العبّاس فضل بن عبدالملك الكوفيّ، من أصحاب الصادق عليه السلام، وثّقه جماعةٌ من علماء الرجال، وعدّه الشيخ المفيد من فقهاء أصحاب الصادقين عليهما السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق الىٰ ذمّ واحد منهم.

بقل: أبواب البقول: باب جوامع أحوال البقول[٧].

قال الصادق عليه السلام: لكلّ شيء حلية، وحلية الخوان البقل.

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٤٦.

(٢) ق: ٦١٢/٥٨/٦، ج: ١٥٦/٢١.

(٣) ق: ٢٢٩/٣٢/٥، ج: ٤٩/١٣.

ق: ٢٥٤/٣٤/٥، ج: ١٣٧/١٣.

(٤) ق: ٢٥/٦/٢٢، ج: ١٨٩/١٠٠.

(٥) ق: ٧٢٧/١٠٥/١٤، ج: ٣١٠/٦٤.

(٦) ق: ٧٢٩/١٠٥/١٤، ج: ٣١٧/٦٤.

(٧) ق: ٨٥٥/١٥٤/١٤، ج: ١٩٩/٦٦.

المحاسن: عن موفّق المدنيّ، عن أبيه قال: بعث إليّ الماضي[١] عليه السلام يوماً وحبسني للغداء، فلمّا جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده ثمّ قال للغلام: أما علمتَ أنّي لا آكل علىٰ مائدة ليس فيها خضر؟ فأتني بالخضر. قال: فذهب وجاء بالبقل فألقاه علىٰ المائدة، فمدّ يده ثمّ أكل.

مكارم الأخلاق: روي مثله عن الرضا عليه السلام، وفي الحديث: خضّروا موائدكم بالبقل فانّه مطردة للشيطان مع التسمية. وفي الصادقي عليه السلام: أما علمتَ انّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يؤتَ بطبق ولا فطور الّا وعليه بقل؟

قال الراوي: ولم ذلك جعلتُ فداك؟ قال: لأنّ قلوب المؤمنين خضر فهي تحنّ الىٰ أشكالها.

بيان: أي منوّرة بنور أخضر أو كناية عن كونها معمورة بالحكم والمعارف[٢].

ذكر ما ورد في البقول أيضاً[٣].

باب الباقلاّء[٤].

المحاسن: عن الرضا عليه السلام: أكل الباقلاّء يمخّ الساق ويولد الدم الطريّ.

وقال الصادق عليه السلام: كلوا الباقلاء بقشره فانّه يدبغ المعدة.

وعن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: كان طعام عيسىٰ عليه السلام الباقلاّء حتّىٰ رُفع، ولم يأكل عيسىٰ عليه السلام شيئاً غيّرته النار حتىٰ رفع.

اعلم ان الباقلاء اذا شدّدت اللام منها قصرت، وان خفّفت مدّدت، الواحدة باقلاة[٥].

أقول: الباقلّاني: هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيّب البصري البغدادي، ناصر

---

(١) أي علي الهادي عليه السلام.
(٢) ق: ٨٥٥/١٥٤/١٤، ج: ٢٠٠/٦٦.
(٣) ق: ٥٥٠/٨٨/١٤، ج: ٢٨٣/٦٢.
(٤) ق: ٨٦٨/١٨٠/١٤، ج: ٢٦٥/٦٦.
(٥) ق: ٨٦٩/١٨٠/١٤، ج: ٢٦٦/٦٦.

طريقة أبي الحسن الأشعري، كان مشهوراً بالمناظرة، وهو الذي ناظر شيخنا المفيد رحمه الله فغُلِب، فقال للشيخ: ألكَ في كلّ قدر مغرفة؟ فقال المفيد: نِعم ما تمثّلت بأدوات أبيك. توفّي سنة (٤٠٣).

بقي: باب انّهم عليهم السلام حزب الله وبقيّته وكعبته وقبلته[١].

المناقب: أبو عبدالله عليه السلام في خبر: ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله.

تفسير بقية الله

قوله تعالىٰ: ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٢] نزلت فيهم.

بيان: بقيّة الله: أي ما أبقاه الله لهم من الحلال بعد التنزّه عمّا حرّم عليهم من تطفيف المكيال والميزان، أو من أبقاه الله في الأرض من الأنبياء والأوصياء لهداية الخلق، أو الأوصياء والأئمة الذين هم بقايا الأنبياء في أممهم[٣].

وفي حديث الباقر عليه السلام وأهل مَدْين، أنّه عليه السلام صعد الجبل المطلّ علىٰ مدينة مَدين، وأهل مدين ينظرون اليه، وضع اصبعيه في اذنيه، ثمّ نادىٰ بأعلىٰ صوته: ﴿وَإِلىٰ مَدْيَنَ أخاهُمْ شُعَيباً﴾... الىٰ قوله: ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٤]، نحن والله بقيّة الله في أرضه[٥].

في انّه يُسلّم علىٰ القائم عليه السلام بهذا التسليم: السلام عليك يا بقيّة الله[٦].

أقول: وتقدّم في «امر» ما يتعلق بذلك.

---

(١) ق: ١٣٤/٥٦/٧، ج: ٢١١/٢٤.
(٢) سورة هود/ الآية ٨٦.
(٣) ق: ١٣٤/٥٦/٧، ج: ٢١١/٢٤.
(٤) سورة هود/ الآية ٨٤ و ٨٥ و ٨٦.
(٥) ق: ٨٩/١٨/١١، ج: ٣١٢/٤٦.
(٦) ق: ١٣٤/٥٦/٧، ج: ٢١٢/٢٤.
ق: ٢٥٦/٥٤/٩، ج: ٣٣٢/٣٧.

قصّة أبي البقاء

قصة أبي البقاء قيّم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، وملخّصها انّ في سنة (٥٠١) بيع الخبز بالمشهد الشريف الغرويّ كلّ رطل بقيراط [و] بقي [الحال] أربعين يوماً، فمضىٰ القوّام من الضر علىٰ وجوههم الىٰ القرىٰ، وبقي أبو البقاء بن سويقة، وكان له من العمر مائة وعشر سنين، فأضرّ به الحال، فقالت له زوجته وبناته: هلكنا، امضِ كما مضىٰ القوّام فلعلّ الله يفتح شيئاً نعيش به، فعزم علىٰ المضيّ فدخل القبّة الشريفة وزار وصلّىٰ، وجلس عند الرأس الشريف وقال: يا أمير المؤمنين، لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك، ما رأيت الحلّة وما رأيت السّكون، وقد أضرّ بي وبأطفالي الجوع، وها أنا مفارقك ويعزّ عليّ فراقك، استودعك هذا فراق بيني وبينك، ثم خرج، فلمّا خرج من المشهد كان وقت الليل فنزل ونام فرأىٰ في منامه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول: يا أبا البقاء فارقتني بعد طول هذه المدّة، عُد الىٰ حيث كنت، فانتبه باكياً. فرجع وأخذ مفتاح القبّة من الخازن أبي عبدالله بن شهريار القمّي وقعد علىٰ عادته، [و] بقي ثلاثة أيّام، ففي اليوم الثالث أقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة المشاة الىٰ طريق مكّة، وأمره ان يأتيه بأوزان الذهب، فطلع أبو البقاء الىٰ زيد بن واقصة، وهو صايغ علىٰ باب دار التقيّ بن أسامة العلوي النسّابة، فأخذ منه الصينيّة وفيها أوزان الذهب وأوزان الفضة، فجمع الرجل جميع الأوزان فوضعها في الكفّه، ووضع بحذائها الذهب، ثم صبّه في حجر أبي البقاء ونهض، فقال له القيّم: يا سيّدي ما أصنع بها؟ قال: هو لك، الذي قال لك ارجع الىٰ حيث كنت قال أعطه حذاء الأوزان، ولو جئت بأكثر من هذه الأوزان لأعطيتك، فوقع القيّم مغشيّاً عليه ومضىٰ الرجل، فزوّج القيّم بناته وعمّر داره وحسنت حاله[١].

---

(١) ق: ٦٨٢/١٢٩/٩، ج: ٣٢١/٤٢.

باب الباء بعده الكاف

بكر:

المناقب: الفائق: كانت لعليّ عليه السلام ضربتان، اذا تطاولَ قدَّ، واذا تقاصرَ قطَّ، وقالوا: كانت ضرباته أبكاراً، إذا اعتلىٰ قدَّ، واذا اعترض قَطَّ.

بيان: قال الجزري في الحديث: كانت ضربات عليّ عليه السلام مبتكرات لا عوناً[1]، أي انّ ضربته كانت بكراً يَقتل بواحدة منها لا يحتاج الىٰ أن يعيد الضربة ثانية، يقال: ضربة بكرا اذا كانت قاطعة لا تثنّىٰ[2].

المازنيّ

بكر بن محمد بن حبيب بن تقيّة أبو عثمان المازنيّ مازن بني شيبان: كان سيّد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة، ومقدمته مشهورة، قاله النجاشي، وكان من علماء الإمامية ومن غلمان[3] إسماعيل بن ميثم، وأخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وغيرهم، توفي بالبصرة في سنة (٢٣٨)، وفي فهرست ابن النديم: وكان أبوه محمد بن حبيب نحوياً قارياً، وله مع أبي سوّار الغنوي خبر قد ذكرناه، وأشخص الواثق المازني من البصرة بسبب شعر غنّت فيه جارية وهو:

أظلوم انّ مصابكم رجلاً   أهدىٰ السلام تحية ظلم

---

(١) العون جمع عوان، وهي في الاصل الكهلة من النساء، والمراد بهِ هنا المثنّاة. (منه مدّ ظله).

(٢) ق: ٥٢٣/١٠٥/٩، ج: ٦٧/٤١.

(٣) الغلام بمعنىٰ المتأدّب، أي التلميذ في عبائر القوم كثير.

ولمّا دخل الىٰ سرّ من رأىٰ ودخل علىٰ الواثق وأعرب البيت علىٰ الصواب، وفي ذلك رأي الواثق، فوصله بخمسمائة الاف درهم علىٰ يد أحمد بن داود وردّه الىٰ البصرة.

قلت: وفي ذلك كان معجزة للقرآن الكريم لأنّ المازنيّ كان في كمال الفاقة، وقبل أن يطلبه المعتصم بذل له ذميّ مائة دينار ليعلّمه كتاب سيبويه فأبىٰ وقال: انّ في الكتاب ثلاثمائة وكذا آية وكذا من كتاب الله (عزّوجلّ)، ولست أرىٰ أن امكّن ذمياً منها.

بكّار كشدّاد، ابن عبدالله بن مصعب، كمكرم، كان قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه، فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقّ عنقه.

بكّار القمّي: هو الذى حجّ أربعين حجّة، فلما كان في آخرها أصيب بنفقته، فصار الىٰ المدينة وزار النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ جاء الىٰ الموضع الذي يقوم فيه العملة رجاء أن يسبّب الله له عملاً فذهب مع العملة الىٰ بيت كبير تبنىٰ جديدة فعمل فيها أيّاماً الىٰ أن جاء يوماً أبو الحسن موسىٰ عليه السلام فدفع اليه صرّة فيها خمسة عشر ديناراً وأمره بأن يخرج الىٰ الكوفة، وأعطاه كتاباً يوصله الىٰ عليّ بن أبي حمزة، فلمّا وصل الكوفة أُخبر أن اللصوص دخلوا حانوته، فكان متفكّراً فيما ذهب من حانوته، فأعطاه ابن أبي حمزة أربعين ديناراً وقال قد أمرني مولاي بذلك، فقوّم ما ذهب منه فكان أربعين ديناراً.

كلمات بكّار بن كَردم، كجعفر، بمعنىٰ الرجل القصير الضخم، الكوفيّ من أصحاب الصادق عليه السلام، يروي عنه ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن. ويظهر من أخباره حُسن عقيدته.

الشيخ أبو الحسن البكري له كتاب مسمّىٰ بكتاب الأنوار ينقل عنه المجلسي

في[١]. وقال في الفصل الثاني من أوّل كتاب البحار: وكتاب الأنوار قد اثنىٰ بعض أصحاب الشهيد الثاني علىٰ مؤلّفه وعدّه من مشايخه، ومضامين أخباره موافقة للأخبار المعتبرة بالأسانيد الصحيحة، وكان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الأول في المجالس والمجامع الىٰ يوم المولد الشريف، انتهىٰ.

ابن بكير هو عبدالله بن بكير بن أَعْيَن: ثقة من أصحاب الإجماع، روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام لكنه فطحيّ، قال الشيخ: انّ الطائفة عملت بما رواه، وأبوه بكير مات علىٰ الاستقامة وذكره الصادق عليه السلام فقال: رحم‌الله بكيراً وقد والله فعل. وقال عليه السلام لمّا بلغه موته: والله لقد أنزله الله بين رسوله وأمير المؤمنين (عليهما الصلاة والسلام). قبره بدامغان مشهور، ويأتي في «عين» رواية عنه رحمه الله.

أبو بكر: اسمه عبدالله بن عثمان أبي قحافة بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب، وقيل: اسمه عتيق، وقيل عبد ربّ الكعبة، فسمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عبدالله، وامّه امّ الخير سلمىٰ بنت صخر بن عامر بن كعب، ولد بمكة بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر الّا أياماً، ومات بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة (١٣) بين المغرب والعشاء وله ثلاث وستون سنة، وكان مدة خلافته سنتين وأربعة أشهر، وصلّىٰ عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبدالله بن أبي بكر ودفن ليلاً.

قال ابن أبي الحديد: أحضر أبو بكر عثمان وهو يجود بنفسه فأمر أن يكتب عهداً وقال: اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد به عبدالله بن عثمان الىٰ المسلمين، امّا بعد، ثمّ أُغمي عليه، فكتب عثمان: قد استخلفتُ عليكم ابن الخطاب، وأفاق أبو بكر فقال: اقرأ، فقرأه فكبّر أبو بكر وقال: أراك خفت ان تختلف الناس إن متُّ في غشيتي؟ قال: نعم، قال: جزاك الله خيراً عن الإسلام

(١) ق: ٧/١/٦، ج: ٢٦/١٥.

وأهله. ثم أتمّ العهد وأمره أن يقرأه علىٰ الناس، فقرأ، ثمّ أوصىٰ الىٰ عمر بوصايا(١).

كلمات عمر في شأنه(٢).

كلمات قيس بن سعد بن عبادة فيه(٣).

ما جرىٰ بينه وبين خالد بن احيحة(٤).

أقول: ذكر الإمام البيهقي في كتاب «المحاسن والمساوى»، والجاحظ في كتاب «المحاسن والأضداد» عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لمّا أُمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يعرض نفسه علىٰ القبائل، خرج وأنا معه ومعه أبو بكر، وكان أبو بكر عالماً بأنساب العرب، فدفعنا الىٰ مجلس من مجالس العرب عليهم الوقار والسكينة، فتقدم أبو بكر وسلّم عليهم فردّوا عليه السلام فقال: ممّن القوم؟ فقالوا: من ربيعة، فقال: أمن هامتها أم من لهازمها؟ قالوا: من هامتها العظمىٰ، الىٰ أن قالا(٥): فقام اليه غلام أعرابي حين بقل وجهه فأخذ بزمام ناقته، ورسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ ناقته يسمع، فقال: يا هذا انّك سألتنا أيّ مسألة شئت فلم نكتمك شيئاً، فأخبرنا ممّن أنت؟ فقال أبو بكر: من قريش، قال: بخ بخ أهل الشرف والرياسة، فأخبرني من أيّ قريش أنت؟ قال: من بني تيم بن مرّة. قال: أفمنكم قصيّ بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر فكان يُقال له مجمّع؟ قال أبو بكر: لا، قال: أفمنكم هاشم الذي قال فيه الشاعر:

عمرو العلىٰ هشَمَ الثّريدَ لقومه ورجالُ مكّة مُسنتون عجافُ

قال أبو بكر: لا، قال: أفمنكم شيبة الحمد الذي كان وجهه كالقمر يضيء ليلة الظلمة الداجية مُطعم طير السماء؟ قال: لا، قال: أفمن المفيضين بالناس أنت؟

---

(١) ق: ٢٧٢/٢٢/٨، ج: ــــ.

(٢) ق: ٩٦/١١/٨، ج: ــــ.

(٣) ق: ١٠٠/١١/٨، ج: ــــ.

(٤) ق: ٧٠٣/٦٧/٦، ج: ١٣٦/٢٢.

(٥) أي البيهقي والجاحظ.

قال: لا، قال: أفمن أهل الرّفادة أنت؟ قال: لا، قال: أفمن أهل السّقاية أنت؟ قال: لا، قال: أفمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا، قال: أنا والله لو شئت لأخبرتك أنّك لست من أشراف قريش، فاجتذب أبو بكر زمام ناقته منه كهيئة المغضب. فقال الأعرابي:

صادف درّ السيل درّ يدفعه في هضبة ترفعه وتضعه

فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله، قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا أبا بكر، انّك لقد وقعتَ من هذا الأعرابي على باقعة. فقال: أجل يا أبا الحسن، ما من طامّة الّا فوقها طامّة، وانّ البلاء موكل بالنطق، انتهىٰ.

أبو بكر الجعابي يأتي في «جعب».

أبو بكر الحضرمي

أبو بكر الحضرمي: هو عبدالله بن محمد، روىٰ الكشي له مناظرة جرت له مع زيد جيّدة، وروىٰ عنه حديثين انّ جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) قال: انّ النار لاتمسّ من مات وهو يقول بهذا الأمر، وروي انّه مرض رجلٌ من أهل بيته فحضره عند موته ولقّنه الشهادتين والإمامة، ثم رأته امرأته في المنام حيّاً سليماً فقالت له: كنتَ متَّ؟! قال: بلىٰ ولكن نجوت بكلمات لقّنيهنّ أبوبكر ولولا ذلك كدت أهلك.

أبو بكر بن عيّاش القاضي

الكافي والتهذيب: عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: اشتريت محملاً فأعطيت بعض الثمن وتركته عند صاحبه، ثمّ احتبستُ أياماً، ثم جئت الىٰ بايع المحمل لآخذه فقال: قد بعتُه، فضحكت ثمّ قلت: لا والله لا أدعك أو أقاضيك. فقال لي: أوَ ترضىٰ بأبي بكر بن عيّاش؟ قلت: نعم. فأتيته وقصصنا عليه قصّتنا، فقال أبو بكر: بقول من تحبّ ان يُقضىٰ بينكما، أبقول صاحبك أو غيره؟ قال: قلتُ: بقول

صاحبي، قال: سمعته يقول: من اشترىٰ شيئاً فجاء بالثمن فيما بينه وبين ثلاثة أيّام، والّا فلا بيع له. قال في تنقيح المقال بعد هذه الرواية: والىٰ هذه الرواية أشار الميرزا ﷺ بقوله: جاء في بعض رواياتنا، والظاهر انّه عاميّ كوفي له ميلّ ومحبّة الىٰ أهل البيت ونوع تديّن، انتهىٰ.

قلتُ: في أمالي الطوسي رواية تدلّ علىٰ تشيّعه، بل علىٰ تصلّبه في الدين وغضبه لله، وهي هذه:

أمالي الطوسي: مسنداً عن يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني قال: خرجتُ أيّام ولاية موسىٰ بن عيسىٰ الهاشمي الكوفة من منزلي، فلقيني أبو بكر بن عيّاش، فقال لي: امضِ بنا يا يحيىٰ الىٰ هذا، فلم أدر من يعني، وكنتُ أُجلّ أبا بكر عن مراجعته، وكان راكباً حماراً له فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع ركابه، فلمّا صرنا عند الدار المعروفة بدار عبدالله بن حازم التفت اليّ وقال: يا بن الحماني، انمّا جررتُك وجشّمتك خلفي لأسمِعك ما أقول لهذه الطاغية. قال: فقلت: من هو يا أبا بكر؟ قال: هذا الفاجر الكافر موسىٰ بن عيسىٰ، فسكتُّ عنه ومضىٰ وأنا أتبعه، حتّىٰ اذا صرنا الىٰ باب موسىٰ بن عيسىٰ وبَصُر به الحاجب وتبيّنه، وكان الناس ينزلون عند الرّحبة، فلم ينزل أبو بكر هناك، وكان عليه يومئذٍ قميص وازار وهو محلول الأزرار، قال: فدخل علىٰ حماره وناداني: تعال يا بن الحماني، فمنعني الحاجب، فزجره أبو بكر وقال له: أتمنعه يا فاعل وهو معي؟ فتركني، فمازال يسير علىٰ حماره حتىٰ دخل الأيوان، فبصرنا بنا موسىٰ وهو قاعد في صدر الأيوان علىٰ سريره، وبجنبتي السرير رجال متسلّحون وكذلك كانوا يصنعون، فلمّا أن رآه موسىٰ رحّب به وقرّبه وأقعده علىٰ سريره، ومنعتُ أنا حين وصلتُ الىٰ الأيوان أتجاوزه، فلمّا استقرّ أبو بكر علىٰ السرير التفت فرآني حيث أنا واقف، فناداني فقال: ويحك، فصرتُ اليه ونعلي في رجلي وعليّ قميص وازار، فأجلسني بين يده، فالتفت اليه موسىٰ فقال:

هذا رجلٌ تكلّمنا فيه؟ قال: لا ولكن جئت به شاهداً عليك. قال: في ماذا؟ قال: انّي رأيتك وما صنعتَ بهذا القبر. قال: أيّ قبر؟ قال: قبر الحسين بن عليّ بن فاطمة بنت رسول الله (صلّىٰ الله عليهم أجمعين)، وكان موسىٰ قد وجّه اليه من كربه وكرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع فيها الزرع، فانتفخ موسىٰ حتّىٰ كاد أن ينقدّ ثمّ قال: وما أنت وذا؟ قال: اسمع حتّىٰ أخبرك، ثم ذكر له رؤيا طويلة تتضمّن خروجه الىٰ قومه بني غاضرة، وتعرض عشرة خنازير عليه، وتخلّصه عنها برجل من بني أسد، وسيره الىٰ نينوىٰ وتشرّفه بالحائر الشريف وانّ علىٰ الباب منه جماعة كثيرة، فأراد الدخول قالوا: لا تقدر علىٰ الوصول في هذا الوقت لأنّه وقت زيارة إبراهيم خليل الله ومحمد رسول الله (صلوات الله عليهما وآلهما) ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل[1] من الملائكة كثير، ثم انتبه وجرىٰ له في اليقظة مثل ما رأىٰ في النوم، الّا انّ الخنازير كانت في اليقظة عشرة من اللصوص، وفي دخوله الحاير لم يكن اذن ولا حاير.

قال له موسىٰ: انّما أمسكت عن إجابة كلامك لأستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك، وتالله انْ بلغني بعد هذا الوقت انّك تحدّث بهذا لاضربنّ عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهداً عليّ.

فقال له أبو بكر: اذاً يمنعني الله وايّاه منك فانّي انّما أردتُ الله بما كلّمتك به، فقال له: أتراجعني يا ماصّ وشتمه. فقال: أسكت أخزاك الله وقطع لسانك. فازعل[2] موسىٰ علىٰ سريره ثمّ قال: خذوه، فأخذوا الشيخ عن السرير وأُخذت أنا، فوالله لقد مرّ بنا من السّحب والجرّ والضرب ما ظننتُ أنّنا لا نكثر الأحياء أبداً، وكان أشدّ ما مرّ بي من ذلك انّ رأسي كان يجرّ علىٰ الصّخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي، وموسىٰ يقول: اقتلوهما ابنَيْ كذا وكذا بالزّاني لا يكنّى، وأبو بكر يقول له:

---

(١) الرّعيل: القطعة من الخيل. (منه).

(٢) أزعله أي أزعجه.

«أمسك قطع الله لسانك وانتقم منك، اللّهم ايّاك أردنا، ولولد نبيّك غضبنا، وعليك توكّلنا»، فصير بنا جميعاً الى الحبس، فما لبثنا في الحبس الّا قليلاً، فالتفت اليّ أبو بكر ورأىٰ ثيابي قد خرقت وسالت دمائي، فقال: يا حماني قد قضينا لله حقّنا واكتسبنا في يومنا أجراً ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله[1].

أبو بكرة

صحابيّ معروف بالصّلاح والنسك، وهو أحد الثلاثة الذين شهدوا علىٰ زنا المغيرة، وأفسد زياد بن أبيه شهادتهم فضُربوا حدّ القذف.

نقل عن الطبريّ انّه خطب بسر[2] علىٰ منبر البصرة فسبّ علياً ثم قال: ناشدتُ الله رجلاً علم انّي صادق الّا صدّقني، أو كاذب الّا كذّبني، فقام أبو بكرة فقال: اللّهم لا أعلمك الّا كاذباً. فأمر به فخُنق، فقام أبو لؤلؤة الضبّي فرمىٰ بنفسه عليه فمنعه، انتهىٰ. توفي بالبصرة سنة (٥١).

بكل: البكالي، بفتح الباء وتخفيف الكاف، نسبة الىٰ بني بكال، بطن من حمير، والمعروف بهذه النسبة نَوف بفتح النون ابن فضالة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وخواصّه كما يظهر من الروايات، منها ما يأتي في «بكىٰ».

بكىٰ: باب فضل البكاء وذمّ جمود العين[3].

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتىٰ شباباً من الأنصار فقال: انّي أريد أن أقرأ عليكم، فمن بكىٰ فله الجنّة، فقرأ آخر الزمر: ﴿**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً**﴾[4]... الىٰ آخر السورة فبكىٰ القوم جميعاً الّا شاب، فقال: يا رسول

---

(١) ق: ٢٩٤/٥٠/١٠، ج: ٣٩٠/٤٥.

(٢) بسر بن أرطاة.

(٣) ق: كتاب الدعاء/١٩/٤٥، ج: ٣٢٨/٩٣.

(٤) سورة الزمر/ الآية ٧١.

الله قد تباكيت فما قطرت عيني، قال: انّي معيد عليكم فمن تباكىٰ فله الجنّة، قال: فأعاد عليهم فبكىٰ القوم وتباكىٰ الفتىٰ فدخلوا الجنّة جميعاً.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء جمود العين، وقسوة القلب، وشدّة الحرص في طلب الرزق، والإصرار علىٰ الذنب.

أقول: قد وردت روايات كثيرة في فضل البكاء من خشية الله، وانّه ليس شيء يعدله؛ وانّه لا تبكي يوم القيامة عينٌ بكت من خشية الله؛ وانّ القطرة من دموع العين تطفيء بحاراً من نار؛ ولو انّ باكياً بكىٰ في أمّة لرحموا؛ وطوبىٰ لمن نظر الله اليه يبكي؛ وانّ الباكين من خشية الله ففي الرفيق الأعلىٰ؛ وأقرب ما يكون العبد من الربّ وهو ساجد يبكي، وان لم يجئك البكاء فتباكَ، فانْ خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ.

وفي حديث يحيىٰ عليه السلام وبكائه من خشية الله تعالىٰ قال: انّ علىٰ نيران ربنا معاثر لا يجوزها الّا البكّاؤون من خشية الله. وعن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: ليس الخوف مَنْ بكىٰ و إن جرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله، وانّما ذلك خوف كاذب[١].

حديث نَوف البكالي وبكاء أمير المؤمنين

فلاح السائل: عن حبّة العرني قال: بينا أنا ونوف نائمَين في رحبة القصر، إذ نحن بأمير المؤمنين عليه السلام في بقيّة من الليل واضعاً يده علىٰ الحائط شبيه الواله وهو يقول: انّ في خلق السمٰوات والأرض... الىٰ آخر الآية، قال: ثمّ جعل يقرأ هذه الآيات ويمرّ شبه الطائر عقله، فقال لي: أراقد أنت يا حبّة أم رامق؟ قال: قلت: رامق، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟ قال: فأرخىٰ عينيه فبكىٰ، ثمّ قال

---

(١) ق: كتاب الدعاء/١٩/٤٧، ج: ٣٣٥/٩٣.

لي: يا حبّة انّ لله موقفاً ولنا بين يديه موقفاً لا يخفىٰ عليه شيء من أعمالنا، يا حبّة انّ الله أقرب اليّ واليك من حبل الوريد. يا حبّة، انّه لا يحجبني ولا ايّاك عن الله شيء. قال: ثم قال: أراقد أنت يا نوف؟ قال: قال: لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقد، وقد أطلت بكائي هذه الليلة، فقال: يا نوف إن طال بكاؤك في هذه الليلة مخافة من الله تعالىٰ قرّت عيناك غداً بين يدي الله (عزّ وجلّ)، يا نوف انّه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله الّا أطفأت بحاراً من النيران، انّه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله تعالىٰ من رجل بكىٰ من خشية الله تعالىٰ، وأحبّ في الله، وأبغض في الله، يا نوف انّه من أحبّ في الله لم يستأثر علىٰ محبته، ومن أبغض في الله لم ينل ببغضه خيراً، عند ذلك استكملتم حقايق الايمان، ثم وعظهما وذكّرهما، وقال في أواخره: فكونوا من الله علىٰ حذر فقد أنذرتكما، ثمّ جعل يمرّ وهو يقول: ليت شعري في غفلاتي أمعرض أنت عنّي أم ناظر إليّ، وليت شعري في طول منامي وقلّة شكري في نعمك عليّ ما حالي، قال: فوالله مازال في هذه الحال حتّىٰ طلع الفجر[١].

معاني الأخبار: بكاء آدم عليه السلام على الجنّة حتىٰ صار علىٰ خدّيه مثل النهرين العظيمين[٢].

تفسير القمّي: فروي انّه بكىٰ أربعين صباحاً ساجداً[٣].

وفي قصص الانبياء أنّه بكىٰ عليها مائتي سنة[٤].

بكاء آدم علىٰ هابيل أربعين ليلة[٥].

(١) ق: ٩/١٠٠/٥١٣، ج: ٤١/٢٣.
(٢) ق: ٥/٧/٤٧، ج: ١١/١٧٥.
(٣) ق: ٥/٧/٤٣، ج: ١١/١٦٢.
(٤) ق: ٥/٨/٥٧، ج: ١١/٢١١.
(٥) ق: ٥/١/١٣، ج: ١١/٤٤.
ق: ٥/٩/٦٣، ج: ١١/٢٣٠.

تفسير العياشي: في بكاء آدم بحيث تأذّىٰ به أهل السماء، وبكاء داود عليه السلام حتىٰ هاج العشب من دموعه وتحترق ما نبت من دموعه بزفرته، وبكاء يوسف عليه السلام حتّىٰ تأذّىٰ به أهل السجن[١].

بكاء نوح عليه السلام خمسمائة سنة[٢].

بكاء إبراهيم الخليل لمّا أسكن إسماعيل وهاجر عند البيت وأراد مفارقتهما وقالت هاجر: عند من تخلّفنا؟[٣]

علل الشرايع: بكاء هاجر لمّا عيّرتها سارة وبكاء إسماعيل لبكائها[٤].

تفسير القمي: بكاء يعقوب وذهاب عينيه منه، وبكاء يوسف حين رأىٰ كتاب يعقوب[٥].

بكاء يوسف بعد ان قال للفتىٰ: اذكرني عند ربّك ونزل عليه جبرئيل عليه وأراه الدودة الصغيرة في جحر صغير في قعر الأرض السابعة[٦].

تحقيق في سبب حزن يعقوب وبكائه[٧].

حديث: البكاؤون خمس[٨] وهم: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة وعليّ ابن الحسين عليهم السلام[٩].

البكاؤون السبع من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الذين نزلت فيهم: ﴿لَيسَ عَلَى

---

(١) ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٣/١١.
ق: ٣٣٩/٥١/٥، ج: ٢٦/١٤.
(٢) ق: ٧٩/١٤/٥، ج: ٢٨٧/١١.
(٣) ق: ١٤٣/٢٤/٥، ج: ١١٤/١٢.
(٤) ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠١/١٢.
(٥) ق: ١٧٧/٢٨/٥، ج: ٢٤٤/١٢.
(٦) ق: ١٩٢/٢٨/٥، ج: ٣٠٣/١٢.
(٧) ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٤/١٢.
(٨) ق: ١٨٢/٢٨/٥، ج: ٢٦٤/١٢.
(٩) ق: ٤٤/٧/١٠، ج: ١٥٥/٤٣.
ق: ٣١/٦/١١، ج: ١٠٩/٤٦.

الضُّعَفاءِ وَلَا عَلَى المَرضىٰ ﴾ الىٰ قوله: ﴿مَا يُنفِقُونَ ﴾ [١] [٢].

علل الشرايع: بكاء شعيب عليه السلام من حبّ الله تعالىٰ حتىٰ عمي بصره، فردّ الله عليه بصره، ثمّ بكىٰ حتىٰ عمي، ثم ردّ عليه، وهكذا الىٰ أربع مرّات [٣].

قصص الأنبياء: بكاءالخضر وموسىٰ عليهما السلام حين حدّثه الخضر عن آل محمد عليهم السلام وعن بلائهم وعمّا يُصيبهم [٤].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجىٰ الله تعالىٰ به موسىٰ عليه السلام علىٰ الطور أن يا موسىٰ أبلغ قومك انّه ما يتقرّب اليّ المتقرّبون بمثل البكاء من خشيتي، وما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي، وما تزيّن لي المتزيّنون بمثل الزهد في الدنيا [٥].

بكاء داود النبيّ عليه السلام [٦].

بكاء يحيىٰ بن زكريّا حتىٰ ذهب لحم خدّيه من الدموع، فقالت له امّه: أتأذن لي يا بنيّ أن اتّخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك وتنشفان دموعك؟ فقال لها: شأنك، فاتّخذت له قطعتي لبود تواريان أضراسه وتنشفان دموعه حتىٰ ابتلّتا من دموع عينيه، فحسر عن ذراعيه ثمّ أخذهما فعصرهما فتحدّر الدموع من بين أصابعه، فنظر زكريّا الىٰ ابنه والىٰ دموع عينيه، فرفع رأسه الىٰ السماء فقال: (اللّهم انّ هذا ابني وهذه دموع عينيه وأنت أرحم الراحمين).

أقول: هذا الخبر مرويّ عن عبدالله بن عمر وفيه ما فيه [٧].

---

(١) سورة التوبة/ الآية ٩١.
(٢) ق: ٦٢٥/٥٩/٦، ج: ٢١٤/٢١.
(٣) ق: ٢١٣/٣٠/٥، ج: ٣٨٠/١٢.
(٤) ق: ٢٩٦/٤٠/٥، ج: ٣٠١/١٣.
(٥) ق: ٣٠٦/٤١/٥ و ٣٠٧، ج: ٣٤٩/١٣ و ٣٥٢.
(٦) ق: ٣٣٦/٥٠/٥، ج: ١٧/١٤.
(٧) ق: ٣٧٢/٦٤/٥، ج: ١٦٥/١٤.

الكافي: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: كان يحيىٰ بن زكريّا عليه السلام يبكي ولا يضحك، وكان عيسىٰ بن مريم عليه السلام يضحك ويبكي، وكان الذي يصنع عيسىٰ أفضل من الذي كان يصنع يحيىٰ[١].

بكاء سلمىٰ وأهل المدينة لموت هاشم بن عبد مناف[٢].

بكاء آمنة بنت وهب عليها السلام علىٰ زوجها عبدالله عليه السلام[٣].

الخبر المرويّ عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إنّ الميّت ليعذّب ببكاء أهله والكلام فيه[٤].

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام علىٰ رقيّة إبنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

بكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم حين ذكر حشر الناس[٦].

في انّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يبكي حتّىٰ يغشىٰ عليه[٧].

بكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لإبراهيم ابنه ولزيد بن حارثة[٨].

بكاؤه علىٰ جعفر وزيد بن حارثة[٩].

بكاؤه علىٰ إبراهيم حتّىٰ جرت دموعه الشريفة علىٰ لحيته الشريفة[١٠].

بكاؤه علىٰ فاطمة بنت أسد حين ماتت (رضي الله عنها)[١١].

---

(١) ق: ٣٧٨/٦٤/٥، ج: ١٨٨/١٤.
ق: ٣٩٢/٦٧/٥، ج: ٢٤٩/١٤.
(٢) ق: ١٤/١/٦، ج: ٥٤/١٥.
(٣) ق: ٦٧/٣/٦، ج: ٢٨٧/١٥.
(٤) ق: كتاب الطهارة/٢١٦/٦١، ج: ١٠٨/٨٢.
(٥) ق: ١٦٥/٣١/٣، ج: ٢٦٦/٦.
ق: ٧١٠/٦٨/٦، ج: ١٦٢/٢٢.
(٦) ق: ٢٦١/٤٤/٣، ج: ٢٤٥/٧. في البحار: بكاء عائشة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم واضع رأسه في حجرها.
(٧) ق: ٢٥٧/٢٠/٦ و ٢٦٥، ج: ٢٥٧/١٧ و ٢٨٧.
(٨) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٥/١٦.
(٩) ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٥٤/٢١.
(١٠) ق: ٧٠٧/٦٨/٦، ج: ١٥١/٢٢.
(١١) ق: ٢٩٩/٢٤/٦، ج: ٦/١٨.

بكاء النبيّ وعليّ عليهما السلام في ليلة المبيت حين المفارقة[١].

اعلام الورىٰ: بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممّا رأىٰ بقدمَي أمير المؤمنين عليه السلام من الورم وأنّهما يقطران دماً لمّا جاء من مكة الىٰ المدينة ماشياً علىٰ قدميه فدعىٰ له بالعافية[٢].

بكاؤه علىٰ علي عليه السلام في أُحد حين رأىٰ اختلاج ساقيه من كثرة القتال[٣].

الخصال: عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أتاه جبرئيل ينعىٰ النّجاشي بكىٰ بكاء حزين عليه وقال: انّ أخاكم أصحمة، وهو اسم النجاشي، مات، ثم خرج الىٰ الجبّانة[٤] وكبّر سبعاً فخفض الله له كلّ مرتفع حتّىٰ رأىٰ جنازته وهو بالحبشة[٥].

كشف الغمّة: عن عليّ عليه السلام: ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خديجة يوماً وهو عند نسائه فبكىٰ، فقالت عائشة: ما يُبكيك علىٰ عجوز حمراء من عجايز بني أسد؟

فقال: صدّقتني إذ كذّبتم، وآمنت بي إذ كفرتم، وولدت لي إذ عقمتم.

قالت عائشة: فما زلتُ أتقرّب الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذكرها[٦].

بكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عليها أيضاً[٧].

بكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم حين وفاته لفاطمة عليها السلام[٨].

---

(١) ق: ٤١٧/٣٦/٦، ج: ٦١/١٩.
(٢) ق: ٤٢٢/٣٦/٦، ج: ٨٥/١٩.
(٣) ق: ٥٠٨/٤٢/٦، ج: ١٠٧/٢٠.
(٤) الجبّانة مشددة: المقبرة والصحراء. (منه).
(٥) ق: ٤٠١/٣٤/٦، ج: ٤١٨/١٨.
(٦) ق: ١٠١/١٥/٦، ج: ٨/١٦.
(٧) ق: ٣٨/٥/١٠، ج: ١٣١/٤٣.
(٨) ق: ٧٩٠/٨٢/٦، ج: ٤٨٤/٢٢.
ق: ١٠/٢/٨، ج: ٤١/٢٨.
ق: ٤٥/٧/١٠، ج: ١٥٦/٤٣.

بكاؤه صلّى الله عليه وآله على أهل بيته[١].

بكاؤه صلّى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليه السلام و إخباره بأنّ الأمّة يظلمونه ويمنعونه حقّه ويقاتلونه ويقتلون ولده[٢].

بكاؤه صلّى الله عليه وآله شوقاً الى عليّ عليه السلام[٣].

بكاؤه صلّى الله عليه وآله على الحسين عليه السلام لمّا أخبره جبرئيل بشهادته[٤].

بكاؤه على الفقير الذي أنشد في مسجده: أتيتُك والعذراء تبكي برنّة[٥].

بكاؤه صلّى الله عليه وآله رحماً على بعض الفقراء[٦].

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام على أبي ذر حين جرى عليه ما جرى من عثمان[٧].

بكاؤه عليه السلام على المقداد حين شكى اليه جوع أهله وعياله[٨].

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام على الحسين عليه السلام في عبوره بكربلا بحيث قد غُشي عليه طويلاً[٩].

بكاء خديجة حين مات القاسم ابنها، وكذا حين مات الطاهر إبنها، وما قال

---

(١) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٥/١٨.
ق: ١٣٥/٥٧/٧، ج: ٢١٩/٢٤.
ق: ٩/٢/٨ و ١٢، ج: ٣٧/٢٨ و ٥٢.
ق: ١٣٥/٢٢/١٠، ج: ١٤٩/٤٤.

(٢) ق: ١١/٢/٨ ـ ١٨، ج: ٤٥/٢٨ ـ ٨٤.
ق: ١٤٧/١٣/٨، ج: ــــ.
ق: ٢٢١/٥٢/٩، ج: ١٩٢/٣٧.

(٣) ق: ٢٨٢/٦١/٩، ج: ٩٦/٣٨.

(٤) ق: ١٥٦/٤١/٩، ج: ٣٤٩/٣٦.

(٥) ق: ٣٩/٤/٩، ج: ١٩٢/٣٥.

(٦) ق: ٥١٦/١٠١/٩، ج: ٣٧/٤١.

(٧) ق: ٧٦٨/٧٩/٦، ج: ٣٩٧/٢٢.

(٨) ق: ١٩٧/٥١/٩، ج: ١٠٤/٣٧.

(٩) ق: ١٥٨/٣١/١٠، ج: ٢٥٢/٤٤.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لها(١).

بكاؤها حين موتها علىٰ فاطمة عليها السلام(٢).

بكاء فاطمة عليها السلام حين سمعت من عائشة تنقيص أمّها خديجة وغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لذلك(٣).

بكاء فاطمة عليها السلام اشفاقاً علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام حين رأته يتهيّأ للخروج الىٰ غزاة ذات السلاسل(٤).

بكاؤها علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام حين سمعت من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يُقتل مظلوماً من بعد أن يُملأ غيظاً ويوجد عند ذلك صابراً(٥).

بكاؤها عليها السلام علىٰ أبيها صلى الله عليه وآله وسلم(٦).

باب ما وقع علىٰ فاطمة عليها السلام من الظلم وبكاؤها وحزنها(٧).

بكاء الحسن بن عليّ عليهما السلام في كثير من الأوقات من خوف الله تعالىٰ وبكاؤه عند احتضاره لخصلتين(٨).

بكاء الحسنين عليهما السلام اشفاقاً علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام حين أُخرج من بيته للبيعة(٩).

بكاء الحسن بن علي عليهما السلام علىٰ أبيه حين ضُرب الضربة(١٠).

---

(١) ق: ٦/١٥/١٠٣، ج: ١٦/١٥.
(٢) ق: ١٠/٥/٤٠، ج: ٤٣/١٣٨.
(٣) ق: ٦/١٥/١٠٠، ج: ١٦/٣.
(٤) ق: ٦/٥٥/٥٩١، ج: ٢١/٨١.
(٥) ق: ٩/٤١/١٣٦، ج: ٣٦/٢٦٥.
(٦) ق: ٦/٨٢/٧٨٢ و ٧٩٥، ج: ٢٢/٤٥٨ و ٥٠٢.
ق: ٨/٢/١٢، ج: ٢٨/٥٢.
ق: ٩/٤١/١٤٠، ج: ٣٦/٢٨٨.
(٧) ق: ١٠/٧/٤٤، ج: ٤٣/١٥٥.
(٨) ق: ١٠/١٦/٩١ و ٩٢، ج:٤٣/٣٤٠.
ق: ١٠/٢٢/١٣٥، ج: ٤٤/١٥٠.
(٩) ق: ٨/٤/٥٤، ج: ٢٨/٢٧٦.
(١٠) ق: ٩/١٢٧/٦٧١، ج: ٤٢/٢٨٢.

بكاء الحسين عليه السلام علىٰ أبيه عليه السلام، وبكاءساير أولاده وأصحابه عليه[١].

باب حزن عليّ بن الحسين عليهما السلام وبكائه علىٰ شهادة أبيه عليه السلام[٢].

أمالي الصدوق: بكاؤه لفقر رجل من أصحابه وقوله: هل يعدّ البكاء الّا للمصائب والمحن الكبار، وأيّة محنة ومصيبة أعظم علىٰ حرّ مؤمن أن يرىٰ بأخيه المؤمن خلّة فلا يمكنه سدّها، ويشاهده علىٰ فاقته فلا يطيق رفعها[٣].

بكاء أبي جعفر الباقر عليه السلام حين نقل قصّة ليلة الهرير[٤].

بكاء الصادق عليه السلام علىٰ امرأة من الشيعة ساقها الجلواز الىٰ الحبس[٥].

بكاء الصادق عليه السلام والنساء خلف السّتور علىٰ زيد بن عليّ بن الحسين[٦].

الاحتجاج: بكاء موسىٰ بن جعفر عليهما السلام لمّا ذكر قوم عاد[٧].

أمر الرضا عليه السلام أهل بيته أن يبكوا عليه قبل خروجه الىٰ خراسان[٨].

أقول: لقد تشبّه عليه السلام في ذلك بجدّه عبدالمطلب عليه السلام فقد روىٰ ابن هشام في السيرة عن ابن اسحق عن محمد بن سعيد بن المسيّب انّ عبد المطلب لمّا حضرته الوفاة وعرف انّه ميّت، جمع بناته وكنّ ستّ نسوة: صفيّة وبرّة وعاتكة وأم حكيم البيضاء وأميمة وأروىٰ فقال لهنّ: ابكين عليّ حتّىٰ اسمع ما تقلن قبل أن اموت.

فقالت صفيّة تبكي أباها:

أرقتُ لصوتِ نائحةٍ بليلِ ... علىٰ رجلٍ بقارعة الصّعيد

ففاضت عند ذلكم دموعي ... علىٰ خدّي كمنحدر الفريد

---

(١) ق: ٦٧٣/١٢٧/٩، ج: ٢٨٢/٤٢.

(٢) ق: ٣١/٦/١١، ج: ١٠٨/٤٦.

(٣) ق: ٧/٣/١١، ج: ٢٠/٤٦.

(٤) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٣٠/٣٢.

(٥) ق: ٢٢٠/٣٣/١١، ج: ٣٧٩/٤٧.

(٦) ق: ٥٧/١١/١١، ج: ٢٠١/٤٦.

(٧) ق: ٩٨/١٧/٥، ج: ٣٥٦/١١.

(٨) ق: ١٥/٣/١٢، ج: ٥٢/٤٩.

علىٰ الفيّاض شيبة ذي المعالي　　　أبيـك الخير وارث كلّ جود

الأبيات، وذكر لكلّ واحـدة مـنهنّ بكـائهنّ وأشـعارهنّ. ثـم قـال: فـروي انّ عبد المطّلب أشار برأسه وقد أصمت أن هكذا فابكينني، انتهىٰ.

قلت: وامّا الحسين عليه السلام فقد كان أمـره بـعكس ذلـك، فـقد روىٰ الشـيخ ابـن قولويه انّه لمّا همّ الحسين عليه السلام بالشخوص من المدينة أقبلت نساء بني عبدالمطّلب فاجتمعن للنياحة حتّىٰ مشىٰ فيهنّ الحسين عليه السلام فقال: أنشدكن الله أن تبدين هـذا الأمر معصية لله ولرسوله. قالت له نساء بني عبد المطلب: فلمن نستبقي النـياحة والبكاء؟ فهو عندنا كيوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله ...الخ، وذكر أرباب المقاتل انّ في يوم عاشوراء لمّا سمعت أخوات الحسين عليه السلام خطبته واحتجاجه عـلىٰ الأعـداء، صحن وبكين وبكت بناته، فارتفعت اصواتهن، فأرسل اليهنّ أخـاه العـبّاس بـن عليّ وعليّاً وقال لهما: أسكتاهنّ فلعمري فليكثرنّ بكائهن، الىٰ غير ذلك ممّا يشعر بغربته ومظلوميته وعظم مصيبته فينبغي له البكاء، كما قال الرضا عليه السلام لابن شبيب: إن كنت باكياً لشيءٍ فابك للحسين بن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه).

باب فيه فضل البكاء علىٰ الحسن بن علي عليهما السلام[1].

أمالي الصدوق: النبويّ صلى الله عليه وآله: تبكي الملائكة والسبع الشّداد لموته، ويبكيه كلّ شيء حتّىٰ الطير في جوّ السماء والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينيه يوم تعمىٰ العيون، ومن حزن عليه لم يحزن يوم يحزن القلوب[2].

باب ثواب البكاء علىٰ مصيبة الحسين عليه السلام ومصائب سائر الأئمة عليهم السلام[3].

باب ما ظهر بعد شهادة الحسين عليه السلام من بكاء السماء والأرض عليه[4]. فيه بكاء

---

(١) ق: ١٠/٢٢/١٣١، ج: ٤٤/١٣٤.
(٢) ق: ١٠/٢٢/١٣٥، ج: ٤٤/١٤٨.
(٣) ق: ١٠/٣٤/١٦٣، ج: ٤٤/٢٧٨.
ق: ١٠/٤٠/٢٤٦، ج: ٤٥/٢٧.
(٤) ق: ١٠/٤٠/٢٤٤، ج: ٤٥/٢٠١.

كل شيء للحسين عليه السلام حتىٰ الوحوش والحيتان[١].

بكاء السماء والأرض علىٰ يحيىٰ والحسين عليهما السلام[٢].

معنىٰ بكائهما عليهما[٣].

تحقيق في بكائهما[٤].

باب ضجيج الملائكة الىٰ الله تعالىٰ في أمر الحسين عليه السلام، وبكائهم وبكاء الأنبياء وفاطمة عليها السلام عليه[٥].

بكاء ابن عباس حيث كان يذكر حديث الكتف والدواة حتىٰ يبلّ دمعه الحصىٰ[٦].

بكاء ابن عباس عند موته لخصلتين: هول المطّلع وفراق الأحبّة[٧].

تفسير القمي: بكاء النجاشيّ حين قَرأ عليه جعفر سورة مريم فبلغ الىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَهُزِّي إِلَيكِ بِجِذْعِ النَّخلَةِ تُساقِطْ عَلَيكِ رُطَباً جَنِيّاً * فَكُلِي وَٱشرَبِي وَقَرِّي عَيناً﴾[٨].[٩]

الخصال: بكاء أبي ذرّ رضي الله عنه من خشية الله حتىٰ اشتكىٰ بصره، فقيل له: يا أبا ذر، لو دعوت الله أن يشفي بصرك، فقال: انّي عنه لمشغول، وما هو من أكبر همّي، قالوا:

---

(١) ق: ٢٤٨/٤٠/١٠، ج: ٢١٨/٤٥.
(٢) ق: ٢٤٦/٢٨/٥، ج: ١٠٤/١٣.
ق: ٣٧٧/٥٥/٥، ج: ١٨٢/١٤.
(٣) ق: ٣٧٦/٣٤/٥، ج: ١٨٣/١٤.
(٤) ق: كتاب الطهارة/٢٣٥/٦٥، ج: ١٨٢/٨٢.
(٥) ق: ٢٤٩/٤١/١٠، ج: ٢٢٠/٤٥.
ق: ٢٤٦/٤٠/١٠، ج: ٢٠٩/٤٥.
(٦) ق: ٢٧٣/٢٢/٨، ج: ——.
(٧) ق: ١٤٠/٤١/٩، ج: ٢٨٨/٣٦.
(٨) سورة مريم/ الآية ٢٥ و ٢٦.
(٩) ق: ٤٠٠/٣٤/٦، ج: ٤١٥/١٨.

وما يشغلك عنه؟ قال: العظيمتان الجنة والنار[١].

قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر: يا أبا ذر من أوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيقٌ أن يكون قد أُوتي علم ما لا ينفعه، لأنّ الله نعت العلماء فقال (جلّ وعزّ): ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مِنْ قَبلِهِ﴾ الىٰ قوله: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً﴾[٢] يا أبا ذر، من استطاع أن يبكي فليبك، ومن لم يستطع فليُشعر قلبه الحزن وليتباكَ، انّ القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تشعرون[٣].

بكاء مسلم بن عقيل للحسين عليه السلام حين أُخذ أسيراً[٤].

بكاء الصقر بن أبي دُلَف علىٰ أبي الحسن عليه السلام حين رآه محبوساً وبحذائه قبر محفور[٥].

بكاء أهل جهنّم[٦].

الاختصاص: بكاء أبي حنيفة وأصحابه بعد ما سمعوا حديث طينة الشيعة من الصادق عليه السلام[٧].

أمالي الصدوق: بكاء بهلول النبّاش علىٰ خطيئته أربعين يوماً وليلة[٨].

بكاء سعد بن أبي وقّاص حين سمع معاوية يسبّ علياً عليه السلام فلم يستطع أن يغيّر، ثم ذكر له بعض فضائله[٩].

بكاء عسكر عائشة وطلحة والزبير بذات عرق علىٰ الإسلام. قال ابن الأثير:

---

(١) ق: ٧٧٧/٧٩/٦، ج: ٤٣١/٢٢.
(٢) سورة الإسراء/ الآية ١٠٧ ـ ١٠٩.
(٣) ق: ٢٤/٤/١٧، ج: ٧٩/٧٧.
(٤) ق: ١٨١/٣٧/١٠، ج: ٣٥٣/٤٤.
(٥) ق: ١٣٩/٦٠/٧، ج: ٢٣٩/٢٤.
(٦) ق: ٣٧٥/٥٨/٣، ج: ٢٨٩/٨.
(٧) ق: ١٣٨/١٧/٤، ج: ٢٠٤/١٠.
(٨) ق: ٩٨/٢٠/٣، ج: ٢٤/٦.
(٩) ق: ٥٧٠/٥٠/٨، ج: ٢١٨/٣٣.

وساروا من مكّة في ألف، وقيل: في تسعمائة من أهل المدينة ومكّة، ولحقهم الناس فكانوا في ثلاثة آلاف رجل، فلمّا بلغوا ذات عرق بكوا على الإسلام، فلم يُر يوم كان أكثر باكياً من ذلك اليوم، وكان يسمّى يوم النحيب[١].

قال الصادق عليه السلام لعليّ بن عبدالعزيز: لايغرّنك بكاؤهم فانّ التقوى في القلب[٢].

قال نصر بن مزاحم: لمّا نزل عليّ عليه السلام النخيلة متوجّهاً الى الشام، وبلغ معاوية خبره وهو يومئذٍ بدمشق، فألبس منبر دمشق قميص عثمان مختضباً[٣] بالدمّ وحول المنبر سبعون ألف شيخاً يبكون حوله، فخطبهم وحثّهم على القتال فأعطوه الطاعة وانقادوا له، وجمع اليه أطرافه واستعدوا للقاء عليّ عليه السلام[٤].

بكاء جبل من خوف أن يكون وقود النار[٥].

بكاء جبل لقتل نبيّ من أنبياء بني اسرائيل، وتجمد قطرات بكائه، وهي[٦] تنفع للبياض في العين[٧].

عن الصادق عليه السلام: ما من مؤمن يموت في غربة من الأرض فيغيب عنه بواكيه، الّا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وبكته أثوابه، وبكته أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله، وبكاه المَلَكان الموكّلان به[٨].

---

(١) ق: ٤٢٣/٣٤/٨، ج: ١٤٥/٣٢.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٩٤/١٩، ج: ٢٨٣/٧٠.

(٣) كذا في الاصل، وفي وقعة صفين لنصر بن مزاحم وردت لفظة (مخضّب) بدلها. ص ١٢٦.

(٤) ق: ٤٧٨/٤٤/٨، ج: ٤١٦/٣٢.

(٥) ق: ٣٧٧/٥٨/٣، ج: ٢٩٧/٨.
ق: ٢٦٥/٢٠/٦، ج: ٢٨٨/١٧.
ق: ٦٢٩/٥٩/٦، ج: ٢٣٤/٢١.

(٦) في الأصل: هو.

(٧) ق: ١٤٣/٢٧/١١، ج: ١٣٦/٤٧.
ق: ٣٤٦/٣٧/١٤، ج: ٢٣٨/٦٠.
ق: ٥٢١/٥٧/١٤، ج: ١٤٩/٦٢.

(٨) ق: كتاب الايمان/١٩/١، ج: ٦٦/٦٧.

بكت الأرض الىٰ ربّها من عمل قوم لوط حتىٰ بلغت دموعها السماء، وبكت السماء حتىٰ بلغت دموعها العرش، فأوحىٰ الىٰ السماء أن احصبيهم والىٰ الأرض أن اخسفي بهم[١].

بكاء الطفل لا اله الّا الله، الىٰ أن يأتي عليه سبع سنين، فاذا جاز السّبع فبكاؤه استغفار لوالديه الىٰ أن يأتي عليه الحدّ[٢].

وفي توحيد المفضّل: اعرف يا مفضّل ما للأطفال في البكاء من المنفعة، واعلم انّ في أدمغة الأطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثاً جليلة وعللاً عظيمة من ذهاب البصر وغيره، فالبكاء يُسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحة في أبدانهم والسلامة في أبصارهم[٣].

التوحيد: قال رسول الله ﷺ: لا تضربوا أطفالكم علىٰ بكائهم، فأنّ بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا اله الّا الله، وأربعة أشهر الصلاة علىٰ النبيّ وآله، وأربعة أشهر الدعاء لوالديه.

بيان بعض المحقّقين في سرّ هذا الخبر[٤].

---

(١) ق: ١٥٧/٢٦/٥، ج: ١٦٧/١٢.
(٢) ق: ٣٧٢/٤٢/١٤، ج: ٣٣٤/٦٠.
(٣) ق: ٣٨٤/٤٢/١٤، ج: ٣٨٠/٦٠.
(٤) ق: ٣٨٥/٤٢/١٤، ج: ٣٨١/٦٠.

باب الباء بعده اللام

بلخ: الصادقي عليه السلام: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورّع؟[1]

خبر الرجل البلخي الذي زار الرضا عليه السلام وأعتق مملوكه وزوّجه مملوكته ووقف عليهما مالاً[2].

أقول: البلخ[3] كفلس: مدينة مشهورة بخراسان من أجلّها وأشهرها، بينها وبين ترمد اثنا عشر فرسخاً، ويقال لجيحون نهر بلخ، كذا عن المراصد.

بلد: باب الممدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها[4].

مدح بعض البلاد في مسائل عبدالله بن سلام[5].

تأويل قوله تعالىٰ: ﴿وَالبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾[6].[7]

باب تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام[8].

اخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن خراب البلدان[9].

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك[10] فيه انّه إن كان في بلاد

---

(١) ق: ١٢٥/٢٧/١١ و ١٤٩، ج: ٧٥/٤٧ و ١٥٧.

(٢) ق: ٩٦/٢٨/١٢، ج: ٣٣٠/٤٩.

(٣) كذا في الاصل.

(٤) ق: ٣٣٥/٣٧/١٤، ج: ٢٠١/٦٠.

(٥) ق: ٣٥٠/٣٨/١٤، ج: ٢٥٤/٦٠.

(٦) سورة الاعراف/ الآية ٥٨.

(٧) ق: ١١٣/٣٧/٧، ج: ١٠٨/٢٤.

(٨) ق: ١٤٨/٦٥/٧، ج: ٢٨٠/٢٤.

(٩) ق: ٥٨٨/١١٨/٩، ج: ٣٢٥/٤١.

(١٠) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢١، ج: ٢٠٠/٦٨.

الشرك يذكر أمر الأئمة عليهم السلام ويدعو اليه، اذا مات حُشر أمّةً واحدة وسعىٰ نوره بين يديه، كما في حديث حماد السمندري[١].

أقول: قد تقدّم في «برهم» ذكر أبي البلاد والد إبراهيم بن أبي البلاد.

كلام المجلسي في وجوب المهاجرة عن بلاد التقية الىٰ بلاد يمكن تركها، يأتي في «هجر».

بلس:

ما يتعلق بابليس (عليه لعائن الله)

باب ابليس (لعنه الله) وقصصه وبدء خلقه ومكائده ومصائده وأحوال ذريّته، والإحتراز عنهم، أعاذنا الله تعالىٰ من شرورهم[٢].

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾[٣] الآيات.

تفسير القمّي: الصادقيّ عليه السلام في قول النبيّ صلى الله عليه وآله في غدير خمّ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» فجاءت الأبالسة الىٰ ابليس الأكبر، وحَثوا التراب علىٰ رؤوسهم، فقال لهم ابليس: ما لكم؟ قالوا: انّ هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلّها شيء الىٰ يوم القيامة. فقال لهم ابليس: كلاّ انّ الذين حوله قد وعدوني فيه عدةً لن يخلفوني، فأنزل الله علىٰ رسوله: **﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾**[٤] الآية[٥].

علل الشرايع: عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن الخنّاس، قال: انّ ابليس يلتقم القلب، فاذا ذكر الله خنس، فلذلك سُمّي الخنّاس.

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٥٦/٢١، ج: ٢٠٠/٦٨.
(٢) ق: ٥٩٨/٩٣/١٤، ج: ١٣١/٦٣.
(٣) سورة الأعراف/ الآية ١١.
(٤) سورة سبأ/ الآية ٢٠.
(٥) ق: ٦١١/٩٣/١٤، ج: ١٨٥/٦٣.
ق: ٢٠١/٥٢/٩ و ٢١٥، ج: ١١٩/٣٧ و ١٦٩.

الكافي : وعنه عليه السلام : والله لو انّ ابليس سجد لله بعد المعصية والتكبّر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ، ولا قبله الله منه ما لم يسجد لآدم كما أمر الله أن يسجد له .

الكافي : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تؤوا منديل اللحم في البيت ، فانّه مربض الشيطان ، ولا تؤوا التراب خلف الباب فانّه مأوىٰ الشيطان ، واذا بلغ أحدُكم بابَ حجرته فليُسمِّ ، فانّه يفرّ الشيطانُ ، واذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوّذوا بالله من الشيطان الرجيم ، فانّهم يرون ولا ترون ، فافعلوا ما تؤمرون[١] .

المحاسن : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ لإبليس (لعنه الله) كحلاً وسفوفاً ولعوقاً ، فأمّا كحله فالنوم ، وامّا سفوفه فالغضب ، وامّا لعوقه فالكذب .

بيان : مناسبة الكحل للنّوم ظاهر ، وامّا السفوف للغضب فلأنّ اكثر السفوفات من المسهّلات التي توجب خروج الأمور الرديّة ، والغضب أيضاً يوجب صدور ما لا ينبغي من الإنسان وبروز الأخلاق الذميمة منه . وامّا اللعوق فلأنه غالباً مما يتلذّذ به ويكثر منه ، والكذب كذلك ، وفي النهاية فيه انّ للشيطان لعوقاً . اللعوق بالفتح اسم لما يلعق به ، أي يؤكل بالملعقة .

تفسير العياشي : في انّ ابليس لم يكن من الملائكة وكانت الملائكة ترىٰ انّه منها .

تفسير العياشي : قال الصادق عليه السلام لعبدالسلام الأزدي : يا عبدالسلام احذر الناس ونفسك . فقلت : بأبي أنت وأمّي ، امّا الناس فقد أقدر علىٰ أن أحذرهم ، وامّا نفسي فكيف ؟ فقال : انّ الخبيث يسترق السمع ، يجيئك فيسترق ثمّ يخرج في صورة آدميّ فيقول : قال عبدالسلام : فقلت بأبي أنت وأمّي ، هذا ما لا حيلة له . قال : هو ذاك .

بيان : الظاهر انّ المراد به ما تلفّظ به من معائب الناس وغيرها من الأمور التي يريد اخفاءها ، فيكون مبالغة في التقيّة ، ويحتمل شموله لما يخطر بالبال . فيكون الغرض رفع الاستبعاد عمّا يخفيه الانسان عن غيره ثم يسمعه من الناس ، وهذا

---

(١) ق: ٦١٥/٩٣/١٤، ج: ١٩٩/٦٣.

كثير، والمراد بالخبيث الشيطان[١].

في إنظار ابليس الىٰ يوم يبعث الله القائم عليه السلام فيأخذ بناصيته ويضرب عنقه.

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ما من أحد يموت من المؤمنين أحبّ الىٰ ابليس من موت فقيه.

الخصال: قول ابليس لنوح: اذكرني في ثلاث مواطن، فانّي أقرب ما أكون الىٰ العبد اذا كان في إحداهنّ: اذكرني اذا غضبت، واذا حكمت بين اثنين، واذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد.

وعنه عليه السلام قال: يقول ابليس (لعنه الله تعالىٰ): ما أعياني في ابن آدم فلم يعيني منه واحدة من ثلاث: أخذ مال من غير حلّه، أو منعه من حقّه، أو وضعه في غير وجهه.

أمالي الطوسي: خبر عرض ابليس مصائده علىٰ يحيىٰ عليه السلام[٢].

ما جرىٰ بين ابليس وعيسىٰ عليه السلام.

الصادقيّ عليه السلام: انّ ابليس عبد الله في السماء سبعة آلاف سنة في ركعتين، فأعطاه الله ما أعطاه ثواباً له بعبادته[٣].

معاني الأخبار: عن الرضا عليه السلام: انّ اسم ابليس الحرث، وانّ قول الله (عزّ وجلّ): يا ابليس يا عاصي، وسُمّيَ ابليس لأنه أبلس من رحمة الله[٤].

في انّ ابليس يلوط بنفسه، فكانت ذرّيته من نفسه، وانّه أوّل من عمل عمل قوم لوط فأمكن من نفسه، وانّه رنّ أربع رنّات ونخر نخرتين[٥].

نصيحة ابليس لنوح عليه السلام وقوله لموسىٰ عليه السلام: لا تخلُ بامرأة لا تحلّ لك، فانّه لا يخلو رجل بامرأة لا تحلّ له الّا كنت صاحبه دون أصحابي، وايّاك أن تعاهد الله

---

(١) ق: ٦١٩/٩٣/١٤، ج: ٢٢٠/٦٣.
(٢) ق: ٦٢٠/٩٣/١٤، ج: ٢٢٣/٦٣.
(٣) ق: ٦٢٤/٩٣/١٤، ج: ٢٤٠/٦٣.
(٤) ق: ٦٢٥/٩٣/١٤، ج: ٢٤١/٦٣.
(٥) ق: ٦٢٦/٩٣/١٤، ج: ٢٤٧/٦٣.

عهداً، واذا هممت بصدقة فأَمضِها. وقوله لعيسىٰ عليه السلام: ألستَ تزعم أنك تحيي الموتىٰ فاطرح نفسك من فوق الحايط. فقال عيسىٰ عليه السلام: ويلك انّ العبد لا يجرّب ربّه، وفي رواية اخرىٰ: قال: يا روح الله، أحييتَ الموتىٰ وأبرأت الأكمه والأبرص، فاطرح نفسك عن الجبل. فقال: انّ ذلك أُذنَ لي فيه وانّ هذا لم يؤذن لي فيه[١].

تفسير العياشي: الصادقي عليه السلام: والذي بعث بالحقّ محمداً صلى الله عليه وآله، للعفاريت والأبالسة علىٰ المؤمن أكثر من الزنابير علىٰ اللحم، والمؤمن أشدّ من الجبل، والجبل تدنو اليه بالفأس فتنحت منه، والمؤمن لا يستقلّ من دينه.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: انّ ابليس عليه لعائن الله يبثّ جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع، فأكثروا ذكر الله (عزّ وجلّ) في هاتين الساعتين وتعوّذوا بالله من شرّ ابليس وجنوده، وعوّذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانّهما ساعتا غفلة[٢].

في انّ ابليس يوكّل شياطينه عند المحتضرين ليشكّكوهم في دينهم، فلقّنوهم الشهادتين[٣].

في انّ المؤمنين إذا التقيا فيذكران الله ويذكران فضل أهل البيت عليهم السلام لا يبقىٰ علىٰ وجه ابليس مضغة لحم الّا تحدّر، حتّىٰ انّ روحه ليستغيث من شدّة الألم.

في وسوسة ابليس لعابد من بني اسرائيل أن يُذنب ذنباً فيتوب ليقوىٰ على العبادة، ونشير اليه في «عبد»[٤]، وما فعل ابليس ببرصيصا العابد تقدّم في «برص».

الكافي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: إيّاك أن تركب ميثرة حمراء فانّها ميثرة[٥]

---

(١) ق: ٦٢٧/٩٣/١٤، ج: ٢٥١/٦٣.

(٢) ق: ٦٢٨/٩٣/١٤، ج: ٢٥٧/٦٣.

(٣) ق: ٦٢٩/٩٣/١٤، ج: ٢٥٧/٦٣.

ق: ١٤٥/٣٠/٣، ج: ١٩٥/٦.

(٤) ق: ٦٣٣/٩٣/١٤، ج: ٢٧٠/٦٣.

(٥) الميثرة مفعلة من الوثارة، يقال وثر وثارة فهو وثير أي وطيء ليّن، وهي من مراكب العجم تُعمل من حرير أو ديباج يُحشىٰ بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته علىٰ الرّحال. (منه مدّ ظلّه).

ابليس.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ لإبليس عوناً يقال له تمريح، اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين[(١)].

إغواء ابليس قوم لوط بالعمل الشنيع، فعملوا به أولاً، ثم بأنفسهم، حتّىٰ اكتفىٰ الرجال بالرجال[(٢)].

الكلام في انّ ابليس هل كان من الملائكة أم لا[(٣)].

في ذراري إبليس (لعنه الله)

في توالد ابليس، وانّ في فخذه اليمنىٰ ذكراً وفي اليسرىٰ فرجاً، فهو ينكح هذا بهذا فيخرج له كل يوم عشرة بيضات. وذكر مجاهد انّ من ذرية ابليس «لاقيس وولها» وهو صاحب الطهارة والصلاة، و«الهفاف» وهو صاحب الصحارى، و«مرّة» وبه يكنّىٰ، و«ركتبور» وهو صاحب الأسواق يزيّن اللغو والحلف الكاذب ومدح السلعة، و«بتر» وهو صاحب المصائب ويزيّن خمش الوجوه ولطم الخدود وشقّ الجيوب، و«الأعور» وهو صاحب الزنا ينفخ في احليل الرجل وعجز المرأة، و«داسم» وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسلّم ولم يذكر اسم الله تعالىٰ دخل معه ووسوس له وألقىٰ الشرّ بينه وبين أهله، وإن أكل ولم يذكر اسم الله تعالىٰ أكل معه، و«مطرش» وهو صاحب الأخبار يأتي بها فيلقيها في أفواه الناس ولا يكون لها أصل ولا حقيقة، الىٰ غير ذلك[(٤)].

---

(١) ق: ٦٣٠/٩٣/١٤، ج: ٢٦٣/٦٣.
(٢) ق: ٦٣٤/٩٣/١٤، ج: ٢٧٨/٦٣.
(٣) ق: ٦٣٦/٣١/١٤، ج: ٢٨٦/٦٣.
ق: ٣٩/٦/٥، ج: ١٤٤/١١.
(٤) ق: ٦٤١/٩٣/١٤، ج: ٣٠٦/٦٣.

ما يتعلق بابليس (لعنه الله)

في انّ عيسىٰ عليه السلام لقي ابليس وهو يسوق خمسة أحمرة عليها أحمال، فسأله عن الأحمال فقال: تجارة اطلب لها مشتريهنّ. فقال: وما هي التجارة؟ قال: احداها الجور، قال: ومن يشتريه؟ قال: السلاطين، ثمّ ذكر الكبر والحسد والخيانة والكيد وانّ مشتريها الدهاقين والعلماء وعمال التجار والنساء[١].

كتابَي الحسين بن سعيد: قال ابليس: خمسة أشياء ليس لي فيهنّ حيلة وسائر الناس في قبضتي، وعدّ منهنّ من رضي بما قسم الله له ومن لم يهتمّ لرزقه[٢]

الكافي: قال الصادق عليه السلام لاسحاق بن عمّار: أحسن يا إسحاق الىٰ أوليائي ما استطعت، فما أحسن مؤمن الىٰ مؤمن ولا أعانه الّا خمش وجه ابليس وقرح قلبه[٣].

سدُّ طريق ابليس وجنوده: ففي النبويّ صلى الله عليه وآله: وامّا أعداءك من الجنّ فابليس وجنوده، فاذا أتاك فقال: مات ابنك، فقل: انّما خُلق الأحياء ليموتوا وتدخل بضعة منّي الجنة انّه ليسرّني، فاذا أتاك وقال: قد ذهب مالُك فقل: الحمد لله الذيَ أعطىٰ وأخذ وأذهب عنّي الزكاة فلا زكاة عليّ. واذا أتاك وقال لك: الناسُ يظلمونك وأنت لا تظلم فقل: انّما السبيل يوم القيامة علىٰ الذين يَظلمون الناس، وما علىٰ المحسنين من سبيل، واذا أتاك وقال لك: ما أكثر إحسانك! يريد أن يدخلك العجب، فقل: إساءتي أكثر من إحساني، واذا أتاك فقال لك: ما أكثر صلاتك! فقل: غفلتي أكثر من صلاتي، واذا قال لك: كم تعطي الناس! فقل: ما آخذ أكثر ممّا أُعطي، واذا قال لك: ما أكثر من ظَلَمك! فقل: من ظلمتُه أكثر، واذا أتاك فقال لك:

---

(١) ق: ١٤/١٠٠/٧٠٠، ج: ١٩٨/٦٤.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٥/١، ج: ٣٧٨/٦٩.
(٣) ق: كتاب العشرة/٢٠/٨٥، ج: ٣٠١/٧٤.

كم تعمل! فقل: طالما عصيتُ[١].

تفسير العيّاشي: ما من مولود يولد الّا وابليس من الأبالسة بحضرته، فإن لم يكن من شيعتهم أثبت سبّابته في دبره فكان مأبوناً، أو في فرجها فكانت فاجرة، فعند ذلك يبكي الصبيّ، والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويُثبت[٢].

الكافي: إباء ابليس عن السجدة لآدم عليه السلام وقياسه[٣].

ذكر ركعتين ركعهما ابليس في السماء أربعة آلاف سنة[٤].

باب نزول آدم من الجنة وما جرىٰ بينه وبين ابليس[٥].

فيه ما أعطي آدم في ذريته ليقوىٰ علىٰ ابليس وهي: انّ السيئة بالسيئة والحسنة بعشر أمثالها الىٰ سبعمائة، ولا يولد له ولد الّا جُعل ملك أو ملكان يحفظانه، وله التوبة مادام في الجسد الروح، وغفران الله تعالىٰ له، وأعطي ابليس انّه لا يولد لآدم ولد الّا ويولد له ولدان، ويجري من ابن آدم مجرىٰ الدم في العروق ومساكنهم في صدورهم: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيطانُ إلّا غُروراً﴾[٦].[٧]

ما جرىٰ بين ابليس ونوح من النصيحة وما جرىٰ بينهما في الكرم والنخل[٨].

ما جرىٰ علىٰ أيوب من ابليس (لعنه الله)[٩].

باب ما جرىٰ بين موسىٰ عليه السلام وبين إبليس (لعنه الله)[١٠].

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام: جاء ابليس الىٰ موسىٰ بن عمران وهو يناجي

---

(١) ق: ٤١/٤/١، ج: ١٢٢/١.
(٢) ق: ١٣٩/٢٢/٢، ج: ١٢١/٤.
(٣) ق: ٣٥/٦/٥ ـ ٤١، ج: ١٣٠/١١ ـ ١٥٤.
(٤) ق: ٣٨/٦/٥، ج: ١٤٢/١١.
(٥) ق: ٥٥/٨/٥، ج: ٢٠٤/١١.
(٦) سورة النساء/ الآية ١٢٠.
(٧) ق: ٥٨/٨/٥، ج: ٢١٢/١١.
(٨) ق: ٨٠/١٥/٥، ج: ٢٩٢/١١.
(٩) ق: ٢٠٢/٢٩/٥، ج: ٣٤٠/١٢.
(١٠) ق: ٣٠١/٤١/٥، ج: ٣٢٣/١٣.

ربه، فقال ملك من الملائكة: ما ترجو منه وهو علىٰ هذه الحالة يناجي ربه؟ فقال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة(١).

قصص الأنبياء: شكاية الشياطين الذين كانوا يعملون لسليمان بن داود عليه السلام الىٰ ابليس، وما قال في جوابهم الذي صار سبباً للتشديد عليهم(٢).

أمالي الطوسي: في انّه كان ابليس يأتي الأنبياء عليهم السلام ولم يكن لأحد منهم أشد أُنساً منه بيحيىٰ بن زكريّا، فسأله يحيىٰ يوماً أن يعرض عليه مصائده وفخوخه التي يصطاد بها بني آدم. فقال له ابليس حبّاً وكرامة وواعده لغد، فلمّا أصبح يحيىٰ قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب إغلاقاً، فما شعر حتّىٰ ساواه من خوخة(٣) كانت في بيته، فاذا وجهه صورة وجه القرد، وجسده علىٰ صورة الخنزير، واذا عيناه مشقوقتان طولاً، واذا أسنانه وفمه مشقوقاً طولاً، عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية، وله أربعة أيدٍ، يدان في صدره ويدان في منكبه، واذا عراقيبه قوادمه، وأصابعه خلفه، وعليه قباء قد شدّ وسطه بمنطقة فيها خيوط معلّقة بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الألوان، واذا بيده جرس عظيم، وعلىٰ رأسه بيضة، واذا في البيضة حديدة معلّقة شبيهة بالكلّاب(٤)، فلما تأمّله يحيىٰ قال له: ما هذه المنطقة التي في وسطك؟ فقال: هذه المجوسيّة، أنا الذي سننتها وزيّنتها لهم، فقال له: ما هذه الخيوط الألوان؟ قال له: هذه جميع أصناع النساء، لا تزال المرأة تصنع الصنيع حتىٰ يقع مع لونها فأفتن الناس بها، فقال له: فما هذا الجرس الذي بيدك؟ قال: هذا مجمع كلّ لذّة من طنبور وبربط ومعزفة وطبل وناي وصرناي، وانّ القوم ليجلسون علىٰ شرابهم فلا يستلذّونه، فأُحرّك الجرس فيما بينهم، فاذا سمعوا

---

(١) ق: ١٧٩/١١/٦، ج: ٣٦٠/١٦.

(٢) ق: ٣٤٩/٥٤/٥، ج: ٧٢/١٤.

(٣) أي كوّة.

(٤) بالضمّ يعني قلّاب.

استخفّهم الطرب ،فمن بين من يرقص ، ومن بين من يفرقع أصابعه ومن بين من شقّ ثيابه ،فقال له : وأيّ الأشياء أقرّ لعينيك ؟ قال : النساء ، هنّ فخوخي ومصايدي ، فانّي اذا اجتمعت عليّ دعوات الصّالحين ولعناتهم صرتُ الىٰ النساء فطابت نفسي بهنّ.
فقال له يحيىٰ عليه السلام : فما هذه البيضة التي علىٰ رأسك ؟ قال : بها اتوقّىٰ دعوة المؤمنين.
قال : فما هذه الحديدة التي أرىٰ فيها ؟ قال : بهذه أقلّب قلوب الصالحين . الخبر [١].

شركة ابليس في قتل زكريّا عليه السلام [٢].

باب ما جرىٰ بين عيسىٰ عليه السلام وبين ابليس (لعنه الله) [٣].

أمالي الصدوق : فيه تسبيح عيسىٰ عليه السلام لدفع وسوسته بقوله : « سبحان الله ملء سماواته وأرضه ، ومداد كلماته ، وزنة عرشه ، ورضا نفسه » فلمّا سمع ابليس ذلك ذهب علىٰ وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتىٰ وقع في اللجة الخضراء.

قصص الأنبياء : سؤال ابليس عيسىٰ عليه السلام : هل يقدر ربّك علىٰ أن يُدخل الأرض في بيضة والبيضة كهيئتها ؟ وقول عيسىٰ عليه السلام : انّ الله تعالىٰ لا يوصف بعجز والذي قلتَ لايكون ، يعني هو مستحيل في نفسه كجمع الضدّين.

تفسير العياشي : عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لقي ابليس (لعنه الله) عيسىٰ بن مريم عليه السلام فقال : هل نالني من حبائلك شيء ؟ قال : جدّتك التي قالت : ﴿ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ ﴾ الىٰ قوله : ﴿ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ﴾ [٤].

بيان : يعني كيف ينالك من حبائلي وجدّتك دعت حين ولدت والدتك أن يُعيذها الله وذريّتها من شرّ الشيطان الرجيم وأنت من ذريّتها [٥].

---

(١) ق : ٦٢٠/٩٣/١٤ ، ج : ٢٢٤/٦٣.
ق : ٣٧٤/٦٤/٥ ، ج : ١٧٢/١٤.
(٢) ق : ٣٧٦/٦٤/٥ ، ج : ١٧٩/١٤.
(٣) ق : ٣٩٧/٦٨/٥ ، ج : ٢٧٠/١٤.
(٤) سورة آل عمران / الآية ٣٦.
(٥) ق : ٣٩٧/٦٨/٥ ، ج : ٢٧٠/١٤.

الكافي: الباقري عليه السلام: كان ابليس يوم بدر يقلّل المؤمنين في أعين الكفار ويكثّر الكفار في أعين الناس، فشدّ عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه وهو يقول: يا جبرئيل انّي مؤجّل، حتىٰ وقع في البحر(١).

ما يقرب منه(٢).

في تصوّر ابليس (لعنه الله) بصورة سُراقة بن مالك في وقعة بدر وكلام الشيخ المفيد وغيره في ذلك(٣).

صيحة ابليس (لعنه الله) ليلة بيعة الأنصار: يا معشر قريش والعرب، هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم والصُباة من الأوس والخزرج علىٰ جمرة العقبة يبايعونه علىٰ حربكم(٤).

اجتماع ابليس مع كفار قريش في دار الندوة للمشاورة في أمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم(٥).

تمثّله في دار الندوة بصورة أعور ثقيف(٦).

صيحة ابليس يوم أُحد: قُتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(٧).

نداؤه (لعنه الله) حين وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ نبيّكم طاهر مطهر، فادفنوه ولا تغسّلوه، وجواب أمير المؤمنين عليه السلام: إخسأ عدوّ الله، فإنّه أمرني بغسله وكفنه ودفنه وذاك سنّة(٨).

---

(١) ق: ٦/٤٠/٤٧٠، ج: ١٩/٣٠٤.
(٢) ق: ٦/٤٠/٤٦٠، ج: ١٩/٢٥٥.
(٣) ق: ٦/٤٠/٤٥٦، ج: ١٩/٢٣٧.
(٤) ق: ٦/٣٥/٤٠٥، ج: ١٩/١٣.
ق: ٦/٣٦/٤١٤، ج: ١٩/٤٨.
(٥) ق: ٦/٣٦/٤١٣ ـ ٤١٦، ج: ١٩/٤٧ ـ ٥٧.
(٦) ق: ٩/٦٢/٣٠٠، ج: ٣٨/١٦٩.
(٧) ق: ٦/٤٢/٥٠٥، ج: ٢٠/٩٤.
(٨) ق: ٦/٨٣/٨٠٤، ج: ٢٢/٥٤١.

الخطبة القاصعة

نهج البلاغة: الحمد للهِ الذي لبس العزّ والكبرياء، واختارهما لنفسه دون خلقه، وجعلهما حِمىً وحرماً علىٰ غيره، واصطفاهما لجلاله، وجعل اللعنة علىٰ من نازعه فيهما من عباده، ثمّ اختبر بذلك ملائكته المقرّبين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين، فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب: انّي خالقٌ بَشراً من طين، فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين، فسجد الملائكة كلّهم أجمعون الّا ابليس اعترضته الحميّة فافتخر علىٰ آدم بخلقه، وتعصّب عليه لأصله، فعدوّ الله إمام المتعصبين وسلف المستكبرين، الذي وضع أساس العصبيّة ونازع اللهَ رداء الجبريّة، وادّرع لباس التعزز، وخلع قناع التذلل، ألا ترون كيف صغّره الله بتكبّره، ووضعه بترفّعه، فجعله في الدنيا مدحوراً، وأعدّ له في الآخرة سعيراً، ولو أراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نورٍ يختطف الأبصار ضياؤه، ويبهر العقولَ رواؤه[١]، وطيب يأخذ الأنفاس عرفُه، لفعل، ولو فعل لظلّت له الأعناقُ خاضعة، ولخفّت البلوىٰ فيه علىٰ الملائكة، ولكنّ الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالإختبار لهم، ونفياً للإستكبار عنهم، وإبعاداً للخيلاء منهم، فاعتبروا بما كان من فِعلِ الله بابليس، إذ أحبط عملَه الطويل وجهدَه الجهيد، وكان قد عبد الله ستّة آلاف سنة، لا يُدرىٰ أمِن سنيّ الدنيا أم من سنيّ الآخرة عن كِبر ساعة واحدة، فمن ذا بعدَ إبليس يسلم علىٰ الله سبحانه بمثل معصيته، كلّا ما كان الله سبحانه ليُدخل الجنة بشراً بأمر أخرج منها مَلَكاً، انّ حكمه في أهل السّماء وأهل الأرض لواحد، وما بين الله وبين أحد من خلقه هوادة[٢] في إباحته حِمىً حرّمه الله علىٰ العالمين. فاحذروا، عبادَ الله، عدوَّ

---

(١) أي المنظر الحسن.

(٢) أي الميل والصلح.

الله أن يعديكم بدائه، وأن يستفزّكم بخيله ورجله، فلعمري لقد فوّق لكم سهم الوعيد، وأغرق لكم بالنزع الشديد، ورماكم من كل مكان قريب وقال: ربِّ بما أغويتني لأُزيننَّ لهم في الأرض ولأغوينّهم أجمعين. الخطبة[١].

ظهور ابليس لسلمىٰ بنت عمرو وقوله لها: انّ هاشم بن عبدمناف رجل ملول للنساء، كثير الطلاق، جبان في الحروب لئلاّ ترغب في هاشم حين جاء خاطباً لها[٢].

بكاء ابليس حين ذكر هاشم ما يمهره لسلمىٰ، وقوله لأبيها: اطلب الزيادة، فروي انّه كلّما زاد هاشم، أشار ابليس بالزيادة، وكان (لعنه الله) بصورة شيخ في جملة من حضر النّكاح مع اليهود، الىٰ أن صاح به أبو سلمىٰ وقال: يا شيخ السّوء أخرج[٣].

في حجب ابليس عن السماوات[٤].

حاله (لعنه الله) حين ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لإبليس: قم يا ملعون فشارك أعداءهم، لمّا رآه صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة المعراج بصورة شيخ علىٰ رأسه برنس في بقعة قم[٦].

قول أمير المؤمنين عليه السلام لإبليس: لأقتلنّك إن شاء الله. حيث رآه بصورة شيخ وكان يصلّي، فهزّه هزّة أدخل أضلاعه اليمنىٰ في اليسرىٰ واليسرىٰ في اليمنىٰ[٧].

إغواء ابليس مرحب اليهوديّ حين فرّ من مبارزة أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً ممّا

---

(١) ق: ٤٤٣/٨٠/٥، ج: ٤٦٥/١٤.
ق: ٦١٨/٩٣/١٤، ج: ٢١٤/٦٣.
(٢) ق: ١١/١/٦، ج: ٤٤/١٥.
(٣) ق: ١٢/١/٦، ج: ٤٧/١٥.
(٤) ق: ٥٩/٣/٦، ج: ٢٥٧/١٥.
(٥) ق: ٦٠/٣/٦ ـ ٦٨، ج: ٢٥٨/١٥ ـ ٢٩٠.
(٦) ق: ٣٩٨/٣٣/٦، ج: ٤٠٧/١٨.
(٧) ق: ٣١٩/٢٧/٦، ج: ٨٩/١٨.
ق: ٣٩٠/١٢٠/٧، ج: ١٥١/٢٧.
ق: ٦٢٣/٩٣/١٤، ج: ٢٣٧/٦٣.

حذّرته ظئره(١).

رجال الكشي: عن حفص بن عمرو النخعي قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك، انّ أبا منصور حدّثني انّه رفع الىٰ ربّه وتمسّح علىٰ رأسه وقال له بالفارسية: يا پسر، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: حدّثني أبي عن جدّي انّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ ابليس اتّخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض، واتّخذ زبانيته بعدد الملائكة، فاذا دعىٰ رجلاً فأجابه ووطأ عقبه وتخطت اليه الأقدام ترائىٰ له ابليس ورفع اليه، وانّ أبا منصور كان رسول ابليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثاً(٢).

سجود ابليس سجدة واحدة أربعة آلاف عام(٣).

الكافي: عن الباقر عليه السلام: لمّا اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ عليه السلام يوم الغدير، صرخ ابليس في جنوده صرخة(٤).

بيعة ابليس لبعض أعداء الله علىٰ صورة شيخ كبير متوكئاً علىٰ عصاه بين عينيه سجّادة شديد التشمير(٥).

الاختصاص: إخبار ابليس أمير المؤمنين عليه السلام بأن الله تعالىٰ أراني من هو أشقىٰ منّي(٦).

ما يناسب ذلك(٧).

وقوف ابليس علىٰ باب فاطمة وعليّ عليهما السلام وسؤاله أن يطعموه ممّا كانوا يأكلون

---

(١) ق: ٥٧٣/٥٢/٦، ج: ٩/٢١.
ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٦/٤١.
(٢) ق: ٢٤٩/٨١/٧، ج: ٢٨٢/٢٥.
(٣) ق: ٣٩٥/١٢٧/٧، ج: ١٧٥/٢٧.
(٤) ق: ٥١/٤/٨، ج: ٢٥٦/٢٨.
(٥) ق: ٥٢/٤/٨، ج: ٢٦٣/٢٨.
(٦) ق: ٢٢٧/٢٠/٨، ج: ـــــ.
(٧) ق: ٢٢٥/٢٠/٨، ج: ـــــ.

من طعام الجنّة، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «انّها محرّمة علىٰ هـذا السائل» وقول ابليس لرسول الله صلى الله عليه وآله: اشتقتُ الىٰ رؤية عليّ عليه السلام فجئت آخذ منه الحظّ الأوفر، وأيم الله انّي من أودّائه وانّي لأواليه[١].

ما يقرب منه[٢].

باب ما وصف ابليس (لعنه الله) والجنّ من مناقب عليّ عليه السلام واستيلائه عليهم وجهاده معهم[٣].

فيه تمثّل ابليس بصورة الفيلة في المسجد الحرام، وبصورة شيخ محدودب قد سقط حاجباه علىٰ عينيه يسأل النبيّ صلى الله عليه وآله أن يدعو له بالمغفرة، وبصورة رجل راكع ساجد متضرّع بمنىٰ، وبصورة راعٍ علىٰ جبل بقرب المدينة، وسؤال أمير المؤمنين عليه السلام ايّاه: هل مرّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وجوابه: ما لله من رسول، فأخذ علي عليه السلام جندله. وفي رواية اخرىٰ: فغضب عليّ عليه السلام وتناول حجراً ورماه فأصاب بين عينيه، فصرخ الراعي فاذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرَّجِل، فما زالوا يرمونه بالجندل، واكتنف عليّاً طائران أبيضان، فما زال يمضي ويرمونه حتىٰ لقي رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره انّ الراعي ابليس والطائران جبرئيل وميكائيل[٤].

سؤال ابليس الله تعالىٰ بحقّ الخمسة الطاهرة أن يخلّصه من جهنم[٥].

منتخب البصائر: الصادقيّ عليه السلام: ذكر فيه القتال بين أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه، وبين ابليس في أصحابه في أرض من أراضي الفرات قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق الله تعالىٰ، فيرجع أصحاب عليّ عليه السلام الىٰ خلفهم مائة قدم، فتنزل الملائكة وقضي الأمر برسول الله صلى الله عليه وآله أمامه بيده حربة من نور، فاذا نظر اليه ابليس رجع

---

(١) ق: ١٩٧/٥١/٩، ج: ١٠٢/٣٧.
(٢) ق: ٢٤/٣/١٠، ج: ٧٨/٤٣.
(٣) ق: ٣٨١/١٠٢/٩، ج: ١٦٢/٣٩.
(٤) ق: ٣٨٤/١٠٢/٩ و ٣٨٦، ج: ١٧١/٣٩ و ١٨٠
(٥) ق: ٣٦١/١١٣/٧، ج: ١٣/٢٧.

القهقرى ناكصاً علىٰ عقبيه، فيقولون له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول: ﴿إنّي أرىٰ ما لا ترَونَ﴾[١]. الآية، فيلحقه النبيّ ﷺ فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه، فعند ذلك يعبد الله (عزّ وجلّ) ولا يُشرك به شيئاً[٢].

في انّ رسول الله ﷺ يذبح ابليس علىٰ الصخرة التي كانت في بيت المقدس[٣].

أقول: ويأتي في «عزر» خبر في خدعة ابليس، وفي «وسوس» ما يذهب بوسوسته وفي «شطن» ما يناسب المقام. والبلس: التين، وادمانه يرقّ القلب ويأتي في «تين».

بلعم:

بلعم بن باعوراء

خبر بلعم بن باعوراء[٤].

باب تمام قصة بلعم بن باعور[٥].

تفسير القمّي: ﴿وَاتلُ عَلَيهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيناهُ آياتِنا فَانسَلَخَ مِنْها فَأَتبَعَهُ الشَّيطانُ فَكانَ مِنَ الغاوِينَ﴾[٦]. فانّها نزلت في بلعم بن باعوراء، وكان من بني اسرائيل، وحدّثني أبي عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انّه أعطي بلعم بن باعوراء الاسم الأعظم، وكان يدعو به فيستجاب له، فمال الىٰ فرعون، فلمّا مرّ فرعون في طلب موسىٰ وأصحابه قال فرعون لبلعم: فادع الله علىٰ موسىٰ وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمرّ في طلب موسىٰ عليه السلام، فامتنعت عليه حمارته،

---

(١) سورة الأنفال/ الآية ٤٨.
(٢) ق: ٢١٠/٣٥/١٣، ج: ٤٢/٥٣.
(٣) ق: ٤١/٦/٥، ج: ١٥٤/١١.
(٤) ق: ٣١٢/٤٢/٥، ج: ٣٧٣/١٣.
(٥) ق: ٣١٣/٤٣/٥، ج: ٣٧٧/١٣.
(٦) سورة الأعراف/ الآية ١٧٥.

فأقبل يضربها فأنطقها الله (عزّ وجلّ) فقالت: ويلك علىٰ ماذا تضربني؟ أتريد أن أجيء معك لتدعو علىٰ نبيّ الله وقوم مؤمنين؟ فلم يزل يضربها حتىٰ قتلها وانسلخ الأسمُ من لسانه وهو قوله تعالىٰ: ﴿فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيطانُ فَكانَ مِنَ الغاوِينَ * وَلَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَلكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَواهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَو تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾(١)، وهو مثل ضربه، فقال الرضا عليه السلام: فلا يدخل الجنّة من البهائم الّا ثلاثة: حمارة بلعم وكلب أصحاب الكهف والذئب، وكان سبب الذئب أنّه بعث ملك ظالم رجلاً شرطيّاً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذّبهم، وكان للشرطيّ ابن يحبّه، فجاء ذئب فأكل ابنه، فحزن الشرطيّ عليه فأدخل الله ذلك الذئب الجنة لما أحزن الشرطي.

بيان: أخلد الىٰ الأرض، قال الطبرسي: اي ركن الىٰ الدّنيا؛ إنْ تحمل عليه يلهث، قال: صفته كصفة الكلب إن طردته وشددتَ عليه يُخرج لسانه من فمه، كذا إن تركته ولم تطرده، وتحمل عليه: من الحملة لا من الحمل، والمعنىٰ: إنْ وعظته فهو ضالّ و إن لم تعظه فهو ضالّ. وقيل انّما شبّه بالكلب في الخسّة وقصور الهمة، ثمّ وصف الكلب باللهث علىٰ عادة العرب في تشبيههم الشيء بالشيء ثم يأخذون في وصف المشبّه به وان لم يكن ذلك في المشبّه.

بلغ:

حديث مَنْ بلغه

باب من بلغه ثواب علىٰ عمل(٢). فيه:

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بلغه عن النبيّ صلى الله عليه وآله شيء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي صلى الله عليه وآله، كان له ذلك الثواب و إنْ كان النبي صلى الله عليه وآله لم يقله.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام يقول: من بلغه ثواب من الله علىٰ عمل فعمل ذلك

---

(١) سورة الأعراف/ الآية ١٧٥ و ١٧٦.

(٢) ق: ١٤٩/٣٥/١، ج: ٢٥٦/٢.

العمل التماس ذلك الثواب، أُوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه.

قال المجلسي: هذا الخبر من المشهورات، رواه الخاصّة والعامة بأسانيد، وقال: ولورود هذه الأخبار ترىٰ الأصحاب كثيراً ما يستدلّون بالأخبار الضعيفة والمجهولة علىٰ السنن والآداب و إثبات الكراهة والاستحباب، الىٰ أن قال: ثمّ اعلم انّ بعض الأصحاب يرجعون في المندوبات الىٰ أخبار المخالفين ورواياتهم ويذكرونها في كتبهم، وهو لا يخلو من إشكال، لورود النهي في كثير من الأخبار عن الرجوع اليهم والعمل بأخبارهم لا سيّما اذا كان ما ورد في أخبارهم هيئة مخترعة وعبادة مبتدعة لم يعهد مثلها في الأخبار المعتبرة، والله تعالىٰ يعلم.

باب الحجر، وفيه حدّ البلوغ(١).

﴿وَٱبْتَلُوا اليَتامىٰ حَتّىٰ إذا بَلَغُوا النِّكاحَ فَإنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشداً فَادْفَعُوا إلَيهِمْ أَمْوالَهُمْ﴾(٢).

قرب الاسناد: عليّ عن أخيه عليه‌السلام قال: سألته عن اليتيم متىٰ ينقطع يتمه؟ قال: اذا احتلم وعرف الأخذ والاعطاء. وفي:

تفسيرالقمّي: روي انّه يُمتحن اليتيم بريح ابطه أو نبت عانته، فاذا كان ذلك فقد بلغ. وعن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: حدّ بلوغ المرأة تسع سنين.

الخصال: عنه عليه‌السلام قال: اذا بلغ الغلام أشدّه ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ماوجب علىٰ المحتلمين، احتلم أو لم يحتلم، وكتبت عليه السيّئات وكُتبت له الحسنات وجاز له كلّ شيء من ماله، الّا أن يكون ضعيفاً أو سفيهاً(٣).

باب فصاحة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وبلاغته(٤).

---

(١) ق: ٣٨/٣٨/٢٣، ج: ١٦٠/١٠٣.

(٢) سورة النساء/ الآية ٦.

(٣) ق: ٣٩/٣٨/٢٣، ج: ١٦٢/١٠٣.

(٤) ق: ٢٣١/١٨/٦، ج: ١٥٦/١٧.

باب معجزات كلام أمير المؤمنين عليه السلام وبلاغته وفصاحته[١].

بلغم:

دواء البلغم

باب ما يدفع البلغم والرطوبات واليبوسة والفالج[٢].

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: خير تموركم البرني، يذهب بالداء ولا داء فيه، ويُشبع، ويذهب بالبلغم، ومع كلّ تمرة حسنة.

وورد أكل التمر البرني علىٰ الرّيق وشرب الماء عليه نافع لمن غلب عليه اليبوسة، وعدم شرب الماء عليه لمن غلب عليه الرطوبة.

وقال الصادق عليه السلام: السّواك وقراءة القرآن مقطعة للبلغم[٣]. وعن أمير المؤمنين عليه السلام مثله بزيادة اللُّبان بالضمّ، أي الكندر.

طب الأئمة: قال الصادق عليه السلام: تسريح العارضين يشدّ الأضراس، وتسريح اللحية يذهب بالوباء، وتسريح الذوابتين يذهب ببلابل الصدر، وتسريح الحاجبين أمان من الجذام، وتسريح الرأس يقطع البلغم... الخ.

عن خالد القماط قال: أملىٰ عليّ بن موسىٰ الرضا عليهما السلام هذه الأدوية للبلغم قال عليه السلام: تأخذ إهليلج أصفر وزن مثقال، ومثقالين خردل ومثقال عاقر قرحا فتسحقه سحقاً ناعماً وتستاك به علىٰ الريق فانّه ينفي البلغم ويطيّب النكهة ويشدّ الأضراس انشاء الله.

وعن الباقر عليه السلام: كثرة التمشّط يذهب بالبلغم، وتسريح الرأس يقطع الرطوبة ويذهب بأصله[٤].

---

(١) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٣/٤١.
(٢) ق: ٥٣٢/٧٢/١٤، ج: ٢٠٣/٦٢.
(٣) ق: ٥٣٢/٧٢/١٤، ج: ٢٠٣/٦٢.
(٤) ق: ٥٣٣/٧٢/١٤، ج: ٢٠٥/٦٢.

أقول: ويأتي في «فجل» انّ الفجل يقطع البلغم إن شاء الله.

بلقس:

بلقيس

باب قصّة سليمان عليه السلام مع بلقيس[١].

أقول: بلقيس بالكسر ملكة سبأ، قال الحسن: هي بنت شراحيل ولدها أربعون ملكاً آخرهم أبوها، وعن الثعلبي قال: انّ اباها يلقّب بـهذهاذ وكـان مـلكاً عـظيم الشأن، وكان ملك أرض اليمن كلّها، وكان يقول لملوك الأطراف: ليس أحد منكم كفواً لي، وأبىٰ أن يتزوّج فيهم، فزوّجوه بامرأة من الجنّ يـقال لهـا ريـحانة بـنت السكن، وكان الانس إذ ذاك يرون الجنّ ويخالطونهم، فولدت له بلقيس ولم يكن له ولد غيرها، انتهىٰ.

وهو كما ترىٰ، وقصّته في النمل، قال الله تعالىٰ حاكياً عن الهدهد: ﴿**إِنِّي وَجَدْتُ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ**﴾ الىٰ قوله: ﴿**وَأَسْلَمتُ مَعَ سُلَيمانَ للهِ رَبِّ العالَمِينَ**﴾[٢].

بلل:

أحوال بلال رضي الله عنه

بِلال ـ بالكسر ـ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

المناقب: كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا منارة، وكان بلال يؤذن علىٰ الأرض[٣].

عيون أخبار الرضا: عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبّة من أدم وقد رأيت بلالاً الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فـابتدره الناس، فمن أصاب منه شيئاً تمسّح به وجهه، ومن لم يُصب منه شيئاً أخذ من يدَي

---

(١) ق: ٣٥٨/٥٨/٥، ج: ١٠٩/١٤.

(٢) سورة النمل/ الآية ٢٣ ـ ٤٤.

(٣) ق: ١٢٤/٦/٦، ج: ١١١/١٦.

صاحبه فمسح به وجهه، وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام[١].

المناقب: كان بلال اذا قال: أشهد انّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، كان منافق يقول كل مرة: حرق الكاذب، يعني النبيّ صلى الله عليه وآله، فقام المنافق ليلة ليصلح السراج، فوقعت النار في سبّابته فلم يقدر علىٰ إطفائها، حتّىٰ أخذت كفّه ثمّ مرفقه ثمّ عضده حتّىٰ احترق كلّه[٢].

قول النبيّ صلى الله عليه وآله لبلال: أنُزعت منك الرحمة يا بلال حيث تمرّ بامرأتين علىٰ قتلىٰ رجالهما؟ قال صلى الله عليه وآله ذلك حين مرّ بلال بصفيّة بنت حيّ بن أخطب وبأخرىٰ معها علىٰ قتلاهما فبكت المرأة وصاحت وصكّت وجهها وحثت التراب علىٰ رأسها[٣].

اذان بلال علىٰ ظهر الكعبة في عمرة القضاء[٤]. وفي:

الخرايج: في ذكر فتح مكّة قال: فلمّا دخل وقت صلاة الظهر، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالاً فصعد علىٰ الكعبة فقال عكرمة: أكره أن أسمع صوت أبي رياح ينهق علىٰ الكعبة، وحَمِدَ خالدُ بن أسيد انّ أبا عتاب توفّي ولم ير ذلك، وقال أبو سفيان: لا أقول شيئاً، لو نطقتُ لظننتُ انّ هذه الجُدر ستخبر به محمداً، فبعث اليهم صلى الله عليه وآله فأخبرهم بما قالوا[٥].

وفي رواية أخرىٰ: فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله مكّة وكان وقت الظهر، فأمر بلالاً فصعد علىٰ ظهر الكعبة فأذّن، فما بقي صنم بمكّة الّا سقط علىٰ وجهه، فلمّا سمع وجوه قريش الأذان قال بعضهم في نفسه: الدخول في بطن الأرض خير من سماع هذا،

---

(١) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣٣/١٧.
ق: ٥٨٢/٥٣/٦، ج: ٤٣/٢١.
(٢) ق: ٣١٣/٢٧/٦، ج: ٦٨/١٨.
(٣) ق: ٥٧٢/٥٢/٦، ج: ٥/٢١.
(٤) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٦/٢١.
(٥) ق: ٦٠١/٥٦/٦ و ٦٠٥، ج: ١١٨/٢١ و ١٣٣.

وقال آخر: الحمد لله الذي لم يعش والدي الىٰ هذا اليوم[١].

وفي روايةأخرىٰ: قال الحرث بن هشام: أما وجد محمد ﷺ غير هذا الغراب الأسود؟ وقال سهيل بن عمرو وأبو سفيان ما قالا.

فأتىٰ جبرئيل رسول الله ﷺ فأخبره بما قالوا، فدعاهم رسول الله ﷺ وسألهم عمّا قالوا، فأقرّوا به ونزلت الآية، أي قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾[٢] وزجرهم عن التفاخر بالأنساب، والازدراء بالفخر والتكاثر بالأموال[٣].

المناقب: خبر بلال وجُمانة، وهي التي ضربته ضربة أُلقي علىٰ الأرض، فرآه سلمان وصهيب ملقىً علىٰ وجه الأرض ميّتاً والدم يجري من تحته، فأخبر النبيّ ﷺ بذلك، فصلّىٰ النبيّ ﷺ ركعتين ودعا بدعوات، وأخذ كفّاً من الماء فرشّه علىٰ بلال فوثب قائماً وجعل يقبّل قدم النبيّ ﷺ[٤].

الصادقي عليه السلام: رحم الله بلالاً فانّه كان يحبّنا أهل البيت.

من لا يحضره الفقيه: وانّه كان عبداً صالحاً: فقال: لا أُؤذّن لأحد بعد رسول الله ﷺ، فترك يومئذٍ حيّ علىٰ خير العمل[٥].

تفسير الامام العسكري عليه السلام: في انّ بلالاً كان يعظّم أمير المؤمنين عليه السلام ويوقّره أضعاف توقيره لأبي بكر، فقيل له في ذلك مع انّ أبا بكر كان مولاه الذي اشتراه وأعتقه من العذاب، فأجاب من ذلك بأحسن جواب، فكان فيما قال: انّ حقّ عليّ عليه السلام أعظم من حقّه، لأنّه أنقذني من رقّ العذاب الذي لو دامَ عليَّ وصبرتُ عليه لصرتُ الىٰ جنات عدن، وعليّ عليه السلام أنقذني من رقّ العذاب الأبد وأوجب لي

---

(١) ق: ٦٠١/٥٦/٦، ج: ١١٩/٢١.
(٢) سورة الحجرات/ الآية ١٣.
(٣) ق: ٦٨٤/٦٧/٦، ج: ٥٤/٢٢.
(٤) ق: ٦٨٩/٦٧/٦، ج: ٧٨/٢٢.
(٥) ق: ٧٠٥/٦٧/٦، ج: ١٤٢/٢٢.

بموالاتي له وتفضيلي ايّاه نعيم الأبد[١].

أقول: وروي انّ بلالاً أبىٰ أن يبايع أبا بكر، وانّ عمر أخذ بتلابيبه وقال له: يا بلال هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك فلا تجيء تبايعه؟ فقال: إن كان أبو بكر قد أعتقني لله فليدعني لله، وإن كان أعتقني لغير ذلك فها أنا ذا، وامّا بيعته فما كنت أبايع من لم يستخلفه رسول الله ﷺ، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا الىٰ يوم القيامة. فقال له عمر: لا أبا لك لا تقم معنا، فارتحل الىٰ الشام وتوفّي بدمشق بباب الصغير، وله شعر في هذا المعنىٰ:

الله لا بأبي بكرٍ نجوتُ ... ولولا الله نامت علىٰ أوصالي الضّبع

الله بوّأني خيراً وأكرمني ... وانّما الخير عند الله يتّبع

لا يلفينّي تبوعاً كلّ مبتدعٍ ... فلست مبتدعاً مثل الذي ابتدعوا

المناقب: اوّل من يشفع من مؤمني الحبشة بلال[٢].

روي في قوله تعالىٰ: ﴿مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية، يعني بالشهداء عليّاً وجعفراً وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام، هؤلاء سادات الشهداء، والصالحين يعني سلمان وأبا ذر والمقداد وعماراً وبلالاً وخباباً[٣].

إعانة بلال لفاطمة عليها السلام في طحن الرحىٰ وقول النبي ﷺ: رحمتها رحمك الله[٤].

بصائر الدرجات: روي انه لمّا قبض النبي ﷺ امتنع بلال من الأذان، فقالت فاطمة عليها السلام ذات يوم: انّي أشتهي أن أسمع صوت مؤذّن أبي بالأذان، فبلغ بلالاً ذلك فأخذ في الأذان، فلمّا قال: الله أكبر الله أكبر، ذكرت أباها وأيّامه فلم تتمالك من

---

(١) ق: ٧٥٣/٧٧/٦، ج: ٣٣٨/٢٢.

(٢) ق: ٣٠١/٥٥/٣، ج: ٤٣/٨.

(٣) ق: ٧٤/١٩/٩، ج: ٣٨٩/٣٥.

(٤) ق: ٢٣/٣/١٠، ج: ٧٦/٤٣.

البكاء، فلمّا بلغ الىٰ قوله: أشهد أنّ محمداً رسول الله، شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها، فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا، وظنّوا انّها قد ماتت، فقطع أذانه ولم يتمّه[١].

أقول: تقدّم في «اذن» بعض ما يتعلّق ببلال.

قال شيخنا المحدّث النوري في (نفس الرحمان): وأمّا بلال فهو ابن رياح، وامّه حمامة[٢] مولدة بني جمح، كنيته أبو عبدالله وأبو عمر وعبدالكريم، كان ممّن سبق الىٰ الإسلام، شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ، وكان مؤذّنه، وكان يُلحن في السين، وفي (عدّة الداعي) عنهم «انّ سين بلال عند الله شين»، وفيه جاء رجل الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين انّ بلالاً كان يناظر اليوم فلاناً فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: انّما يراد إعراب الكلام وتقويمه ليقوّم الأعمال ويهذّبها، ما ينفع فلاناً إعرابُه وتقويمه اذا كانت أفعاله ملحونة أقبح لحن؟ وما يضرّ بلالاً لحنه اذا كانت أفعاله مقوّمة أحسن تقويم ومهذّبة أحسن تهذيب؟ ولمّا أتىٰ من الحبشة أنشد للنبيّ ﷺ: اوه بره كنگره كراكرا منده، فقال ﷺ لحسّان: اجعل معناه عربيّاً فقال:

اذا المكارم في آفاقنا ذكرت فانّما بك فينا يضرب المثل

الىٰ ان قال: مات رضي الله عنه بالطاعون بدمشق في سنة ثماني عشرة أو عشرين علىٰ ما صحّحه الذهبيّ أو تسع عشر كما عن (أنس الجليل) لمجير الدين الحنبلي، ودفن بباب الصغير في المقبرة التي فيها قبر معاوية ويزيد وأبو عبيدة الجرّاح، وقيل مات بحلب والله العالم، وكان له من العمر بضع وستين سنة، انتهىٰ.

أقول: وقبره بدمشق في مقبرة باب الصغير مشهور وقد زرته، وعن (اسد

---

(١) ق: ٤٥/١٧/١٠، ج: ١٥٧/٤٣.

(٢) الظاهر ان بلال بن حمامة غير بلال بن رياح كما يظهر من بعض كتب الرجال. (منه مدّ ظلّه).

الغابة) انّه قال في بلال انّه كان من السابقين الىٰ الإسلام، وممّن يعذّب في الله (عزّ وجلّ) فيصبر علىٰ العذاب، وكان أبو جهل يبطحه علىٰ وجهه في الشمس ويضع الرّحىٰ عليه حتىٰ تصهره الشمس ويقول: اكفر بربّ محمد فيقول: أحد أحد، وكان أُميّة بن خلف يعذّبه ويتابع عليه العذاب، فقدّر الله سبحانه أنّ بلالاً قتله ببدر، انتهىٰ ملخّصاً.

البُلبل كسُنبل: طائر معروف حُكي انّه مرّ سليمان عليه السلام ببلبل يتصوّت ويترقّص يقول: اذا أكلتُ نصف التمرة فعلىٰ الدّنيا العفا[١].

ويناسب ذلك النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: اذا أصبحت آمناً في سربك، معافىً في بدنك، عندك قوت يومك، فعلىٰ الدّنيا العفا[٢].

بَلا: باب شدّة ابتلاء المؤمن وعلّته وفضل البلاء[٣].

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾[٤] الآية. ذكر جملة من الروايات في ذلك[٥].

اعلام الدين: روي عن بعضهم قال: شكوت الىٰ الصادق عليه السلام ما القىٰ من الضيق والهمّ، فقال: ما ذنبي، أنتم اخترتم هذا، انّه لمّا عرض الله عليكم ميثاق الدنيا والآخرة اخترتم الآخرة علىٰ الدنيا، واختار الكافر الدنيا علىٰ الآخرة، فانتم اليوم تأكلون معهم وتشربون معهم وتنكحون معهم، وهم غداً اذا استسقوكم الماء واستطعموكم الطعام قلتم: انّ الله حرّمهما علىٰ الكافرين[٦].

الخرايج: عن زين العابدين عليه السلام قال: فما تمدّون أعينكم، لقد كان من قبلكم ممن هو علىٰ ما أنتم عليه يؤخذ فيُقطع يده ورجله ويصلب، ثم تلى ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ

---

(١) ق: ٥/٥٦/٣٥٥، ج: ٩٥/١٤.
(٢) ق: ٦/٦/١٢٦، ج: ١١٧/١٦.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٢/٥٢، ج: ١٩٦/٦٧.
(٤) سورة آل عمران/ الآية ١٨٦.
(٥) ق: كتاب الطهارة/٤٦/١٣٦ ـ ١٤٠، ج: ١٨٥/٨١ ـ ٢٠١.
(٦) ق: كتاب الطهارة/٤٦/١٣٨، ج: ١٩٤/٨١.

تَدْخُلُوا الجَنَّةَ﴾[١] الآية[٢].

الكافي: عن الصادق عليه السلام: انّ اشدّ الناس بلاءً الأنبياء، ثمّ الذين يلونهم، الأمثل فالأمثل.

بيان: أي يقربون منهم، الأمثل فالأمثل أي الأشرف فالأشرف والأعلىٰ فالأعلىٰ[٣].

في انّ مؤمن آل يٰس كان مكنّعاً[٤]، وانّ المؤمن يُبتلىٰ بكل بليّة ويموت بكلّ ميتة الّا انّه لا يبتلىٰ بذهاب عقله.

عن أبي عبدالله عليه السلام: انّ لله تعالىٰ عباداً في الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفة الىٰ الأرض الّا صرفها عنهم الىٰ غيرهم، ولا بليّة الّا صرفها اليهم.

وعنه عليه السلام قال: انّ الله اذا أحبّ عبداً غتّهُ بالبلاء غتّاً. غتّه أي غمسه[٥].

الكافي: عنه عليه السلام: انّما المؤمن بمنزلة كفّة الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه. وعنه عليه السلام: المؤمن لايمضي عليه أربعون ليلة الّا عُرض له أمر يُحزنه يُذكّر به.

وقال: انّ المؤمن من الله (عزّ وجلّ) لبأفضل مكان ثلاثاً، انّه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده وهو يحمد الله علىٰ ذلك. وقال: انّ في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الّا بالإبتلاء في جسده.

أقول: ويقرب من ذلك خبر أبي موسىٰ البقال الذي يأتي في «وسىٰ».

الكافي: عن عبدالله بن أبي يعفور قال: شكوتُ الىٰ أبي عبدالله عليه السلام ما ألقىٰ من الأوجاع، وكان مسقاماً[٦]، فقال لي: يا عبدالله لو يعلم المؤمن ما له من الجزاء في

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٢١٤.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٢/٥٢، ج: ١٩٧/٦٧.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٢/٥٣، ج: ٢٠١/٦٧.

(٤) المكنّع كمعظّم ومجمل المقطّع اليد أو المقطوعها (ق).

(٥) ق: كتاب الايمان/١٢/٥٥، ج: ٢٠٧/٦٧.

(٦) أي كثير السقم.

المصائب لتمنّىٰ أنّه قرّض بالمقاريض.

وقال أبو جعفر الباقر عليه‌السلام: انّما يُبتلىٰ المؤمن في الدنيا علىٰ قدر دينه، أو قال: علىٰ حسب دينه.

وقال عليه‌السلام: انّ الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرّجل أهله بالهدية من الغَيبة، ويحميه من الدنيا كما يحمي الطبيبُ المريضَ[١].

وروي ان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم يأكل من طعام من قال: ما رزئت شيئاً قطّ. وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، من لم يُرزء فما لله فيه من حاجة. وعن الصادق عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا حاجةَ لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: انّه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الّا بإحدىٰ الخصلتين: امّا بذهاب ماله أو ببليّة في جسده.

وعنه عليه‌السلام قال: قال الله تعالىٰ: لولا ان وجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدع رأسه أبداً[٢].

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قال الله تعالىٰ: لولا أنّي أستحي من عبدي المؤمن ما تركتُ عليه خرقة يتوارىٰ بها، واذا أكملتُ له الإيمان ابتليته بضعف في قوّته وقلة في رزقه، فان هو حرج أعدت اليه، فان صبر باهيتُ به ملائكتي... الخ[٣].

علل الشرايع: عن الصادق عليه‌السلام لو انّ مؤمناً كان في قلّة جبل لبعث الله (عزّ وجلّ) من يؤذيه ليؤجره علىٰ ذلك[٤]. وفي بعض الروايات: لو كان في جحر فأر، وفي بعضها: علىٰ لوح في البحر، لقيّض الله له منافقاً يؤذيه.

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٢/٦٥، ج: ٦٧/٢٤٠.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٢/٥٧، ج: ٦٧/٢١٦.

(٣) ق: كتاب الايمان/١٢/٦٠، ج: ٦٧/٢٢٦.

ق: ٩/٨٦/٤٠٢، ج: ٣٩/٢٥٣.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٢/٦٠، ج: ٦٧/٢٢٨.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتىٰ يبتلي ببليّة تمحّص بها ذنوبه، امّا في مال وامّا في ولد وامّا في نفسه حتىٰ يلقىٰ الله (عزّ وجلّ) وما له ذنب، وانّه ليبقىٰ عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته[١].

ذكر ابتلاء بعض الأنبياء عليهم السلام بالجوع وغيره حتىٰ مات بعض جوعاً، وبعض عطشاً، وبعض عرياناً، وبعض يبتلىٰ بالسّقم والأمراض حتىٰ تتلفه، وان كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم الىٰ توحيد الله وما معه مبيت ليلة، فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يسمعون اليه حتّىٰ يقتلوه، وانّما يبتلي الله تعالىٰ عباده علىٰ قدر منازلهم عنده[٢].

جامع الأخبار: الباقري عليه السلام: ذكر موسىٰ عليه السلام ورجلاً من بني اسرائيل خرج معه استودعه موسىٰ الله تعالىٰ، فمضىٰ ليُناجي الله تعالىٰ، فانصرف فاذا الأسد قد وثب علىٰ صاحبه وشقّ بطنه وفرث لحمه، أي قطّع أوصاله وشرب دمه، فسأل الله موسىٰ عليه السلام عن ذلك، فأُجيب بأنّ له منزلةً في الجنة لم يكن يبلغها الّا بما صنع به، فكشف لموسىٰ الغطاء فنظر فاذا منزل شريف، فقال: ربِّ رضيتُ[٣].

الاختصاص: عن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال: انّ الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقر[٤].

تحقيق من أصحابنا (رضي الله عنهم) تبعاً لأصحاب الاعتزال، في باب ما يصل الينا من الآلام والأمراض[٥].

---

(١) ق: كتاب الايمان/١٢/٦١، ج: ٢٣٠/٦٧.
(٢) ق: كتاب الايمان/١٢/٦٢، ج: ٢٣٥/٦٧.
ق: ١٨/٥٢/٥، ج: ٦٥/١١.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٢/٦٢، ج: ٢٣٧/٦٧.
(٤) ق: كتاب الايمان/١٢/٦٣، ج: ٢٣٩/٦٧.
(٥) ق: كتاب الايمان/١٢/٦٧، ج: ٢٥٥/٦٧.

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: سَلوا ربّكم العفو والعافية فانّكم لستم من رجال البلاء، فانّه من كان قبلكم من بني اسرائيل شقّوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوا(١).

باب الإبتلاء والإختبار(٢).

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰ إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾(٣).(٤)

شدّة ابتلاء يعقوب عليه السلام(٥).

ابتلاء أيّوب عليه السلام(٦).

علّة ابتلائه(٧).

في انّ الأنبياء عليهم السلام لا يبتلون بما يستقذره الناس ويتوحّشون منه كالبرص والجذام(٨).

واختلف في انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، هل يجوز ان يكون أعمىٰ؟ فقيل: لا، للتنفير وقيل يجوز أن لا يكون فيه تنفير(٩).

أمالي الطوسي: في انّ الله اختصّ أمير المؤمنين عليه السلام بشيء من البلاء لم يختصّ به أحداً من أوليائه(١٠).

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٥/٦٨، ج: ١٧٨/٧٠.
(٢) ق: ٥٨/٨/٣، ج: ٢١٠/٥.
(٣) سورة البقرة/ الآية ١٢٤.
(٤) ق: ١٢٧/٢٢/٥ ـ ١٣٠، ج: ٥٦/١٢ ـ ٦٦.
(٥) ق: ١٩٨/٢٨/٥، ج: ٣٢٤/١٢.
(٦) ق: ٢٠٣/٢٩/٥، ج: ٣٤١/١٢.
(٧) ق: ٢٠٤/٢٩/٥، ج: ٣٤٤/١٢.
(٨) ق: ٢٠٤/٢٩/٥ و ٢٠٥، ج: ٣٤٨/١٢ و ٣٥١.
(٩) ق: ٢١٣/٣٠/٥، ج: ٣٧٩/١٢.
(١٠) ق: ٣٨٩/٣٣/٦، ج: ٣٧٢/١٨.
ق: ١٢٨/٥٠/٧، ج: ١٨١/٢٤.
ق: ٤٢٩/٩٠/٩، ج: ١٣/٤٠.

في انّ علياً عليه السلام مبتلىٰ ومبتلىٰ به[١].

باب فيه شدّة ابتلاء أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

شدّة ابتلاء الأئمة عليهم السلام في باب شدّة محنتهم[٣].

العلويّ عليه السلام الىٰ السبعين بلاءً[٤].

الكافي: فضل الصبر علىٰ الابتلاء، وانّ له أجر شهيد، وفي خبر آخر أجر ألف شهيد[٥].

يُعلم فائدة الابتلاء مما جرىٰ علىٰ الرجل الذي قال للرضا عليه السلام: هذا إمام الرافضة، فاحترق دكّانه وسرق متاعه، فرجع الىٰ الرضا عليه السلام واستكمل إيمانه[٦].

طب الأئمة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تديموا النظر الىٰ أهل البلاء والمجذومين فانّه يحزنهم.

وعن الباقر عليه السلام انّه كان يكره أن يسمع من المبتلىٰ التعوّذ من البلاء[٧].

قال الصادق عليه السلام: اذا أضيف البلاء الىٰ البلاء كان من البلاء عافية[٨].

بله: باب أصناف الناس ومدح حسان الوجوه ومدح البله[٩].

قرب الاسناد: عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال: دخلتُ الجنة فرأيتُ

---

(١) ق: ٤٣١/٩٠/٩، ج: ٢٠/٤٠.
ق: ١٣٧/٥٨/٧، ج: ٢٢٨/٢٤.
ق: ٤٠٣/١٢٩/٧، ج: ٢٠٨/٢٧.
(٢) ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ١/٤١.
(٣) ق: ٤٠٢/١٢٩/٧، ج: ٢٠٧/٢٧.
(٤) ق: ٦٥٥/١٢٧/٩، ج: ٢٢٣/٤٢.
ق: ١٣٢/٢٧/١٣، ج: ١٠٥/٥٢.
(٥) ق: ١٥/٣/١٢ و ٢٠، ج: ٥١/٤٩ و ٦٧.
(٦) ق: ١٦/٣/١٢، ج: ٥٥/٤٩.
(٧) ق: كتاب العشرة/١٢٣/٣٢، ج: ١٦/٧٥.
(٨) ق: ١٨٣/٢٣/١٧، ج: ٢٣٩/٧٨.
(٩) ق: كتاب الأخلاق/٢٦/٥، ج: ٨/٧٠.

أكثر أهلها البله. يعني ﷺ بالبله المتغافل عن الشرّ، العاقل في الخير، والذين يصومون ثلاثة أيّام في كل شهر[1].

(١) ق: كتاب الأخلاق/٥/٢٦، ج: ٩/٧٠.

باب الباء بعده النون

بنج: كلام الأطبّاء في أصناف البنج وآثاره، وقول الرازي: يعرض لمن شرب البنج سكر شديد واسترخاءالأعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين. وقال عيسىٰ ابن علي: من شرب من بذر البنج الأسود درهمين قتله، ويعرض لشاربه ذهاب العقل وبرد البدن كلّه وصفرة اللون وجفاف اللسان وظلمة في العين وضيق نفس شديد وشبيه بالجنون وامتناع الكلام[1].

أقول: في القاموس: البَنج بالفتح قرية بسمرقند ونبت مسبت معروف غير حشيش الحرافيش، مخبط للعقل مجنّن، مسكّن لأوجاع الأورام والبثور، ووجع الأذن، وأخبثه الأسود ثم الأحمر وأسلمه الأبيض، انتهىٰ.

بنفسج: باب البنفسج والخيري والزنبق وادهانها[2].

قال أمير المؤمنين عليه السلام :اكسروا حرّ الحمّىٰ بالبنفسج والماء البارد. وقال: استعطوا بالبنفسج فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو علم الناس ما في البنفسج لحسوه حسواً.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام : ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحبّ الينا من البنفسج. وعنه عليه السلام : فضل البنفسج علىٰ الأدهان كفضل الاسلام علىٰ الأديان، نعم الدّهن البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس والعين فادهنوا به.

---

(١) ق: ٥٢٨/٦٤/١٤، ج: ١٧٩/٦٢.

(٢) ق: ٥٣٥/٨٠/١٤، ج: ٢٢١/٦٢.

وقال: دهن البنفسج بارد في الصيف ليّن حار في الشتاء[١].

أقول: في القاموس: البنفسج. شمّه رطباً ينفع المحرورين، وادامة شمّه ينوّم نوماً صالحاً، ومرباه ينفع من ذات الجنب وذات الرية، نافع للسعال والصداع.

بنق:

بانقيا

علل الشرايع: فيما يروىٰ الىٰ عليّ عليه السلام قال: انّ إبراهيم عليه السلام مرّ ببانقيا فكان يزلزل بها، فبات بها فأصبح القوم ولم يزلزل بهم، فقالوا: ما هذا وليس حدث؟ قالوا: هاهنا شيخ ومعه غلام له، قال: فأتوه فقالوا: يا هذا، انّه كان يزلزل بنا كلّ ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة، فبت عندنا، فبات فلم يزلزل بهم، فقالوا: أقم عندنا ونحن نجري عليك ما أحبَبت. قال: لا، ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم. قالوا: فهو لك. قال: لا آخذه الّا بالشّري، قالوا: فخذه بما شئت، فاشتراه بسبع نعاج وأربعة أحمرة، فلذلك سمّي بأنقيا لأن النعاج بالنبطيّة نقيا، فقال له غلامه: يا خليل الرحمن، ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع؟ فقال له: اسكت فانّ الله (عزّ وجلّ) يحشر من هذا الظهر سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، يشفع الرجل منهم لكذا وكذا. بيان: قال الفيروزآبادي: بانقيا قرية بالكوفة. قال المجلسي: المراد به ظهر الكوفة وهو الغريّ[٢].

بنن:

بنـان

بنان الملعون.

---

(١) ق: ٥٣٦/٨٠/١٤، ج: ٢٢٢/٦٢.
ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٤٨/٤٧.
(٢) ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٧/١٢.
ق: ٥٣٨/١٠٦/٩، ج: ١٢٩/٤١.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله (عزّ وجلّ): ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[١]، قال: هم سبعة: المغيرة وبنان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشاميّ وعبدالله بن عمر بن الحرث، وأبو الخطّاب.

بيان: المغيرة هو ابن سعيد، من الغلاة المشهورين وقد وردت أخبار كثيرة في لعنه وسيأتي بعضها. وبيان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم المثنّاة، وفي بعضها ثمّ النون، وهو الذي ذكره الكشي بالنون، وروىٰ باسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان التبّان، وانّ بناناً (لعنه الله) كان يكذب علىٰ أبي، أشهدُ كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام عبداً صالحاً[٢].

رجال الكشي: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ بناناً والسريّ وبزيعاً (لعنهما الله) ترائىٰ لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدميّ من قرنه الىٰ سرّته. قال، فقلت: انّ بناناً يتأوّل هذه الآية ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾[٣] انّ الذي في الأرض غير اله السماء، واله السماء غير اله الأرض وان اله السماء أعظم من اله الأرض، وانّ أهل الأرض يعرفون فضل اله السماء ويعظّمونه. فقال عليه السلام: والله ما هو الّا الله وحده لا شريك له، اله في السماوات واله في الأرضين، كذب بنان عليه (لعنة الله)، لقد صغّر الله (جلّ جلاله) وصغّر عظمته[٤].

أقول: بنان بالضم، ويقال له بنان التبّان بتقديم المثنّاة المفتوحة علىٰ الموحّدة المشددة، أي بايع التبن، قد وردت روايات في ذمّه.

---

(١) سورة الشعراء/ الآية ٢٢١ و ٢٢٢.

(٢) ق: ٢٤٦/٨١/٧، ج: ٢٧٠/٢٥.

(٣) سورة الزخرف/ الآية ٨٤.

(٤) ق: ٢٥٢/٨١/٧، ج: ٢٩٥/٢٥.

بنا:

في البنات

عيون أخبار الرضا: سأل الصادق عليه السلام عن بعض أهل مجلسه فقيل: عليل، فقصده عائداً وجلس عند رأسه فوجده دنفاً، فقال له: أحسن ظنّك بالله، قال: أمّا ظنّي بالله فحسن، ولكن غمّي لبناتي، ما أمرضني غير غمّي بهنّ. فقال الصادق عليه السلام: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فأرجه لاصلاح حال بناتك. ثم ذكر عليه السلام حديث المعراج وما رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله من النعم تهوي الىٰ الأرض لغذاء بنات المؤمنين وبنيهم(١).

تفسير العياشي: عن الحسن بن سعيد اللحمي قال: ولدت لرجل من أصحابنا جارية، فدخل علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فرآه متسخّطاً لها، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أرأيتَ لو انّ الله أوحىٰ اليك انّي أختار لك أو تختار لنفسك، ما كنتَ تقول؟ قال: كنت أقول: يا ربّ تختار لي. قال: فانّ الله قد اختار لك. ثم قال: انّ الغلام الذي قتله العالم حين كان مع موسىٰ عليه السلام في قوله الله تعالىٰ: ﴿**فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُما خَيراً مِنهُ زَكاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً**﴾(٢) قال: فأبدلهما جارية ولدت سبعين نبيّاً(٣).

التهذيب: الصادقي عليه السلام: انّ إبراهيم الخليل عليه السلام سأل ربّه أن يرزقه ابنة تبكيه بعد موته(٤).

كتب يحيىٰ بن زكريّا الىٰ أبي الحسن الهادي عليه السلام: انّ لي حملاً فادع الله ان يرزقني ابناً، فكتب اليه: رُبّ ابنة خير من ابن، فولدت له ابنة(٥).

---

(١) ق: ٣٨٤/٣٣/٦، ج: ٣٥٢/١٨.

ق: كتاب الأخلاق/١٥٦/٢٦، ج: ١٣٧/٧١.

(٢) سورة الكهف/ الآية ٨١.

(٣) ق: ٢٩٨/٤٠/٥، ج: ٣١١/١٣.

(٤) ق: ١٤٤/٢٤/٥، ج: ١١٧/١٢.

(٥) ق: ١٤٠/٣١/١٢، ج: ١٧٧/٥٠.

احتجاج الرضا عليه السلام على المأمون في أنهم عليهم السلام أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

ومثله احتجاج موسى بن جعفر عليهما السلام على الرشيد في ذلك[٢].

ونحوه احتجاج يحيى بن يعمر على الحجّاج[٣].

ونحوه احتجاج سعيد بن جبير عليه[٤].

أجمع المفسّرون على انّ المراد بأبنائنا: الحسن والحسين عليهما السلام[٥].

تهديد معاوية لمن سمّى الحسنين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحتجاج ذكوان مولاه عليه حيث أمره أن يكتب بنيه في الشرف ولم يكتب بني بناته[٦].

ما ورد في أبناء الأربعين والخمسين الى التسعين: يأتي في «عمر».

---

(١) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤٩/١٠.

ق: ٢٤٠/٧٣/٧، ج: ٢٤٢/٢٥.

(٢) ق: ٢٦٨/٤٠/١١ و ٢٧٠، ج: ١٢٥/٤٨ و ١٢٨.

(٣) ق: ١٢٥/١٥/٤، ج: ١٤٧/١٠.

ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٨/٤٣.

(٤) ق: ٦٥/٩/١٠، ج: ٢٢٩/٤٣.

(٥) ق: ٦٣٩/٦٢/٦، ج: ٢٧٦/٢١.

(٦) ق: ٥٧٩/٥٣/٨، ج: ٢٥٧/٣٣.

باب الباء بعده الواو

بوب:

الخصال: باب اتيان باب العالم وسؤاله، وفيه ذكر العشرة التي ينبغي الاختلاف اليها[١].

باب الأبواب التي ينبغي الإختلاف اليها[٢].

في انّه ينبغي الإتيان من الباب[٣].

أبواب الجنة والنار وماكتب عليهما[٤].

ذكر أبواب جهنّم أعاذنا الله منها[٥].

الأمر بسدّ الأبواب الىٰ المسجد الّا باب عليّ عليه السلام[٦].

العلوي عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّمني ألف باب من الحلال والحرام[٧].

الروايات الواردة عنه عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّمني ألف باب يفتح كلّ باب

---

(١) ق: ٦٢/٨/١، ج: ١٩٦/١.

(٢) ق: كتاب العشرة/٢٦٥/٨٧، ج: ٦١/٧٦.

(٣) ق: ٣٠٨/٤١/٥، ج: ٣٥٥/١٣.
ق: ٣٩٩/٦٩/٥، ج: ٢٧٩/١٤.

(٤) ق: ٣٣٢/٥٧/٣، ج: ١٤٤/٨.

(٥) ق: ٣٧٥/٥٨/٣ و ٣٧٨، ج: ٢٨٩/٨ و ٣٠١.
ق: ٣٧٩/٣٢/٨، ج: ـــــ

(٦) ق: ١٢٤/١٣/٤، ج: ١٤٢/١٠.
ق: ٢٤٤/٢٠/٨، ج: ـــــ
ق: ٣٥١/٧١/٩، ج: ١٩/٣٩.

(٧) ق: ٧٨٤/٨٢/٦ و ٧٨٥، ج: ٤٦١/٢٢ و ٤٦٥.

ألف باب[١].

كلام الشيخ المفيد ﵀ في ذلك[٢].

باب انّ عليّاً باب مدينة العلم والحكمة[٣].

أقول: يأتي ذلك في «مدن».

قال الشيخ الطريحي في حديث «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» انّه نقل انّ سبب الحديث أن أعرابياً أتىٰ النبيّ ﷺ فقال له: طمش طاح فغادر شبلاً لمن النشب؟ فقال ﷺ: للشبل مميطا. فدخل عليّ ﵇ فذكر له النبيّ ﷺ لفظ الأعرابي فأجاب بما أجاب به النبيّ ﷺ، فقال: أنا مدينة العلم... الحديث.

ومن لطيف ما نقل هنا انّ اعرابيّاً دخل المسجد فبدأ بالسلام علىٰ عليّ ﵇ ثمّ سلّم علىٰ النبيّ ﷺ، فضحك الحاضرون وقالوا له فقال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» فقد فعلت كما أمر، انتهىٰ.

الكافي: الباقري ﵇: انّ علياً ﵇ بابٌ فتحه الله فمن دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً[٤].

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: بي أُنذرتم وبعليّ بن أبي طالب اهتديتم. وقرأ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ﴾[٥]، وبالحسن أُعطيتم الإحسان وبالحسين تسعدون وبه تشبّثون، ألا وانّ الحسين باب من أبواب الجنة من عانده حرّم الله عليه ريح الجنة[٦].

---

(١) ق: ٢٨١/٨٦/٧، ج: ٢٨/٢٦.

(٢) ق: ٤٥٦/٩٢/٩، ج: ١٢٧/٤٠.

(٣) ق: ٤٧٢/٩٣/٩، ج: ٢٠٠/٤٠.

(٤) ق: ٤٦٠/٤١/٨، ج: ٣٢٤/٣٢.

(٥) سورة الرعد/ الآية ٧.

(٦) ق: ٧٦/٢٠/٩، ج: ٤٠٥/٣٥.

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين والسفينة وباب حطّة[١].

فيه النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّما مَثَل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، مَن ركبها نجىٰ ومَن تخلّف عنها غرق، ومثل باب حطّة مَن دخله نجىٰ ومَن لم يدخله هلك[٢].

قال الطبرسي في قوله تعالى ﴿وَٱدخُلُوا ٱلبابَ سُجَّداً﴾[٣] قيل: هو باب حطّة من بيت المقدّس وهو الباب الثامن عن مجاهد، وقيل: باب القبّة التي يصلّي اليها موسىٰ وبنو اسرائيل. وقال قوم: هو باب القرية التي أُمروا بدخولها[٤].

الاحتجاج: امّا الأبواب المرضيّون والسفراء الممدوحون في زمن الغيبة أوّلهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ثمّ ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان ثمّ أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي ثمّ أبو الحسن عليّ بن محمد السمّري (رضي الله عنهم)[٥].

باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البابية والسفارة كذباً وافتراءً (لعنهم الله)[٦] أوّلهم الشريعي، ومنهم محمد بن نصير النميري، ومنهم أحمد بن هلال الكرخي، ومنهم أبوطاهر محمد بن علي بن بلال، ومنهم الحسين بن منصور الحلّاج، ومنهم ابن أبي العزاقر الىٰ غير ذلك[٧].

وكلّ هؤلاء المدّعين انّما يكون كذبهم أولاً علىٰ الإمام عليه السلام وانّهم وكلاؤه، فيدعون الضعفة بهذا القول الىٰ موالاتهم، ثم يترقّىٰ الأمر بهم الىٰ قول الحلاّجية كما اشتهر من أبي جعفر الشلمغاني ونظرائه (لعنهم الله) وكان محمد بن نصير

---

(١) ق: ٢٢/٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

(٢) ق: ٢٥/٧/٧، ج: ١٢٠/٢٣.

(٣) سورة البقرة/ الآية ٥٨.

(٤) ق: ٢٦٥/٣٦/٥، ج: ١٧٨/١٣.

(٥) ق: ٩٩/٢٢/١٣، ج: ٣٦٢/٥١.

(٦) ق: ١٠٠/٢٣/١٣، ج: ٣٦٧/٥١.

(٧) ق: ١٠٣/٢٣/١٣، ج: ٣٧٧/٥١.

النميري يدّعي انّه رسول نبيّ، وانّ عليّ بن محمد عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبيّة، ويقول بالإباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويزعم انّ ذلك من التواضع والإخبات والتذلّل في المفعول به، وانّه من الفاعل احدىٰ الشهوات والطيّبات، وانّ الله تعالىٰ لا يحرّم شيئاً من ذلك، ورؤي غلام له علىٰ ظهره فعوتب بذلك فقال: هو من التواضع لله وترك التجبّر [١].

أقول: ابن البوّاب الكاتب: هو أبو الحسن عليّ بن هلال البغدادي الفاضل المقري الذي كان خطّه في أعلىٰ درجة الحسن، وله قصيدة رائيّة في علم الخطّ منها قوله:

وارغب لنفسك ان تخطّ بنانها ... خيراً تخلّفه بدار غرورِ
فجميع فعل المرء يلقاه غداً ... عند التقاء كتابه المنشورِ

توفي ببغداد سنة (٤٢٣)، كان أبوه بوّاباً لبني بويه.

بوق: مشهد البوق، موضع أخبر أمير المؤمنين عليه السلام فيه انّ الساعة خرج معاوية في خيله من دمشق وضرب البوق، وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوماً [٢].

عيون أخبار الرضا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، من كرامة المؤمن علىٰ الله انه لم يجعل لأجله وقتاً حتىٰ يهمّ ببائقة قبضه اليه.

قال جعفر بن محمد عليهما السلام: تجنّبوا البوائق يُمدّ لكم في الأعمار [٣].

أقول: قال في مجمع البحرين: في الخبر لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه، أي غوائله وشروره.

---

(١) ق: ١٠٠/٢٣/١٣، ج: ٣٦٧/٥١.
(٢) ق: ٦٠٥/١١٥/٩، ج: ٣٣/٤٢.
ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٧/١٧.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٠٧/١٥، ج: ١٩/٦٨.

بول:

في البول

عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشدّ الناس توقّياً عن البول، كان اذا اراد البول يعمد الىٰ مكان مرتفع أو مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير، كراهة أن ينضح عليه البول[١].

جملة من الروايات في شدّة عذاب من لم يحترز عن البول وان لا يبالي أين أصاب من جسده[٢].

عن علي عليه السلام :انّ البول في الحمّام يورث الفقر. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: من تخلّىٰ علىٰ قبر، أو بال قائماً، أو بال في ماء قائم، أو مشىٰ في حذاء واحد، أو شرب قائماً، أو خلا في بيت وحده، أو بات علىٰ غمر فأصابه شيء من الشيطان، لم يدعه الّا أن يشاء الله، وأسرع ما يكون الشيطان الىٰ الإنسان وهو علىٰ بعض هذه الحالات[٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: البول قائماً من غير علّة من الجفاء، والاستنجاء باليمين من الجفا[٤].

عن الصادق عليه السلام: انّ جلّ عذاب القبر في البول[٥].

عذاب من لم يحترز من البول[٦].

باب علاج تقطير البول[٧].

طب الائمة: شكىٰ عمرو الأفرق الىٰ الباقر عليه السلام تقطير البول، فقال: خذ الحرمل

---

(١) ق: كتاب الطهارة/٣٩/٢٧، ج: ١٦٨/٨٠.
(٢) ق: كتاب الطهارة/٣٩/٢٧، ج: ١٦٧/٨٠.
(٣) ق: كتاب الطهارة/٤١/٢٧ و ٤٣، ج: ١٧١/٨٠ و ١٧٣.
(٤) ق: كتاب الطهارة/٤١/٢٧، ج: ١٧٤/٨٠.
(٥) ق: كتاب الطهارة/٤٢/٢٧، ج: ١٧٦/٨٠.
(٦) ق: ٣٧٢/٥٨/٣، ج: ٢٨٠/٨.
(٧) ق: ٥٢٩/٦٧/١٤، ج: ١٨٨/٦٢.

واغسله بالماء البارد ست مرات، وبالماء الحار مرة واحدة، ثم يجفف في الظل ثم يلتّ بدهن خالص، ثم يستفّ علىٰ الريق سفّاً، فانّه ينفع التقطير بإذن الله تعالىٰ[١].

سنن أبي داود: انّ الحسين عليه السلام بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت لبابة: أعطني ازارك حتّىٰ أغسله. قال: انّما يُغسل من بول الأنثىٰ، ويُنضح من بول الذكر. وفيه رواية اخرىٰ: فجعل الحسين عليه السلام ينزو علىٰ ظهر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعلىٰ بطنه فبال، فقال: لا تزرموا ابني، أي لا تقطعوا عليه بوله، ثمّ دعا بماء فصبّه علىٰ بوله[٢].

أقول: وعن شرح دعاء عرفة للسيد علي خان الحويزاوي قال: روي عن امّ الفضل زوجة العباس بن عبدالمطّلب مرضعة الحسين عليه السلام قالت: أخذ منّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسيناً أيام رضاعه، فحمله فأراق ماءً علىٰ ثوبه، فأخذته بعنف حتّىٰ بكىٰ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: مهلاً يا امّ الفضل، انّ هذه الإراقة الماءُ يطهّرها، فأيّ شيء يزيل هذا الغبار عن قلب الحسين عليه السلام؟ انتهىٰ. وتقدم في «ابل» نفع بول الإبل لضيق النفس.

بوم: باب البوم[٣].

في انّه لمّا قتل الحسين عليه السلام خرجت البومة من العمران الى الخراب، وتصوم النهار وترنّ بالليل علىٰ الحسين عليه السلام حتّىٰ تصبح[٤].

المناقب: العلوي عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[٥] انّ الله تعالىٰ عرض ولايتي علىٰ الطيور، فأوّل من آمن بها البزاة البيض والقنابر، واوّل من جحدها البوم والعنقاء فلعنهما الله من بين الطيور، فأمّا

---

(١) ق: ٥٢٩/٦٧/١٤، ج: ١٨٩/٦٢.
(٢) ق: ٨٣/١٢/١٠ و ٨٨، ج: ٢٦٥/٤٣ و ٢٩٦.
(٣) ق: ٧٣٢/١٠٧/١٤، ج: ٣٢٩/٦٤.
(٤) ق: ٧٣٢/١٠٧/١٤، ج: ٣٢٩/٦٤.
ق: ٢٤٧/٤/١٠، ج: ٢١٣/٤٥.
(٥) سورة الأحزاب/ الآية ٧٢.

البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطير لها[١].

الباقري عليه السلام قال لأعرابي أقبل من الأحقاف: انّ من ورائكم لوادياً يقال له البرهوت تسكنه البوم والهام يعذب فيه أرواح المشركين الىٰ يوم القيامة.

قال الدميري: البوم بضمّ الباء طائر، يقع علىٰ الذكر والانثىٰ، وكنية الأنثىٰ: أمّ الخراب وامّ الصبيان، ويقال لها: غراب الليل، ومن طبعها ان تدخل علىٰ كلّ طائر في وكره وتخرجه منه وتأكل فراخه وبيضه، وهي قويّة السلطان في الليل لا يحتملها شيء من الطير، فاذا رآها الطير في النهار قتلوها ونتفوا ريشها للعداوة التي بينها وبينهم، ومن أجل ذلك صار الصيّادون يجعلونها تحت شباكهم ليقع لهم الطير.

وعن الجاحظ انّ البومة لا تطير بالنهار خوفاً من أن تصاب بالعين لما تصوّر في نفسها أنّها أحسن الطير، انتهىٰ.

والبوم أصناف وكلّها تحبّ الخلوة بنفسها والتفرّد، وفي أصل طبعها عداوة الغربان.

وفي تاريخ ابن النجّار انّ كسرىٰ قال لعاملٍ له: صِد لي شرّ الطير واشوه بشرّ الوقود وأطعمه شرّ الناس، فصاد بومةً وشواها بحطب الدفلي وأطعمها ساعياً.

وفي سراج الملوك لأبي بكر الطرطوسي انّ عبد الملك بن مروان أرق ليلة فاستدعىٰ سميراً له يحدّثه، فكان فيما حدّثه أن قال: يا أمير المؤمنين: كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة، فخطبت بومة الموصل الىٰ بومة البصرة بنتها لإبنها، فقالت بومة البصرة: لا أفعل الّا ان تجعل لي صداقها مائة ضيعة خراب. فقالت بومة الموصل: لا أقدر علىٰ ذلك الآن، ولكن ان دام والينا علينا سلّمه الله تعالىٰ سنة واحدة فعلتُ ذلك، فاستيقظ لها عبد الملك وجلس للمظالم وأنصف

---

(١) ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١.
ق: ٥٨/١٦/٧، ج: ٢٨١/٢٣.
ق: ٦٦٤/٩٤/١٤، ج: ٤٧/٦٤.

الناس بعضهم من بعض وتفقّد أمر الولاة(١).

بوه:

عليّ بن بابويه القمّي

رجال النجاشي: كتاب عليّ بن بابويه القمّي ﷺ الىٰ الناحية المقدّسة في سؤال الولد وجوابه: قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين. فولد له أبو جعفر وأبو عبدالله من امّ ولد(٢).

ما يقرب من ذلك(٣).

يظهر من غيبة الشيخ ﷺ انّ عليّ بن بابويه كان له دكان للتجارة، فيجيء ويجلس ويخرج حسابه ودواته كما يكون التجّار، فجاء يوماً فرأىٰ الحسين الحلاّج فلم يعرفه فسأل عنه فأخبر به، فلمّا عرفه قال: يا غلام برجله وبقفاه، فخرج من الدار فما رؤي، أي الحلاّج، بعدها بقم(٤).

أقول: ابن بابويه اذا أطلق فهو الشيخ الصدوق محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الذي نذكره في «صدق» وابنا بابويه: هو وأبوه، وأبوه أبو الحسن عليّ ابن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمّي العالم الفقيه المحدّث الجليل، بل شيخ القميين في عصره وفقيههم وثقتهم، صاحب المقامات العالية والدرجات الرفيعة التي تنبىء عنها ما في التوقيع الشريف عن الإمام العسكري ﷺ: أُوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي يا أبا الحسن... الخ. قال شيخنا الشهيد في (محكيّ الذكرىٰ) ان الأصحاب كانوا ياخذون الفتاوىٰ من رسالة عليّ بن بابويه اذا أعوزهم النصّ ثقةً واعتماداً عليه، انتهىٰ. توفي ﷺ سنة (٣٢٩) وهي توافق عدد (يرحمه الله)، وهي

---

(١) ق: ٧٣٣/١٠٧/١٤، ج: ٣٣٢/٦٤.
(٢) ق: ٨١/٢١/١٣، ج: ٣٠٦/٥١.
(٣) ق: ٨٦/٢١/١٣، ج: ٣٢٤/٥١.
ق: ٩٠/٢٢/١٣، ج: ٣٣٥/٥١.
(٤) ق: ١٠١/٢٣/١٣، ج: ٣٧١/٥١.

سنة تناثر النجوم وسنة وفاة الشيخ عليّ بن محمد السمّري آخر النـواب الأربـعة (سلام الله عليهم أجمعين)، ودفن ﵀ بقم في جوار الحضرة الفاطمية ﵍ لازالت مهبطاً للفيوضات السبحانية، وعليه قبّة عالية في بقعة كبيرة يُزار ويتبرّك به، وقـد أخبر عن موته في ساعة وفاته الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمد السمّري ﵁ في بغداد.

وامّا ما نقل عن شيخنا البهائي ﵀ أنّ في سنة عشر وثلاثمائة دخـل القـرامـطة (لعنهم الله) الىٰ مكّة أيّام الموسم وأخذوا الحجر الأسود وبقي عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقاً كثيراً وممّن قتلوا عليّ بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه، فضربوه بالسيف فوقع الىٰ الأرض وأنشد:

ترىٰ المحبّين صرعىٰ في ديارهم　　　كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

انتهىٰ. هو غير عليّ بن بابويه القمّي، بل هو عليّ بن بـابويه الصـوفي العـامي المعروف بالتصوف، أحد من أنكر عليه ابن الجوزي المتوفىٰ في سنة (٥٩٧) في كتاب (تلبيس إبليس) قال: أخبرنا أبوبكر بن حبيب أخبرنا أبو سعيد بن أبي صادق اخبرنا بن باكويه قال: سمعت محمد بن أحمد النجار قال: كان عليّ بن بابويه من الصوفية فاشترىٰ يوماً من الأيام قطعة لحم، فأحبّ أن يحمله الىٰ البيت، فاستحيىٰ من أهل السوق، فعلّق اللحم في عنقه وحمله الىٰ بيته. قال ابن الجوزي: ما فـعله هذا الرجل من الإهانة لنفسه بين الناس أمر قبيح في الشرع والعقل، فـهو اسـقاط مروءة لا رياضة، كما لو حمل نعله علىٰ رأسه، وقد جاء في الحديث: الأكـل فـي السوق دناءة، فانّ الله قد أكرم الآدمي وجعل لكثير من الناس من يخدمه، فليس من الدين اذلال الرجل نفسه بين الناس، انتهىٰ.

قال شيخنا في المستدرك في ترجمة أبي الحسن عليّ بن بابويه القـمّي: ومـن الغريب ما نقله فخرالدين الطريحي في مجمع البحرين عن شيخنا البهائي انّه في

سنة (٣١٠) دخل القرامطة... فذكر القصة، ثمّ قال: فانّه مع عدم ذكره في شيء من المؤلفات مخالف لما تقدم من تاريخ وفاته ومحل دفنه، وببالي انّي رأيت المقتول القائل للبيت في بعض التواريخ وانّه من غير أصحابنا، انتهىٰ.

قال أبو علي الحائري في رجاله: وأولاد بابويه كثيرون جداً، وأكثرهم علماء أجلّة، وقد كتب المحقق البحراني في تعدادهم رسالة، ومع ذلك شذّ عنه غير واحد، انتهى.

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بويه وسلطنتهم

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن آل بويه ودولتهم بقوله: ويخرج من ديلمان بنو الصيّاد. أشار بذلك اليهم لأن أباهم كان صيّاداً للسمك يصيد منه بيده ما يتقوّت هو وعياله بثمنه، فأخرج الله تعالىٰ من ولده لصلبه ملوكاً ثلاثة ونشر ذريّتهم حتىٰ ضربت الأمثال بمُلكهم. وقال فيهم عليه السلام أيضاً: ثمّ يستشري[١] أمرهم حتىٰ يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء. فقال له قائل: فكم مدّتهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: مائة أو تزيد قليلاً[٢].

الشيخ ناصر البويهي

أقول: ويُنسب اليهم الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي العاملي العيناثي. قال في أمل الآمل: هاجر الىٰ جبل عامل في زمان شبابه وسكن عيناثا حتّىٰ مات بها، واشتغل بطلب العلم، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العاملي، وكان فاضلاً محققاً مدققاً أديباً شاعراً فقيهاً، له رسالة جيدة في الحساب رأيتها بخطه، وحاشيته علىٰ القواعد للعلّامة رأيتها بخطه، وله حواش كثيرة علىٰ كتب الفقه والاصول

(١) إستشرت: تفاقت وعظمت (ق).

(٢) ق: ٥٩٤/١١٣/٩، ج: ٣٥٢/٤١.

وغيرها. ثمّ ذكر بعض أشعاره، ثم قال: وقد وجدتُ بخطّ بعض علمائنا نقلاً من خطّ الشهيد الثاني انّ ناصر البويهي هو الشيخ الإمام المحقق ناصر بن إبراهيم البويهي الأصل الأحسائي المنشأ العامليّ الخاتمة، كان من أجلاء العلماء المحققين الفضلاء، خرج من بلاده الىٰ بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم، ثم أدركه الأجل المحتوم في سنة الطاعون سنة (٨٥٣)، وهو من أعقاب ملوك بني بويه ملوك العراقين والعجم، وهم مشهورون، وكان الصاحب بن عبّاد من وزرائهم، وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية (علىٰ مشرّفها السلام) بعد إحراقها، وعمّروا لأنفسهم تربة في مقابل تربة أمير المؤمنين عليه السلام تعرف الآن بقبور السلاطين، وهذا معنىٰ قوله في كتبه (البويهي)، انتهىٰ.

قلت: ويُطلق البويهي أيضاً علىٰ قطب الدين الرازي البويهي، الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالىٰ في «قطب». ويظهر من اجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين والد الشيخ بهاء الدين انّه منسوب الىٰ بابويه.

قال عند ذكره: سلطان المحققين والمدققين قطب الدين محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه الرازي، أنار الله برهانه وأعلىٰ في الجنان شأنه.

باب الباء بعده الهاء

بهت: باب التهمة والبهتان وسوء الظنّ بالاخوان وذمّ الاعتماد علىٰ ما يسمع من أفواه الرجال[1].

الخصال: عن الصادق عليه السلام نقلاً عن حكيم: البهتان علىٰ البريء أثقل من الجبال الراسيات.

عيون أخبار الرضا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بهت مؤمناً أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله تعالىٰ يوم القيامة علىٰ تلّ من نار حتىٰ يخرج ممّا قاله فيه، وفي:
معاني الاخبار: حبسه الله يوم القيامة في طينة خبال حتىٰ يخرج ممّا قال[2].

بهق: باب الدعاء للجذام والبرص والبهق[3] [4].

طب الائمة: شكىٰ رجل الىٰ الصادق عليه السلام الوضح والبهق فقال: ادخل الحمام واخلط الحناء بالنورة واطل بهما، فانك لا تعاين بعد ذلك شيئاً[5].

البيهقي

أقول: البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الشافعي الخسروجردي الحافظ الفقيه المشهور صاحب «السنن الكبير» و«السنن الصغير» و«دلائل النبوّة»

(١) ق: كتاب العشرة/٦٢/١٧٠، ج: ١٩٣/٧٥.
(٢) ق: كتاب العشرة/٦٢/١٧٠، ج: ١٩٤/٧٥.
(٣) البَهَق محركة: بياض رقيق في ظاهر البشرة. (ق).
(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٠٣/٧١، ج: ٧٨/٩٥.
(٥) ق: ٥٣٤/٧٦/١٤، ج: ٢١١/٦٢.

وغيرها، قال امام الحرمين في حقّه: ما من شافعيّ الّا وللشافعي في عنقه منّة الّا البيهقي فانّ له المنّة علىٰ الشافعي وعلىٰ كلّ شافعي لما صنّف في نصرة مذهبه. ومن كلماته ينقل صاحب الكامل البهائي مقابل قول من قال انّ معاوية خرج من الإيمان بمحاربة عليّ عليه السلام، قال: انّ معاوية لم يدخل في الإيمان حتىٰ يخرج منه، بل خرج من الكفر الىٰ النفاق في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ رجع الىٰ كفره الأصلي بعده، توفي سنة (٤٥٨) بنيسابور ونقل الىٰ بيهق، وبيهق بفتح الموحّدة موضع كان قرب سبزوار.

وقد يطلق البيهقي علىٰ إبراهيم بن محمد صاحب كتاب «المحاسن والمساوىء».

بهل: باب الرغبة والرهبة والتضرّع والتبتّل والإبتهال[١].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الرغبة أن تستقبل ببطن كفّيك الىٰ السماء، والرهبة أن تجعل ظهر كفّيك الىٰ السماء، وقوله (عزّ وجلّ): ﴿**وَتَبَتَّلْ إِلَيهِ تَبْتِيلاً**﴾[٢] قال: الدعاء بأصبع تشير بها، والتضرع أن تشير بأصبعك وتحركها، والإبتهال: ترفع اليدين ومدّهما، وذلك عند الدمعة، ثمّ ادع[٣].

المباهلة

باب الملاعنة والمباهلة[٤].

عدّة الداعي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الىٰ طلوع الشمس. وعن أبي مسروق عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت انّا نكلّم الناس فنحتجّ عليهم بقول الله (عزّ وجلّ): ﴿**أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا**

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٢٠/٤٨، ج: ٩٣/٣٣٧.

(٢) سورة المزمل/ الآية ٨.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٠/٤٨، ج: ٩٣/٣٣٨.

ق: كتاب الصلاة/٥٣/٣٧٨، ج: ٨٥/٢٠٤.

(٤) ق: كتاب الدعاء/١٢٨/٢٨٣، ج: ٩٥/٣٤٩.

الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[١]، فيقولون: نزلت في أمراء السرايا، فنحتجّ عليهم بقول الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ...﴾[٢] الآية، فيقولون: نزلت في المؤمنين، فنحتجّ عليهم بقول الله تعالىٰ: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾[٣]، فيقولون: نزلت في قربىٰ المسلمين، قال: فلم أدع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الّا ذكرته له، فقال عليه السلام لي: اذا كان ذلك فادعهم الىٰ المباهلة، قلت: وكيف أصنع ؟ فقال: أصلح نفسك ثلاثاً، واظنّه قال: صم واغتسل، وابرز أنت وهو الىٰ الجبّان، فشبّك أصابعك من يدك اليمنىٰ في أصابعه، وابدأ بنفسك فقل: اللّهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، ان كان أبو مسروق جحد حقّاً وادّعىٰ باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أو عذاباً أليماً، ثمّ ردّ الدعوة عليه فقل: وان كان فلان جحد حقاً وادّعىٰ باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أو عذاباً أليماً، ثمّ قال لي: وانّك لا تلبث أن ترىٰ ذلك فيه، فوالله ما وجدتُ خلقاً يجيبني عليه[٤].

باب المباهلة وما ظهر فيها من الدلائل والمعجزات[٥].

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾[٦] الآيات. تفسير: نزلت الآيات في وفد نجران السيّد والعاقب ومن معهما، قالوا لرسول‌الله صلى الله عليه وآله: هل رأيت ولداً من غير ذكر ؟ فنزلت‌الآيات، فلمّا دعاهم الىٰ المباهلة استنظروه الىٰ صبيحة غد من يومهم.

قال الزمخشري في الكشّاف: لمّا دعاهم الىٰ المباهلة قالوا: حتىٰ نرجع وننظر ونأتيك غداً، فلمّا تخالسوا قالوا للعاقب، وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح، ما ترىٰ ؟

---

(١) سورة النساء/ الآية ٥٩.
(٢) سورة المائدة/ الآية ٥٥.
(٣) سورة الشورىٰ/ الآية ٢٣.
(٤) ق: كتاب الدعاء/٢٨٣/١٢٨، ج: ٣٤٩/٩٥.
(٥) ق: ٦٣٩/٦٢/٦، ج: ٢٧٦/٢١.
(٦) سورة آل عمران/ الآية ٥٩.

فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارىٰ انّ محمداً نبيّ مرسل، ولقد جاءكم بالفَصل من أمر صاحبكم، والله ما باهل قومٌ نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكنّ، فان أبيتم الّا الف دينكم والإقامة علىٰ ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الىٰ بلادكم، فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضناً الحسين عليه السلام آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه وعليّ خلفها، وهو يقول: اذا أنا دعوتُ فأمّنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النّصارىٰ، انّي لأرىٰ وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولم يبق علىٰ وجه الأرض نصراني الىٰ يوم القيامة. فقالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا نباهلك وأن نقرّك علىٰ دينك ونثبت علىٰ ديننا، فقال: فان أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم، فأبوا، قال: فانّي أناجزكم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك علىٰ أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردّنا عن ديننا، علىٰ أن نؤدي اليك كلّ عام ألفي حلّة، ألف في صفر وألف في رجب، وثلاثين درعاً عادية من حديد، فصالحهم علىٰ ذلك وقال: والذي نفسي بيده، انّ الهلاك قد تدلّىٰ علىٰ أهل نجران، ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتىٰ الطير علىٰ رؤوس الشجر، ولما حال الحول علىٰ النصارىٰ كلّهم حتىٰ يهلكوا.

وعن عائشة انّ رسول الله ﷺ خرج وعليه مرط مرحّل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثمّ جاء الحسين فأدخله ثمّ فاطمة ثمّ عليّ ثمّ قال: ﴿إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أهْلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهيراً﴾[1].

فان قلت: ماكان دعاؤهُ الىٰ المباهلة الّا ليتبيّن الكاذب ومنه ومن خصمه وذلك امر يختصّ به وبمن يكاذبه، فما معنىٰ ضمّ الأبناء والنساء؟ قلت: كان ذلك آكد في الدلالة علىٰ ثقته بحاله واستيقانه بصدقه، حيث استجرأ علىٰ تعريض أعزّته وأفلاذ

(١) سورة الأحزاب/ الآية ٣٣.

كبده وأحبّ الناس اليه لذلك، ولم يقتصر علىٰ تعريض نفسه له، وعلىٰ ثقته بكذب خصمه حتىٰ يهلك خصمه مع أحبته وأعزّته هلاك الإستيصال ان تمّت المباهلة، وخصّ الأبناء والنساء لأنّهم أعزّ الأهل وألصقهم بالقلوب، وربّما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتىٰ يقتل، من ثمّ كانوا يسوقون مع أنفسهم الضعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب، ويسمّون الذادة عنها بأرواحهم حماة الحقايق، وقدّمهم في الذكر علىٰ الأنفس لينبّه علىٰ لطف مكانهم وقرب منزلتهم، وليؤذن بأنهم مقدّمون علىٰ الأنفس مفدّون بها، وفيه دليل لا شيء أقوىٰ منه علىٰ فضل أصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان واضح علىٰ صحّة نبوّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأنه لم يُرَ واحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا الىٰ ذلك.

باب آية المباهلة[1].

روىٰ ابن المغازلي الشافعي في المناقب عن الشعبي عن جابر حديث المباهلة، وقال في آخره: قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[2] الآية. قال الشعبي: ابناءنا: الحسن والحسين، ونساءنا: فاطمة، وأنفسنا: عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3].

رواية مفصّلة في المباهلة أوردها السيّد ابن طاووس في الإقبال[4].

يظهر من روايات المباهلة انّ المباهلة كانت في الأمم السابقة أيضاً. ففي جملة من رواياتها: فقال الأسقف: جئىٰ والله محمد كما يجئوا الأنبياء عليهم السلام للمباهلة[5].

كانت المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذي الحجّة. وروي: يوم الخامس والعشرين، والأول أظهر.

---

(١) ق: ٤٩/٧/٩، ج: ٢٥٧/٣٥.
(٢) سورة آل عمران/ الآية ٦١.
(٣) ق: ٥٠/٧/٩، ج: ٢٦٢/٣٥.
(٤) ق: ٦٤١/٦٢/٦، ج: ٢٨٦/٢١.
(٥) ق: ٦٥٥/٦٢/٦، ج: ٣٤٦/٢١.

استدلال الرضا عليه السلام بآية المباهلة في جواب المأمون حيث سأله عن أكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن[١].

الصادقي عليه السلام: خاصموهم وبيّنوا لهم الهدىٰ الذي أنتم عليه، وبيّنوا لهم ضلالتهم وباهلوهم في عليّ عليه السلام[٢].

مباهلة الديراني النصراني مع يهودي، واحتراق اليهودي[٣].

دعوة الخيراني أحمد بن محمد بن عيسىٰ الأشعري الىٰ المباهلة[٤].

سؤال الشلمغاني أبا القاسم الروحي أن يباهله[٥].

ذمّ حي باهلة وغنىٰ[٦].

البهلول

توبة بهلول النبّاش[٧].

أقول: بهلول الشهير بالمجنون، وقد تصدّىٰ أبو علي في رجاله لترجمة حاله إجمالاً، فقال: يظهر من كتب السير وغيرها فضله وجلالته وعلوّ رتبته، ذكر في مجالس المؤمنين شطراً من مقاماته مع المخالفين ومناظراته مع أعداء الدين، ثمّ ذكر قضيّة منه، قال: ونقل من كتاب الإيضاح لمحمد بن جرير بن رستم الطبري انّ

---

(١) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٥٠/١٠.
(٢) ق: ١٩٩/٣٠/٤، ج: ٤٥٢/١٠.
(٣) ق: ١٠٧/٧/٤، ج: ٦٥/١٠.
(٤) ق: ١٢٧/٣٠/١٢، ج: ١١٩/٥٠.
(٥) ق: ٨٦/٢١/١٣، ج: ٣٢٣/٥١.
(٦) ق: ٧٤٧/٧٦/٦، ج: ٣١٤/٢٢.
ق: ٤٧٦/٤٤/٨، ج: ٤٠٦/٣٢.
ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٧١/٣٤.
ق: ٤٥٨/٩٢/٩، ج: ١٣٨/٤٠.
ق: ١٩٣/٣٣/١٣، ج: ٣٦٣/٥٢.
(٧) ق: ٩٨/٢٠/٣، ج: ٢٣/٦.

البهلول قال لعمر بن عطا العدوي في مجلس محمد بن سليمان العباسي ابن عم الرشيد: لِمَ سَمّىٰ جدُّك عمرُ أبابكر صدّيقاً، ألم يكن في زمانه سواه صدّيق؟ قال: لا، قال: كذبت وخالفت قول الله: ﴿وَالَّذينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾[1] وحديث رسول الله ﷺ (اذا فعلتَ الخير كنت صدّيقاً). قال العدوي: سمّوه صدّيقاً لأنّه أول من صدّق رسول الله ﷺ. قال: مع انّ ذلك ممنوع، التخصيص خطأ في اللغة ومخالفة للآية. فغالطه العدويّ وقال: مَن امامك يا بهلول؟ قال: إمامي من سَبّح في كفّه الحصىٰ وكلّمه الذئبُ إذ عوىٰ وردّت له الشمس بين الملا، وأوجب الرسول علىٰ الخلق له الولا، فتكاملت فيه الخيرات وتنزه عن الخلق الدنيّات فذلك إمامي وامام البريّات. فقال العدويّ: ويلك أليس هارون امامك؟ قال: بل الويل لك حيث لم تر أمير المؤمنين لهذه المحامل أهلاً وما أخالك الّا عدواً له تُظهر طاعته وتُضمر مخالفته ولئن بلغه مقالك ليؤدبنّك، فضحك العبّاسي وأمر بإخراج العدويّ وقال لبهلول: ما الفضل الّا فيك، وما العقل الّا من عندك، وما المجنون الّا من سمّاك مجنوناً، أخبرني عليّ أفضل أو أبو بكر؟ قال: أصلح الله الأمير، انّ عليّاً من النبيّ كالشيء من الشيء والصنو من الصنو والضوء من الضوء وكالمفصل من الذراع، وأبو بكر ليس منه ولا يوازيه في فضله الّا مثله ولكلّ فاصل فاصلة. قال: أخبرني بنو عليّ أحقّ بالخلافة أو بنو العبّاس؟ فسكت البهلول. قال: لم سكتّ؟ قال: ما للمجانين وهذا التحقيق والتمييز؟ ثم خرج وهو يقول:

ان كنت تهواهم حقّاً بلا كذب ... فالزم حياتك في جدّ وفي لعبِ
ايّاك من أن يقولوا عاقل فطنٌ ... فتبتلي بطويل الكدّ والنّصبِ
مولاك يعلمما تطويهمن خلق ... فما يضرّك أن سمّوك بالكذبِ

فقال العبّاسي: لا اله الّا الله، لقد رزق الله عليّ بن أبي طالب لبّ كل ذي لبّ،

---

(١) سورة الحديد/ الآية ١٩.

انتهىٰ. وقبره رحمه الله في بغداد، انتهىٰ.

بهم: في انّـه جعـل الله تعالىٰ رزق إبراهيم الخليـل عليه السلام في ابهامـه حين وضعتـه أمّـه في الغار[١].

بها:

الشيخ البهائي

كلام الشيخ البهائي رحمه الله في النجوم وما يحرم منه وما يحلّ[٢].

كلامه وكلام والده في قصّة هاروت وماروت[٣].

رسالته في تحريم ذبايح أهل الكتاب[٤].

صورة إجازاته للمولىٰ صفي الدين محمد القمي وللسيد ماجد البحراني وللشيخ لطف الله العاملي وابنه الشيخ جعفر وللمولىٰ شريف الدين محمد الرويدشتي وغير ذلك[٥].

قال السيد علي خان في «سلافة العصر»: الشيخ العلّامة بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي الهمداني علم الائمة الأعلام وسيّد علماء الإسلام وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه، وفحل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ وفضاؤه الذي لا تحدّ له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق، وبدرها الذي لا يعتريه محاق، الرحلة الذي ضرب اليه أكباد الإبل، والقبلة التي فطر كلّ قلب علىٰ حبّها وجُبِل، فهو علاّمة البشر ومجدّد دين الأئمة علىٰ رأس القرن الحادي عشر، اليه انتهت رياسة المذهب والملّة، وبه قامت قواطع البراهين والأدلّة، جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع، وتفرّد بصنوف الفضل فبهر

---

(١) ق: ١١٩/٢١/٥ و ١٢٢، ج: ٣٠/١٢ و ٤١.

(٢) ق: ١٦١/١١/١٤، ج: ٢٩١/٥٨.

(٣) ق: ٢٥٩/٢٧/١٤، ج: ٣٠٢/٥٩.

(٤) ق: ٨١١/١٢٤/١٤، ج: ١/٦٦.

(٥) ق: كتاب الاجازات/١٣٠، ج: ١٤٦/١٠٩ ـ ١٥١.

النواظر والأسماع، فما من فنٍّ الّا وله فيه القدح المعلّىٰ، والمورد العذب المحلّىٰ، إن قال لم يدع قولاً لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومن تقدّمه من الأفاضل والأعنان، الّا كالملّة المحمدية المتأخرة عن الملل والأديان، جاءت آخراً ففاقت مفاخراً، وكلّ وصفٍ قلت في غيره فانّه تجربة الخاطر.

مولده: بعلبك عند غروب الشمس يوم الأربعاء لثلاث عشر بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، وانتقل به والده وهو صغير الىٰ الديار العجمية فنشأ في حجره بتلك الأقطار المحميّة، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ، حتىٰ اذعن له كلّ مناضل ومنابذ، فلمّا اشتدّ كاهله، وصفت له من العلم مناهله، ولّىٰ بها شيخ الاسلام، وفوّضت اليه أمور الشريعة علىٰ صاحبها الصلاة والسلام، ثم رغب في الفقر والسياحة، واستهبّ من مهابّ التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب ومال لما هو بحاله مناسب، فقصد حجّ بيت الله الحرام وزيارة النبي واهل بيته الكرام، (عليهم أفضل التحية والسلام)، ثمّ أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة، وأوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، واجتمع في اثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال، ونال من فيض صحبتهم ما تعذّر علىٰ غيره واستحال، ثمّ عاد وقطن بأرض العجم، وهناك همىٰ غيث فضله وأنسجم وألف وصنّف وقرط المسامع وشنف، الىٰ ان قال: وكانت له دار مشيدة البناء ورحبة الفناء، يلجأ اليه الأيتام والأرامل، ويفد عليها الراجي والآمل، فكم مهد بها وضع وكم طفل بها رُضع، وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشيّاً، ويوسعهم من جاهه جناباً مغشيّاً، مع تمسّكه من التُقىٰ بالعروة الوثقىٰ، وايثاره الآخرة علىٰ الدنيا، والآخرة خير وأبقىٰ، ولم يزل آنفاً من الانحياش الىٰ السلطان، راغباً في الغربة عازفاً عن الأوطان، يؤمّل العود الىٰ السياحة، ويرجو الاقلاع عن تلك المساحة، فلم يقدر له حتّىٰ وافاه حِمامُه، وترنّم علىٰ أفنان الجنان حَمامُه.

وأخبرني بعض ثقاة الأصحاب انّ الشيخ ﷺ قصد قبل وفاته زيارة المقابر، في جمع من الأجلاّء الأكابر، فما استقرّ بهم الجلوس حتىٰ قال لمن معه: انّي سمعت شيئاً فهل منكم من سمعه؟ فأنكروا سؤاله، واستغربوا مقاله، وسألوه عمّا سمعه فأوهم وعمّىٰ في جوابه.

ثم رجع الىٰ داره فأغلق بابه، فلم يلبث أن أصاب داعي الردىٰ فأجابه، وكانت وفاته لاثنتي عشر خلون من شوّال المكرّم سنة (١٠٣١) احدىٰ وثلاثين وألف باصبهان، ونقل قبل دفنه الىٰ طوس فدفن بها في داره قريباً من الحضرة الرضويّة علىٰ صاحبها (أفضل الصلاة والسلام والتحية). ثم أخذ في ذكر مصنّفاته وبعض كلماته[١].

أقول: حكي عن المجلسي الأول قال في ترجمة الشيخ بهاء الدين: سمع قبل وفاته بستة أشهر صوتاً من قبر بابا ركن الدين ﷺ وكنتُ قريباً منه، فنظر الينا وقال: سمعتم ذلك الصوت؟ فقلنا: لا، فاشتغل بالبكاء والتضرّع والتوجّه الىٰ الآخرة. وبعد المبالغة العظيمة قال: انّي أخبرت باستعداد الموت، وبعد ذلك بستّة أشهر تقريباً توفي، وتشرّفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفاً، انتهىٰ. حُكي انّ الذي سمعه الشيخ كان هذا: «شيخنا در فكر خود باش».

وقد يُطلق بهاء الدين علىٰ محمد بن الحسن الأصفهاني المشهور بالفاضل الهندي ويأتي ذكره.

---

(١) ق: كتاب الاجازات/١٢٣، ج: ١٠٨/١٠٩ ـ ١١٠.

بهاء الدين المختاري

وقد يُطلق علىٰ بهاء الدين المختاري، وهو السيد الأجلّ العالم الفقيه الحكيم محمد بن محمد باقر الحسيني النائيني الاصفهاني صاحب «شرح الصمدية» و«شرح بداية الهداية» معاصر سميّه الفاضل الهندي. قال في الروضات: ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة انّه كان باقياً في حدود المائة والثلاثين. وقيل انّه توفي في ما بينه وبين الأربعين. ودفن في دار السلطنة اصفهان، ولكنّي لم اتحقّق موضع قبره الىٰ الآن من هذا المكان، ولا يبعد كونه أيضاً من جملة المندرسات في فتنة جنود الأفغان، انتهىٰ.

وبهاء الدين النيلي هو السيد الأجلّ العلاّمة النحرير عليّ بن عبد الكريم النيلي النسّابة صاحب كتاب «الأنوار المضيئة» و«الدر النضيد» وغير ذلك. كان من تلامذة فخر المحققين والشيخ الشهيد ﵏.

بهاء الشرف

وبهاء الشرف: السيد الأجل نجم الدين أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد المنتهي نسبه الىٰ الحسين ذي الدمعة هو الذي ذكر اسمه في أول الصحيفة الكاملة. وروىٰ عنه جماعة من العلماء منهم: عميد الرؤساء، والشيخ علي بن السكون، والشيخ محمد بن المشهدي (رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين).

في انّه تعالىٰ باهىٰ بعليّ ﵇ علىٰ ملائكته حين بات عليّ ﵇ علىٰ فراش النبيّ ﷺ وفداه بنفسه[١].

---

(١) ق: ٤٢١/٣٦/٦، ج: ٨٦/١٩.

باب الباء بعده الياء

بيت: باب بناء البيت[١].

علّة وضع البيت وسط الأرض[٢].

في انّه ضربت مكان البيت خيمة لآدم، وانّه لمّا بنىٰ البيت رفع قواعده من أربعة أحجار: من الصفا والمروة وطور سيناء وجبل السلام وهو ظهر الكوفة[٣].

البيت المعمور

باب البيت المعمور[٤].

﴿وَالطُّورِ...وَالبَيتِ المَعْمُورِ﴾[٥] تفسير: قال الطبرسي: البيت المعمور هو بيت في السماء الرابعة بحيال الكعبة، تعمره الملائكة بما يكون منها فيه من العبادة، عن ابن عبّاس ومجاهد، وروي ايضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ويدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه أبداً[٦].

ما يناسب ذلك[٧].

---

(١) ق: ١٣٤/٢٤/٥، ج: ٨٢/١٢.

(٢) ق: ١١٩/٢٣/٣، ج: ٩٧/٦.

(٣) ق: ٥٠/٧/٥ و ٥٦، ج: ١٨٣/١١ و ٢٠٨.

(٤) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٥/٥٨.

(٥) سورة الطور/ الآية ١ ـ ٤.

(٦) ق: ١٠٤/٨/١٤، ج: ٥٥/٥٨.

(٧) ق: ٢٨/٥/٥ و ٢٩، ج: ١٠٨/١١ و ١١٠.

المناقب: أمر الله سبحانه نبيّه صلى الله عليه وآله أن يبني مسجده، فبنىٰ فيه عشرة أبيات، تسعة لنبيّه صلى الله عليه وآله وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لعليّ وفاطمة عليهما السلام وبقي علىٰ كونه، فلم يزل علي عليه السلام وولده في بيته الىٰ أيّام عبدالملك بن مروان، فعرف الخبر فحسد القوم علىٰ ذلك واغتاض وأمر بهدم الدار وتظاهر أنه يريد ان يُزاد في المسجد، وكان فيها الحسن بن الحسن، فقال: لا أخرج ولا أمكّن من هدمها، فضُرب بالسياط وتسابيح[1] الناس وأُخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد[2].

روي انّه قال رجل لابن عمر: حدّثني عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله فانظر الىٰ بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال ابن عمر: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبيّ صلى الله عليه وآله[3].

باب رفعة بيوتهم المقدّسة في حياتهم وبعد وفاتهم عليهم السلام وانّها المساجد المشرّفة[4].

كنز جامع الفوائد: عن أنس وعن بريدة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿**في بُيوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها ٱسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالغُدُوِّ وَالآصالِ**﴾[5] فقام اليه رجل فقال: ايّ البيوت هذه يا رسول الله؟ فقال: بيوت الأنبياء. فقام اليه أبو بكر فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا البيت منها؟ وأشار الىٰ بيت علي وفاطمة عليهما السلام. قال: نعم، من أفضلها.

بيان: يحتمل ان يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنوية، فانّه شايع بين العرب والعجم التعبير عن الأنساب الكريمة والأحساب الشريفة بالبيوت، وأن تكون المراد بها البيوت الصورية كبيوتهم في حياتهم وروضاتهم المنوّرة بعد

---

(١) السبحة: خرزات للتسبيح، وبالفتح: الثياب في جلود.

(٢) ق: ٣٥٤/٧١/٩، ج: ٢٩/٣٩.

(٣) ق: ٣٣٢/٦٦/٩، ج: ٢٩٨/٣٨.

(٤) ق: ٦٧/١٩/٧، ج: ٣٢٥/٢٣.

(٥) سورة النور/ الآية ٣٦.

وفاتهم. والمراد بالرجال: إمّا الأئمة عليهم السلام أو خواص شيعتهم أو الأعمّ.

قال الطبرسي رحمه الله: ﴿في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرفَعَ﴾ معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها، وهي المساجد في قول ابن عبّاس وغيره، ويعضده قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: المساجد بيوت الله في الأرض وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض.

وقيل: اَي بيوت الأنبياء عليهم السلام، ثم أيّده بما مرّ من رواية أنس، ثم قال: ويعضده قوله تعالىٰ: ﴿إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهْلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهيراً﴾[١] وقوله: ﴿رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُمْ أَهْلَ البَيتِ﴾[٢] فالإذن برفع بيوت الأنبياء والأوصياء عليهم السلام مطلق، والمراد بالرفع: التعظيم، ورفع القذر من الأرجاس والتطهير من المعاصي والأدناس، وقيل: المراد. برفعها: رفع الحوائج فيها الىٰ الله، و﴿يُذْكَرَ فِيهَا آسْمُهُ﴾ أي يُتلىٰ فيها كتابه أو أسماؤه الحسنىٰ، انتهىٰ[٣].

وفي حديث قتادة وأبي جعفر عليه السلام قال قتادة: والله لقد جلستُ بين يدي الفقهاء وقدام ابن عبّاس، فما اضطرب قلبي قدّام أحد منهم كما اضطرب قدّامك. فقال أبو جعفر عليه السلام: أتدري أين أنت؟ بين يدي ﴿بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرفَعَ﴾ الآية، فأنت ثَمَّ ونحن أولئك. قال: صدقت جعلني الله فداك، والله ما هي بيوت حجارة ولا طين[٤].

في انّه لا يدخلها الجنب[٥].

ذكر ما يتعلق بقوله تعالىٰ: ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّا أَنْ يُؤْذَنَ﴾[٦]. والطعن

---

(١) سورة الاحزاب/ الآية ٣٣.
(٢) سورة هود/ الآية ٧٣.
(٣) ق: ٦٨/١٩/٧، ج: ٣٢٧/٢٣.
(٤) ق: ١٠٢/٢٠/١١، ج: ٣٥٧/٤٦.
(٥) ق: ١٤١/٢٧/١١، ج: ١٢٩/٤٧.
(٦) سورة الاحزاب/ الآية ٥٣.

علىٰ الثاني في ايصائه بدفنه فيه. ومناظرة فضال بن الحسن مع أبي حنيفة في ذلك[١].

روىٰ الشيخ عن عبدالله بن عجلان السكوني: قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بيت عليّ وفاطمة عليهما السلام من حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسقف بيتهم عرش ربّ العالمين، وفى قعر بيوتهم فُرجة مكشوطة الىٰ العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً ومساءً وفي كل ساعة طرفة عين[٢] والملائكة لا ينقطع فوجهم، فوج ينزل وفوج يصعد، وانّ الله (تبارك وتعالىٰ) كشط لإبراهيم عليه السلام عن السماوات حتىٰ أبصر العرش، وزاد الله في قوّة ناظره، وانّ الله زاد في قوة ناظرة محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)، وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش، فبيوتهم مسقّفة بعرش الرحمن وفيها معارج، معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم، وما من بيت من بيوت الأئمة منّا الّا وفيه معراج الملائكة لقول الله: «تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ»[٣] قال: قلت: من كلّ أمر؟ قال: بكلّ أمر. قلت: هذا التنزيل؟ قال: نعم[٤].

الغيبة للنعماني: قال الصادق عليه السلام: انّ لصاحب الأمر بيتاً يقال له بيت الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد الىٰ يوم يقوم بالسيف لا يطفىٰ[٥].

الصادقي عليه السلام: والتمسوا البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه فانّه قد أخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة... الخ[٦].

---

(١) ق: ٣١١/٢٣/٨، ج: ـــــ.
(٢) هكذا.
(٣) سورة القدر/ الآية ٤.
(٤) ق: ٢٠٦/٧٠/٧، ج: ٩٧/٢٥.
(٥) ق: ١٤٣/٢٩/١٣، ج: ١٥٨/٥٢.
(٦) ق: كتاب الايمان/٢١٦/٢٧، ج: ١٠/٦٩.

باب من يجوز الأكل من بيته بغير اذنه[١].

البيت والمبيت

باب النزول في البيت الخراب والمبيت في دار ليس له باب[٢].

قرب الاسناد: عن عليّ عليه السلام انّه كره ان يبيت الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر.

باب تزويق البيوت وتصويرها واتّخاذ الكلب فيها[٣].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ جبرئيل أتاني فقال: انّا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد ولا اناء يُبال فيه[٤].

باب اتّخاذ الدواجن في البيوت[٥].

وفي الرسالة الذهبية: ومن أراد أن لا يصيبه اليرقان فلا يدخل بيتاً في الصيف أوّل ما يفتح بابه، ولا يخرج منه أوّل ما يفتح بابه في الشتاء غدوة[٦].

باب الهجرة ومبيت عليّ عليه السلام علىٰ فراش النبيّ صلى الله عليه وآله[٧].

فيه أسماء الكفّار الذين كانوا ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المبيت[٨].

في مبيت أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ فراش النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة اختفائه من قريش وذهابه الىٰ الشعب، وكلام الشيخ المفيد في ذلك، وما احتجّ به علىٰ أهل الخلاف، وسنشير الىٰ صدر ذلك في «طلب»[٩].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢٣٨/٨٨، ج: ٤٤٤/٧٥.
(٢) ق: ٣٢/٢٨/١٦، ج: ١٥٧/٧٦.
(٣) ق: ٣٢/٣٠/١٦، ج: ١٥٩/٧٦.
(٤) ق: ٣٢/٣٠/١٦، ج: ١٥٩/٧٦.
(٥) ق: ٣٣/٣٢/١٦، ج: ١٦٢/٧٦.
(٦) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٣٢٥/٦٢.
(٧) ق: ٤٠٩/٣٦/٦، ج: ٢٨/١٩.
(٨) ق: ٤١٢/٣٦/٦، ج: ٣٩/١٩.
(٩) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٤٧/٣٦.

فضله عليه السلام في ليلة المبيت[١].

في أنه أبات أبو طالب علياً عليه السلام علىٰ فراش رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ ليلة في الشعب واباته النبي صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة. قال المفجع:

فوقىٰ ليلة الفراش أخـاهُ　　　بأبي‌ذاك واقياً ووليّاً[٢]

تفسير الامام العسكري عليه السلام: ثواب نفس من أنـفاس أمـير المـؤمنين عليه السلام ليـلة المبيت[٣].

عيون أخبار الرضا، المصباح المنير: اذا قلتَ (بـات يـفعل كـذا) فـمعناه فـعله بالليل، ولا يكون الّا مع السهر، وعليه قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِياماً﴾[٤]. وقال الأزهري: قال الفرّاء: (بات الليل) اذا سهر الليل كلّه في طاعة أو معصية. وقال الليث: من قال (بات) بمعنىٰ (نام) فقد أخطأ، ألا ترىٰ انّك تقول: بات يرعىٰ النجوم ومعناه: ينظر اليها، وكيف ينام من يُراقب النجوم؟[٥]

قال الصادق عليه السلام: من قال فينا بيت شعر بنىٰ الله تعالىٰ له بيتاً في الجنّة[٦].

ثواب الأعمال: وقال عليه السلام: من أنشد في الحسين عليه السلام بيتاً من الشعر فبكىٰ أو تباكىٰ فله الجنة[٧].

بيض:

أيام البيض والبيوض

وجه تسمية أيّام البيض بأنّ آدم عليه السلام لمّا أكل من الشجرة المنهيّة اسودّ جسـده

---

(١) ق: ٣٣٠/٦٥/٩، ج: ٢٩١/٣٨.

(٢) ق: ٣٥٩/٧٢/٩، ج: ٥٤/٣٩.

(٣) ق: ٣٠٦/٥٥/٣، ج: ٦٠/٨.

(٤) سورة الفرقان/ الآية ٦٤.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٥٥٥/٧٤، ج: ١٤٥/٨٧.

(٦) ق: ٣٣٠/٨٤/٧، ج: ٢٣١/٢٦.

(٧) ق: ١٦٦/٣٤/١٠، ج: ٢٨٩/٤٤.

فصام في هذه الأيام الثلاثة فذهب السواد ورجع البياض (١).

أقول: قال في مجمع البحرين: وأيام البيض علىٰ حذف مضاف يريد أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وسمّيت لياليها بيضاً لأنّ القمر يطلع من أوّلها الىٰ آخرها.

تفسير العيّاشي: في انّ جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل لما أتوا لوطاً لإهلاك قومه، كان عليهم ثياب بيض وعمائم بيض (٢).

أقول: قد وردت روايات في فضل لبس البياض للأحياء والأموات. فعن كتاب الصّفواني عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: البسوا البياض فانّها أطيب وأطهر، وكفّنوا فيها موتاكم. وفي حديث خروج أبي الحسن الرضا عليه السلام لصلاة العيد: فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن الىٰ غير ذلك، وسيأتي في «عمم» ما يتعلّق بذلك.

باب حكم البيوض وخواصّها (٣).

اعلم أنّه لا خلاف في أنّ البيض تابع للحيوان، ومع الأشتباه ففي الروايات وكلمات العلماء انّ البيض يؤكل ما اختلف طرفاه، ولا يؤكل ما استوىٰ طرفاه.

قرب الاسناد: وسئل الصادق عليه السلام عن بيض طير الماء فقال: ما كان من بيض طير الماء مثل بيض الدجاج علىٰ خلقته، احدىٰ رأسيه مفرطح فكل وإلّا فلا.

بيان: مفرطح أي عريض.

وقال ابن ادريس: قد ذهب أصحابنا الىٰ انّ بيض السمك ما كان منه خشناً فانّه يؤكل، ويجتنب الأملس والمنماع ولا دليل علىٰ صحة هذا القول من كتاب ولا سنّة ولا اجماع، انتهىٰ (٤).

---

(١) ق: ٤٦/٧/٥، ج: ١٧١/١١.
(٢) ق: ١٥٧/٢٦/٥ و ١٥٦، ج: ١٦٩/١٢ و ١٦٣.
(٣) ق: ٨٢١/١٢٧/١٤، ج: ٤٣/٦٦.
(٤) ق: ٨٢١/١٢٧/١٤، ج: ٤٤/٦٦.

قول الصادق عليه السلام في حكم بيوض ديوك الماء بلغة السائل[١].

ثمّ اعلم انّ ادمان أكل البيض يهزل، والاكثار منه أو أكله بالبصل أو اللحم يكثر النسل.

المحاسن: قال الصادق عليه السلام محّ البيض خفيف والبياض ثقيل. وعن الرضا عليه السلام: انّ محّ البيض ينفع لاستمراء الطعام[٢].

بيان: المحّ بضم الميم وتشديد الحاء المهملة خالص كلّ شيء، وصفرة البيض كما في القاموس.

المحاسن: عن عليّ عليه السلام قال: انّ نبيّاً من الأنبياء شكىٰ الىٰ الله تعالىٰ قلّة النسل في امّته، فأمره أن يأمرهم بأكل البيض، ففعلوه فكثر النسل فيهم. وجاء عنهم في حديث: قد ورد كثرة أكل البيض يُكثر الولد.

خبر البيضة التي وقعت علىٰ وتد في حائط فثبت عليه[٣].

البيّاضي

البيّاضي هو الشيخ الجليل العالم الفاضل المحقق المدقق المتكلم الثقة الرضيّ عليّ بن يونس العاملي النباطي البيّاضي صاحب كتاب «الصراط المستقيم الىٰ مستحقي التقديم» و«اللمعة في المنطق» و«رسالة الباب المفتوح الىٰ ما قيل في النفس والروح» الىٰ غير ذلك. وهذه الرسالة بتمامها مذكورة في[٤]، وكتابه «الصراط المستقيم» كتاب نفيس في الإمامة، وينبغي ان يكتب في ظهره «صراط علىٰ حقّ تمسّكه»، وله اجازة للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الذي مضىٰ ذكره في

(١) ق: ٨٢٢/١٢٧/١٤، ج: ٤٥/٦٦.
ق: ١٢٧/٢٧/١١ و ١٣٣، ج: ٨١/٤٧ و ١٠٥.
(٢) ق: ٨٢٢/١٢٧/١٤، ج: ٤٨/٦٦.
(٣) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣٠/٢٢.
(٤) ق: ٤١٢/٤٣/١٤، ج: ٩١/٦١.

«بوه». توفّي سنة (٨٧٧).

البيضاوي

والبيضاوي: القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر الفارسي الأشعري الشافعي المفسّر المتكلّم الأصولي صاحب التفسير الذي لخّص فيه ما أخذه من الكشّاف والتفسير الكبير ومن تفسير الراغب الاصفهاني، وسمّاه «أنوار التنزيل»، توفي بتبريز سنة (٦٨٥)، وله حكاية في طلبه القضاء لا يناسب ذكرها المقام، والبيضا مدينة مشهورة بفارس.

بيع:

بيعة الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب فيه بيعة الأنصار[١].

فيه بيعة العقبة الاولىٰ والثانية وأسامي النقباء[٢].

المناقب: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه علىٰ قبائل العرب في الموسم، فلقي رهطاً من الخزرج فقال: ألا تجلسون أحدّثكم؟ قالوا: بلىٰ، فجلسوا اليه، فدعاهم الىٰ الله وتلا عليهم القرآن، فقال بعضهم لبعض: يا قوم تعلمون والله انّه النبيّ الذي كان يوعدكم به اليهود، فلا يسبقنّكم اليه أحد. فأجابوه وقالوا له: انّا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشرّ مثل ما بينهم، وعسىٰ أن يجمع الله بينهم بك، فستقدم عليهم وتدعوهم الىٰ أمرك. وكانوا ستّة نفر، قال: فلمّا قدموا المدينة فأخبروا قومهم بالخبر، فما دار حول الّا وفيها حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتّىٰ اذا كان العام المقبل أتىٰ الموسم من الأنصار اثنىٰ عشر رجلاً، فلقوا النبيّ فبايعوه علىٰ بيعة النساء: «أن لا يُشركوا بالله شيئاً ولا يسرقوا» الىٰ آخرها، ثم انصرفوا وبعث معهم

---

(١) ق: ٤٠٢/٣٥/٦، ج: ١/١٩.

(٢) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ٢٣/١٩.

مصعب بن عمير يصلّي بهم، وكان بينهم بالمدينة يُسمّىٰ (المقري) فلم يبق دار بالمدينة الّا وفيها رجال ونساء مسلمون الّا دار أميّة وحطيمة ووايل وهم من الأوس، ثم عاد مصعب الىٰ مكة وخرج من خرج من الأنصار الىٰ الموسم مع حجّاج قومهم، فاجتمعوا في الشعب عند العقبة ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان في أيّام التشريق بالليل، فقال: «أبايعكم علىٰ الإسلام»، فقال له بعضهم: نريد أن تعرّفنا يا رسول الله ما لله علينا، ومالك علينا، وما لنا علىٰ الله. فقال: أمّا مالله عليكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وامّا مالي عليكم فتنصرونني مثل نسائكم وأبنائكم، وأن تصبروا علىٰ عضّ السيف وأن يُقتل اخياركم. قالوا: فاذا فعلنا ذلك مالنا علىٰ الله تعالىٰ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: امّا في الدنيا فالظهور علىٰ من عاداكم، وفي الآخرة رضوانه والجنّة. فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال: والذي بعثك بالحقّ لنمنعك بما نمنع به أزرنا، فبايعنا يا رسول الله، فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلفة ورثناها كباراً عن كبار. فقال أبو الهيثم: انّ بيننا وبين الرجال حبالاً، وانّا إن قطعناها أو قطعوها فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع الىٰ قومك وتدعنا؟ فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: بل الدّم الدم والهدم الهدم، أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم. ثم قال: أخرجوا اليّ منكم اثنىٰ عشر نقيباً، فاختاروا ثم قال: أبايعكم كبيعة عيسىٰ بن مريم للحواريين كفلاء علىٰ قومهم بما فيهم وعلىٰ أن تمنعوني ممّا تمنعون منه نساءكم وأبناءكم، فبايعوه علىٰ ذلك... الخ.

بيان: أزرنا أي نساءنا وأهلنا، والهدم بالسكون والفتح أيضاً: هو إهدار دم القتيل، والمعنىٰ: إن طُلب دمكم فقد طُلب دمي، وإن أُهدر دمكم فقد أُهدر دمي، لاستحكام الألفة بيننا، وهو قول معروف للعرب يقولون: دمي دمك وهدمي هدمك، وذلك عند المعاهدة والنصرة[١].

---

(١) ق: ٤٠٨/٣٥/٦، ج: ٢٥/١٩.

باب غزوة الحديبية وبيعة الرضوان[١].

ذكر البيعة في الحديبية[٢].

بيعة الشجرة

المناقب: كان للنبيّ ﷺ بيعة عامة وبيعة خاصة، فالخاصة بيعة الجن لم يكن للإنس فيها نصيب، وبيعة الأنصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب، وبيعة العشيرة ابتداءً، وبيعة الغدير انتهاءً، وقد تفرّد عليّ عليه السلام بهما وأخذ بطرفيهما. وأمّا البيعة العامة فهي بيعة الشجرة، وهي سمرة أو أراك عند بئر الحديبية، ويقال لها: بيعة الرضوان، والموضع مجهول والشجرة مفقودة. وقالوا: الشجرة ذهبت السيول بها[٣].

بيعة العشيرة

بيعة العشيرة هي بيعة أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله ﷺ علىٰ أن يؤازره في أمره لمّا نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٤][٥].

باب لزوم البيعة وكيفيّتها وذم نكثها[٦].

فيه كيفية بيعة الناس للرضا عليه السلام وكيفية بيعة النساء للرسول ﷺ[٧].

الخصال: عن النبيّ ﷺ قال: ثلاثٌ موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة، وثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي علىٰ خطيئتك، وتلزم بيتك.

---

(١) ق: ٥٥٣/٥٠/٦، ج: ٣١٧/٢٠.

(٢) ق: ٥٦٣/٥٠/٦، ج: ٣٥٤/٢٠.

ق: ٣١٣/٦٥/٩، ج: ٢١٨/٣٨.

(٣) ق: ٣١٢/٦٥/٩، ج: ٢١٧/٣٨.

(٤) سورة الشعراء/ الآية ٢١٤.

(٥) ق: ٣١٣/٦٥/٩، ج: ٢٢١/٣٨.

(٦) ق: كتاب الايمان/ ٤٨/١٠، ج: ١٨١/٦٧.

(٧) ق: كتاب الايمان/ ٥٠/١٠، ج: ١٨٨/٦٧.

بيان: الصفقة: البيعة، لما فيه من صفق اليد باليد[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الإمام جاء الىٰ الله تعالىٰ أجذم[٢].

كتاب الطرف: عن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال: لمّا هاجر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ المدينة وحضر خروجه الىٰ بدر، دعىٰ الناس الىٰ البيعة، فبايع كلّهم علىٰ السمع والطاعة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خلا دعا عليّاً فأخبره بمن يفي منهم ومن لا يفي ويسأله كتمان ذلك، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وحمزة وفاطمة عليهم السلام فقال لهم: بايعوني بيعة الرضا. فقال حمزة: بأبي أنت وأمّي علىٰ ما نبايع، أليس قد بايعنا؟ فقال: يا أسد الله وأسد رسوله، تبايع لله ولرسوله بالوفاء والإستقامة لابن أخيك، إذن تستكمل الإيمان. قال: نعم، سمعاً وطاعة، وبسط يده. فقال صلى الله عليه وآله وسلم لهم: ﴿يَدُ اللهِ فَوقَ أَيْدِيهِمْ﴾[٣] الىٰ آخره[٤].

بيعة النساء

ذكر بيعة النساء في فتح مكّة، وتفسير قوله تعالىٰ: ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ إذا جاءَكَ المُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ﴾[٥].[٦] وفي:

تفسير القمي: بعد قوله تعالىٰ: ﴿وَلا يَعْصِينَكَ في مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ﴾[٧]، قال: فقامت امّ حكيم بنت الحرث بن عبد المطّلب فقالت: يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا

---

(١) ق: ٣٧٢/١٢٣/٧، ج: ٦٨/٢٧.
(٢) ق: ٣٧٣/١٢٣/٧، ج: ٧٢/٢٧.
(٣) سورة الفتح/ الآية ١٠.
(٤) ق: كتاب الايمان/٢١٢/٢٧، ج: ٣٩٥/٦٨.
(٥) سورة الممتحنة/ الآية ١٢.
(٦) ق: ٥٩٥/٥٦/٦، ج: ٩٧/٢١.
(٧) سورة الممتحنة/ الآية ١٢.

المعروف الذي أمرنا الله ان لا نعصيك فيه ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أن لا تخمشن وجهاً ولا تلطمن خداً ولا تنتفن شعراً ولا تـمزقن جيباً ولا تسوِّدن ثوباً ولا تدعون بالويل والثبور ولا تقمن عند قبر . فبايعهن علىٰ هذه الشروط[١] . وفي :

الكافي : وقالت أم حكيم بنت الحرث بن هشام ، وكانت عند عكرمة بن أبي جهل : ما ذلك المعروف ؟ ثم ذكر ما يقرب من ذلك الّا الإقامة عند القبر وفي آخره : فقالت يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كيف نبايعك ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : انّني لا أصافح النساء ، فدعىٰ بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال : أدخلن أيديكنّ في هذا الماء فهي البيعة[٢] .

باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ أبي بكر وغيره في أمر البيعة[٣] .

باب ماكتب أبو بكر الىٰ جماعة يدعوهم الىٰ البيعة[٤] .

باب بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وما جرىٰ بعدها الىٰ غزوة الجمل[٥] .

فيمن لم يبايع أمير المؤمنين عليه السلام وتخلّف عنه[٦] .

تفسير الامام العسكري : حلّ الحسين عليه السلام بيعته عمّن معه في كربلا[٧] .

كشف الغمة : في اوّل شهر رمضان سنة(٢٠١)كانت البيعة للرضا عليه السلام[٨] . وفي :

عيون أخبار الرضا : لخمس خلون من رمضان كانت البيعة[٩] .

تمّت البيعة في يوم الإثنين لسبع خلون من رمضان[١٠] .

---

(١) ق: ٦٠٠/٥٦/٦، ج: ١١٣/٢١.
(٢) ق: ٦٠٥/٥٦/٦، ج: ١٣٤/٢١.
(٣) ق: ٧٩/٥/٨، ج: ــــ.
(٤) ق: ٩٠/٩/٨، ج: ــــ.
(٥) ق: ٣٩٠/٣٤/٨، ج: ٥/٣٢.
(٦) ق: ٣٩١/٣٤/٨ ـ ٤٠٦، ج: ٧/٣٢ ـ ٧٣.
(٧) ق: ٤٠/٦/٦، ج: ١٤٩/١١.
(٨) ق: ٣٧/١٣/١٢، ج: ١٢٨/٤٩.
(٩) ق: ٦٦/١٦/١٢، ج: ٢٢١/٤٩.
(١٠) ق: ٤٧/١٤/١٢، ج: ١٥٤/٤٩.

كيفية بيعة الناس للرضا عليه السلام[١].

أبواب التجارات والبيوع[٢].

باب بيع السلف والنسيئة[٣].

باب بيع الثمار والأراضي والمياه[٤].

باب بيع المماليك وأحكامها[٥].

باب بيع المرابحة وأخواتها[٦].

باب بيع الحيوان[٧].

باب متفرقات احكام البيوع وأنواعها من البيع الفضولي وغيره[٨].

فيه اختلاف بين أبي حنيفة وابن شبرمة وابن أبي ليلىٰ في مسألة واحدة[٩].

في مناهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ذكر البيوع المنهيّة كالمحاقلة[١٠] والمزابنة وأمثالها[١١].

ذكر بيوع أهل الجاهلية التي نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها[١٢].

---

(١) ق: ٣٩/١٣/١٢، ج: ١٤٤/٤٩.

(٢) ق: ٢٤/١٩/٢٣، ج: ٩٠/١٠٣.

(٣) ق: ٢٩/٢٢/٢٣، ج: ١١٢/١٠٣.

(٤) ق: ٣١/٢٥/٢٣، ج: ١٢٤/١٠٣.

(٥) ق: ٣٢/٢٦/٢٣، ج: ١٢٨/١٠٣.

(٦) ق: ٣٣/٢٨/٢٣، ج: ١٣٣/١٠٣.

(٧) ق ٣٣/٢٩/٢٣، ج: ١٣٤/١٠٣.

(٨) ق: ٣٤/٣٠/٢٣، ج: ١٣٥/١٠٣.

(٩) ق: ٣٤/٣٠/٢٣، ج: ١٣٥/١٠٣.

(١٠) المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب، والمزابنة بتقديم الموحدة علىٰ النون أي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر (مجمع البحرين).

(١١) ق: ٩٩/٦٧/١٦، ج: ٣٤١/٧٦.

(١٢) ق: ١٠٠/٦٧/١٦، ج: ٣٤٢/٧٦.

ابن البيّع

أقول: ابن البيّع علىٰ وزن السيّد: هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الحافظ المعروف بالحاكم النيسابوري،كان واسع العلم امام أهل الحديث في عصره، وسمع من جماعة كثيرة يقرب من ألفي رجل، وله من التصانيف «المستدرك علىٰ الصحيحين» و «تاريخ علماء نيسابور» و «كتاب فضايل فاطمة عليها السلام» وغير ذلك، حكي عنه انّه قال: شربتُ ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف.

صرّح جمع من الفريقين بتشيّعه، عن الذهبي عن ابن طاهر قال: سألتُ أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال: ثقة في الحديث رافضيٌ خبيث. ثم قال ابن طاهر: كان شديد التعصّب للشيعة في الباطن، وكان يُظهر التسنّن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله، متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه. قال الذهبيّ: امّا انحرافه عن خصوم عليّ عليه السلام فظاهر، وامّا أمر الشيخين فمعظّم لهما بكلّ حال فهو شيعي لا رافضيّ، وليته لم يصنّف المستدرك فانّه غفل عن. فضائله لسوء تصرّفه. وذكره ابن شهرآشوب في «معالم العلماء» وصاحب الرياض في القسم الأوّل في عداد الإمامية علىٰ ما نقل عنهما، توفي ثالث صفر سنة (٤٠٥) خمس وأربعمائة بنيسابور، ويجيء معنىٰ الحاكم في اصطلاح المحدّثين في «حفظ» انشاء الله تعالىٰ.

بين: ما ورد في ذم بيان والمغيرة وصائد وغيرهم (لعنهم الله)، وبيان هو الذي قتله خالد بن عبدالله القسري وأحرقه بالنار[١].

قال المجلسي: وما ورد من الأخبار الدالّة علىٰ ذلك، أي علىٰ بعض معاني

---

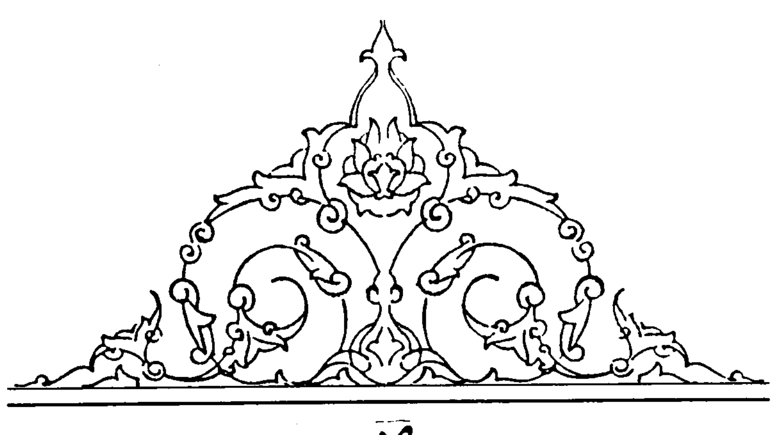
(١) ق: ٢٤٦/٨١/٧، ج: ٢٧٠/٢٥.

التفويض كخطبة البيان وأمثالها فلم يوجد الّا في كتب الغلاة وأشباههم[١].

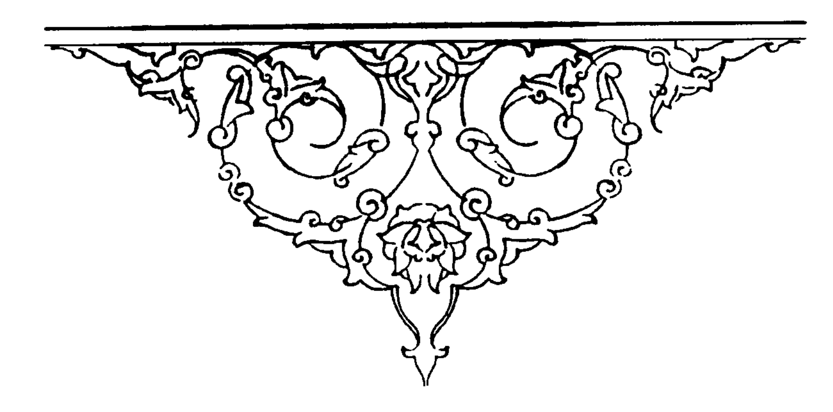
أقول: تقدّم في «بنن» ما يناسب ذلك.

---

(١) ق: ٢٦٤/٨١/٧، ج: ٣٤٨/٢٥.



بَابُ ٱلتَّاءِ



باب التاء بعده الباء

تبت:

قصة التابوت والسكينة

باب فيه قصة تابوت السّكينة[1]. **أقول:** يظهر من تفسير القمّي انّه كان التابوت الذي أنزل الله علىٰ موسىٰ فوضعته فيه أمّه ألقته في اليمّ فكان في بني اسرائيل يتبرّكون به، فلما حضر موسىٰ عليه السلام الوفاة وضع فيه الألواح ودرعه وماكان عنده من آيات النبوّة وأودعه يوشع وصيّه، فلم يزل التابوت بينهم حتىٰ استخفّوا به، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات، فلم يزل بنو اسرائيل في عزّ وشرف مادام التابوت عندهم، فلمّا عملوا بالمعاصي واستخفّوا بالتابوت رفعه الله عنهم، فلمّا سألوا نبيّهم أن يبعث الله لهم ملكاً يقاتل في سبيل الله ردّ الله عليهم التابوت، كما قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[2].

عن الرضا عليه السلام قال: السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان، وكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدّم التابوت رجل لا يرجع حتىٰ يغلب أو يقتل، ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الإمام[3].

بصاير الدرجات: عن أبي جعفر عليه السلام قال: السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل، اذا وضع التابوت علىٰ باب رجل من بني اسرائيل علم بنو اسرائيل انه قد

---

(١) ق: ٣٢٧/٤٩/٥، ج: ٤٣٥/١٣.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٢٤٨.

(٣) ق: ٣٢٨/٤٩/٥، ج: ٤٤٠/١٣.

أوتي بالملك، فكذلك السلاح حيثما دارت، دارت الإمامة[١].

ذكر التابوت الذي جعل فيه آدم الأسماء والاسم الأعظم وسلّمه الىٰ هبة الله وأمره ان يجمع عظامه بعد موته بأربعين يوماً ويجعلها في التابوت ويحتفظها، حتىٰ اذا دنىٰ موته سلّمه الىٰ وصيّه وهكذا الىٰ نوح[٢].

التابوت الذي يكون في النار فيه اثنا عشر رجلاً، ستة من الأولين وستّة من الآخرين[٣].

باب آخر فيه ذكر أهل التابوت في النار[٤].

تبع:

تبّع الحميري

﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾[٥]

تفسير: قال الطبرسي: أي مشركوا قريش أظهر نعمةً وأكثر أموالاً وأعزّ في القوة والقدرة أم قوم تبّع الحميري الذي صار بالجيوش حتىٰ حيّر الحيرة، ثمّ أتىٰ سمرقند فهدمها ثم بناها، وكان اذا كتب كتبَ: باسم الذي ملك برّاً وبحراً وضحّاً وريحاً.

عن قتادة: وسمّي تبّعاً لكثرة أتباعه من الناس، وقيل سمّي تبّعاً لأنه تبع من قبله من ملوك اليمن، والتبايعة اسم ملوك اليمن، فتبّع لقب له، كما يقال خاقان لملك الترك، وقيصر لملك الروم، واسمه أسعد أبو كرب، وروىٰ سهل بن سعد عن النبيّ ﷺ انّه قال: لا تسبّوا تبّعاً فانه كان قد أسلم. وقال كعب: نعم الرجل الصالح، ذمّ الله قومه ولم يذمّه.

---

(١) ق: ٣٢٧/١٠١/٧، ج: ٢٢١/٢٦.
(٢) ق: ١٣/٢/٧، ج: ٦١/٢٣.
(٣) ق: ٥٥/٤/٨، ج: ٢٧٩/٢٨.
(٤) ق: ٢٥٢/٢١/٨، ج: ــــــ
(٥) سورة الدّخان/ الآية ٣٧.

وروىٰ الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ تبّعاً قال للأوس والخزرج: كونوا هاهنا حتىٰ يخرج هذا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، امّا أنا لو أدركته لخدمته وخرجت معه[١].

فيما يتعلّق به[٢].

وجه تسميته بتبّع[٣].

روي ان تبّع بن حسان سار الىٰ يثرب وقتل من اليهود ثلاثمائة وخمسين رجلاً صبراً وأراد خرابها، فقام اليه رجل من اليهود له مائتان وخمسون سنة وقال: ايّها الملك، مثلك لا يقبل قول الزور ولا يقتل علىٰ الغضب، وانّك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية. قال: ولم؟ قال: لأنّه يخرج منها من ولد إسماعيل نبيّ يظهر من هذه البنيّة، يعني البيت الحرام، فكفّ تبّع ومضىٰ يريد مكّة ومعه اليهود، وكسىٰ البيت وأطعم الناس وهو القائل:

شهدتُ علىٰ أحمد انّه رسول من الله باريء النسم

فلو مدّ عمري الىٰ عمره لكنتُ وزيراً وابن عم

ويقال هو تبّع الأصغر وقيل هو الأوسط[٤].

المناقب: كان تبّع الأول من الخمسة الذين ملكوا الدنيا بأسرها فسار في الآفاق وكان يتّخذ من كلّ بلدة عشرة أنفس من حكمائهم، فلمّا وصل الىٰ مكّة كان معه أربعة آلاف رجل من العلماء، فلم يعظّمه أهل مكّة، فغضب عليهم فقال لوزيره عميا ريسا في ذلك فقال الوزير: انّهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت، فعزم الملك في نفسه أن يخربها ويقتل أهلها، فأخذه الله بالصدام، وفتح عن عينيه وأذنيه وأنفه

---

(١) ق: ٤٥٤/٨٢/٥، ج: ٥١٣/١٤.
(٢) ق: ٤٥٦/٨٢/٥، ج: ٥٢١/١٤.
ق: ٣١/١/٦، ج: ١٨٣/١٥.
(٣) ق: ١١١/٩/٤، ج: ٨٠/١٠.
(٤) ق: ٥٠/٢/٦، ج: ٢١٤/١٥.

وفمه ماءً منتناً عجزت الأطباء عنه وقالوا: هذا أمر سماوي وتفرّقوا، فلمّا أمسىٰ جاء عالم الىٰ وزيره وأسرّ اليه إن صدق الأمير بنيّته عالجتُه، فاستأذن الوزير له، فلمّا خلا به قال له: هل أنت نويت في هذا البيت أمراً؟ قال: كذا وكذا. فقال العالم: تُب من ذلك ولك خير الدنيا والآخرة. فقال: قد تبتُ مما كنت نويت. فعوفي في الحال، فآمن بالله وبابراهيم الخليل، وخلع علىٰ الكعبة سبعة أثواب وهو أوّل من كسىٰ الكعبة، وخرج الىٰ يثرب، ويثرب هي أرض فيها عين ماء، فاعتزل من بين أربعة آلاف رجل عالم أربعمائة رجل عالم علىٰ أنّهم يسكنون فيها، وجاءوا الىٰ باب الملك وقالوا: انّا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زماناً وجئنا الىٰ هذا المكان، ونريد المقام الىٰ ان نموت فيه. فقال الوزير: ما الحكمة في ذلك؟ قالوا: اعلم أيّها الوزير انّ شرف هذا البيت بشرف محمد ﷺ صاحب القرآن والقبلة واللواء والمنبر، مولده بمكة وهجرته الىٰ هاهنا، وانّا علىٰ رجاء أن ندركه أو تدركه أولادُنا، فلمّا سمع الملك ذلك تفكّر أن يقيم معهم سنة رجاء أن يدرك محمداً ﷺ وأمر أن يبنوا أربعمائة دار، لكلّ واحد دار، وزوّج كل واحد منهم بجارية معتقة، وأعطىٰ لكلّ واحد منهم مالاً جزيلاً.

بيان: قال الفيروزآبادي: الصدام، ككتاب: داء في رؤوس الدواب[١].

أقول: وقد تقدم في «أوب» ما يتعلق بذلك.

المناقب: مات تبّع الأول بغلسان من بلاد الهند، وكان بين موته وبين مولد النبيّ ﷺ ألف سنة، وله كتاب الىٰ رسول الله ﷺ يذكر فيه إيمانه به[٢].

باب فضل الصحابة والتابعين وجمل أحوالهم[٣].

---

(١) ق: ٥٢/٢/٦، ج: ٢٢٣/١٥.

(٢) ق: ٥٢/٢/٦، ج: ٢٢٣/١٥.

(٣) ق: ٧٤٣/٧٠/٦، ج: ٣٠١/٢٢.

في انّ قوله تعالىٰ: ﴿أَدْعُواْ إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ بَصيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾[١]، وقوله: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢]، المراد بمن اتّبع الرسول هو أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

تبك:

تبوك وساعة العسرة

باب غزوة تبوك وقصّة العقبة[٤].

تَبوك بفتح المثناة وضمّ الموحدة: أرض بين الشام والمدينة[٥]، وكانت تبوك آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومات عبدالله بن أبيّ بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك[٦].

قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ تابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ في ساعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾[٧] الآية، نزلت في غزوة تبوك، والعسرة هي صعوبة الأمر. قال جابر: يعني عُسرة الزاد وعُسرة الظهر وعُسرة الماء. قال الحسن: كان العشرة من المسلمين يخرجون علىٰ بعير يعتقبونه بينهم، يركب الرجل ساعة ثم ينزل فيركب صاحبه كذلك، وكان زادهم الشعير المسوّس والتمر المدوّد والأهالة السَّنْخة، وكان النفر منهم يخرجون ما معهم من التمرات بينهم، فاذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ التمرة فلاكها حتىٰ يجد طعمها ثمّ يعطيها صاحبه فيمصّها ثم يشرب عليها جرعة من ماء كذلك حتىٰ يأتي علىٰ آخرهم

---

(١) سورة يوسف/ الآية ١٠٨.
(٢) سورة الأنفال/ الآية ٦٤.
(٣) ق: ٩٤/٣٨/٩، ج: ٥١/٣٦.
(٤) ق: ٦١٨/٥٩/٦، ج: ١٨٥/٢١.
(٥) ق: ٦٢٥/٥٩/٦، ج: ٢١٦/٢١.
(٦) ق: ٦٣٢/٥٩/٦، ج: ٢٤٨/٢١.
(٧) سورة التوبة/ الآية ١١٧.

فلا يبقىٰ من التمرة الّا النواة.

وقد روي عن الرضا عليه السلام انّه قرأ: لقد تاب الله بالنبيّ علىٰ المهاجرين والأنصار[١].

باب فيه ما يتعلّق بغزوة تبوك[٢].

تفسير الامام العسكري: قصة واقعة تبوك وصلح الأكيدر[٣].

(١) ق: ٦٢٢/٥٩/٦، ج: ٢٠٤/٢١.
(٢) ق: ٦٣٣/٦٠/٦، ج: ٢٥٢/٢١.
(٣) ق: ٦٣٤/٦٠/٦، ج: ٢٥٨/٢١.

باب التاء بعده الجيم

تجر:

التجارة وآدابها

أبواب المكاسب والمتاجر.

باب الحث علىٰ طلب الحلال[1].

قال رسول الله ﷺ: البركة عشرة أجزاء، تسعة أعشارها في التجارة والعشرة الباقي في الجلود[2].

الخصال: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: من سعادة المرء المسلم أن يكون متجره في بلاده، ويكون خلطاؤه صالحين، ويكون له ولد يستعين به.

ثواب الأعمال: قال رسول الله ﷺ: العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزءاً طلب الحلال[3].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «حلل».

باب الإجمال في الطلب[4].

باب جوامع المكاسب المحرّمة والمحلّلة[5]. فيه الخبر الطويل المذكور في (تحف العقول).

---

(١) ق: ٤/١/٢٣، ج: ١/١٠٣.

(٢) أي الغنم.

(٣) ق: ٥/١/٢٣، ج: ٥/١٠٣.

(٤) ق: ٨/٢/٢٣، ج: ١٨/١٠٣.

(٥) ق: ١٤/٤/٢٣، ج: ٤٢/١٠٣.

باب من يستحبّ معاملته ومن يكره[١]. فيه: النهي عن معاملة المحارف وأصحاب العاهات وعن معاملة الأكراد فانهم حيّ من الجن كشف الله عنهم الغطاء، والسّفلة وشارب الخمر وغير ذلك.

وروي عن النبيّ ﷺ قال: لا تلتمسوا الرزق ممن اكتسبه من السنة الموازين ورؤوس المكائيل ولكن عند من فتحت عليه الدنيا[٢].

أبواب التجارات والبيوع.

﴿رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ﴾[٣].

باب آداب التجارة وأدعيتها وأدعية السوق وذمّه[٤].

من خطّ الشهيد حرز للمسافر والمتّجر اذا دخل حانوته اوّل النهار يقرأ الإخلاص احدىٰ وعشرين مرّة ثم يقول: اللّٰهم يا واحد يا أحد،يا من ليس كمثله أحد. أسألك بفضل قل هو الله أحد أن تبارك لي فيما رزقتني وأن تكفيني شرّ كلّ أحد[٥].

موعظة للتجّار

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام كلّ بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرّة علىٰ عاتقه، وكان لها طرفان، وكانت تسمىٰ السبيبة، فيقف علىٰ كلّ سوق سوق فينادي: يا معشر التجار قدّموا الإستخارة، وتبرّكوا بالسهولة، واقربوا من المبتاعين، وتزيّنوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين، وتجافوا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولا تقربوا الربا: ﴿أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ

(١) ق: ٢٢/١٧/٢٣، ج: ٨٣/١٠٣.
(٢) ق: ٢٣/١٧/٢٣، ج: ٨٦/١٠٣.
(٣) سورة النور/ الآية ٣٧.
(٤) ق: ٢٤/١٩/٢٣، ج: ٩٠/١٠٣.
(٥) ق: ٢٥/١٩/٢٣، ج: ٩٣/١٠٣.

بِالقِسْطِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[١] يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثمّ يقول ﷺ:

تفنىٰ اللّذاذة ممّن نـال صفوتَهـا — من الحرام ويبقىٰ الإثـم والعـارُ

تبقىٰ عواقب سـوءٍ في مـغبّتهـا — لا خير في لذّة من بعدها النار[٢]

الصادقي عليه السلام: فيه ذمّ التجار الذين تحالفوا علىٰ قومٍ مسلمين ألّا تـبيعوهم ألّا بربح الدينار ديناراً، وقوله عليه السلام: مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال[٣].

الخصال: البركة عشرة أجزاء، تسـعة أعشـارها فـي التـجارة والعشـر البـاقي فـي الجلود. قال الصدوق: يعني بالجلود الغنم لما روي عنه ﷺ قال: تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السائبة، يعني الغنم[٤].

عن الصادق عليه السلام: ثلاثة يدخلهم الله الجنّة بغير حسـاب: إمـام عـادل، وتـاجر صادق، وشيخ أفنىٰ عمره في طاعة الله (عزّ وجلّ)[٥].

شأن نزول قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً﴾[٦][٧].

ذمّ من ترك التجارة[٨].

---

(١) سورة هود/ الآية ٨٥.

(٢) ق: ٢٥/١٩/٢٣، ج: ٩٤/١٠٣.

ق: ٥٣٢/١٠٦/٩، ج: ١٠٤/٤١.

ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٣٣١/٤٠.

ق: ١٣١/١٦/١٧، ج: ٥٤/٧٨.

(٣) ق: ١٢١/٢٦/١١، ج: ٥٩/٤٧.

(٤) ق: ٦٨٣/٩٥/١٤، ج: ١١٨/٦٤.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٦٤/٢٧، ج: ١٧٩/٧١.

ق: ٣٣٧/١٠٧/٧، ج: ٢٦١/٢٦.

(٦) سورة الجمعة/ الآية ١١.

(٧) ق: ٦٨٥/٦٧/٦ و ٦٨٨، ج: ٥٩/٢٢ و ٧٣.

(٨) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣١/٢٢.

باب التاء بعده الحاء

تحف:

الكافي: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة. قلت: وأيّ شيءٍ التحفة؟ قال: من مجلس ومتّكأ وطعام وكسوة وسلام، فتطاول الجنة مكافأة له ويوحي الله (عزّ وجلّ) اليها: انّي قد حرّمت طعامك علىٰ أهل الدنيا الّا علىٰ نبيّ أو وصيّ نبيّ، فاذا كان يوم القيامة أوحىٰ الله (عزّ وجلّ) اليها أن كافي أوليائي بتحفهم، فيخرج منها وصفاء ووصايف معهم أطباق مغطّاة بمناديل من لؤلؤ، فاذا نظروا الىٰ جهنّم وهولها والىٰ الجنّة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا، فينادي مناد من تحت العرش: انّ الله (عزّ وجلّ) قد حرّم جهنّم علىٰ من أكل من طعام جنّته، فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون[1].

التحف التي نزلت لهم عليهم السلام من السماء[2].

تحف الله تعالىٰ

باب تحف الله وهداياه وتحيّاته الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام[3] منها: الرمّان والعنب والأترجة والطير والسفرجل والتفاحة وغير ذلك من الأطعمة، وفرس بسرجه ولجامه لعليّ عليه السلام حين كان يمشي مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ق: ٣٣٦/٥٧/٣، ج: ١٥٦/٨.

(٢) ق: ١٩٦/٨١/٩، ج: ٩٩/٣٧.

(٣) ق: ٣٧٢/٧٧/٩، ج: ١١٨/٣٩.

والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم راكب ،وقميص له عليه السلام حين أخذت موجة الفرات قميصه والجام[١].

نزول الرمّان والعنب على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام[٢]. ونزول التفاحة والسفرجلة والرمّانة عليه صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انّه ليس من يوم ولا ليلة الّا ولي فيهما تحفة من الله، ثمّ ذكر صلى الله عليه وآله وسلم من تحفته انّ الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم[٤].

---

(١) ق: ٣٧٤/٧٧/٩، ج: ١١٨/٣٩.

(٢) ق: ٨٠/١٢/١٠، ج: ٢٨٨/٤٣.

(٣) ق: ٨١/١٢/١٠، ج: ٢٨٩/٤٣.

(٤) ق: ١٨/٦/١٣، ج: ٧٧/٥١.

باب التاء بعده الراء

ترب:

أبو تراب عليه السلام

وجه كنية أمير المؤمنين عليه السلام بأبي تراب: عن عمّار بن ياسر قال: كنتُ أنا وعليّ ابن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة فقال لي: هل لك يا أبا اليقظان في هذا النفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون؟ فنظرنا اليهم ساعة، ثم غشينا النوم فعمدنا الىٰ صور من النخل في دَقْعاء[1] من الأرض فنمنا فيه، فوالله ما هبنا الّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقدمه فجلسنا وقد تترّبنا من تلك الدّقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا أبا تراب، لما عليه من التراب.

فقال: ألا أخبركم بأشقىٰ الناس؟ قلنا: بلىٰ يا رسول الله، قال: أحمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ علىٰ هذه، ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده علىٰ رأسه، حتىٰ يبتلّ منها هذه، ووضع يده علىٰ لحيته[2].

ذكر ما يتعلّق بذلك[3].

في أنّه كان أحبّ الكنىٰ الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام[4].

بشارة المصطفىٰ: عن عباية بن ربعي قال: قلت لعبدالله بن العبّاس: لِمَ كنّىٰ

---

(١) صور من النخل: جماعة من النخل. دقعاء: التراب.

(٢) ق: ٤٤٤/٣٨/٦، ج: ١٨٨/١٩.

(٣) ق: ١١/٢/٩، ج: ٥١/٣٥.

(٤) ق: ١٤/٢/٩، ج: ٦٦/٣٥.

رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض وحجّة الله علىٰ أهلها بعده، وبه بقاؤها واليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انّه اذا كان يوم القيامة ورأىٰ الكافر ما أعدّ الله تعالىٰ لشيعة علي عليه السلام من الثواب والزلفىٰ والكرامة، قال: يا ليتني كنت تراباً، أي يا ليتني كنت من شيعة عليّ عليه السلام، وذلك قول الله (عزّ وجل) ﴿يا لَيتَني كُنتُ تُراباً﴾[1].[2]

قول عثمان لعليّ عليه السلام في قصّة أبي ذر: بفيك التراب، وجوابه عليه السلام ايّاه بذلك[3].

التربة المقدسة

باب تربة الحسين عليه السلام وفضلها وآدابها وأحكامها[4].

عيون أخبار الرضا: الموسوي عليه السلام: لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به، فانّ كلّ تربة لنا محرّمة الّا تربة جدّي الحسين بن علي عليهما السلام، فانّ الله (عزّ وجلّ) جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا.

الصادقي عليه السلام، في طين قبر الحسين عليه السلام: انّ فيه شفاء من كلّ داء، وأمناً من كلّ خوف. وقال عليه السلام: اذا خفت سلطاناً أو غير سلطان، فلا تخرجنّ من منزلك الّا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام فتقول: اللّهم اني اتّخذته من قبر وليك وابن وليّك، فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف[5].

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام: اذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه، وقدره مثل الحمّصة فليقبّلها وليضعها علىٰ عينيه.

---

(١) سورة النبأ/ الآية ٤٠.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٣/١٣٤، ج: ١٢٣/٦٨.

(٣) ق: ٣٣٦/٢٦/٨، ج: ـــــ.

ق: ٣٦٨/٢٩/٨، ج: ـــــ.

(٤) ق: ١٤٢/٣٤/٢٢، ج: ١١٨/١٠١.

(٥) ق: ١٤٢/٣٤/٢٢، ج: ١١٨/١٠١.

قال ابن الأعسم:

وللحسين تربةٌ فيها الشّفا ... تشفي الذي على الحِمام أشرفا

لها دعاتان فيدعو الدّاعي ... في وقتَي الأخذ والابتلاعِ

حدّ لها الشارعُ حدّاً خصّصه ... تحريمه ما كان فوق الحمّصة

خبر محمد بن مسلم وانّه خرج الى المدينة وهو وجع، فأرسل اليه أبو جعفر عليه السلام شراباً فيه من طين قبور آبائه عليهم السلام، فشربه فبرء فكأنّما نشط من عقال[١].

فضل السجود والتسبيح بتربة الحسين عليه السلام[٢].

من أراد الأمان من كلّ خوف فليأخذ السبحة من تربة الحسين عليه السلام ويدعو بدعاء المبيت على فراشه ثلاث مرات، وهو: أمسيتُ اللّهم معتصماً بذمامك[٣].

انّ امرأة كانت تزني وتضع أولادها فتحرقهم، فلما ماتت ودفنت لم تقبلها الأرض، فأمر الصادق عليه السلام أن يجعل في قبرها من تربة الحسين عليه السلام[٤].

ما يقرب منه[٥].

إعطاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تربة كربلا أمّ سلمة[٦].

وفي بعض الروايات قالت أم سلمة: فجاء صلى الله عليه وآله وسلم بحصيّات فجعلهنّ في قارورة[٧]. وفي اخرى: أعطاها قارورة فيها رمل من الطفّ[٨].

---

(١) ق: ١٤٣/٣٤/٢٢، ج: ١٢٠/١٠١.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٣٦٧/٥٠، ج: ١٤٤/٨٥.

ق: كتاب الصلاة/٤١٧/٥٨، ج: ٣٤٠/٨٥.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٤٩٥/٦٦، ج: ٢٧٦/٨٦.

(٤) ق: كتاب الطهارة/١٩٧/٥٧، ج: ٤٥/٨٢.

(٥) ق: ٤٩٧/٩٦/٩، ج: ٣١٢/٤٠.

(٦) ق: ٢١٣/٣٧/١٠، ج: ٨٩/٤٥.

ق: ١٥١/٣٠/١٠، ج: ٢٢٥/٤٤.

(٧) ق: ١٥٥/٣٠/١٠، ج: ٢٤١/٤٤.

(٨) ق: ٢٥٢/٤٢/١٠، ج: ٢٣٢/٤٥.

إعطاء جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله تربة كربلا[١].

كامل الزيارة: عن سلمان: وهل بقي في السماوات ملك لم ينزل الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله يعزّيه في ولده الحسين عليه السلام ويخبره بثواب الله ايّاه ويحمل اليه تربته[٢].

رؤية أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام عند قتل الحسين عليه السلام وعلىٰ رأسه ولحيته الشريفة أثر التراب[٣].

باب فيه ما ظهر من المعجزات من تربة الحسين عليه السلام[٤].

أقول: ويأتي في «طين» ما يتعلّق بذلك.

قال الصادق عليه السلام: تربة المدينة، مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، تنفي الجذام[٥].

الكافي: عن الصادق، عن أبيه الباقر عليهما السلام قال: انّ الله (عزّ وجلّ) خلق خلاقين، فاذا أراد ان يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا من التربة التي قال في كتابه: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾[٦] الآية، فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم أربعين ليلة، فاذا تمّت له أربعة أشهر قالوا: يا ربّ تخلق ماذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو انثىٰ، أبيض أو أسود، فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائناً ما كان، صغيراً أو كبيراً، ذكراً أو أُنثىٰ، فلذلك يغسّل الميّت غسل الجنابة[٧].

الكافي: رؤي لأبي الحسن عليه السلام كتاباً متربة[٨].

---

(١) ق: ١٠/٣٠/١٥٢ ـ ١٥٤، ج: ٤٤/٢٢٨ ـ ٢٣٧.

(٢) ق: ١٠/٣٠/١٥٤، ج: ٤٤/٢٣٦.

ق: ١٠/٤٦/٢٧١، ج: ٤٥/٣٠٩.

(٣) ق: ١٠/٤٢/٢٥٢، ج: ٤٥/٢٣٢.

(٤) ق: ١٠/٥٠/٢٩٤، ج: ٤٥/٣٩٠.

(٥) ق: ١٤/٧٦/٥٣٤، ج: ٦٢/٢١٢.

(٦) سورة طه/ الآية ٥٥.

(٧) ق: ١٤/٤٢/٣٧٣، ج: ٦٠/٣٣٧.

(٨) ق: ١١/٣٩/٢٦٥، ج: ٤٨/١١٢.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: باكروا بالحوائج فانّها ميسرة، وتربوا الكتاب فانّه أنجح للحاجة، واطلبوا الخير عند حسان الوجوه[١].

ترر: في انّ بين الأئمة عليهم السلام وبين كلّ أرض تُرّاً مثل ترّ البناء، فاذا جذبوا ذلك الترّ أقبلت اليهم الأرض بقلبها[٢] وأسواقها ودورها[٣] حتىٰ ينفذون فيها ما أمروا فيها من أمر الله تعالىٰ[٤].

ترس: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترس يقال له: الزلوق، وترس فيه تمثال رأس كبش أذهبه الله.

وروي انّه اهدي اليه ترس كان فيه تمثال كبش أو عقاب، وكان يكرهه، فوضع يده عليه فمحاه الله، وقيل انّه وضعه فلما أصبح لم ير فيه التمثال[٥].

ترف: باب الغفلة واللهو وكثرة الفرح والإتراف بالنعم[٦].

قال في مجمع البحرين: قوله تعالىٰ: ﴿أَتْـرَفْناهُمْ﴾ أي نعّمناهم وبقّيناهم في الملك، وقال: المترف المتنعّم المتوسّع في ملاذّ الدنيا وشهواتها، من التُرفة بالضمّ وهي النعمة.

ترق:

الترياق

طب الائمة: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الترياق، قال عليه السلام: ليس به بأس، قال: يابن رسول الله انّه يجعل فيه لحوم الأفاعي. قال: لا تقذّره علينا.

---

(١) ق: ١٤/٨/٢٣، ج: ٤١/١٠٣.
(٢) بكليتها (خ ل).
(٣) كورها (خ ل).
(٤) ق: ٢٧٣/٨٤/٧، ج: ٣٦٦/٢٥.
ق: ٧٢/١٦/١١، ج: ٢٥٥/٤٦.
(٥) ق: ١٢٤/٦/٦ و ١٢٥، ج: ١١٢/١٦.
(٦) ق: كتاب الكفر/١٠٤/٢٨، ج: ١٥٤/٧٣.

قال المجلسي: قرء: لا تقدره، بصيغة الخطاب والغيبة وبالدال المعجمة والمهملة، ثمّ ذكر معناه على الاحتمالات الأربع، ثم قال: وبالجملة الاستدلال بمثل هذا الحديث مع جهالة مصنّف الكتاب وسنده وتشويش متنه واختلاف النسخ فيه وكثرة الاحتمالات يشكل الحكم بالحِلّ ببعض المحتملات، مع مخالفته للمشهور وساير الأخبار. ومن الغرائب انّه كان يحكم بعض أفاضل المعاصرين بحلّ المعاجين المشتملة على الأجزاء المحرّمة متمسّكاً بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصور النوعية للبسايط عند التركيب وفيضان الصور النوعية التركيبيّة، فكان يلزمه القول بحليّة المركّب من جميع المحرّمات والنجاسات العشرة، بل الحكم بطهارتها أيضاً، وكان هذا ممّا لم يقل به أحد من المسلمين[١].

قال الفيروزآبادي: التِرياق بالكسر: دواء مركّب اخترعه ماغتيس، وتمّمه اندروماخس القديم بزيادة لحوم الأفاعي فيه، وبها كمل الغرض، وهو مسمّيه بهذا لأنّه نافع من لدغ الهوامّ السبعية، وهي باليونانيّة ترياق ونافع من الأدوية المشروبة السمّية، وهي باليونانية قاء ممدودة ثم خفّف وعُرّب وهو طفل الىٰ ستة اشهر ثمّ مترعرع الىٰ عشر سنين في البلاد الحارّة وعشرين في غيرها، ثم يقف عشراً فيها وعشرين في غيرها، ثم يموت ويصير كبعض المعاجين[٢].

---

(١) ق: ٥٠٩/٥٢/١٤، ج: ٩١/٦٢.

(٢) ق: ٥٣٤/٧٤/١٤، ج: ٢٠٩/٦٢.

باب التاء بعده السين

تسع : في بيان تسع آيات[١].

الخصال : عن عامر الشعبي قال: تكلّم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهنّ ارتجالاً فقأن عيون البلاغة، وأيتمن جواهر الحكمة، وقطعن جميع الأنام عن اللحاق بواحدة منهن، ثلاث منها في المناجاة، وثلاث منها في الحكمة، وثلاث منها في الأدب، فأما اللاتي في المناجاة فقال: الٰهي كفىٰ بي عزّاً أن أكون لك عبداً، وكفىٰ بي فخراً أن تكون لي ربّاً، أنت كما أُحب فاجعلني كما تحبّ. وامّا اللاتي في الحكمة فقال: «قيمةُ كلِّ امرءٍ ما يُحسنه»، و«ما هلك امرؤ عرف قدره» و«المرءُ مخبوء تحت لسانه». واللاتي في الأدب فقال: امنن علىٰ من شئت تكن أميره، واستغن عمّن شئت تكن نظيره، واحتج الىٰ من شئت تكن أسيره[٢].

كشف اليقين : إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله عن تسع نفر يأتون من حضرموت فيُسلم منهم ستّة ولا يُسلم منهم ثلاثة ،ثم أخبر الثلاثة بكيفية موتهم فصار كذلك[٣].

«رُفع عن امّتي تسعة» يذكر في «رفع».

أمالي الطوسي : عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : أُعطيتُ تسعاً لم يعطها أحد قبلي سوىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله ،لقد فتحت لي السبل[٤] وعلمت المنايا والبلايا

---

(١) ق: ٥/٣٤/٢٤٠ ـ ٢٥٤، ج: ١٣/١٠٦ ـ ١٣٦.
ق: ٦/٢٠/٢٤٩، ج: ١٧/٢٢٥.
(٢) ق: ١٧/١٥/١٠٦، ج: ٧٧/٤٠٠.
(٣) ق: ٦/٢٩/٣٢٧، ج: ١٨/١٢١.
(٤) أي طرق العلم بالمعارف والغيوب والقرب الى الله تعالى. (منه مدّ ظلّه).

والأنساب وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربّي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي، وانّ بولايتي أكمل الله لهذه الأمّة دينهم وأتمّ عليهم النعم ورضي لهم إسلامهم، إذ يقول يوم الولاية لمحمد ﷺ: يا محمد أخبرهم انّي أكملت لهم اليوم دينهم وأتممتُ عليهم النّعم ورضيت اسلامهم، كلّ ذلك منّاً من الله عليّ، فله الحمد(١).

النبوي ﷺ: انّ الله أعطاني في عليّ عليه السلام خصالاً تسعاً(٢).

في فضل اليوم التاسع من ربيع الأول

باب فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل وأعماله(٣).

فيه رواية صاحب زوايد الفوائد في فضل ذلك اليوم.

وكلام السيّد ابن طاووس رحمه الله في:

اقبال الأعمال: اعلم انّ هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن، ووجدنا جماعة من العجم والاخوان يعظّمون السرور فيه يذكرون انّه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله (جلّ جلاله) ورسوله... الخ(٤).

فضيلة اليوم التاسع من شهر ربيع الأول، وان له اثنين وسبعين اسماً، وانّ رسول الله ﷺ سأل الله تعالىٰ ان يجعل لهذا اليوم فضيلة علىٰ ساير الأيام ليكون ذلك سنّة يستنّ بها، وانّ الملائكة في سبع سماوات يعيّدون ذلك اليوم، وان الله تعالىٰ آلىٰ علىٰ نفسه أن يحبوا من تعيّد في ذلك اليوم محتسباً ثواب الخافقين وليُشفعنّه

---

(١) ق: ٣٠٩/٩٤/٧، ج: ١٤١/٢٦.

ق: ٤٢٢/١٠٩/٩، ج: ٣٣٦/٣٩.

(٢) ق: ١٨/٢/٨، ج: ٨٤/٢٨.

ق: ٤٣٣/٩٠/٩، ج: ٢٨/٤٠.

(٣) ق: ٣٣٠/٩٥/٢٠، ج: ٣٥١/٩٨.

(٤) ق: ٣٣٢/٩٥/٢٠، ج: ٣٥٥/٩٨.

في أقربائه وذوي رحمه، وليزيدنّ في ماله إن وسّع علىٰ نفسه وعياله.

وذكر أمير المؤمنين عليه السلام من اسمائه: يوم الغدير الثاني ويوم تحطيط الاوزار ويوم رفع القلم ويوم نزع السواد ويوم فرح الشيعة ويوم نفي الهموم ويوم التوبة ويوم الإنابة ويوم عيد أهل البيت عليهم السلام ويوم سرورهم ويوم الزهد في الكبائر ويوم الموعظة ويوم العبادة ويوم قبول الأعمال.

قال أحمد بن اسحاق: انّي قصدتُ مولانا أبي الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة اخوتي بسرّ من رأىٰ، فاستأذنّا بالدخول عليه فأذن لنا، فدخلنا عليه في اليوم التاسع من شهر ربيع الاول وسيّدنا قد أوعز الىٰ كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه... الخ. وسيأتي في «رفع» بعض ما يناسب ذلك.

وقال الكفعمي: انه روىٰ صاحب «مسارّ الشيعة»: أنّه من أنفق في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول شيئاً غفر له، ويستحب فيه إطعام الاخوان وتطيّبهم، والتوسعة في النفقة، ولبس الجديد والشكر والعبادة، وهو يوم نفي الهموم، وروي انّه ليس فيه صوم[١].

مكارم الأخلاق: في وصايا النبيّ لعليّ (عليهما وآلهما السلام): يا عليّ، تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفّاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفأرة، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة حيّة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد[٢].

في انّه اتّخذ نوح عليه السلام في السفينة تسعين بيتاً للبهائم[٣].

---

(١) ق: ٣١٤/٢٤/٨، ج: ـــــ.

(٢) ق: ٨٦٤/١٧٢/١٤، ج: ٢٤٥/٦٦.

(٣) ق: ٨٨/١٦/٥، ج: ٣١٩/١١.

تاسوعاء

الكافي: الصادقي عليه السلام: تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه، وأيقنوا أنّه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر، ولا يمدّه أهل العراق، بأبي المستضعف الغريب[١].

---

(١) ق: ٢١٤/٣٧/١٠، ج: ٩٥/٤٥.

باب التاء بعده الفاء

تفح:

التفاح ونفعه

باب التفّاح والسفرجل والكمثرىٰ وأنواعها ومنافعها[1].

روي انّهم عليهم السلام كانوا يتداوون بالتفّاح والماء البارد.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل التفّاح نضوح للمعدة.

بيان: نضوح للمعدة أي يطيّبها أو يغسلها وينظّفها.

الصادقي عليه السلام: كل التفاح فانّه يطفي الحرارة ويبرّد الجوف ويذهب بالحمّىٰ. وفي خبر آخر: يذهب بالوباء. وقال عليه السلام: لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم الّا به. وقال: أطعموا محموميكم التفاح فما من شيء أنفع من التفاح. وروي: لدفع الوعك أكل التفاح الأخضر.

المحاسن ومكارم الأخلاق: عن أبي يوسف القندي قال: أصاب الناس وباء ونحن بمكة، فأصابني فكتبت الىٰ أبي الحسن عليه السلام، فكتب إليّ: كل التفّاح، فأكلته فعوفيت.

المحاسن: عن أبي يوسف القندي قال: دخلتُ المدينة ومعي أخي سيف، فأصاب الناس الرعاف، وكان الرجل اذا رعف يومين مات، فرجعت الىٰ المنزل فاذا سيف أخي رعف رعافاً شديداً، فدخلتُ علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا زياد، أطعم سيفاً التفّاح، فرجعت فأطعمته ايّاه فبرء[2].

---

(١) ق: ٨٤٨/١٤٤/١٤، ج: ١٦٦/٦٦.

(٢) ق: ٨٤٩/١٤٤/١٤، ج: ١٧٣/٦٦.

أقول: قال ابن الأعسم في منظومته:

وينفعُ التفّاحُ في الرّعافِ ... مبرّد حرارةَ الأجوافِ

وفيه نفعٌ للسّقام العارض ... ويورث النسيان أكلُ الحامضِ

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: في التفّاح شفاءٌ من خصال: من السمّ والسحر واللمم يعرض من أهل الأرض والبلغم الغالب، وليس شيء أسرع منفعة منه.

طب الأئمة: عن الباقر عليه السلام قال: اذا أردت أكل التفّاح فشمّه ثمّ كله، فانّك اذا فعلت ذلك أخرج من بدنك كلّ داء وغائلة، ويسكّن ما يوجد من قبل الأرواح كلّها.

بيان: الأرواح: الجنّ، وأخلاط البدن جميعاً والصفراء والسوداء خصوصاً[١].

الكافي: عن الرضا عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعجبه النظر الىٰ الأترج الأخضر والتفّاح الأحمر[٢].

أقول: ويجيء في «حمم» أيضاً ما ورد في التفّاح للحمّىٰ.

خبر التفّاحة التي نزلت من السماء وكانت مع الحسين عليه السلام الىٰ الوقت الذي حوصر عن الماء، فكان يشمّها اذا عطش فيسكن لهب عطشه.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فلما قضىٰ نحبه عليه السلام وُجد ريحها في مصرعه، فالتُمست فلم يُر لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرتُ قبره فوجدتُ ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر فانّه يجده اذا كان مخلصاً[٣].

---

(١) ق: ٨٥٠/١٤٤/١٤، ج: ١٧٥/٦٦.
(٢) ق: ٨٥١/١٤٤/١٤، ج: ١٧٨/٦٦.
(٣) ق: ٨١/١٢/١٠، ج: ٢٩٠/٤٣.
ق: ٢١٤/٣٧/١٠، ج: ٩١/٤٥.

باب التاء بعده الميم

تمر:

في التمر وما ورد في مدحه

باب التمر وفضله وأنواعه[١].

﴿وَهُزِّي إِلَيكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾[٢].

تفسير: قال الطبرسي: قال الباقر عليه السلام: لم يستشف النساء بمثل الرطب، انّ الله تعالىٰ أطعمه مريم في نفاسها.

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: أربعة يعدِّلن الطباع: الرمّان السوراني، والبسر المطبوخ، والبنفسج، والهندباء. وورد مدح التمر البرني وانّه خير التمور ولكنّه علىٰ الريق يورث الفالج.

عيون أخبار الرضا: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: كلوا التّمر علىٰ الريق، فانّه يقتل الديدان في البطن.

قال الصدوق رحمه الله: يعني صلى الله عليه وآله وسلم بذلك كلّ التمور الّا البرني، فانّ أكله علىٰ الريق يورث الفالج، انتهىٰ.

وفي القاموس، البرني: تمر معروف معرّب أصله برنيك أي الحمل الجيّد.

مجالس المفيد: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أصبح بتمرات من عجوة لم يضرّه في ذلك اليوم سمّ ولا سحر[٣].

---

(١) ق: ٨٣٩/١٣٩/١٤، ج: ١٢٤/٦٦.

(٢) سورة مريم/ الآية ٢٥.

(٣) ق: ٨٣٩/١٣٩/١٤، ج: ١٢٧/٦٦.

مدح العجوة

المحاسن: الصادقي عليه السلام: في انّ الله تعالىٰ خلق من فضلة طين آدم نخلتين ذكراً وأنثىٰ.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: استوصوا بعمّتكم النخلة خيراً، فانّها خلقت من طينة آدم عليه السلام، ألا ترون انّه ليس شيء من الشجرة تلقح غيرها.

ذكر جملة من الروايات في مدح العجوة، وانّها أول شجرة نبتت علىٰ وجه الأرض، وأنّها نزل بعلها من الجنة، وانّها امّ التمر أنزل بها آدم من الجنة وفسّرت اللينة في قوله تعالىٰ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِن لِينةٍ﴾[1] بالعجوة و ﴿أزْكىٰ طَعاماً﴾[2] في الكهف التمر وكانت نخلة مريم العجوة. وانّ العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السمّ، ومن أكل سبع تمرات منها عند منامه قتل الديدان في بطنه. ووردت انّه كان حلواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التمر، وما قدّم له صلى الله عليه وآله وسلم طعام فيه تمر الّا بدأ بالتمر، وكان أول ما يفطر به في زمن الرطب: الرطب، وفي زمن التمر: التمر، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يحبّ أن يرىٰ الرجل تمريّاً لحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التمر[3]. ومَن أكل التمر علىٰ شهوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يضرّه.

مكارم الأخلاق: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بيت لا تمر فيه جياعٌ أهله[4].

التمر البرني

ووردت روايات كثيرة في مدح التمر البرني، وانّه يذهب بالبلغم ومع كل تمرة حسنة، وانّه يهنىء ويمرء ويذهب بالإعياء، ويخرج الدّاء ولا داء فيه، ومن بات

---

(١) سورة الحشر/ الآية ٥.

(٢) سورة الكهف/ الآية ١٩.

(٣) ق: ١٤/١٣٩/٨٤٠، ج: ٦٦/١٢٩.

(٤) ق: ١٤/١٣٩/٨٤٢، ج: ٦٦/١٤١.

وفي جوفه واحدة منه سبّحت سبع مرّات. وفي حديث: قال النبي صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يخبرني أنّ في تمرتكم هذه، وأشار صلى الله عليه وآله الى البرني، تسع خصال: تخبل الشيطان، وتقوّي الظهر، وتزيد في المجامعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرّب من الله، وتباعد من الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيّب النكهة. وقال: عليكم بالبرني فانّه يذهب بالإعياء ويُدفىء من القرّ، ويُشبع من الجوع، وفيه اثنان وسبعون باباً من الشفاء. وقال الصادق عليه السلام: أطعموا البرني نساءكم في نفاسهنّ تحلم أولادكم حلماً، الى غير ذلك[١].

في منظومة ابن الأعسم:

وقد أتانا عن ولاة الأمرِ	وعن أبيهم حبّهم للتمرِ
فأصبحت شيعتُهم كذٰلك	تحبّه في ساير الممالك
وجاءفي الحديث انّالبرني	يُشبع من يأكله ويهني
وانّه يذهب بالعياءِ	وهو دواءٌ سالمٌ من داء

الكافي: عن سليمان الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال: يا سليمان ادنُ فكل، قال: فدنوتُ فأكلتُ معه وأنا أقول له: جعلتُ فداك انّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة. فقال: نعم انّي لأحبّه، قال: قلتُ: لِمَ ذاك؟ قال: لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان تمريّاً وكان أمير المؤمنين عليه السلام تمريّاً، وعدَّ آباءه عليهم السلام هكذا الى نفسه ثم قال: وانا تمريّ، وشيعتنا يحبّون التمر لأنّهم خلقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سليمان يحبّون المُسكر لأنّهم خلقوا من مارجٍ من نار[٢].

الكافي: عن سعدان، عن بعض أصحابنا قال: لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام الحيرة، ركب دابّته ومضى الى الخورنق ونزل فاستظلّ بظلّ دابّته ومعه غلامٌ له أسود، وثَمّ رجلٌ

---

(١) ق: ٨٤٢/١٣٩/١٤، ج: ١٤١/٦٦.

(٢) ق: ٣٠/٧/١٢، ج: ١٠٣/٤٩.

من أهل الكوفة قد اشترىٰ نخلاً فقال للغلام: من هذا؟ قال له: هذا جعفر بن محمّد عليه‌السلام، فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه، فقال للرجل: ما هذا؟ قال: هذا البرنيّ، فقال: فيه شفاء، ونظر الىٰ السابريّ فقال: ما هذا؟ فقال: السابريّ، فقال: هذا عندنا البيض، وقال للمشان: ما هذا؟ فقال الرجل: المشان، فقال: هذا عندنا امّ جرذان، ونظر الىٰ الصرفان فقال: ما هذا؟ فقال الرجل: الصرفان، فقال: هو عندنا العجوة وفيه شفاء[١].

بيان: قال الفيروزآبادي: الخورنق، كفدوكس: قصر للنعمان الأكبر معرّب خورنكاه أي موضع الأكل، انتهىٰ. الضخم بالفتح وبالتحريك: العظيم من كل شيء، في:

من لا يحضره الفقيه: ام جرذان نوع من التمر كبار، قيل انّ نخله يجتمع تحته الفأر فهو الذي يسمّىٰ بالكوفة الموشان يعني الفأر بالفارسية، والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر[٢].

أسامي التمر في العراق والحجاز

المحاسن: عن هشام بن الحكم قال: ذكر التمر عند أبي عبدالله عليه‌السلام قال: الواحد عندكم أطيب من الواحد عندنا والجميع عندنا أطيب من الجميع عندكم.

المحاسن: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخل عليّ أبو جعفر عليه‌السلام بالمدينة فقدّمت اليه تمر نرسيان وزبداً فأكل ثمّ قال عليه‌السلام: ما أطيب هذا! أيّ شيء هو عندكم؟ قلت: النرسيان، قال: أهد اليّ من نواه حتّىٰ أغرسه في أرضي.

دعوات الراوندي: قال: كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوىٰ في يساره ولا يلقيه في الأرض، فمرّت شاة فأشار اليها بالنوىٰ فدنت منه فجعلت

---

(١) ق: ١١٧/٢٦/١١، ج: ٤٤/٤٧.

(٢) ق: ٨٤١/١٣٩/١٤، ج: ١٣٧/٦٦.

تأكل من كفّه اليسرىٰ ويأكل بيمينه حتىٰ فرغ[١].

المحاسن: عن فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أنزل الله العجوة والعتيق من السماء، قلتُ: وما العَتيق؟ قال: الفحل. **بيان**: العتيق: فحل من النخل والكريم من كلّ شيء، والمعنىٰ انّه نزل لحدوث التمر في الأرض عتيق مكان الفحل وعجوة مكان الانثىٰ لاحتياجه اليهما. ووردت روايات في فضيلة تمر المدينة وعجوتها، وفضيلة التصبّح بسبع تمرات منها، ووجه تسمية نوع من التمر بالصّيحاني[٢].

ما ورد في مدح التمر في طبّ النبيّ، وفيه: اذا جاء الرطب فهنّأوني، واذا ذهب فعزّوني[٣].

تمم:

تميم الداري

تميم الداري: هو أحد من سمع من هواتف الجنّ الخبر بنبوّة النبيّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وقصته انّه قال: أدركني الليل في بعض طرقات الشام، فلمّا أخذت مضجعي قلت: انا الليلة في جوار هذا الوادي، فاذا منادٍ يقول: عُذ بالله فانّ الجنّ لا تجيرُ أحداً علىٰ الله، قد بعث نبيّ الأميّين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد صلّينا خلفه بالحجون، وذهب كيد الشياطين ورُميت بالشهاب، فانطلق الىٰ محمد صلى الله عليه وآله وسلم رسول ربّ العالمين[٤].

قصة تميم الداري وأخيه وابن أبي مارية مولىٰ عمرو بن العاص ونزول قوله تعالىٰ: ﴿شَهادَةُ بَينِكُمْ﴾[٥].[٦]

---

(١) ق: ٨٤٢/١٣٩/١٤، ج: ١٤١/٦٦.

(٢) ق: ٨٤٣/١٣٩/١٤، ج: ١٤٤/٦٦.

(٣) ق: ٥٥٢/٨٩/١٤، ج: ٢٩٦/٦٢.

(٤) ق: ٣١٩/٢٨/٦، ج: ٩٢/١٨.

(٥) سورة المائدة/ الآية ١٠٦.

(٦) ق: ٦٧٨/٦٧/٦ و ٦٨٦، ج: ٣١/٢٢ و ٦٥.

أقول: تميم بن عمرو: عدّه الشيخ والعلاّمة في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقالا: يكنّىٰ أبا حبيش، كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حتّىٰ قدم سهل بن حنيف، انتهىٰ.

حكي عن ابن الأنباري انّه استشفع عند تميم هذا الفرزدق الشاعر في اطلاق رجل من حبيش كان هو أميراً عليه في زمن عمر أو عثمان اسمه حبيش، كتب اليه الفرزدق الأبيات:

تميم بن عمر ولا تكوننّ حاجتي ... بظهر فلا يخفىٰ عليّ جوابُها

أتتني فعاذت يا تميم بغالب ... وبالحفرة السافي عليه ترابُها

فأطلق حبيشاً واتّخذ فيه منّةً ... أهبه لأمٍّ لا يسوغ شرابُها

قال ابن الأنباري: وما كان الخطّ يومئذٍ منقوطاً ولا معرباً وانّما حدث التنقيط بعد ذلك، فتردّد اسم حبيش بين محتملات كثيرة، فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كلّ من اسمه حنيش أو حبيش أو خنيس فأمر باطلاقهم وتسريحهم الىٰ أهاليهم كرامة للفرزدق، فكنّي من يومئذٍ بأبي حبيش.

تمام، كسحاب، ابن عباس بن عبدالمطّلب وهو الذي كان يحضنه أبوه في صغره ويقول: تمّوا بتمام فكانوا عشرة ـ ياربّ فاجعلهم كراماً بررة ـ واجعل لهم خيراً وأنمِ الشجرة[١]. نقل عن (أسد الغابة) انه استعمله أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ المدينة بعد سهل بن حنيف.

أبو تمّام

أبو تمّام، كشدّاد، هو حبيب بن أوس الطائي الشاعر الإمامي المشهور، ذكره في «أمل الآمل» وقال: كان شيعيّاً فاضلاً أديباً منشأً، له كتب منها ديوان الحماسة

---

(١) الثمرة (خ ل).

وديوان شعره وكتاب مختار شعر القبائل وكتاب فحول الشعراء والاختيارات من شعر الشعراء وغير ذلك، وذكره العلاّمة في (الخلاصة) فقال: كان اماميّاً وله شعر في أهل البيت عليهم السلام، وذكر أحمد بن الحسين أنه رأىٰ نسخة عتيقة قال: لعلّها كتبت في أيّامه أو قريباً منها فيها قصيدة يذكر فيها الأئمة عليهم السلام حتىٰ انتهىٰ الىٰ أبي جعفر الثاني عليه السلام، لأنّه توفي في أيّامه. وقال الجاحظ في كتاب (الحيوان): وحدّثني أبو تمام وكان من رؤساء الرافضة، انتهىٰ كلام العلاّمة. ثم ذكر شيخنا الحرّ جملة من أبياته وما قال ابن خلكان في ترجمته منها قوله: وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره، قيل انّه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع، الىٰ أن قال: ولد بحاسم وهي قرية من بلد الجيدور من أعمال دمشق، وتوفي سنة (٢٣١).

باب التاء بعده النون

تنر: ذكر تنوّر نوح عليه السلام والأقوال الواردة فيه[1].

تنن:

التنّين

في توحيد المفضل قال: فقلت يا مولاي خبّرني عن التنّين والسحاب، فقال: انّ السحاب كالموكّل به يختطفه حيثما ثقفه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه في الأرض خوفاً من السحاب، ولا يخرج في القيظ الّا مرّة اذا صحت السماء فلم يكن فيها نكتة من غيم[2].

قال الفيروزآبادي: التنّين كسكّين: حيّة عظيمة، وقال الدميري: ضربٌ من الحيّات كأكبر ما يكون منها، وقال القزويني في عجايب المخلوقات: انّه شرّ من الكوسج، في فمه أنياب مثل أسنّة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق، أحمر العينين مثل الدّم، واسع الفم والجوف، برّاق العينين، يبتلع كثيراً من الحيوانات، يخافه حيوان البرّ والبحر، اذا تحرّك يموج البحر لشدّة قوّته، واوّل أمره تكون حيّة متمرّدة تأكل من دوابّ البر ما ترىٰ، فاذاكثر فسادها احتملها ملك وألقاها في البحر فتفعل في دوابّ البحر ماكانت تفعل بدوابّ البرّ، فيعظم بدنها فيبعث الله تعالىٰ اليها ملكاً يحملها ويلقيها الىٰ يأجوج ومأجوج، انتهىٰ.

---

(١) ق: ٨٤/١٦/٥ ـ ٩٣، ج: ٣٠٣/١١ ـ ٣٣٥.

(٢) ق: ٦٦٧/٩٤/١٤، ج: ٦٢/٦٤.

قال المجلسي: لم أر في كلامهم عليهم السلام اختطاف السحاب للتنّين[١].

أمالي الطوسي: فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر قوله عليه السلام: وانّ المعيشة الضنك التي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر، انّه يسلّط علىٰ الكافر في قبره تسعة وتسعين تنّيناً فينهشن لحمه ويكسرن عظمه، يتردّدن عليه كذلك الىٰ يوم يبعث، لو أنّ تنّيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً[٢].

---

(١) ق: ٦٧١/٩٤/١٤، ج: ٧٨/٦٤.

(٢) ق: ١٥٣/٣١/٣، ج: ٢١٩/٦.

باب التاء بعده الواو

توب:

التّوبـة

باب التوبة وأنواعها وشرائطها[1].

﴿إِنَّمَا التَّوبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾[2] الآيات.

تفسير: اختلفت الأقوال في معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿بِجَهَالَـةٍ﴾، والمروي عن أبي عبدالله عليه السلام: انّ كلّ معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت علىٰ سبيل العمد، لأنّه يدعو لها الجهل ويزيّنها للعبد، و: ﴿يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾ أي يتوبون قبل الموت، لأنّ ما بين الإنسان وبين الموت قريب، فالتوبة مقبولة قبل اليقين بالموت.

تفسير التوبة النصوح

واختلف المفسّرون في قوله تعالىٰ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللهِ تَـوْبَةً نَـصُوحاً﴾[3] قيل: المراد بها توبة تنصح الناس، أي تدعوهم الىٰ أن يأتوا بمثلها لظهور آثارها الجميلة في صاحبها، أو تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود اليها أبداً.

وقيل: انّ النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه، من قولهم: عسل نصوح اذا كان خالصاً من الشمع، بأن يندم من الذنوب لقبحها وكونها علىٰ خلاف ما رضي

---

(١) ق: ٩٥/٢٠/٣، ج: ١١/٦.

(٢) سورة النساء/ الآية ١٧.

(٣) سورة التحريم/ الآية ٨.

الله تعالىٰ.

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: اذا تاب العبد المؤمن توبةً نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة... الخ[١].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: ليس شيءٌ أحبّ الىٰ الله تعالىٰ من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

معاني الأخبار: عن أبي الحسن الأخير عليه السلام وقد سُئل عن التوبة النصوح ما هي، فكتب عليه السلام: أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل من ذلك.

معاني الأخبار: عن الصادق عليه السلام في توبة نصوح، قال: هو صوم الأربعاء والخميس والجمعة. قال الصدوق: معناه أن يصوم هذه الأيام ثمّ يتوب، قال: وقد روي: هو ان يتوب الرجل من ذنب وينوي أن لا يعود اليه أبداً.

في التوبة وآدابها

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله تعالىٰ أشدّ فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدهما، فالله أشدّ فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ الله يحبّ المفتن التوّاب، ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمقيم علىٰ الذنب وهو مستغفرٌ منه كالمستهزىء.

وعنه عليه السلام في حديث قال: كلّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة، عاد الله عليه بالمغفرة وانّ الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السّيئات، فايّاك أن تُقنط

(١) ق: ٣/٢٠/١٠٠، ج: ٢٨/٦.

المؤمنين من رحمة الله[١].

نهج البلاغة: قال عليه السلام لقائل بحضرته (أستغفر الله): ثكلتك أمُّك، أتدري ما الاستغفار؟إنّ الاستغفار درجة العلّيّين، وهو اسم واقع علىٰ ستة معان: أوّلها الندم علىٰ مامضىٰ، والثاني العزم علىٰ ترك العود اليه أبداً، والثالث أن تؤدّي الىٰ المخلوقين حقوقهم حتىٰ تلقىٰ الله أملس ليس عليك تبعة، والرابع أن تعمد الىٰ كلّ فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّي حقّها، والخامس أن تعمد الىٰ اللحم الذي نبت علىٰ السحت فتذيبه بالأحزان حتىٰ يلتصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد، والسادس: أن تُذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: أستغفر الله.

بيان: ما سوىٰ الأولين عند جمهور المتكلمين من شرايط كمال التوبة[٢].

بعض أقسام التوبة[٣].

علامات التائب[٤].

الأمر بتوبة رجل كان يدخل الكنيف ويسمع الغناء والعود من الجيران[٥].

من لا يحضره الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال: وانّ السنة لكثيرة، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال: وانّ الشهر لكثير، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال: وانّ اليوم لكثير، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال: الساعة لكثيرة، من تاب وقد بلغت نفسه هذه ـ وأهوىٰ بيده الىٰ حلقه ـ تاب الله عليه[٦].

---

(١) ق: ١٠٣/٢٠/٣، ج: ٤٠/٦.
(٢) ق: ١٠٢/٢٠/٣، ج: ٣٧/٦.
(٣) ق: ١٠٠/٢٠/٣، ج: ٢٩/٦.
(٤) ق: ١٠٢/٢٠/٣، ج: ٣٥/٦.
(٥) ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٣٤/٦.
(٦) ق: ٩٦/٢٠/٣، ج: ١٥/٦.
ق: ٩٧/٢١/٣، ج: ١٩/٦.

توبة بهلول النبّاش[١].

توبة أبي لبابة

توبة أبي لبابة في قصّة بني قريضة[٢] وكيفيّتها كما في:

تفسير القمّي: في قوله تعالىٰ: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾[٣] الآية، قال: نزلت في أبي لبابة بن عبدالمنذر، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا حاصر بني قريضة قالوا له: ابعث الينا أبا لبابة نستشيره في أمرنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا لبابة ائت حلفاءك ومواليك، فأتاهم فقالوا له: يا أبا لبابة ما ترىٰ أننزل علىٰ حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: انزلوا واعلموا انّ حكمه فيكم هو الذبح، وأشار الىٰ حلقه، ثمّ ندم علىٰ ذلك فقال: خنتُ الله ورسوله، ونزل من حصنهم ولم يرجع الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومرّ الىٰ المسجد وشدّ في عنقه حبلاً ثم شدّه الىٰ الاسطوانة التي كانت تسمّىٰ اسطوانة التوبة فقال: لا أحلّه حتّىٰ أموت أو يتوب الله عليّ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أما لو أتانا لأستغفرنا الله له، فأما اذا قصد الىٰ ربّه فالله أولىٰ به، وكان أبو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه[٤]، وكانت بنته تأتيه بعشائه وتحلّه عند قضاء الحاجة، فلمّا كان بعد ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أمّ سلمة نزلت توبته فقال: يا امّ سلمة قد تاب الله علىٰ أبي لبابة. فقالت: يا رسول الله أفأؤذنه بذلك؟ فقال: فافعلي، فأخرجت رأسها من الحجرة فقالت: يا أبا لبابة أبشر فقد تاب الله عليك، فقال: الحمد لله، فوثب المسلمون يحلّونه فقال: لا والله حتّىٰ يحلّني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا لبابة قد تاب الله عليك

---

(١) ق: ٩٨/٢١/٣، ج: ٢٣/٦.

(٢) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٧٥/٢٠.

(٣) سورة التوبة/ الآية ١٠٢.

(٤) رمقه (خ ل).

توبة لو ولدت من أمّك يومك هذا لكفاك، فقال: يا رسول الله فأتصدّق بمالي كلّه؟ قال: لا، قال: فبثُلثيه؟ قال: لا، قال: فبنصفه؟ قال: لا، قال: فبثلثه؟ قال: نعم، فأنزل الله (عزّ وجلّ): ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً... هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ﴾[١].[٢]

ويقرب منه[٣].

ذكر توبته أيضاً في تخلّفه عن غزوة تبوك وهو أحد الثلاثة الذين خُلّفوا فنزلت توبتهم[٤].

في التوبة

توبة صديق عليّ بن أبي حمزة الذي كان من كتّاب بني أميّة، وضمان الصادق عليه السلام له الجنة[٥]. ونحوه توبة جار أبي بصير[٦].

ذكر حال التوّابين سليمان بن صرد وأشياعه وخروجهم ومقتلهم[٧].

باب ترك أولىٰ من آدم عليه السلام وكيفية قبول توبته[٨].

ذكر توبته[٩].

---

(١) سورة التوبة/ الآية ١٠٢ ـ ١٠٤.

(٢) ق: ٦٩٣/٦٧/٦، ج: ٩٣/٢٢.

(٣) ق: ٦٧٩/٦٧/٦، ج: ٤٢/٢٢.

(٤) ق: ٦٢٢/٥٩/٦، ج: ٢٠١/٢١.

(٥) ق: ٢٢١/٣٣/١١، ج: ٣٨٣/٤٧.

ق: ١٤٤/٢٧/١١، ج: ١٣٨/٤٧.

(٦) ق: ١٤٦/٢٧/١١، ج: ١٤٥/٤٧.

(٧) ق: ٢٨٤/٤٩/١٠، ج: ٣٥٤/٤٥.

(٨) ق: ٤١/٧/٥، ج: ١٥٥/١١.

(٩) ق: ٤٨/٧/٥ و ٤٩، ج: ١٧٨/١١ و ١٨١.

ق: ٣٥٠/١٠٩/٧ و ٣٥٢، ج: ٣١٩/٢٦ و ٣٢٧.

توبة قوم يونس عليه السلام[(١)].

قال ابن مسعود: بلغ من توبة أهل نينوىٰ، اي قوم يونس عليه السلام، أن ترادّوا المظالم بينهم، حتّىٰ ان كان الرجل يأتي الىٰ الحجر وقد وضع عليه أساس بنيانه فيقلعه ويردّه[(٢)].

الكافي: حكاية رجل يقطع الطريق وأراد أن يزني بامرأة، فلمّا رأىٰ خوفها من الله تنبّه وتاب ورجع الىٰ أهله، فصادفه راهب، فدعا الراهب أن يضلّهما الله بغمامة فأمّن التائب علىٰ دعائه فأظلّتهما غمامة، فلمّا افترقا فاذا السحاب مع التائب[(٣)].

توبة بعض التوّابين[(٤)].

أقول: يأتي في «غيب» توبة الغيبة ما يتعلّق بقوله تعالىٰ: ﴿**لَقَدْ تابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ**﴾[(٥)]. وعن الرضا عليه السلام انه قرأ: «لقد تاب الله بالنبيّ علىٰ المهاجرين والأنصار»[(٦)].

في إبطال توبة أصحاب الجمل[(٧)].

كلام الفخر الرازي في عدم قبول توبة فرعون[(٨)].

---

(١) ق: ٤٢٣/٧٨/٥ ـ ٤٢٧، ج: ٣٧٩/١٤ ـ ٤٠٦.

(٢) ق: ٤٢٩/٧٨/٥، ج: ٤٠٦/١٤.

(٣) ق: ٤٥٣/٨١/٥، ج: ٥٠٧/١٤.

ق: كتاب الأخلاق/١١٢/٢٢، ج: ٣٦١/٧٠.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/١١٧/٢٢، ج: ٣٧٩/٧٠.

(٥) سورة التوبة/ الآية ١١٧.

(٦) ق: ٦٢٣/٥٩/٦، ج: ٢٠٤/٢١.

(٧) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٣/٣٢.

(٨) ق: ٢٥٢/٣٤/٥، ج: ١٣١/١٣.

باب التاء بعده الياء

تين:

التين ومنافعه

التين فاكهة طيّبة لا فضلة له، وغذاء لطيف سريع الهضم، ودواء كثير النفع فانّه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدّة الكبد والطحال ويسمن البدن[1].

باب التين[2].

في انّه جيد للقولنج ويقطع البواسير وينفع من النقرس والإبردة[3].

المحاسن: قال الرضا عليه السلام: يذهب بالبخر ويشدّ العظم وينبت الشعر ويذهب بالداء حتىٰ لا يحتاج معه الىٰ دواء. وقال عليه السلام: التين أشبه شيء بنبات الجنة وهو يذهب بالبخر.

الفردوس: عن ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبّ أن يرقّ قلبه فليدمن أكل البلس، يعني التين.

وعنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كلوا التين فانّ علىٰ كلّ ناحية منه بسم الله القوي[4].

---

(١) ق: ٨٣٦/١٣٨/١٤، ج: ١١٧/٦٦.

(٢) ق: ٨٥٢/١٤٦/١٤، ج: ١٨٤/٦٦.

(٣) ابردة: مرض يضعف الباه (منه).

(٤) ق: ٨٥٢/١٤٦/١٤، ج: ١٨٧/٦٦.

وروي ان لبن التين نافع لقرحة الكبد اذا حكّه علىٰ صدره(١).

ونافع أيضاً لقرحة الساق(٢).

قال ابن الأعسم:

والتّين ممّا جاء فيهالسنّة ... أشبه شيءٍ بنبـات الجنّة

ينفي البواسير وكـلّ داء ... ومعه لم يُحـتج الىٰ دواء

كنز جامع الفوائد: عن أبي عبدالله عليه السلام في قـوله تـعالىٰ: ﴿وَالتِّـينِ وَالزَّيـتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ﴾(٣) قال: التين والزيتون: الحسن والحسين عليهما السلام، وطـور سـينين: عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

بيان: لعلّه علىٰ تأويلهم عليهم السلام انّما استعير اسم التين للحسن عليه السلام لكونه من ألذّ الثمار وأطيبها وروي أنّه من ثمار الجنّة، وهي كثيرة المنافع والفوائد، وهو عليه السلام من ثمار الجنّة لتولّده منها، وبعلومه عليه السلام وحكمه تتغذّىٰ وتـتقوّىٰ أرواح المـقرّبين، واسم‌الزيتون للحسين عليه السلام لأنّه فاكهة‌وأدام ودواء وله دهن مبارك لطيف، وهو عليه السلام ثمرة فؤاد المقربين وعلومه قوّة قلوب الممنين، وبنور أولاده الطـاهرين اهـتدىٰ جميع المهتدين. وقد مثّل الله نوره بأنوارهم كما شاع في أخبارهم(٤).

أقول: وأُوّل التين والزيتون بالمدينة وبيت‌المقدس أيضاً. ويأتي انشاءالله تعالىٰ.

تيه:

التيه وقوم موسىٰ

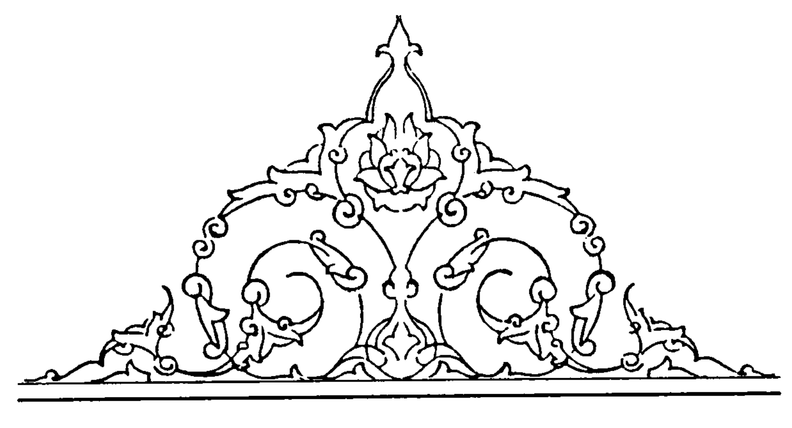
باب فيه أحوال بني اسرائيل في التيه(٥).

---

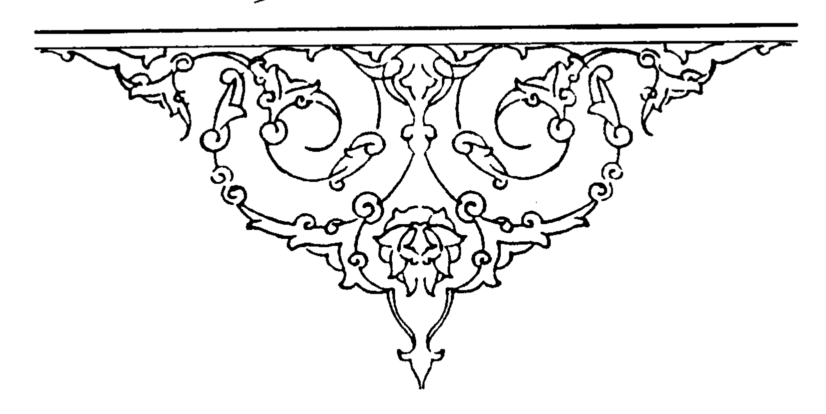
(١) ق: ٣١٤/٤٤/٥، ج: ٣٨٣/١٣.
ق: ٨٥٢/١٤٦/١٤، ج: ١٨٥/٦٦.
(٢) ق: ٣٧١/٦٣/٥، ج: ١٦٢/١٤.
(٣) سورة التين/ الآية ١ ـ ٢.
(٤) ق: ١١٣/٣٧/٧، ج: ١٠٦/٢٤.
(٥) ق: ٢٦١/٣٦/٥، ج: ١٦٥/١٣.

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا انتهىٰ بهم موسىٰ الىٰ الأرض المقدّسة قال لهم: ادخلوا، فأبوا أن يدخلوها، فتاهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة، وكانوا اذا أمسوا نادوا مناديهم أمسيتم الرحيل، حتىٰ اذا انتهوا الىٰ مقدار ما أرادوا أمر الله الأرض فدارت بهم الىٰ منازلهم الأولىٰ فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه، فمكثوا بذلك أربعين سنة ينزل عليهم المنّ والسلوىٰ، فهلكوا فيها أجمعين الّا رجلين يوشع بن نون وكالب بن يوفنا اللذين أنعم الله عليهما، ومات موسىٰ وهارون عليهما السلام فدخلها يوشع بن نون وكالب وأبناؤهم، وكان معهم حجر كان موسىٰ يضربه بعصاه فينفجر منه الماء لكلّ سبطٍ عين[1].

(١) ق: ٢٦٤/٣٦/٥، ج: ١٧٧/١٣.



بَابُ ٱلثَّاءِ ٱلمُثَلَّثَةِ





باب الثاء بعده الألف

ثار: باب الآيات النازلة بشهادة الحسين عليه السلام وانه يطلب الله بثاره(١).

الثائر بالله الحسني

السيد الثائر بالله ابن المهدي بن الثائر بالله الحسني الجيلي، كان زيدياً وادّعىٰ إمامة الزيدية وخرج بجيلان، ثم استبصر فصار إمامياً، وله رواية الأحاديث، وادّعىٰ انه شاهد صاحب الأمر (صلوات الله عليه) وكان يروي عنه أشياء، كذا في فهرست الشيخ منتجب الدين(٢).

وفي(٣) مثله بزيادة: وقال: أبوالحسن عليّبن محمّد بن عليّ بن أبي القاسم العلوي الشعراني عالم صالح شاهد الامام صاحب الأمر ويروي عنه أحاديث عليه وعلىٰ آبائه السلام.

وقال أبو الفرج: المظفّر بن عليّ بن الحسين الحمداني ثقة عين وهو من سفراء الامام عليه السلام، أدرك الشيخ المفيد وجلس مجلس درس السيّد المرتضىٰ والشيخ أبي جعفر الطوسي (قدّس الله أرواحهم)، انتهىٰ.

ثال: باب الدعاء للثؤلول، وفيه يُقرأ علىٰ ثلاث شعيرات: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ

---

(١) ق: ١٠/٢٨/١٥٠، ج: ٤٤/٢١٧.

(٢) ق: كتاب الاجازات/٤، ج: ١٠٥/٢١٤.

(٣) ق: ١٣/٢٤/١٢٥، ج: ٥٢/٧٧.

خَبِيثَةٍ اَجتُثَّتْ مِنْ فَوقِ الأَرْضِ ما لَهَا مِنْ قَرارٍ﴾[١] ويديرها على الثؤلول ثم يدفنها في موضع النّدىٰ في محاقّ الشهر، فاذا عفنت الشعيرات تمايل الثؤلول[٢].

أقول: الثؤلول، كعصفور: بثر صغير مستدير صلب، والجمع ثآليل.

(١) سورة إبراهيم / الآية ٢٦.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٠٨/٨٢، ج: ٩٧/٩٥.

باب الثاء بعده الباء

ثبت:

التثبّت في الأمور

باب التدبّر والحزم والتثبّت في الأمور[1].

الخصال: قال الصادق عليه السلام: مع التثبّت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة، ومن ابتدأ العمل في غير وقته، كان بلوغه في غير حينه.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّما هلك[2] الناس العجلة، ولو انّ الناس تثبّتوا لم يهلك أحد.

المحاسن: وقال صلى الله عليه وآله: انّ الأناة من الله والعجلة من الشيطان[3].

مكن در مهمّى كه‌دارى شتاب — زراه تأنّى عنان بر متاب

كه اندر تأنّى زيان كس نديد — زتعجيل بسيار خجلت كشيد[4]

قال الصادق عليه السلام: من هجم على أمر بغير علم، جدع أنف نفسه[5].

خبر ثابت بن الأفلج الصحابي والمرأة الكافرة التي نذرت أن تشرب في قحف رأسه الخمر[6].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٤٥/١٩٧، ج: ٧١/٣٣٨.

(٢) أهلك.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٥/١٩٨، ج: ٧١/٣٤٠.

(٤) ترجمة «في العجلة الندامة وفي التأنّي السلامة».

(٥) ق: ١٧/٢٣/١٩٠، ج: ٧٨/٢٦٩.

(٦) ق: ٦/٣٤/٢٦٠، ج: ١٧/٢٦٧.

ثابت البناني

ثابت بن أسلم البناني القرشيّ، عدّه الشيخ رحمه الله في أصحاب السجاد عليه السلام، وعن تقريب ابن حجر: ثابت بن أسلم البناني بضمّ الموحّدة ونونين: أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة، انتهىٰ. وعن مختصر الذهبي انّه كان رأساً في العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه.

ثابت البناني: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: ثابت البناني يكنّىٰ أبا فضالة من أهل بدر، قتل معه أي مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين، انتهىٰ.

ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي يأتي في «حمز».

الشيخ الامام أبو الفضل ثابت بن عبدالله بن ثابت اليشكري، من أولاد ثابت البناني، فاضل عالم ثقة، قرأ علىٰ الأجلّ المرتضىٰ علم الهدىٰ رفع الله درجته، وله كتاب (الحجّة في الإمامة) وكتاب (منهاج الرشاد في الأصول والفروع) قاله الشيخ منتجب الدين.

ثابت بن قيس

خطبة ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي في مقابلة خطبة عطارد بن حاجب[١].

شفاعة ثابت بن قيس للزبير بن باطا القرظي اليهودي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أمر صلى الله عليه وآله وسلم بقتل بني قريظة لئلاً يقتله ويردّ عليه امرأته وأولاده وأمواله، وقبول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شفاعته فيه، ثم ان المحروم استدعىٰ من ثابت أن يقتله فقتله[٢].

---

(١) ق: ١٩٧/١٤/٦، ج: ٢١/١٧.

(٢) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٧٧/٢٠.

في نزول قوله تعالىٰ: ﴿لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾[١][٢]. وقوله تعالىٰ: ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثىٰ﴾[٣]. قيل: نزلت في ثابت بن قيس وقوله للرجل الذي لم يتفسّح له: «ابن فلانة»؛ فقال النبيّ ﷺ: مَن الذاكر فلانة؟ فقام ثابت فقال: أنا يا رسول الله ﷺ، فقال: انظر في وجوه القوم. فنظر اليهم، فقال: ما رأيت يا ثابت؟ فقال: رأيت أسود وأبيض وأحمر، قال: فانك لا تفضلهم الّا بالتقوىٰ والدين، فنزلت هذه الآية[٤].

قوله لأمير المؤمنين وقد رآه بالعالية: لا تفارق كفّي يدك أبداً حتىٰ أُقتل دونك، قال ذلك جواباً لما قال عليه السلام: أرادوا أن يحرقوا عليَّ بيتي[٥].

رواية ابن أبي الحديد انّ ثابت بن قيس كان مع الجماعة الذين حضروا مع الثاني في بيت فاطمة (صلوات الله عليها)[٦].

تفسير الامام العسكري: في وقاية أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه نفس ثابت بن قيس حين دفعه المنافقون الىٰ البئر[٧].

أقول: ثابت بن قيس من أصحاب النبيّ ﷺ، كان خطيب الأنصار، قتل يوم اليمامة، وعن تعليقة الشهيد الثاني رحمه الله علىٰ روضة الواعظين قال: كان خطيب النبيّ ﷺ وشهد له النبيّ ﷺ بالجنة، استشهد سنة احدىٰ عشر باليمامة. انتهىٰ، وهو الذي أُجيزت وصيته بعد موته في حكاية طريفة أوردها شيخنا في دار السلام في ذكر المنامات.

---

(١) سورة الحجرات/ الآية ١١.
(٢) ق: ٦٨٣/٦٧/٦، ج: ٥٤/٢٢.
(٣) سورة الحجرات/ الآية ١٣.
(٤) ق: ٦٨٤/٦٧/٦، ج: ٥٤/٢٢.
(٥) ق: ٤٦/٤/٨، ج: ٢٣١/٢٨.
(٦) ق: ٦١/٤/٨، ج: ٣١٥/٢٨.
(٧) ق: ٦٠٣/١١٥/٩، ج: ٢٧/٤٢.

باب الثاء بعده الدال

ثدى: خبر الأثداء المعلقة بقضبان سدرة المنتهىٰ ينزل منها غذاء بنات المؤمنين وبنيهم(١).

ذو الثدية

كبير الخوارج، قتل يوم النهروان، روىٰ أهل السير كافة أن علياً عليه السلام لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلباً شديداً وقلب القتلىٰ ظهراً لبطن فلم يقدر عليه، فساءه ذلك وجعل يقول: والله ماكَذبتُ ولاكُذبت، اطلبوا الرجل وانه لفي القوم، فلم يزل يتطلبه حتىٰ وجده، وهو رجل مخدّج اليد كأنها ثدي في صدره، وروي عن حبّة العرني رحمه الله قال: كان رجلاً أسود منتن الريح له يد كثدي المرأة، اذا مدّت كانت بطول اليد الأخرىٰ واذا تركت اجتمعت وتقلّصت وصارت كثدي المرأة، عليها شعرات مثل شوارب الهرّة، فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها علىٰ رمح ثم جعل عليّ عليه السلام ينادي: صدق الله وبلّغ رسوله، لم يزل يقول ذلك وأصحابه بعد العصر الىٰ أن غربت الشمس أو كادت(٢). **أقول**: قال الفيروزآبادي: ذو الثُديّة كسُميّة: لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج، أو هو بالمثناة تحت.

---

(١) ق: ٤١/٥/٣، ج: ١٤٦/٥.

(٢) ق: ٦٠٢/٥٥/٨، ج: ٣٥١/٣٣.

ق: ٥٩٧/٥٥/٨ ـ ٦١٤، ج: ٣٢٩/٣٣ ـ ٤٠١.

ق: ٥٩٢/١١٣/٩، ج: ٣٤١/٤١.

باب الثاء بعده الراء

ثرثر: باب قصة قوم سبأ وأهل الثرثار[١].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّي لألعق[٢] أصابعي من المأدم حتىٰ أخاف أن يرىٰ خادمي أنّ ذلك من جشع وليس ذلك كذلك، انّ قوماً أفرغت عليهم النعمة وهم أهل الثرثار، فعمدوا الىٰ مخّ الحنطة فجعلوه خبزاً هجاء[٣] فجعلوا ينجون به صبيانهم، حتىٰ اجتمع من ذلك جبل، قال: فمرّ رجلٌ صالح علىٰ امرأة وهي تفعل ذلك بصبيّ لها فقال: ويحكم اتقوا الله لا تغيروا ما بكم من نعمة، فقالت: كأنك تخوفنا بالجوع؟ أمّا مادام ثرثارنا يجري فانّا لا نخاف الجوع. قال: فأسف الله (عزّ وجلّ) وضعّف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبت الأرض، قال: فاحتاجوا الىٰ ما في أيديهم فأكلوه، ثمّ احتاجوا الىٰ ذلك الجبل فإنْ كان ليقسّم بينهم بالميزان[٤].

ثرد:

الثريد ومدحه

باب الثريد والمرق والشورباجات[٥]. فيه: أول من ثرد الثريد إبراهيم عليه السلام، وأول من هشم الثريد هاشم. قال مادحه:

---

(١) ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٣/١٤.

(٢) لألحس (خ ل).

(٣) الهجاء ككساء: تقطيع اللفظ بحروفها (ق).

(٤) ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٤/١٤.

(٥) ق: ٨٢٩/١٣١/١٤، ج: ٧٩/٦٦.

عمرو العلىٰ هشم الثريد لقومه ورجالُ مكّة مسنتون عجافُ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه، فانّ الذروة فيها البركة. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: الثريد بركة. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: بورك لأمّتي في الثرد والثريد. قال جعفر عليه السلام: الثرد ما صغر والثريد ماكبر.

بيان: ثردت الخبز ثرداً من باب قتل، وهو أن تفتّه ثم تبلّه بمرق.

المحاسن: عن عبد الأعلىٰ قال: أكلت مع أبي عبدالله عليه السلام فدعىٰ وأُتي بدجاجة محشوّة وبخبيص[١]، فقال أبو عبدالله عليه السلام: هذه أهديت لفاطمة عليها السلام، ثم قال: يا جارية، اتينا بطعامنا المعروف، فجاءت بثريد خلّ وزيت.

بيان: كان المراد بفاطمة زوجته عليها السلام، وهي بنت الحسين بن عليّ بن الحسين، وكان اسم احدىٰ بناته فاطمة أيضاً.

دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: الثريد طعام العرب. وقال: أطفأوا نائرة الضغائن باللحم والثريد.

دعائم الاسلام: قال جعفر عليه السلام: الثريد بركة، وطعام الواحد يكفي الإثنين.

الدعوات: كان أحبّ الطعام الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النارباجة.

المحاسن: عن يونس بن يعقوب قال: أرسلنا الىٰ أبي عبدالله عليه السلام بقديرة فيها نارباج فأكل منها ثم قال: احبسوا بقيّتها عليّ. قال: فأتي بها مرّتين أو ثلاثاً، ثمّ انّ الغلام صبّ فيها ماء وأتاه بها، فقال: ويحك أفسدتها عليّ[٢].

أقول: نارباج[٣] معرّب ناربا أي مرق الرمّان.

---

(١) خبيص كأمير: حلوىٰ تصنع من التمر والدهن.

(٢) ق: ٨٣٠/١٣١/١٤، ج: ٨٥/٦٦.

(٣) نار باج: وهي أكلة فارسية يدخل في تركيبها عصير الرمّان.

باب الثاء بعده العين

ثعب: خبر الملك الذي صوّر بصورة الثعبان وكان يحفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويروّحه بطاقة ريحان حين نام صلى الله عليه وآله وسلم في جبل حراء[1].

خبر الثعبان الذي كان في طريق الشام وجفلت منه ناقة أبي جهل (لعنه الله) ورمته فكسرت أضلاعه[2].

خبر الثعبانين اللذين رآهما أبو جهل مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[3].

في انقلاب قوس أمير المؤمنين عليه السلام ثعباناً والقاء رعب ذلك في قلب رمع[4].

الثعبان الذي دخل مسجد الكوفة وانتهىٰ الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وهو علىٰ المنبر فسلّم عليه[5].

ثعلب:

الثعلب

باب الثعلب والأرنب والذئب والأسد[6].

---

(١) ق: ١٠٥/٥/٦، ج: ٢٦/١٦.

(٢) ق: ١٠٧/٥/٦، ج: ٣٥/١٦.

(٣) ق: ٢٥٧/٢٠/٦ و ٢٦٤، ج: ٢٥٥/١٧ و ٢٨٤.

(٤) ق: ٨٢/٥/٨، ج: ـــــ.

ق: ٢٢٣/٢٠/٨، ج: ـــــ.

ق: ٥٧٠/١١١/٩، ج: ٢٥٦/٤١.

ق: ٦٠٨/١١٥/٩، ج: ٤٣/٤٢.

(٥) ق: ٣٨٢/٨٢/٩، ج: ١٦٣/٣٩.

(٦) ق: ٧٤٨/١١٤/١٤، ج: ٧١/٦٥.

الكافي: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾[١] قال: انّ رجلاً انطلق وهو محرم فأخذ ثعلباً فجعل يقرّب النار الىٰ وجهه، وجعل الثعلب يصيح ويُحدث من أسته، وجعل أصحابه ينهونه عمّا يصنع، ثمّ أرسله بعد ذلك، فبينما الرجل نائم اذ جاءته حيّة فدخلت في فيه فلم تدعه حتّىٰ جعل يُحدث كما أحدث الثعلب ثمّ خلّت عنه[٢].

طرحُ عليّ بن الحسين عليهما السلام عراقاً عند ثعلب ليأكله في طريق مكّة.

قال الدميري: قيل للثعلب: مالك تعدو أكثر من الكلب؟ فقال: أعدو لنفسي والكلب يعدو لغيره[٣]. وقال: الذئب يطلب أولاد الثعلب، فاذا ولد، وضع أوراق العنصل[٤] علىٰ باب وجاره ليهرب الذئب منها[٥].

وعن الشعبي انّه قال: مرض الأسد فعاده جميع السباع ما خلا الثعلب، فنمّ عليه الذئب فقال الأسد: اذا حضر فأعلمني، فلما حضر أعلمه فعاتبه في ذلك فقال: كنت في طلب الدواء لك. قال: فأيّ شيء أصبت؟ قال: خرزة في ساق الذئب ينبغي أن تُخرج. فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب وانسلّ الثعلب، فمرّ به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل، فقال له الثعلب: يا صاحب الخفّ الأحمر اذا قعدت عند الملوك فانظر ماذا يخرج من رأسك. ويأتي في «مثل» ما يناسب ذلك.

توحيد المفضّل: والثعلبُ اذا أعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتىٰ يحسبه الطير ميّتاً، فاذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها فأخذها، فمن أعان الثعلب العديم النطق والرؤية بهذه الحيلة الّا من توكّل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه، فانّه لمّا كان الثعلب يضعف عن كثير مما يقوىٰ عليه السباع من مساورة الصيد، أُعين بالدهاء

---

(١) سورة المائدة/ الآية ٩٥.

(٢) ق: ٧٤٩/١١٤/١٤، ج: ٧١/٦٥.

(٣) ق: ٧٥٠/١١٤/١٤، ج: ٧٦/٦٥.

(٤) العنصل: نبات أوراقه تشبه الكرات وجذره كالبصل.

(٥) ق: ٧٥٠/١١٤/١٤، ج: ٧٦/٦٥.

والفطنة والاحتيال لمعاشه(١).

حُكي انّ الثعلب اذا اجتمع عليه البقّ الكثير والبعوض الكثير أخذ بفيه قطعة من جلد حيوان ميّت، ثم انّه يضع يده ورجليه في الماء، ولا يزال يغوص فيه قليلاً قليلاً وتلك الحيوانات ترتفع قليلاً قليلاً لاحساسها بالماء فلا يزال يرتفع متدرّجا الىٰ الرأس فهو يغوص رأسه في الماء قليلاً قليلاً فتلك الحيوانات تنتقل الىٰ الجلدة ويجتمع فيها، فاذا أحسّ الثعلب بذلك رماها في الماء وخرج فارغاً من تلك الحيوانات المؤذية(٢).

ويأتي في «شرح» حكاية عن شريح وثعلب.

أقول: ثعلب النّحوي: أبو العباس أحمد بن يحيىٰ الشيباني امام الكوفيين في النحو واللغة، صاحب كتاب الفصيح في اللغة الذي نسب اليه الفصيحي، وهو كتاب اعتنىٰ الفضلاء به، سُمّي بثعلب لأنه كان اذا سُئل عن مسألة أجاب من هاهنا وهاهنا شبه بثعلب اذا أغار، توفي ببغداد سنة (٢٩١).

ثعلبة

ثعلبة بن حاطب الأنصاري وهو الذي قال للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ادع الله أن يرزقني مالاً، والذي بعثك بالحقّ لئن رزقني الله مالاً لأعطينّ كلّ ذي حقٍّ حقّه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم ارزق ثعلبة مالاً، فاتّخذ غنماً فنمت غنمه كما ينمى الدود، فضاقت عليه المدينة فتنحّىٰ عنها فنزل وادياً من أوديتها، ثم كثرت حتىٰ تباعد من المدينة، فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة.

وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المصدق ليأخذ الصدقة، فأبىٰ وبخل وقال: ما هذه الّا

---

(١) ق: ٣٢/٤/٢، ج: ١٠٠/٣.

ق: ٦٦٧/٩٢/١٤، ج: ٦١/٦٤.

(٢) ق: ٦٧٦/٩٢/١٤، ج: ٩١/٦٤.

أخت الجزية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا ويح ثعلبة: فأنزل الله ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللهَ لَئِنْ آتانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾[١] الآيات[٢].

ثعلبة بن عمرو أبو عمرة الأنصاريّ: قُتل مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين، يأتي في «عمر».

ثعلبة بن ميمون

ثعلبة بن ميمون مولىٰ بني أسد أبو اسحاق النحوي.

رجال النجاشي: كان وجهاً من اصحابنا قارياً فقيهاً نحوياً لغوياً راوية، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد. روىٰ عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وروىٰ عن عليّ ابن اسباط قال: لمّا ان حجّ هارون الرشيد مرّ بالكوفة، فصار الىٰ الموضع الذي يُعرف بمسجد سماك، وكان ثعلبة ينزل في غرفة علىٰ الطريق، فسمعه هارون وهو في الوتر وهو يدعو، وكان فصيحاً حسن العبارة، فوقف يسمع دعاءه، ووقف من قدّامه ومن خلفه، وأقبل يتسمّع ثم قال للفضل بن الربيع: ما تسمع ما أسمع؟ ثم قال: انّ خيارنا بالكوفة، وعدّه العلاّمة في القسم الأول من الخلاصة وقال: كان فاضلاً متقدّماً معدوداً في العلماء والفقهاء الأجلّة في هذه العصابة، سمعه هارون الرشيد يدعو في الوتر فأعجبه.

الثعالبي

الثعالبي: هو أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري المتوفىٰ في حدود سنة (٤٣٠) ثلاثين وأربعمائة. صاحب «فقه اللغة» و«يتيمة الدهر»، نُسب الىٰ خياطة جلود الثعالب وعملها.

---

(١) سورة التوبة/ الآية ٧٥.

(٢) ق: ٦٨٠/٦٧/٦، ج: ٤٠/٢٢.

الثعلبي

الثعلبي: أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم المحدّث النيسابوري، صاحب التفسير الكبير الذي يروي عنه صاحب الكشّاف وغيره الحديث المعروف في فضل من مات علىٰ حبّ آل محمد عليهم السلام، وله «العرائس في قصص الأنبياء عليهم السلام»، وهو لتشيّعه أو لقلّة تعصّبه كثيراً ما ينقل من أخبارنا، ولهذا ينقل عنه المجلسي كثيراً في البحار. توفي سنة (٤٢٧) أو (٤٣٧).

باب الثاء بعده القاف

ثقف: العلويّ عليه السلام: ألا انّ ثقيفاً قوم غدر لا يوفون بعهد، يُبغضون العرب كأنّهم ليسوا منهم، ولربّ صالح قد كان فيه منهم عروة بن مسعود وأبو عبيدة بن مسعود[1].

أقول: غلام ثقيف: الحجاج بن يوسف الثقفي. يأتي في «حجج».

ثقل: في رسالة أبي الحسن عليه السلام الثالث في الردّ علىٰ أهل الجبر والتفويض.

خبر الثقلين

قال عليه السلام: فأول خبرٍ يعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم، حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم: انّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما، وانّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض[2].

وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسّك بالثقلين[3].

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من خبر الثقلين[4].

---

(١) ق: ٧٣٤/٦٧/٨، ج: ٣٢٢/٣٤.

(٢) ق: ٢٠/٢/٣، ج: ٦٨/٥.

(٣) ق: ٧٨٧/٥٢/٦، ج: ٤٧٥/٢٢.

ق: ١٣٠/١١/٨، ج: ــــ.

ق: ١٥١/٤١/٩ ـ ٢١٩، ج: ٣٢٩/٣٦ ـ ١٩١/٣٧.

ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٣١٣/٤٥.

ق: كتاب الايمان/١٠٨/١٥، ج: ٢٢/٦٨.

(٤) ق: ٢٢/٧/٧، ج: ١٠٤/٢٣.

فيه عن الطرايف انّ للشيخ المفيد كتاباً رحمه الله اسمه «العمدة» أورد فيه الاحتجاج علىٰ صحة الإمامة بحديث نبيّهم (انّي تارك فيكم الثقلين)[١].

قال ابن الأثير: سمّاهما ثقلين لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، ويقال لكلّ خطير نفيس: ثقيل، فسمّاهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما[٢].

أقول: قال في مجمع البحرين: وفي حديث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: (انّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي). قيل: سمّيا بذلك لأن العمل بهما ثقيل، وقيل: من الثقل بالتحريك: متاع المسافر، انتهىٰ.

الارشاد: العلويّ عليه السلام في وصيّته لكميل بن زياد: يا كميل، نحن الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر، وقد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جمعهم فنادىٰ الصلاة جامعة يوم كذا وكذا، فلم يتخلّف أحد، فصعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه وقال: معاشر الناس، انّي مؤدٍّ عن ربّي (عزّ وجلّ) لا مخبر عن نفسي، فمن صدّقني فقد صدّق الله، ومن صدّق الله أثابه الجنان، ومن كذّبني كذّب الله (عزّ وجلّ)، ومن كذّبه أعقبه النيران، ثمّ ناداني فصعدتُ فأقامني دونه ورأسي الىٰ صدره والحسن والحسين عليهما السلام عن يمينه وشماله، ثم قال: معاشر الناس، أمرني جبرئيل عن الله (عزّ وجلّ) ربّي وربّكم أن أعلمكم أنّ القرآن هو الثقل الأكبر وأنّ وصيي هذا وابناي ومن خلفهم من أصلابهم هم الثقل الأصغر، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر، ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر، كلّ واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتىٰ يردا علىٰ الله فيحكم بينهما وبين العباد[٣].

---

(١) ق: ٢٤/٧/٧، ج: ١١٢/٢٣.

(٢) ق: ٢٥/٧/٧ و ٢٨، ج: ١١٨/٢٣ و ١٣١.

(٣) ق: ٧٦/١١/١٧، ج: ٢٧٥/٧٧.

باب الثاء بعده اللام

ثلث:

الثلاثيات

الثعلبي: وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: سبّاق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين حزبيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب يٰس وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم[١].

الخصال: عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل يٰس وعليّ بن أبي طالب وآسية امرأة فرعون[٢].

الصّديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب صاحب يٰس، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضل الثلاثة[٣].

أحبّ الأمورالى الله ثلاثة: القصد في الجدة، والعفو في المقدرة، والرفق بعباد الله[٤].

انّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يلد فيخرج من بطن امّه فيرىٰ الدنيا، ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرىٰ أحكاماً لم يرها في دار الدنيا. وقد سلّم الله علىٰ يحيىٰ في هذه الثلاثة مواطن وآمن روعته فقال:

---

(١) ق: ٢٣١/٣٢/٥، ج: ٥٨/١٣.
(٢) ق: ٢٦٠/٣٥/٥، ج: ١٦١/١٣.
(٣) ق: ٨٩/٢٥/٧، ج: ٣٨/٢٤.
ق: ٧٧/٢١/٩، ج: ٤١٠/٣٥.
(٤) ق: ٢٩٤/٤٠/٥، ج: ٢٩٤/١٣.

﴿وَسَلامٌ عَلَيهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾(١) وقد سلّم عيسىٰ بن مريم علىٰ نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: ﴿وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾(٢).(٣)

خبر البنات الثلاث من ذهب التي قتل لها ثلاثة نفر كانوا مع عيسىٰ عليه السلام(٤).

قصة الثلاثة نفر الذين كانوا يتماشون، فأخذهم المطر فأووا الىٰ غار فبينما هم انحطّت صخرة فأطبقت عليهم، فتوسّلوا بالله بذكر أفضل أعمالهم، ففرّج الله عنهم ببركة أعمالهم الخالصة(٥).

قصّة بني غنام

قصص الأنبياء: عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني اسرائيل رجل عاقل كثير المال، وكان له ابن يشبهه في الشمايل من زوجة عفيفة، وكان له ابنان من زوجة غير عفيفة، فلمّا حضرته الوفاة قال لهم: هذا مالي لواحد منكم.

فلمّا توفّي قال الكبير: أنا ذلك الواحد، وقال الأوسط: أنا ذلك، وقال الأصغر: أنا ذلك، فاختصموا الىٰ قاضيهم. قال: ليس عندي في أمركم شيء، انطلقوا الىٰ بني غنام الأخوة الثلاث.

فانتهوا الىٰ واحد منهم فرأوه شيخاً كبيراً فقال لهم: ادخلوا الىٰ أخي فلان فهو أكبر مني فاسألوه، فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال: سلوا أخي الأكبر منّي،

---

(١) سورة مريم/ الآية ١٥.
(٢) سورة مريم / الآية ٣٣.
(٣) ق: ٣٧٤/٦٤/٥ ـ ٣٩١، ج: ١٧١/١٤ ـ ٢٤٦.
(٤) ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨٤/١٤.
(٥) ق: ٤٣٤/٧٦/٥، ج: ٤٢٧/١٤.
ق: كتاب الايمان/٣٧/٢٩٣، ج: ٢٨٧/٦٩.
ق: كتاب الأخلاق/١٧/٨٥، ج: ٢٤٤/٧٠.
ق: كتاب الأخلاق/٢٢/١١٧، ج: ٣٧٨/٧٠.

فدخلوا علىٰ الثالث فاذا هو في المنظر أصغر، فسألوه أولاً عن حالهم ثمّ مبيّناً لهم، فقال: أمّا أخي الذي رأيتموه أولاً هو الأصغر فانّ له امرأة سوء تسوءه وقد صبر عليها مخافة أن يُبتلىٰ ببلاء لا صبر له عليه فهرمته، وأمّا الثاني أخي فانّ عنده زوجة تسوءه وتسرّه، فهو متماسك الشباب، وأمّا أنا فزوجتي تسرّني ولا تسوءني، لم يلزمني منها مكروه قطّ منذ صحبتني، فشبابي معها متماسك، وأمّا حديثكم الذي هو حديث أبيكم فانطلقوا أولاً وبعثروا قبره واستخرجوا عظامه وأحرقوها ثمّ عودوا لأقضي بينكم.

فانصرفوا فأخذ الصبيّ سيف أبيه وأخذ الأخَوان المعاول، فلمّا أن همّا بذلك قال لهم الصغير: لا تبعثروا قبر أبي وأنا أدع لكما حصّتي، فانصرفوا الىٰ القاضي فقال: يقنعكما هذا ائتوني بالمال فقال للصغير: خذ المال فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقّة كما دخل علىٰ الصغير[١].

ثلاث أعطين الأنبياء عليهم السلام: العطر والأزواج والسواك[٢].

الكافي: الباقريّ عليه السلام: كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم يكن في أحد غيره، لم يكن له فيء، وكان لا يمرّ في طريق فيمرّ به بعد يومين أو ثلاثة الّا عرف انّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان لا يمرّ بحجر ولا شجر الّا سجد له[٣].

ثلاثة من البهائم أنطقها الله تعالىٰ علىٰ عهد النبيّ صلى الله عليه وآله: الحمل والذئب والبقرة[٤].

لمّا أُسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله عهد اليه ربّه في ثلاث كلمات: انّ عليّاً امام المتقين،

---

(١) ق: ٤٤٩/٨١/٥، ج: ٤٩٠/١٤.
(٢) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦١/١٤.
(٣) ق: ١٨٠/١١/٦، ج: ٣٦٨/١٦.
ق: ٢٨٠/٢٠/٦، ج: ٣٤٦/١٧.
ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٦٨/١٧.
(٤) ق: ٢٩٢/٢٣/٦، ج: ٣٩٩/١٧.

وقائد الغرّ المحجّلين[١] ويعسوب المؤمنين[٢].

النبويّ صلّى الله عليه وآله: أُوحي اليّ في عليّ عليه السلام بثلاث خصال: انّه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين[٣].

شأن نزول قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾[٤] [٥].

ثلاثة كانوا يكذبون علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله[٦].

ثلاثة نفر قد نهضوا لقتل رسول الله صلّى الله عليه وآله فبعث النبيّ صلّى الله عليه وآله علياً عليه السلام لدفعهم[٧].

إرتدّ الناس الّا ثلاثة[٨].

الخصال: قال سلمان رضي الله عنه: عجبتُ لستّ: ثلاثة أضحكتني وثلاثة أبكتني، فأمّا الذي أبكتني ففراق الأحبّة محمد وحزبه (صلوات الله عليهم) وهول المطّلع والوقوف بين يدي الله (عزّوجلّ)، وامّا التي أضحكتني فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أرضي الله أم سخط[٩].

أمالي الطوسي: قال الرضا عليه السلام لعبّاس بن المأمون: ثلاثة موكّل بها ثلاثة: تحامل الأيّام علىٰ ذوي الأدوات الكاملة، واستيلاء الحرمان علىٰ المتقدّم في صنعته، ومعاداة العوام علىٰ أهل المعرفة. بيان: تحامل عليه: كلّفه ما لا يطيقه، والأدوات

---

(١) معنىٰ هذه الكلمة يأتي في «حجل». (منه).
(٢) ق: ٣٨٠/٣٣/٦، ج: ٣٤٣/١٨.
(٣) ق: ٣٩٧/٣٣/٦، ج: ٤٠٢/١٨.
(٤) سورة التوبة/ الآية ١١٨.
(٥) ق: ٦٢٢/٥٩/٦ ـ ٦٣٠، ج: ٢٠٢/٢١ ـ ٢٣٧.
(٦) ق: ٦٩٥/٦٧/٦، ج: ١٠٢/٢٢.
ق: ٧٣٠/٧١/٦، ج: ٢٤٢/٢٢.
(٧) ق: ٥٢٥/١٠٥/٩، ج: ٧٤/٤١.
(٨) ق: ٧٥٦/٧٧/٦، ج: ٣٥١/٢٢.
(٩) ق: ٧٥٨/٧٨/٦، ج: ٣٦٠/٢٢.
ق: كتاب الأخلاق/١١٩/٢٢، ج: ٣٨٦/٧٠.

الكاملة: كالعقل والعلم والسخاء من الكمالات التي هي وسائل السعادات أو الأعمّ منها، ومن الكمالات الدنيوية كالمناصب والأموال.

النبويّ ﷺ: لم تُعط أمّتي أقلّ من ثلاث: الجمال والصوت الحسن والحفظ[١].

قرب الاسناد: عن النبيّ ﷺ: ممّا أعطىٰ الله امّتي وفضّلهم به علىٰ ساير الأمم: أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها الّا نبيّ، وذلك انّ الله تعالىٰ كان اذا بعث نبيّاً قال له: اجتهد في دينك ولا حرج عليك، وانّ الله (تبارك وتعالىٰ) أعطىٰ ذلك أمّتي حيث يقول: ﴿وَما جَعَلَ عَلَيكُمْ في الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[٢] يقول: من ضيق، وكان اذا بعث نبيّاً قال له: اذا أحزنك أمر تكرهه فادعني استجب لك، فانّ الله تعالىٰ أعطىٰ امّتي ذلك حيث يقول: ﴿ٱدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٣]، وكان اذا بعث نبيّاً جعله شهيداً علىٰ قومه، وانّ الله (تبارك وتعالىٰ) جعل أمّتي شهداء علىٰ الخلق، حيث يقول: ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهيداً عَلَيكُمْ وَتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ﴾[٤].[٥]

عيون أخبار الرضا: عنه ﷺ: ثلاث أخافهنّ علىٰ أمّتي من بعدي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلّات الفتن، وشهوة البطن والفرج[٦].

عن الرضا عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتىٰ يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه وسنّة من نبيّه وسنّة من وليّه[٧].

---

(١) ق: ٧٨٠/٨١/٦، ج: ٤٤٣/٢٢.
(٢) سورة الحج/ الآية ٧٨.
(٣) سورة غافر/ الآية ٦٠.
(٤) سورة الحج/ الآية ٧٨.
(٥) ق: ٧٨٠/٨١/٦، ج: ٤٤٣/٢٢.
(٦) ق: ٧٨٢/٨١/٦، ج: ٤٥١/٢٢.
ق: ١٧٩/٢٤/٤، ج: ٣٦٨/١٠.
ق: كتاب الأخلاق/١٨٤/٣٩، ج: ٢٧٢/٧١.
(٧) ق: ٨٩/٢٦/٧، ج: ٣٩/٢٤.

الخصال: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ لله حرماتٌ ثلاث، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً: حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة عترتي(١).

ثواب الأعمال: الموسويّ عليه السلام: ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: رجلٌ ادّعىٰ اماماً من غير الله، وآخر طعن في إمام من الله، وآخر زعم انّ لهما في الاسلام نصيباً(٢).

ثلاثة موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة(٣).

ثلاثة يشكون يوم القيامة: المصحف والمسجد والعترة(٤).

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة لا يكلّمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ وملك جبّار ومقلٌّ مختال(٥).

ثلاث يجلين البصر: النظر الىٰ الخضرة، والىٰ الماء الجاري، والىٰ الوجه الحسن(٦).

نزلت ثلاثة أحجار من الجنة: مقام إبراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الأسود(٧).

لا يدخل الجنة من البهائم الّا ثلاثة: حمار بلعم بن باعور، وذئب يوسف وكلب أصحاب الكهف(٨). **أقول**: وتقدم في «بلعم» ما يناسب ذلك.

---

(١) ق: ١٢٨/٥١/٧، ج: ١٨٥/٢٤.
(٢) ق: ٢٥٣/٢١/٨، ج: ——.
ق: كتاب الايمان/١٧٧/٢٤، ج: ٢٧٧/٦٨.
ق: كتاب الايمان/٥٠/١٠، ج: ١٨٥/٦٧.
(٣) ق: كتاب الايمان/٥٠/١٠، ج: ١٨٥/٦٧.
(٤) ق: ٢٥٥/١٠١/٣، ج: ٢٢٢/٧.
ق: ١٢٩/٥١/٧، ج: ١٨٦/٢٤.
(٥) ق: ٢٥٦/١٠١/٣، ج: ٢٢٣/٧.
(٦) ق: ١٤٩/٢٠/٤، ج: ٢٤٦/١٠.
(٧) ق: ١٣٥/٢٤/٥، ج: ٨٤/١٢.
(٨) ق: ٤٣٣/٧٦/٥، ج: ٤٢٣/١٤.

العلويّ عليه السلام: انّ الذنوب ثلاثة[١].

ألا وانّ الظلم ثلاثة[٢].

في الثلاثيات الواردة عنهم

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث أعطين سمع الخلايق: الجنّة والنار والحور العين، فاذا صلّىٰ العبد وقال: اللّهم اعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوّجني من الحور العين قالت النار: يا ربّ انّ عبدك قد سألك أن تعتقه منّي فاعتقه، وقالت الجنة: يا ربّ انّ عبدك قد سألك ايّاي فأسكنه، وقالت الحور العين: يا ربّ انّ عبدك قد خطبنا اليك فزوّجه منا، فان هو انصرف من صلاته ولم يسأل من الله شيئاً من هذا قلن[٣] الحور العين: انّ هذا العبد فينا لزاهد، وقالت الجنة: انّ هذا العبد فيّ لزاهد، وقالت النار: انّ هذا العبد فيّ لجاهل[٤].

الخصال: عن الصادق عليه السلام: ثلاثة لا يدخلون الجنة: السفّاك للدم، وشارب الخمر، ومشّاء بنميمة[٥].

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب: امام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنىٰ عمره في طاعة الله[٦].

الأنبياء وأولادهم وأتباعهم خصّوا بثلاثة: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقر[٧].

---

(١) ق: ٢٦٧/٤٥/٣، ج: ٢٦٤/٧.

(٢) ق: ٢٦٩/٤٥/٣، ج: ٢٧١/٧.

(٣) قالت (خ ل).

(٤) ق: ٣٣٥/٥٧/٣، ج: ١٥٥/٨.

(٥) ق: ٣٩٥/٦١/٣، ج: ٣٥٧/٨.

(٦) ق: ٣٣٧/١٠٧/٧، ج: ٢٦١/٢٦.

(٧) ق: ١٦/١/٥، ج: ٥٩/١١.

ثلاث لم يعر منها نبيّ فمن دونه: الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق[١].

الصادقي عليه السلام: الآباء ثلاثة: آدم ولد مؤمناً، والجانّ ولد كافراً، وابليس ولد كافراً[٢].

ندامة رمع عند موته من ثلاث[٣].

ثلاثة أشياء لم تبك للحسين عليه السلام: البصرة ودمشق وآل الحكم بن أبي العاص[٤].

لو قد قام القايم عليه السلام لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورّث الأخ أخاه في الأظلّة[٥].

الغيبة للنعماني: قال الصادق عليه السلام: ثلاثة عشر مدينة وطايفة يحارب القايم عليه السلام أهلها ويحاربونه: أهل مكة، وأهل المدينة، وأهل الشام، وبنو أميّة، وأهل البصرة، وأهل دميسان[٦]، والأكراد، والأعراب، وضبّة، وغنىٰ، وباهلة، وأزد، وأهل الري.

بيان: لعلّ الدميسان مصحّف ديسان قرية بهرات[٧].

في روايات كثيرة قال الصادق عليه السلام: ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه وتحصن فرجه[٨].

ثلاث درجات: افشاء السلام، واطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام؛

---

(١) ق: ٢٠/٤/٥، ج: ٧٥/١١.
ق: ١٧٠/١٢/١٤، ج: ٣٢٣/٥٨.
(٢) ق: ٣٠/٥/٥، ج: ١١١/١١.
(٣) ق: ٢٠٣/١٩/٨، ج: ــــ.
(٤) ق: ٢٤٤/٤٠/١٠، ج: ٢٠٢/٤٥.
(٥) ق: ١٨٠/٣٣/١٣، ج: ٣٠٩/٥٢.
(٦) **أقول**: الظاهر ان دميسان داله زيدت من النسّاخ، وميسان كورة معروفة بين البصرة وواسط، منها الحسن البصري. (منه مدّ ظله).
(٧) ق: ١٩٣/٣٣/١٣، ج: ٣٦٣/٥٢.
(٨) ق: ٨٧٢/١٩٢/١٤، ج: ٣١٧/٦٦.
ق: ٢٦٧/٤٥/٣، ج: ٢٦٥/٧.

وثلاث كفّارات: اسباغ الوضوء في السّبرات، والمشي بالليل والنهار الى الجماعات، والمحافظة على الصلوات؛ وثلاث موبقات: شحّ مطاع وهوىً متّبع، واعجاب المرء بنفسه؛ وثلاث منجيات: خوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنىٰ والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط[1].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف: ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرء مسلم: اخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم[2].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثٌ من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله[3].

مصباح الشريعة: التقوىٰ علىٰ ثلاثة أوجه[4].

ثلاث يحسن فيهنّ الكذب، يذكر في «صدق».

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ثلاث لا يضرّ معهن شيء: الدعاء عند الكرب، والاستغفار عن الذنب، والشكر عند النعمة[5].

الصبر ثلاثة: صبرٌ علىٰ المصيبة، وصبر علىٰ الطاعة، وصبر عن المعصية[6].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث بهن يكمل المسلم: التفقّه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر علىٰ النوائب[7].

أخذ الناس ثلاثة عن ثلاثة: اخذوا الصبر عن أيوب عليه السلام، والشكر عن نوح عليه السلام، والحسد عن بني يعقوب عليه السلام[8].

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢٥/٤، ج: ٥/٧٠.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/٨٥/١٧، ج: ٢٤٢/٧٠.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٨٥/١٧، ج: ٢٤٣/٧٠.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/٩٧/١٩، ج: ٢٩٥/٧٠.
(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٣٣/٢٤، ج: ٣٩/٧١.
(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٤٢/٢٧، ج: ٧٧/٧١.
(٧) ق: كتاب الأخلاق/١٤٤/٢٧، ج: ٨٥/٧١.
(٨) ق: كتاب الأخلاق/١٤٤/٢٧، ج: ٨٦/٧١.

من أعطي ثلاثاً لم يمنع ثلاثاً: من أعطي الدعاء أعطي الاجابة، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة، ومن أعطي التوكّل اعطي الكفاية[١].

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة: من كانت الآخرة همّه كفاه الله تعالىٰ همّه من الدنيا، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله (عزّ وجلّ) أصلح الله له فيما بينه وبين الناس[٢].

الكافي: عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عينٌ سهرت في سبيل الله، وعينٌ فاضت من خشية الله، وعينٌ غضّت عن محارم الله[٣].

عن عليّ عليه‌السلام قال: جُمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبىٰ لمن كان نظره عبراً، وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً وبكىٰ علىٰ خطيئته وأمن الناس شرّه[٤].

وعنه عليه‌السلام قال: يوشك أن يفقد الناس ثلاثاً: درهماً حلالاً، ولساناً صادقاً، وأخاً يستراح اليه[٥].

الخصال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: علىٰ العاقل أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يُناجي فيها ربّه (عزّ وجلّ)، وساعة يُحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله (عزّ وجلّ) اليه، وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال[٦].

الخصال: قال عليّ عليه‌السلام: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٥٤/٢٧ و ١٥٥، ج: ١٢٩/٧١ و ١٣٥.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/١٦٥/٢٧، ج: ١٨١/٧١.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/١٧١/٢٨، ج: ٢٠٤/٧١.
(٤) ق: كتاب الأخلاق/١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٥/٧١.
(٥) ق: ١٣٥/١٦/١٧، ج: ٧٠/٧٨.
(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٩٤/٤٢، ج: ٣٢٣/٧١.

سفيه، وبرّ من فاجر[١].

الخصال: قال الصادق عليه السلام: ثلاثٌ من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين: كيف شاء: كظم الغيظ والصّبر على السيوف لله (عزّ وجلّ)، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله (عزّ وجلّ)[٢].

الكافي: في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرىٰ وبالهنّ: البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها[٣].

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة لا يتقبّل الله لهم بالحفظ: رجل نزل في بيت خرب، ورجل صلّىٰ علىٰ قارعة الطريق، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها[٤].

في باب ما أوصىٰ به رسول الله صلى الله عليه وآله الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام جملة من الثلاثيات[٥].

في باب مواعظ الصادق عليه السلام كثير من الثلاثيات[٦].

قال الصادق عليه السلام: اطلبوا الحوائج يوم الثلاثاء، فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام[٧].

باب الهريسة والمثلثة واشباهها[٨].

المحاسن: الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: أي شيء تطعم عيالك في الشتاء؟ قلت: فاذا لم يكن اللحم فالسّمن والزيت، قال: فما منعك من هذا

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٢١٧/٥٥، ج: ٤١٦/٧١.
(٢) ق: كتاب الأخلاق/٢١٧/٥٥، ج: ٤١٧/٧١.
(٣) ق: كتاب العشرة/٣٩/٣ و ٢٩، ج: ١٣٤/٧٤ و ٩٩.
(٤) ق: ٧٣/٤٩/١٦، ج: ٢٦٧/٧٦.
(٥) ق: ١٣/٣/١٧ و ١٦، ج: ٤٤/٧٧ و ٥٣.
(٦) ق: ١٨٢/٢٣/١٧، ج: ٢٢٩/٧٨.
(٧) ق: ٣٣٣/٥٠/٥ و ٣٣٦، ج: ٣/١٤ و ١٣.
ق: ١٩٥/١٩/١٤، ج: ٣٩/٥٩.
ق: ٥٦/٤٨/١٦، ج: ٢٢٧/٧٦.
(٨) ق: ٨٣٠/١٣٢/١٤، ج: ٨٦/٦٦.

الكركور فانّه أصون شيء في الجسد؟ يعني المثلثة، قال: أخبرني بعض أصحابنا يصف المثلثة، قال: يؤخذ قفيز أرز وقفيز حمّص وقفيز حنطة أو باقليّ أو غيره من الحبوب، ثمّ ترضّ جميعاً وتطبخ(١).

تفسير العياشي: عن سليمان عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾(٢) قال: الرجز هو الثلج، ثم قال: خراسان بلاد رجز(٣).

ثلم: الصادقيّ عليه السلام: كنت آمر اذا أدركت الثمرة أن يُثلم في حيطانها الثّلم ليدخل الناس ويأكلوا(٤).

بصائر الدرجات: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، واذا مات ثُلم في الاسلام ثلمة لا يسدّها شيء الىٰ يوم القيامة.

بيان: الثلمة بالضمّ: فرجة المكسور والمهدوم(٥).

---

(١) ق: ٨٣٠/١٣١/١٤، ج: ٨٤/٦٦.

(٢) سورة الأعراف/ الآية ١٣٤.

(٣) ق: ٢٥٤/٣٤/٥، ج: ١٣٨/١٣.

(٤) ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٥١/٤٧.

(٥) ق: ٧٥/١٣/١، ج: ١٧/٢.

باب الثاء بعده الميم

ثمد:

الاثمد

الإكتحال بالاثمد عند النوم يذهب القذىٰ ويصفّي البصر [١].

أقول: قال في مجمع البحرين: والإثمد بكسر الهمزة والميم: حجر يكتحل به، ويقال انه معرّب، ومعادنه بالمشرق، وفيه الحديث: اكتحلوا بالإثمد، وعن بعض الفقهاء: الإثمد هو الاصفهاني، ولم يتحقق.

ثمر:

فقه الرضا عليه السلام: ونروي انّ الثمار اذا أدركت ففيها الشفاء، لقوله تعالىٰ: ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ [٢]. [٣]

أقول: يأتي في «فكه» ما يتعلّق بذلك.

ثمم:

ثمامة بن أثال

الكافي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انّ ثمامة بن أثال أسرته خيل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللّهم أمكنّي من ثمامة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّي مخيّرك واحدة من ثلاث: أقتلك، قال: اذاً تقتل عظيماً، أو أُفاديك، قال: اذاً تجدني

---

(١) ق: ٥٤٨/٨٨/١٤، ج: ٢٧٤/٦٢.

(٢) سورة الأنعام/ الآية ١٤١.

(٣) ق: ٥٤٥/٨٨/١٤، ج: ٢٦٢/٦٢.

غالياً، أو أمنّ عليك، قال: اذاً تجدني شاكراً. قال ﷺ: فإنّي قد مننتُ عليك، قال: فإنّي أشهد ان لا اله الّا الله وانّك رسول الله، وقد والله علمت انك رسول الله حيث رأيتك، وما كنت لأشهد بها وأنا في الوثاق(١).

أقول: في تنقيح المقال، ثمامة بن أثال بن النعمان الدؤلي الحنفي: كان مشركاً ودخل المدينة معتمراً فقبض وأتي به الىٰ النبي ﷺ، ثمّ أسلم ومنع حمل الحبّ من اليمامة الىٰ مكّة الّا بإذن رسول الله ﷺ وثبت علىٰ الاسلام هو ومن تبعه من قومه عند ارتداد أهل اليمامة، وكان يمنع أهل اليمامة من اتّباع مسيلمة الكذّاب، فلمّا عصوه واتّفقوا علىٰ اتّباع مسيلمة هجر وطنه واتّبع العلاء بن الحضرمي ومن تبعه، فمضوا الىٰ حرب البحرين وفتحوا، انتهىٰ.

أبو ثمامة الصائدي

أبو ثمامة عمرو بن عبدالله الصائدي: من شهداء الطفّ (رضي الله عنهم)، كان من فرسان العرب ووجوه الشيعة وكان بصيراً بالأسلحة، ولهذا لمّا جاء مسلم بن عقيل الىٰ الكوفة قام معه وصار يقبض الأموال ويشتري بها الأسلحة بأمر مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه)، وانّي ذكرتُ في (نَفَس المهموم) في واقعة يوم عاشوراء ونصرة أصحاب الحسين عليه السلام له أنّه تعطّف الناس عليهم فكثروهم، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام قد قتل، فاذا قتل منهم الرجل والرجلان تبيّن فيهم، واولئك كثير لا يتبيّن فيهم ما يقتل منهم.

يوم صكّت بالطفّ هاشم وجه ... الموت فالموتُ من لقاها مروعُ
بسيوف للحرب سلّت فَلِلشَوسِ ... سجودٌ من هولها وركوعُ
وقفت موقفاً تظيّفت الطير ... قراه فحوّمٌ ووقوعُ

---

(١) ق: ٤٤٢/٣٨/٦، ج: ١٧٦/١٩.
ق: ٧٠٤/٦٧/٦، ج: ١٤٠/٢٢.

موقفٌ لا البصير فيه بصيرٌ   لاندهاش ولا السميع سميعُ
جلّل الأفق فيه عارض نقع   من سنىٰ البيض فيه برق لموعُ
فلشمس النهار فيه مغيب   ولشمس الحديد فيه طلوعُ

فلما رأىٰ ذلك أبو ثمامة قال للحسين عليه السلام : أبا عبدالله، نفسي لك الفداء، انّي أرىٰ هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتىٰ أقتل دونك إن شاء الله، وأحبّ أن القىٰ ربّي وقد صلّيت هذه الصلاة التي قد دنىٰ وقتها، قال: فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثم قال: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلّين الذاكرين، نعم هذا أوّل وقتها، ويأتي ما يتعلّق بذلك في «جمع».

ثمن:

الخصال: فيما أوصىٰ به النبيّ عليّاً (عليهما وآلهما السلام): يا عليّ، ثمانيةٌ إن أهينوا فلا يلوموا الّا أنفسهم: الذاهب الىٰ مائدة لم يُدع اليها، والمتأمر[1] علىٰ ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في سرّ لم يدخلاه فيه، والمستخفّ بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث علىٰ من لا يسمع[2].

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمانية لا يقبل الله تعالىٰ لهم صلاة: العبد الآبق حتىٰ يرجع الىٰ مولاه، والناشز عن زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار، وامام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والزبّين. قالوا: يا رسول الله وما الزّبين؟ قال: الذي يُدافع الغايط والبول، والسكران فهؤلاء ثمانية لا تقبل منهم صلاة[3].

---

(١) المتسلط.
(٢) ق: ٤٠/١٦/٢٠، ج: ١٥٣/٩٦.
(٣) ق: ١٠٥/٩٧/٢٣، ج: ٥٧/١٠٤.

باب الثاء بعده النون

ثنى:

لزوم الاستثناء

باب فيه لزوم الاستثناء بمشية الله في كلّ أمر(١).

باب الافتتاح بالتسمية عند كلّ فعل ،والاستثناء بمشيّة الله تعالىٰ في كلّ أمر(٢).

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَداً * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾(٣).

كتابَي الحسين بن سعيد: روىٰ لي مرازم قال: دخل أبو عبدالله عليه السلام يوماً الىٰ منزل يزيد(٤) وهو يريد العمرة، فتناول لوحاً فيه كتاب لعمّه(٥) فيه أرزاق العيال وما يجري لهم، فاذا فيه لفلان وفلان وليس فيه استثناء، فقال له: من كتب هذا الكتاب ولم يستثنِ فيه كيف ظنّ أنه يتمّ؟ ثمّ دعا بالدواة وقال: ألحق فيه في كلّ اسم: إن شاء الله(٦).

في انّ يأجوج ومأجوج يدأبون في حفر السدّ نهارهم حتىٰ اذا أمسوا قالوا: نرجع غداً ونفتحه، ولا يستثنون، فيعودون من غد وقد استوىٰ كما كان، حتّىٰ اذا

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٤٧/٢٦، ج: ٩٨/٧١.

(٢) ق: ٨٥/٥٨/٦، ج: ٣٠٤/٧٦.

(٣) سورة الكهف/ الآية ٢٣ ـ ٢٤.

(٤) معتب (خ ل).

(٥) فيه تسمية (خ ل).

(٦) ق: ٨٦/٥٨/٦، ج: ٣٠٧/٧٦.

جاء وعد الله قالوا: غداً نخرج ونفتح إن شاء الله، فيعودون ويفتحون[١].

الكافي: عن الصادقين عليهما السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُرْ رَبَّكَ إذا نَسِيتَ﴾[٢]، قال: اذا حلف الرجل ونسي أن يستثني فليستثن إذا ذكر[٣].

الكافي: عن مرازم بن حكيم قال: أمر أبو عبدالله عليه السلام بكتاب في حاجة، ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء، فقال: كيف رجوتم أن يتمّ هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا كلّ موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه[٤].

السبع المثاني وتأويلها بهم

باب أنّهم عليهم السلام السبع المثاني[٥].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثاني التي أعطاها الله نبيّنا، ونحن وجه الله نتقلّب في الأرض بين أظهركم، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا، من عرفنا فأمامه اليقين ومن جهلنا فأمامه السعير.

بيان: فأمامه اليقين: اي الموت المتيقّن فينتفع بتلك المعرفة، أو أن المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذٍ بالمشاهدة وعين اليقين، وقوله عليه السلام: نحن المثاني اشارةً الىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرآنَ الْعَظِيمَ﴾[٦]. والمشهور بين المفسرين انّها سورة الفاتحة، وقيل السبع الطوال، وهي السور السبع من أوّل القرآن، وانّما سمّيت مثاني لأنه ثنّىٰ فيه الأخبار، واما

---

(١) ق: ١٧٦/٣٤/٣ و ١٨٠، ج: ٢٩٨/٦ و ٣١١.
ق: ١٥٩/٢٧/٥، ج: ١٧٤/١٢.
(٢) سورة الكهف/ الآية ٢٤.
(٣) ق: ١٦٣/٩/٦، ج: ٢٨٩/١٦.
(٤) ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٤٨/٤٧.
(٥) ق: ١١٤/٣٩/٧، ج: ١١٤/٢٤.
(٦) سورة الحجر/ الآية ٨٧.

تأويله عليه السلام لبطن الآية فلعلّ كونهم عليهم السلام سبعاً باعتبار أسمائهم فانّها سبعة وان تكرر بعضها، أو باعتبار انّ انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم عليهم السلام. ويحتمل ان يكون السبع باعتبار انّه اذا ثنّي يصير أربعة عشر موافقاً لعددهم امّا بأخذ التغاير الاعتباري بين المعطي والمعطىٰ له، أو يكون واو (والقرآن) بمعنىٰ مع، فيكونون مع القرآن أربعة عشر، أو المراد غير ذلك(١).

في الروايات الكثيرة عنهم عليهم السلام: نحن المثاني التي أعطاها الله تعالىٰ نبيّنا صلى الله عليه وآله. قال الصدوق: أي نحن الذين قرننا النبيّ صلى الله عليه وآله الىٰ القرآن وأوصىٰ بالتمسّك بالقرآن وبنا، وأخبر أمّته أن لا نفترق حتىٰ نرد عليه حوضه(٢).

الإثنىٰ عشر الذين أنكروا علىٰ الأول فعله وجلوسه مجلس النبيّ صلى الله عليه وآله وأرادوا تنزيله عن منبر النبيّ صلى الله عليه وآله: خالد بن سعيد بن العاص الأموي، وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمّار وبريدة وابن التيهان وسهل بن حنيف وأخوه عثمان وذو الشهادتين، وأبيّ بن كعب وأبو أيوب الأنصاري(٣).

وفي رواية الخصال مثله الّا انّه ذكر مكان عثمان بن حنيف عبدالله بن مسعود(٤).

ذكر الإثنا عشر من أصحاب التابوت(٥).

يوم الاثنين وما يتعلق به

باب يوم الإثنين ويوم الثلاثاء(٦).

الخصال: الكاظمي عليه السلام: ما من يوم أعظم شوماً من يوم الإثنين. وروي: فلا تصم

---

(١) ق: ١١٤/٣٩/٧، ج: ١١٤/٢٤.
(٢) ق: ١١٥/٣٩/٧، ج: ١١٧/٢٤.
(٣) ق: ٣٨/٤/٨، ج: ١٨٩/٢٨.
(٤) ق: ٤١/٤/٨، ج: ٢٠٨/٢٨.
(٥) ق: ٥٥/٤/٨، ج: ٢٧٩/٢٨.
(٦) ق: ١٩٥/١٩/١٤، ج: ٣٧/٥٩.

ولا تسافر فيه. ومن أراد أن يقيه الله شرّ يوم الإثنين فليقرأ في أوّل ركعة صلاة الغداة سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإنْسانِ﴾.

وروي انّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم يوم الاثنين بعد العصر، وروي أنّه تسلّ الداء سلاًّ من البدن.

وروي في قوله تعالىٰ: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ والْمُؤْمِنُونَ﴾[(١)] انّ أعمال الأمة تعرض علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله في كلّ يوم اثنين وخميس فيعرفها، وكذلك تعرض علىٰ الأئمة القائمين مقامه، وهم المؤمنون في الآية. وروي انّه يفتح أبواب الجنّة يوم الإثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن لا يشرك بالله شيئاً[(٢)].

كانت العرب تسمّي يوم الإثنين أهون في أسمائهم القديمة، وهو أنحس أيام الاسبوع ولا يصلح لشيء من الأعمال، وما ورد في مدحه فمحمول علىٰ التقيّة لتبرّك المخالفين به اقتفاء ببني أميّة، وأكثر مصائب أهل البيت عليهم السلام وقع فيه، ولذا وضعوا الأخبار للتبرك به كما وضعوها للتبرّك بيوم عاشوراء[(٣)].

أقول: روي عن أمالي بن الشيخ عن عليّ بن عمر العطّار قال: دخلت علىٰ أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال: لم أرك أمس؟ قلت: كرهت الحركة في يوم الإثنين، قال: يا عليّ من أحب أن يقيه الله شرّ يوم الإثنين فليقرأ في أول ركعة من صلاة الغداة: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإنْسانِ﴾[(٤)]، ثم قرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿فَوَقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذٰلِكَ اَلْيَوْمِ وَلَقّاهُمْ نَضْرَةً وَسُروراً﴾[(٥)].

أقول: ويأتي في «سفر» ما يتعلق بذلك.

---

(١) سورة التوبة/ الآية ١٠٥.

(٢) ق: ١٩٥/١٩/١٤، ج: ٤٠/٥٩.

(٣) ق: ١٩٨/٢١/١٤، ج: ٥٢/٥٩.

(٤) سورة الانسان/ الآية ١.

(٥) سورة الانسان/ الآية ١١.

باب الثاء بعده الواو

ثوب: باب ثواب الهداية والتعليم، وفيه تكرار سؤال امرأة من فاطمة (سلام الله عليها) وما قالها في ثواب تعليم المسائل[1].

باب من بلغه ثواب من الله تعالىٰ علىٰ عمل فأتىٰ به، وقد تقدّم في «بلغ».

باب ثواب الموحّدين والعارفين[2].

ثواب جملة من الطاعات[3].

المحاسن: قال رسول الله ﷺ لأمّ هاني: من سبّح الله تعالىٰ مائة مرّة كلّ يوم كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة الىٰ بيت الله الحرام، الخبر.

بيان: هذه المثوبات يمكن أن يكون باعتبار التفضّل والاستحقاق، أي يتفضّل الله تعالىٰ علىٰ المؤمن بمائة تسبيحة ما يستحقّه بسياق مائة بدنة. ولا ينافي ذلك أن يتفضّل بمائة بدنة أضعاف ذلك، أو باختلاف الأمم، أي يعطي بمائة تسبيحة هذه الأمّة اكثر مما يعطي الأمم السابقة بمائة بدنة، أو يقال: الأفضلية بالإعتبار، فانّ مائة تسبيحة لها تأثير في كمال الإيمان ليس لسياق مائة بدنة، ولمائة بدنة أيضاً تأثير ليس لمائة تسبيحة، كما يصحّ أن يقال: لقمة من الخبز أفضل من نهر من ماء، وجرعة من ماء أفضل من ألف منّ من الخبز، لأنّ شيئاً منهما لا يقوم مقام آخر،

---

(١) ق: ٧٠/١٣/١، ج: ١/٢.

(٢) ق: ٢/١/٢، ج: ١/٣.

(٣) ق: ٣٠٢/٨١/٥، ج: ٣٢٧/١٣.

وهذه الأعمال الصالحة للروح بمنزلة الأغذية للبدن(١).

الثوب وما يتعلق به

الكافي: الصادقيّ عليه السلام: كانوا عليهم السلام يلبسون أغلظ ثيابهم اذا قاموا الىٰ الصلاة(٢).

كشف الغمة: الكاظميّ عليه السلام: ينبغي لأحدكم اذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يديه عليه ويقول: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمّل به في الناس. واذا أعجبه شيء فلا يُكثر ذكره فانّ ذلك ممّا يهدّه(٣).

من خطّ الشهيد رحمه الله قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لعمر بن يزيد: اذا لبست ثوباً جديداً فقل: لا اله الّا الله محمد رسول الله، تبرأ من الآفة، واذا أصبت شيئاً فلا تكثر ذكره فانّ ذلك ممّا يهدّه، واذا كان لك الىٰ رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه فانّ الله يرفع ذلك في قلبه(٤).

باب أثواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلاحه ودوابّه(٥)، ويذكر في «لبس»، ويأتي في «صلا» ما يتعلق بثياب المصلّي.

ثويبة

روي ان أوّل من أرضعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثويبة بلبن ابنها مسروح أيّاماً قبل أن تقدم حليمة، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وكانت تدخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكرمها. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث اليها بعد الهجرة بكسوة وصلة حتّىٰ ماتت

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٩٨/٥٢٣، ج: ٩/٨٧.
(٢) ق: ١١/٢٦/١١٦، ج: ٤٢/٤٧.
(٣) ق: ١١/٣٨/٢٣٩، ج: ٣١/٤٨.
(٤) ق: ١٦/٦٣/٩٣، ج: ٣٢٤/٧٦.
(٥) ق: ٦/٦/١١٨، ج: ٨٢/١٦.

بعد خيبر[١].

أقول: ثويبة بضم المثلثة وفتح الواو، وقال صاحب (أزهار بستان الناظرين): وكانت ثويبة عتيقة أبي لهب أعتقها حين بشرته بولادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكرمها وتكرمها خديجة (رضي الله عنها)، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث اليها من المدينة بكسوة وصلة حتىٰ ماتت بعد فتح خيبر، وفي سيرة مغلطاي: ماتت سنة سبع من الهجرة فبلغت وفاتها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عن ابنها مسروح فقيل: مات، فسأل عن قرابتها فقيل: لم يبقَ منهم أحد، ذكره أبو عمرو. وكانت ثويبة هذه قد أرضعت قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزة بن عبد المطلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي.

قال أبو نعيم: لا أعلم أحداً أثبت إسلامها غير ابن مندة، ولمّا مات أبو لهب رآه أخوه العبّاس في المنام بعد سنة، فقال له: ما حالك؟ قال: في النار، الّا أنه خفّف عنّي العذاب كلّ ليلة اثنين، وامصّ من بين اصبعيَّ هاتين ماءً، واشار الىٰ ما بين الإبهام والسبّابة، وانّ ذلك بإعتاقي لثويبة عندما بشّرتني بولادة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبارضاعها له؛ قال ابن الجوزي: فاذا كان هذا مع أبي لهب الكافر الذي أنزل القرآن بذمّه جُوزِيَ وهو في النار بفرحه ليلة مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فما بالك بالمسلم الموحّد من أمّته يسرّ بمولده ويبذل ما تصل اليه يده، انتهىٰ.

ثوبان

ثوبان مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يظهر من تفسير الامام العسكري عليه السلام انّه كان شديد الحبّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال يوماً له: بأبي أنت وأمّي متىٰ قيام الساعة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أعددتَ لها إذ تسأل عنها؟ قال: يا رسول الله، ما أعددتُ لها

---

(١) ق: ٩/١/٦، ج: ٣٤/١٥.
ق: ٩١/٤/٦، ج: ٣٨٤/١٥.

كثير عمل الّا أنّي احبّ الله ورسوله، ثم شرح كثرة حبّه له ولمن يحبّه من أهل بيته وأصحابه، فقال النبيّ ﷺ: أبشر فانّ المرء يوم القيامة مع من أحبّه... الخ[١].

الاحتجاج: عن أبي المفضّل الشيباني باسناده الصحيح عن رجاله، ثقة عن ثقة انّ النبيّ ﷺ خرج في مرضه الذي توفي فيه الىٰ الصلاة متوكياً علىٰ الفضل بن العباس وغلام له يقال له ثوبان[٢].

قال الطبرسي في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ﴾[٣] الآية، قيل نزلت في ثوبان مولىٰ رسول الله ﷺ، وكان شديد الحبّ لرسول الله ﷺ قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغيّر لونه ونحل جسمه فقال ﷺ: يا ثوبان ما غيّر لونك؟ فقال: يا رسول الله ﷺ ما بي من مرض ولا وجع، غير انّي اذا لم أرك اشتقتُ اليك حتّىٰ ألقاك، ثم ذكرتُ الآخرة فأخاف أن لا أراك هناك لأنّي عرفتُ أنّك ترفع مع النبيّين، وانّي إن أُدخلت الجنّة كنتُ في منزلة أدنىٰ من منزلتك، و إن لم أدخل الجنة فلا أحسب أن أراك أبداً فنزلت الآية، ثم قال ﷺ: والذي نفسي بيده، لا يؤمنن عبدٌ حتىٰ أكون أحبّ اليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين[٤].

أقول: عن (أسد الغابة) ما ملخّصه أن ثوبان بن بجدد كهدهد، يكنىٰ أبا عبدالله، وهو من حِمير من اليمن، اشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه وقال له: إنْ شئت تلحق بمن أنت منهم، و إن شئت أن تكون منّا أهل البيت، فثبت علىٰ ولاء رسول الله ﷺ ولم يزل معه سفراً وحضراً الىٰ أن توفي رسول الله ﷺ، فخرج الىٰ الشام فنزل الىٰ الرملة وابتنىٰ بها داراً وبحمص داراً وتوفي بها سنة (٥٤)، وشهد فتح مصر.

---

(١) ق: ٣٧٩/١٢٤/٧، ج: ١٠٠/٢٧.
(٢) ق: ٣٥/٤/٨، ج: ١٧٥/٢٨.
(٣) سورة النساء/ الآية ٦٩.
(٤) ق: ٦٩١/٦٧/٦، ج: ٨٧/٢٢.
ق: كتاب الايمان/١٠٣/١٥، ج: ٢/٦٨.

رویٰ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ذوات عدد، انتهیٰ. وروي عنه في[1].

ثور:

الثور

قال في مجمع البحرين: الثور: الذكر من البقر وكنيته أبو عجل، والأنثیٰ ثـورة والجمع ثيران، الیٰ أن قال: وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عـبد المـلك، وهو ممّن شهد قتل زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، فامّا أن يكون ممّن قتله أو أعان علیٰ قتله أو خذله، انتهیٰ. ويأتي ما يتعلق به في «سفن».

كرامة لبعض السادات

وحكي عن السيد المحدث الجزائري انّه قال في المقامات: وأمّا جدّنا صاحب الكرامات السيد شمس الدين قدس سره فكان له ثور يرعیٰ بعيداً من البيوت، وأتاه السبع وافترسه لكنّه وقف عنده ولم يأكل منه شيئاً، فأخبروا جدّنا فأخذ الحبل الذي كان يربط به الثور وأتیٰ والناس معه الیٰ الأسد، فقصده ووضع الحبل في رقبته وقاده الیٰ منزله والناس متحيرون وربطه عنده تلك الليلة وقال: أتّخذه للحرث عوضاً عـن ثوري، فقال له الجيران: هذا لا يصير لأنّا نخاف منه فحينئذ أرسله من يده. انتهیٰ.

ثوير مصغّراً ابن فاختة بكسر الخاء: أبو جهم الكوفي عُدّ من أصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام. رویٰ الكشّي فيه حديثاً يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة، ويؤيّده ما في ترجمته في تقريب ابن حجر: ثُوير مصغّراً، ابن أبي فاختة، معجمة مكسورة ومثنّاة مفتوحة، سعيد بن علاقة، بكسر المهملة، الكـوفي أبـو الجـهم: ضعيف رُمي بالرفض من الرابعة، انتهیٰ.

---

(١) ق: ٧٩/٣/٤، ج: ٢٩٢/٩.

ثوم:

الثوم وأكله

باب البصل والثوم(١).

علل الشرايع: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الثوم فقال: انّما نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله عنه لريحه، فقال: من أكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا، فامّا من أكله ولم يأت المسجد فلا بأس.

المحاسن: عن الحسن الزيّات قال: لما أن قضيت نُسكي مررتُ بالمدينة فسألتُ عن أبي جعفر عليه السلام فقالوا: هو بينبع، فأتيت ينبع قال: يا حسن أتيتني الىٰ هاهنا؟ فقلت: نعم جعلت فداك، كرهت أن أخرج ولا ألقاك. فقال: انّي أكلت هذه البقلة، يعني الثوم، فأردت أن أتنحىٰ عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله.

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكرّاث ولا العسل الذي فيه المغافير.

منافع الثوم

وروي عنه صلى الله عليه وآله قال: كلوا الثوم وتداووا به، فانّ فيه شفاء من سبعين داء.

وقال: يا علي، كلوا الثوم، فلولا انّي أناجي الملك لأكلته.

وعن عليّ عليه السلام قال: لا يصلح أكل الثوم الّا مطبوخاً.

التهذيب: سُئل أحدهما عليهما السلام عن ذلك، يعني عن أكل الثوم، فقال: أعد كلّ صلاة صلّيتها مادمت تأكله. حمله الشيخ وغيره علىٰ التغليظ في الكراهة واستحباب الإعادة، ونقلوا الإجماع علىٰ نفي وجوبها؛ ثم اعلم انّ الثوم صنفان: برّي وبستاني، قال جالينوس: حارّ يابس في الثالثة، وقيل في الرابعة، يقتل القمل والصئبان

---

(١) ق: ٨٦٥/١٧٣/١٤، ج: ٢٤٦/٦٦.

ويصدّع ويضرّ البصر أكثر من البصل، وينفع من وجع الظهر والورك، وهو يقوم مقام الترياق في لسع الهوام الباردة، وهو بالجملة حافظ لصحّة المبرودين والشيوخ جدّاً مقوّ لحرارتهم الغريزية طاردٌ للرياح الغليظة، وينفع من تقطير البول للشيوخ، وخير صنعته أن يُسلق بالماء والملح ثم يخرج ويطبخ بدهن اللوز ثم يؤكل ويمصّ بعده الرمان والتفاح، واذا أحرق وسحق وعجن بعسل ووضع علىٰ لسعة الحية أبرء، وللثوم منفعة عجيبة في قتل حبّ القرع(١).

أقول: قال الفيروزآبادي: الثوم بالضمّ بستانيّ وبرّي، ويعرف بثوم الحيّة وهو أقوىٰ، وكلاهما مسخّن مخرج للنفخ والدود، مدرّ جداً وهذا أفضل ما فيه، جيّد للنسيان، والرّبو، والسعال المزمن، والطحال، والخاصرة، والقولنج، وعرق النساء، ووجع الورك والنقرس، ولسع الهوام والحيات والعقارب، والكلب الكَلِبْ، والعطش البلغميّ، وتقطير البول، وتصفية الحلق، باهيّ جذّاب، ومشويه لوجع الأسنان المتآكلة، حافظ صحة المبرودين والمشايخ، رديّ للبواسير والزحير والخنازير، وأصحاب الدقّ، والحبَالىٰ والمرضعات، والصداع، انتهىٰ.

وفي حديث العفريت الذي بعثه سليمان فمرّ علىٰ الثوم يكال كيلاً وعلىٰ الفلفل يوزن وزناً فضحك، فسأله سليمان عن ذلك قال: مررتُ علىٰ الثوم يُكال كيلاً ومنه الترياق، وعلىٰ الفلفل يوزن وزناً وهو الدّاء فتعجبت(٢).

ثوى:

الثويّة ومن دفن فيها

الصادقي عليه السلام: لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتىٰ يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام بالثويّة ويبنيان بالثويّة مسجداً له اثنىٰ عشر ألف باب، يعني موضعاً

---

(١) ق: ٨٦٦/١٧٣/١٤، ج: ٢٥١/٦٦.

(٢) ق: ٣٥١/٣٤/٥، ج: ٧٩/١٤.

بالكوفة[١].

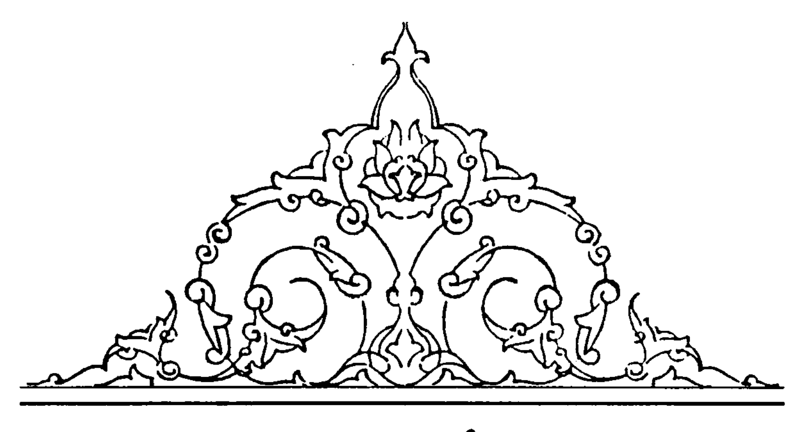
أقول: الثويّة كما في (من لا يحضره الفقيه) هي بضمّ الثاء وفتح الواو وتشديد الياء، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو: موضع بالكوفة به قبر أبي موسىٰ الأشعري والمغيرة بن شعبة. وفي المراصد ذكر انّها كانت سجناً للنعمان يحبس به من أراد قتله، وذكر فيمن دفن بها زياد بن أبي سفيان أيضاً.

قلت: وبها دفن أيضاً شريك الأعور والأحنف بن قيس وغيرهما من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وقبر الكميل فيها مشهور يُزار. قال المفيد والسيّد ابن طاووس والشهيد في مزارهم: فاذا نزلت الثويّة وهي الآن تلّ بقرب الحنّانة عن يسار[٢] الطريق لمن يقصد من الكوفة الىٰ المشهد، فصلّ عندها ركعتين لما روي أن جماعة من خواصّ مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) دفنوا هناك.

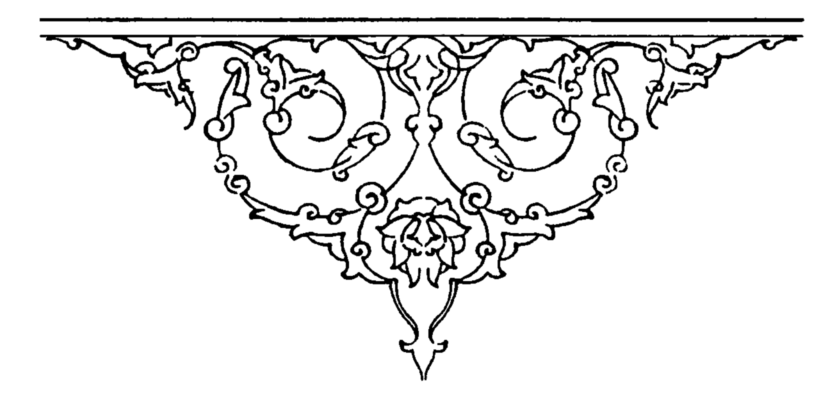
---

(١) ق: ٢٢٩/٣٥/١٣، ج: ١١٣/٥٣.

(٢) بل عن يمين الطريق في زماننا هذا (منه).



بَابُ الْجِيمِ





باب الجيم بعده الباء

جبت: باب تأويل الجبت والطاغوت واللات والعزّىٰ بأعداء الأئمة عليهم السلام[1].

جبر: باب إبطال الجبر والتفويض و إثبات الأمر بين الأمرين[2].

باب رسالة أبي الحسن الثالث عليه السلام في الردّ علىٰ أهل الجبر والتفويض و إثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين[3].

مختصر هذه الرسالة في الاحتجاج[4].

ذكر ما ورد عن الرضا عليه السلام في معنىٰ الجبر والتفويض[5].

كلام المجلسي في الجبر والتفويض[6].

باب حكم أصحاب الجبائر[7].

جابر بن حيّان: قال السيد ابن طاووس: من العلماء بالنجوم جابر بن حيّان صاحب الصادق عليه السلام.

وذكره ابن النديم في رجال الشيعة[8].

جابر بن سمرة: هو الذي يروي عنه المحدّثون عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يكون

---

(١) ق: ٧٣/٢١/٧، ج: ٣٥٤/٢٣.

(٢) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.

(٣) ق: ٢٠/٢/٣، ج: ٦٨/٥.

(٤) ق: ٧/١/٣، ج: ٢٠/٥.

(٥) ق: ٢١١/٢٦/١٧، ج: ٣٥٤/٧٨.

(٦) ق: ٢٥/٢/٣، ج: ٧٩/٥.

(٧) ق: كتاب الطهارة/٨٦/٣٣، ج: ٣٦٤/٨٠.

(٨) ق: ١٦٥/١١/١٤، ج: ٣٠٤/٥٨.

بعدي اثنا عشر أميراً كلّهم من قريش(١).

جابر بن عبدالله الأنصاري

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام الأنصاري: صحابيّ جليل القدر، وانقطاعه الىٰ أهل البيت عليهم السلام وجلالته أشهر من أن يُذكر. مات سنة (٧٨).

والروايات التي يظهر منها فضله كثيرة جداً، ونشير الىٰ بعضها.

خبر اللّوح

كمال الدين: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنّ لي اليك حاجة، فمتىٰ يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أيّ الأوقات شئت، فخلا به أبي فقال له: يا جابر أخبرني عن اللّوح الذي رأيته في يدي أمّي فاطمة بنت رسول الله (صلوات الله عليهما وآلهما) وما أخبرتك به أمي انّ في ذلك اللّوح مكتوباً. قال جابر: أشهد بالله انّي دخلت علىٰ أمّك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهنّئها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننتُ أنّه زمرّد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمّي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله (عزّ وجلّ) الىٰ رسوله، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابنيّ وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرّني بذلك، قال جابر: فأعطتنيه أمّك فاطمة (صلوات الله عليها) فقرأته وانتسخته فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشىٰ معه أبي عليه السلام حتىٰ انتهىٰ الىٰ منزل جابر فأخرج الىٰ أبي صحيفة من رقّ، قال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من

---

(١) ق: ١٢٩/٤١/٩ ـ ١٤٣، ج: ٢٣١/٣٦ ـ ٣٠١.

الله العزيز العليم لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نوره وسفيره وحجابه ودليله... الحديث[١].

دخول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ فاطمة ومعه جابر بن عبدالله رحمه الله، ودعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة أن تشبع، وقد صار وجهها أصفر كأنّه بطن جرادة من الجوع[٢].

قول فاطمة بنت أمير المؤمنين عليهما السلام لجابر: انّ لنا عليكم حقوقاً، وأمرته بأن يأتي علي بن الحسين عليهما السلام ويدعوه الىٰ البقيا علىٰ نفسه[٣].

مجيء جابر وعطيّة العوفي لزيارة قبر الحسين عليه السلام[٤].

خبر جابر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته[٥] أعيىٰ ناضح جابر[٦].

ورویٰ مثله جابر عن عمّار[٧].

نزول البركة في طعام جابر بإعجاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث أكل من طعامه الذي عمل من صاع من شعير وعناق مطبوخ سبعمائة رجل من المهاجرين والأنصار[٨].

نزول البركة في تمر جابر بدعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقضىٰ دَين أبيه وبقي لهم الىٰ وقت التمر الجديد، وكان والده كما في الخرايج ممّن استشهد بين يدَي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحد وهو ابن مائتي سنة وكان عليه دَين[٩].

---

(١) ق: ١٢١/٤٠/٩، ج: ١٩٥/٣٦.

(٢) ق: ١٩/٣/١٠، ج: ٦٢/٤٣.

(٣) ق: ١٩/٥/١١ و ٢٤، ج: ٦٠/٤٦ و ٧٨.

ق: كتاب الأخلاق/١٦٦/٢٧، ج: ١٨٥/٧١.

(٤) ق: كتاب الايمان/١٣٦/١٣، ج: ١٣٠/٦٨.

ق: ٢٢٩/٣٩/١٠، ج: ١٤٦/٤٥.

(٥) كانت هذه الغزوة غزوة ذات الرقاع ـ ق: ٥٢٣/٤٥/٦، ج: ١٧٤/٢٠.

(٦) ق: ١٥٢/٩/٦، ج: ٢٣٣/١٦.

(٧) ق: ٢٩٥/٢٣/٦، ج: ٤١١/١٧.

(٨) ق: ٣٠٣/٢٥/٦ ـ ٣٠٥، ج: ٢٤/١٨ ـ ٣٦.

ق: ٥٢٨/٤٧/٦ و ٥٣٣، ج: ١٩٨/٢٠ و ٢١٩.

(٩) ق: ٣٠٤/٢٥/٦، ج: ٣١/١٨.

مجيء جابر بن يزيد الىٰ باب جابر الأنصاري بأمر محمد بن علي عليهما السلام ونداء جابر الأنصاري من داخل الدار: إصبر يا جابر بن يزيد، بدون أن يراه أو سمع باسمه[١].

من لا يحضره الفقيه: حديث شريف عن جابرين في أحوال الإنسان مادام في الرحم وعند خروجه الىٰ الدنيا[٢].

حديث في نعم الله تعالىٰ في أمالي الطوسي عن الحسين بن زيد ذي الدمعة عن عمّه عمر بن علي عن أخيه عن أبيه عن جدّه الحسين عليه السلام. وقال أبو جعفر عليه السلام: حدّثني عبدالله بن العباس وجابر بن عبدالله الأنصاري وكان بدريّاً أُحديّاً شجريّاً وممّن يحظ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مودة أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأىٰ جابر بن عبدالله رضي الله عنه وقد تنفّس الصعداء، فقال: يا جابر علىٰمَ تنفّسك أعلىٰ الدنيا؟ فقال جابر: نعم، فقال: يا جابر ملاذّ الدنيا سبعة: المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع... الخ[٤].

باب مناقب محمد بن علي الباقر عليه السلام وفيه اخبار جابر بن عبدالله الأنصاري[٥].

تبليغ جابر سلام رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ الباقر عليه السلام[٦].

مدح جابر الأنصاري

كشف الغمّة: نقل عن محمد بن مسلم المكّي قال: كنّا عند جابر بن عبدالله

---

(١) ق: ٦١٩/١٢٠/٩، ج: ٨٤/٤٢.
(٢) ق: ٣٧٧/٤٢/١٤، ج: ٣٥٢/٦٠.
(٣) ق: كتاب الأخلاق/٢٩/٧، ج: ٢٠/٧٠.
(٤) ق: ١١٨/١٥/١٧، ج: ١١/٧٨.
(٥) ق: ٦٣/١٤/١١، ج: ٢٢٣/٤٦.
(٦) ق: ١٣٣/٤١/٩، ج: ٢٥١/٣٦.
ق: ٦٣/١٤/١١، ج: ٢٢٣/٤٦.
ق: ٨٤/١٧/١١، ج: ٢٩٥/٤٦.

الأنصاري فأتاه عليّ بن الحسين عليهما السلام ومعه ابنه محمد عليه السلام وهو صبيّ، فقال عليّ عليه السلام لإبنه: قبّل رأس عمّك، فدنىٰ محمد من جابر فقبّل رأسه، فقال جابر: من هذا؟ وكان قد كُفّ بصره، فقال له عليّ عليه السلام: هذا ابني محمد، فضمّه جابر اليه وقال: يا محمد، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرء عليك السلام. وفي:

الإختصاص: سأله جابر أن يضمن له الشفاعة يوم القيامة، فقال له محمد عليه السلام: أفعل ذلك يا جابر[١].

أمالي الطوسي: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: دخلنا علىٰ جابر بن عبدالله، فلما انتهينا اليه سأل عن القوم حتّىٰ انتهىٰ اليّ، فقلتُ: أنا محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، فأهوىٰ بيده الىٰ رأسي، فنزع زرّي الأعلىٰ وزرّي الأسفل، ثم وضع كفّه بين ثدييّ وقال: مرحباً بك وأهلاً يا ابن أخي، سل ما شئت.

فسألته وهو أعمىٰ، فجاء وقت الصلاة فقام في نساجة فالتحف بها، فلمّا وضعها علىٰ منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها، ورداؤه الىٰ جنبه علىٰ المشجب، فصلّىٰ بنا.

فقلت: أخبرني عن حجّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

قال المجلسي: ظاهر قوله (صلّىٰ بنا) أنّه كان اماماً وفيه إشكال، ولعلّه انما فعل ذلك اتّقاء عليه، مع انّه يمكن انْ يأوّل بأنّه كان اماماً[٣].

ذكر ما قال جابر في فضل أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

أمالي الطوسي: حديث شريف: يروي عليّ بن الحسين عليهما السلام عن جابر في فضل الحسنين عليهما السلام حيث كان عليه السلام خلف عمّه وأبيه الحسنين عليهما السلام يمشي في بعض

---

(١) ق: ٦٤/١٤/١١، ج: ٢٢٨/٤٦.

(٢) ق: ٦٦٣/٦٦/٦ و ٦٦٨، ج: ٣٨٢/٢١ و ٤٠٢.

ق: ٢٨٦/٢٣/٨، ج: ـــــ.

(٣) ق: ٦٣/١٤/١١، ج: ٢٢٥/٤٦.

(٤) ق: ٦٩٣/٦٧/٦، ج: ٩٢/٢٢.

طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه الحسن بن علي عليهما السلام، فلقيهما جابر وأنس في جماعة من قريش، فما تمالك جابر حتىٰ أكبّ علىٰ أيديهما وأرجلهما يقبّلها(١).

أقول: حكي عن (أسد الغابة) انّه قال في جابر رضي الله عنه انّه شهد مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمان عشرة غزوة، وشهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب، وعَمِيَ في آخر عمره، وكان يحفي شاربه وكان يخضب بالصفرة، وهو آخر من مات بالمدينة ممّن شهد العقبة، الىٰ أن قال: وكان من المكثرين في الحديث الحافظ للسنن، انتهىٰ.

وقال الشيخ رحمه الله انّه شهد بدراً وثماني عشرة غزوة مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

قلت: وهذا يطابق قول جابر: شاهدتُ منها تسعة عشر(٢)، والله العالم.

قال شيخنا في المستدرك في ترجمة جابر الأنصاري: هو من السابقين الأوّلين الذين رجعوا الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وحامل سلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ باقر علوم الأولين والآخرين، وأول من زار أبا عبدالله الحسين عليه السلام في يوم الأربعين، المنتهي اليه سند أخبار اللوح السماويّ الذي فيه نصوص من الله ربّ العالمين علىٰ خلافة الأئمة الراشدين، الفايز بزيارته من بين جميع الصحابة عند سيّدة نساء العالمين، وله بعد ذلك مناقب أخرىٰ وفضائل لا تحصىٰ، إنتهىٰ.

ذكر جابر الجعفي

جابر بن يزيد الجعفي: هو من أجلاّء الرواة وأعاظم الثقات، بل هو من حَمَلة أسرارهم وحفظة كنوز أخبارهم، ويشهد لذلك ما نشير اليه:

رجال الكشّي: عن جابر قال: حدّثني أبو جعفر عليه السلام تسعين ألف حديث لم أُحدّث

---

(١) ق: ٦٩٧/٦٧/٦، ج: ١١٠/٢٢.
ق: ١٨٢/٥٠/٩، ج: ٤٤/٣٧.
(٢) أي من الغزوات.

بها أحداً قطّ ولا أحدّث بها أحداً. قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك انّك قد حمّلتني وقراً عظيماً بما حدّثتني به من سرّكم الذي لا أحدّث به أحداً، فربّما جاش في صدري حتىٰ يأخذني شبه الجنون، قال: يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الىٰ الجبال فاحفر حفيرة ودلّ رأسك فيها ثم قل: حدّثني محمد بن علي بكذا وكذا[١].

الاختصاص: مثله، الّا انّ فيه سبعين ألف حديث، والجبان مكان الجبال[٢].

وقريب منه ما في الكافي، وفيه سبعين بغير ألف، وانّ الصادق عليه السلام أمره بأن يخرج الىٰ الجبانة ويحفر حفيرة[٣].

في رواية مسلم عن جابر أنه كان عنده سبعون ألف حديث عن الباقر عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وانّ القوم تركوها كلّها لأنّه كان يؤمن بالرجعة[٤].

وصيّة أبي جعفر الباقر عليه السلام لجابر، وهي وصيّة جامعة نافعة، منها قوله عليه السلام: واعلم بانّك لا تكون لنا وليّاً حتىٰ لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: انّك رجل سوء، لم يُحزنك ذلك، ولو قالوا انك رجلٌ صالح لم يسرّك ذلك ولكن اعرض نفسك علىٰ ما في كتاب الله، فإنْ كنتَ سالكاً سبيله زاهداً في تزهيده، راغباً في ترغيبه، خائفاً من تخويفه، فاثبت وابشر فانّه لا يضرّك ما قيل فيك، وان كنتَ مبايناً للقرآن فماذا الذي يغرّك من نفسك، انّ المؤمن معنيّ بمجاهدة نفسه ليغلبها علىٰ هواها، فمرّةً يقيم أودها ويخالف هواها في محبّة الله، ومرّةً تصرعه نفسه فيتّبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقيل الله عثرته... الخ[٥].

أمالي الطوسي: عن جابر الجعفي قال: خدمت سيّد الأنام أبا جعفر محمد بن

---

(١) ق: ٨٧/١٨/١، ج: ٦٩/٢.
(٢) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٤٠/٤٦.
(٣) ق: ٩٨/١٩/١١، ج: ٣٤٤/٤٦.
(٤) ق: ٢٣٥/٣٥/١٣، ج: ١٣٩/٥٣.
(٥) ق: ١٦١/٢٢/١٧، ج: ١٦٢/٧٨.

عليّ عليه السلام ثمانية عشرة سنة، فلمّا أردت الخروج ودّعته فقلت له: أفِدني، فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا جابر؟ قلت: نعم انّكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره، قال: بلّغ شيعتي عنّي السلام وأعلمهم أنّه لا قرابة بيننا وبين الله (عزّ وجلّ)، ولا يتقرّب اليه الّا بالطاعة له، يا جابر من أطاع الله وأحبّنا فهو وليّنا... الخ[١].

الاختصاص: عن زياد بن أبي الحلاّل قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت: أنا اسأل أبا عبدالله عليه السلام، فلمّا دخلتُ ابتدأني فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن شعبة كان يكذب علينا[٢].

خبر جابر الجعفي والخيط والزلزلة التي وقعت بالمدينة بتحريك أبي جعفر الباقر عليه السلام ايّاه، وهلاك جماعة كثيرة، ويظهر من الخبر ذكر بعض مقاماتهم عليهم السلام وحقوق الاخوان، وعلوّ مقام جابر عندهم بما لا يطمع فيه طامع[٣].

خبر جابر الجعفي في تجنّنه وقوله: أجد منصور بن جمهور أمير غير مأمور[٤].

سير أبي جعفر الباقر عليه السلام بجابر الجعفي الىٰ الظلمات[٥].

في انّ جابر الجعفي كان عند الصادق عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

ذكر بعض الكرامات المنقولة عن جابر الجعفي منها أنه سأله قوم أن يعينهم في بناء مسجدهم قال: ما كنتُ بالذي أُعين في بناء شيء وقع منه رجلٌ مؤمن فيموت.

---

(١) ق: ١٦٦/٢٢/١٧، ج: ١٨٢/٧٨.

(٢) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٤١/٤٦.
ق: ١٩٦/٧٠/٧، ج: ٦٢/٢٥.

(٣) ق: ٧٨/١٦/١١ و ٧٣، ج: ٢٧٥/٤٦ و ٢٦٠.
ق: ٢٧٦/٨٥/٧، ج: ١٠/٢٦.

(٤) ق: ٣٦٣/١١٨/٧، ج: ٢٣/٢٧.
ق: ٨١/١٦/١١، ج: ٢٨٣/٤٦.

(٥) ق: ٧٦/١٦/١١ و ٨٠، ج: ٢٦٨/٤٦ و ٢٨٠.
ق: ١٢٩/٢٧/١١، ج: ٩٠/٤٧.
ق: ٨٠/٢/١٤، ج: ٣٢٧/٥٧.

(٦) ق: ٢٢٤/٣٣/١١، ج: ٣٩٥/٤٧.

فلمّا أراد البنّاء بناء المسجد زلّت قدمه فوقع فمات. ومنها: انّه أخبر عن نعجة انّها دعت حملها فلم يجيء، فقال له: تنحّ عن ذلك الموضع فانّ الذئب عام أوّل أخذ أخاك معه، ومنها أنه أخذ خاتم رجل ورمىٰ به في الفرات، ثم اقبل الماء يعلو بعضه علىٰ بعض حتىٰ اذا قرب تناوله وأخذه(١).

ذكر خبر في كرامة له، لكن قيل انّه موضوع، وذكر اخباره عن حفر نهر الفرات بالكوفة(٢).

أقول: عدّه ابن شهرآشوب في المناقب باباً لأبي جعفر الباقر عليه السلام، وكذلك الكفعمي في جنّته، والمراد من الباب: بابهم عليهم السلام في علومهم وأسرارهم، وفي المستدرك: عن الحسين بن حمدان انّه روىٰ عن الصادق عليه السلام قال: انّما سمّي جابراً لأنّه جبر المؤمنين بعلمه، وهو بحر لا ينزح، وهو الباب في دهره، والحجّة علىٰ الخلق من حجج الله، أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام.

وروي عن ميمون بن إبراهيم قال: كان جابر قد جنّن نفسه، فركب القصب وطاف مع الصبيان حيث طلب للقتل، وكان فيما يدور إذ لقيه رجلٌ في طريقه، وكان الرجل قد حلف بطلاق امرأته في ليلته تلك انّه يسأل عن النساء أوّل من يلقاه، فاستقبله جابر فسأله عن النساء، فقال له جابر: النساء ثلاث، وهو راكب القصبة، فمسكها الرجل فقال له جابر: خلّ عن الجواد، فركض مع الصبيان، فقال الرجل: ما فهمت ما قال جابر، ثم لحق به فقال: ما معنىٰ النساء ثلاث؟ فقال جابر: واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك. وقال له: خلّ عن الجواد، فقال الرجل: ما فهمتُ قول جابر، فلحق به وقال: ما فهمتُ ما قلتَ، فقال: امّا التي لك فالبكر، وامّا التي عليك فالتي كان لها بعل ولها ولد منه، والتي لا لك ولا عليك فالثيب التي لا ولد عليها.

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٨٩/٣٧، ج: ٢٧٠/٦٩.
(٢) ق: كتاب الايمان/٢٩٢/٣٧، ج: ٢٧٩/٦٩.

رجال الكشّي: ويقال انتهىٰ علم الائمة عليهم السلام الىٰ أربعة نفر: أوّلهم سلمان الفارسي والثاني جابر والثالث السيّد[١] والرابع يونس بن عبد الرحمن، والمراد من جابر هو الجعفي لا الأنصاري، وذكره علماء الجمهور وصرّحوا بكونه عالماً شيعيّاً رافضيّاً، وعن ابن الجوزي في (المنتظم) قال: كان جابر بن يزيد الجعفي رافضيّاً غالياً. مات سنة (١٢٨).

الشيخ جابر بن عبّاس النجفي، في الأمل: كان من الفضلاء الصلحاء، يروي عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي رحمه الله عن أبيه عنه.

جبير بن مطعم

جبير بن مُطعم كمُسلم يأتي في «حور» أنّه من حواري عليّ بن الحسين عليهما السلام وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف أبومحمد: صحابيّ مات سنة (٥٨)، وأبوه هو الذي أجار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم من الطّائف.

قصة جويبر وتزويجه الدلفاء

جويبر كان من أهل اليمامة، أسلم وحسن اسلامه، وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان، فضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحال غربته وعراه، وكان يجري عليه طعامه، فقال له يوماً: لو تزوّجت امرأة فعففتَ بها فرجك وأعانتك علىٰ دنياك وآخرتك، فقال له جويبر: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، من يرغب فيّ، فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال، فأيّة امرأة ترغب فيّ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا جويبر، انّ الله قد وضع بالاسلام من كان في الجاهلية شريفاً، وشرّف بالاسلام من كان في الجاهلية وضيعاً، الىٰ أن قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أعلم يا جويبر

(١) أي الحميري.

لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً الّا لمن كان أتقىٰ منك وأطوع. ثمّ قال له: انطلق يا جويبر الىٰ زياد بن لبيد فانّه من أشرف بني بياضة حسباً فيهم فقل له: انّي رسول رسول الله اليك وهو يقول لك: زوّج جويبر ابنتك الدلفاء، فانطلق جويبر فأدىٰ الرسالة، فانطلق زياد الىٰ رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله نحن لا نزوّج الّا أكفّائنا من الأنصار. فقال له رسول الله ﷺ: يا زياد، جويبر مؤمن، والمؤمن كفو المؤمنة، والمسلم كفو للمسلمة فزوّجه يا زياد ولا ترغب عنه، فزوّجه زياد علىٰ سنّة الله وسنّة رسوله وضمن صداقها ثم جهّزها وهيّأها، ثمّ أرسلوا الى جويبر: ألك منزل نسوقها اليك؟ فقال: والله ما لي من منزل، فهيئوها وهيّئوا لها منزلاً وفراشاً ومتاعاً، وكسوا جويبراً ثوبين، وأُدخلت الدّلفاء في بيتها وأُدخل جويبر عليها مُعتمّاً، فلمّا رآها نظر البيت ومتاع وريح طيّبة، قام الىٰ زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راكعاً وساجداً حتّىٰ طلع الفجر، وكذلك فعل في الليلة الثانية والثالثة شكراً لله تعالىٰ، فلمّا كانت الليلة الرابعة دنىٰ منها وكلّمها ودخل في فراشها. ثمّ ان رسول الله ﷺ خرج في غزوة ومعه جويبر، فاستشهد رحمه الله، فما كان في الأنصار أيم أنفق منها بعد جويبر[١].

ذمّ الجبّارين في باب أحوال الملوك والأمراء.

وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام: انّ في جهنّم لجبلاً يقال له الصّعداء[٢]، و انّ في الصعداء لوادٍ يقال له سقر، وانّ في السقر لجبّاً يقال له هبهب، كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النار من حرّه وذلك منازل الجبّارين[٣].

---

(١) ق: ٦٩٩/٦٧/٦، ج: ١١٩/٢٢.

(٢) الصعود (خ ل).

(٣) ق: كتاب العشرة/٢١١/٨١، ج: ٣٤٦/٧٥.

ذكر جبرئيل

تعليم جبرئيل عليه السلام مناسك الحجّ لآدم عليه السلام وأمره بالتوبة[١].

علل الشرايع: في انه كان جبرئيل اذا أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد، وكان لا يدخل حتىٰ يستأذنه[٢].

علل الشرايع: ظهور جبرئيل علىٰ صورة رجل لأبي جعفر الباقر عليه السلام في الطواف وسؤاله ايّاه عن: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ عن مرضى[٣] الربّ عن الملائكة وعن آدم[٤].

تفسير القمّي: انتقاع لون جبرئيل عليه السلام كالكركم ولواذه برسول الله صلى الله عليه وآله حين رأىٰ اسرافيل عليه السلام نزل الىٰ الأرض[٥].

وصف جبرئيل وذكر ما يتعلق به[٦].

وصف جبرئيل بالقوّة والأمانة[٧].

هلاك جبرئيل عليه السلام قوم لوط بريشة واحدة[٨].

في انّه قرن اسرافيل برسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين يسمع الصوت ولا يرىٰ شيئاً، ثم قرن به جبرئيل عشرين سنة[٩].

---

(١) ق: ٥/٧/٤٥ ـ ٥٣، ج: ١١/١٦٦ ـ ١٩٧.
(٢) ق: ٧/١١٠/٣٥٤، ج: ٢٦/٣٣٨.
ق: ٦/٣٢/٣٦٠، ج: ١٨/٢٥٦.
(٣) هكذا في المتن.
(٤) ق: ٥/٧/٤٥، ج: ١١/١٦٩.
(٥) ق: ٦/٩/١٦٤، ج: ١٦/٢٩٢.
ق: ١٤/٢٥/٢٤٥، ج: ٥٩/٢٥٠.
(٦) ق: ١٤/٢٥/٢٤٥، ج: ٥٩/٢٤٨.
(٧) ق: ١٤/٢٥/٢٤٤، ج: ٥٩/٢٤٦.
ق: ٦/٣١/٣٣٩، ج: ١٨/١٧١.
ق: ٦/٣٢/٣٥٨، ج: ١٨/٢٤٧.
(٨) ق: ٦/٤٠/٤٥٢، ج: ١٩/٢٢٢.
(٩) ق: ٦/٣١/٣٥٤، ج: ١٨/٢٣٢.

باب في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام[١].

المناقب: نزل جبرئيل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستّين ألف مرّة[٢].

مقام جبرئيل بالمدينة حيال الميزاب اذا خرجت من باب فاطمة عليها السلام بحذاء القبر، فانّه كان مكانه اذا استأذن علىٰ نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

فى ان جبرئيل عليه السلام كان علىٰ صورة دحية الكلبي ورأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجره، فذكر من فضايل عليّ عليه السلام ووضع رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حجر عليّ عليه السلام[٤].

أقول: تقدّم ذلك في «أمر».

نزول جبرئيل عليه السلام علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه وسؤاله عن حاله[٥].

كان جبرئيل عليه السلام اذا هبط علىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضعت له وسادة من أدم حشوها ليف[٦].

في ان جبرئيل عليه السلام أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صورة آدمي وذكر له معنىٰ الاسلام والايمان[٧]. **أقول**: جبرئيل هو الملك المقرّب الأمين علىٰ وحي الله، المطاع في أهل السماوات. قال الله تعالىٰ في وصفه: **﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ * لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ﴾**[٨].

وقال في النجم: **﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ القِوىٰ * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوىٰ * وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلىٰ﴾**[٩].

---

(١) ق: ٣٥٧/٣٢/٦، ج: ٢٤٤/١٨.
(٢) ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٦٠/١٨.
(٣) ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٦٢/١٨.
(٤) ق: ٣٦٢/٣٢/٦، ج: ٢٦٧/١٨.
(٥) ق: ٧٩٥/٨٣/٦، ج: ٥٠٤/٢٢.
(٦) ق: ٢٩٣/٦١/٩، ج: ١٤١/٣٨.
(٧) ق: كتاب الايمان/١٨٠/٢٤، ج: ٢٨٧/٦٨.
(٨) سورة الشعراء/ الآية ١٩٣ ـ ١٩٤.
(٩) سورة النجم/ الآية ٥ ـ ٧.

وقال في التكـوير: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطاعٍ ثَمَّ أَمينٍ﴾[١].

وفي مجمع البحرين: جبرئيل هو اسم ملَك من ملائكة الله يقال هو جبر أضيف الىٰ ايل[٢] اسم من أسماء الله تعالىٰ بغير العربية وفيه لغات: جبرئيل يهمز ولا يهمز، وجبرئيل بالكسر، وجبريل مقصور، وجبرين. نقل انه عليه السلام نزل علىٰ إبراهيم عليه السلام خمسين مرّة وعلىٰ موسىٰ عليه السلام أربعمائة مرّة وعلىٰ عيسىٰ عليه السلام عشر مرّات وعلىٰ محمد صلى الله عليه وآله وسلم أربعة وعشرين ألف مرّة، انتهىٰ.

جبرس: كلمات الصوفية والحكماء في تحقيق جابرسا وجابلقا وتأويل أكثرهم أخبارها بعالم المثال[٣].

جبل: الكلام في الجبال[٤].

باب فيه ذكر جبل قاف وساير الجبال وكيفية خلقها[٥].

كتاب الأقاليم والبلدان: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ: ﴿فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ الىٰ: ﴿وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[٦] كتب له من الحسنات بعدد كلّ ورقة ثلج علىٰ جبل سيلان. قيل: وما السيلان يا رسول الله؟ قال: جبل بأرمينية وآذربايجان عليه عين من عيون الجنّة، وفيه قبر من قبور الأنبياء. قال أبو حامد الأندلسي: علىٰ رأس هذا الجبل عين عظيمة مع غاية ارتفاعه ماؤه أبرد من ماء الثلج، كأنّما يشبه بالعسل لشدّة عذوبته، وبجوف هذا الجبل ماء يخرج من عين يصلق البيض لحرارته يقصدها الناس لمصالحهم، وبحضيض هذا الجبل شجر

---

(١) سورة التكوير/ الآية ١٩ ـ ٢١.
(٢) أي عبد الله.
(٣) ق: ٨٦/٢/١٤، ج: ٣٥٠/٥٧.
(٤) ق: ٢٩٧/٣٢/١٤، ج: ٦١/٦٠.
(٥) ق: ٣٠٨/٣٣/١٤، ج: ١٠٠/٦٠.
(٦) سورة الروم/ الآية ١٧ ـ ١٩.

كثير ومراع وشيء من حشيش لا يتناوله انسان ولا حيوان الّا مات لساعته. وذكر القزويني انّ في قرية من قرىٰ قزوين جبل عليه صورة كلّ حيوان وصور الآدميين علىٰ أنواع أشكالها.

جبل الوند

وقال: حكي انّه دخل علىٰ جعفر بن محمد عليهما السلام رجل من همدان، فقال عليه السلام له: من اين أنت؟ قال: من همدان، قال: أتعرف جبلها راوند؟ قال له الرجل: جعلت فداك انّه أروند. قال: نعم، انّ فيه عيناً من عيون الجنّة.

بيان: كأنّ هذا الجبل مسمّىٰ بكلا الإسمين، والصحيح من اسمه راوند، وانّما صدّقه عليه السلام لأنّه هكذا أعرف عندهم[١].

أقول: وهذا الجبل في هذه الأزمنة معروف بالوند وقد أشير اليه في مرآة البلدان، وذكر في عجايب المخلوقات هذا الخبر، ثم ذكر ما نقل في مائه وانّه شفاء للمرضىٰ يأتونه من كل وجه، وانّه الماء الذي علىٰ قلّة الجبل.

جبل سرانديب

والسرانديب: جبل بأعلىٰ الصين في بحر الهند، وهو الجبل الذى أُهبط عليه آدم عليه السلام وعليه أثر قدمه غائص في الصخرة، وقد تقدم ذكره في «أدم».

ذكر منافع الجبال[٢].

قال الصادق عليه السلام في خبر التوحيد الذي رواه عنه المفضّل: انظر يا مفضّل الىٰ هذه الجبال المركومة من الطين والحجارة التي يحسبها الغافلون فضلاً لا حاجة اليها، والمنافع فيها كثيرة فمن ذلك أن يسقط عليها الثلوج فتبقىٰ في قلالها لمن

(١) ق: ٣١٤/٣٣/١٤، ج: ١٢٢/٦٠.

(٢) ق: ٣٢١/٣٣/١٤، ج: ١٤٨/٦٠.

يحتاج اليه، ويذوب ما ذاب منه فتجري منه العيون الغزيرة التي يجتمع منها الأنهار العظام، وتنبت فيها ضروب من النبات والعقاقير التي لا ينبت منها في السهل، وتكون فيها كهوف ومعاقل[١] للوحوش من السباع العادية، ويتّخذ منها الحصون والقلاع المنيعة للتحرّز من الأعداء، وينحت منها الحجارة للبناء والأرحاء، ويوجد فيها معادن كضروب من الجواهر، وفيها خلال أخرىٰ لا يعرفها الّا المقتدر لها في سابق علمه[٢].

الباقريّ عليه السلام في بناء إبراهيم عليه السلام بيت‌الله، قال: فبناه من خمسة أجبل، من حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر[٣]. قال الطبري: وهو جبل بدمشق[٤].

تفسير «قد جاء النور من جبل طور سيناء، واضاء لنا من جبل ساعير، واستعلن علينا من جبل فاران»[٥].[٦]

خبر «يا سارية الجبل» وما يتعلق به[٧].

خطّ موسىٰ بن عمران عليه السلام علىٰ جبل أسود «بسمك اللّهم، جاء الحقّ من ربّك بلسان عربي لا اله الّا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله»[٨].

ذكر جبلّة بن الأيهم

أقول: جبلة بن الأيهم بسكون الياء المثنّاة بين المفتوحتين آخر ملوك بني غسّان هو الذي ذُكر في اول الجزء الرابع عشر من الأغاني خبره، وبيان اسلامه ومهابته

---

(١) مقائل (خ ل).

(٢) ق: ٣٢١/٣٣/١٤، ج: ١٤٨/٦٠.

(٣) الخَمَر بالتحريك: جبل بالقدس.

(٤) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٣/٦٠.

(٥) وهو جبل من جبال مكة بينهُ وبينها يوم.

(٦) ق: ١٦٣/٢٣/٤، ج: ٣٠٨/١٠.

(٧) ق: ٦٣٠/٥٩/٦، ج: ٢٤٠/٢١.

(٨) ق: ٢٧٣/٥٨/٩، ج: ٥٨/٣٨.

وتاجه وقرطي مارية جدّته، وانّه تنصّر لأجل لطمة واتّصل بهرقل ملك الروم، وكان له مع حسّان بن ثابت صداقة، ومدحه حسّان ولمّا دخل عليه رسول عمر بن الخطّاب سأل عن أحوال حسّان، فقال له: قد أعمي بصره، فأرسل اليه السلام وخمسمائة دينار وخمسة أثواب ديباج وقال للرسول: ان وجدته قد مات فابسط هذه الثياب علىٰ قبره، فجاء فوجد حسّان حيّاً فأخبره، فقال: لوددت أنّك وجدتني ميّتاً. وقبر جبلة بين تُبنىٰ وجاسم من أعمال دمشق.

جبلّة بن عمرو الأنصاري

جبلة بن عمرو الأنصاري اخو أبي مسعود، في (تنقيح المقال) عدّه ابن عبدالبرّ وابن منده وأبو نعيم وابن الأثير من الصحابة، قيل: وهو ساعديّ يعدّ في أهل المدينة، وكان فيمن غزىٰ افريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين، وشهد صفّين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وسكن مصر وكان فاضلاً من فقهاء الصحابة ولكن مع ذلك لم استثبت حاله، انتهىٰ.

قلت: وكأنّه لم يظفر بما قاله الواقدي في نكيره علىٰ عثمان. ذكر الواقدي في تأريخه عن عامر بن سعد قال: اوّل من أجترأ علىٰ عثمان بالمنطق السيّء جبلة بن عمرو الساعدي، مرّ به عثمان وهو جالس في نادي قومه وفي يد جبلة بن عمرو جامعة فسلّم فردّ القوم، فقال جبلّة: لِمَ تردّون علىٰ رجل فعل كذا وكذا، ثمّ أقبل علىٰ عثمان فقال: والله لأطرحنّ هذه الجامعة في عنقك أو لتتركنّ بطانتك هذه، قال عثمان: أيّ بطانة؟ فوالله انّي لأتخيّر الناس، فقال: مروان تخيّرته، ومعاوية تخيّرته، وعبدالله بن عامر بن كريز تخيّرته، وعبدالله بن سعد تخيّرته، منهم من نزل القرآن بذمّه وأباح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دمه، فانصرف عثمان، فما زال الناس مجترئون

عليه، الىٰ ان قال: جاءه جبلة مرّة اخرىٰ وهو علىٰ المنبر فأنزله عن منبره[1].

خبر جبلة المكيّة عن ميثم التمّار فيما يتعلّق بعاشوراء يأتي في «عشر».

جبلق: خبر جابلقا وجابلسا[2].

باب فيه احوال جابلقا وجابرسا[3].

الحسني عليه السلام بعد صلحه عليه السلام لمعاوية: انّكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلاً جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين عليه السلام[4].

كلمات الصوفية والحكماء المتألّهين في جابلقا وجابرسا وأوّلوا أكثر أخبارها بعالم المثال[5].

جبن:

في الجُبن

باب الجبن[6].

الخصال: عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً[7].

الخصال: عن الصادق عليه السلام: ثلاث اذا كنّ في الرجل فلا تحرج[8] أن تقول انه في جهنّم: الجفاء والجبن والبخل، وثلاث اذا كنّ في المرأة فلا تحرّج أن تقول انّها في جهنّم: البذاء والخيلاء والفجر[9].[10]

---

(1) ق: ٨/٢٧/٣٤٠، ج: ـــــ.
(2) ق: ٧/١١٧/٣٦٧، ج: ٢٧/٤٧.
(3) ق: ١٤/٢/٧٨، ج: ٥٧/٣١٦.
(4) ق: ١٠/١٩/١١٥، ج: ٤٤/٦٥.
(5) ق: ١٤/٢/٨٦، ج: ٥٧/٣٥٢.
(6) ق: كتاب العشرة/٧٥/٢٠٠، ج: ٧٥/٣٠١.
(7) ق: كتاب العشرة/٧٥/٢٠٠، ج: ٧٥/٣٠١.
(8) التحريج: التضييق.
(9) بفتح الفاء وسكون الجيم: الانبعاث في المعاصي والزنا (ق).
(10) ق: كتاب الكفر/٨/٢٧، ج: ٧٢/١٩٣.

في الجِبن

باب الجبن[١].

في انّ الجبن والقديد ما يدخلان جوفاً الّا أفسداه، وأنهما والطّلع يُهزلن.

وسُئل أبو عبدالله عليه السلام عن الجبن، فقال: انّ أكله يعجبني، ثمّ دعا به فأكله.

المحاسن: عن عبدالله بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن، فقال: لقد سألتني عن طعام كان يعجبني.

ثمّ أعطىٰ الغلام دراهم فقال: يا غلام ابتع لي جبناً، ودعا بالغداء، فتغدّينا معه وأتي بالجبن فقال: كُل.

فلمّا فرغ من الغداء قلت: ما تقول في الجبن؟

قال عليه السلام: أوَلم ترني أكلته؟ قلت: بلىٰ، ولكنّي أحبّ أن أسمعه منك.

فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كلّما يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتىٰ تعرف الحرام بعينه فتدعه.

المحاسن: عن أبي الجارود انّه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن وقلت له: أخبرني من رأىٰ أنّه يجعل فيه الميتة.

فقال: من أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرّم في جميع الأرضين؟! اذا علمت انّه ميتة فلا تأكله وان لم تعلم فاشتر وكُل، والله انّي لأعترض السوق فأشتري بها اللحم والسمن والجبن، والله ما أظن كلّهم يسمّون، هذه البربر وهذه السودان.

المحاسن: عن بكر عن حبيب، قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن الجبن وأنّه توضع فيه الأنفحة من الميتة، قال: لا يصلح.

---

(١) ق: ٨٣٤/١٣٥/١٤، ج: ١٠٤/٦٦.

ثمّ أرسل بدرهم قال: اشتر من رجل مسلم ولا تسأله عن شيء[١].

الدروع الواقية: عن سماعة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نعم اللقمة الجبن، تعذب الفم وتطيّب النكهة وتهضم ما قبله وتشهّي الطعام، ومن يعتمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا تردّ له حاجة.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل عن الجبن فقال: داء لا دواء له.

فلمّا كان بالعشيّ دخل الرجل على أبي عبدالله عليه السلام فنظر الى الجبن على الخوان، فقال: جعلت فداك، سألتك بالغداة عن الجبن فقلت لي انّه الداء الذي لا دواء له، والساعة أراه على الخوان!

قال، فقال له: هو ضارٌّ بالغداة نافع بالعشيّ ويزيد في ماء الظهر.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الجبن والجوز اذا اجتمعا كانا دواءً، واذا افترقا كانا داءً.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «جوز». في:

المصباح: الجبن المأكول فيه ثلاث لغات: أجودها سكون الباء، والثانية ضمّها، والثالثة وهي أقلّها التثقيل، ومنهم من يجعل التثقيل من ضرورة الشعر[٢].

حكم الجبن وما ورد عنهم عليهم السلام فيه[٣].

باب فيه أكل الجوز والجبن[٤].

كان أبو جعفر عليه السلام يعجبه الجبن ويأكله[٥].

---

(١) ق: ٨٣٤/١٣٥/١٤، ج: ١٠٥/٦٦.

(٢) ق: ٨٣٥/١٣٥/١٤، ج: ١٠٦/٦٦.

(٣) ق: ٧٦٩/١١٦/١٤، ج: ١٥٢/٦٥.

(٤) ق: ٨٥٥/١٥٣/١٤، ج: ١٩٨/٦٦.

(٥) ق: ٨٧/١٧/١١، ج: ٣٠٤/٤٦.

ق: ١١٦/٢٦/١١، ج: ٤٢/٤٧.

قرب الاسناد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كـان أبـي يـبعث بـالدراهـم الىٰ السـوق فيشترىٰ له بها جبناً، فيسمّي ويأكل ولا يسأل عنه[١].

(١) ق: ٢٠/١١/٢٣، ج: ٧٠/١٠٣.

باب الجيم بعده الحاء

جحظ:

الجاحظ

استدلال الجاحظ علىٰ مظلوميّة فاطمة عليها السلام في أمر فدك[1].

أمالي الطوسي: عن الجاحظ قال: سمعت النظّام يقول: عليّ بن أبي طالب عليه السلام محنة علىٰ المتكلم، إن وفىٰ حقّه غلىٰ، و إن بخسه حقّه أساء، والمنزلة الوسطىٰ دقيقة الوزن حادّة اللسان صعبة الترقّي الّا علىٰ الحاذق الذكي[2].

أيضاً كلامه في فضل عليّ عليه السلام[3].

أقول: يأتي في «زنب» نقل خطبة زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام عن كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ.

أقول: الجاحظ هو أبو عثمان عمرو بن بحر البصري اللغوي النحوي، كان من غلمان النظّام وكان مائلاً الىٰ النصب والعثمانية، وله كتب منها: (العثمانية) التي نقض عليها أبو جعفر الإسكافي والشيخ المفيد والسيد أحمد بن طاووس، وطال عمره وأصابه الفالج في آخر عمره ومات بالبصرة سنة (٢٥٥).

---

(١) ق: ١٣٨/١١/٨، ج: ——.

(٢) ق: ٤٥٦/٩١/٩، ج: ١٢٥/٤٠.

(٣) ق: ٤٦٠/٩٢/٩، ج: ١٤٦/٤٠.

جحف:

أبو جحيفة

أبو جحيفة، كجُهينة: وهب بن عبدالله الصحابيّ، عدّه الشيخ من أصحاب عليّ عليه السلام، والبرقي من أصحابه عليه السلام من مصر، وعن (أسد الغابة) انّه من صغار الصحابة، ذكروا انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم، ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروىٰ عنه، وجعله عليّ بن أبي طالب عليه السلام علىٰ بيت المال بالكوفة، وشهد معه مشاهده كلّها، وكان يحبّه ويثق اليه ويسمّيه «وهب الخير» و«وهب الله» أيضاً، الىٰ أن قال: وروىٰ عنه عون أنّه أكل ثريدة بلحم وأتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتجشّأ، فقال: أكفف عليك جشائك أبا جحيفة فانّ اكثرهم شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة. قال: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتّىٰ فارق الدنيا، كان اذا تعشّىٰ لا يتغدّىٰ، واذا تغدّىٰ لا يتعشّىٰ، وتوفيّ في امارة بشر بن مروان بالبصرة سنة (٧٢). وقال أيضاً أنّه كان علىٰ شرطة عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان يقوم تحت منبره وكان يسمّيه «وهب الخير» انتهىٰ.

قلت: ويأتي في «جشا» ما يناسب ذلك.

باب الجيم بعده الدال

جدد:

دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبكر وإن بـارت، والجـادّة وإن دارت، وبالمدينة وإن جارت[١].

جدر: باب الدعاء للجدري[٢].

جدل: باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين[٣].

الفرق بين الجدال بالباطل والجدال بالتي هي أحسن[٤].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «مرء»، وامّا ما جاء من المجادلات فانّا نذكره في «حجج» و«نظر».

جدي:

الخرايج: عن جابر قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فاذا نحن برجل قد أضجع جدياً ليذبحه، فصاح الجدي فقال أبو عبدالله عليه السلام: كم ثمن هذا الجـدي؟ فـقال: أربـعة دراهـم، فحلّها من كمّه ودفعها اليه وقال: خلّ سبيله، قال: فسرنا فـاذا الصـقر قـد انقضّ[٥] علىٰ درّاجة، فصاحت الدرّاجة فأومأ أبو عبدالله عليه السلام الى الصـقر بكـمّه فرجع عن الدرّاجة، فقلت: لقد رأينا عجيباً من أمرك، قال: نـعم، انّ الجـدي لمـا

---

(١) ق: ٧٦/٥٠/١٦، ج: ٢٧٧/٧٦.

(٢) ق: كتاب الدعاء/٢٠٨/٨٤، ج: ١٠١/٩٥.

(٣) ق: ١٠٢/٢٢/١، ج: ١٢٤/٢.

(٤) ق: كتاب الكفر/١٦٧/٤٨، ج: ٣٩٨/٧٣.

(٥) إنقض الطائر اذا هوىٰ.

أضجعه الرجل وبصر بي قال: استجير بالله وبكم أهل البيت ممّا يراد منّي، وكذلك قالت الدرّاجة، ولو انّ شيعتنا استقامت لأسمعتكم نطق الطير [(١)].

تفسير العيّاشي: عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [(٢)]: هو الجدي، لأنّه نجم لا يزول وعليه بناء القبلة، وبه يهتدي أهل البرّ والبحر [(٣)].

أقول: قال في مجمع البحرين في حديث القبلة: ضع الجدي قفاك وصَلِّ.

الجدي: بالفتح والسكون: نجم الىٰ جنب القطب تُعرف به القبلة، ويقال له جدي الفرقد، وقيل هو الجُدي مصغراً والأول أعرف. قال في المغرب نقلاً عنه: والمنجّمون يسمّونه علىٰ لفظ التصغير فرقاً بينه وبين البرج، انتهىٰ.

---

(١) ق: ١٣٢/٢٧/١١، ج: ٩٩/٤٧.

(٢) سورة النحل/ الآية ١٦.

(٣) ق: كتاب الصلاة/١٥٢/٣١، ج: ٦٦/٨٤.

باب الجيم بعده الذال

جذع :

نوادر الراوندي : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان . فقيل : يا رسول الله وما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً ؟ قال : انّه كان يطعم الطعام (١) .

كان أبو قحافة مناديه على مائدته وأجرته أربع دوانيق (٢) .

أقول : ذكر الدميري في « ثعبان » حكاية من ظفر ابن جذعان (٣) بكنز عظيم ، فجعل ينفق من ذلك الكنز ويُطعم الناس ويفعل المعروف ، وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير ، وسقط فيها صبيّ فغرق ومات ، وحكي انّه ممّن حرّم الخمر في الجاهلية بعد أن كان بها مغرى (٤) . وذلك أنّه سكر ليلةً فصار يمدّ يديه ويقبض على ضوء القمر ليأخذه ، فضحك منه جُلساؤه ، فأُخبر بذلك حين صحى ، فحلف أن لا يشربها أبداً ، واسمه عبدالله وهو تيميّ ، انتهى .

معنى المثل : « خذ من جذعك ما أعطاك » نقلاً عن القاموس في « جذع » (٥) .

خبر حنين الجذع (٦) .

---

(١) ق : ٣٨٢/٥٨/٣ ، ج : ٣١٦/٨ .

(٢) ق : ٢٤٥/٢٠/٨ ، ج : ــــــ .

(٣) هو عبد الله بن جذعان .

(٤) أي حريصاً .

(٥) ق : ٦٣٩/٦٢/٨ ، ج : ٥١٤/٣٣ .

(٦) ق : ٢٨٤/٢٠/٦ ـ ٢٨٧ ، ج : ٣٦٥/١٧ و ٣٧٠ و ٣٧٥ و ٣٨٠ .
ق : كتاب الايمان/١١٠/١٥ ، ج : ٣٣/٦٨ .

لمّا هدم مسجد رسول الله ﷺ أخذ ذلك الجذع أبيّ بن كعب وكان عنده حتىٰ بلىٰ وأكلته الأرضة وعاد رفاتاً[١].

أقول: ويأتي ما يتعلّق بذلك في «حنن».

جذل: معنىٰ قول الحبّاب بن المنذر في السقيفة: أنا جذيلها المحكّك وعذيقها المرجّب[٢].

جذم:

في الجذام

باب الدعاء للجذام والبرص[٣].

وقد تقدم في «برص».

باب دفع الجذام والبرص والبهق والداء الخبيث[٤].

المحاسن: قال الصادق عليه السلام: انّ الله رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق. وعنه عليه السلام: مرق السّلق بلحم البقر يذهب البياض.

طب الأئمة: وعنه عليه السلام: ما من شيء أنفع للداء الخبيث[٥] من طين الحير، قلت: يابن رسول الله، وكيف نأخذه؟ قال: تشربه بماء المطر وتطلي به الموضع والأثر فانّه نافع مجرّب انشاء الله تعالىٰ.

وعنه عليه السلام: سعة الجنب والشعر الذي يكون في الأنف أمان من الجذام.

بيان: سعة الجنب بالجيم والنون في أكثر النسخ، فالمراد امّا سعة خلقه أو كناية عن الفرح والسرور، كما انّ ضيق الصدر كناية عن الهمّ، وذلك لأن كثرة الهموم تولّد المواد السوداوية المولّدة للجذام. وفي بعض النسخ بالياء المثناة التحتانية

---

(١) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٧/٢١.

(٢) ق: ٣٧/٤/٨، ج: ١٨٨/٢٨.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٢٠٣/٧١، ج: ٧٨/٩٥.

(٤) ق: ٥٣٤/٧٦/١٤، ج: ٢١١/٦٢.

(٥) لعل المراد بالدّاء الخبيث الجذام والبرص وقيل هو المرض الذي يسمّىٰ بالفارسية كوفت (منه مدّ ظله).

مكان النون، وله وجه إذ لا تحتبس البخارات في الجوف فيصير سبباً لتولّد الأخلاط الرديّة. وورد في شعر الأنف انّ نتفه يورث الجذام، لأنّ به تخرج المواد السوداوية، وبنتفه يقلّ خروجه، ولذا تبتدء الجذام غالباً بالأنف.

وعن الصادق عليه السلام: تربة المدينة، مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله تنفي عن الجذام. وعنه عليه السلام، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقلّوا من النظر الىٰ أهل البلاء[1]، ولا تدخلوا عليهم، واذا مررتم بهم فأسرعوا المشي لا يصيبكم ما أصابهم. وعنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة أمانٌ من الجذام.

وعن العبد الصالح عليه السلام قال لعليّ بن مسيّب: عليك باللفت، يعني الشلجم، فكُله فانّه ليس من أحد الّا وبه عرق من الجذام، وانما يذيبه أكل اللفت. قال: قلت: نيّاً أو مطبوخاً؟ قال: كلاهما[2].

الروايات الواردة عنهم عليهم السلام في النهي عن أكل الغدد من اللحم معلّلاً بأنه يحرّك الجذام[3].

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ان الله تعالىٰ كره لكم أيّها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها؛ وساق الحديث الىٰ أن قال: وكره أن يكلّم الرجل مجذوماً الّا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع. وقال: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد.

طب الأئمة: وعنه صلى الله عليه وآله: لا تديموا النظر الىٰ أهل البلاء والمجذومين فانّه يحزنهم.

طب الأئمة: عن الصادق عليه السلام: اذا رأيتم المجذومين فاسألوا ربّكم العافية

---

(١) قال المجلسي: أي اصحاب الأمراض المسرية (منه).

(٢) ق: ٥٣٤/٧٦/١٤، ج: ٢١٣/٦٢.

(٣) ق: ٨٢٠/١٢٦/١٤، ج: ٣٨/٦٦.

ولا تغفلوا عنه[١].

ذكر ما يتعلق بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد[٢].

رواية الكافي في تغذّي عليّ بن الحسين عليهما السلام مع المجذومين، وجمع المجلسي بينها وبين ما ورد من الفرار من المجذوم بأنّ هذا ليس بصريح في الأكل معهم في إناء واحد، مع انّه يمكن أن يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوّة توكّلهم وعدم تأثّر نفوسهم بأمثال ذلك، أو لعلمهم بأن الله لا يبتليهم بأمثال البلايا التي توجب نفرة الخلق. وقيل في الجمع بينهما: ان حديث الفرار ليس للوجوب بل للجواز أو الندب احتياطاً خوف ما يقع في النفس من العدوىٰ، والأكل والمجالسة في الدلالة علىٰ الجواز، وأيّد ذلك بما روي من طرق العامة عن جابر انّه صلى الله عليه وآله وسلم أكل مع المجذوم فقال: آكل ثقةً بالله وتوكّلاً عليه[٣].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٢٢/٣٢، ج: ١٥/٧٥.

(٢) ق: ٧٥١/١١٤/١٤، ج: ٨٢/٦٥.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٥٣/٥١، ج: ١٣٠/٧٥.

باب الجيم بعده الراء

جرب:

في الجريب

التهذيب: عن مصعب بن يزيد الأنصاري قال: استعملني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علىٰ أربعة رساتيق: المدائن البهقياذات، ونهر شيربا، ونهر جوير ونهر الملك، وأمرني أن أضع علىٰ كلّ جريب زرع غليظ درهماً ونصفاً، وعلىٰ كلّ جريب وسط درهماً، وعلىٰ كل جريب زرع رقيق ثلثي درهم، وعلىٰ كلّ جريب كرم عشرة دراهم، وعلىٰ كلّ جريب نخل عشرة دراهم، وعلىٰ كلّ جريب البساتين التي تجمع النخل والشجر عشرة دراهم، وأمرني أن ألقى كلّ نخل شاذ عن القرىٰ لمارّة الطريق وابن السبيل ولا آخذ منه شيئاً، وأمرني أن أضع علىٰ الدهاقين الذين يركبون البرازين ويتختّمون بالذهب علىٰ كلّ رجل منهم ثمانية وأربعين درهماً، وعلىٰ أوساطهم والتجار منهم علىٰ كلّ رجل أربعة وعشرين درهماً، وعلىٰ سفلتهم وفقرائهم اثنا عشر درهماً علىٰ كلّ انسان منهم. قال: فجبيتها ثمانية عشر ألف ألف درهم في سنة.

كلام السرائر والمجلسي في توضيح الحديث[١].

قال في مجمع البحرين: قدّر الجريب من الأرض بستين ذراعاً في ستين، والذراع بستّ قبضات، فالقبضة بأربع أصابع. وغير هذا الجريب يسمّىٰ قفيزاً،

---

(١) ق: ٦٢٧/٦٢/٨، ج: ٤٦٦/٣٣.

وغير هذا القفيز يسمّىٰ عشيراً.

جرث:

الجرّيث

تفسير العياشي: جاء قوم الىٰ أميرالمؤمنين عليه‌السلام بالكوفة وقالوا له: يا أمير المؤمنين انّ هذه الجراري يُباع في أسواقنا. قال: فتبسّم أمير المؤمنين عليه‌السلام ضاحكاً ثم قال: قوموا لأريكم عجباً ولا تقولوا في وصيّكم الّا خيراً، فقاموا معه فأتوا شاطىء الفرات، فتفل فيه تفلة وتكلم بكلمات فاذا بجريثة رافعة رأسها فاتحة فاها، فقال لها أمير المؤمنين عليه‌السلام: من أنت الويل لك ولقومك؟ فقالت: نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يقول الله في كتابه: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً﴾[١] الآية، فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها، فمسخنا الله تعالىٰ، فبعضنا في البرّ وبعضنا في البحر، فامّا الذين في البحر فنحن الجراري، وامّا الذين في البرّ فالضبّ واليربوع. قال: ثمّ التفت أمير المؤمنين عليه‌السلام الينا فقال: أسمعتم مقالتها؟ قلنا: اللّهم نعم. قال: والذي بعث محمداً صلى‌الله‌عليه‌وآله بالنبوّة لتحيض كما تحيض نساؤكم[٢].

أقول: الجرّيث، كسكّيت: ضرب من السمك يشبه الحيّات، وعن ابن الأثير: يقال له بالفارسية مارماهي، والروايات الواردة في تحريم الجرّيث يُطلب في باب الجراد والسمك وفي «جرر».

جرج: ورود أبي محمد العسكري عليه‌السلام بجرجان بطيّ الأرض من «سرّ من رأىٰ» يوم الثالث من شهر ربيع الثاني وجوابه لسؤالات الناس وحوائجهم[٣].

---

(١) سورة الاعراف/ الآية ١٦٣.

(٢) ق: ٧٨٣/١١٩/١٤، ج: ٢١٦/٦٥.

(٣) ق: ١٦١/٣٧/١٢، ج: ٢٦٣/٥٠.

جرجر:

الجرجير

باب الجرجير[١].

قد وردت روايات كثيرة في ذمّ الجرجير كالباقري عليه السلام: الجرجير شجرة علىٰ باب النار. والنبويّ صلى الله عليه وآله: كأنّي أنظر الىٰ منبته في النار. والرضوي عليه السلام: الباذروج لنا والجرجير لبني أميّة.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكره الجرجير وكأني أنظر الىٰ شجرتها نابتة في جهنّم، ولا تضلّع منها رجل بعد أن يصلّي العشاء الّا بات تلك الليلة ونفسه تنازعه الىٰ الجذام.

وفي حديث آخر: من أكل الجرجير بالليل، ضرب عليه عرق الجذام من أنفه وبات ينزف الدم.

بيان: ضرب عرق الجذام كناية عن تحرّك مادّته لتوليده أبخرة حادّة توجب احتراق الأخلاط وانصبابها الىٰ المواضع المستعدة للجذام، ولمّا كان الأنف أقبل المواضع لذلك، خصّ بالذكر، ولذا يبتدأ غالباً بالأنف. ونزف الدم امّا كناية عن طغيانه واحتراقه وانصبابه الىٰ المواضع، أو عن قلّة الدم الصالح في البدن.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: أكل الجرجير بالليل يورث البرص.

المحاسن: عن موفق مولىٰ أبي الحسن عليه السلام قال: كان مولاي اذا أمر بشيء من[٢] البقل يأمر بالإكثار من الجرجير فيشترىٰ له، وكان يقول: ما أحمق بعض الناس يقولون انّه ينبت في وادي جهنم والله تعالىٰ يقول: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ فكيف ينبت البقل؟

بيان: يمكن الجمع بين هذا الخبر وبين ساير الأخبار بأن النفي في هذا الخبر

---

(١) ق: ٨٦٢/١٦٦/١٤، ج: ٢٣٦/٦٦.

(٢) بشراء (خ ل).

كونه على حقيقة البقلية، والمثبت في غيره كونه على هذا الشكل والهيئة كشجرة الزقّوم. ويحتمل أن يكون أخبار الاثبات والانبات محمولة على التقيّة. ثم اعلم ان الذي يظهر من كتب أكثر الأطباء انّ البقلة المعروفة عند العجم بـ« ترتيزك » ليس هو الجرجير بل هو الرشاد[١].

جرجس: باب قصة جرجيس وكثرة تعذيبه[٢].

أقول: جرجيس نبيّ من الأنبياء من أهل فلسطين، بعثه الله تعالىٰ بعد المسيح الىٰ ملك بالشام، وقصته في (قصص الأنبياء) عن ابن عباس.

جرح:

جريح العابد

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني اسرائيل عابد يقال له جريح، وكان يتعبّد في صومعة فجائته أمّه وهو يصلّي، فدعته فلم يجبها، فانصرفت ثم أتته فدعته فلم يلتفت اليها فانصرفت، ثم أتته ودعته فلم يجبها ولم يكلّمها، فانصرفت وهي تقول: أسأل الله بني اسرائيل أن يخذلك.

فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادّعت انّ الولد من جريح، ففشا في بني اسرائيل انّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنىٰ، وأمر الملك بصلبه، فأقبلت أمّه اليه تلطم وجهها فقال لها: اسكتي انّما هذا لدعوتك، فقال الناس لمّا سمعوا ذلك منه: وكيف لنا بذلك؟

قال: هاتوا الصبيّ، فجاءوا به فأخذه فقال: من أبوك؟ فقال: فلان الراعي لبني فلان، فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح، فحلف جريح ألّا يفارق امّه يخدمها[٣].

---

(١) ق: ٨٦٣/١٦٦/١٤، ج: ٢٣٧/٦٦.

(٢) ق: ٤٣٨/٧٨/٥، ج: ٤٤٥/١٤.

(٣) ق: ٤٤٨/٨١/٥، ج: ٤٨٧/١٤.

قال الشيخ الشهيد رحمه الله في حقوق الوالدين على الولد:

السابع: قال بعض العلماء: لو دعواه في صلاة النافلة قطعها، لما صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ امرأة نادت ابنها وهو في صلاته قالت: يا جريح، قال: اللّهم امّي وصلاتي، قالت: يا جريح، فقال: اللّهم امّي وصلاتي، فقال: لا يموت حتىٰ ينظر في وجوه المومسات... الحديث.

وفي بعض الروايات انّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو كان جريح فقيهاً لعلم انّ إجابة أمّه أفضل من صلاته[١].

الكافي: عن أحدهما عليهما السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج بالنساء في الحرب حتّىٰ يداوين الجرحىٰ ولم يقسم لهنّ من الفيء شيئاً ولكنّه نفلهنّ[٢].

من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد عن ليلىٰ الغفارية قالت: كنت امرأة أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أداوي الجرحىٰ، فلمّا كان يوم الجمل أقبلتُ مع عليّ عليه السلام، فلمّا فرغ دخلتُ علىٰ زينب عشيّة فقلت: حدّثيني هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الرجل شيئاً؟

قالت: نعم، دخلتُ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو وعايشة علىٰ فراش وعليهما قطيفة، فأتىٰ عليّ عليه السلام فأقعىٰ كجلسة الأعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ هذا أوّل الناس إيماناً وأوّل الناس لقاء لي يوم القيامة وآخر الناس لي عهداً عند الموت[٣].

جراحات أمير المؤمنين

عدد جراحات أمير المؤمنين عليه السلام بأُحد علىٰ ما في تفسير القمي: تسعون[٤].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٢/١٤، ج: ٣٨/٧٤.

(٢) ق: ٤٤٣/٣٨/٦، ج: ١٨٤/١٩.

(٣) ق: ٣١٧/٦٥/٩، ج: ٢٣٩/٣٨.

(٤) ق: ٤٩٦/٤٢/٦، ج: ٥٤/٢٠.

وفي الخرايج: أربعون[١]، وستّ عشرة ضربة، سقط الىٰ الأرض في أربع منهنّ[٢]، وثمانون في (سعد السعود)[٣].

الخصال: عن محمد بن الحنفية في حديث رواه عن أبيه في امتحان الله ايّاه في مواطن منها أُحد، قال عليه السلام: وقد جرحت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نيفاً وسبعين جرحة، منها هذه وهذه، ثم ألقىٰ رداءه وأمرّ يده علىٰ جراحاته، وكان منّي في ذلك ما علىٰ الله (عزّ وجلّ) ثوابه إن شاء الله[٤].

الإختصاص: ذكروا في سبعين خصلة مجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام: ترك الشكاية في موضع ألم الجراحة، وكتمان ما وجد في جسده من أثر الجراحات من قرنه الىٰ قدمه، وكانت ألف جراحة في سبيل الله، وقالوا: انصرف أميرالمؤمنين عليه السلام من أُحد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتايل من موضع ويخرج من موضع، فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عايداً وهو مثل المضغة علىٰ نطع، فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكىٰ، الىٰ ان قال: وشكت المرأتان، أي الجرّاحتان، الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يلقىٰ وقالتا: يا رسول الله قد خشينا عليه ممّا تدخل الفتايل في موضع الجراحات من موضع الىٰ موضع وكتمانه ما يجد من الألم، قال: فعدّ ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه الىٰ قدمه[٥].

المناقب: ما يقرب منه[٦].

المناقب: محمد بن اسحاق: انّه لمّا ركز عمرو بن عبد ودّ رمحه علىٰ خيمة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا محمد ابرز، ثم أنشأ يقول:

---

(١) ق: ٥٠١/٤٢/٦، ج: ٧٨/٢٠.
(٢) ق: ٥٠٤/٤٢/٦، ج: ٩٣/٢٠.
(٣) ق: ٨٨/٢٨/٩، ج: ٢٦/٣٦.
(٤) ق: ٣٠٠/٦٢/٩، ج: ١٦٧/٣٨.
(٥) ق: ٤٥٠/٩٠/٩ ـ ٤٥٤، ج: ٩٧/٤٠ ـ ١١٧.
(٦) ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ٢/٤١.

ولقد بححتُ من النداء ... بجمعكم هل من مبارزْ
ووقفتُ إذ جبنَ الشجاع ... بموقف البطـل المنـاجزْ
انّي كـــذلـــك لم أزل ... متسرّعاً نحو الهـزاهــزْ
انّ الشجاعة والسماحة ... في الفتىٰ خير الغرائــزْ

في كلّ ذلك يقوم عليّ عليه السلام ليبارزه فيأمره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالجلوس لمكان بكـاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في يـوم أُحـد وقـولها: مـا أسـرع أن يُـيتم الحسـن والحسين باقتحامه الهلكات. فنزل جبرئيل عليه السلام فأمره عن الله (عزّ وجلّ) أن يأمر عليّاً بمبارزته[١].

كمال الدين: في الأخبار المنقولة عن أبي الدنيا المعمّر المغربيّ قال: سمعتُ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: جرحتُ في وقعة خيبر خمساً وعشـرين جراحة، فجئت الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا رأىٰ ما بي بكىٰ وأخذ من دموع عينيه فجعلها علىٰ الجراحات فاسترحتُ من ساعتي[٢].

الإرشاد: من آيات الله تعالىٰ الخارقة للعادة في أمير المؤمنين عليه السلام أنه لم ينله مـع طول زمان حربه جراح من عدوٍّ ولا شين ولا وصل إليه أحد منهم بسوء حتىٰ كان من أمره مع ابن ملجم (لعنه الله) علىٰ اغتياله ايّاه ما كان[٣].

أمالي الصدوق: عن حبيب بن عمرو قال: دخلت علىٰ أمير المـؤمنين عليه السلام فـي مرضه الذي قبض فيه، فحلّ عن جراحته فقلت: يا أمير المؤمنين، ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس. فقال لي: يا حبيب أنا والله مفارقكم السّاعة، قال: فبكيت عند ذلك وبكت امّ كلثوم وكانت قاعدة عنده[٤].

---

(١) ق: ٥٢٨/١٠٥/٩، ج: ٨٩/٤١.
(٢) ق: ٦٠/٢٠/١٣، ج: ٢٢٨/٥١.
(٣) ق: ٥٢٥/١٠٥/٩، ج: ٧٦/٤١.
(٤) ق: ٦٤٩/١٢٧/٩، ج: ٢٠١/٤٢.

عدد جراحات جعفر بن أبي طالب عليه السلام يوم قتل بمؤتة: عن ابن عمر أنّه وجد في بدنه اثنتان وسبعون ضربة وطعنة بالسيوف والرماح.

قال الواقدي: قيل انّه ضربه رجل من الروم فقطعه نصفين فوقع أحد نصفيه في كرم هناك فوجد فيه ثلاثون أو بضع وثلاثون جرحاً(١).

امالي الصدوق: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أصيب الحسين بن عليّ عليهما السلام ووُجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم انّها كانت كلّها في مقدّمه، لأنه كان لا يولّي(٢).

علاج الجراحات

باب علاج الجراحات والقروح وعلّة الجدري(٣).

مجمع البيان: سهل الساعدي قال: جُرح رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد وكسرت رباعيّته، وهشمت البيضة علىٰ رأسه، وكانت فاطمة بنته تغسل عنه الدم وعلي بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها بالمِجَنّ، فلمّا رأت فاطمة عليها السلام أنّ الماء لا يزيد الدم الّا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتىٰ اذا صار رماداً ألزمته فاستمسك الدم.

تأييد: قال بعض أحاذق الأطبّاء: رماد البرديّ له فعل قويّ في حبس الدم لأنّ فيه تجفيفاً قوياً وقلّة لدغ، وهذا الرماد اذا نفخ وحده أو مع الخلّ في أنف الراعف قطع رعافه، والقرطاس المصري يجري هذا المجرىٰ، وقد ذكره جالينوس، وكان قديماً يعمل من البراري وأمّا اليوم فلا(٤).

جرّاح بن سنان: هو الذي أخذ بلجام بغلة الحسن بن علي عليهما السلام في مظلم ساباط

---

(١) ق: ٥٨٧/٥٤/٦، ج: ٦١/٢١.

(٢) ق: ٢١١/٣٧/١٠، ج: ٨٢/٤٥.

(٣) ق: ٥٣٠/٦٩/١٤، ج: ١٩١/٦٢.

(٤) ق: ٥٣٠/٦٩/١٤، ج: ١٩٢/٦٢.

المداين وطعنه في فخذه بمعول في يده، فشقّه حتىٰ بلغ العظم[(١)].

باب فيه انّ الأعمال مبثوثة علىٰ الجوارح[(٢)].

ذكر ما فرض الله علىٰ الجوارح والأعضاء[(٣)].

جرد: باب الجراد والسمك وساير حيوان الماء[(٤)].

قرب الإسناد: سُئل الصادق عليه السلام عن أكل الجراد فقال: لا بأس بأكله، ثمّ قال: انه نثرة من حوتة في البحر. بيان: نثرة الحوت أي عطسته.

قال المجلسي: كان بعض أفراد الجراد يتولّد من نثرة الحوت أو هو علىٰ سبيل التشبيه، أي هو في الخلق والطيب شبيه بالسمك فكأنه تولّد من نثرته، انتهىٰ. نثرت الدابّة: اذا طرحت ما في أنفها من الأذىٰ[(٥)].

فيما كتب على جناح الجرادة

صحيفة الرضا: باسناده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: كنّا أنا وأخي الحسن وأخي محمد بن الحنفية رضي الله عنه وبنو عمّي عبدالله بن عباس وقثم والفضل علىٰ مائدة نأكل، فوقعت جرادة علىٰ المائدة، فأخذها عبدالله بن عبّاس فقال للحسن عليه السلام: ياسيدي ما المكتوب علىٰ جناح الجرادة؟ قال: سألت أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سألتُ جدك فقال: علىٰ جناح الجرادة مكتوب: انّي أنا الله لا اله الّا أنا ربّ الجرادة ورازقها، اذا شئت بعثتها لقوم رزقاً واذا شئت بعثتها علىٰ قوم بلاءً. فقام عبدالله بن عباس فقبّل رأس الحسن بن علي عليهما السلام ثم قال: هذا والله من

---

(١) ق: ١١١/١٦/١٠، ج: ٤٧/٤٤.

(٢) ق: كتاب الايمان/٢١٨/٣٠، ج: ١٨/٦٩.

(٣) ق: كتاب الايمان/٢٢٠/٣٠، ج: ٢٤/٦٩.

(٤) ق: ٧٧٧/١١٩/١٤، ج: ١٨٩/٦٥.

(٥) ق: ٧٨٠/١١٩/١٤، ج: ٢٠٢/٦٥.

مكنون العلم[١].

المناقب: في الجراد التي أكلت اليهود الذين أحاطوا بالنبيّ ﷺ في طريق الشام[٢]. تفصيل القصة في[٣].

قصّة الجراد التي بُعثت علىٰ فرعون فجردت زروعهم وأشجارهم، حتىٰ كانت تجرد شعورهم ولحاهم وتأكل الأبواب والثياب والأمتعة[٤].

دعاء الكاظم عليه السلام بالبركة لزرع أبي الغيث الذي بيّته الجراد[٥].

الخرايج: رأىٰ النبيّ ﷺ طيراً أعمىٰ علىٰ شجرة فقال للناس: انّه قال يا ربّ انّني جايع لا يمكنني أن أطلب الرزق فوقعت جرادة علىٰ منقاره فأكلها[٦].

ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في صفة عجيب خلق من أصناف الحيوان قال: وان شئت قلتُ في الجرادة، إذ خلق لها عينين حمراوين وأسرج لها حدقتين قمراوين، وجعل لها السمع الخفيّ، وفتح لها الفم السويّ، وجعل لها الحسّ القويّ، ونابين بهما تقرض، ومنجلين بهما تقبض، ترهبها الزرّاع في زرعهم ولا يستطيعون ذبّها ولو أجلبوا بجمعهم، حتىٰ ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها، وخلقها كلّه لا يكون اصبعاً مستدقّة، فتبارك الذي يسجد له من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً. بيان: المنجل كمنبر: حديدة يقضب بها الزرع شبّهت بها يداها، والذبّ: الدفع، نزواتها: أي وثباتها، وخلقها كلّه: الواو حالية[٧].

---

(١) ق: ٧٨١/١١٩/١٤، ج: ٢٠٦/٦٥.
ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٧/٤٣.
(٢) ق: ١٩٠/١٢/٦، ج: ٤٠٩/١٦.
(٣) ق: ٢٥٩/٢٠/٦، ج: ٢٦٨/١٧.
(٤) ق: ٢٣٩/٣٤/٥ و ٢٤٧ و ٢٤٨، ج: ٨٢/١٣ و ١١١ و ١١٥.
(٥) ق: ٢٣٩/٣٨/١١، ج: ٢٩/٤٨.
(٦) ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٨/١٧.
(٧) ق: ٩/٣/٢، ج: ٢٨/٣.
ق: ٦٦١/٩٤/١٤، ج: ٤٠/٦٤.

ما يتعلق بها في توحيد المفضّل[١].

أقول: قيل في الجراد خلقة عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه: وجه فرس، وعينا فيل، وعنق ثور، وقرنا أيّل، وصدر أسد، وبطن عقرب، وجناحا نسر، وفخذا جمل، ورجلا نعامة، وذنب حيّة؛ ولقد أجاد من قال في وصفه لها:

فخذا بكر وساقا نعامة ... وقادمتا نسر وجؤجو ضيغم

حبتها أفاعي الأرض بطناً وأنعمت ... عليها جياد الخيل بالرأس والفم

وفي الامثال: «أحمىٰ من مجير الجراد»، وهو مدلج بن سويد الطائي، نقل عن الكلبي أنّه خلا ذات يوم في خيمته، فاذا هو بقوم من طيّ ومعهم أوعيتهم، فقال: ما خطبكم؟ قالوا: جرادٌ وقع بفنائك فجئنا لنأخذه، فركب فرسه وأخذ رمحه وقال: والله لا يتعرّض له أحد منكم الّا قتلتُه، أيكون الجراد في جواري ثم تريدون أخذه؟ ولم يزل يحرسه حتّىٰ حميت عليه الشمس فطار، فقال: شأنكم الآن به فقد تحوّل عن جواري.

الجارود بن المنذر

الجارود بن المنذر أبو المنذر الكنديّ النخّاس.

رجال النجاشي: روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام ثقةٌ ثقة، له كتاب. الجارود بن المنذر العبدي، كان نصرانياً أسلم عام الحديبية وعمّر طويلاً، وكان قارياً للكتب عالماً بتأويلها، بصيراً بالفلسفة والطبّ، ذا رأي أصيل ووجه جميل، أنشأ يحدّث في امارة عمر بن الخطاب قال: وفدتُ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رجال من عبد القيس فوقفت بين يديه فقلت: سلام عليك يا رسول الله، بأبي أنت وأمّي، ثمّ أنشأت أقول:

---

(١) ق: ٦٦٩/٩٤/١٤، ج: ٦٩/٦٤.

يا نبيّ الهدىٰ أتتك رجالٌ... الأبيات.

قال: فأقبل عليّ رسول الله ﷺ بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياء لامعاً ساطعاً كوميض البرق فقال: يا جارود لقد تأخّر بك وبقومك الموعد، وقد كنت وَعدتُه قبل عامي ذلك أن أفد اليه بقومي فلم آته وأتيتهُ في عام الحديبية، فقلت: يارسول الله، بنفسي أنت ماكان إبطائي الّا انّ جلّة قومي أبطأوا عن اجابتي حتىٰ ساقها الله اليك، قال: فأقبلت علىٰ رسول الله ﷺ وهو يتلألأ وجهه نوراً وسروراً فقلت: يا رسول الله إنّ قسّاً كان ينتظر زمانك، ويتوكّف ابّانك ويهتف باسمك واسم ابيك وأمّك وأسماء لست أصيبها معك ولا أراها فيمن اتّبعك، قال سلمان: فأخبرنا، قلت: يا رسول الله لقد شهدت قسّاً وقد خرج من ناد من أندية اياد الىٰ صحصح ذي قتاد وسمر وعتاد، وهو مشتمل بنجاد، فوقف في أضحيان ليل كالشمس، رافعاً الىٰ السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول: اللّٰهم ربّ هذه السبعة الأرقعة والأرضين الممرعة، وبمحمّد والثلاثة المحامدة معه والعليّين الأربعة وسبطيه المنيعة الأرفعة والسريّ الألمعة، وسميّ الكليم الضرعة، أولئك النقباء الشفعة، والطرق المهيعة، درسة الانجيل وحفظة التنزيل، علىٰ عدد النقباء من بني اسرائيل، مُحاة الأضاليل، نفاةُ الأباطيل، الصادقوا القيل، عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة. ثم قال: اللّٰهم ليتني مدركهم ولو بعد لأي[١] من عمري ومحياي. ثمّ ذكر أشعاراً من قسّ في ذلك، ثم قال: قلتُ يا رسول الله، أنبئني عن هذه الأسماء. فقال رسول الله ﷺ: يا جارود، ليلة أُسري بي الىٰ السماء أوحىٰ الله تعالىٰ اليّ أن إسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا علىٰ ما بُعثوا؟ فقلتُ: علىٰ ما بُعثتم؟ فقالوا: علىٰ نبوّتك وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام منكما. ثمّ أوحىٰ اليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفتّ فاذا عليّ

(١) اللأي كالسعي: الإبطاء والإحتباس والشدة.

والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسىٰ ابن جعفر وعليّ بن موسىٰ ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ والمهديّ في ضحضاح من نور يصلّون، فقال لي الربّ تعالىٰ: هؤلاء الحجج أوليائي وهذا المنتقم من أعدائي. فقال لي سلمان: يا جارود، هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور. فانصرفت بقومي[١].

بيان: شمت أي رأيت، والتوكّف: التوقّع، والصحصح: المكان المستوي والقتاد: شجر له شوك والسمّر بضمّ الميم: جمع سمرة وهي شجرة الطلح، والعتاد بالفتح: العدّة، والنّجاد، ككتاب: حمائل السيف، وليلة أضحيانة: مضيئة لا غيم فيها، والأرقعة: السماوات، والسريّ الألمعة: كنّىٰ به عن الصادق عليه السلام، لأنّ جعفراً في اللغة: النهر الصغير كالسريّ، ولعلّه سقط من النسخ العسكري عليه السلام أو من الرواة.

دعوات الراوندي: عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: انّي امرؤ ضرير البصر كبير السنّ، والشقّة فيما بيني وبينكم بعيدة، وأنا أريد أمراً أدين الله به واحتجّ به وأتمسّك به وأبلّغه من خلّفت. قال: فأعجب بقولي فاستوىٰ جالساً فقال: كيف قلتَ يا أبا الجارود، ردّ عليّ. قال: فرددتُ عليه، فقال: نعم يا أبا الجارود، شهادةُ أن لا اله الّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، وولاية وليّنا وعداوة عدوّنا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والورع والإجتهاد[٢].

أبو الجارود

الكافي: عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يابن رسول الله هل تعرف

---

(١) ق: ٣٦٩/٣٣/٦، ج: ٢٩٣/١٨.
ق: ٣٤٥/١٠٨/٧، ج: ٢٩٨/٢٦.
(٢) ق: كتاب الايمان/٢١٦/٢٨، ج: ١٣/٦٩.

مودّتي لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي ايّاكم؟ قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فانّي اسألك مسألة تجيبني فيها فانّي مكفوف البصر، قليل المشي لا أستطيع زيارتكم كلّ حين... الخ[١].

أقول: أبو الجارود هو زياد بن المنذر، قال شيخنا صاحب المستدرك في ترجمته: وامّا أبو الجارود فالكلام فيه طويل، والذي يقتضيه النظر بعد التأمّل فيما ورد وفيما قالوا فيه انّه كان ثقة في النقل، مقبول الرواية، معتمداً في الحديث، اماميّاً في أوّله وزيدياً في آخره، ثمّ أطال الكلام في حاله الىٰ أن قال: وفي تقريب ابن حجر: زياد ابن المنذر أبو الجارود الأعمىٰ الكوفيّ: رافضيّ كذّبه يحيىٰ بن معين، من السابعة، مات بعد الخمسين أي بعد المائة، انتهىٰ.

الجريدة

أحكام الجريدتين مع الميّت[٢].

في انّ آدم عليه السلام لمّا أُهبط من الجنّة استوحش فأنزلت عليه النخلة، فكان يأنس بها، فلمّا حضرته الوفاة أوصىٰ ولده أن يتّخذوا منها جريداً ويشقّوه بنصفين ويضعوهما معه في أكفانه، ففعلوا ذلك وفعله الأنبياء عليهم السلام ثمّ اندرس في الجاهليّة، فأحياه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وصار سنّة متّبعة[٣].

عن أبي جعفر عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ علىٰ قبر قيس بن فهد الأنصاري وهو يعذّب فيه، فسمع صوته فوضع علىٰ قبره جريدتين، فقيل له صلى الله عليه وآله وسلم: لم وضعتها؟ قال: يخفّف ما كانتا خضراوين[٤].

---

(١) ق: كتاب الايمان/٢٨/٢١٧، ج: ٦٩/١٤.
(٢) ق: كتاب الطهارة/٥٤/١٦٤، ج: ٨١/٣١٤.
(٣) ق: كتاب الطهارة/٥٤/١٦٧، ج: ٨١/٣٢٥.
(٤) ق: كتاب الطهارة/٥٤/١٧٠، ج: ٨١/٣٣٨.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الجريدة تنفع المؤمن والكافر[١].

أقول: الجريد: هو سعف النخل، الواحدة جريدة فعيلة بمعنىٰ مفعولة، سمّيت بذلك لتجرّد خوصها عنها.

ومنه الخبر: كتب القرآن في جرائد كذا في مجمع البحرين، يأتي ما يتعلّق بها في «حدث».

جرر:

جرير البجلي

بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبدالله البجلي بكتابه الىٰ ذي الكلاع وقومه[٢].

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام اليه مع زحر بن قيس حين كان علىٰ ثغر همدان عاملاً لعثمان، ودعوته الناس الىٰ بيعة أمير المؤمنين عليه السلام؟ وروده عليه وبيعته له[٣].

جرير بن عبدالله هو الذي كتب أمير المؤمنين عليه السلام معه كتاباً الىٰ معاوية يدعوه الىٰ البيعة، وكان الأشتر يقول: يا أمير المؤمنين، لا تبعثه ودعه ولا تصدّقه، فوالله انّي لأظنّ هواه هواهم ونيّته نيّتهم. فقال عليّ عليه السلام: دعه حتىٰ ننظر ما يرجع به الينا[٤].

كتاب عليّ عليه السلام الىٰ جرير حين كان بالشام واتّهمه الناس: فإن بايعك الرجل، أي معاوية، والّا فأقبل، ورجوع جرير اليه عليه السلام، وما جرىٰ بينه وبين الأشتر بمحضر عليّ عليه السلام، من النزاع نصر بن مزاحم لمّا رجع جرير الىٰ عليّ عليه السلام كثر قول الناس في التّهمة لجرير في امر معاوية فاجتمع جرير والاشتر عند علي فقال الأشتر: أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين أن تبعث جريراً وأخبرتك بعداوته وغشّه، وأقبل الأشتر يشتمه ويقول: يا أخا بجيلة، انّ عثمان اشترىٰ منك دينك بهمدان والله ما

---

(١) ق: ١٥٠/٣١/٣، ج: ٢١٦/٦.

(٢) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢٠/١٥.

(٣) ق: ٤٦٧/٤٣/٨، ج: ٣٥٩/٣٢.

(٤) ق: ٤٦٨/٤٤/٨، ج: ٣٦٦/٣٢.

أنت بأهل أن تمشي فوق الأرض حيّاً، الىٰ ان قال: فلمّا سمع جرير ذلك لحق بقرقيسا ولحق به أناس من قيس ولم يشهد صفّين من قيس غير تسعة عشر رجلاً، وخرج عليّ عليه السلام الىٰ دار جرير فشعث منها وحرق مجلسه[١].

كان جرير بن عبدالله والاشعث بن قيس يبغضان عليّاً عليه السلام وهدم عليّ عليه السلام دار جرير. قال ابن أبي الحديد: وروىٰ يحيىٰ البرمكي عن الأعمش أنّ جريراً والأشعث خرجا الىٰ الجبّان بالكوفة فمرّ بهما ضبّ يعدو وهما في ذمّ عليّ عليه السلام، فناداه: يا أبا حِسْل، هلمّ يدك نبايعك بالخلافة، فبلغ عليّاً قولهما فقال: انّهما يحشران يوم القيامة و إمامهما ضبّ[٢].

تفسير العيّاشي: تسليم جرير والأشعث علىٰ الضبّ بإمارة المؤمنين خلافاً علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

أقول: نقل عن (أسد الغابة) انّ جرير بن عبدالله البجلي قد أسلم قبل وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأربعين يوماً، وكان له في الحروب بالعراق القادسيّة وغيرها أثر عظيم وانّه توفي سنة إحدىٰ وخمسين، وقيل سنة أربع وخمسين وكان يخضب بالصفرة، انتهىٰ.

قلت: ومسجده بالكوفة أحد المساجد الملعونة التي نهىٰ أمير المؤمنين عليه السلام عن الصلاة فيها.

جرير بن عبد الحميد الضبّي: كوفيّ نزل الريّ.

الكتاب العتيق الغروي وأمالي الطوسي: عن يحيىٰ بن المغيرة الرازي قال: كنتُ عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة التي

---

(١) ق: ٤٧١/٤٤/٨ و ٤٧٣، ج: ٣٧٨/٣٢ و ٣٩٢.

(٢) ق: ٧٢٨/٦٧/٨، ج: ٢٨٨/٣٤.

(٣) ق: ٦٣٦/١٢٤/٩، ج: ١٤٩/٤٢.

نيه فقطعت. قال: فرفع جرير يده وقال: الله أكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: لعن الله قاطع السدرة، ثلاثاً، فلم نقف علىٰ معناه حتىٰ الآن، لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتىٰ لا يقف الناس علىٰ قبره.

وعن تقريب ابن حجر: جرير بن عبد الحميد بن قُرط بضم القاف وسكون الراء بعدها مهملة الضَبي الكوفي نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح. مات سنة (٨٨) ثمان وثمانين وله احدىٰ وسبعون سنة.

جرير بن عثمان: نقل عن ابن أبي الحديد قال: قد كان من المحدّثين من يبغض علياً عليه السلام ويروي فيه الأحاديث المنكرة منهم: جرير بن عثمان، وكان يبغضه وينقصه ويروي فيه أخباراً مكذوبة. قال محفوظ: قلت ليحيىٰ بن صالح: قد رويتَ عن مشايخ نظراء جرير، فما بالك لم تتحمّل عن جرير؟ قال: انّي أتيتُه فناولني كتاباً فاذا فيه حدّثني فلان عن فلان انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا حضرته الوفاة أوصىٰ بقطع يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فرددتُ الكتاب.

جرير الشاعر

جرير الشاعر هو ابن عطيّة، ويكنّىٰ أبا حَزْرة، وهو والفرزدق والأخطل المقدّمون علىٰ شعراء الإسلام الذين لم يدركوا الجاهلية، مات سنة (١١).

أبو جرير

وأبو جُرير، بضمّ الجيم: زكريّا بن ادريس بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي كان وجهاً، روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن والرضا عليهما السلام له كتاب وروىٰ عن ابن عمّه زكريّا بن آدم، قال: دخلتُ علىٰ الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه وترحّم عليه ولم يزل يحدّثني وأحدّثه حتىٰ طلع الفجر

فقام فصلّىٰ الفجر. ويأتي في «زكر» عن تاريخ قم انّه وزكريّا بن آدم وعيسىٰ بن عبدالله بن سعد القمّي ممّن أكرمهم الأئمة عليهم السلام بالهدايا والتحف والأكفان.

قلت: وقبره في مقابر قم في موضع يقال له الشيخان الكبير مزار معروف.

ابن جرير العامّي

وابن جرير يطلق علىٰ رجلين من الفريقين كلاهما مسمّيان بمحمد وكلاهما طبريّان ولهذا قد يشتبهان.

فالطبري العامّي: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد المحدّث الفقيه المؤرخ صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير وكتاب طرق حديث الغدير المسمّىٰ بكتاب الولاية الذي قال الذّهبي: إنّي وقفت عليه فاندهشتُ لكثرة طرقه، وقال إسماعيل بن عمر الشافعي في ترجمته: انّي رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلّدين ضخمين وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير، وقد أطال القوم كلماتهم في مدح هذا الرجل، وحكي عن محمد بن خزيمة قال: ما أعلم علىٰ أديم الأرض أعلم منه، وكان كما قيل مجتهداً حرّ الفكر صريح القول، اذا اعتقد أمراً جاهر به، فكثر أخصامه من العامّة ولا سيّما الحنابلة، لأنّه ألّف كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه ابن حنبل، فقيل له في ذلك فقال: لم يكن فقيهاً وانّما كان محدّثاً، فعظم ذلك علىٰ الحنابلة وكانوا لا يُحصون عدداً في بغداد، فنقموا عليه واتّهموه بالإلحاد وهو لا يهمّه ذلك لزهده وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلّفها أبوه في طبرستان، فلمّا توفي في شوّال سنة (٣١٠) دفُن ليلاً في داره لأنّ العامّة اجتمعت ومنعت دفنه نهاراً. وسيأتي في «سفن» حديث بلغه عن جعفر بن محمد عليهما السلام فكتبه قبل موته بساعة.

ابن جرير الشيعي

وامّا ابن جرير الطبري الشيعي فهو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآمُلي من أعاظم علمائنا الإمامية في المائة الرابعة ومن أجلاّئهم وثقتهم، صاحب كتاب دلائل الإمامة، والإيضاح، والمسترشد.

رجال النجاشي: محمد بن جرير بن رستم الطبري الآمُلي، أبو جعفر، جليل من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث، له كتاب المسترشد في الإمامة، انتهىٰ. وفي:

تنقيح المقال: محمد بن جرير بن رستم الطبري من أصحابنا اثنان: كبير وهو المعاصر لابن جرير العامّي ويعبّر عنه الشيخ في الفهرست بمحمد بن جرير بن رستم الطبري الكبير، وصغير وهو المعاصر للشيخ والنجاشي، ومن لاحظ كتاب مدينة المعاجز ظهر له ان هذا يروي عن مشايخ الشيخ والنجاشي، والأوّل رأىٰ أبا محمد العسكري عليه السلام فلاحظ باب معاجز مولانا العسكري عليه السلام، وكلاهما ثقتان جليلان، ولكلّ منهما كتاب في الإمامة، فللأول كتاب المسترشد وللثاني كتاب دلائل الإمامة الذي يعبّر عنه السيّد هاشم البحراني بكتاب الإمامة، انتهىٰ ملخّصاً ولم يتحقق لي ذلك.

المجرّة

كتاب الغارات: بإسناده عن ابن نباتة قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام: كم بين السماء والأرض؟ قال: مدّ البصر ودعوة المظلوم.

وسئل: كم بين المشرق والمغرب؟ قال: يوم طراد للشمس، وسُئل عن المجرّة فقال: أبواب السماء فتحها الله تعالىٰ علىٰ قوم نوح ثم أغلقها فلم يفتحها. وسُئل عن

القوس فقال: أمان الأرض كلّها من الغرق اذا رأوا ذلك في السماء. وفي خبر آخر قال: انّها شرج السماء، ومنها فتحت السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح.

بيان: يوم طراد أي تامّ أو قصير أو يوم تجري فيه الشمس، واعلم انّ الحكماء اختلفوا في المجرّة، وأقرب ما قالوا فيها: هي كواكب صغار متقاربة متشابكة لا تتمايز حسّاً، بل هي لشدّة تكاثفها وصغرها صارت كأنّها لطخات سحابية(١).

الجرّي

الخرايج: روي عن أبي عبدالله عليه السلام انّ حبّابة الوالبية مرّت بعليّ عليه السلام ومعها سمك فيها جرّيّة فقال: ما هذا الذي معك؟ قالت: سمك ابتعته للعيال، قال: نعم زاد العيال السمك، ثم قال: وما هذا الذي معك؟ قالت: أخي اعتلّ من ظهره فوصف له أكل جرّيّ، فقال: يا حبّابة انّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم، والذي نصب الكعبة لو تشاء أن أخبرك باسمها واسم أبيها، فضربت بها الأرض وقالت: أستغفر الله من حملي هذا(٢).

أقول: الجرّيّ بالجيم والراء المشدّدة المكسورة والياء المشدّدة أخيراً ضرب من السمك عديم الفلس ويقال له الجرّيث بالثاء المثلثة، وقد تقدّم في «جرث».

جرس: باب الماش واللوبيا والجاورس(٣).

الكافي: عن أيّوب بن نوح قال: حدّثني من أكل مع أبي الحسن عليه السلام هريسة بالجاورس، فقال: أما انّه طعام ليس فيه ثقل ولا له غائلة وانّه أعجبني فأمرتُ أن يتّخذ لي وهو باللبن أنفع وألين في المعدة(٤). **أقول**: ويأتي في «جزر» ما يناسب ذلك.

---

(١) ق: ١١٢/٩/١٤، ج: ٩٣/٥٨.
(٢) ق: ٥٠٨/٥٢/١٤، ج: ٨٥/٦٢.
(٣) ق: ٨٦٦/١٧٦/١٤، ج: ٢٥٦/٦٦.
(٤) ق: ٨٦٧/١٧٦/١٤، ج: ٢٥٧/٦٦.

جرم: باب أحوال المتّقين والمجرمين في القيامة[١].

جرمز: ذمّ ابن جرموز قاتل الزبير لغدره بالزبير وقتله ايّاه بعد ما أعطاه الأمان، وكان من جملة الخوارج والخارجين علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في النهروان[٢].

جري:

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ما جاء به عليّ أخذ به، وما نهىٰ عنه انتهي عنه، جرىٰ له من الفضل ما جرىٰ لمحمد صلى الله عليه وآله، ولمحمد الفضل علىٰ جميع من خلق الله[٣].

باب انّه جرىٰ لهم عليهم السلام من الفضل والطاعة مثل ما جرىٰ لرسول الله صلى الله عليه وآله، وانّهم في الفضل سواء[٤].

خبر الجارية اليتيمة التي رآها أمير المؤمنين عليه السلام وقد ركبتها الجدري يأتي في «يتم».

جارية بن قدامة

جارية بن قدامة السعدي صاحب السرايا والألوية يوم صفّين وبعده، كان من شجعان أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شديداً علىٰ أعدائه، روىٰ الثقفي في كتاب (الغارات) ان ابن زرارة بن قيس قدم علىٰ عليّ عليه السلام فأخبره بخروج بسر بن أرطاة من قبل معاوية، فندب الناس فتثاقلوا عنه، الىٰ أن قال: فقام جارية بن قدامة السعدي فقال: أنا أكفيكهم يا أمير المؤمنين، فقال: أنت لعمري لميمون النقيبة حسن النيّة صالح العشيرة، وندب معه ألفين، وأمره أن يأتي البصرة ويضمّ اليه مثلهم، فشخص جارية وخرج معه يشيّعه، فلمّا ودّعه قال: اتّق الله الذي اليه تصير،

---

(١) ق: ٢٢٨/٤١/٣، ج: ١٣١/٧.

(٢) ق: ٤٦٢/٤١/٨، ج: ٣٣٦/٣٢.

(٣) ق: ١٧٨/١١/٦ و ١٧٩، ج: ٣٥٨/١٦ و ٣٦٣.

(٤) ق: ٢٦٥/١٠٣/٧، ج: ٣٥٢/٢٥.

ولا تحتقر مسلماً ولا معاهداً ولا تغصبنّ مالاً ولا ولداً ولا دابّة وان حفيت وترجّلت، وصلّ الصلاة لوقتها. فقدم جارية البصرة وضمّ اليه مثل الذي معه، ثمّ أخذ طريق الحجاز حتىٰ قدم اليمن ولم يغصب أحداً ولم يقتل أحداً الّا قوماً ارتدّوا باليمن فقتلهم وحرقهم. وفي آخر الخبر أنّه أخذ البيعة للحسن بن عليّ عليهما السلام من أهل مكّة والمدينة لمّا بلغه وفاة أمير المؤمنين عليه السلام، ولمّا أخرج بُسراً (لعنه الله) من الحجاز ورجع، دخل علىٰ الحسن عليه السلام فضرب علىٰ يده فبايعه وعزّاه وقال: ما يجلسك؟ سِرْ يرحمك الله الىٰ عدوّك قبل ان يسار اليك. فقال: لو كان الناس كلّهم مثلك سرتُ بهم، انتهىٰ ملخّصاً[١].

خبر بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة الىٰ البصرة لدفع عبدالله بن عامر الحضرمي الذي كان يدعو الناس الىٰ معاوية والىٰ الطلب بدم عثمان، فحصر جارية عبدالله بن الحضرمي في أصحابه فأحرق عليهم الدار، فهلك ابن الحضرمي في سبعين رجلاً فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام خبره سرّ بذلك وسرّ أصحابه، وأثنىٰ علىٰ جارية وعلىٰ الأزد وذمّ البصرة[٢]. وعدّه الشيخ في أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وفي أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: جارية بن قدامة السعدي عمّ الأحنف وقيل ابن عمّه نزل البصرة.

---

(١) ق: ٦٧١/٦٤/٨، ج: ١٣/٣٤.

(٢) ق: ٦٧٧/٦٤/٨، ج: ٣٩/٣٤.

باب الجيم بعده الزاي

جزر: باب الجزر(١).

المحاسن: عن داود بن فرقد قال: سمعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: أكل الجزر يسخّن الكليتين ويقيم الذكر، قال: جُعلت فداك وكيف آكله وليس لي أسنان؟ فقال: مر الجارية تسلقه وكله. **بيان**: سلق الشيء أغلاه بالنار. وروي: الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين علىٰ الجماع.

الخرايج: كان إبراهيم عليه السلام مضيافاً، فنزل عليه يوماً قوم ولم يكن عنده شيء فقال: اذا أخذتُ خشب الدار وبعته من النجار فإنّه ينحته صنماً ووثناً، فلم يفعل فخرج الىٰ موضع وصلّىٰ ركعتين، فأخذ جبرئيل الرمل الذي كان في مصلاّه والحجارة الملقاة هناك، فجعل الله الرمل جاورساً والحجارة المدوّرة شلجماً والمستطيل جزراً وأتىٰ بها الىٰ سارة لتطبخ للضيوف(٢).

أقول: قال ابن الأعسم:

وجاء في رواية انّ الجزر | يزيد في الباه مقيم للذكر
مسخّنٌ للكليتين ينجي | من البواسير ومن قولنج

سُئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن المدّ والجزر ما هما؟ فقال عليه السلام: ملك موكّل بالبحار

---

(١) ق: ٨٥٩/١٥٩/١٤، ج: ٢١٨/٦٦.
(٢) ق: ٨٥٩/١٥٩/١٤، ج: ٢١٩/٦٦.
ق: ١١٤/٢٠/٥، ج: ١١/١٢.
ق: ١٣٣/٢٣/٥، ج: ٧٧/١٢.

يقال له رومان، فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا أخرجهما غاض[١].

قصّة الجزيرة الخضراء[٢].

أقول: تقدم في «بحر» ذكر بعض الجزاير، وفي «أثر» ذكر ابن الأثير الجزريّ.

جزع:

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده خاتم فصُّه جزع يماني، فصلّىٰ بنا فيه. فلمّا قضىٰ صلاته دفعه اليّ وقال: يا عليّ تختّم به في يمينك وصلّ فيه، أما علمتَ انّ الصلاة في الجزع سبعون صلاة وانّه يسبّح ويستغفر وأجره لصاحبه[٣].

أقول: يأتي ما يتعلق بالجزع في «صبر» و«عزا».

جزیٰ: ذكر جزاء بعض الأعمال الصالحة في حديث موسىٰ بن عمران عليه السلام[٤].

باب فيه معنىٰ قول الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً[٥].

باب الجزية وأحكامها[٦].

---

(١) ق: ٢٨٩/٣١/١٤، ج: ٢٩/٦٠.

(٢) ق: ١٤٣/٣٠/١٣، ج: ١٦١/٥٢.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٨٩/١٤، ج: ١٨٨/٨٣.

(٤) ق: كتاب الأخلاق/٢٤/١، ج: ٤١١/٦٩.

(٥) ق: كتاب العشرة/١٥٥/٥٤، ج: ١٣٩/٧٥.

(٦) ق: ١٠٨/٨٣/٢١، ج: ٦٣/١٠٠.

باب الجيم بعده السين

جسم: باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتّحاد[١].

ذكر ما توهّمه المجسّمة فيه سبحانه[٢].

قول هشام: جسمٌ لا كالأجسام[٣].

كلام شيخنا البهائي رحمه الله في تجسّم الأعمال[٤].

---

(١) ق: ٨٩/١٣/٢، ج: ٢٨٧/٣.

(٢) ق: ٩٠/١٣/٢، ج: ٢٨٩/٣.

(٣) ق: ٩٥/١٣/٢، ج: ٢٩٥/٣.

(٤) ق: ٢٥٧/٤١/٣، ج: ٢٢٨/٧.

باب الجيم بعده الشين

جشن :

دعاء الجوشن الصغير

دعاء الجوشن الصغير مرويّ عن الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام .

مهج الدعوات : مسنداً عن أبي الوضّاح محمد بن عبدالله النهشلي عن أبيه ما ملخّصه انّه لمّا قتل الحسين بن علي صاحب فخّ ، حمل رأسه والأسرىٰ من أصحابه الىٰ موسىٰ بن المهدي الخليفة العبّاسي ، فأمر برجل من الأسرىٰ فوبّخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، وأخذ من الطالبيّين وجعل ينال منهم ، الىٰ أن ذكر موسىٰ بن جعفر عليه السلام فنال منه وقال : والله ما خرج حسين الّا عن أمره لأنّه صاحب الوصية في أهل هذا البيت ، قتلني الله إن أبقيتُ عليه ، ولولا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرّز عن أهله في دينه وعلمه وفضله ، وما بلغني عن السفّاح فيه من تقريظه وتفضيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً .

فقال أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ، وكان جريّاً عليه : ليس هذا مذهب موسىٰ بن جعفر ولا مذهب أحد من ولده ولا ينبغي أن يكون هذا منهم ، وأكّد ذلك بالأيمان المغلّظة ، ولم يزل يرفق به حتىٰ سكن غضبه ، قال : وكتب عليّ بن يقطين الىٰ موسىٰ بن جعفر بصورة الأمر ، فلمّا ورد الكتاب أحضر عليه السلام أهل بيته وشيعته فأطلعهم علىٰ ما ورد من الخبر ، فقال لهم : ما تشيرون في هذا ؟ فقالوا : نشير عليك

أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هـذا الجبّار فـإنّه لا يـؤمن شـرّه وعاديته وغشمه، سيّما وقد توعّدك وإيّانا معك. فتبسّم موسىٰ عليه‌السلام وتمثّل ببيت كعب بن مالك:

زعمت سخينةُأن ستغلب ربَّها　　　فـليغلبنّ مـغـالب الغـلاّب

ثم أقبل علىٰ من حضره من مواليه وأهل بيته فقال: ليفرخ[١] روعكم، انّه لا يرد أوّل كتاب من العراق الّا بموت موسىٰ بن المهدي وهلاكه، ثم قال: وحرمة هـذا القبر مات في يومه هذا ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾[٢] سأخبركم بذلك: بينما أنا جالس في مصلاّي بعد فراغي من وردي وقـد تـنوّمت عـينايَ إذ سـنح جـدّي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في منامي، فشكوت اليه موسىٰ بن المهدي وذكرت ما جرىٰ منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله، فقال لي: لتطب نفسك ياموسىٰ فما جعل الله لموسىٰ عليك سبيلاً، فبينما هو يحدّثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله آنفاً عدوّك فليحسن لله شكرك. قال: ثمّ استقبل أبو الحسن عليه‌السلام القبْلة ورفع يديه الىٰ السماء يدعو، فسمعناه وهو يقول في دعائه: شكراً لله جلّت عظمته «الٰهي كم من عدوٍّ انتضىٰ عليّ سيف عداوته...» الدعاء، قال: ثم قمنا الىٰ الصلاة وتفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسىٰ بن المـهدي والبـيعة لهـارون الرشيد[٣].

دعاء الجوشن الكبير المروي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نزل به جبرئيل عليه‌السلام وهو صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في بعض غزواته، وقد اشتدّت وعليه جوشن ثقيل آلمه، فقال له جبرئيل: يا محمد ربّك يقرأ عليك السلام ويقول لك: اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فهو أمان

---

(١) فَرَخَ الرّوْعُ وأفْرَخَ: ذهب الفزع (لسان العرب).

(٢) سورة الذاريات/ الآية ٢٣.

(٣) ق: كتاب الدعاء/٤٥/١٥٧، ج: ٣١٧/٩٤.

ق: ١١/٤٠/٢٧٧، ج: ١٥٠/٤٨.

لك ولأمّتك[١].

جشا:

في التجشّؤ

باب في ذمّ التجشّؤ وما يفعل أو يقال عنده[٢].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا تجشأتم فلا ترفعوا جشأكم الى السماء.

وعنه صلى الله عليه وآله قال: أطولكم جشأً في الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة.

روضة الواعظين: روىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن أبي جحيفة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أتجشأ، فقال: يا أبا جحيفة، احفظ جشأك فانّ أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة.

بيان: في القاموس: التجشّؤ: تنفس المعدة كالتجشية والاسم كهمزة، وفي المصباح: تجشّىٰ الانسان تجشّئاً والإسم الجشاء وزان غراب وهو صوتٌ مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشبع، والمراد بالخفض هنا: امّا عدم الرفع الىٰ السماء، أو كناية عن التقليل والتسكين وعدم الاتيان بما يوجبه من الإمتلاء كما يدلّ عليه التعليل[٣].

أقول: وتقدم ما يدلّ علىٰ ذلك في «جحف».

باب آداب الجشاء والتنخّم والبصاق[٤].

قرب الاسناد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :اذا تجشأ أحدكم فلا يرفع جشاه الىٰ السماء ولا اذا بزق، والجشاء نعمة من الله (عزّ وجلّ) فاذا تجشأ أحدكم فليحمد الله[٥]

---

(١) ق: كتاب الدعاء/٥٢/١٧٦، ج: ٩٤/٣٨٢.

(٢) ق: ١٤/١٩٥/٨٧٧، ج: ٦٦/٣٣٨.

(٣) ق: ١٤/١٩٥/٨٧٧، ج: ٦٦/٣٣٩.

(٤) ق: كتاب العشرة/١٠٤/٢٥٩، ج: ٧٦/٥٦.

(٥) ق: كتاب العشرة/١٠٤/٢٥٩، ج: ٧٦/٥٦.

باب الجيم بعده العين

جعب :

أبو بكر الجعابي

ما يدلّ علىٰ كثرة اطلاع أبي بكر الجعابي[١].

أقول: الجِعابي بكسر الجيم: أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم[٢] التميمي الحافظ، قاضي الموصل، بغداديّ كان من حفاظ الحديث واجلاّء أهل العلم والناقدين للحديث، يروي عنه شيخنا المفيد رحمه الله والتلعكبري، له كتاب (الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم) وكتاب (طرق من روىٰ عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه لعهد النبيّ الأميّ اليّ أنه لا يحبّني الّا مؤمن ولا يبغضني الّا منافق)،كتاب(ذكر من روىٰ مؤاخاة النبيّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام)،كتاب (من روىٰ الحديث من بني هاشم ومواليهم)، كتاب (من روىٰ حديث غدير خمّ)، كتاب (اختلاف أُبيّ وابن مسعود في ليلة القدر)،كتاب (مسند عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام) وغير ذلك، وعن أنساب السمعاني انّه كان أحد الحفّاظ المجوّدين المشهورين بالحفظ والذكاء والفهم، صحب أبا العباس بن عقدة الكوفي الحافظ وعنه أخذ، وله تصانيف كثيرة وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيّع معروف وهو غالٍ في ذلك، وكان اماماً في معرفته علل الحديث وأحوال الرجال، وكان في آخر عمره قد انتهىٰ اليه هذا العلم حتىٰ لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا،

---

(١) ق: ٢٢٧/٧٦/٧، ج: ١٩٠/٢٥.

(٢) سلم (خ ل).

وكان يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث، وأُذاكر بستمائة ألف حديث، وكانت ولادته في صفر سنة (٢٨٥)، ومات ببغداد في منتصف رجب سنة (٣٤٤)، انتهىٰ ملخصاً. والجعابي نسبة الىٰ صنع الجعاب وبيعها، جمع الجعبة وهي كنانة النبل.

جعد:

الغرر والدرر: قيل ان الجعد بن درهم جعل في قارورته ماءً وتراباً، فاستحال دوداً وهوامّاً، فقال لأصحابه: أنا خلقتُ ذلك لأني كنتُ سبب كونه، فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام فقال: ليقل كم هي وكم الذّكران منه والإناث إن كان خلقه، وكم وزن كلّ واحدة منهن، وليأمر الذي سعىٰ الىٰ هذا الوجه أن يرجع الىٰ غيره، فانقطع وهرب[١].

جعيد الهمداني: كان من أصحاب أميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وفي منتخب البصائر وفي بصائر الدرجات عن حمران، عن جعيد الهمداني وكان جعيد ممّن خرج مع الحسين عليه السلام بكربلاء قال: فقلت للحسين عليه السلام: جعلت فداك بأيّ شيء تحكمون؟ قال: يا جعيد، نحكم بحكم آل داود، فاذا عيينا عن شيء تلقّانا به روح القدس.

وفي بصائر الدرجات روىٰ هذا الحديث عن علي بن الحسين عليهما السلام، وفي منتخب البصائر: فقتل بكربلا[٢].

الخصال: رواية جعيد الهمداني حديث تابوت النار عن أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

جعدة بنت الأشعث، أمّها أم فروة أخت أبيبكر بن أبي قحافة، سمّت الحسن ابن علي عليهما السلام بأمر معاوية[٤]. **قلت:** وأخوها محمد بن الأشعث شرك في دم

---

(١) ق: ١٣٧/١٧/٤، ج: ٢٠١/١٠.
(٢) ق: ١٩٤/٧٠/٧، ج: ٥٥/٢٥.
(٣) ق: ٢٥٣/٢١/٨، ج: ـــــ.
(٤) ق: ١٣٢/٢٢/١٠، ج: ١٣٥/٤٤.

الحسين عليه السلام، وأبوهما شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام.

جعدة بن هبيرة

جعدة بن هبيرة المخزومي: ابن أخت أمير المؤمنين عليه السلام. قال ابن أبي الحديد: أمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يخطب الناس يوماً، فصعد المنبر فحصر ولم يستطع الكلام، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فتسنم ذروة المنبر فخطب خطبة طويلة هذه الكلمات منها: ألا انّ اللسان بضعة من الإنسان، فلا يسعده القول اذا امتنع، ولا يمهله النطق اذا اتّسع، وانّا لأُمراء الكلام وفينا تنشّبت عروقه، وعلينا تهدّلت غصونه، واعلموا رحمكم الله انّكم في زمانٍ القائل بالحقّ فيه قليل، واللسان عن الصدق كليل، واللازم للحقّ ذليل، أهله معتكفون علىٰ العصيان، مصطلحون علىٰ الإدهان[١]، فتاهم عارم[٢] وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقاريهم مماذق[٣]، لا يعظّم صغيرُهم كبيرهم، ولا يعول غنيُّهم فقيرَهم[٤].

كفاية الأثر في النصوص: رواية يحيىٰ بن جعدة بن هبيرة عن الحسين عليه السلام[٥].

أقول: جعدة بن هبيرة، أمّه أم هاني بنت أبي طالب، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله، وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان: انّما لك هذه الشدّة في الحرب من قبل خالك. فقال له جعدة: لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك. ومن شعره في ذلك:

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلاً ... ومن هاشمٍ أمّي لخير قبيلِ

فمن ذا الذي يبأىٰ عليَّ بخاله ... كخال عليّ ذي النّدىٰ وعقيل

وهو الذي قالت امّ كلثوم ليلة قتل أمير المؤمنين عليه السلام: مُر جعدة فليصلِّ بالناس،

---

(١) أي المداهنة.

(٢) أي قليل الأدب.

(٣) أي غير مخلص.

(٤) ق: ٧١٥/٦٦/٨، ج: ٢٢٤/٣٤.

(٥) ق: ١٦٢/٤٢/٩، ج: ٣٨٤/٣٦.

قال: نعم، مروا جعدة فليصلّ، ثمّ قال: لا نفرّ من الأجل... الخ، وهو نصّ علىٰ عدالته ووثاقته. وروي انّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر ابنه الحسن عليه السلام أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع: في المسجد، وفي الرحبة، وفي الغري، وفي دار جعدة بن هبيرة، وانّما أراد عليه السلام بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره. وعن ابن أبي الحديد قال: كان جعدة بن هبيرة فارساً شجاعاً فقيهاً ولي خراسان من قبل عليّ عليه السلام، أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح وهو عند أمّه أم هاني بنت أبي طالب، وكان ذا لسان وعارضة قويّة. وقال نصر: كان لجعدة شرف عظيم في قريش، وكان له لسان، من أحبّ الناس الىٰ خاله عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

جعر:

الجعرانة

تقسيم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجعرانة غنائم حنين وأوطاس[١].

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في «سخا». قال في مجمع البحرين: وفي الحديث انّه نزل الجعرانة: هي بتسكين العين والتخفيف وقد تُكسر وتشدّد الراء، موضع بين مكة والطائف علىٰ سبعة أميال من مكّة، وهي أحد حدود الحرم، وميقات للإحرام، سمّيت باسم ريطة بنت سعد وكانت تلقّب بالجعرانة وهي التي أشار إليها قوله تعالىٰ: ﴿كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾[٢]. وعن ابن المدايني العراقيّون يثقّلون الجعرانة والحديبية، والحجازيون يخفّفونهما، انتهىٰ.

أقول: أبو جعران، بالكسر: الجعل ويأتي ما يتعلق به في «جعل».

جعف: صلاة أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد جعفي ودعاؤه فيه[٣].

---

(١) ق: ٦١٧/٥٣/٦، ج: ١٨٤/٢١.

(٢) سورة النحل/ الآية ٩٢.

(٣) ق: ١٠٥/١٥/٢٢، ج: ٤٤٩/١٠٠.

ق: ٤٧٢/٩٢/٩، ج: ١٩٩/٤٠.

جعفر:

الكافي: الكاظمي عليه السلام: انّ في الجنّة نهراً يقال له جعفر[١].

أقول: يأتي في «صدق» ذكر مولانا و إمامنا أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله عليه).

جعفر بن أبي طالب وما ورد في مدحه

جعفر بن أبي طالب يذكر بعض احواله في باب الهجرة الىٰ الحبشة[٢].

باب غزوة خيبر وفدك وقدوم جعفر عليه السلام[٣].

الكافي: عن يوسف بن أبي سعيد قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم، فقال: اذا كان يوم القيامة وجمع الله (تبارك وتعالىٰ) الخلائق، كان نوح عليه السلام أوّل من يُدعىٰ به فيقال له: هل بلّغت؟ فيقول: نعم، فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله قال: فيخرج نوح فيتخطّىٰ الناس حتىٰ يجيء الىٰ محمد صلى الله عليه وآله وهو علىٰ كثيب المسك ومعه عليّ عليه السلام، وهو قول الله (عزّ وجلّ): ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾[٤]، فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله: يا محمد، انّ الله تعالىٰ سألني: هل بلّغت؟ فقلت: نعم، فقال: من يشهد لك؟ فقلت: محمد صلى الله عليه وآله، فيقول صلى الله عليه وآله: يا جعفر ويا حمزة، اذهبا واشهدا له أنّه قد بلّغ. فقال أبو عبدالله عليه السلام: فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلّغوا، فقلتُ: جُعلت فداك فعليّ عليه السلام أين هو؟ فقال: هو أعظم منزلة من ذلك[٥].

الكافي: عن عبدالله بن محمد الجعفري، انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض

---

(١) ق: ٣٣٧/٥٧/٣، ج: ١٦١/٨.
(٢) ق: ٣٩٩/٣٤/٦، ج: ٤١٠/١٨.
(٣) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ١/٢١.
(٤) سورة الملك/ الآية ٢٧.
(٥) ق: ٢٧٢/٤٦/٣، ج: ٢٨٢/٧.

مغازيه، فمرّ بـه ركبٌ وهـو يـصلّي، فـوقفوا عـلىٰ أصـحاب رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسألوهم عـن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعـوا وأثـنوا وقـالوا: لولا انّـا عـجال لانـتظرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأقرأوه منّا السلام ومضوا، فانفتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً ثـم قال لهم: يقف عليكم الركب ويسألونكم عـنّي ويـبلّغوني السـلام ولا تـعرضون عليهم الغداء؟ ليعزّ علىٰ قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتىٰ يتغدّوا عنده[١].

شهادة جعفر بمؤتة، وأشعار كعب بن مالك في رثائه[٢].

المحاسن: بعض أصحابنا عن العباس بن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال: سألتُ أبي عليه السلام عن المأتم فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا انتهىٰ اليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل علىٰ أسماء بنت عميس امرأة جعفر فقال: اين بنيَّ؟ فدعت بهم وهم ثلاثة: عبدالله وعون ومحمد، فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رؤوسهم، فقالت: انّك تمسح رؤوسهم كأنّهم أيتام! فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عقلها فـقال: يـا أسـماء، ألم تـعلمي ان جعفراً (رضوان الله عليه) استشهد؟ فبكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تـبكي فانالله تعالىٰ أخبرني انّ له جناحين في الجنة من ياقوت أحمر، فقالت: يارسولالله، لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضل جعفر لا يُنسىٰ فضله، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عقلها ثم قال: ابعثوا الىٰ أهل جعفر طعاماً، فجرت السنّة[٣].

الخرايج: روي انّه لمّا بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عسكراً الىٰ مؤتة ولّىٰ عليهم زيد بن حارثة ودفع الراية اليه وقال: ان قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وان قتل جعفر فالوالي عليكم عبدالله بن رواحة الأنصاري وسكت، فلمّا صاروا وقد حضر هذا الترتيب فـي الولايـة مـن رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجـل مـن اليـهود قـال: إن كـان محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيّاً كما يقول، سيقتل هؤلاء الثلاثة، فقيل له: لم قلت هذا؟ قال: لأن

---

(١) ق: ١٥٨/٩/٦، ج: ٢٦٣/١٦.

(٢) ق: ٥٨٤/٥٤/٦، ج: ٥٠/٢١.

(٣) ق: ٥٨٥/٥٤/٦، ج: ٥٥/٢١.

أنبياء بني اسرائيل كانوا اذا بعث نبيٌّ منهم بعثاً في الجهاد فقال: إن قُتل فلان فالوالي فلان بعده عليكم، فإن سمّىٰ الولاية كذلك اثنين أو مائة أو أقل أو أكثر، فتل جميع من ذكر فيهم الولايات، قال جابر: فلمّا كان اليوم الذي وقع فيه حربهم، صلّىٰ النبيّ ﷺ بنا الفجر ثم صعد المنبر فقال: قد التقىٰ اخوانكم مع المشركين للمحاربة، فأقبل يحدّثنا بكرّات بعضهم علىٰ بعض، الىٰ أن قال: قُتل زيد بن حارثة وسقطت الراية، ثم قال: قد أخذها جعفر بن أبي طالب وتقدّم للحرب بها، ثم قال: قد قطعت يده وقد أخذ الراية بيده الأخرىٰ، ثم قال: قطعت يده الأخرىٰ قد قطعت يده وقد أخذ الراية في صدره، ثم قال: قتل جعفر بن أبي طالب وسقطت الراية ثم أخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من المشركين كذا وقتل من المسلمين كذا فلان وفلان، الىٰ ان ذكر جميع من قتل من المسلمين بأسمائهم، ثم قال: قتل عبدالله بن رواحة وأخذ الراية خالد بن الوليد، فانصرف المسلمون، ثم نزل عن المنبر وصار الىٰ دار جعفر فدعىٰ عبدالله بن جعفر فأقعده في حجره وجعل يمسح علىٰ رأسه، الخبر(١).

أقول: وتقدم في «جرح» عدد جراحاته.

وروىٰ الواقدي بإسناده عن أسماء بنت عميس، قالت: أصبحتُ في اليوم الذي أصيب به جعفر وأصحابه، فأتاني رسول الله ﷺ فقال: يا أسماء أين بنو جعفر؟ فجئت بهم اليه، فضمّهم وشمّهم ثم ذرفت عيناه فبكىٰ، فقلت: يا رسول الله، لعلّه بلغك عن جعفر شيء؟ قال: نعم انّه قتل اليوم، فقمت أصيح واجتمعت اليّ النساء، فجعل رسول الله ﷺ يقول: يا أسماء لا تقولي هجراً ولا تضربي صدراً، ثمّ خرج حتىٰ دخل علىٰ ابنته فاطمة عليها السلام وهي تقول: واعمّاه، فقال: علىٰ جعفر فلتبك الباكية، ثمّ قال: اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شُغلوا عن أنفسهم اليوم.

---

(١) ق: ٦/٥٤/٥٨٤، ج: ٥٣/٢١.

وروىٰ أبو الفرج انّ كنية جعفر بن أبي طالب: أبو المساكين، وقال: ولجعفر فضل، وقد ورد في حديث كثير من ذلك انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا فتح خيبر قَدِمَ جعفر بن أبي طالب عليه السلام من الحبشة فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقبّل بين عينيه ويقول: ما أدري بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الناس حمزة وجعفر وعليّ عليهم السلام. وقال: وقد روىٰ جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الناس من أشجار شتّىٰ وخلقت أنا وجعفر من شجرة واحدة أو قال من طينة واحدة، وبالاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر: أشبهتَ خلقي وخُلقي. وقال ابن عبد البرّ في الاستيعاب: كان سنّ جعفر رضي الله عنه يوم قتل احدىٰ وأربعين سنة. وروىٰ الشعبي قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: كنتُ اذا سألتُ عمّي عليّاً شيئاً فمنعني، أقول له: بحقّ جعفر، فيعطيني. وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أتاه قتل جعفر وزيد بمؤتة بكىٰ وقال: أخواي ومؤنساي ومحدّثاي[١].

باب أحوال عشاير النبيّ صلى الله عليه وآله وأقربائه، لا سيّما حمزة وجعفر والزبير وعبّاس وعقيل[٢].

حضور جعفر والخضر للصلاة علىٰ جنازة سلمان (رضي الله عنهم) ومع كلّ واحد منهما سبعون صفّاً من الملائكة، في كلّ صفّ ألف ألف ملك حين صلّىٰ عليه أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

تفسير فرات الكوفي: الباقري عليه السلام في ذكر أهل البيت عليهم السلام قال: وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة، صحيح الأديم

---

(١) ق: ٥٨٧/٥٤/٦، ج: ٦٣/٢١ و ٦٤.
(٢) ق: ٧٣١/٧٢/٦، ج: ٢٤٧/٢٢.
(٣) ق: ٧٦٢/٧٣/٦، ج: ٣٧٢/٢٢.

وضّاح البرهان(١).

العلوي عليه السلام: اذا جمع الله الأوّلين والآخرين كان أفضلهم سبعة منّا بني عبدالمطّلب، الىٰ أن قال: وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذوالجناحين يطير مع الملائكة لم ينحله شهيداً قطّ قبله (رحمة الله عليهم أجمعين)(٢).

أقول: ويأتي في «حمز» ما يتعلق بذلك.

جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب المدني: عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الصادق عليه السلام، ويروي عن أبي الحسن عليه السلام، وثّقه العلاّمة وغيره، وهو أبو سليمان الجعفري.

جعفر بن أحمد القمّي

أبو محمد جعفر بن أحمد القمّي نزيل الريّ، من اجلّة المحدّثين والمؤلفين المعروفين، ومؤلفاته دائرة بين الأصحاب، ككتاب زهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والعروس، والمسلسلات، والمانعات، والغايات، قال السيد ابن طاووس رحمه الله في الدروع: ولقد ذكر أبو محمد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب زهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من الله (عزّ وجلّ) ما فيه بلاغ، وهذا جعفر بن أحمد عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراجكي في كتاب الفهرست انّه صنّف مائتين وعشرين كتاباً بقمّ والريّ. وقال في:

فلاح السائل: بعد رواية التكبيرات الثلاث عقيب الصلاة: روىٰ ذلك الشيخ الفقيه السعيد أبو محمد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب (آداب الإمام والمأموم)، انتهىٰ. يروي عن الصدوق والصاحب بن عباد وغيرهما، وعنه الصدوق (رضوان الله عليهم). قال في:

معاني الأخبار: حدّثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمّي ثم

---

(١) ق: ٥١/١٣/٧، ج: ٢٤٦/٢٣.

(٢) ق: ٨٧/٢٦/٧، ج: ٣٢/٢٤.

الايلاتي رحمه الله، انتهیٰ.

جعفر بن بشير أبو محمد البجلي الوشّا:

رجال النجاشي: من زهّاد أصحابنا ونسّاكهم، وكان ثقة وله مسجد بالكوفة باق في البجيلة الیٰ اليوم، وأنا وكثير من أصحابنا اذا وردنا الكوفة نصلّي فيه مع المساجد التي ترغب الصلاة فيها. وزاد في الخلاصة: وكان ثقة جليل القدر. قال الكشّي: قال نصر: أُخذ جعفر بن بشير فضرب ولقي شدّة حتیٰ خلّصه الله، ومات في طريق مكّة، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام، وكان يعرف بقفّة[1] العلم لأنه كان كثير العمل، ثقة رویٰ عن الثقات ورووا عنه، له كتاب المشيخة مثل كتاب الحسن بن محبوب الّا انّه أصغر منه، وله كتب أخر ذكرناها في الكتاب الكبير. ومات بالأبواء سنة (٢٠٨).

المحقّق الحلّي

نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيیٰ بن سعيد الحلّي، الملقّب بالمحقق علیٰ الإطلاق، الرافع أعلام تحقيقاته في الآفاق، هو أعلیٰ وأجلّ من أن يصفه مثلي. قال تلميذه ابن داود: شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقق المدقق الإمام العلاّمة، واحد عصره، كان ألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجّة وأسرعهم استحضاراً، قرأت عليه وربّاني صغيراً، وكان له عليّ إحسان عظيم والتفات، وأجاز لي جميع ما صنّفه وقرأه ورواه وكلّ ما تصحّ روايته عنه، توفّي في ربيع الثاني سنة (٦٧٦).

له تصانيف حسنة محققة مقررة محررة عذبة، فمنها: كتاب شرائع الإسلام مجلّدان، كتاب النافع في مختصره مجلّد، كتاب المعتبر في شرح المختصر، لم يتم مجلّدان، ثمّ ذكر بعض كتبه ثم قال: وله تلاميذ فقهاء فضلاء، انتهیٰ.

---

(١) فقحة (خ ل)، نفحة (خ ل).

وذكره الشيخ الحرّ العاملي في الأمل وقال: حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء، وجميع العلوم والفضائل والمحاسن أشهر من أن يُذكر، وكان عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة لا نظير له في زمانه، له كتب. ثمّ عدّ كتبه ثم قال: وله شعر جيد و إنشاء حسن بليغ، من تلامذته: العلاّمة، وابن داود، ونقل ان المحقّق الطوسي نصير الدين حضر مجلس درسه وأمرهم بإكمال الدرس، فجرىٰ البحث في مسألة استحباب التياسر (يعني في العراق)، فقال المحقق الطوسي: لا وجه للإستحباب، لأن التياسر إن كان من القبلة الىٰ غيرها فهو حرام، وان كان من غيرها اليها فواجب، فقال المحقق في الحال: بل منها اليها، فسكت المحقق الطوسي. ثمّ ألّف المحقق في ذلك رسالة لطيفة أوردها الشيخ أحمد بن فهد في المهذّب بتمامها، وأرسلها الىٰ المحقق الطوسي فاستحسنها، وكان مرجع أهل عصره في الفقه وغيره، يروي عن أبيه عن جدّه يحيىٰ الأكبر، انتهىٰ.

وذكر الشيخ أبو عليّ الحائري عن اجازة الشيخ يوسف البحراني انّه قال: قال بعض الأجلاّء الأعلام من متأخري المتأخرين: رأيتُ بخطّ بعض الأفاضل ما صورة عبارته: في صبح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي رحمه الله من أعلىٰ درجة في داره فخرّ ميّتاً لوقته من غير نطق ولا حركة، فتفجّع الناس لوفاته، واجتمع لجنازته خلق كثير، وحُمل الىٰ مشهد أمير المؤمنين عليه السلام. وسُئل عن مولده وقال: سنة اثنتين وستمائة. **أقول**: وعلىٰ ما ذكره هذا الفاضل يكون عمر المحقق المذكور أربعاً وسبعين سنة تقريباً، انتهىٰ. وما نقله رحمه الله من حمله الىٰ مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عجيب، فانّ الشايع عند الخاصّ والعامّ انّ قبره (طاب ثراه) بالحلّة، وهو مزار معروف وعليه قبّة وله خدّام يخدمون قبره يتوارثون ذلك أباً عن

جدّ، وقد خربت عمارته منذ سنين، فأمر الأستاذ العلاّمة (دام علاه) بعض أهل الحلّة فعمروها، وقد تشرفت بزيارته قبل ذلك وبعده والله العالم ،انتهىٰ. وفي:
تنقيح المقال: أقول انّ قبره في الحلّة كما ذكره، الّا انّ المطّلع علىٰ سيرة القدماء يعلم أنّهم من باب التقيّة من العامّة كانوا يدفنون الميّت ببلد موته، ثم ينقلون جنازته خفية الىٰ مشهد من المشاهد، وقد دفنوا الشيخ المفيد ﵀ في داره ببغداد ثمّ حمل بعد سنين الىٰ الكاظمية ودفن عند ابن قولويه تحت رجل الجواد ﵇، ودفنوا السيد الرضي والمرتضىٰ وأباهما بالكاظمية ثم نقلوهم خفية الىٰ كربلا ودفنوهم بجنب قبر جدّهم السيد إبراهيم الذي في رواق سيد الشهداء ﵇ كما صرّح بذلك العلاّمة الطباطبائي ﵀ في رجاله وكذا صرّح في حقّ المحقق علىٰ ما ببالي بنقل جنازته بعد حين الىٰ النجف الأشرف وقبره هناك وإن كان غير معروف الّا ان المنقول عن بحر العلوم انه كان يقف بين باب الرواق وبابي الحرم المطهر في وسط الرواق، فسُئل فقال: انّي أقرأ الفاتحة للمحقق فانّه مدفون هنا، أي في وسط الرواق بين الباب الأولىٰ وبين الأسطوانة التي بين بابي الحضرة المقدسة والله العالم والأمر سهل.

الشيخ الأكبر الشيخ جعفر

الشيخ الأكبر جعفر بن الشيخ خضر الجناحي النجفي، علم الأعلام وسيف الإسلام، خرّيت طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق، شيخ الفقهاء، صاحب (كشف الغطاء). قال شيخنا في المستدرك في وصفه: هو من آيات الله العجيبة التي تقصر عن دركها العقول وعن وصفها الألسن، فإن نظرت الىٰ علمه فكتابه (كشف الغطاء) الذي ألّفه في سفره ينبئك عن أمر عظيم ومقام عليّ في مراتب العلوم الدينية أصولاً وفروعاً، وكان الشيخ الأعظم الأنصاري ﵀ يقول

ما معناه: «من أتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد»، وإن تأمّلت في مواظبته للسنن والآداب وعباداته ومناجاته في الأسحار ومخاطبته نفسه بقوله: «كنت جعيفراً ثم صرت جعفراً ثمّ الشيخ جعفر ثمّ شيخ العراق ثمّ رئيس الإسلام» وبكائه وتذلّله لرأيته من الذين وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه للأحنف بن قيس، وإن تفكّرت في بذله الجاه العظيم الذي أعطاه الله تعالىٰ من بين أقرانه والمهابة والمقبولية عند الناس علىٰ طبقاتهم من الملوك والتجّار والسوقة للفقراء والضعفاء من المؤمنين، وحضّه علىٰ طعام المسكين لرأيت شيئاً عجيباً. وقد نقل عنه في ذلك مقامات وحكايات لو جمعت لكانت رسالة طريفة نافعة.

ومن طريف ما سمعناه ونتبرّك به في هذه الأوراق ما حدّثني به الثقة العدل الصفيّ السيد مرتضىٰ النجفي وكان ممّن أدركه في أوائل عمره قال: أبطأ الشيخ في بعض الأيام عن صلاة الظهر، وكان الناس مجتمعين في المسجد ينتظرونه، فلمّا استيأسوا منه قاموا الىٰ صلاتهم فرادىٰ، واذا بالشيخ قد دخل المسجد فرآهم يصلّون فرادىٰ، فجعل يوبّخهم وينكر عليهم ذلك ويقول: أما فيكم من تثقون به وتصلّون خلفه؟ ووقع نظره من بينهم الىٰ رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقة والديانة يصلّي في جنب سارية من سواري المسجد، فقام الشيخ خلفه واقتدىٰ به، ولمّا رأوا الناس ذلك اصطفّوا خلفه وانعقد الصفوف وراءه، فلمّا أحسّ التاجر بذلك اضطرب واستحيىٰ ولا يقدر علىٰ قطع الصلاة ولا يتمكن من اتمامها، كيف وقد قامت صفوف خلفه تغتبط منها الفحول من العلماء، فضلاً عن العوام ولم يكن له عهد بالإمامة سيّما التقدّم علىٰ مثل هذه المأمومين، ولمّا لم يكن له بدّ من الإتمام أتمّها والعرق يسيل من جوانبه حياءً، ولمّا سلّم قام فأخذ الشيخ بعضده وأجلسه، قال: يا شيخ قتلتني بهذا الإقتداء، مالي ولمقام الإمامة؟ فقال الشيخ: لابدّ لك من أن

تصلّي بنا العصرَ، فجعل يتضرّع ويقول: تريد تقتلني لا قوّة لي علىٰ ذلك، وأمثال ذلك من الكلام، فقال الشيخ: إمّا أن تصلّي أو تعطيني مائتي شامي أو أزيد والترديد منّي، فقال: بل أعطيك ولا أصلّي. فقال الشيخ: لابدّ من احضارها قبل الصلاة، فبعث من أحضرها، ففرّقها علىٰ الفقراء، ثمّ قام الىٰ المحراب وصلّىٰ بهم العصر. وكم له رحمه الله من أمثال هذه القضيّة جزاه الله تعالىٰ عن الإسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين، توفي رحمه الله في شهر رجب سنة (١٢٢٨)، انتهىٰ. وقبره في النجف الأشرف مزار مشهور.

جعفر بن الشريف الجرجاني رحمه الله:

الخرايج: روىٰ أحمد بن محمد عنه قال: حججتُ سنة فدخلتُ علىٰ أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأىٰ، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله الىٰ من أدفعه، فقال قبل أن أقول ذلك: ادفع ما معك الىٰ المبارك خادمي... الحديث، وفيه ما يظهر عناية الإمام عليه السلام به[(١)].

جعفر بن عبدالله رأس المذرى ابن جعفر الثاني ابن عبدالله بن جعفر بن محمد ابن عليّ بن أبي طالب أبو عبدالله.

رجال النجاشي: قيل أمّه آمنة بنت عبدالله بن عبيد الله بن الحسن بن عليّ بن الحسين، كان وجهاً في أصحابنا وفقيهاً وأوثق الناس في حديثه، وروىٰ عن أخيه محمد عن أبيه عبدالله بن جعفر، وله عقب بالكوفة والبصرة، وابن ابنه أبو الحسن العباس بن أبي طالب عليّ بن جعفر، روىٰ عنه هارون بن موسىٰ. وروىٰ جعفر عن جلة أصحابنا مثل الحسن بن محبوب، ومحمد بن أبي عمير، والحسن بن عليّ بن فضّال، وعبيس بن هشام، وابن جبلة. قال أحمد بن الحسين: رأيت له كتاب المتعة يرويه عنه أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني وقد أخبرنا جماعة

---

(١) ق: ١٦١/٣٧/١٢، ج: ٢٦٢/٥٠.

عنه، انتهىٰ.

الشيخ جعفر بن عبدالله بن إبراهيم الكمرئي القاضي: جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، دقيق الفطنة، ثقة ثبت عين، عارف بالأخبار والتفسير والفقه والأصول والكلام والحكمة والعربية، الجامع لجميع الكمالات، وليس له في جامعيّته نظير، وكان أستاذنا ومعتمدنا، وبه في جميع العلوم استنادنا، كذا عن جامع الرواة. وفي:

المستدرك: وقال الأمير إسماعيل الخواتون آبادي المعاصر له في تاريخه: انّه صار شيخ الإسلام بعد وفاة المجلسي بسنة ونصف. قال: وفي جمادى الثانية من سنة (١١١٥) حجّ بيت الله الحرام محمود آقا التاجر ومعه الشبّاك لحرم الكاظمين عليهما السلام، وكان معه من أهل حرم السلطان وأعيان الدولة وغيرهم زهاء عشرة آلاف، الحجّاج منهم ثلاثة آلاف، ومعه دراهم كثيرة لعمارة المشهد الحسيني علىٰ مشرّفها السلام، قال: وكان معه الفاضل المدقق صاحب الفطرة العالية الشيخ محمد جعفر الكمرئي شيخ الإسلام باصفهان قاصداً زيارة بيت الله الحرام، فمرض في كرمانشاهان وعافاه الله في الكاظمين، ثم عاد المرض، فذهب الى كربلا ومنها الىٰ النجف الأشرف، وتوفي قبل وصوله إليه علىٰ رأس فرسخين منه، وقام بتجهيزه العالم الجليل المولىٰ محمد سراب الذي كان هو أيضاً من جملة قافلتهم، ودفن في حول قبر العلّامة (طاب ثراهما)، انتهىٰ.

وروي أنّه رحمه الله لمّا أراد سفر الحجّ ذهب الىٰ الجامع ورقىٰ الىٰ ذروة المنبر وكان من جملة ما تكلّم به: أيّها الناس، من حكمت عليه ولا يرضىٰ منّي فلا يرضىٰ فانّي ما حكمت بشيء الّا وقد قطعت عليه وعلمتُ يقيناً انّه حكم الله ما قلت خلاف الحقّ، ومن ضاع حقّه وماله بسبب تدقيقي في الشهود وعدم ثبوت الحكم بشهادتهم له وكان الحقّ له في الواقع ولم يتبيّن لي فليرض عنّي ويحلّلني، فإنه ربّما يكون

الأمر كذلك ولم يتحقّق عندي، يروي عن المولىٰ محمد تقي المجلسي رحمه الله.

جعفر بن عفّان الطائي

جعفر بن عفّان الطائي: وردت رواية فيها الشهادة له بالجنة. والرواية هذه:

رجال الكشي: عن زيد الشحّام قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفّان علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فقرّبه وأدناه، ثمّ قال: يا جعفر، قال: لبيك جعلني الله فداك، قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد، فقال له: نعم، جعلني الله فداك، قال: قل، فأنشدته فبكىٰ ومن حوله حتىٰ صارت الدموع علىٰ وجهه ولحيته، ثمّ قال: يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقرّبون ها هنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام، ولقد بكوا كما بكينا وأكثر، ولقد أوجب الله تعالىٰ لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك، فقال: يا جعفر ألا أزيدك؟ قال: نعم يا سيّدي، قال: ما من أحد قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكىٰ وأبكىٰ به الّا أوجب الله له الجنة وغفر له(١).

مرثية جعفر بن عفّان للحسين عليه السلام:

ليبك علىٰ الاسلام من كان باكياً ... فقد ضيّعت أحكامه واستحلّت(٢)

ما جرىٰ بينه وبين السيد الحميري يذكر في «ذلل».

باب أحوال جعفر بن علي الهادي (علىٰ أبيه السلام)(٣).

الإحتجاج: السجّادي عليه السلام: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه علىٰ تفتيش أمر ولي الله والمغيّب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته، وحرصاً علىٰ قتله إن ظفر به طمعاً في ميراث أبيه حتىٰ يأخذه بغير حقّه.

---

(١) ق: ١٦٤/٣٤/١٠، ج: ٢٨٢/٤٤.

(٢) ق: ٢٦٥/٤٤/١٠، ج: ٢٨٦/٤٥.

(٣) ق: ١٥٣/٣٤/١٢، ج: ٢٢٧/٥٠.

الإحتجاج: سعد بن عبدالله الأشعري، عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري (رحمة الله عليه) انّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأن جعفر بن علي كتب اليه كتاباً يعرفه نفسه ويعلمه انّه القيّم بعد أخيه وانّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلّها. قال أحمد بن إسحاق: فلمّا قرأت الكتاب كتبتُ الىٰ صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في درجه، فخرج اليّ الجواب في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم، أتاني كتابُك أبقاك الله والكتاب الذي في درجه، الىٰ أن قال: وقد ادّعىٰ هذا المبطل المدّعي علىٰ الله الكذب بما ادّعاه، فلا أدري بأيّة حالة هي له رجا أن يتمّ دعواه، أبفقهٍ في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرّق بين خطأ و صواب، أم بعلمٍ؟ فما يعلم حقّاً من باطل ولا محكماً من متشابه، ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها، أم بورعٍ؟ فالله شهيد علىٰ تركه لصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك لطلب الشعبذة، ولعلّ خبره تأدّىٰ اليكم، وهاتيك ظروف مُسكره منصوبة وآثار عصيانه لله تعالىٰ مشهورة قائمة، أم بآيةٍ؟ فليات بها، أم بحجةٍ فليُقمها، أم بدلالة فليذكرها، قال الله (عزّ وجلّ) في كتابه العزيز: ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ حَم * تَنْزِيلُ الكِتابِ مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكيمِ * ما خَلَقْنَا السَّماٰواتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلّا بِالحَقِّ ـ الىٰ قوله تعالىٰ ـ: وَكانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرِينَ﴾[1]، فالتمس تولّىٰ الله توفيقك من هذا الظالم ماذكرت لك وامتحنه واسأله آية من كتاب الله يفسّرها أو صلاة يبيّن حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره ونقصانه، والله حسيبه، حفظ الله الحقّ علىٰ أهله، وأقرّه في مستقرّه، وقد أبىٰ الله (عزّ وجلّ) أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، واذا أذن الله لنا في القول ظهر الحقّ واضمحلّ الباطل وانحسر عنكم، والىٰ الله أرغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم

---

(١) سورة الأحقاف/ الآية ١ ـ ٦.

الوكيل[١].

الكافي: عليّ بن محمد قال: باع جعفر فيمن باع صبيّة جعفريّة كانت في الدار يربّونها، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها فقال المشتري: قد طابت نفسي بردّها وأن لا أُرزَء من ثمنها شيئاً، فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر، فبعثوا الىٰ المشتري بأحد وأربعين ديناراً فأمروه بدفعها الىٰ صاحبها[٢].

في انّ جعفراً كان محبوساً مع أبي محمد عليه السلام فقال: واشيطاناه، بأعلىٰ صوته، فزجره أبو محمد عليه السلام وقال له: اسكت، وانّهم رأوا فيه أثر السكر[٣].

كمال الدين: جرىٰ في مجلس أحمد بن عبيد الله بن خاقان بقم ذكر الطالبيّين المقيمين بسرّ من رأىٰ، فذكر أحمد نبذاً من فضائل أبي محمد العسكريّ عليه السلام وجلالته، فقال له بعض الأشعريين: فما حال أخيه جعفر؟ فقال: ومَن جعفر فيسئل عن خبره أو يُقرن به؟انّ جعفراً معلن بالفسق ماجن شرّيب للخمور أقلّ من رأيت من الرجال وأهتكهم لستره، فَدْمٌ[٤] خمّار قليل في نفسه خفيف... الىٰ آخر ما قال فيه[٥].

الإرشاد: لمّا توفي أبو محمد عليه السلام، تولّىٰ جعفر أخوه أخذ تركته وسعىٰ في حبس جواري أبي محمد واعتقال حلائله، وشنّع علىٰ أصحابه بانتظارهم ولده، وقطعهم بوجوده والقول بإمامته، وأغرىٰ بالقوم حتىٰ أخافهم وشدّدهم، وجرىٰ علىٰ مخلفي أبي الحسن عليه السلام بسبب ذلك كل عظيمة، من إعتقال وحبس وتهديد

---

(١) ق: ١٥٤/٣٤/١٢، ج: ٢٢٨/٥٠.
ق: ٢٤٨/٣٧/١٣، ج: ١٩٣/٥٣.
ق: ٢٢٥/٧٦/٧، ج: ١٨١/٢٥.
(٢) ق: ١٥٤/٣٤/١٢، ج: ٢٣٢/٥٠.
(٣) ق: ١٥٩/٣٧/١٢، ج: ٢٥٤/٥٠.
ق: ١٧١/٣٨/١٢، ج: ٣٠٧/٥٠.
(٤) فدم: سيّيء الفهم فظّ الطباع.
(٥) ق: ١٧٦/٣٩/١٢، ج: ٣٢٥/٥٠.

وتصغير واستخفاف وذلّ، ولم يظفر السلطان منهم بطائل، وحاز جعفر ظاهر تركة أبي محمد واجتهد في القيام علىٰ الشيعة مقامه فلم يقبل أحد منهم ذلك ولا اعتقدوه فيه، فصار الىٰ سلطان الوقت يلتمس مرتبة أخيه وبذل مالاً جليلاً، وتقرّب بكل ما ظنّ أنّه يتقرّب به فلم ينتفع بشيء من ذلك.

ولجعفر اخبار كثيرة في هذا المعنىٰ رأيت الاعراض عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها، وهي مشهورة عند الإمامية ومن عرف أخبار الناس من العامّة وبالله أستعين[١].

كمال الدين: عن محمد بن صالح بن عليّ بن محمد بن قنبر الكبير مولىٰ الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان (صلوات الله عليه) علىٰ جعفر الكذّاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث عند مضيّ أبي محمد عليه السلام فقال له: يا جعفر مالك تعرض في حقوقي؟ فتحيّر جعفر وبهت، ثم غاب عنه فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره، فلمّا ماتت الجدّة أم الحسن عليه السلام أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها. فخرج عليه السلام فقال له: يا جعفر دارك هي؟ ثمّ غاب فلم يره بعد ذلك[٢].

تعرّض جعفر للقمّيّين الذين كان معهم الأموال وأمرهم بأن يحملوا اليه الأموال وامتناعهم من ذلك[٣].

الإحتجاج: محمد بن يعقوب الكليني، عن اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد ابن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان (صلّىٰ الله عليه): أمّا ما سألت عنه، أرشدك الله وثبّتك، من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا، فاعلم انّه ليس

---

(١) ق: ١٧٧/٣٩/١٢، ج: ٣٣٤/٥٠.
(٢) ق: ١١٥/٢٤/١٣، ج: ٤٢/٥٢.
(٣) ق: ١١٧/٢٤/١٣، ج: ٤٨/٥٢.

بين الله (عزّ وجلّ) وبين أحد قرابة، من أنكرني فليس منّي وسبيله سبيل ابن نوح، وامّا سبيل عمّي جعفر وولده فسبيل أخوة يوسف[١].

الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني: كان عالماً جليلاً، هاجر الىٰ بلاد الهند واستوطن في حيدر آباد فصار علماً للعباد، ومرجعاً في البلاد، ومنهلاً عذباً للورّاد، رئيساً للفضلاء وملجأً للأعاظم والأمراء، له تصانيف وتعليقات في التفسير والحديث وعلوم العربية، توفي سنة (١٠٨٨) أو سنة (١٠٩١)، يروي عن السيد نور الدين العاملي.

الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد بن العبّاس الدّوريستي، نسبة الىٰ دوريست بضمّ الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء المهملة والياء المثنّاة من تحت الساكنة: قرية من قرىٰ الريّ يقال لها درشت الآن. قال في الأمل في وصفه: ثقة عين عظيم الشأن، معاصر للشيخ الطوسي وقد ذكره في رجاله ووثّقه، له كتب منها كتاب الكفاية في العبادات، وكتاب يوم وليلة، وكتاب الإعتقادات، وكتاب الردّ علىٰ الزيدية، وغير ذلك. يروي عن الشيخ المفيد ﷺ، وقد ذكره ابن شهرآشوب وقال: له (الردّ علىٰ الزيدية)، وذكره منتجب الدين فقال: ثقةٌ عينٌ عدل، قرأ علىٰ شيخنا المفيد وعلىٰ المرتضىٰ، ثم ذكر كتبه السالفة الّا الأخير، ثمّ قال: أخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن عليّ الخزاعي عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقري عنه، انتهىٰ.

إرادة جعفر بن قولويه الحجّ في السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر الىٰ مكانه[٢].

أقول: ابن قولويه: هو الشيخ الفقيه المحدّث الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسىٰ بن قولويه القمّي صاحب (كامل الزيارة) أستاذ أبي عبدالله المفيد.

---

(١) ق: ٢٤٥/٣٧/١٣، ج: ١٨٠/٥٣.

(٢) ق: ١١٩/٢٤/١٣، ج: ٥٨/٥٢.

رجال النجاشي: كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روىٰ عن أبيه وأخيه عن سعد، وقال: ما سمعت من سعد الّا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبدالله الفقه ومنه حمل، وكلّما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه، له كتب حسان، وعدّ كتبه ثم قال: قرأت أكثر هذه الكتب علىٰ شيخنا أبي عبدالله وعلىٰ الحسين بن عبيد الله، انتهىٰ. توفي سنة (٣٦٨) أو سنة (٣٦٧) ودفن في الحضرة الكاظمية عند رجلي الجواد عليه السلام وبحذاه قبر الشيخ المفيد (رحمة الله عليهما).

جعفر بن محمد بن الأشعث: عدّهُ الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام، وكان شيعياً وسعىٰ به يحيىٰ بن خالد البرمكي الىٰ الرشيد، ويأتي ما يدلّ علىٰ ذلك في «شعث».

أمر جعفر بن يحيىٰ البرمكي بأن يبنىٰ له مجلس بجبل فارع في طريق مكّة وأخبار الرضا عليه السلام بقتله، وتقدم في «برمك».

جعل:

الجُعَل وما يتعلق به

الجُعَل كصرد: دويبة معروفة يسمّيه الناس أبو جِعران بالكسر لأنه يجمع الجَعر اليابس ويدّخره في بيته، ويتولّد غالباً من أخثاء البقر. ومن عجيب أمره أنّه يموت من ريح الورد وريح الطيب فاذا أُعيد الىٰ الروث عاش، وله جناحان لا يكادان يُريان الّا اذا طار، وله ستّة أرجل، ويمشي القهقرىٰ ومع هذه المشية يهتدي الىٰ بيته، ومن عادته ان يحرس النيام فمن قام لقضاء حاجته تبعه، وذلك من شهوته للغائط لأنّه قوته.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من سنة أقلّ مطراً من سنة، ولكنّ الله يضعه حيث يشاء، انّ الله (عزّ وجلّ) اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة الىٰ غيرهم والىٰ الفيافي والبحار والجبال، وانّ الله ليعذّب

الجُعل في جحرها فيحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلّها بخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوىٰ محلّة أهل المعاصي، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا أولي الأبصار[1].

أقول: يعجبني هنا نقل حكاية عن الشيخ أبي الحجاج الاقصري العارف، وهي انّه قيل له يوماً: مَنْ شيخُك؟ قال: شيخي أبو جعران، أي الجُعل، فظنّوا أنه يمزح، فقال: لستُ أمزح، قيل له: كيف؟ فقال: كنت ليلة من ليالي الشتاء سهران واذا بأبي جعران يصعد منارة السرّاج فيزلق لكونها ملساء، ثم يرجع، فعددتُ عليه تلك الليلة سبعمائة زلقة يرجع بعدها ولا يكلّ، فتعجّبتُ في نفسي، فخرجت الىٰ صلاة الصبح ثمّ رجعت فاذا هو جالس فوق المنارة بجنب الفتيلة، فأخذت من ذلك ما أخذت، أي انّه تعلّم منه الثبات مع الجدّ.

---

(١) ق: كتاب الكفر/٤٠/١٥٠، ج: ٧٣/٣٢٩.

باب الجيم بعده الفاء

جفر:

الجفر

في انّ الجفر أخذ من ألواح موسىٰ عليه السلام فانّه استودعها في جبل الىٰ زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوصلت الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام وأعطاه إيّاها وأمره أن يضعها تحت رأسه ليلته فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علّمه الله كلّ شيء فيها، وفيها علم الأوّلين والآخرين، فأمره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر[1].

بصائر الدرجات ومنتخب البصائر: في الجفرة[2] التي كانت بأحد، وأمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام بأمر الله أن يذبحها ويسلخها ويقلب داخلها ويكتب فيها بالمداد والقلم اللذين جاء بهما جبرئيل عليه السلام ما يكون في كلّ زمان وما يحدث عليه وعليهم من بعده، ومن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلّها[3].

بصائر الدرجات: الصادقيّ عليه السلام: انّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض، وانّ القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر. قلت: جعلت فداك وما الجفر الأحمر؟ فأمرّ أصبعه علىٰ حلقه فقال: هكذا، يعني الذبح[4].

---

(١) ق: ٢٢٧/٥٧/٦، ج: ١٣٧/١٧.

(٢) الجفر من أولاد الشاء ما عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر.

(٣) ق: ٢٨١/١٠٦/٧، ج: ٢٦/٢٦.

ق: ٤٧١/٩٢/٩، ج: ١٩٧/٤٠.

(٤) ق: ١٨١/٣٣/١٣، ج: ٣١٣/٥٢.

أقول: قال شيخنا البهائي ﵀ في شرح الأربعين: قد تظافرت الأخبار بأن النبيّ ﷺ أملىٰ علىٰ أمير المؤمنين ﵇ كتابي الجفر والجامعة وانّ فيهما علم ما كان وما يكون الىٰ يوم القيامة. ونقل الشيخ الكليني في الكافي عن الامام الصادق ﵇ أحاديث متكثرة في ان ذينك الكتابين كانا عنده ﵇ وانّهما لا يزالان عند الأئمة ﵈ يتوارثونهما واحداً بعد واحد، وقال المحقق الشريف في شرح المواقف في مبحث تعلّق العلم الواحد بمعلومين: انّ الجفر والجامعة كتابان لعليّ (كرّم الله وجهه) وقد ذكر فيهما علىٰ طريق علم الحروف الحوادث التي تحدث الىٰ انقراض العالم، وكان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونهما ويحكمون بهما. وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه عليّ بن موسىٰ الرضا (رضي الله عنها) الىٰ المأمون: انّك قد عرفتَ من حقوقنا ما لم يعرف آباؤك، فقبلت منك عهدك، الّا ان الجفر والجامعة يدلّان علىٰ أنّه لا يتمّ.

ولمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيها الىٰ أهل البيت ﵈ ورأيت بالشام نظماً أشير فيه بالرموز الىٰ أحوال ملوك مصر وسمعت انّه مستخرج من ذينك الكتابين. الىٰ هنا كلام السيد الشريف.

أقول: ويأتي في «صدق» ما يتعلق بذلك.

باب الجيم بعده اللام

جلب:

الإختصاص: عن الأصبغ بن نباتة قال: كنتُ مع أميرالمؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فسلّم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين إنّي والله لأحبّك في الله وأحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانية، وادين الله بولايتك في السرّ كما أدين بها في العلانية؛ وبيد أمير المؤمنين عليه السلام عود فطأطأ رأسه ثمّ نكت بالعود ساعة في الأرض ثمّ رفع رأسه اليه فقال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني بألف حديث لكلّ حديث ألف باب، وانّ أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشمّ وتتعارف، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف وبحقّ الله لقد كذبت، فما أعرف في الوجوه وجهك ولا اسمك في الأسماء، ثمّ دخل عليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، انّي لأحبّك في الله وأحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانية، قال: فنكت الثانية بعوده في الأرض، ثم رفع رأسه اليه فقال له: صدقت، انّ طينتنا طينة مخزونة أخذ الله تعالىٰ ميثاقها من صلب آدم فلم يشذّ منها شاذّ ولا يدخل فيها داخل من غيرها، اذهب فاتّخذ للفقر جلباباً فانّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ بن أبي طالب، والله الفقر أسرع الىٰ محبّينا من السيل الىٰ بطن الوادي.

بيان: في النهاية تشاممتَ فلاناً: اذا قاربتَه وعرفتَ ما عنده بالاختبار والكشف، وهي مفاعلة من الشمّ كأنك تشمّ ما عنده ويشمّ ما عندك لتعملا بمقتضىٰ ذلك. وقال في حديث عليّ: من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلباباً؛ أي ليزهد في الدنيا

وليصبر علىٰ الفقر والقلّة، والجلباب: الإزار والرداء، وقيل هو كالمقنعة تغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها، وجمعه جلابيب، كنّىٰ به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن، وقيل: انّما كنّىٰ بالجلباب عن اشتماله بالفقر، أي فليلبس أزار الفقر ويكون منه علىٰ حالة تعمّه وتشمله لأن الغناء من أحوال أهل الدنيا، ولا يتهيّأ الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت عليهم السلام(١). ومثله(٢)، ما يقرب منه(٣).

معنىٰ الخبر مفصّلاً(٤).

الباقري عليه السلام: فاتخذ للبلاء جلباباً(٥).

جلد: عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾(٦)، يعني بالجلود ها هنا: الفروج(٧).

الجلودي وقتله

خبر الجلودي وقتله.

عيون أخبار الرضا: روىٰ عليّ بن إبراهيم عن ياسر الخادم ما حاصله انّ أبا الحسن الرضا عليه السلام أشار الىٰ المأمون بأن يخرج من بلاد خراسان ويتحوّل الىٰ موضع آبائه وأجداده وينظر الىٰ أمور المسلمين ولا يكلهم الىٰ غيره، فبلغ ذلك ذا الرياستين وقد كان غلب علىٰ الأمر، ولم يكن للمأمون عنده رأي، فقال: يا أمير المؤمنين الرأي أن تقيم بخراسان حتىٰ يتناسىٰ الناس ما كان من أمر بيعة الرضا عليه السلام وأمر

---

(١) ق: ٤٢٦/٤٤/١٤، ج: ١٣٥/٦١.
(٢) ق: ٣٨٣/٦٨/٧ ـ ٣٨٨، ج: ١٢٧/٢٧ ـ ١٤١.
(٣) ق: ٧٢٣/٦٦/٨، ج: ٢٥٧/٣٤.
ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٢٩٤/٤١.
(٤) ق: كتاب الايمان/٦٥/١٢، ج: ٢٤٧/٦٧.
(٥) ق: ١٠٣/٢١/١١، ج: ٣٦٠/٤٦.
(٦) سورة فصّلت/ الآية ٢٢.
(٧) ق: ٢٨٣/٥٠/٣، ج: ٣١٨/٧.

محمد أخيك، وها هنا مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الأمر فاستشرهم في ذلك، فان أشاروا به فأمضه، فقال المأمون: مثل من؟ قال: مثل عليّ بن أبي عمران وابن مونس والجلودي؛ وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة أبي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب؛ فقال المأمون: نعم، فلمّا كان من الغد جاء أبو الحسن عليه السلام فدخل علىٰ المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين ما صنعت؟ فحكىٰ له ما قال ذو الرياستين، فدعا المأمون بهؤلاء النفر فأوّل من دخل عليه عليّ بن أبي عمران، فنظر الىٰ الرضا عليه السلام بجنب المأمون، فقال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تُخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم وخصّكم به وتجعله في أيدي أعدائكم، ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشرّدونهم في البلاد، قال المأمون له: يابن الزانية وأنت بعد علىٰ هذا؟ قدّمه يا حرسيّ واضرب عنقه فضرب عنقه، ودخل ابن مونس فلمّا نظر الىٰ الرضا عليه السلام بجنب المأمون قال: يا أمير المؤمنين، هذا الذي بجنبك والله صنم يُعبد دون الله، قال له المأمون: يابن الزانية وأنت بعد علىٰ هذا؟ يا حرسي قدّمه واضرب عنقه، فضرب عنقه، ثم أدخل الجلودي، وكان الجلودي في خلافة الرشيد لمّا خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه وأن يغير علىٰ دور آل أبي طالب وأن يسلب نساءهم ولا يدع علىٰ واحدة منهنّ إلّا ثوباً واحداً، ففعل الجلودي ذلك. وقد كان مضىٰ أبو الحسن موسىٰ عليه السلام فصار الجلودي الىٰ باب أبي الحسن الرضا عليه السلام، فانهجم علىٰ داره مع خيله، فلمّا نظر اليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلّهن في بيت ووقف علىٰ باب البيت، فقال الجلودي لأبي الحسن عليه السلام: لابدّ من أن أدخل البيت فأسلبهن كما أمرني أمير المؤمنين، فقال الرضا عليه السلام: أنا أسلبهنّ لك وأحلف أنّي لا أدع عليهنّ شيئاً الّا أخذته، فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتىٰ سكن، فدخل أبو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهنّ شيئاً حتىٰ أقراطهن وخلاخيلهنّ وازارهنّ إلّا أخذه منهن وجميع ماكان في

الدار من قليل وكثير، فلما كان في هذا اليوم وأُدخل الجلودي علىٰ المأمون قال الرضا عليه السلام: يا أميرالمؤمنين هب لي هذا الشيخ، فقال المأمون: يا سيّدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل من سلبهنّ، فنظر الجلودي الىٰ الرضا عليه السلام وهو يكلّم المأمون ويسأله عن أن يعفو عنه ويهبه له فظنّ أنّه يُعين عليه لما كان الجلودي فعله، فقال: يا أمير المؤمنين، أسألك بالله وبخدمتي للرشيد أن لا تقبل قول هذا فيّ. فقال المأمون: يا أبا الحسن قد استعفىٰ ونحن نبرّ قسمه، قال: لا والله لا أقبل فيك قوله، ألحقوه بصاحبيه، فقدّم وضرب عنقه[١].

أقول: الجلودي في كتب الرجال يطلق علىٰ أبي أحمد عبد العزيز بن يحيىٰ بن أحمد بن عيسىٰ الجلودي البصري، كان من أكابر الشيعة الإمامية والرواة للآثار والسير، له كتب كثيرة يقرب من مائتين. قال العلاّمة: عبد العزيز بن يحيىٰ بن أحمد ابن عيسىٰ الجلودي أبو احمد، بصريّ ثقة إماميّ المذهب وكان شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسىٰ الجلودي من أصحاب أبي جعفر، انتهىٰ.

خبر جلندي بن كركر[٢].

المناقب: وقالت الغلاة: نادىٰ عليّ عليه السلام الجمجمة ثم قال: يا جلندي بن كركر، أين الشريعة[٣]؟

جلس:

آداب الجلوس

باب آداب الجلوس والمواضع التي ينبغي الجلوس فيها أو لا ينبغي، وحدّ التواضع لمن يدخله[٤].

---

(١) ق: ٤٩/١٤/١٢، ج: ١٦٤/٤٩.
(٢) ق: ٥٣١/٤٧/٨، ج: ٤٥/٣٣.
ق: ٥٢٦/١٠٥/٩، ج: ٧٧/٤١.
(٣) ق: ٥٥٩/١٠٨/٩، ج: ٢١١/٤١.
(٤) ق: كتاب العشرة/٢٤٢/٩٥، ج: ٤٦٣/٧٥.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا في المَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وَإذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجاتٍ﴾(١).

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا أخذ القوم مجالسهم فان دعا رجل أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته فانّما هي كرامة أكرمه بها أخوه، و إن لم يوسّع له أحد فلينظر أوسع مكاناً(٢) يجده فليجلس فيه.

تحف العقول: عن أبي محمد العسكري عليه السلام: من رضي بدون الشرف من المجلس، لم يزل الله وملائكته يصلّون عليه حتّىٰ يقوم. وقال صلى الله عليه وآله: من التواضع أن تسلّم علىٰ كلّ من تمرّ به والجلوس دون شرف المجلس.

المحاسن: عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل، قال: مكروه الّا لرجل في الدين.

من خطّ الشهيد رحمه الله: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: انّ كفارة المجلس: سبحانك اللّهم وبحمدك لا اله الّا أنت، ربّ تب عليّ واغفر لي.

عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام: من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفىٰ فليقل اذا أراد القيام من مجلسه: سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلامٌ علىٰ المرسلين والحمد لله رب العالمين(٣).

باب السنّة في الجلوس وأنواعه(٤).

قيل للصادق عليه السلام: أترىٰ هذا الخلق كلّه من الناس؟ قال: الق منهم التارك للسواك والمتربّع في موضع الضيق.

---

(١) سورة المجادلة/ الآية ١١.

(٢) مكان (خ ل).

(٣) ق: كتاب العشرة/٢٤٣/٩٥، ج: ٤٦٨/٧٥.

(٤) ق: كتاب العشرة/٢٤٤/٩٦، ج: ٤٦٩/٧٥.

الغايات: عن ابن عباس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ لكلّ شيء شرفاً، وإنّ أشرف المجالس ما استقبل به القبلة[١].

تفسير الجلوس اقعاءً والكلام فيه مفصّلاً[٢].

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك[٣].

أمالي الطوسي: عن الحسين بن أبي فاختة قال: كنت أنا وأبو سلمة السرّاج ويونس ابن يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبدالله عليه السلام فقلتُ له: جُعلت فداك، انّي أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي فأي شيء أقول؟ فقال: يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل: اللّهم أرنا الرّخاء والسرور فانّك تأتي علىٰ ما تريد.

بيان: أي يريك الله الرخاء في دينك، أو يعطيك الله ثواب ما تريد الفوز به من ظهور دين الحقّ[٤].

باب من ينبغي مجالسته ومصادقته[٥].

أقول: يأتي ما يتعلّق بذلك في «صدق».

في من لا ينبغي مجالسته

باب من لا ينبغي مجالسته ومصادقته والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها[٦].

﴿وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ في آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّىٰ يَخُوضُوا في حَديثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرىٰ مَعَ القَومِ الظّالِمِينَ﴾[٧].

---

(١) ق: كتاب العشرة/٩٦/٢٤٤، ج: ٧٥/٤٦٩.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٥٣/٣٧٤، ج: ٨٥/١٨٨.

(٣) ق: كتاب الايمان/٢١/١٥٦، ج: ٦٨/٢٠٠.

(٤) ق: كتاب الايمان/٢١/١٥٦، ج: ٦٨/٢٠١.

(٥) ق: كتاب العشرة/١٣/٥٠، ج: ٧٤/١٨٣.

(٦) ق: كتاب العشرة/١٤/٥٢، ج: ٧٤/١٩٠.

(٧) سورة الأنعام/ الآية ٦٨.

في انّ مجالسة الموتىٰ، أي الغنيّ المترف، تميت القلب.

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انّه قال لرجل: يا فلان لا تجالس الأغنياء فانّ العبد يجالسهم وهو يرىٰ انّ لله عليه نعمة فما يقوم حتىٰ يرىٰ أن ليس لله عليه نعمة.

مجالس المفيد: عن سليمان الجعفري قال: سمعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي: ما لي رأيتك عند عبد الرحمٰن بن يعقوب؟ قال: انّه خالي، فقال له أبو الحسن عليه السلام: انّه يقول في الله قولاً عظيماً، يصف الله ويحدّه والله لا يوصف، فامّا جلست معه وتركتنا وامّا جلست معنا وتركته، فقال: ان هو يقول ما شاء، أيّ شيء عليَّ منه اذا لم أقل ما يقول؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: أما تخاف أن ينزل به نقمة فتصيبكم جميعاً؟ أما علمتَ بالذي كان من أصحاب موسىٰ عليه السلام وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلمّا لحقت خيل فرعون موسىٰ تخلّف عنه ليعظه وأدركه موسىٰ وأبوه يراغمه حتىٰ بلغا طرف البحر فغرقا جميعاً، فأتىٰ موسىٰ الخبر فسأل جبرئيل عن حاله فقال له: غرق رحمه الله ولم يكن علىٰ رأي أبيه لكنّ النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع[(١)].

صفات الشيعة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار، ومجالسة الأخيار تُلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الأبرار للفجّار تلحق الأبرار بالفجّار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا الىٰ خلطائه، فإن كانوا أهل دين الله فهو علىٰ دين الله، وان كانوا علىٰ غير دين الله فلا حظّ له من دين الله، انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤاخينّ كافراً ولا يُخالطنّ فاجراً، ومن آخىٰ كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً[(٢)].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٤/٥٣ و ٥٤، ج: ١٩٥/٧٤ و ٢٠٠.
(٢) ق: كتاب العشرة/١٤/٥٣، ج: ١٩٧/٧٤.

عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المرء علىٰ دين خليله وقرينه[١].

الكافي: عن اسحاق بن موسىٰ عليه السلام قال: حدّثني أخي وعمّي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة مجالس يمقتها الله (عزّ وجلّ) ويرسل نقمته علىٰ أهلها، فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم: مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه، ومجلساً ذِكرُ أعدائنا فيه جديد وذِكرنا فيه رثّ، ومجلساً فيه من يصدّ عنّا وأنت تعلم. قال: ثمّ تلا أبو عبدالله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنّما كنّ في فيه أو قال كفّه: ﴿وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيرِ عِلْمٍ﴾[٢]، ﴿وَإذا رَأَيتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ في آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّىٰ يَخُوضُوا في حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[٣]، ﴿وَلَا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هَذا حَلالٌ وَهَذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الكَذِبَ﴾[٤].

بيان: كان المراد بالأخ: الرضا عليه السلام لأنّ الشيخ عدّ اسحاق من أصحابه، وبالعم: عليّ بن جعفر، وكأنه كان: عن أبي عن أبي عبدالله عليه السلام، فظنّ الرواة أنّه زائد فأسقطوه، وإن أمكن رواية عليّ بن جعفر عن أبيه؛ وأنت تعلم أي: أنت تعلم أنّه ممّن يصدّ عنّا، فان لم تعلم فلا حرج عليك في مجالسته. قال: ثم تلا الضمير في قال راجع الىٰ كلّ من الأخ والعمّ، أو قال كفّه الترديد من الراوي، أي أو قال مكان (في فيه) شو (في كفه)، وعلىٰ التقديرين الغرض التعجّب من سرعة الإستشهاد بالآيات بلا تفكّر وتأمل. وترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب، فالآية الثالثة للكذب في الفتيا، والأولىٰ للثاني، اذ قد ورد في الأخبار ان المراد بسبّ الله: أولياء الله، والآية الثانية للمطلب الثالث إذ قد ورد في الأخبار انّ المراد بالآيات: الائمة عليهم السلام، وقيل الأولىٰ للثالث والثانية للثاني[٥].

---

(١) ق: كتاب العشرة/١٤/٥٤، ج: ٢٠١/٧٤.
(٢) سورة الأنعام/ الآية ١٠٨.
(٣) سورة الأنعام/ الآية ٦٨.
(٤) سورة النحل/ الآية ١١٦.
(٥) ق: كتاب العشرة/١٤/٨٩

قال الطبرسي في قوله تعالىٰ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[١]. قال الحسن: بلغ من شدّتهم علىٰ الكفّار أنّهم كانوا يتحرّزون عن ثياب المشركين حتىٰ لا تلتزق بثيابهم، وعن أبدانهم حتّىٰ لا تمسّ أبدانهم، وبلغ تراحمهم فيما بينهم أن كان لا يرىٰ مؤمن مؤمناً الّا صافحه وعانقه[٢].

الكافي: عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّي مررتُ بقاصّ يقصّ وهو يقول: هذا المجلس الذي لا يشقىٰ به جليس، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: هيهاتَ هيهات، أخطأت أستاههم الحفرة، انّ لله ملائكة سيّاحين سوىٰ الكرام الكاتبين، فاذا مرّوا بقوم يذكرون محمداً وآل محمد عليهم السلام فقالوا: قفوا فقد أصبتم حاجتكم، فيجلسون فيتفقّهون معهم، فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقىٰ به جليس[٣].

بيان: القاصّ: راوي القصص، والمراد به هنا القصص الكاذبة، ويأتي ما يتعلّق به في «قصص»، والأستاه: جمع الأست وهي حلقة الدّبر، وأصله سَتَه بالتحريك، حذفت الهاء وعوّضت عنها الهمزة، والمراد بالحفرة: الكنيف الذي يتغوّط فيه، وكأنّ هذا كان مثلاً سايراً يُضرب لمن استعمل كلاماً في غير موضعه، وقد يقال: شُبّهت أفواههم بالأستاه تفضيحاً لهم.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما اجتمعت ثلاثة من المؤمنين فصاعداً الّا حضر من الملائكة مثلهم، فان دَعَوا بخير أمّنوا، و إن استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم، و إن سألوا حاجة تشفّعوا الىٰ الله وسألوه قضاءها. وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين الّا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين، فان تكلّموا تكلّم الشيطان بنحو كلامهم، واذا ضحكوا ضحكوا معهم، واذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن

---

(١) سورة الفتح/ الآية ٢٩.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٥/٧٢، ج: ٢٥٧/٧٤.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٥/٧٢، ج: ٢٥٩/٧٤.

ابتلي من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه، فإنّ غضب الله (عزّ وجلّ) لا يقوم له شيء، ولعنته لا يردّها شيء. ثمّ قال عليه السلام: فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة أو فواق ناقة[١].

تزاور الاخوان وملاقاتهم

باب تزاور الاخوان وتلاقيهم ومجالستهم في احياء أمر أئمّتهم[٢].

باب مذاكرة العلم ومجالسة العلماء والحضور في مجالس العلم وذمّ مخالطة الجهّال[٣].

ذمّ مجالسة الضّال[٤].

آداب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مجالسه وسيرته مع جلسائه[٥].

في آداب المجالسة معه صلى الله عليه وآله وسلم، في باب آداب العشرة معه صلى الله عليه وآله وسلم[٦].

في كيفية جلوس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

مكارم الأخلاق: وروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل منزلاً قعد في أدنىٰ المجلس حين يدخل. وعنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ما يجلس تجاه القبلة. وروي عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اذا أتىٰ أحدكم مجلساً فليجلس حيثما انتهىٰ مجلسه.

وروي انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلّم.

---

(١) ق: كتاب العشرة/٧٣/١٥، ج: ٢٦١/٧٤.
ق: ٦٢٩/٩٣/١٤، ج: ٢٥٨/٦٣.
(٢) ق: كتاب العشرة/٩٧/٢١، ج: ٣٤٢/٧٤.
(٣) ق: ٦٢/٩/١، ج: ١٩٨/١.
(٤) ق: ٦٣/٩/١، ج: ٢٠٣/١.
ق: ١٠٠/٢١/١، ج: ١١٦/٢.
(٥) ق: ١٣٣/٨/٦، ج: ١٤٧/١٦.
(٦) ق: ١٩٥/١٤/٦، ج: ١٥/١٧.

فليس الأُولىٰ بأَولىٰ من الأخرىٰ. وروي عنه انّه قال: اذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولىٰ بمكانه. وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: أعطوا المجالس حقّها، قيل: وما حقّها؟ قال: غضّوا أبصاركم وردّوا السلام وأرشدوا الأعمىٰ، وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر.

عن أبي امامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس جلس القرفصاء. من:

كتاب المحاسن: وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يجلس ثلاثاً: يجلس القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه فيشدّ يده في ذراعه، وكان يجثو علىٰ ركبتيه، وكان يثني رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرىٰ، ولم يُرَ متربعاً قطّ، وكان يجثو علىٰ ركبتيه ولا يتّكي[١].

توبة جلاس بن سويد بن الصامت، وكان منافقاً فقبلت توبته[٢].

العلاّمة المجلسي رحمه الله

مدح المجلسي والده بقوله: «ذريعتي الىٰ الدرجات العلىٰ ووسيلتي الىٰ مسالك الهدىٰ بعد أئمة الورىٰ»[٣].

ذكر المجلسي في تأويل ألوان نور الله في الرضوي عليه السلام وجوهاً: وقال في الثالث: ما استفدته من الوالد العلاّمة (قدّس الله روحه) وذكر انّه ممّا أفيض عليه من أنوار الكشف واليقين[٤].

تحقيق شريف من المجلسي في الجنة والمقيمين بها أورده في آخر باب الجنّة ونعيمها في شرح كلام الشيخ الصدوق والمفيد رحمهما الله.

---

(١) ق: ١٥٣/٩/٦ و ١٥٧، ج: ٢٤١/١٦ و ٢٥٩.
(٢) ق: ٢٣٨/١٩/٦، ج: ١٨٣/١٧.
(٣) ق: ١٥٣/٢٦/٢، ج: ١٧٠/٤.
(٤) ق: ١١٧/١٩/٢، ج: ٤٢/٤.

ذكر اعتراض من المجلسي علىٰ السيد المرتضىٰ في تشنيعه علىٰ من روىٰ انّ ابليس سلّط علىٰ جسد أيّوب فنفخ فيه فصار قرحة واحدة[(١)].

رواية المجلسي بسنده عن مشايخه عن محمد بن عبّاد البصري حكاية ذبح من كان يلعن علياً عليه‌السلام بيد رجل بعثه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علىٰ ذلك في المنام[(٢)].

ذكر العلاّمة المجلسي: قال تلميذه العالم الخبير الحاج محمد الأردبيلي صاحب جامع الرواة في ترجمته: محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود عليّ المجلسي (مدّ ظلّه العالي)، أستاذنا وشيخنا وشيخ الاسلام والمسلمين، خاتم المجتهدين الإمام العلاّمة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة، وحيد عصره فريد دهره، ثقة ثبت عين، كثير العلم جيّد التصانيف، وأمره في علوّ قدره وعظم شأنه وسموّ رتبته وتبحّره في العلوم العقليّة والنقليّة ودقّة نظره واصابة رأيه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر وفوق ما يحوم حوله العبارة، وبلغ فيضه وفيض والده رحمه‌الله ديناً ودنيا بأكثر الناس من الخواصّ والعوام، جزاه الله تعالىٰ أفضل جزاء المحسنين، له كتب نفيسة جيّدة قد أجازني (دام بقاه وتأييده) أن أروي عنه جميعها، انتهىٰ.

قال شيخنا صاحب المستدرك: قلتُ: لم يوفّق أحد في الاسلام مثل ما وفّق هذا الشيخ المعظّم والبحر الخضمّ والطود الأشم من ترويج المذهب واعلاء كلمة الحق وكسر صولة المبتدعين وقمع زخارف الملحدين و إحياء دارس سنن الدين المبين ونشر آثار أئمة المسلمين بطرق عديدة وأنحاء مختلفة، أجلُّها وأبقاها التصانيف الرائقة الأنيقة الكثيرة التي شاعت في الأنام وينتفع بها في آناء الليالي والأيّام العالمُ والجاهل والخواصّ والعوامّ والعجميّ والعربيّ. قال الفاضل الألمعي آقا أحمد بن المحقق النحرير آقا محمد علي بن الاستاذ الأكبر في (مرآة

---

(١) ق: ٢٠٦/٢٩/٥، ج: ٣٥٣/١٢.

(٢) ق: ٥٩٦/١١٤/٩، ج: ٤/٤٢.

الأحوال): حدّثني بعض الثقات عن المولىٰ محمد تقي المجلسي رحمه الله انه قال: انّ في بعض الليالي بعد الفراغ من التهجّد عرضت لي حالة عرفت منها أنّي لا أسأل الله تعالىٰ شيئاً حينئذٍ الّا استجاب لي، وكنت اتفكّر فيما أسأله عنه تعالىٰ من الأمور الأخرويّة والدنيويّة واذا بصوت بكاء محمد باقر في المهد، فقلت: الٰهي بحقّ محمد وآل محمد عليهم السلام اجعل هذا الطفل مروّج دينك وناشر أحكام سيّد رسلك صلى الله عليه وآله وسلم ووفّقه بتوفيقاتك التي لا نهاية لها. قال رحمه الله: وخوارق العادات التي ظهرت منه لا شكّ انّها من آثار هذا الدعاء فانّه كان شيخ الاسلام من قبل السلاطين في بلد مثل اصفهان، وكان يباشر بنفسه جميع المرافعات وطيّ الدعاوى ولا تفوته الصلاة علىٰ الأموات والجماعات والضيافات والعبادات، وبلغ كثرة ضيافته انّ رجلاً كان يكتب أسامي من أضافه، فاذا فرغ من صلاة العشاء يعرض عليه اسمه وانّه ضيف عنده فيذهب اليه، وكان له شوق شديد في التدريس، وخرج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء، وصرّح تلميذه الأجلّ الآميرزا عبدالله الاصفهاني في «رياض العلماء» انّهم بلغوا الىٰ ألف نفس. قال: وزار بيت‌الله الحرام وأئمة العراق عليهم السلام مكرّراً، وكان يتوجّه امور معاشه وحوائج دنياه في غاية الانضباط ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قال رحمه الله: وبلغ في الفصاحة وحسن التعبير الدرجة القصوىٰ والذروة العليا ولم تفته في تلك التراجم الكثيرة شيء من دقائق نكات الألفاظ العربية وبلغ في ترويجه الدين انّ عبد العزيز الدهلوي السنّي صاحب (التحفة الأثنىٰ عشرية في ردّ الإمامية) صرّح بأنه لو سمّي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محلّه، لأن رونقه منه.

وفي اللؤلؤة والروضة البهية في ترجمته: وهذا الشيخ لم يوجد له في عصره ولا قبله قرين في ترويج الدين واحياء شريعة سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم بالتصنيف والتأليف والأمر والنهي وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع، سيّما

الصوفية والمبدعين، وكان إماماً في الجمعة والجماعة، وهو الذي روّج الحديث ونشره سيّما في بلاد العجم، وترجم لهم الأحاديث بالفارسية بأنواعها من الفقه والأدعية والقصص والحكايات المتعلقة بالمعجزات والغزوات وغير ذلك ممّا يتعلق بالشرعيات، مضافاً الىٰ تصلبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبسط يد الجود والكرم لكلّ من قصده، وقد كانت مملكة الشاه السلطان حسين لمزيد خموله وقلّة تدبيره محروسة بوجوده الشريف، فلمّا مات انقضّت أطرافها وبدا اعتسافها وأُخذت من يده في تلك السنة بلدة قندهار، ولم يزل الخراب يستولي عليها حتّىٰ ذهبت من يده، انتهىٰ.

ومن خصائص فضايله انّه كان المتصدّي لكسر أصنام الهنود في (دولتخانه) كما ذكره معاصره الأمير عبد الحسين الخواتون آبادي في وقايع جمادي الأولىٰ من سنة ١٠٩٨ من تاريخه وقال صهره العالم الجليل الأمير محمد صالح الخواتون آبادي في (حدائق المقرّبين) في ترجمة المجلسي بعد مدحه بعبارات رشيقة ما ملخّصه: وحقوق جنابه المفضّل علىٰ هذا الدين من وجوهٍ شتّىٰ، أوضحها ستة وجوه:

أوّلها: انّه استكمل شرح الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع الأعصار، وسهّل الأمر في حلّ مشكلاتها وكشف معضلاتها علىٰ سائر فضلاء الأقطار، واكتفىٰ بشرح والده علىٰ الفقيه حيث لم يشرحه، وأمرني أيضاً بشرح الاستبصار فشرحته بيُمن إشارته.

وثانيها: انّه جمع ساير أحاديثنا المرويّة في مجلّدات بحاره الذي لم يكتب في الشيعة كتاب مثله.

وثالثها: المؤلّفات الفارسية التي في غاية النفع والثمرة للدنيا والآخرة.

ورابعها: إقامة الجمعة والجماعات وتشييده لمجامع العبادات.

وخامسها: الفتاوى وأجوبة مسائل الدين الصادرة منه التي كان ينتفع بها

سادسها: قضاؤه لحوائج المؤمنين وإعانته ايّاهم ودفعه عنهم ظلم الظلمة وما كان من شرورهم وتبليغه عرايض الملهوفين الىٰ أسماع الولاة والمتسلطين ليقوموا بانجاحهم، وبالجملة حقوقه كثيرة علىٰ أهل الدين، وبقيت آثاره ومؤلفاته الىٰ يوم القيامة، وكلّ مؤلفاته الشريفة علىٰ ما وقع عليها التخمين تبلغ ألف ألف بيت وأربعة آلاف بيت وكسراً، ولمّا حاسبناه بتمام عمره المكرّم جعل قسط كل يوم ثلاث وخمسون وكسر. وحقوقه عليَّ غير متناهية، ولقد كنت في حداثة سنّي حريصاً علىٰ فنون الحكمة والمعقول، صارفاً جميع الهمّة دون تحصيلها وتشييدها، الىٰ أن شرّفني الله تعالىٰ بصحبته الشريفة في طريق الحج فارتبطت بجنابه واهتديت بنور هدايته وأخذت في تتبّع كتب الفقه والحديث وعلوم الدين، وصرفتُ في خدمته أربعين سنة من بقيّة عمري متمتّعاً بفيوضاته، مشاهداً آثار كراماته واستجابة دعواته.

وقال ولده ﷺ في (مناقب الفضلاء) بعد ذكر نبذة من مؤلفات المجلسي: وأشرف مؤلفاته ﷺ، بل أشرف الكتب المؤلفة في طريق الإمامية كتاب بحار الأنوار، فلعمري لم يؤلف الىٰ الآن كتاب جامع مثله، فانّه مع اشتماله علىٰ الأخبار وضبطها وتصحيحها محتوٍ علىٰ فوائد غير محصورة وتحقيقات متكثرة، ولم يوجد مسألة الّا وفيها أدلّتها ومباديها وتحقيقها وتنقيحها مذكورة علىٰ الوجه الأليق، فشكر الله سعيه وأعظم أجر، انتهىٰ. وينبغي لنا في هذا الموضع التنبيه علىٰ مشتملات مجلدات البحار بنحو الإجمال، فنقول:

مشتملات مجلّدات البحار

الأول: مجلّد العقل والجهل وفضيلة العلم والعلماء وأصنافهم وفيه حجيّة الأخبار والقواعد الكليّة المستخرجة منها وذمّ القياس.

الثاني: في التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية سوىٰ العدل والأسماء الحسنىٰ وفيه تمام كتاب توحيد المفضّل والرسالة الأهليلجيّة مع شرحهما.

الثالث: في المعاد وفيه العدل والمشيّة والإرادة والقدر والقضاء والهداية والاضلال والطينة والميثاق والتوبة ومقدّمات الموت والبرزخ والقيامة وأهوالهما والشفاعة والوسيلة والجنّة والنار.

الرابع: في الإحتجاجات والمناظرات.

الخامس: في أحوال الأنبياء عليهم السلام وقصصهم من لدن آدم الى نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم واثبات عصمتهم.

السادس: في أحوال نبيّنا الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم من لدن ولادته الىٰ وفاته وأحوال جملة من آبائه وشرح حقيقة الإعجاز وكيفية إعجاز القرآن، وفي أواخره أحوال سلمان وأبي ذر والمقداد وبعض آخر من الصحابة.

السابع: في مشتركات أحوال الأئمة عليهم السلام وشرائط الإمامة والآيات النازلة فيهم وأحوال ولادتهم وغرائب شؤونهم وعلومهم وتفضيلهم علىٰ الأنبياء عليهم السلام وثواب محبّتهم وفضل ذرّيتهم.

الثامن: في الفتن الحادثة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وحرب الجمل وصفين والنهروان وغارات معاوية علىٰ أطراف العراق وأحوال بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

التاسع: في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من ولادته الىٰ وفاته وأحوال أبي طالب والنصوص الواردة علىٰ الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام وأحوال جملة من أصحابه.

العاشر: في أحوال سيّدة النساء وسيّدي شباب أهل الجنّة عليهم السلام، ووقعة الطفّ وشرح أخذ المختار بثاره.

الحادي عشر: أحوال السجّاد عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسىٰ بن جعفر عليهم السلام وأحوال جماعة من أصحابهم وذراريهم.

الثاني عشر: أحوال الإمام عليّ بن موسىٰ الرضا عليه السلام والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وجماعة من أصحابهم وأقاربهم.

الثالث عشر: في أحوال حجّة الله علىٰ الأرضين وبقية الأوصياء المرضيّين صاحب الزمان (صلوات الله عليه وعلىٰ آبائه) وإثبات الرجعة.

الرابع عشر: السماء والعالم وكليّات السماء والأرض وإثبات حدوث العالم وفيه أبواب: الصيد والذبائح والأطعمة والأشربة وأحكام الأواني من الفقه.

الخامس عشر: في الإيمان والكفر وهو علىٰ ثلاثة أجزاء، الأوّل: الإيمان وشروطه وصفات المؤمنين وفضل الشيعة، الثاني: الأخلاق الحسنة والمنجيات. الثالث: الكفر وشعبه والأخلاق الرذيلة وينضمّ الىٰ هذا المجلّد:

السادس عشر: في العشرة بين الآباء والأولاد وذوي الأرحام والخدم والمماليك والمؤمنين وحقوق كلّ واحد منهم علىٰ صاحبه.

السادس عشر: في الآداب والسنن ويعرف أيضاً بالزيّ والتجمّل.

السابع عشر: في المواعظ والحكم.

الثامن عشر: مشتمل علىٰ الطهارة والصلاة، وفيه تمام رسالة القبلة للشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي.

التاسع عشر: في القرآن والدعاء والأذكار.

العشرون: في الزكاة والصدقة والخمس والصوم وأعمال السنة.

الحادي والعشرون: في الحجّ والعمرة والجهاد والرباط والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الثاني والعشرون: في المزار.

الثالث والعشرون: في أحكام العقود والإيقاعات.

الرابع والعشرون: في الأحكام الشرعية.

الخامس والعشرون: في الإجازات وفيه تمام فهرس الشيخ منتجب الدين وقطعة من سلافة العصر والإجازة الكبيرة للعلاّمة وبعض الفوائد. واعلم أنّ من الخامس عشر الىٰ آخره غير مجلّد الصلاة والمزار لم يخرج من السواد الىٰ البياض في عهده ﷺ. وتوفي ﷺ سنة (١١١٠) في ليلة السابع عشر من شهر رمضان وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً وسبعين، فانّه ولد في سنة (١٠٣٧) وهو يوافق عدد جامع كتاب بحار الأنوار، وما قيل في تاريخ وفاته من النظم والنثر اكثر من أن يُذكر، وأحسن ما أُنشد فيه:

ماه‌رمضان‌چه‌بيست‌وهفتش‌كم‌شد تاريخ وفاة باقر اعلم شُد

فانظر الىٰ سحر البلاغة ومعجزاتها، فقد تضمّن هذا المضمون ليوم الوفاة وشهرها وسنتها من غير ارتكاب ضرورة ولا اطناب. ومرقده الشريف الآن ملجأ الخلائق بإصفهان في باب القبلي من جامعها الأعظم العتيق، ومن المجرّبات استجابة الدعوات عند مضجعه المنيف. وفي تلك البقعة الشريفة مقابر جملة من العلماء العظام والصلحاء الفخام منهم والده المعظّم وصهره المولىٰ محمد صالح المازندراني وولده الاقا هادي بن محمد صالح والفاضل النحرير المولىٰ محمد مهدي الهرندي والمولىٰ محمد علي الاسترآبادي وابن ابن أخيه الميزرا محمد تقي الألماسي وغيرهم (رضوان الله عليهم)، ويظهر من جملة من المنامات الصادقة أنّ له التقدّم في النشأة الآخرة. حدّث شيخنا العلاّمة النوري عن بعض تلامذه صاحب الجواهر ﷺ قال: حدثنا أستاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام يوماً في مجلس البحث والتدريس فقال: رأيت البارحة كأنّي بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلىٰ بابه بوّاب، فاستأذنته فأدخلني فرأيت فيه جميع من تقدّم وتأخّر من العلماء مجتمعين فيه، وفي صدر المجلس مولانا العلاّمة المجلسي فتعجّبت من ذلك فسألت البوّاب عن سرّ تقدّمه، فقال هو

معروف عند الأئمة عليهم السلام بباب الأئمة.

والد المجلسي

ذكر والده وأولاده، امّا والده محمد تقي المجلسي قال صاحب جامع الرواة: محمد تقي بن المقصود عليّ الملقّب بالمجلسي، وحيد عصره وفريد دهره، أمره في الجلالة والثقة والأمانة وعلوّ القدر وعظم الشأن وسموّ الرتبة والتبحّر في العلوم أشهر من أن يُذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، أورع أهل زمانه وأزهدهم وأتقاهم وأعبدهم، بلغ فيضه ديناً ودنيا بأكثر أهل زمانه من العوامّ والخواص، ونشر أخبار الأئمة عليهم السلام بإصفهان جزاه الله تعالىٰ جزاء المحسنين، له تأليفات منها: شرح عربي علىٰ (من لا يحضره الفقيه) وشرح فارسيّ عليه أيضاً... الى أن قال: توفي قدس سره سنة (١٠٧٠) سبعين بعد الألف وله نحو من سبع وستين سنة، انتهىٰ. استفاد العلم من شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين العاملي والعلاّمة الزاهد المقدّس الورع المولىٰ عبدالله الشوشتري وغيرهما، وبعد فراغه من التحصيل أتىٰ الىٰ النجف الأشرف واشتغل بالرياضات وتهذيب الأخلاق وتصفية الباطن. وله مكاشفات ومنامات حسنة ليس مقام نقلها، وأبوه المولىٰ مقصود علي كان بصيراً ورعاً مروّجاً لمذهب الإثنىٰ عشرية، له أبيات رائقة بديعة، ولحسن محاضرته وجودة مجالسته سمّي بالمجلسيّ، وتخلّص به فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليلة والسلسلة العلية.

وكانت أم المولىٰ محمد تقي عارفة مقدّسة صالحة بنت العالم الجليل المولىٰ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي ثم الإصفهاني من أكابر ثقاة العلماء، يروي عن المحقّق الشيخ علي الكركي. وعن (مناقب الفضلاء) قال: وهذا المولىٰ كمال الدين رحمه الله من أهل العبادة والزهادة وهو مدفون في (نطنز)

وله قبّة معروفة. وقال الشيخ يوسف البحراني انّه اوّل من نشر الحديث في الدولة الصفوية بإصفهان، وعن (مرآة الأحوال): كان فاضلاً عالماً مقدّساً من تلامذة أفضل المتأخّرين الشيخ زين الدين الشهيد الثاني ﷺ.

أولاد المجلسي الأول

ثمّ اعلم انّ للمولىٰ محمد تقي المجلسي ثلاثة اولاد ذكور:

الأكبر المولىٰ عزيز الله، والأوسط المولىٰ عبدالله، والأصغر العلاّمة محمد باقر وأربع بنات. امّا المولىٰ عزيز الله فقد كان حاوياً لكمالات كثيرة، وحيداً في تهذيب الأخلاق، قرأ علىٰ والده وعلىٰ غيره، وله حواش علىٰ المدارك والتهذيب، وكان حسن العبارة، وبلغ الغاية في القدس والورع والصلاح، وكان مستجاب الدعوة، وكان متموّلاً خلف ابناً وبنتين توفيتا بلا عقب، امّا الابن فهو الفاضل النحرير الآميرزا محمد كاظم، وكان في جميع المراتب ثاني والده، وخلّف أولاداً أحدهم الآميرزا محمد تقي المعروف بألماسي، فان والده نصب في داخل شبّاك أمير المؤمنين عليه السلام عند الموضع المعروف بـ(جاي دو أنگشت) حجراً من الجوهرة المعروفة بألماس، ولهذا لقّب بألماسي، وكان في مراتب العلم والعمل فريد عصره، كان زاهداً ناسكاً بكّاءً لخوف الله تعالىٰ، دائم الحزن متحرّزاً من عقاب الله، اشتغل بصلاة الجمعة والجماعة باصفهان في أواخر سلطنة نادر شاه، وله رسائل عديدة. توفي في شعبان سنة (١١٥٩) ودفن في مقبرة المجلسيين، وله أولاد وأحفاد من أهل العلم والفضل منهم ولده الفاضل الماهر الآميرزا عزيز الله وابنه العالم الجليل الكامل في العلوم العقلية والنقلية الميرزا حيدر علي بن الميرزا عزيزالله بن الميرزا محمد تقي الألماسي، كان حاوياً لأنواع الفضائل ومراتب التقوىٰ، مرجعاً للخاص والعام، وكان حافظاً لأنساب السلسلة الجليلة المجلسية

وله رسالة في ذلك.

وأمّا المولىٰ عبدالله بن محمد تقي المجلسي فقد كان أوحديّ زمانه في القدس والفضل، كان فقيهاً واعظاً عالماً صالحاً ناقداً لعلم الرجال جليلاً محدّثاً ورعاً عابداً ذهب بعد وفاة والده الىٰ بلاد الهند وكان هناك مشوّش البال الىٰ ان مات فيها ﷺ سنة (١٠٨٤) تقريباً، له شرح تهذيب الأحكام ولم يتمّه، وتعليقات علىٰ كتاب (حديقة المتّقين) تأليف والده يظهر منه فضله وتبحّره، وخلّف ثلاث بنين كلّهم علماء فضلاء: أحدهم المولىٰ محمد نصير الدين كان فاضلاً قليل النظير، له ترجمة فتن البحار وحواش علىٰ شرح اللمعة وغير ذلك.

وأمّا بنات المولىٰ محمد تقي المجلسي:

فإحداهن آمنة بيگم، كانت عالمة فاضلة صالحة متقية، وكانت تحت المولىٰ محمد صالح المازندراني. قال صاحب (رياض العلماء): وسمعنا أنّ زوجها كان مع غاية فضله قد يستفسر منها في حلّ بعض عبارات قواعد العلاّمة. وولدت له أولاداً أحدهم العالم الفاضل المقدس الجليل آغا محمد هادي صاحب التصانيف العديدة؛ ثانيهم العالم الفاضل الربّاني والفقيه الذي لم يكن له عديل آغا نور الدين، خلّف آغا رحيم وثلاث بنات إحداهن تحت المولىٰ المقدس جامع الفضايل وحاوي الفواضل الاغا محمد أكمل، وهي امّ الأُستاذ الأكبر العلاّمة البهبهاني واخوته آغا محمد علي وآغا محمد حسين وآغا حسن رضا، واختيه احداهما تحت السيد محمد علي والد صاحب الرياض والأخرىٰ تحت المقدس الصالح أمير سيد علي الكبير وخلف الأُستاذ الأكبر العالم الفاضل آغا محمد علي الذي قال والده في حقّه انّه بهاء الدين هذا العصر صاحب المقامع وغيره من الكتب الكثيرة، توفي سنة (١٢١٦) وهو والد العلماء الأعلام:

١ ـ آغا محمد جعفر صاحب شرح المفاتيح والنافع وغيرهما، وهو والد العالم

الفقيه آغا عبدالله وآغا محمد صادق وآغا محمد كاظم وآغا محمد تقي.

٢ـآغاأحمد صاحب مؤلفات كثيرة منها(مرآةالأحوال)والد آغا محمد إبراهيم.

٣ـالمولىٰ الجليل آغا محمد إسماعيل والد المولىٰ المعظّم آغا محمد صالح.

٤ـالعالم الفقيه آغا محمود والخلف الثاني للأُستاذ الأكبر صاحب المفاخر والمناقب آغا عبد الحسين، وكان عالماً برّاً تقياً ورعاً زاهداً عزوفاً عن الدنيا، له حواش على المعالم، ولكلّ من هؤلاء أحفاد وأولاد من العلماء والأخيار ولهم مصنفات ورسائل يحتاج شرح حالهم الىٰ رسالة، وللأُستاذ الأكبر بنت كانت تحت سيد الفقهاء صاحب الرياض رحمه‌الله.

ثالثهم: الفاضل الأديب آغا محمد سعيد المتخلّص بأشرف، كان شاعراً بليغاً ومتكلّماً فصيحاً حسن الخط والخلق والبيان، هاجر الىٰ الهند وصار مقرّباً عند السلطان.

رابعهم: العالم الفاضل آغا حسن علي، هاجر الىٰ الهند في عنفوان شبابه وصار معزّزاً محترماً، واشتهر في تلك البلاد بحسن علي خان.

خامسهم: المقدس الصالح آغا عبد الباقي كان عالماً فقيهاً جامعاً للفضائل، وهو والد الفاضل الكامل المولىٰ محمد صالح الشهير باغا بزرگ.

سادسهم: العالم الورع آغا محمد حسين، له حواش علىٰ الفقيه، وخطّه في غاية الحسن والجودة.

والسابع من أولاد المولىٰ محمدصالح من الفاضلة الصالحة آمنة بيگم بنتٌ كانت تحت العالم النحرير الأمير أبو المعالي الكبير فولدت له أولاداً نذكر منهم اثنين، الأول: الفاضل المقدس الجليل الأمير أبو طالب، والأمير أبو طالب خلّف من زوجته الجليلة بنت المولىٰ محمد نصير ابن المولىٰ عبدالله ابن المولىٰ محمد تقي المجلسي بنتاً كانت تحت العالم المحقّق الفقيه صاحب المصنفات السيد محمد

البروجردي ابن السيد عبد الكريم الطباطبائي فولدت له بنتاً كانت تحت الأُستاذ الأكبر وهي امّ العالم الفاضل آغا محمد علي، وابناً وهو السيد الجليل السيد مرتضىٰ وهو خلّف ابنين احدهما السيد جواد والد السيّد علي نقي وهو والد العالم الأجل الحاج ميرزا محمود البروجردي صاحب (المواهب السنيّة في شرح الدرّة الغروية) وثانيهما آية الله في أرضه فخر الشيعة بل المسلمين صاحب الكرامات العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم ﷺ، فنسب العلامة الطباطبائي ينتهي الىٰ المجلسي الأول من طريقين، فصار المجلسي الأول له جدّاً والمجلسي الثاني خالاً.

الثاني من أولاد أبي المعالي الكبير الأمير أبو المعالي الصغير وهو خلّف ابناً وهو المرحوم آغا سيد محمد علي المشهور باغا سيّد، خلّف ابناً وهو سيّد الفقهاء والمجتهدين، وسند العلماء المتبحرين الأمير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، وكانت أمه أخت الأُستاذ الأكبر، وزوجته بنته، وهي أم السيدين العالمين الكاملين آغا سيد محمد صاحب المفاتيح والمناهل وكانت بنت العلاّمة الطباطبائي تحته، والسيد الزاهد الورع آغا سيد مهدي (رضوان الله عليهم أجمعين).

الثانية من بنات المولىٰ محمد تقي المجلسي كانت تحت العالم الفاضل العابد الورع الجليل المولىٰ محمد علي الاسترآبادي المتوفىٰ سنة (١٠٩٤)، خلّف الفاضل المقدس العلاّم المولىٰ محمد شفيع.

والثالثة من بناته كانت تحت عمدة المحققين وقدوة المدققين الآميرزا محمد ابن الحسن الشيرواني المشهور بملاّ ميرزا صاحب الحواشي الكثيرة علىٰ كتب الفقه والأُصول والحكمة وغيرها، توفي في (٢٩) شهر رمضان سنة (١٠٩٨)، خلّف من بنت المولىٰ المعظم بنتاً وابناً، وهو الفاضل مولانا حيدرعلي المتوطّن في المشهد الغروي وكانت بنت خالة المجلسي تحته وينسب اليه بعض الأشياء المنكرة.

والرابعة من بنات المولىٰ المعظّم كانت تحت الفاضل الآميرزا كمال الدين

الفسويّ، وكان من أجلّة العلماء المعروفين ولم يعلم عقبه.

وامّا اولاد العلامة المجلسي فاعلم انه كان له أربعة ذكور وخمس اناث من حرّتين وام ولد، احدىٰ الحرّتين اخت العالم الفاضل الاميرزا علاء الدين گلستانه شارح نهج البلاغة وشارح الأسماء الحسنىٰ، خلّف منها ابناً وبنتين، امّا الابن فهو الفاضل المقدس الآميرزا محمد صادق الذي شرح والده الكافي والتهذيب بإلتماسه. توفي في حياة والده، خلّف الآميرزا محمد علي وثلاث بنات احداهن تحت العالم النحرير سبط الأمير محمد حسين وهي أمّ الأمير عبد الباقي وأخيه الأمير محمد مهدي وأخته، والاخرىٰ تحت الفاضل الاغا محمد علي بن آغا محمد هادي بن المولىٰ محمد صالح المازندراني، والاخرىٰ تحت الاميرزا محمد علي ابن الاميرزا حيدر علي، وامّا البنتان فاحداهما كانت تحت السيد العلاّم الأمير محمد صالح الخاتون آبادي، خلّف منها العالم الأرشد الأمير محمد حسين، وكان خبيراً بأغلب الفنون سيّما الفقه والحديث.

والزوجة الاخرىٰ للمجلسي هي اخت المرحوم أبي طالب خان النهاوندي، خلّف منها الآميرزا محمد رضا المدعو بآقاسي وبنتاً كانت تحت المولىٰ حيدر علي ابن المولىٰ ميرزا الشيرواني.

وأمّا أولاد المجلسي من أمّ ولده فأربعة:

الفاضل الآميرزا جعفر والآميرزا عبدالله، وبنتان.

أقول: انّي قد أطلت الكلام في ترجمة المجلسي لكثرة حقوقه عليّ سيّما في تأليف هذا الكتاب الذي هو من شعاع أنواره وفيض بحاره، ومع ذلك فقد قصّرت في حقه، اكتفاء بما كتبه شيخنا العلاّمة النوري الطبرسي في كتابه (الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي) أفاض الله تعالىٰ عليهما شآبيب رحمته ويجمعني وايّاهما في مستقر رحمته ودار كرامته.

جلل: باب نادر في ركوب الزوامل والجلاّلات[١].

في أحكام الجلاّلة واستبرائها[٢].

جلنس:

جالينوس

نقل المجلسي كلاماً من جالينوس يشتمل علىٰ مخالفته مع موسىٰ عليه السلام وقوله انّ الفرق فيما بين إيمان موسىٰ و إيماننا وافلاطون وساير اليونانيين انّ موسىٰ يظنّ انّ الأشياء كلّها ممكنة عند الله تعالىٰ، فانّه لو شاء الله أن يخلق من الرماد فرساً أو ثوراً دفعةً لفعل، وامّا نحن فلا نعرف هذا، ولكنّا نقول: انّ من الأشياء أشياءً في أنفسها غير ممكنة وهذه الأشياء لا يشاء الله أصلاً أن تكون، وانّما يشاء أن تكون الأشياء الممكنة، وساق كلامه الىٰ قوله: وجعل مغرس الشعر ومركزه في جرم صلب، ولو أنّه غرسه في جرم رخو لكان أجهل من موسىٰ وأجهل من قائد جيش سخيف يضع أساس سور مدينة أو حصينته علىٰ أرض رخوة غارقة بالماء... الخ، ثمّ قال المجلسي بعد كلامه: قد لاح من الكلام الرديّ المشتمل علىٰ الكفر الجليّ أمور، ثم عدّ منها: أنّ الحكماء لم يكونوا يعتقدون نبوة الأنبياء ولم يؤمنوا بهم وانّهم يزعمون أنّهم أصحاب نظر وأصحاب آراء مثلهم يخطئون ويصيبون ولم تكن علومهم مقتبسة من مشكاة أنوارهم كما زعمه أتباعهم، وأيضاً انّهم ينكرون لأكثر معجزات الأنبياء، وايضاً أنهم كانوا في جميع الأعصار معارضين لأرباب الشرايع والديانات كما هم في تلك الأزمنة كذلك. قال الشيخ المفيد في كتاب المقالات[٣].

أقول: وقد نقل منه صاحب المثنوي ما يدلّ علىٰ ذمّه. قال في المجلّد الثالث منه:

آنچنان كه گفت جالينوس راد   از هواى اين جهان واز مراد

---

(١) ق: ٦٩٠/٩٧/١٤، ج: ١٤٧/٦٤.

(٢) ق: ٧٩١/١٢١/١٤، ج: ٢٤٩/٦٥.

(٣) ق: ٣٣٤/٣٥/١٤، ج: ١٩٣/٦٠.

راضیم کز من بماند نیم جان — که زکون استری بینم جهان
چون چنین کش‌میکشد بیرون‌کرم — می‌گریزد او سپس سوی شکم
که اگر بیرون نهم زین شهر گام — ای عجب دیگر نبینم این مقام
یا دری بودی در این شهر وخم — تا نظاره کردمی اندر رحم
یا چه چشم سوزنی را هم بدی — که برون آن رحم دیده شدی
این چنین هم غافل است از عالمی — همچو جالینوس او نامحرمی
او نداند آن رطوباتی که هست — آن مدد از عالم بیرونی است[1]

(١) يذمّ الشاعر مولوي في شعره جالينوس الذي قال انّه يهب نصف عمره ليعرف أسرار الخليقة ويشبّهه بالجنين الذي ينتزع من بطن أمّه فيأتي جاهلاً خفايا العالم وأسراره كما جهل أسرار حياته في الرحم ولم يعلم انّها كانت بتدبير ورعاية حكيم مقتدر.

باب الجيم بعده الميم

جمجم: تكلّم أمير المؤمنين عليه السلام مع جمجمة[1].

قال نصر بن مزاحم: وكان بصفّين تل يلقىٰ عليها الجماجم من الرجال فكان يدعىٰ تلّ الجماجم[2].

جمد:

اطاعة الجمادات للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام

باب فيه اطاعة الجمادات لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[3].

أمالي الصدوق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجّهني الىٰ اليمن لأُصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله انّهم قوم كثير و لهم سنّ وأنا شابّ حدث، فقال: ياعليّ ،اذا صرت بأعلىٰ عقبة افيق فناد بأعلىٰ صوتك: يا شجر يا مدر يا ثرىٰ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقرئكم السلام، قال: فذهبت فلمّا صرتُ بأعلىٰ العقبة أشرفت علىٰ أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسودون أسنّتهم متنكّبون قسيّهم شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلىٰ صوتي: يا شجر يا مدر يا ثرىٰ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئكم السلام قال: فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرىٰ الّا ارتجّ بصوت واحد: وعلىٰ محمد رسول الله وعليك السلام، واضطربت

---

(١) ق: ٥٤٧/١٠٨/٩، ج: ١٦٦/٤١.

ق: ٥٥٩/١٠٩/٩ و ٥٦٠، ج: ٢١٣/٤١ و ٢١٥.

(٢) ق: ٤٩٢/٤٥/٨، ج: ٤٧٩/٣٢.

(٣) ق: ٢٨٣/٢٢/٦، ج: ٣٦٣/١٧.

قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا إليّ مسرعين فأصحلتُ بينهم وانصرفت[١].

باب ما أقرّ من الجمادات والنباتات بولايتهم، وفيه مدح العقيق والأمر بتختّمه، وذم البطّيخ المرّ والأمر برميه[٢].

باب ما ظهر من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في الجمادات والنباتات وفيه حديث الراهب والصخرة[٣].

ما ظهر من معجزات الرضا عليه السلام في الجمادات، كإخراجه من الأرض الماء وسبائك الذهب ونحو ذلك[٤].

ما ظهر من معجزات الجواد عليه السلام في الجمادات، كاخراجه من التراب سبيكة الذهب[٥].

ما ظهر من الهادي عليه السلام من المعجزة ما يقرب من ذلك[٦].

ما ظهر مثل ذلك من العسكري عليه السلام[٧].

باب المعادن وأحوال الجمادات[٨].

المناقب: زحف عليّ عليه السلام بالناس في وقعة الجمل غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة (٣٦) ستّ وثلاثين[٩].

كتاب العدد: في تاريخ المفيد: في النصف من جمادى الأولىٰ سنة(٣٦) ستّ

(١) ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٧١/١٧.
(٢) ق: ٤١٩/١٣٧/٧، ج: ٢٨٠/٢٧.
(٣) ق: ٥٦٨/١١١/٩، ج: ٢٤٨/٤١.
(٤) ق: ١١/٣/١٢ ـ ١٥، ج: ٣٥/٤٩ ـ ٥١.
(٥) ق: ١١٠/٢٦/١٢، ج: ٤٩/٥٠.
(٦) ق: ١٣١/٣١/١٢ و ١٣٩، ج: ١٣٧/٥٠ و ١٦٩.
(٧) ق: ١٦٠/٣٧/١٢، ج: ٢٥٩/٥٠.
(٨) ق: ٣٢٦/٣٥/١٤، ج: ١٦٤/٦٠.
(٩) ق: ٤٢٩/٣٦/٨، ج: ١٧٢/٣٢.

وثلاثين من الهجرة كان فتح البصرة ونزول النصر من الله تعالىٰ علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام[١].

وفاة فاطمة عليها السلام لثلاثٍ خلون من جمادى الآخرة سنة (١١)[٢].

جمر:

الجمرات

الباقريّ عليه السلام: أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه في الموضع الذي حملت امّ رسول الله صلى الله عليه وآله به عند الجمرة الوسطىٰ، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابراً عن كابر حتىٰ كان آخر من ارتحل منه عليّ بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أميّة، فارتحل فضرب بالعرين[٣].

الكافي: حملت برسول الله صلى الله عليه وآله أمّه في أيّام التشريق عند الجمرة الوسطىٰ وكانت في منزل عبدالله بن عبد المطلب[٤].

أقول: في مجمع البحرين: الجمرات: مجتمع الحصىٰ بمنىٰ، فكلّ كومة من الحصىٰ جمرة والجمع جمرات، وجمرات منىٰ ثلاث، بين كلّ جمرتين غلوة سهم، منها جمرة العقبة وهي تلي مكّة ولا ترمىٰ يوم النحر الّا هي، ومنها جمرة الدنيا، ووصفها بالدنيا لكونها أقرب منازل النازلين عند مسجد الخيف، وهناك كان مناخ النبيّ صلى الله عليه وآله ولأنّها أقرب الىٰ الحلّ من غيرها.

جمع:

ما يتعلق بيوم الجمعة

فضل الجمعة، الصادقي عليه السلام: انّ لله كرامة في عباده المؤمنين في كلّ يوم

---

(١) ق: ٤٣٨/٣٦/٨، ج: ٢١١/٣٢.
(٢) ق: ٤٩/٧/١٠، ج: ١٧٠/٤٣.
(٣) ق: ١٤٧/٢٥/٥، ج: ١٢٨/١٢.
(٤) ق: ٥٨/٨/٦، ج: ٢٧٥/١٥.

جمعة[١].

تفسير فرات الكوفي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: والله يا عليّ انّ شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كلّ جمعة، وانّهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا الىٰ النجم في السماء وانّكم لفي أعلىٰ عليين في غرفة ليس فيها درجة أحد من خلقه[٢].

كتابَي الحسين بن سعيد: ابن محبوب، عن أبي رباب، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: اذا كان يوم الجمعة وأهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار، عرف أهل الجنة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذة والسرور، وعرف أهل النار يوم الجمعة وذلك انّه تبطش بهم الزبانية[٣].

كلام الطبرسي في تفسير آية الجمعة، وأوّل جمعة في الاسلام جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه[٤].

ما ورد عن أبي جعفر عليه السلام في تأويل آية الجمعة[٥].

باب فيه انّ أرواحهم تعرج الىٰ السماء في ليلة الجمعة[٦].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «أمم».

بصائر الدرجات: عن أبي الحسن الأول عليه السلام: خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة، وهو اليوم الذي أخذ الله تعالىٰ ميثاقهم[٧].

الكافي: عن المفضّل قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام ذات ليلة وكان لا يكنّيني قبل

---

(١) ق: ٣٢٧/٥٧/٣، ج: ١٢٦/٨.
(٢) ق: ٣٤١/٥٧/٣، ج: ١٧٤/٨.
(٣) ق: ٣٤٧/٥٧/٣، ج: ١٩٨/٨.
(٤) ق: ٤٣١/٣٧/٦، ج: ١٢٥/١٩.
(٥) ق: ١٧٨/٦٧/٧، ج: ٣٩٩/٢٤.
(٦) ق: ٢٩٦/٨٨/٧، ج: ٨٦/٢٦.
(٧) ق: ٦/١/٦، ج: ٢٢/١٥.

ذلك: يا أبا عبدالله، قال: قلت: لبّيك.

قال: انّ لنا في ليلة جمعة سروراً.

قلت: زادك الله، وما ذاك؟

قال: اذا كان ليلة الجمعة وافىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله العرش، ووافى الأئمة عليهم السلام معه، ووافينا معهم، فلا تردّ أرواحنا الىٰ أبداننا الّا بعلمٍ مستفاد، ولولا ذلك لأنفذنا[١].

في انّ لهم عليهم السلام في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن[٢].

غيبة النعماني: عن أبي عبدالله عليه السلام: اذا كان ليلة الجمعة يهبط الربّ تبارك وتعالىٰ ملائكته الىٰ سماء الدنيا، فاذا طلع الفجر نصب لمحمد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها، ويجمع لهم الملائكة والنبيّين والمؤمنين وتفتح أبواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رب، ميعادك الذي وعدت في كتابك، وهو هذه الآية: ﴿**وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ**﴾[٣] الآية[٤].

عدم تعذيب المشركين يوم الجمعة لحرمته في حديث ركود الشمس[٥].

باب ما ورد في خصوص يوم الجمعة[٦]. فيه اطلاق الحجامة في يوم الجمعة مع الضرورة.

الخصال: عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطرفوا

---

(١) ق: ٢٢٦/١٧/٦ و ٢٣٠، ج: ١٣٥/١٧ و ١٥١.

(٢) ق: ٢٣٠/١٧/٦، ج: ١٥١/١٧.

ق: ٢٩٦/٨٨/٧، ج: ٨٧/٢٦.

(٣) سورة النور/ الآية ٥٥.

(٤) ق: ١٧٧/٣٢/١٣، ج: ٢٩٧/٥٢.

(٥) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٦/٥٨.

(٦) ق: ١٩٤/١٧/١٤، ج: ٣١/٥٩.

أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتىٰ يفرحوا بالجمعة. وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس، واذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة.

الخصال: قال الصادق عليه السلام: لله حقّ علىٰ كلّ محتلم في كل جمعة أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شيء من الطيب.

عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد الّا مات.

بيان: قد جرّب مراراً في الحجامة يوم الجمعة أنه لم يرقأ الدم حتىٰ مات، وما ورد من فعلهم عليهم السلام لا ينافيه، لأنّهم يعلمون تلك الساعة فيجتنبونها، أو هذا فيما اذا لم يقرأ آية الكرسي، ولما ذكره الصدوق من الفرق بين الضرورة وعدمها أيضاً وجه.

مكارم الأخلاق: عن أنس قال: كان أحبّ الأيام الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسافر فيه يوم الجمعة.

مكارم الأخلاق: الصادقي عليه السلام: ونهىٰ عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة[١].

أبواب فضل يوم الجمعة وليلتها.

باب وجوب صلاة الجمعة وفضلها[٢].

﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلواتِ وَالصَّلاةِ الوُسْطىٰ وَقُومُوا للهِ قانِتِينَ﴾[٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَومِ الجُمُعَةِ﴾[٤] الآية. تفسير الآيات والتأكيد في ذلك لأمر الصلاة[٥].

جاء رجل الىٰ سعيد بن المسيّب يودّعه بسفر، فقال: لا تعجل حتىٰ تصلّي،

---

(١) ق: ١٩٤/١٧/١٤، ج: ٣٢/٥٩.
(٢) ق: كتاب الصلاة/٧٠٩/٩٣، ج: ١٢٢/٨٩.
(٣) سورة البقرة/ الآية ٢٣٨.
(٤) سورة الجمعة/ الآية ٩.
(٥) ق: كتاب الصلاة/٧١٢/٩٣، ج: ١٣٣/٨٩.

فقال: أخاف أن يفوتني أصحابي ثم عجل، فكان سعيد يسأل عنه حتىٰ قدم قوم فأخبروه أن رجله أنكسرت، فقال سعيد: انّي كنت لأظنّ أنه سيُصيبه ذلك[١].

باب فضل يوم الجمعة وليلتها وساعاتها[٢].

باب أعمال ليلة الجمعة وصلاتها وأدعيتها[٣].

سنن الجمعة

باب أعمال يوم الجمعة وآدابه ووظائفه[٤].

باب نوافل يوم الجمعة وترتيبها[٥].

باب صلاة الحوائج يوم الجمعة[٦].

باب أدعية الزوال يوم الجمعة وآداب التوجه الىٰ الصلاة[٧].

باب الأعمال والدعوات بعد صلاة العصر يوم الجمعة[٨] فيه دعاء العشرات وذكر بعد الصلوات ودعاء السمات وشرحه[٩].

باب فضل غسل الجمعة وأحكامها[١٠].

فقه الرضا: قال: واعلم غسل الجمعة سنّة واجبة لا تدعها في السفر ولا في الحضر، ويجزيك اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر، وكلّما قرب من الزوال فهو أفضل،

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٩٣/٧٣١، ج: ٢١٤/٨٩.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٩٤/٧٤٣، ج: ٢٦٣/٨٩.
ق: ١٤/٢١/١٩٧، ج: ٥٠/٥٩.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٩٥/٧٤٩، ج: ٢٨٧/٨٩.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٩٦/٧٥٢، ج: ٣٢٩/٨٩.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٩٧/٧٦٧، ج: ١/٩٠.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٩٨/٧٧٤، ج: ٢٨/٩٠.

(٧) ق: كتاب الصلاة/٩٩/٧٨٣، ج: ٦١/٩٠.

(٨) ق: كتاب الصلاة/١٠٠/٧٨٦، ج: ٧٣/٩٠.

(٩) ق: كتاب الصلاة/١٠٠/٧٩٣ ـ ٨٠٢، ج: ١٠٢/٩٠ ـ ١٢٧.

(١٠) ق: كتاب الطهارة/٤٤/١٢٠، ج: ١٢٢/٨١.

فاذا فرغت منه فقل «اللّهم طهّرني وطهّر قلبي وأنق غسلي وأجر على لساني ذكرك وذكر نبيّك محمد ﷺ واجعلني من التوّابين والمتطهّرين، وان نسيت الغسل ثم ذكرت بعد العصر أو من الغد فاغتسل، وقال: وعليكم بالسنن يوم الجمعة وهي سبعة: اتيان النساء وغسل الرأس واللحية بالخطمي وأخذ الشارب وتقليم الأظافير وتغيير الثياب ومسّ الطيب[١].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «غسل»، ويؤخذ من[٢].

فضل الجماعة

باب فضل الجماعة وعللها[٣].

﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[٤]، ﴿وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[٥].

تفسير: المشهور أي المراد بهما الصلاة مع المصلّين جماعة، ولمّا لم يقل ظاهراً أحد من علمائنا بوجوبها في غير الجمعة والعيدين مع الشرائط حملوها على الإستحباب المؤكّد أو الجمعة والعيدين، والثانية تدلّ على استحبابها للنساء.

الذكرى: عن النبيّ ﷺ: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة، ثم قال رحمه الله: الفذّ بالفاء والذال المعجمة: المفرد، ومنه عن النبيّ ﷺ: من صلّى أربعين فيوماً ي جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار وبراءة من النفاق.

النفليّة عن النبيّ ﷺ: لا صلاةَ لمن لم يصلّ في المسجد مع المسلمين الّا من علّة. وعنه ﷺ: الصلاة جماعة ولو على رأس زجّ، وعنه ﷺ: اذا سُئلت عمّن

---

(١) ق: كتاب الطهارة/١٢١/٤٤، ج: ١٢٥/٨١.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٧٥٦/٩٦ ـ ٧٦٠، ج: ٣٤٤/٨٩ ـ ٣٦٣.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٦١١/٨٢، ج: ١/٨٨.

(٤) سورة البقرة/ الآية ٤٣.

(٥) سورة آل عمران/ الآية ٤٣.

لا يشهد الجماعة فقل: لا أعرفه[١].

عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين الّا لعلّة، ولا غيبة لمن صلّىٰ في بيته ورغب عن جماعتنا، من رغب عن جماعة المسلمين سقط عدالته ووجب هجرانه، وان رفع الىٰ إمام المسلمين أنذره وحذّره، ومن لزم جماعة المسلمين حرّمت عليهم غيبته وثبتت عدالته[٢].

ذمّ تارك الجماعة

اعلم انّه قد وردت روايات كثيرة في التهديد علىٰ من لا يصلّي في المسجد مع المسلمين ورغب عن جماعتهم وانّه وجب علىٰ المسلمين غيبته وسقطت بينهم عدالته ووجب هجرانه، واذا رفع الىٰ إمام المسلمين أنذره وحذّره فإن حضر جماعة المسلمين والّا أحرق عليه بيته، ومن لزم جماعتهم حرّمت عليهم غيبته وثبتت عدالته بينهم[٣].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر، خلع ربقة الإيمان من عنقه. **بيان**: الظاهر ان المراد ترك إمام الحقّ، وان أمكن شموله لترك الجماعة أيضاً[٤].

كتاب زيد النرسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ قوماً جلسوا عن حضور الجماعة فهمّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُشعل النار في دورهم حتىٰ خرجوا وحضروا الجماعة مع المسلمين.

بيان: قال المجلسي: ظاهر هذا الخبر وأمثاله وجوب الجماعة في اليومية، ولم

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٨٢/٦١١، ج: ٨٨/٤.
(٢) ق: كتاب الصلاة/٨٢/٦١٢، ج: ٨٨/٥.
(٣) ق: كتاب الصلاة/٨٢/٦١٩، ج: ٨٨/٣٧.
(٤) ق: كتاب الصلاة/٨٢/٦١٣، ج: ٨٨/١٣.

ينقل عن أحد من علمائنا القول به وخالف فيه أكثر العامّة، وساق الكلام الىٰ أن قال: والقول بأنه كان واجباً في صدر الإسلام فنسخ، أو كان الحضور مع إمام الأصل فمع انّ اكثر الأخبار لا يساعدهما لم أرَ قائلاً بهما ايضاً، وبالجملة الاحتياط يقتضي عدم الترك الّا لعذر، وان كان بعض الأخبار يدلّ علىٰ الاستحباب، وكفىٰ بفضلها انّ الشيطان لا يمنع من شيء من الطاعات منعها، وطرق لهم في ذلك شبهات من جهة العدالة ونحوها إذ لا يمكنهم انكارها ونفيها رأساً لأنّ فضلها من ضروريات الدين أعاذنا الله تعالىٰ واخواننا المؤمنين من وساوس الشياطين(١).

دعائم الاسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انّه قال: قام عليّ عليه السلام الليل كلّه حتىٰ انشقّ عمود الصبح صلّىٰ الفجر وخفق برأسه، فلمّا صلّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة لم يره، فأتىٰ فاطمة عليها السلام فقال: أي بنيّة، ما بال ابن عمّك لم يشهد معنا صلاة الغداة؟ فأخبرته الخبر فقال: ما فاته من صلاة الغداة في جماعة أفضل من قيام ليله كلّه، فانتبه علي عليه السلام لكلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا عليّ انّ من صلّىٰ الغداة في جماعة فكأنّما قام الليل كلّه راكعاً وساجداً، يا عليّ، أما علمت انّ الأرض تعجّ الىٰ الله تعالىٰ من نوم العالم(٢) عليها قبل طلوع الشمس؟ وعن عليّ عليه السلام انّه غدا علىٰ أبي الدرداء فوجده نائماً فقال له: مالك؟ فقال: كان منّي من الليل شيء فنمت، فقال علي عليه السلام: أفتركتَ صلاة الصبح في جماعة؟ قال: نعم، قال عليّ عليه السلام: يا أبا الدرداء، أُصلّي العشاء والفجر في جماعة أحبّ اليّ من أن أُحيي ما بينهما، أما سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، وانّهما ليكفّران ما بينهما.

كتاب الإمامة والتبصرة: لعليّ بن بابويه عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الصفّ الأول في الصلاة أفضل، والصفّ الأخير علىٰ الجنازة

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٨٢/٦١٤، ج: ٨٨/١٦.

(٢) النائم (ظ).

أفضل. وعنه عليه السلام: لو علم الناس ما في النّداء والصف الأول لاستهمّوا عليه.

وعنه عليه السلام: الرجل أحبّ أن يؤمّ في بيته[١].

باب أحكام الجماعة[٢].

﴿وَإِذا قُرِىءَ القُرآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرحَمُونَ﴾[٣] الآية بعمومها تدلّ وجوب على الاستماع والسكوت عند قراءة كلّ قارىء في الصلاة وغيرها بناءً على كون الأمر مطلقاً أو أوامر القرآن للوجوب، والمشهور الوجوب في قراءة الإمام والإستحباب في غيره.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لا يصلّى خلفهم: المجهول والغالي وإن كان يقول بقولك، والمجاهر بالفسق وإن كان مقتصداً.

بيان: الظاهر انّ المجهول من لا يعلم دينه وإلّا فلم يكن حاجة الى ذكر المجاهر بالفسق مقتصداً اي متوسطاً في العقائد بأن لا يكون غالياً ولا مفرّطاً، ثم اعلم انّه لا خلاف في اشتراط ايمان الإمام وعدالته، والإيمان هنا الإقرار بالأُصول الخمسة على وجه يعدّ إمامياً.

كلام في العدالة

وأمّا العدالة فقد اختلف كلام الأصحاب فيها اختلافاً كثيراً في باب الإمامة والشهادة، والظاهر انّه لا فرق عندهم في معنى العدالة في المقامين، وإن كان يظهر من الأخبار انّ الأمر في الصلاة أسهل، ولعلّ السرّ فيه ان الشهادة يبتنى عليها الفروج والدماء والحدود والمواريث، فينبغي الإهتمام فيها بخلاف الصلاة فإنه ليس الغرض الّا اجتماع المؤمنين وايتلافهم وإستجابة دعواتهم، ثمّ الأشهر في معنى

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٦١٥/٨٢، ج: ٢٠/٨٨.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٦١٥/٨٣، ج: ٢١/٨٨.

(٣) سورة الأعراف/ الآية ٢٠٤.

العدالة ان لا يكون مرتكباً للكبائر ولا مصرّاً على الصغائر[١].

ثم اعلم انّ المتأخرين من علمائنا اعتبروا في العدالة الملكة، وهي صفة راسخة في النفس تبعث على ملازمة التقوى والمروّة، ولم أجدها في النصوص ولا في كلام من تقدّم على العلاّمة من علمائنا ولا وجه لاعتبارها، بقي الكلام في انّ المعتبر في العدالة المشروطة في إمام الجماعة والشاهد هو الظنّ الغالب بحصول العدالة المستند الى البحث والتفتيش، أم يكفي ذلك بظهور الايمان وعدم ظهور ما يقدح في العدالة؟ المشهور بين المتأخرين الأوّل، وجوّز بعض الأصحاب التعويل على حسن الظاهر، وذهب الشيخ وابن الجنيد والمفيد الى انّه يكفي في قبول الشهادة ظاهر الإسلام مع عدم ظهور ما يقدح في العدالة، بل ادّعى في (الخلاف) الإجماع والأخبار، وقال: البحث عن عدالة الشهود ما كان في أيام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولا أيام الصحابة ولا أيام التابعين، انّما أحدثه شريك بن عبدالله القاضي، ولو كان شرطاً لما أجمع أهل الأمصار على تركه، والقول الأخير أقوى لأخبار كثيرة دلّت عليه، فقد روي عن الرضا عليه السلام بسند صحيح: كلُّ من ولد على الفطرة وعرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته. وروى الشيخ عن أبي عبدالله عليه السلام بسند معتبر أنّه قال: خمسة أشياء يجب على الناس الأخذ بها بظاهر الحكم: الولايات، والتناكح، والمواريث، والذبائح، والشهادات، فاذا كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته ولا يُسئل عن باطنه. وروى الشيخ والصدوق انّه سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن قوم خرجوا من خراسان أو بعض الجبال وكان يؤمّهم رجل، فلما صاروا الى الكوفة علموا أنّه يهوديّ، قال: لا يعيدون. وقد ورد في اخبار كثيرة اذا عرض للإمام عارض أخذ بيد رجل من القوم فيقدّمه.

ومن تأمّل في عادة الأمصار السابقة ومواظبتهم على الجماعات وترغيب الشارع

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٦١٦/٨٣، ج: ٢٤/٨٨.

في ذلك و إشهادهم علىٰ البيوع والإجازات وساير المعاملات، وسنن الحكّام في قبول الشهادات والأمراء الذين عيّنهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين والحسن عليهما السلام لذلك ولما هو أعظم منه لا ينبغي أن يرتاب في فسحة الأمر في العدالة في المقامين، ولو كان التضييق الذي بنوا عليه الأمر في تلك الأعصار وجعلوا العدالة تلو العصمة حقاً لما كان يكاد يوجد في البلاد العظيمة رجلان يتّصف بها، ولو وجد فرضاً كيف يتحمّلان جميع عقود المسلمين وطلاقهم ونكاحهم وأماناتهم، فيلزم تعطيل السنن والأحكام، وصار ذلك سبباً لتشكيك الشيطان أكثر الخلق في هذه الأزمنة وصيّرهم بذلك محرومين عن فضائل الجمعة والجماعات، وفّقنا الله وسائر المؤمنين لما يحبّ ويرضىٰ وأعاذنا و إيّاهم من متابعة أهل الهوىٰ.

قال الشهيد الثاني رحمه الله: وهذا القول و إن كان أبين دليلاً وأكثر رواية وحال السلف تشهد به، وبدونه لا تكاد تنتظم الأحكام للحكّام خصوصاً في المدن الكبار، والقاضي من المتقدمين يستند اليها، لكنّ المشهور الآن بل المذهب علىٰ خلافه[١].

ثمّ أطال المجلسي الكلام في معنىٰ العدالة ثم قال: وانّما أطنبنا الكلام في هذا المقام لئلاّ يصغي المؤمن المتديّن الىٰ شبهات الجنّ والإنس ووساوسهم فيترك فضيلة الجماعة وفريضة الجمعة الثابتين بالأخبار المتواترة بمحض الإحتياط في العدالة التي سبيلها ما عرفت، ومع ذلك ينبغي ان لا يترك الناقد الخبير المتديّن البصير الإحتياط في أمر دينه وصلاته ويطلب من يثق بدينه وقرائته وزهده وعبادته، فان لم يجد فليحتط امّا بتقديم الصلاة قبلها أو الإعادة بعدها، وذلك بعد أن يفرغ نفسه ويخلّي قلبه عن دواعي الحقد والحسد وسائر الأمراض النفسانية والأغراض الفاسدة، فاذا فعل ذلك فسيرشده الله تعالىٰ الىٰ ما يحبّ ويرضىٰ كما

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٨٣/٦١٨، ج: ٣٣/٨٨.

قال: ﴿وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا﴾[(١)] [(٢)].

قال الصدوق رحمه الله: من المأمومين من لا صلاة له، وهو الذي يسبق الامام في ركوعه وسجوده ورفعه؛ ومنهم من له صلاة واحدة وهو المقارن له في ذلك؛ ومنهم من له أربع وعشرون ركعة وهو الذي يتبع الامام في كلّ شيء، فيركع بعده ويسجد بعده ويرفع منهما بعده؛ ومنهم من له ثمان وأربعون ركعة وهو الذي يجد في الصفّ الأول ضيقاً فيتأخّر الىٰ الصف الثاني، قالوا: والظاهر انّ مثل هذا لا يقوله الّا عن رواية[(٣)].

جملة من الروايات في فضل الحضور مع جماعة العامّة.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صلّىٰ معهم في الصفّ الأول كان كمن صلّى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الكافي: عنه عليه السلام: من صلّىٰ في منزله ثم أتىٰ مسجداً من مساجدهم فصلّىٰ معهم خرج بحسناتهم.

كتاب زيد النرسي: عن الصادق عليه السلام: قال: سمعته يقول: من صلّىٰ عن يمين الإمام أربعين يوم، دخل الجنة[(٤)].

في كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر: واذا قمت في صلاتك للناس فلا تكوننّ منفّراً ولا مضيّعاً فانّ في الناس من به العلّة وله الحاجة، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين وجّهني الىٰ اليمن: كيف أصلّي بهم؟ قال: صلِّ بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيماً[(٥)].

صلاة جماعة بني يعقوب وبكائهم وتضرّعهم الىٰ الله أن يكتم ما فعلوا بيوسف

(١) سورة العنكبوت/ الآية ٦٩.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٨٣/٦٢٠، ج: ٤١/٨٨.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٨٣/٦٢٧، ج: ٧٥/٨٨.

(٤) ق: كتاب الصلاة/٨٣/٦٣٢، ج: ٩٨/٨٨.

(٥) ق: ٦٦٢/٦٣/٨، ج: ٦٠٩/٣٣.

عن أبيه[١].

في وصيّة لقمان لابنه: يا بنيّ اذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخّرها لشيء، وصلّها واسترح منها فانّها دَين، وصلِّ في جماعة ولو علىٰ رأس زجّ[٢].

صلاة أصحاب الحسين عليه السلام جماعة

أقول: الزجّ بالضم: الحديدة في أسفل الرمح ونصل السهم، وان شئت أن تعلم من عمل بهذه الوصية فراجع في أحوال أصحاب الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، فانّه لمّا حضرت صلاة الظهر في ذلك اليوم دنا أبو ثمامة الصائدي من الحسين عليه السلام وقال له: يا أبا عبدالله، نفسي لك الفداء، إنّي أرىٰ هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله لا تقتل حتىٰ أقتل دونك انشاء الله، وأحبّ ان ألقىٰ ربّي وقد صلّيت بهذه الصلاة التي قد دنىٰ وقتها، فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثمّ قال: ذكرتَ الصلاة جعلك الله من المصلّين الذاكرين، نعم هذا أوّل وقتها، ثم قال: سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّىٰ نصلّي، فقال لهم الحصين بن تميم: انّها لا تُقبل، فلمّا رأىٰ الحسين عليه السلام انّ القوم لم يكفّوا عنهم أمر زهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفي أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلّف معه، ثمّ صلّىٰ بهم صلاة الخوف، فصلّىٰ أبو ثمامة واخوانه صلاة الجماعة علىٰ رأس زجّ (قدّس الله أرواحهم).

ذكر رواية عاميّة في امام الجماعة عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: والصلاة واجبة عليكم خلف كلّ مسلم برّاً كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر[٣].

نهج البلاغة: الزموا السواد الأعظم فانّ يد الله مع الجماعة[٤].

---

(١) ق: ١٧٢/٢٨/٥، ج: ٢٢٤/١٢.
(٢) ق: ٣٢٤/٤٨/٥، ج: ٤٢٣/١٣.
(٣) ق: ٣٥/٣/٨، ج: ١٧٢/٢٨.
(٤) ق: ٦٠٧/٥٦/٨، ج: ٣٧٣/٣٣.

الجماع وآدابه

باب آداب الجماع وفضله والنهي عن امتناع كلّ من الزوجين منه، وما يحلّ من الإنتفاعات، والحدّ الذي يجوز فيه الجماع وساير أحكامه[١].

فيه الخبر الطويل في وصيّة النبيّ لعليّ (عليهما وآلهما السلام): يا عليّ، لا تجامع امرأتك في أوّل الشهر ووسطه وآخره فانّ الجنون والجذام والخبل يُسرع اليها والىٰ ولدها، الخبر، وفيه النهي عن الجماع بعد الظهر، وعن التكلم عند الجماع لخوف أن يكون الولد أخرس، وعن النظر الىٰ فرج المرأة عند الجماع لئلاّ يورث العمىٰ في الولد، وعن الجماع بشهوة امرأة غيره، لئلا يصير الولد مخنّثاً مؤنّثاً بخيلاً، ولا بشهوة أختها فيصير الولد عشاراً أو عوناً لظالم فيكون هلاك فئام من الناس علىٰ يده، وأن لا يمسحا بخرقة واحدة فيعقب العداوة بينهما، ولا يجامعها من قيام فيصير الولد بوّالاً في الفراش، ولا في ليلتي الفطر والأضحىٰ، ولا تحت شجرة مثمرة فيصير الولد جلاّداً قتّالاً عرّيفاً، ولا في وجه الشمس بلا ستر فيؤل حال الولد الىٰ فقر وبؤس، ولا بين الأذان والإقامة فيصير الولد حريصاً علىٰ إهراق الدماء، ولا في ليلة النصف من شعبان فيصير الولد مشوّهاً، ولا علىٰ سقوف البنيان فيصير الولد منافقاً ممارياً مبتدعاً، ولا تجامع اذا خرجت الىٰ سفر في تلك الليلة ولا اذا حملت المرأة الّا وأنت علىٰ وضوء، وعليك بالجماع ليلة الاثنين وليلة الخميس، وان جامعت يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فانّ الشيطان لا يقربه حتىٰ يشيب، ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا، وعليك بليلة الجمعة ويومها بعد العصر، ولا تجامع في اوّل ساعة من الليل فانّه لا يؤمن ان يكون الولد ساحراً مؤثراً للدنيا علىٰ الآخرة.

---

(١) ق: ٦٥/٦٦/٢٣، ج: ٢٨٠/١٠٣.

وفي خبر المناهي: نهىٰ ان يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلىٰ طريق عامر، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[١].

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام قال: لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبيّ فانّ ذلك ممّا يورثه الزّنا.

الخصال: عنه عليه السلام: من وطىء امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن.

الأوقات المكروهة للجماع

وروي انّه يكره الجماع ما بين الطلوعين ومن مغيب الشمس الىٰ مغيب الشفق، وفي اليوم الذي ينكسف فيه الشمس، وفي الليلة التي ينكسف القمر، وفي اليوم والليلة التي يكون فيها الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء وتكون فيها الزلزلة[٢]، ومن أراد البقاء ولا بقاء فليقلّ غشيان النساء.

أمالي الطوسي: روي انّه ثلاث يهدمن البدن وربما قتلن: أكل القديد الغاب، ودخول الحمّام علىٰ البطنة، ونكاح العجائز، وزاد أبو اسحاق النهاوندي: وغشيان النساء علىٰ الامتلاء.

طب الأئمة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا كان بأحدكم أوجاع في جسده وقد غلبته الحرارة فعليهبالفراش، أي غشيانالنساء، فانّه يسكنه ويطفيه. وقال أبو عبدالله عليه السلام لرجل من أوليائه: لا تجامع أهلك وأنت مختضب، فإنّك إن رزقت ولداًكان مخنّثاً؛ وروي: ايّاك والجماع حيث يراك صبيّ يحسن أن يصف حالك، فإنّك إن رزقت ولداًكان شهرة وعلماً في الفسق والفجور[٣].

---

(١) ق: ٦٦/٦٦/٢٣، ج: ٢٨٤/١٠٣.
(٢) ق: ٦٧/٦٦/٢٣، ج: ٢٨٩/١٠٣.
(٣) ق: ٦٨/٦٦/٢٣، ج: ٢٩٣/١٠٣.

ذكر الأوقات التي يكره فيها الجماع[١].

فضل الجماع مع الحلال

روىٰ الصدوق رحمه الله في حديث سؤال اليهود النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن مسائل، فكان فيما سألوه: أخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال. قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ المؤمن اذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه، وتنزل الرحمة، فاذا اغتسل بنىٰ الله له بكلّ قطرة بيتاً في الجنّة[٢].

الكافي: النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم في حديث الحولاء وشكايتها عن زوجها في إعراضه عنها، قال صلى الله عليه وآله وسلم: أما انّه اذا أقبل اكتنفه ملكان وكان كالشاهر سيفه في سبيل الله، فاذا هو جامع تحاتّ عنه الذنوب كما تتحات ورق الشجر، فاذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب[٣].

علل الشرايع: عن عذافر الصيرفي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ترىٰ هؤلاء المشوّهين في خلقهم؟ قال: قلت: نعم، قال: هم الذي يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث[٤].

باب وطي الصبيّة[٥].

كتابَي الحسين بن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تدخل المرأة علىٰ زوجها حتىٰ يأتي لها تسع سنين أم عشر. وفي رواية اخرىٰ: لا تدخل الجارية حتىٰ تأتي لها تسع أو عشر سنين.

باب وطي الدبر[٦].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١٠٨/٩٠١، ج: ١٣٨/٩١.

(٢) ق: كتاب الطهارة/٣٩/٨٩، ج: ٢/٨١.

(٣) ق: ٦٧/٦/٧٠١، ج: ١٢٤/٢٢.

(٤) ق: كتاب الطهارة/٤٢/١١٠، ج: ٨٦/٨١.

(٥) ق: ٢٣/٧١/٧٦، ج: ٣٢٨/١٠٣.

(٦) ق: ٢٣/٨٩/٩٨، ج: ٢٨/١٠٤.

﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّىٰ شِئْتُمْ﴾[١] روي في تفسيرها جواز اتيان النساء في أعجازهنّ، وفي بعض الروايات تفسيرها: ﴿أَنّىٰ شِئْتُمْ﴾: من قدّامها ومن خلفها في القبل. وروي أحلّها آية في كتاب الله في قوم لوط: ﴿هٰؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾[٢] وقد علم أنهم ليس الفرج يريدون.

باب الخضخضة والإستمناء ببعض الجسد[٣].

فقه الرضا: أبي قال: سُئل الصادق عليه السلام عن الخضخضة فقال: اثمٌ عظيمٌ قد نهىٰ الله تعالىٰ عنه في كتابه، وفاعله كناكح نفسه، ولو علمتُ بمن يفعله ما أكلتُ معه، فقال السائل: فبيّن لي يابن رسول الله من كتاب الله نهيه، فقال: قول الله: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغىٰ وَراءَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ العادُونَ﴾[٤]، وهو ممّا وراء ذلك. فقال الرجل: أيّما أكبر الزنا أو هي؟ قال: هو ذنب عظيم قد قال القائل: بعض الذنب أهون من بعض، والذنوب كلّها عظيم عند الله لأنّها معاص، وانّ الله تعالىٰ لا يحبّ من العباد العصيان، وقد نهانا الله عن ذلك لأنّها من عمل الشيطان وقال: لا تعبدوا الشيطان: ﴿إِنَّ الشَّيطانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً﴾[٥] الآية[٦].

الجماع وما يتعلق به

قصص الأنبياء: عن الرضا عليه السلام قال: انّ المَلِك قال لدانيال: أشتهي أن يكون لي ابن مثلك، فقال: ما محلّي من قلبك؟ قال: أجلّ محلّ وأعظمه. قال دانيال: فاذا جامعت فاجعل همّتك فيّ. قال: ففعل الملك ذلك فولد له ابن أشبه خلق الله بدانيال.

---

(١) سورة البقرة/ الآية ٢٢٣.
(٢) سورة هود/ الآية ٧٨.
(٣) ق: ٢٣/٩٠/٩٩، ج: ٣٠/١٠٤.
(٤) سورة المؤمنون/ الآية ٧، وسورة المعارج/ الآية ٣١.
(٥) سورة فاطر/ الآية ٦.
(٦) ق: ٢٣/٩٠/٩٩، ج: ٣٠/١٠٤.

بيان: ذكر الأطباء ان للتخيّل في وقت الجماع مدخلاً في كيفية تصوير الجنين، قال ابن سينا في القانون: قد قال قوم من العلماء ولم يعدوا عن حكم الجواز انّ من أسباب الشّبه ما يتمثل حال العلوق في وهم المرأة أو الرجل من الصور الإنسانية تمثّلاً متمكّناً(١).

طب الرضا عليه السلام: والجماع من غير اهراق الماء علىٰ أثره يوجب الحصاة، والجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون(٢).

وقال عليه السلام ايضاً: فلا تقربوا النساء من أوّل الليل صيفاً ولا شتاءً، وذلك لأنّ المعدة والعروق تكون ممتلية وهو غير محمود ويتولّد منه القولنج والفالج واللقوة والنقرس والحصاة والتقطير والفتق وضعف البصر ورقّته، فاذا أردت ذلك فليكن في آخر الليل فانّه أصلح للبدن وأرجىٰ للولد وأزكىٰ للعقل في الولد الذي يقضىٰ الله بينهما، ولا تجامع امرأةً حتىٰ تلاعبها وتكثر ملاعبتها وتغمز ثدييها، فانّك اذا فعلت ذلك غلبت شهوتها واجتمع ماؤها لأنّ ماءها يخرج من ثدييها، والشهوة تظهر من وجهها وعينيها واشتهت منك مثل الذي تشتهيه منها، ولا تجامع النساء الّا وهي طاهرة، فاذا فعلت ذلك فلا تقم قائماً ولا تجلس جالساً ولكن تميل علىٰ يمينك، ثم انهض للبول اذا فرغت من ساعتك شيئاً فانّك تأمن الحصاة بإذن الله تعالىٰ، ثمّ اغتسل واشرب من ساعتك شيئاً من الموميائي بشراب العسل، أو بعَسل منزوع الرغوة فانّه يردّ من الماء مثل الذي خرج منك(٣).

الجامعة

في انّ عندهم عليهم السلام الجامعة، ففي الصادقي: وامّا الجامعة فهو كتاب طوله

---

(١) ق: ٣٨١/٤٢/١٤، ج: ٣٦٧/٦٠.
(٢) ق: ٥٥٨/٩٠/١٤، ج: ٣٢١/٦٢.
(٣) ق: ٥٥٩/٩٠/١٤، ج: ٣٢٧/٦٢.

سبعون ذراعاً املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده، فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس الىٰ يوم القيامة، حتّىٰ انّ فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة(١).

قال في مجمع البحرين: والجامعة أيضاً الغلّ، لأنها تجمع اليدين الىٰ العنق.

النبويّ صلى الله عليه وآله: لا تجتمع أمّتي علىٰ الضلالة(٢).

صفة الدواء الجامع، وهو دواء الرضا عليه السلام معروف عند الشيعة(٣).

جمل:

الجمل

ذكر الجمل الذي أراد صاحبه أن ينحره في وليمة ابنه، فاستعاذ برسول الله صلى الله عليه وآله، فسأل النبيّ صلى الله عليه وآله صاحبه أن لا ينحره(٤).

المناقب: جابر الأنصاري وعبادة بن الصامت قالا: كان في حائط بني النجار جمل قطم(٥) لا يدخل الحائط أحدٌ الّا شدّ عليه، فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله الحائط ودعاه فجاءه ووضع مشفره علىٰ الأرض ونزل بين يديه فخطمه ودفعه الىٰ أصحابه، فقيل: البهائم يعرفون نبوّتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: ما من شيء الّا وهو عارف بنبوّتي سوىٰ أبي جهل وقريش، فقالوا: نحن أحرىٰ بالسجود لك من البهائم، قال: فانّي أموت فاسجدوا للحيّ الذي لا يموت، وجاء جمل آخر يحرّك شفتيه ثم أصغىٰ الىٰ الجمل

---

(١) ق: ٢٧٩/١٠٦/٧ و ٢٨٤، ج: ٢٢/٢٦ و ٣٩.

(٢) ق: ١٣٩/٣٤/١، ج: ٢٢٥/٢.

ق: ٧/١/٣، ج: ٢٠/٥.

ق: ٢٠/٢/٣، ج: ٦٨/٥.

ق: ١٨٨/١١/٦، ج: ٣٥٠/١٦.

ق: ٧٩/٥/٨ و ٨٣، ج: ——.

(٣) ق: ٥٤١/٨٧/١٤، ج: ٢٤٥/٦٢.

(٤) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣٠/١٧.

(٥) قَطَمه: عضّه أو تناوله بأطراف أسنانه فهو قَطِمٌ (ق).

وضحك ثم قال: هذا يشكو قلّة العلف وثقل الحمل، يا جابر اذهب معه الىٰ صاحبه فأتني به، قلت: والله ما أعرف صاحبه، قال: هو يدلّك، قال: فخرجتُ معه الىٰ بعض بني حنظلة وأتيت به الىٰ رسول الله ﷺ فقال: بعيرك هذا يخبرني بكذا وكذا، قال: انّما كان ذلك لعصيانه ففعلنا به ذلك ليلين، فواجهه رسول الله ﷺ وقال: إنطلق مع أهلك، فكان يتقدّمهم متذلّلاً فقالوا: يا رسول الله أعتقناه لحرمتك، فكان يدور في الأسواق والناس يقولون: هذا عتيق رسول الله ﷺ[١].

ذكر بدو حرب الجمل[٢].

باب ورود أمير المؤمنين عليه السلام البصرة ووقعة الجمل[٣].

النبويّ ﷺ: ليت شعري أيّتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوئب ؟

الأدبّ: كثير الوبر، ويأتي في «حئب».

رجال الكشّي: كان سلمان رضي الله عنه اذا رأىٰ الجمل الذي يقال له عسكر يضربه، فيقال: يا أبا عبدالله ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول: ما هذا بهيمة ولكن هذا عسكر بن كنعان الجنّي، يا اعرابي لا ينفق جملك ها هنا ولكن اذهب به الىٰ الحوئب فانّك تُعطىٰ به ما تريد[٤].

كتاب معاوية إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام: تُقاد الىٰ البيعة كما يقاد الجمل المخشوش[٥].

المؤمن كالجمل الأنف، إن قيد انقاد وان أُنيخ علىٰ صخرة استناخ[٦].

خبر الجمّال الخبيث (لعنه الله) ورُئي بلا يد ولا رجل ويقول: ربّ نجّني من

---

(١) ق: ٢٩٦/٢٣/٦، ج: ٤١٧/١٧.

(٢) ق: ٤٢١/٣٤/٨، ج: ١٣٨/٣٢.

(٣) ق: ٤٢٩/٣٦/٨، ج: ١٧١/٣٢.

(٤) ق: ٤٢٣/٣٤/٨، ج: ١٤٧/٣٢.

(٥) ق: ١٨٠/١٥/٨، ج: ــــــ

(٦) ق: كتاب الايمان/٩٤/١٤، ج: ٣٥٥/٦٧.

النار وحكىٰ ما فعل بالحسين عليه السلام[١].

أيضاً خبره عن سعيد بن المسيب بنحو أبسط[٢].

الأمر بالاجمال في طلب الرزق[٣].

جميل كاتب نوشيروان

خبر جميل كاتب نوشيروان وملاقاة أمير المؤمنين عليه السلام له لمّا نزل النهروان وسؤاله ايّاه كيف ينبغي للانسان يا جميل أن يكون؟ قال: يجب أن يكون قليل الصديق كثير العدوّ، قال: أبدعت يا جميل فقد أجمع الناس علىٰ انّ كثرة الاصدقاء أولىٰ، فقال: ليس الأمر علىٰ ما ظنّوا وذكر ما حاصله انّهم اذا كثروا اكلّفوا السعي في حاجة ولا يمكن أن ينهض الانسان بها كما يجب وينبغي، وفي المثل: «من كثرة الملاّحين غرقت السفينة» قال أمير المؤمنين عليه السلام: فما منفعة كثرة الأعداء؟ فقال: انّ الأعداء اذا كثروا يكون الانسان أبداً متحرّزاً متحفّظاً أن ينطق بما يؤخذ عليه أو تبدأ منه زلّة يؤخذ عليها، فيكون أبداً علىٰ هذه الحالة سليماً من الخطايا والزلل، فاستحسن ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، وكان جميل هذا حواسّه كلّها سالمة الّا البصر وذهنه صافياً وقريحته تامّة[٤].

جميل بن دراج النخعي

جميل بن دراج النخعي وجه الطائفة، ثقة روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام ومات في أيّام الرضا عليه السلام، هو أكبر من أخيه نوح القاضي، وعمي في

---

(١) ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٣١١/٤٥.
(٢) ق: ٢٧٣/٤٦/١٠، ج: ٣١٦/٤٥.
(٣) ق: ٤٢/٥/٣، ج: ١٤٩/٥.
ق: ٥١٢/٤٢/٦، ج: ١٢٦/٢٠.
(٤) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٥/٣٤.

آخر عمره، وأخذ عن زرارة وله أصل، وهو ممّن أجمعت العصابة علىٰ تصحيح ما يصحّ عنهم والتصديق لهم والإقرار لهم بالفقه، ويأتي في «عرف» خبر في طول سجدته.

أم جميل

عداوة أم جميل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (١).

أقول: أم جميل هي العوراء بنت حرب بن أمية، كانت عمّة معاوية وامرأة أبي لهب فنزلت فيها وفي زوجها سورة تبّت، ويحكىٰ عن معاوية انّه قال يوماً لعمرو ابن العاص وقد أقبل عقيل: (لأضحكنّك من عقيل)، فلمّا سلّم قال معاوية مرحباً برجل عمّه أبو لهب، فقال عقيل: وأهلاً بمن عمّته حمّالة الحطب في جيدها حبلٌ من مسد، قال معاوية: يا أبا يزيد ما ظنّك بعمّك أبي لهب؟ قال: اذا دخلت النار فخذ علىٰ يسارك تجده مفترشاً عمّتك حمّالة الحطب، أفناكح في النار خيرٌ أم منكوح؟ قال: كلاهما شرٌ والله. **أقول**: انّي لا أحبّ نقل أمثال هذه الحكايات المشتملة علىٰ تلك المقالات في هذا الكتاب الشريف الّا أن يكون مشتملاً علىٰ خزي أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وفضيحتهم، ثمّ اني أجبر نقل هذا بما نقل عن ابن داب بمناسبة المقام.

قال في ذكر الخصال المجتمعة في أمير المؤمنين عليه السلام التي لم تجتمع في غيره والجمال، قال: أشرف عليه السلام يوماً علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما ظننتُ الّا أنّه أشرف عليّ القمر ليلة البدر (٢).

قال صاحب (كشف الغمّة) في ذكر صفات أمير المؤمنين عليه السلام: وكتبت علىٰ

---

(١) ق: ٢٥١/٢٠/٦، ج: ٢٣٥/١٧.
ق: ٣١٤/٢٦/٦، ج: ٧٢/١٨.
(٢) ق: ٤٥٠/٩٠/٩، ج: ٩٧/٤٠.

أتوار الشمع الإثنىٰ عشر التي حُملت الىٰ مشهده وأنا رأيتها: قال: كان ربعة من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حُسناً... الخ(١).

اغا جمال الدين بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري العالم المدقق النقّاد صاحب التصانيف الرائقة التي يعلم منها جودة فهمه وحسن سليقته وصفاء ذهنه، خصوصاً في فهم ظواهر الأحاديث كما يظهر من ترجمته (مفتاح الفلاح) وما علّقه عليه من الحواشي وغيرها، كانت أمّه أخت المحقق السبزواري، توفي في شهر رمضان سنة (١١٢٥)، وعن جامع الرواة انّه قال في حقّه: جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ثقة ثبت عين صدوق عارف بالأخبار والفقه والأُصول والكلام والحكمة، ثم عدّ تأليفاته وتعليقاته، منها: تعليقاته علىٰ التهذيب والفقيه وشرح اللمعة وغير ذلك.

جمهر:

ابن أبي جمهور

ذكر ابن أبي جمهور في طريق الشيخ الىٰ الأئمة عليهم السلام انّ الشيخ محمد بن بابويه يروي عن محمد بن يعقوب وهو يروي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم وهو يروي عن الإمام المعصوم العسكري عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم(٢).

أقول: ابن أبي جمهور: هو محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الإحسائي الهجري العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحقق المحدّث الماهر صاحب كتاب العوالي اللئالي والمجلي وقد فرغ منه سنة (٨٩٥)، كان معاصراً للمحقق الكركي المتوفىٰ سنة (٩٤٠) وكلاهما يرويان عن الشيخ زين الدين عليّ بن هلال الجزائري عن ابن فهد عن الشيخ علي بن الخازن عن الشيخ الشهيد وفخر المحققين (رضوان الله عليهم). وعليّ بن هلال هو الذي يحكىٰ عنه انّه اذا اشتغل بتسبيح الزهراء عليها السلام

---

(١) ق: ٢/١/٩، ج: ٥/٣٥.

(٢) ق: كتاب الاجازات/٤٩، ج: ١٢/١٠٨.

يطول اشتغاله أزيد من ساعة، لأنّ كل لفظة من أذكارها تجري علىٰ لسانه تتقاطر دموعه معها.

وأجاز ابن أبي جمهور السيد محسن الرضوي ﷺ وصورة إجازته في الإجازات[١]، وأجاز الشيخ ربيعة بن جمعة والسيد شرف الدين محمود الطالقاني والشيخ محمد بن صالح الغروي الحلّي.

وصية لأهل العلم

وقال في بعض إجازاته بعد التوصية برعاية العلم والقيام بخدمته والجدّ في طلبه وكثرة الدروس والمذاكرة والحفظ وعدم الإتّكال علىٰ جمعه في الكتب، فان للكتب آفات تفرّقها، النار تحرقها والماء يُغرقها واللّبث يمزّقها واللص يسرقها، وأوصيك بأستادك ومعلّمك وهو أن تعلم أولاً انّه دليلك وهاديك ومرشدك وقائدك، فهو الأب الحقيقي والمولىٰ المعنوي، فقم بحقّه كلّ القيام ونوّه بذكره بين الأنام وكن مطيعاً لأمره ونهيه لما قال سيّد العالمين ﷺ: من علّم شخصاً مسألة ملك رقّه، فقيل له: أيبيعه؟ قال: لا ولكن يأمره وينهاه.

وقد ورد رعاية حقوق الشيخ وهي: اذا دخلت مجلسه فقم بالسلام وخصّه بالتحية والإكرام، وتجلس أين انتهىٰ بك المجلس وتحتشم مجلسه فلا تشاور فيه أحداً، ولا ترفع صوتك علىٰ صوته، ولا تغتب أحداً بحضرته، ومتىٰ سُئل عن شيء فلا تجب أنت حتىٰ يكون هو الذي يجيب، وتُقبل عليه وتصغي الىٰ قوله وتعتقد صحّته ولا تردّ قوله ولا تكرر السؤال عند ضجره، ولا تصاحب له عدوّاً ولا تعادي له وليّاً، واذا سألته عن شيء فلم يجبك فلا تعد السؤال، وتعوده اذا مرض، وتسأل عن خبره اذا غاب، وتشهد جنازته اذا مات، فاذا فعلت ذلك علم الله

---

(١) ق: كتاب الاجازات/٤٧، ج: ١/١٠٨.

انّك انّما قصدته لتستفيد منه تقرّباً الىٰ الله وطلباً لمرضاته، واذا لم تفعل ذلك كنت حقيقاً أن يسلبك الله العلم وبهاءه، وهذه وصيّتي اليك والله وكيلي عليك وهو حسبي ونعم الوكيل[١].

(١) ق: كتاب الاجازات/٥١، ج: ١٠٨/١٦.

باب الجيم بعده النون

جنب:

معنىٰ جنب الله

باب فيه تأويل «جنب الله ووجه الله»[١].

باب انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وأمثالها[٢].

عن الباقر عليه السلام قال: انّه ليس شيء أقرب الىٰ الله تعالىٰ من رسوله، ولا أقرب الىٰ رسوله من وصيّه، فهو في القرب كالجنب، وقد بيّن الله ذلك في قوله: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللهِ﴾[٣] يعني: في ولاية أوليائه[٤].

باب أحكام الجنب وغسل الجنابة[٥].

كتب الثاني الىٰ جميع عمّاله: انّ الجنب اذا لم يجد الماء فليس له أن يصلّي، وليس له أن يتيمّم بالصعيد حتىٰ يجد الماء[٦].

---

(١) ق: ١٠٥/١٥/٢، ج: ١/٤ و ٩.

(٢) ق: ١٣٠/٥٣/٧، ج: ١٩١/٢٤.

(٣) سورة الزمر / الآية ٥٦.

(٤) ق: ١٣٢/٥٣/٧، ج: ٢٠٢/٢٤.

ق: ١١١/٣٩/٩، ج: ١٥٠/٣٦.

ق: ٤٢٣/٨٩/٩، ج: ٣٣٩/٣٩.

(٥) ق: كتاب الطهارة/٩٧/٤٢، ج: ٣٣/٨١.

(٦) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: ـــــ.

ق: ٢٩٥/٢٣/٨، ج: ـــــ.

جند: ذكر جند العقل والجهل[١].

خبر «الأرواح جنود مجنّدة» سيأتي ان شاء الله تعالىٰ في «روح».

العلويّ عليه السلام: انّ القلوب جنود مجنّدة تتلاحظ بالمودّة وتتناجىٰ بها[٢].

ما يتعلق بقوله تعالىٰ: ﴿وَما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾[٣].[٤]

جنادة بن أبي أميّة

خبر جنادة بن أبي أميّة في شهادة أبي محمد الحسن عليه السلام[٥].

أقول: جنادة ابن أبي أميّة: اسمه كثير الأزدي، روي أنّه أمّ قوماً فلمّا قام الىٰ الصلاة التفت عن يمينه فقال: أترضون؟ قالوا: نعم. ثم فعل عن يساره، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أمّ قوماً وهم له كارهون فانّ صلاته لا تجاوز ترقوته. وروي انّه دخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية نفر هو ثامنهم، فقرّب اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً في يوم جمعة فقال: كلوا، فقالوا: انّا صيام، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أصمتم أمس؟ قلنا: لا، قال: فتصومون غداً، قلنا: ما نريد ذلك، قال: فأفطروا. توفي سنة (٦٧) سبع وستين كذا في (أسد الغابة).

ابن الجنيد

ابن الجنيد: هو محمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الاسكافي، من أكابر

---

(١) ق: ٣٧/٣/١، ج: ١٠٦/١.
ق: ٥٢/٤/١، ج: ١٥٨/١.
ق: ٢٠٢/٢٥/١٧، ج: ٣١٦/٧٨.
(٢) ق: ٦٦١/١٢٧/٩، ج: ٢٤٧/٤٢.
(٣) سورة المدّثر/ الآية ٣١.
(٤) ق: ٧٨/٢/١٤، ج: ٣١٩/٥٧.
(٥) ق: ١٣٢/٢٢/١٠، ج: ١٣٨/٤٤.

علماء الشيعة الإمامية ،جيّد التصنيف ، وقد وصفه العلاّمة الطباطبائي بقوله كما في:
تنقيح المقال: من أعيان الطائفة وأعاظم الفرقة وأفاضل قدماء الإمامية وأكثرهم علماً وفقهاً وأدباً وتصنيفاً وأحسنهم تحريراً وأدقّهم نظراً، متكلم فقيه محدّث أديب، واسع العلم صنف في الفقه والكلام والأُصول والأدب وغيرها، تبلغ مصنفاته عدا أجوبة مسائله من نحو خمسين كتاباً، ثم عدّ كتبه، ثم قال: وهذا الشيخ علىٰ جلالته في الطائفة ورياسته وعظم محلّه قد حكي عنه القول بالقياس، إلىٰ أن قال: واختلفوا في كتبه، فمنهم من أسقطها ومنهم من اعتبرها، انتهىٰ.
رجال النجاشي: بعد أن وصفه بقوله: وجهٌ في أصحابنا ثقة جليل القدر، سمعت بعض شيوخنا يذكر انّه كان عنده مالٌ للصاحب عليه السلام وسيف أيضاً، وانّه أوصىٰ به الىٰ جاريته فهلك ذلك، انتهىٰ. قيل مات بالريّ سنة (٣٨١)، يروي عنه المفيد وغيره.
جندب: جندب بن جنادة: هو أبو ذر الغفاري يأتي في «ذرر».

جندب بن زهير

جندب بن زهير: هو الذي روىٰ انّه كان في شكٍّ من قتال خوارج نهروان فذهب شكّه ببركة أمير المؤمنين عليه السلام.
الخرايج: روي عن جندب بن زهير الأزدي قال:لمّا فارقت الخوارج عليّاً عليه السلام خرج اليهم وخرجنا معه فانتهينا الىٰ عسكرهم فاذا لهم دويٌّ كدويّ النحل في قراءة القرآن وفيهم أصحاب البرانس وذوو الثفنات، فلمّا رأيت ذلك دخلني شكّ فتنحّيت ونزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت ترسي ونثرت عليه درعي وقمت أصلّي وأنا أقول في دعائي: «اللّهم ان كان قتال هؤلاء القوم رضىً لك فأرني من ذلك ما أعرف به أنّه الحقّ، وان كان لك سخطاً فاصرف عنّي» إذ أقبل عليّ عليه السلام فنزل عن بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وقام يصلّي ،إذ جاءه رجل فقال: قطعوا النهر، ثم

جاء آخر تشتدّ به دابّته فقال: قطعوه وذهبوا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قطعوه ولا يقطعونه وليقتلنّ دون النطفة، عهدٌ من الله ورسوله، وقال لي: يا جندب ترىٰ التلّ ؟ قلت: نعم، قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدّثني أنّهم يقتلون عنده، ثمّ قال: انّا نبعث اليهم رسولاً يدعوهم الىٰ كتاب الله وسنّة نبيّه فيرشقون وجهه بالنّبل وهو مقتول، قال: فانتهينا الىٰ القوم فاذا هم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يترحّلوا، فنادىٰ عليه السلام الناس وضمّهم ثمّ أتىٰ الصف وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به الىٰ هؤلاء القوم فيدعوهم الىٰ كتاب الله وسنّة نبيّه وهو مقتول فله الجنّة ؟ فما أجابه أحد الّا شابّ من بني عامر بن صعصعة، فلما رأىٰ حداثة سنّه قال له ارجع الىٰ موقفك، ثم أعاد فما أجابه أحد الّا ذلك الشاب، قال: خذه أما إنّك مقتول، فمشىٰ به حتىٰ إذا دنىٰ من القوم حيث يُسمعهم ناداهم فرموا وجهه بالنبل فأقبل علينا ووجهه كالقنفذ، فقال عليّ عليه السلام: دونكم القوم فحملنا عليهم، فقال جندب: ذهب الشكّ عني وقتلت بكفّي ثمانية[١].

أقول: الظاهر انّ جندب هذا هو جندب بن عبدالله الأزدي كما في (اعلام الورىٰ) وانّ جندب بن زهير استشهد بصفّين، فراجع[٢].

جندب قاتل الساحر

جندب بن كعب هو الذي قتل الساحر الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة ويُري انّه يقطع رأس رجل ثم يعيده ويدخل في فم الحمار ويخرج من استه وبالعكس، فلمّا قتله حبسه الوليد[٣].

جندل: خبر جندل بن جنادة الخيبري وإسلامه علىٰ يد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وروايته عن

---

(١) ق: ٨/٥٦/٦١٠، ج: ٣٣/٣٨٥.
(٢) ق: ٨/٤٥/٥١٤، ج: ٣٣/٥٨٨.
(٣) ق: ٨/٢٦/٣٢١، ج: ـــــ.

النبيّ ﷺ انّه عهد إليّ انه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن[١].

جنز: في حمل جنازة يعقوب عليه السلام من مصر الىٰ كنعان[٢].

جنن:

الجنة وما يتعلق بها

باب الجنة ونعيمها، جعلنا الله من أهلها[٣].

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قالُوا هَذا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيها خالِدُونَ﴾[٤].

تفسير القمّي: الصادقيّ عليه السلام: انّ الجنة توجد ريحها من مسيرة ألف عام، وانّ أدنىٰ أهل الجنة منزلاً لو نزل به الثقلان الجنّ والإنس لوسعهم طعاماً وشراباً ولا ينقص ممّا عنده شيء.

أمالي الصدوق: عن النبيّ ﷺ: انّ حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء علىٰ صفائح الذهب، فاذا دقّت الحلقة علىٰ الصفحة طنّت وقالت (يا عليّ)[٥].

خصائص النطنزي: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ بن أبي طالب حلقة متعلقة بباب الجنة، من تعلّق بها دخل الجنة[٦].

حديث شريف في منزلة المتقين في القيامة من حين خروجهم من القبر الىٰ دخولهم الجنة وما أعدّ الله لهم[٧].

---

(١) ق: ١٤٤/٤١/٩، ج: ٣٠٤/٣٦.
(٢) ق: ١٤/١/٥، ج: ٥١/١١.
(٣) ق: ٣١٠/٥٧/٣، ج: ٧١/٨.
(٤) سورة البقرة/ الآية ٢٥.
(٥) ق: ٣٢٦/٥٧/٣، ج: ١٢٢/٨.
ق: ٣٩٢/٨٣/٩، ج: ٢٠٦/٣٩.
(٦) ق: ٣٩٢/٨٣/٩، ج: ٢٠٦/٣٩.
(٧) ق: ٣٣٦/٥٧/٣، ج: ١٥٧/٨.

البهائم التي تسكن الجنة تقدم في «بلعم».

الغناء بالجنة

قال الطبرسي في قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾[١] قال ابن عباس: أي يُكرمون وقيل يلذذون بالسماع، ثمّ روىٰ مسنداً عن أبي أمامة الباهلي أنّ رسول الله ﷺ قال: ما من عبد يدخل الجنة الّا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنّيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن، وليس بمزمار الشيطان ولكن بتمجيد الله وتقديسه.

وعن أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ يذكّر الناس فذكر الجنة وما فيها من الأزواج والنعيم وفي القوم أعرابي فجثا لركبتيه وقال: يا رسول الله هل في الجنة من سماع؟

قال: نعم يا أعرابي، انّ في الجنة لنهراً حافّتاه أبكار من كل بيضاء يتغنّين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط فذلك أفضل نعيم الجنة.

كتابَي الحسين بن سعيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذاكان المؤمن يُحاسب، تنتظره أزواجه علىٰ عتبات الأبواب كما ينتظرن أزواجهن في الدنيا من عند العتبة، قال: فيجيء الرسول فيبشّرهن فيقول: قد والله انقلب فلان من الحساب، قال: فقلن: بالله؟ فيقول: قد والله لقد رأيته انقلب من الحساب، قال: فاذا جاءهن قلن: مرحباً وأهلاً ما أهلُك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحقّ بك منّا[٢].

تحقيق لطيف من المجلسي في تلذّذ أهل الجنة[٣].

كتاب فضائل الشيعة عن الصادق عليه السلام انه قال لشيعته: دياركم لكم جنة وقبوركم

---

(١) سورة الروم/ الآية ١٥.

(٢) ق: ٣٤٧/٥٧/٣، ج: ١٩٧/٨.

(٣) ق: ٣٤٩/٥٧/٣، ج: ٢٠١/٨.

لكم جنة، للجنة خُلقتم والىٰ الجنة تصيرون(١).

وعنه عليه السلام قال: انّ الرجل ليحبّكم ما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة، وانّ الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار(٢).

باب ما يكون بعد دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار(٣).

في انّه حُبس شهيد علىٰ باب الجنة بثلاثة دراهم ليهودي(٤).

في وصف الجنة

ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام من وصْف الجنة والنار في عهده الىٰ محمد بن أبي بكر حين كان والياً علىٰ مصر، منها قوله عليه السلام بعد ذكر النار: واعلموا عباد الله انّ مع هذا رحمة الله التي وسعت كل شيء لا يعجز عن العباد جنة عرضها كعرض السماوات والأرض، خير لا يكون بعده شر أبداً، وشهوة لا تنفد أبداً، ولذّة لا تفنىٰ أبداً، ومجمع لا يتفرّق أبداً، وقوم قد جاوروا الرحمان وقام بين أيديهم الغلمان بصحافٍ من ذهب فيها الفاكهة والريحان(٥).

في انّه لا يأكل من ثمار الجنة وطعامها في الدنيا الّا نبيّ أو وصي نبي أو ولد نبيّ(٦).

باب في جنة الدنيا ونارها(٧).

في وصف الجنة في حديث أمير المؤمنين عليه السلام مع الأحنف(٨).

(١) ق: ٣٩٥/٦١/٣، ج: ٣٦٠/٨.
(٢) ق: ٣٩٦/٦١/٣، ج: ٣٦٠/٨.
(٣) ق: ٣٩٨/٦٢/٣، ج: ٣٧٤/٨.
(٤) ق: ١٠٣/٦/٤، ج: ٤٧/١٠.
(٥) ق: ٦٤٦/٦٣/٨، ج: ٥٤٧/٣٣.
(٦) ق: ١٩٧/٥١/٩، ج: ١٠٣/٣٧.
ق: ٢٨٣/٢١/٦، ج: ٣٦٠/١٧.
ق: ٥٦٩/١١١/٩، ج: ٢٥١/٤١.
(٧) ق: ١٧٢/٣٢/٣، ج: ٢٨٢/٦.
(٨) ق: ٢٥٥/٤١/٣، ج: ٢٢٠/٧.

في انّه يدخل عبد مذنب الجنة بماء أعطاه مؤمناً ليتوضأ به فيصلّي به[١].

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: خمسٌ من فاكهة الجنة في الدنيا: الرمّان الملاسي والتفاح الاصفهاني والسفرجل والعنب والرطب المشان[٢].

في بيان مدّة مكث آدم عليه السلام في الجنة وانّها أيّة جنة كانت[٣].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُدمنُ خمرٍ ومُدمنُ سِحر، وقاطعُ رَحِم[٤].

معاني الأخبار: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني جبرئيل انّ ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام، ما يجدها عاقٌّ ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ولا فتّان ولا منّان ولا جعظريّ. قال: قلت: فما الجعظريّ؟ قال: الذي لا يشبع من الدنيا[٥].

ذكر جماعة لا يدخلون الجنة[٦].

الجنّ وأحوالهم

باب حقيقة الجنّ وأحوالهم[٧].

الجنّ وأحوالهم: ﴿يُلْقُونَ السَّمعَ وَأَكثَرُهُمْ كاذِبُونَ﴾[٨] اي الأفاكون يلقون السمع الىٰ الشياطين، جاء في الحديث: الكلمة يختطفها الجنّي فيقرأها في أذن

(١) ق: ٢٧٤/٤٨/٣، ج: ٢٩٠/٧.
(٢) ق: ٨٣٨/١٣٨/١٤، ج: ١٢٢/٦٦.
(٣) ق: ٣٥/٦/٥، ج: ١٣٠/١١.
(٤) ق: كتاب العشرة/٢٧/٨، ج: ٩٠/٧٤.
(٥) ق: ٣٤٦/٥٧/٣، ج: ١٩٣/٨.
(٦) ق: ٣٤٩/٥٧/٣، ج: ١٩٩/٨.
ق: ٤/١/٣، ج: ١٠/٥.
ق: ٧٧/١١/٣، ج: ٢٧٨/٥.
(٧) ق: ٥٧٨/٩٢/١٤، ج: ٤٢/٦٣.
(٨) سورة الشعراء/ الآية ٢٢٣.

وليّه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة[١].

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ﴾[٢].[٣]

قال الرازي: اختلفوا في الجنّ، فقال بعضهم: انّه جنس غير الشياطين، والأصح ان الشياطين قسم من الجنّ، فكلّ من كان منهم مؤمناً فانّه لا يسمّىٰ بالشيطان، وكلّ من كان منهم كافراً يسمّىٰ بهذا الإسم، والدليل علىٰ صحّة ذلك انّ لفظ الجنّ مشتق من الإجتنان بمعنىٰ الإستتار، فكلّ من كان كذلك كان من الجنّ[٤].

ذكر حكايات من الجنّ

الكافي: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: انّ نفراً من المسلمين خرجوا الىٰ سفر فظلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد، فتكفّنوا ولزموا أصول الشجر، فجاءهم شيخ عليه ثياب بياض فقال: قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء، فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا من الجنّ الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله، انّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي. وفي المحاسن ما يقرب منه[٥].

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الآباء ثلاثة: آدم ولد مؤمناً، والجانّ ولد مؤمناً وكافراً، وابليس ولد كافراً وليس فيهم نتاج انّما يبيض ويفرخ وولده ذكور ليس فيهم اناث. وعنه عليه السلام: الجنّ علىٰ ثلاثة أجزاء: فجزءٌ مع الملائكة، وجزء يطيرون

---

(١) ق: ٥٨٠/٩٢/١٤، ج: ٥١/٦٣.
(٢) سورة الأحقاف/ الآية ٢٩.
(٣) ق: ٥٨١/٩٢/١٤، ج: ٥٥/٦٣.
(٤) ق: ٥٨٠/٩٢/١٤، ج: ٥٠/٦٣.
(٥) ق: ٥٨٥/٩٢/١٤، ج: ٧١/٦٣.
ق: كتاب العشرة/١٦/٧٦، ج: ٢٧٢/٧٤.
ق: ٦٨/٤٨/١٦، ج: ٢٥٧/٧٦.

في الهواء، وجزء كلاب وحيّات[١].

ما يتعلّق بقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ...﴾[٢] الآية[٣].

كلام الشيخ المفيد في وجود الجنّ[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس من بيت فيه حمام إلّا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجنّ، انّ سفهاء الجنّ يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الإنسان.

وعن أحدهما عليهما السلام، قال: الكلاب السود البهم من الجنّ.

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الكلاب من ضعفة الجنّ، فاذا أكل أحدكم طعاماً وشيء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فانّ لها أنفس سوء[٥].

كتاب زيد الزرّاد قال: حججنا سنة، فلمّا صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان افتقدنا رفيقاً لنا من اخواننا، فطلبناه فلم نجده، فقال لنا الناس بالمدينة: انّ صاحبكم اختطفته الجنّ، فدخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام وأخبرته بحاله وبقول أهل المدينة، فقال: اخرج الىٰ المكان الذي اختطف أو قال افتقد، فقل بأعلىٰ صوتك: يا صالح بن عليّ، انّ جعفر بن محمد يقول لك: أهكذا عاهَدَتْ وعاقدَتْ الجنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، اطلب فلاناً حتىٰ تؤدّيه الىٰ رفقائه، ثمّ قال: يا معشر الجنّ عزمتُ عليكم بما عزم عليكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام لمّا خلّيتم عن صاحبي وأرشدتموه الىٰ الطريق، قال: ففعلت ذلك، فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج عليّ عن بعض الخرابات فقال: انّ شخصاً ترائىٰ لي ما رأيتُ صورة الّا وهو أحسن منها فقال: يا فتىٰ أظنّك تتولّىٰ آل محمد عليهم السلام ؟ فقلت: نعم، فقال: انّ ها هنا رجلاً من آل

---

(١) ق: ٥٨٦/٩٢/١٤، ج: ٧٨/٦٣.

(٢) سورة سبأ/ الآية ١٤.

(٣) ق: ٥٨٥/٩٢/١٤ و ٥٨٧، ج: ٦٩/٦٣ و ٨٠.

(٤) ق: ٥٨٩/٩٢/١٤، ج: ٨٨/٦٣.

(٥) ق: ٥٩٠/٩٢/١٤، ج: ٩٣/٦٣.

محمد عليه السلام هل لك أن توجر وتسلّم عليه؟ فقلت: بلىٰ، فأدخلني من هذه الحيطان وهو يمشي أمامي، فلمّا أن سار غير بعيد نظرتُ فلم أر شيئاً وغشي عليّ فبقيت مغشيّاً عليّ لا أدري أين أنا من أرض الله حتّىٰ كان الآن، فاذا قد أتاني آت وحملني وأخرجني الىٰ الطريق، فأخبرت أبا عبدالله عليه السلام بذلك فقال: ذلك الغوال أو الغول نوع من الجنّ يغتال الإنسان، فاذا رأيت الواحد فلا تسترشده، وان أرشدكم فخالفوه، واذا رأيته في خراب وقد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذّن في وجهه وارفع صوتك وقل «سبحان الذي جعل في السماء نجوماً ورجوماً للشياطين» الدعاء(١).

حكايات كثيرة من الجنّ نقلت من الدرّ المنثور، وفيها عوذة تُقرء في الوادي المخوفة من الجن، وما يتعلّق بقوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّهُ كانَ رِجالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزادُوهُمْ رَهَقاً﴾(٢).(٣)

حكاية من قتل ثعباناً أو حيّة فاختطفه الجنّ واجتمع عليه جمّ كثير منهم وادّعوا عليه قتل والدهم وولدهم وقريبهم فذهبوا به الىٰ شيخ قد أسنّ منهم وقصّوا عليه القصّة فقال: اذهبوا به الىٰ المكان الذي أخذتموه منه وخلّوا سبيله، فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من تزيّىٰ بغير زيّه فدمه هدر(٤).

الجنّ ودعبل

أقول: نقل هذه الحكاية المجلسي عن أبيه عن الشيخ بهاء الدين عن المولىٰ الفاضل جمال الدين محمود عن استاده العلاّمة الدواني عن بعض أصحابه، ثم قال

---

(١) ق: ٥٩٣/٩٢/١٤، ج: ١٠٩/٦٣.

(٢) سورة الجنّ/ الآية ٦.

(٣) ق: ٥٩٥/٩٢/١٤، ج: ١١٥/٦٣.

(٤) ق: ٥٩٧/٩٢/١٤، ج: ١٢٦/٦٣.

المجلسي: وأقول: وجدت في كتاب أخبار الجنّ للشيخ مسلم بن محمود من قدماء المخالفين بإسناده عن دعبل بن عليّ الخزاعي قال: هربتُ من الخليفة المعتصم، فبتُّ ليلةً بنيسابور وحدي، وعزمتُ علىٰ أن أعمل قصيدة في عبدالله بن طاهر في تلك الليلة، وانّي لفي ذلك إذ سمعتُ والباب مردود عليّ «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ألجُ يرحمك الله؟» فاقشعرّ بدني من ذلك ونالني أمر عظيم، فقال: لا ترع عافاك الله فانّي رجلٌ من الجنّ اخوانك، ثمّ من ساكني اليمن طرىٰ الينا طار من أهل العراق وأنشدنا قصيدتك وأحببت أن أسمعها منك، فأنشدته:

مدارسُ آياتٍ خلت من تلاوةٍ ... ومنزل وحيٍ مقفر العرصات

أناس عليّ الخير منهم وجعفر ... وحمزة والسجّاد ذو الثفنات

اذا فخروا يوماً أتوا بمحمّد ... وجبريل والفرقان والسورات

فأنشدتها الىٰ آخرها فبكىٰ حتىٰ خرّ مغشياً عليه، ثم قال: رحمك الله ألا أحدّثك حديثاً يزيد في نيّتك ويعينك علىٰ التمسّك بمذهبك؟ قلت: بلىٰ، قال: مكثتُ حيناً أسمع بذكر جعفر بن محمد عليه السلام، فصرتُ الىٰ المدينة فسمعته يقول: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: عليّ وأهل بيته الفائزون، ثمّ ودّعني لينصرف فقلت: رحمك الله ان رأيت أن تخبرني باسمك قال: أنا ظبيان بن عامر، انتهىٰ (١).

وروىٰ الثقات عن أبي محمد الكوفي عن دعبل بن عليّ الخزاعي قال: لمّا انصرفت عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائية نزلتُ بالريّ وأنا في ليلة من الليالي وأنا أصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره، فاذا طارق يطرق الباب فقلت: من هذا؟ فقال: أخٌ لك، فبدرتُ الىٰ الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي، فجلس ناحية وقال لي: لا ترع أنا أخوك من الجنّ ولدتُ في

---

(١) ق: ٥٩٧/٩٢/١٤، ج: ١٢٨/٦٣.

الليلة التي ولدتَ فيها ونشأتُ معك، وانيّ جئتُ أُحدّثك بما يسرّك ويقوي نفسك وبصيرتك، قال: فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال: يا دعبل انّي كنت من اشدّ خلق الله بغضاً وعداوة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام فخرجتُ في نفر من الجنّ المردة العتاة، فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين عليه السلام قد جنّهم الليل، فهممنا بهم واذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة من الأرض تزجر عنهم هوامّها، فكأنّي كنتُ نائماً فانتبهت، أو غافلاً فتيقّظتُ وعلمتُ انّ ذلك لعناية بهم من الله تعالىٰ لمكان من قصدوا له وتشرّفوا بزيارته، فأحدثتُ توبةً وجدّدت نيّةً وزرتُ مع القوم ووقفتُ بوقوفهم ودعوتُ بدعائهم، وحججت بحجّهم تلك السنة وزرت قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ومررتُ برجل حوله جماعة، فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله الصادق عليه السلام، قال: فدنوتُ منه وسلّمت عليه فقال لي: مرحباً بك يا أهل العراق، أتذكرُ ليلتك ببطن كربلا وما رأيتَ من كرامة الله لأوليائنا؟ انّ الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك، فقلت: الحمد لله الذي منّ عليّ بكم ونوّر قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا بن رسول الله بحديث انصرف به الىٰ أهلي وقومي، فقال: نعم، حدّثني أبي محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عليّ الجنّة محرّمة علىٰ الأنبياء حتّىٰ أدخلها أنا، وعلىٰ الأوصياء حتىٰ تدخلها أنت، وعلىٰ الأمم حتىٰ تدخلها أمّتي، وعلىٰ أمّتي حتىٰ يُقرّوا بولايتك ويدينوا بامامتك، يا عليّ والذي بعثني بالحقّ لا يدخل الجنة أحد الّا من أخذ منك بنسب أو سبب».

ثم قال: خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي أبداً ثمّ ابتلعته الأرض فلم أره[١].

---

(١) ق: ٢٩٨/٥٠/١٠، ج: ٤٠٢/٤٥.

حكاية غريبة من كتاب أخبار الجنّ عن المفضّل ورجل من قريش حين كسر بهما السفينة فوقعا في جزيرة من جزاير البحر، فرآهما السفّاح بن زفرات الجنّي فبعد أن بكىٰ لموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاهما عوداً أخرجه من تحت رجله وقال: إكتفلاه كالدابّة فانّه يؤديكما الىٰ بلادكما ففعلا فأصبحا في آمُد[١].

أصناف الجنّ

قال الكفعمي: العرب تنزّل الجن مراتب، فاذا ذكروا الجنس قالوا: جنّ، فان أرادوا أنّه يسكن مع الناس قالوا: عامر والجمع عمّار، فان كانوا ممن يتعرّض للصبيان قالوا: أرواح، فإن خبث فهو شيطان فإن زاد علىٰ ذلك قالوا: مارد فإن زاد علىٰ القوّة قالوا: عفريت.

وروي انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: خلق الله الجنّ خمسة أصناف: صنف كالريح في الهواء، وصنف حيّات وصنف عقارب وصنف حشرات الأرض وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب[٢].

الكلام في ماهيّة الجن والشياطين وأنّهم أجسام لطيفة ولهم حركات سريعة وقدرة علىٰ أعمال قويّة ولهم عقول وأفهام، ويجرون في أجساد بني آدم مجرىٰ الدم ويتشكلون بأشكال مختلفة وصور متنوعة[٣].

قال المجلسي: لا خلاف في انّ الجن والشياطين مكلّفون وانّ كفّارهم في النار معذّبون، وامّا انّ مؤمنيهم يدخلون الجنة فقد اختلف فيه العامة، وفي:

تفسير القمي: سُئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجنّ يدخلون الجنة؟ فقال: لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنوا الجنّ وفسّاق الشيعة؛ ولا خلاف في انّ

---

(١) ق: ٥٩٨/٩٢/١٤، ج: ١٢٨/٦٣.

(٢) ق: ٦٣١/٩٣/١٤، ج: ٢٦٧/٦٣.

(٣) ق: ٦٣٥/٩٣/١٤ و ٦٤٤، ج: ٢٨٣/٦٣ و ٣٢٠.

نبيّنا ﷺ مبعوث عليهم، وأمّا سائر أولي العزم فلم يتحقق عندي بعثتهم عليهم نفياً أو إثباتاً وان كان بعض الأخبار يُشعر بكونهم عليهم السلام مبعوثين عليهم ولا بدّ في إثبات الحجّة عليهم من بعثة نبيّ عليهم أو بعثة الأنبياء من الإنس عليهم أيضاً، وقد مرّ أنّه بعث فيهم نبيّ يقال له يوسف[١].

في انّه جعل رسول الله ﷺ الزاد للجنّ العظم والروثة فليس لأحد أن يستنجي بهما[٢].

خبر الأنصاري الذي اختطفته الجنّ في زمان عمر بن الخطاب وفُقد أعواماً وتزوّجت امرأته، ثمّ أتىٰ المدينة فقال: اختطفتني الجنّ فلبثت فيهم زماناً طويلاً فغزاهم جنّ مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم وسبوا منهم سبايا وسبوني معهم، ثمّ أتوا بي الىٰ المدينة. فقال له عمر: ماكان طعامهم؟ قال: الفول وما لم يذكر أسم الله عليه، قال: فماكان شرابهم؟ قال: الجَدَف وهو الرغوة وقيل[٣] نبات يقطع ويؤكل وقيل: كل اناء كشف عنه غطاؤه.

الروايات الكثيرة العامّية في انّ آخر جن نصيبين كان بصورة حيّة فمات في فلاة فدفنه إنسي، فشكر الجن سعيه[٤].

قول عمر لابن عباس: حدّثني بحديث تعجبني به، فحدّثه بخبر خريم بن فاتك الأسدي الذي خرج في الجاهليّة في طلب ابل له، فأرشده مالك بن مالك أحد جنّ نصيبين الىٰ الحقّ بقوله:

هذا رسول الله ذو الخيرات ... جاء بياسين وحاميمات
وسور بعدُ مفصّلات ... يدعو الىٰ الجنة والنجاة

---

(١) ق: ٦٣٧/٩٣/١٤، ج: ٢٩١/٦٣.
(٢) ق: ٦٣٨/٩٣/١٤، ج: ٢٩٥/٦٣.
(٣) أي في معنىٰ الجدف.
(٤) ق: ٦٣٩/٩٣/١٤ و ٦٤٠، ج: ٣٠٢/٦٣ و ٣٠٩.

فكفىٰ الجنّي إبله فذهب خريم الىٰ النبيّ ﷺ فأسلم علىٰ يديه[١].

أقول: خُريم بالخاء المعجمة والراء المهملة، كزُبير كما في القاموس: صحابيّ شهد بدراً مع أخيه سبرة.

حياة الحيوان: عن النبيّ ﷺ أنّه نهىٰ عن ذبائح الجنّ، وذبائح الجنّ هو أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج العين وما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحة للطيرة، وكانوا في الجاهلية يقولون: اذا فعل الرجل ذلك اذاً لا يضرّ أهلها الجنّ، فأبطل ذلك ونهىٰ عنه[٢].

معاني الأخبار: مثله[٣].

اختلاف الناس في وجود الجنّ والشياطين وتفصيل الكلام من الفخر الرازي في ذلك[٤].

في ذكر الآيات والأخبار اللتين تدلّان علىٰ وجود الجنّ أو الشياطين[٥].

أسامي الجن التسعة من جنّ نصيبين[٦].

تشكّر الجن للأرضة تقدم في «أرض».

عمل الجن والشياطين لسليمان عليه السلام وانّها غلظت له حتّىٰ تمكّنها البناء[٧].

---

(١) ق: ٦٤٠/٩٣/١٤، ج: ٣٠٣/٦٣.

(٢) ق: ٦٤٢/٩٣/١٤، ج: ٣١٣/٦٣.

(٣) ق: ٣٢/٢٩/١٦، ج: ١٥٨/٧٦.

(٤) ق: ٦٤٤/٩٨/١٤ ـ ٦٥٠، ج: ٣٢٠/٦٣ ـ ٣٤١.

(٥) ق: ٦٤٦/٩٨/١٤، ج: ٣٢٧/٦٣.

(٦) ق: ١٠٢/٦/٤، ج: ٤٤/١٠.
ق: ١٩١/١٢/٦، ج: ٤١٥/١٦.
ق: ٢٦٦/٢٠/٦، ج: ٢٩٢/١٧.
ق: ٥٩١/٩٢/١٤، ج: ٩٧/٦٣.

(٧) ق: ٣٦٧/٦٠/٥ و ٣٤٩، ج: ١٤٢/١٤ و ٧٠.

نكتة قرآنية

جواب من ادّعىٰ التناقض بين قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ﴾[١]، وبين قوله تعالىٰ: ﴿كَأَنَّها جانٌّ﴾[٢] باختلاف الحالتين؛ الثانية كانت في ابتداء النبوّة والأولىٰ عند لقاء موسىٰ بفرعون وابلاغه الرسالة، وقيل: شبّهها الله تعالىٰ بالثعبان لعظم خلقها وكبر جسمها وهول منظرها، وبالجانّ لنشاطها وسرعة حركتها وخفّتها، وهذا أبهر في باب الإعجاز، ويمكن أن تكون العصا انقلبت أوّلاً حيّة بصفة الجانّ ثم صارت بصفة الثعبان[٣].

من حكايات الجن

باب معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في استيلائه علىٰ الجنّ والشياطين و إيمان بعض الجنّ به[٤].

خبر عفراء الجنيّة[٥].

تفسير سورة الجنّ[٦].

محاربة أمير المؤمنين عليه السلام مع قوم عرفطة الجنّي[٧].

محاربته عليه السلام مع الجنّ الذين استبطنوا الوادي في طريق بني المصطلق[٨].

---

(١) سورة الاعراف/ الآية ١٠٧.

(٢) سورة النمل/ الآية ١٠.

(٣) ق: ٢٢٧/٣٢/٥، ج: ٤٣/١٣.

(٤) ق: ٣١٥/٢٧/٦، ج: ٧٦/١٨.

(٥) ق: ٣١٧/٢٧/٦، ج: ٨٣/١٨.

(٦) ق: ٣١٦/٢٧/٦، ج: ٧٦/١٨.
ق: ٥٨٣/٩٢/١٤، ج: ٦١/٦٣.

(٧) ق: ٥٨٩/٩٢/١٤، ج: ٨٧/٦٣.
ق: ٣١٨/٢٧/٦، ج: ٨٦/١٨.

(٨) ق: ٣١٨/٢٧/٦، ج: ٨٤/١٨.

الخرايج: ذكر في جوامع معجزات النبي صلى الله عليه وآله انه سخّرت له صلى الله عليه وآله الجنّ وآمنت به منقادة طائعة في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنا إِلَيكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ﴾[(١)] وقبض صلى الله عليه وآله علىٰ حلق جنّي فخنقه، ومحاربة وصيّه من الجن وقتله إيّاهم معروفة، وكذلك إتيانهم اليه والىٰ أولاده المعصومين عليهم السلام لأخذ العلم منهم مشهور، وانّ سليمان عليه السلام سخّرهم للأبنية والصنائع واستنباط القنىٰ ما عجز عنه جميع الناس، ومحمد صلى الله عليه وآله لم يحتج الىٰ هذه الأشياء فلو أراد منهم ذلك لفعلوا، علىٰ انّ مؤمني الجنّ يخدمون الأئمّة عليهم السلام وانّهم كانوا يبعثونهم في أمر يريدونه علىٰ العجلة[(٢)].

باب في الهواتف من الجنّ وغيرهم بنبوّة النبيّ صلى الله عليه وآله[(٣)].

أشعار الجن: «عجبت للجنّ و إبلاسها» واستماع سوادة بن قارب أشعار الجنّ و إيمانه برسوله الله صلى الله عليه وآله[(٤)].

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ليس من يوم ولا ليلة الّا وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمة الضلالة، ويزور إمام الهدىٰ عددهم من الملائكة، حتّىٰ اذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الىٰ وليّ الأمر خلق الله أو قال: قيّض الله (عزّ وجلّ) من الشياطين بعددهم ثم زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالافك والكذب[(٥)].

باب ما وصف إبليس (لعنه الله) والجنّ من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام واستيلائه عليهم وجهاده معهم[(٦)].

أمالي الصدوق: عن الحسن بن يحيىٰ الدهّان قال: كنت ببغداد عند قاضي بغداد،

---

(١) سورة الأحقاف/ الآية ٢٩.
(٢) ق: ٢٥٧/٢٠/٦، ج: ٢٥٧/١٧.
(٣) ق: ٣١٩/٢٨/٦، ج: ٩١/١٨.
(٤) ق: ٣٢٠/٢٨/٦، ج: ٩٢/١٨.
ق: ٥٩٢/٩٢/١٤، ج: ١٠٤/٦٣.
(٥) ق: ٢٠١/٧٠/٧، ج: ٨٢/٢٥.
(٦) ق: ٣٨١/٨٢/٩، ج: ١٦٢/٣٩.

واسمه سماعة، اذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له: أصلح الله القاضي، انّي حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الىٰ مسجدها، فبينا أنا واقف في المسجد أريد الصلاة اذا أمامي امرأة أعرابية بدويّة مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول: يا مشهوراً في السماوات، يا مشهوراً في الأرضين، يا مشهوراً في الآخرة، يا مشهوراً في الدنيا، جهدت الجبابرة والملوك علىٰ إطفاء نورك و إخماد ذكرك، فأبىٰ الله لذكرك الّا علوّاً ولنورك الّا ضياءً وتماماً ولو كره المشركون. قال: فقلت: يا أمة الله، ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة؟ قالت: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فقلت لها: أيّ أمير المؤمنين هو؟ قالت: عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي لا يجوز التوحيد الّا به وبولايته، قال: فالتفتّ اليها فلم أر أحداً[١].

باب انّ الجنّ خدّامهم عليهم السلام يظهرون لهم ويسألونهم عن معالم دينهم[٢].

بصائرالدرجات: الكاظميّ عليه السلام: انّهم لأطوع لنا منكم يا معشر الإنس وقليل ماهم[٣].

كتاب كشف اليقين للعلاّمة: كان في الحلّة شخص من أهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز فرجمه الجنّ فكان تأتي الحجارة من الخزائن والروازن المسدودة، وألحّوا عليه بالرجم وأصحروه وشاهدتُ أنا الموضع التي كان يأتي الرجم منها، فلم يقصّر في طلب العزائم والتعاويذ ووضعها في منزله وقرائتها فيه ولم

---

(١) ق: ٣٨٢/٨٢/٩، ج: ١٦٣/٣٩.
ق: ٦٠٦/١١٥/٩، ج: ٣٩/٤٢.
(٢) ق: ٣٦١/١١٨/٧، ج: ١٣/٢٧.
ق: ٧٦/١٦/١١ و ١٨ و ٨١، ج: ٢٦٩/٤٦ و ٥٨ و ٢٨٤.
ق: ١٢٢/٢٧/١١ و ١٣٣، ج: ٦٥/٤٧ و ١٠٣.
ق: ٥٨٣/٩٢/١٤ و ٥٩٢، ج: ٦١/٦٣ و ١٠١.
(٣) ق: ٢٤٥/٣٨/١١، ج: ٤٨/٤٨.

ينقطع عنه الرجم مدّة، فخطر بباله أنّه دخل ووقف علىٰ باب البيت الذي كان يأتي الرجم منه فخاطبهم وهو لا يراهم، فقال: والله لئن لم تنتهوا عنّي لنشكونّكم الىٰ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فانقطع عنه الرّجم في الحال ولم يعد اليه[١].

الخرايج: في انّ جنيّة من أهل نجران تمثّلت في مثال امّ كلثوم وبعث بها الىٰ الثاني[٢].

الجنّ الذي حرس الحسنين عليهما السلام في حديقة بني النجّار، وكان من جنّ نصيبين نسوا آية من كتاب الله فبعثوه ليسأل النبيّ صلى الله عليه وآله عنها فيعلمها[٣].

لمّا سار الحسين عليه السلام من المدينة لقيته أفواج من الملائكة المسوّمة وأتته أفواج من مسلمي الجنّ[٤].

مرثية الجنّ للحسين عليه السلام

أشعار الجنّ في مرثية الحسين عليه السلام: «وانّ قتيل الطف من آل هاشم»... وقولهم:

ابكوا حسيناً سيّداً ولقتله شاب الشعر[٥]

باب نوح الجنّ علىٰ الحسين عليه السلام[٦].

كامل الزيارة: عن الميثمي قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي عليه السلام فعرّسوا بقرية يقال لها شاهي، إذ أقبل عليهم رجلان شيخ وشاب فسلّما عليهم، قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ وهذا ابن أخي أراد نصر هذا الرجل المظلوم. قال: فقال لهم الشيخ الجنّي: قد رأيت رأياً، قال: فقال الفتية الإنسيّون:

(١) ق: ٥٩٨/١١٤/٩، ج: ١١/٤٢.
(٢) ق: ٦٢٠/١٢٠/٩، ج: ٨٨/٤٢.
(٣) ق: ٧٥/١٢/١٠، ج: ٢٦٧/٤٣.
ق: ٥٨٤/٩٢/١٤، ج: ٦٤/٦٣.
(٤) ق: ١٧٥/٣٧/١٠، ج: ٣٣٠/٤٤.
(٥) ق: ٢١٣/٣٧/١٠، ج: ٨٨/٤٥.
(٦) ق: ٢٥٢/٤٣/١٠، ج: ٢٣٣/٤٥.

وما هذا الرأي الذي رأيت؟ قال: رأيت أن أطير فآتيكم بخبر القوم فتذهبون علىٰ بصيرة، فقالوا له: نعم ما رأيت، قال: فغاب يوماً وليلته، فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول:

والله ما جئتكم حتّىٰ بصرت به ... بالطفّ منعفر الخدّين منحورا
وحوله فتية تدمىٰ نحورهم ... مثل المصابيح يطفون الدجىٰ نورا
كان الحسين ضياءً يستضاء به ... الله يعلم أنّي لم أقل زورا[١]

أقول: قال الشيخ جمال الدين يوسف الشامي العاملي تلميذ المحقق في الدرّ النظيم: حدّث أبو جناب الكلبي قال: أتيت كربلا فقلت لرجل من أشراف العرب بها بلغنا أنكم تسمعون نوح الجنّ فقال: ما تلقىٰ حرّاً ولا عبداً إلّا أخبرك انّه سمع ذاك، قلت: فأخبرني ما سمعت أنت، قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه ... فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش ... وجدّه خير الجدود

خبر دوسر من ملوك النابغة الذي نجّىٰ الجنّي الذي كان يقاتله غلامه الجنّي وكانا بصورة حيّتين أبيض وأسود[٢].

خبر الجارية التي أصابها عارض من الجنّ، فأخذ أبو خالد الكابلي بأذنها اليسرىٰ وقال: يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد اليها، فخرج عنها[٣].

في انّه لمّا خرج عليّ بن الحسين عليه‌السلام الىٰ مكّة ضرب مواليه فسطاطه في عسفان في موضع قوم من الجنّ وكانوا شيعة فأهدوا اليه أطباقاً من الفواكه،

---

(١) ق: ٢٥٤/٤٣/١٠، ج: ٢٤٠/٤٥.
(٢) ق: ٦٢/٢٠/١٣، ج: ٢٣٣/٥١.
(٣) ق: ٥٨٨/٩٢/١٤، ج: ٨٥/٦٣.
ق: ١١/٣/١١، ج: ٣١/٤٦.

فدعا عليه‌السلام من كان معه فأكل وأكلوا منها[١].

الجانّ الذي طاف بالبيت ثمّ قام علىٰ ذنبه فصلّىٰ ركعتين، فأمر أبو جعفر الباقر عليه‌السلام لأناس معه أن يأمروه عنه بالإنطلاق، فانطلق[٢].

في انّه لمّا مات هشام كان عثم بريد الجنّ في كلّ بلد[٣].

حكم الجنين

باب حكم الجنين[٤].

تفسير القمّي: في قوله تعالىٰ: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعامِ﴾[٥] قال: الجنين في بطن أمّه اذا أوبر وأشعر فذكاته ذكاة أمّه، فذلك الذي عناه الله، وفي (الدعائم) عن الصادق عليه‌السلام مثله بزيادة قوله: وان لم يشعر ولم يوبر فلا يؤكل. ثمّ اعلم انّ قوله «ذكاة الجنين ذكاة أمّه» ممّا روته الخاصّة والعامّة واختلفوا في تفسيره. والصحيح انّ ذكاة الثانية مرفوعة خبراً عن الأولىٰ فتنحصر ذكاته في ذكاتها لوجوب انحصار المبتدأ في خبره، ومن نصبها كان التقدير ذكاتها كذكاة أمّه فلا بدّ عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيّاً[٦].

المجنون

باب معالجة الجنون والصرع والغشّ واختلال الدماغ[٧].

---

(١) ق: ١٤/٣/١١، ج: ٤٥/٤٦.
(٢) ق: ٧١/١٦/١١، ج: ٢٥٢/٤٦.
(٣) ق: ١٤٧/٢٧/١١، ج: ١٤٧/٤٧.
(٤) ق: ٨١٨/١٢٥/١٤، ج: ٢٩/٦٦.
(٥) سورة المائدة/ الآية ١.
(٦) ق: ٨١٨/١٢٥/١٤، ج: ٢٩/٦٦.
(٧) ق: ٥٢٣/٥٨/١٤، ج: ١٥٦/٦٢.

المناقب: خبر المجنون الذي كان مقيماً بالكوفة وكان ألِفَ دكان طحّان فاذا اجتمع الصبيان عليه وآذوه يقول: الآن حمي الوطيس وطاب اللّقاء وأنا علىٰ بصيرة من أمري ثم يثب ويحمحم ويقول:

أريني سلاحي لا أبا لك انّني … أرىٰ الحرب لا تزداد الاّ تماديا

ثمّ يتناول قصبة ليركبها، فاذا تناولها يقول:

أشدّ علىٰ الكتيبة لا أبالي … أحتفي كان فيها أو سواها

فينهزم الصبيان بين يديه، فاذا لحق بعضهم يرمي الصبيّ بنفسه الىٰ الأرض فيقف عليه ويقول: عورة مسلم وحمىٰ مؤمن ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفّين، ثمّ يقول: لأسيرنّ فيكم سيرة أمير المؤمنين عليه السلام لا أتّبع مولّياً ولا أجهز علىٰ جريح ثم يعود الىٰ مكانه ويقول:

أنا الرجل الضرب[1] الذي تعرفونه … خشاس كرأس الحيّة المتوقّد[2]

أقول: وذكر ما يقرب من ذلك شيخنا البهائي في كشكوله عن البهلول وفيه حمل عصاه وكرّ عليهم، وفي آخره: ثم جلس وطرح عصاه وقال:

وألقت عصاها واستقرّ بها النوىٰ … كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

انتهىٰ، ويشبه هذا ما يحكىٰ عن أبي حيّة النميري البصري الهيثم بن الربيع بن زرارة وكان شاعراً فصيحاً من مخضرمي الدولتين، وكان جباناً، وكان له سيف يقال له (لعاب المنيّة) ليس بينه وبين الخشبة فرق، فدخل الىٰ بيته ليلةً كلبٌ فظنّه لصّاً، فانتضىٰ سيفه لعاب المنيّة وهو واقف علىٰ باب داره[3] ويقول: ايّها المغترّ بنا والمجتري علينا، بئس والله ما اخترت لنفسك، خير خليل وسيف صقيل لعاب المنيّة الذي سمعت به، مشهورةٌ ضربته، لا تُخاف نبوته، انّني والله ان ادع لك بني

---

(١) أي الخفيف اللحم.

(٢) ق: ٦٢٣/٦١/٨، ج: ٤٤٤/٣٣.

(٣) في وسط الدار (خ ل).

نمير جاءتك بخيلها ورجلها، فاخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك، ثم فتح الباب علىٰ وجل وحذر شديد فاذا كلب قد خرج فقال: الحمد لله الذي أرانا[١] كلباً وكفانا حرباً.

الخصال: عن الصادق عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام قال: مرّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علىٰ جماعة فقال: علىٰ ما اجتمعتم؟ فقالوا: يا رسول الله هذا مجنون يُصرع فاجتمعنا عليه، فقال: ليس هذا بمجنون، ولكنّه المبتلىٰ، ثم قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ألا أخبركم بالمجنون حقّ المجنون؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: المتبختر في مشيه، الناظر في عطفيه، المحرّك جنبيه بمنكبيه يتمنّىٰ علىٰ الله جنّته وهو يعصيه، الذي لا يؤمن شرّه ولا يرجىٰ خيره، فذلك المجنون وهذا المبتلىٰ[٢].

روضة الواعظين: روي انّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مرّ بمجنون فقال: ما له؟ فقيل: انّه مجنون، فقال: بل هو مصاب، انّما المجنون من آثر الدنيا علىٰ الآخرة[٣].

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: يا عليّ، ثلاثٌ يُخاف منها الجنون: التغوّط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرجل ينام وحده[٤].

جنىٰ: نقل من كتاب (اليواقيت) لأبي عمر الزاهد قال: انّ أميرالمؤمنين عليه‌السلام أمر بكنس بيت المال ورشّه فقال: يا صفراء غرّي غيري، يا بيضاء غرّي غيري، ثم تمثل:

هذا جناي وخياره فيه … إذ كلّ جان يده الىٰ فيه

بيان: قال الجزري في (من لا يحضره الفقيه)، في حديث عليّ عليه‌السلام «هذا جناي... الخ»: هذا مثلٌ أوّل من قاله عمرو ابن اخت جذيمة الأبرش، كان يجني الكماة مع أصحاب له، فكانوا اذا وجدوا خيار الكماة أكلوها، واذا وجدها عمرو

---

(١) مسخك (خ ل).

(٢) ق: كتاب الكفر/١٢٥/٣٨، ج: ٢٣٣/٧٣.

(٣) ق: ٤٣/٤/١، ج: ١٣١/١.

(٤) ق: ٩١/٦١/١٦، ج: ٣١٩/٧٦.

جعلها في كُمِّه حتىٰ يأتي بها خاله، فقال هذه الكلمة فصارت مثلاً، وأراد علي عليه السلام بقوله انّه لم يتلطّخ بشيء من فيء المسلمين، بل وضعه مواضعه[1].

(١) ق: ٥٠٢/٩٧/٩، ج: ٣٣٣/٤٠.
ق: ٤٦٢/٤٠/٦، ج: ٢٦٢/١٩.

باب الجيم بعده الواو

جود :

الخصال : أبي عن سعد عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن سليمان قال : سأل رجلٌ أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له : أخبرني عن الجواد فقال : انّ لكلامك وجهين ، فان كنت تسأل عن المخلوق فانّ الجواد الذي يؤدّي ما افترض الله (عزّ وجلّ) عليه ، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه ، وان كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطىٰ وهو الجواد إن منع ، لأنّه إن أعطىٰ عبداً أعطاه ما ليس له وإن منع منع ما ليس له[1].

باب السخاء والسماحة والجود[2].

أقول : يأتي في « سخا » ما يتعلّق بذلك .

الفاضل الجواد

الفاضل الجواد : هو الشيخ العالم المتبحر المحقق الجليل جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي صاحب آيات الأحكام المسمّىٰ بمسالك الأفهام وشارح الجعفريّة والخلاصة والزبدة والدروس ، كان من تلامذة الشيخ بهاء الدين ويروي

---

(١) ق : ١٥٣/٢٧/٢ ، ج : ١٧٢/٤ .
ق : ١٤٩/٢٠/٤ ، ج : ٢٤٦/١٠ .
ق : ١٨٩/٢٨/١٧ ، ج : ٢٦٧/٧٨ .
(٢) ق : كتاب الأخلاق/٢٠٠/٤٩ ، ج : ٣٥٠/٧١ .

عنه، وكتابه آيات الأحكام كتاب نافع جيّد في بابه.

السيد جواد العاملي

السيّد السند والعالم المعتمد السيد جواد بن السيد محمد الحسني الحسيني العاملي المتوطّن في الغري السري، جواد علم لا يكبو، وحُسام فضل لا ينبو، صاحب مفتاح الكرامة في مجلّدات كبار وشرح طهارة الوافي وهو تقريرات بحث أستاذه الأجلّ بحر العلوم علىٰ نهج تفسير مجمع البيان، فيه تحقيقات رجاليّة وافادات بديعة في شرح متون الأخبار، توفي في حدود سنة (١٢٢٦). يروي عن مشايخه الثلاثة: الاستاذ الأكبر وبحر العلوم وصاحب الرياض (رضوان الله عليهم أجمعين)، وعنه صاحب الجواهر (رضوان الله عليه).

جور:

حقّ الجار

باب حقّ الجار[١].

أمالي الصدوق: في مناهي النبيّ ﷺ قال: من خان جاره شبراً من الأرض، جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتىٰ يلقىٰ الله (عزّ وجلّ) يوم القيامة مطوّقاً إلاّ أن يتوب ويرجع، وقال: من آذىٰ جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة ومأواه جهنم وبئس المصير؛ ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا؛ ومازال جبرئيل يوصيني بالجار حتّىٰ ظننتُ أنّه سيورّثه.

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: حريم المسجد أربعون ذراعاً، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها.

أمالي الطوسي: عن الصادق عن آبائه عن عليّ (صلوات الله عليهم) قال: قيل

(١) ق: كتاب العشرة/٩/٤٣، ج: ١٥٠/٧٤.

للنبيّ ﷺ: يا نبيّ الله أفي المال حقّ سوىٰ الزكاة؟ قال: نعم، برّ الرحم اذا أدبرت، وصلة الجار المسلم، فما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جائع.

الإختصاص: قال الصادق عليه السلام لاسحاق بن عمار: صانع المنافق بلسانك وأخلص ودّك للمؤمن، وإن جالسك يهوديّ فأحسن مجالسته.

كتابَي الحسين بن سعيد: قال أبو عبدالله عليه السلام: حسن الجوار يزيد في الرزق.

دعوات الراوندي: روي انّه جاء رجل الىٰ النبيّ ﷺ وقال: انّ فلاناً جاري يؤذيني، قال: اصبر علىٰ أذاه كفّ أذاك عنه، فما لبث أن جاء وقال: يا نبيّ الله انّ جاري قد مات، فقال: كفىٰ بالدهر واعظاً وكفىٰ بالموت مفرّقاً[١].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فشكىٰ اليه أذىٰ جاره، فقال له رسول الله ﷺ: اصبر، ثمّ أتاه ثانية فقال له النبيّ ﷺ: اصبر ثم عاد اليه فشكاه ثالثة فقال النبيّ ﷺ للرجل الذي شكىٰ: اذا كان عند رواح الناس الىٰ الجمعة فأخرج متاعك الىٰ الطريق حتىٰ يراه من يروح الىٰ الجمعة فاذا سألوك فأخبرهم، قال ففعل، فأتاه جاره المؤذي له فقال له: رُدّ متاعك ولك الله عليّ أن لا أعود[٢].

عيون أخبار الرضا: قال رسول الله ﷺ: ماكان ولا يكون الىٰ يوم القيامة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه[٣].

الروايات الواردة عن الصادق عليه السلام مثل ذلك[٤].

كشف الغمة: قال عمر بن مسلم: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً ويبلغني عنه ما أكره، وكان ملاصقاً لداري، فكتبت الىٰ أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: ابشر بالفرج سريعاً وأنت مالك داره، فمات بعد شهر واشتريت

---

(١) ق: كتاب العشرة/٩/٤٣، ج: ١٥٣/٧٤.
(٢) ق: ٦٧/٦/٧٠٠، ج: ١٢٢/٢٢.
(٣) ق: كتاب الايمان/١٢/٦٠، ج: ٢٢٦/٦٧.
(٤) ق: كتاب الايمان/٢٣/١٦٢، ج: ٢٢١/٦٨.

داره فوصلتها بداري ببركته[١].

حسن الجوار

باب حسن المعاشرة وحسن الجوار[٢].

خبر الكافر الذي رفق بجاره المؤمن[٣].

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، وليس حسن الجوار كفّ الأذىٰ عنه فقط، بل تحمّل الأذىٰ منه أيضاً، ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض، وتعزيته في المصيبة، وتهنيته بالفرح، والصفح عن زلّاته، وعدم التطلّع علىٰ عوراته، وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه علىٰ جدارك وتسليط ميزابه الىٰ دارك وما شابه ذلك، ويأتي في «حدث» حديث شريف في الجار وغيره.

كشف الغمّة: خبر الظالم الذي دفن في ضريح مجاور لضريح الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام فرأىٰ نقيب المشهد في منامه أن قبره قد انفتح والنار تشتعل فيه وانتشر منه دخان ورائحة قتار[٤] ذلك المدفون فيه، ورأىٰ موسىٰ بن جعفر عليه السلام يقول له: قل للخليفة: لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم، فلمّا جن الليل جاء الخليفة بنفسه فأمر بنبش قبر الظالم لينقله الىٰ موضع آخر فوجدوا في قبره رماد الحريق ولم يجدوا للميّت أثراً[٥].

نزل القرآن بايّاك أعني واسمعي يا جارة[٦].

---

(١) ق: ١٦٧/٣٧/١٢، ج: ٢٨٩/٥٠.

(٢) ق: كتاب العشرة/١٠/٤٤، ج: ١٥٤/٧٤.

(٣) ق: ٣٧٧/٥٨/٣، ج: ٢٩٧/٨.

ق: ٣٩٢/٦٠/٣، ج: ٣٤٩/٨.

(٤) القُتار بالضمّ: الدّخان من المطبوخ (مجمع البحرين).

(٥) ق: ٢٥٦/٣٨/١١، ج: ٨٣/٤٨.

(٦) ق: ٢٠٢/١٥/٦ و ٢٠٤، ج: ٣٧/١٧ و ٤٤.

وفي سؤال المأمون عن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله (عزّ وجلّ) ﴿عَفَى اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾[١]؟ قال الرضا عليه السلام: هذا ممّا نزل بايّاك أعني واسمعي ياجارة[٢].

جار الله

أقول: جار الله: هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلي استاد فنّ البلاغة صاحب الكشّاف والفائق وغيرهما، نسب اليه قوله:

كثر الشـك والخـلاف فكلّ يدّعي الفوز بالصراط السويّ

فاعتصامي بـلا الـه سـواه ثـمّ حبّي لأحمـد وعلـيّ

فاز كلب بحبّ أصحاب كهف كيف أشقىٰ بحبّ آل النبـيّ

وتقدم في المباهلة تحقيق منه. وروىٰ بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قـال: فـاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربّـي حبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجىٰ ومن تخلّف عنهم هوىٰ. توفي بجرجانيه سنة (٥٣٨). وتقدّم في «بعض» ما أمر بكتبه علىٰ قبره.

الشيخ جار الله بن عبد العباس بن عمارة الجزائري، في الأمل: كان فاضلاً عالماً يروي عن أبيه عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي خبر جـويرية بـن مُسـهر، كمُحسن، العبدي في ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام تقدّم في «ببل» ومع الأسد تقدّم في «أسد».

جويرية بن مسهر

قال ابن أبي الحديد وغيره: كان جويرية صـالحاً، وكـان لأمـير المـؤمنين عليه السلام صديقاً، وكان عليّ عليه السلام يحبّه، ونظر اليه يوماً وهو يسير فناداه: يا جويريّة الحق بي

---

(١) سورة التوبة/ الآية ٤٣.

(٢) ق: ٢١٥/١٥/٦، ج: ٨٩/١٧.

فانّي اذا رأيتك هويتك، ثمّ حدّثه بأمور سرّاً، وفي آخر ما حدّثه قال: يا جويريّة، أحبب حبيبنا ما أحبّنا فاذا أبغضنا فأبغضه، وأبغض بغيضنا ما أبغضنا فاذا أحبّنا فأحبّه. وكان من اختصاصه بعليّ عليه السلام ما روي أنّه دخل يوماً عليه وهو عليه السلام مضطجع وعنده قومٌ من أصحابه فناداه جويريّة: ايّها النائم استيقظ فلتضربنّ علىٰ رأسك ضربة تخضب منها لحيتك، قال: فتبسّم أميرالمؤمنين عليه السلام ثم قال: وأحدّثك يا جويريّة بأمرك، أما والذي نفسي بيده لتعتلنّ الىٰ العتلّ الزنيم فليقطعنّ يدك ورجلك وليصلبنّك تحت جذع كافر. قال: فوالله ما مضت الأيّام علىٰ ذلك حتىٰ أخذ زياد جويريّة فقطع يده ورجله وصلبه الىٰ جانب جذع ابن معكبر وكان جذعاً طويلاً فصلبه علىٰ جذع قصير الىٰ جانبه[1].

باب نفي الظلم والجور عنه تعالىٰ[2].

شدّة موت الحاكم الجائر[3].

باب أحوال الملوك والأُمراء وعدلهم وجورهم[4].

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السلام: من الجور قول الراكب للماشي: الطريق[5].

قال موسىٰ بن جعفر عليهما السلام: يَعرف شدّة الجور من حكم به عليه[6].

جوز: باب الجوز واللوز وأكل الجوز مع الجبن[7].

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيّج الحرّ في الجوف

---

(١) ق: ٧٣١/٦٧/٨، ج: ٣٠١/٣٤.
ق: ٥٩١/١١٨/٩، ج: ٣٤٣/٤١.
ق: ٦٣٥/١٢٤/٩، ج: ١٤٧/٤٢.
(٢) ق: ٢/١/٣، ج: ٢/٥.
(٣) ق: ١٣٩/٢٩/٣، ج: ١٧٠/٦.
(٤) ق: كتاب العشرة/٢٠٩/٨١، ج: ٣٣٥/٧٥.
(٥) ق: ٨٣/٥٥/١٦، ج: ٢٩٨/٧٦.
(٦) ق: ٢٠٤/٢٥/١٧، ج: ٣٢٦/٧٨.
(٧) ق: ٨٥٥/١٥٣/١٤، ج: ١٩٨/٦٦.

ويهيّج القروح في الجسد، وأكله في الشتاء يسخّن الكليتين ويدفع البرد؛ قال أبو عبدالله عليه السلام: الجبن والجوز في كلّ واحد منهما الشفاء، فان افترقا كان في كلّ واحد منهما الداء.

بيان: قد يختصّ هذا بالجبن الطري غير المملوح، فانّه الشايع في تلك البلاد وهو بارد ويعدّله الجوز بحرارته.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: أربعة أشياء تجلو البصر وينفعن ولا يضررن، فسُئل عنهنّ فقال: السعتر والملح اذا اجتمعا، والنانخواه والجوز اذا اجتمعا...الخ[١].

ابن الجوزي

رثاء أبي الفرج ابن الجوزي للحسين عليه السلام[٢].

أقول: أبو الفرج ابن الجوزي هو عبد الرحمٰن بن عليّ البكري الحنبلي، كان له يدٌ طولىٰ في التفسير والحديث وصناعة الوعظ وفي كلّ العلوم، وكان لا يراعي أحداً في ذكر نقائصه ومطاعنه وقد طعن في كتاب (تلبيس ابليس) علىٰ الغزالي في مشيه علىٰ طريق الصوفية، وذكره في الإحياء ما لا ينبغي للعالم ذكره، كذكره حكاية سارق الحمام في تعليم المسترشدين ونحوه، وذكره الأحاديث الموضوعة في مؤلّفاته وجمع أغلاط كتاب الإحياء في مجموعة وسمّاها (إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء)، وذكر أيضاً في عبد القادر الجيلاني ما يضع من مرتبته، فلهذا حبسوه خمس سنين، وله مصنفات كثيرة منها كتاب (الردّ علىٰ المتعصب العنيد المانع عن لعن يزيد) ردّ علىٰ عبد المغيث بن زهير الحنبلي حيث صنف كتاباً في فضائل يزيد بن معاوية.

---

(١) ق: ٨٥٥/١٥٣/١٤، ج: ١٩٨/٦٦.
(٢) ق: ٢٥٧/٤٤/١٠، ج: ٢٥٦/٤٥.

وكان ابن الجوزي رأس الأذكياء وله حكايات طريفة ليس مقام ذكرها. توفّي ببغداد ١٢ رمضان سنة (٥٩٧)، وأوصىٰ بأن يكتب علىٰ قبره:

يا كثير الصفح عمّن ... كَثُر الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو ... العفو عن جرم يديه
أنا ضيف وجزاءُ ... الضيف إحسانٌ اليه

حكي عن الشيخ العلاّمة محمد بن مكيّ قال: أنشدني السيّد أبو محمد عبدالله ابن محمد الحسيني (أدام الله افضاله وفوائده) لابن الجوزي شعر:

أقسمتُ بالله وآلائه ... اليّة ألقىٰ بها ربّي
انّ عليّ بن أبي طالب ... إمامأهل الشرقوالغرب
من لميكن مذهبه مذهبي ... فانّه أنجس من كلبِ

سبط ابن الجوزي

وقال سبط ابن الجوزي في التذكرة: سمعت جدّي يُنشد في مجالس وعظه ببغداد سنة (٥٩٦) بيتين ذكرهما في كتاب تبصرة المبتدي وهما:

أهوىٰ عليّاً وايماني محبّته ... كم مشرك دمه من سيفه وكفا
إنْ كنتَ ويحك لمتسمع فضائله ... فاسمعمناقبه من﴿هَلأَتىٰ﴾ وكفىٰ

ويأتي في «حلج» ما حكاه عن الحلاّج.

بعض الإجازات

صورة اجازة الشيخ حسن بن الحسين بن علي الدوريستي نزيل قاشان للشيخ مجد الدين أبي العلا كتبها سنة (٥٧٦)[1].

---

(١) ق: كتاب الاجازات/١٥، ج: ٢٥/١٠٧.

صورة إجازة الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي الصحيفة الكاملة للسيّد ابن معيّة استاد الشهيد ﷺ في سنة (٦٠٣) ثلاث وستمائة[١].

صورة اجازة الشيخ معين الدين المصري سالم بن بدران بن علي المازني للمحقق الطوسي نصير الملّة والدين، يروي عن أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني كتبها سنة (٦١٩)[٢].

صورة إجازة الشيخ فخر الدين بن العلامة للسيّد أبي طالب بن محمد بن زهرة الحلبي كتبها سنة (٧٥٦)[٣].

قلت: هذا ينافي ما حكي من وفاة السيّد أبي طالب المذكور في ذي الحجّة سنة (٧٤٩) بحلب، وانه دُفن في مقابر الصالحين عند مقام الخليل[٤].

صورة الإجازة الكبيرة المعروفة من آية الله العلاّمة لبني زهرة (قدّس الله أرواحهم)[٥]. وفيها خبر الأمير حسام الدولة المقلّد بن رافع وعمل ليلة الرغائب[٦].

إجازة العلاّمة المولىٰ قطب الدين الرازي علىٰ ظهر قواعده كتبها سنة (٧١٢) بناحية ورامين[٧].

صورة إجازة العلاّمة ﷺ للسيد مُهَنّا بن سنان المدني (قدّس الله روحهما) كتبها سنة(٧١٩)[٨].

---

(١) ق: كتاب الاجازات/١٦، ج: ٢٦/١٠٧.
(٢) ق: كتاب الاجازات/١٧، ج: ٣١/١٠٧.
(٣) ق: كتاب الاجازات/٢١، ج: ٥٩/١٠٧.
(٤) ق: كتاب الاجازات/١٧، ج: ٣٦/١٠٧.
(٥) ق: كتاب الاجازات/٢١، ج: ٦٠/١٠٧.
(٦) ق: كتاب الاجازات/٢٦، ج: ١١٩/١٠٧.
(٧) ق: كتاب الاجازات/٢٨، ج: ١٣٩/١٠٧.
(٨) ق: كتاب الاجازات/٣٠، ج: ١٤٣/١٠٧.

إجازة اخرىٰ منه له رحمهما الله[١].

صورة إجازة الشيخ فخر الدين ابن العلاّمة للسيد المذكور[٢].

جوع: كان يوسف عليه السلام لا يشبع من الطعام في الأيّام المجدبة، فقيل له: تجوع وبيدك خزائن الأرض ؟! فقال: أخاف أن أشبع فأنسىٰ الجياع[٣].

جوع موسىٰ عليه السلام[٤].

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد الحث علىٰ التأسّي بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم: وإن شئت ثنّيتُ بموسىٰ عليه السلام كليم الله إذ يقول: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[٥]، والله ما سأله إلّا خبزاً يأكله لأنّه كان يأكل بقلة الأرض، ولقد كانت خضرة البقل تُرىٰ من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذّب لحمه.

بيان: الصفاق: الجلد الباطن الذي فوقه الجلد الظاهر من البطن، وشفيفه: رقّته، وتشذّب اللحم: تفرّقه[٦].

وروي في قول موسىٰ عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ انه قال ذلك وهو محتاجٌ الىٰ شقّ تمرة[٧].

قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ موسىٰ لذو جوعات[٨].

عدّة الداعي: يروىٰ انّ موسىٰ عليه السلام قال يوماً: يا ربّ انّي جائع، فقال تعالىٰ: أنا أعلم بجوعك، قال: ربّ أطعمني، قال: إلىٰ أن أريد. وفيما أَوحىٰ اليه: يا موسىٰ، الفقير من ليس له مثلي كفيل، والمريض من ليس له مثلي طبيب، والغريب من

---

(١) ق: كتاب الاجازات/٣٠، ج: ١٠٧/١٤٧.
(٢) ق: كتاب الاجازات/٣٠، ج: ١٠٧/١٥٠.
(٣) ق: ٥/٢٨/١٩٠، ج: ١٢/٢٩٣.
(٤) ق: ٥/٣٢/٢٢٣، ج: ١٣/٢٨.
(٥) سورة القصص/ الآية ٢٤.
(٦) ق: ٥/٣٢/٢٢٩، ج: ١٣/٥٠.
(٧) ق: ٥/٣٢/٢٢٦ و ٢٣١، ج: ١٣/٤١ و ٥٨.
(٨) ق: ٥/٤٠/٢٩٦، ج: ١٣/٣٠٣.

ليس له مثلي مؤنس، وقال: يا موسىٰ إرضَ بكسرة من شعير تسدّ بها جوعتك وبخرقة تواري بها عورتك، واصبر علىٰ المصائب، واذا رأيت الدنيا مقبلة عليك فقل: انّا لله وإنّا اليه راجعون عقوبةٌ عُجّلت في الدنيا، واذا رأيت الدنيا مُدبرة عنك فقل: مرحباً بشعار الصالحين(١).

الصادقي عليه السلام: قال عيسىٰ في خطبته: أصبحت فيكم وأدامي الجوع وطعامي ما تنبتُ الأرض للوحوش والأنعام وسراجي القمر وفراشي التراب ووسادتي الحجر(٢).

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني ملك فقال: يا محمد، انّ ربّك يقرئك السلام ويقول ان شئتَ جعلتُ لك بطحاء مكّة ذهباً، قال: فرفع رأسه الىٰ السماء وقال: يا ربّ أشبعُ يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك(٣).

الكافي: ما يقرب منه.

الكافي: الباقري عليه السلام: ما شبع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من خبز برٍّ ثلاثة أيّام متوالية منذ بعثه الله تعالىٰ الىٰ أن قبضه(٤).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء من الدنيا إلّا أن يكون فيها جائعاً خائفاً(٥).

في جوع آل محمد عليهم السلام

إرشاد القلوب: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سأل ربّه ليلة المعراج

---

(١) ق: ٣٠٩/٤١/٥، ج: ٣٦١/١٣.
(٢) ق: ٤٠٩/٧٠/٥، ج: ٣٢١/١٤.
(٣) ق: ١٤٩/٩/٦، ج: ٢٢٠/١٦.
(٤) ق: ١٦١/٩/٦ و١٤٩، ج: ٢٧٧/١٦ و٢٢٠.
(٥) ق: ١٥٩/٩/٦ و١٦١، ج: ٢٦٦/١٦ و٢٧٩.

فقال: يا ربّ أيّ الأعمال أفضل ؟

فقال الله (عزّ وجلّ): ليس شيء عندي أفضل من التوكّل عليّ والرضا بما قسمت... الىٰ قوله تعالىٰ: يا أحمد، لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها.

قال: يا ربّ ما ميراث الجوع ؟

قال: الحكمة، وحفظ القلب، والتقرّب إليّ، والحزن الدائم، وخفّة المؤنة بين الناس وقول الحقّ ولا يبالي عاش بيسر أو بعسر، يا أحمد هل تدري بأيّ وقت يتقرّب العبد الىٰ الله ؟

قال: لا يا ربّ.

قال: اذا كان جائعاً أو ساجداً(١).

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أُسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله قيل له: انّ الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك. قال: أُسلّم لأمرك يا ربّ ولا قوّة لي علىٰ الصبر إلّا بك، فما هنّ ؟ قيل: أوّلهن الجوع والأثرة علىٰ نفسك وعلىٰ أهلك لأهل الحاجة. قال: قبلتُ يا ربّ ورضيت وسلّمت ومنك التوفيق والصبر(٢).

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وآله في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة عليها السلام ومعها كسيرة من خبز فدفعتها الىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هذه الكسيرة ؟ قالت: قرصٌ خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أما انّه أوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث(٣).

الخرايج: في انّه لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وبنو هاشم في أيام الشعب من الجوع والعري

---

(١) ق: ٦/٢/١٧، ج: ٢١/٧٧.

(٢) ق: ١٤/٢/٨، ج: ٦١/٢٨.

(٣) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٥/٢٠.

ما الله أعلم به[١]، وكان صبيان بني هاشم يتضاغون من الجوع، أي يصيحون[٢].

جوع الحسنين وفاطمة عليهم السلام[٣].

تفسير فرات الكوفي: عن زيد بن ربيع قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشدّ على بطنه[٤] الحجر من الغرث، يعني الجوع، فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء فأتىٰ بيت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فلمّا أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسلّقا الىٰ منكبه وهما يقولان: يا باباه قل لماماه تطعمنا ناناه[٥]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: أطعمي ابنيّ، قالت: ما في بيتي شيء إلّا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فشغلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بريقه حتىٰ شبعا وناما[٦].

جوع النبيّ

أمالي الصدوق: عن ابن عباس قال: جاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جوعاً شديداً فأتىٰ الكعبة فتعلّق بأستارها فقال: ربّ محمدٍ لا تُجع محمداً أكثر مما أجعته، فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال: يا محمد، ان الله (جلّ جلاله) يقرأ عليك السلام، فقال: يا جبرئيل، الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام، فقال: انّ الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللوزة، ففكّ عنها فاذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها: لا اله الّا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أيّدتُ محمداً بعليّ ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من

---

(١) ق: ٤٠٦/٣٥/٦، ج: ١٦/١٩.
(٢) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٩/١٩.
(٣) ق: ٤٥/٦/٩ و٤٧ و٤٨، ج: ٢٣٧/٣٥ ـ ٢٥٤.
ق: ٥١٥/١٠١/٩، ج: ٣٣/٤١.
(٤) ولنعم ما قال البوصيري:

وشدّ من سغبه أحشاءه وطوى | تحت الحجارة كشحاً مترف الأدم

(منه مد ظله).

(٥) هكذا وردت في المتن وهي عبارة سقيمة وعجيبة.
(٦) ق: ٤٨/٦/٩، ج: ٢٥٢/٣٥.

اتّهم الله في قضائه واستبطاه في رزقه[١].

روي انّه تغيّر وجه فاطمة عليها السلام من الجوع، فوضع النبيّ صلى الله عليه وآله يده علىٰ صدرها في موضع القلادة ثم قال: اللّهم مشبع الجاعة ورافع الوضعة لا تُجع فاطمة، فرأىٰ الدم علىٰ وجهها كما كانت الصفرة[٢].

ما يقرب من ذلك[٣].

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فعرفتُ في وجهه الجوع، فاستقيتُ لامرأة من الأنصار عشر دلاء فأخذتُ عشر تمرات وأسرة من كرّاث فجعلتها في حجري ثم أتيت بها فأطعمته.

بيان: كأن المراد بالأسرة: الحزمة المشدودة[٤].

العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم: العلّة في جوع النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه هو أب المؤمنين لقوله تعالىٰ: ﴿اَلنَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ﴾[٥] وهو أب لهم، فما كان أب المؤمنين علم انّ في الدنيا مؤمنين جائعين ولا يحلّ للأب أن يشبع ويجوع ولده، فجوّع رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه لأنّه علم انّ في أولاده جائعين[٦].

مجالس المفيد: عن الصادق عليه السلام: إن كان النبيّ صلى الله عليه وآله من الأنبياء ليُبتلىٰ بالجوع حتىٰ يموت جوعاً... الخ، وذكر مثله من العطش والعري والسقم[٧].

في جوع مقداد بن الأسود وعياله[٨].

---

(١) ق: ٣٧٣/٧٧/٩، ج: ١٢٤/٣٩.

ق: كتاب الأخلاق/١٥٦/٢٦، ج: ١٤١/٧١.

(٢) ق: ١٠/٣/١٠، ج: ٢٧/٤٣.

(٣) ق: ١٩/٣/١٠ و٢٣، ج: ٦٢/٤٣ و١٥٢.

(٤) ق: ٨٥٥/١٥٥/١٤، ج: ٢٠١/٦٦.

(٥) سورة الأحزاب/ الآية ٦.

(٦) ق: ١٠٩/١٠٤/٢٣، ج: ٧٥/١٠٤.

(٧) ق: كتاب الايمان/٦٢/١٢، ج: ٢٣٥/٦٧.

(٨) ق: ٥١٥/١٠١/٩، ج: ٣٠/٤١.

ق: ١٨/٣/١٠، ج: ٥٩/٤٣.

مكارم الأخلاق: عن عبدالله بن مسعود قال: دخلتُ أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوماً علىٰ رسول الله ﷺ وقد أصابتنا مجاعة شديدة، ولم يكن ذقنا منذ أربعة أشهر إلّا الماء واللبن وورق الشجر، قلنا: يا رسول الله الىٰ متىٰ نحن علىٰ هذه المجاعة الشديدة؟ قال رسول الله ﷺ: لا تزالون فيها ما عشتم فأحدثوا لله شكراً، وانّي قرأت كتاب الله الذي أنزل عليّ وعلىٰ من كان قبلي فما وجدتُ من يدخلون الجنة إلّا الصابرون[١].

خبر الأعرابي الذي قد سقط من بعيره فمات جائعاً فابتدره الحور بثمار الجنة يحشون بها شدقه، وكفّنه النبيّ ﷺ[٢].

في فوائد الجوع

ذكر بعض فوائد الجوع[٣].

أقول: قال في مجمع البحرين: قوله تعالىٰ: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾[٤] الجوع: هو الألم الذي ينال الحيوان من خلوّ المعدة عن الغذاء؛ وفي الخبر: وأعوذ بك من الجوع فانّه بئس الضجيع، المراد بالجوع هنا: الذي يُشغل عن ذكر الله ويثبّط عن الطاعة لمكان الضعف، وامّا الجوع الذي لا يصل الىٰ هذه الحالة فهو محمود بل هو سيّد الأعمال كما جاءت به الرواية، وذلك لما فيه من الأسرار الخفيّة كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روي: ان من أجاع بطنه عظمت فكرته وفطن مليه، ومنها رقّة القلب، ومنها ذلّ النفس وزوال البطر والطغيان، ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة وكسر سائر الشهوات التي هي

---

(١) ق: ٢٨/٥/١٧، ج: ٩٢/٧٧.

(٢) ق: كتاب الايمان/١٧٩/٢٤، ج: ٢٨٢/٦٨.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤٢/٨، ج: ٧١/٧٠.

(٤) سورة قريش/ الآية ٤.

ينابيع المعاصي، ولما فيه من خفّة البدن للتهجّد والعبادة، ولما فيه من خفّة المؤنة وإمكان القناعة بقليل من الدنيا، فانّ من تخلّص من شره البطن لم يفتقر الىٰ مال كثير، فيسقط عنه أكثر هموم الدنيا، انتهى.

أقول: تقدّم في «جحف» ما يناسب ذلك.

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾[1].[2]

أمالي الطوسي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أفضل الأعمال عند الله إبراد الكباد الحارّة، وإشباع الكباد الجائعة، والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان وأخوه أو قال جاره المسلم جائع[3]. **أقول**: يأتي ما يتعلّق بذلك في «طعم».

جوم: خبر تهليل الجام وتسبيحه بيد النبيّ والوصيّ عليهما السلام[4].

الجامي النحوي

الجامي: هو الملاّ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الدشتي الفارسي الصوفي النحوي الصرفي الشاعر الحنفي الأشعري المنتهي نسبه الىٰ محمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة، صاحب النفحات وشرح الكافية وغيرها، وينقل عنه هذه الأبيات:

دوستدار رسول وآل ويم	دشمن خصم بد خصال ويم
جوهر من زكان ايشانست	رخت من از دكان ايشانست

---

(١) سورة النحل/ الآية ١١٢.

(٢) ق: ٣٠٨/٢٦/٦، ج: ٤٩/١٨.

(٣) ق: كتاب العشرة/١٠٥/٢٣، ج: ٣٦٨/٧٤.

(٤) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٢٩/١٠.

ق: ٣٧٣/٧٧/٩، ج: ١٢١/٣٩.

ق: ٨١/١٢/١٠، ج: ٢٩١/٤٣.

همچو سلمان شدم ز اهل بيت گشت‌روشن چراغ من‌زان زيت

چون بود عشق صادقان درسم کی زقيد منافقان ترسم

این‌نه رفض‌است‌محض ایمانست رسم معروف اهل عرفانست

رفض اگر هست حبّ آل نبي رفض فرض‌است بر ذكي وغبي

توفي سنة (٨٩٨)، قيل انّ قبره في هرات.

وقد يطلق‌الجامي على‌أبي‌نصر أحمد بن‌محمد بن جريرالمنتهي نسبه‌الى جرير ابن عبدالله البجلي الصحابي، وهذا الجامي ترشيزي معروف بژنده پيل أحمد جام، كان أحد الأئمة الصوفية والمشايخ الكشفية، توفي في حدود سنة (٥٣٦)، ومن أشعاره:

ای زمهر حیدرم‌هر لحظه در دل صد صفاست

از پی حیدر حسن ما را امام و رهنماست

همچو کلب افتاده‌ام بر خاك درگاه حسن

خاك نعلين حسين اندر دو چشمم توتيا است

عابدين تاج سر وباقر دو چشم روشن است

دين جعفر بر حق‌است ومذهب‌موسیٰ رواست

اي موالی وصف سلطان خراسان را شنو

ذره از خاك قبرش دردمندان را دواست

پیشوای مؤمنانست ای مسلمانان تقی

گر نقی را دوست دارم در همه مذهب رواست

عسکری نور دو چشم عالم وآدم بود

همچو مهدی‌یک‌سپهسالار در میدان‌کجاست

شاعران از بهر سيم و زر سخنها گفته‌اند

احمد جامی غلام خاص شاه اولیاست

وله أيضاً:

گر منظر افلاك شود منزل تو | وزكوثر اگر سرشته‌باشد گِل تو
چون‌حبّ علیّ‌نباشد اندر دل تو | مسکین‌تو وسعیهای بیحاصل‌تو

قلت: ويقرب منه ما نقل من نصير الملّة والدين الطوسي ﷺ:

لو انّ عبداً أتىٰ بالصالحات غداً | يـودّ كـلّ نـبيّ مـرسل وولي
وصام ما صام صوّاماً بلا ملل | وقام ما قام قوّاماً بلا كسل
وعاش في الدهر آلافاً مؤلّفة | عارٍ من الذنب معصوماً بلا زلل
فليس في الحشر يوم البعث ينفعه | الّا بحبّ أمير المؤمنين علي

باب الجيم بعده الهاء

جهجه: خبر جهجاه بن سعيد الغفاري المهاجري وسنان الجهني الخزرجي وكلام عبدالله بن أبيّ المنافق ونزول سورة المنافقين في ذلك[١].

نكير جهجاه بن عمرو الغفاري علىٰ عثمان وكسره عصا عثمان وهي عصا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

جهد: أبواب الجهاد والمرابطة وما يتعلّق بذلك.

باب وجوب الجهاد وفضله[٣].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: امّا بعد فانّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّة أوليائه، وهو لباس التقوىٰ ودرع الله الحصينة وجنّته الوثيقة، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله لباس الذلّ... الخ[٤].

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الخير كلّه في السيف وتحت ظلّ السيف، فلا يقيم الناس الّا السيف، والسيوف مقاليد الجنّة والنار[٥].

---

(١) ق: ٥٤٥/٤٨/٦ و٥٤٦، ج: ٢٨١/٢٠ و٢٨٦.

(٢) ق: ٣٤٠/٢٦/٨، ج: ــــ.

(٣) ق: ٩١/٧٢/٢١، ج: ١/١٠٠.

(٤) ق: ٩٣/٧٢/٢١، ج: ٧/١٠٠.

ق: ٦٨٢/٦٤/٨ و٦٩٩، ج: ٦٤/٣٤ و ١٤٢.

(٥) ق: ٩٣/٧٢/٢١، ج: ٩/١٠٠.

في فضل الجهاد والشهادة في سبيل الله

صحيفة الرضا: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس ويحضّهم علىٰ الجهاد إذ قام اليه شاب فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن فضل الغُزاة في سبيل الله، فقال عليّ عليه السلام: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ ناقته العضباء ونحن قافلون من غزوة ذات السلاسل، فسألته عمّا سألتني عنه فقال صلى الله عليه وآله: انّ الغزاة اذا همّوا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار، الىٰ أن قال: واذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل الىٰ الأرض حتّىٰ يبعث الله (عزّ وجلّ) زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ الله له من الكرامة، فاذا وصل الىٰ الأرض يقول له: مرحباً بالروح الطيّبة التي أُخرجت من البدن الطيب، أبشر فانّ لك ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر، الىٰ أن قال: واذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهراً سيفه تشخب أوداجه دماً، اللون لون الدمّ والرائحة رائحة المسك يخطي في عرصة القيامة، فوالذي نفسي بيده لو كان الأنبياء علىٰ طريقتهم لترجّلوا لهم لما يرون من بهائهم، حتىٰ يأتوا الىٰ موائد من الجوهر فيقعدون عليها... الخ(١).

باب أقسام الجهاد وشرائطه وآدابه(٢).

باب الجهاد في الحرم وفي الأشهر الحرم، ومعنىٰ أشهر الحرم وأشهر السياحة(٣).

ذكر جملة من آداب الجهاد(٤).

---

(١) ق: ٩٤/٧٢/٢١، ج: ١٢/١٠٠.

(٢) ق: ٩٥/٧٣/٢١، ج: ١٦/١٠٠.

(٣) ق: ١٠٥/٧٧/٢١، ج: ٥١/١٠٠.

(٤) ق: ٤٤٢/٣٨/٦، ج: ١٧٧/١٩.

ق: ٥٨٦/٥٤/٦، ج: ٥٩/٢١.

تفسير قوله تعالىٰ: ﴿جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالمُنَافِقِينَ﴾[١] [٢].

الإرشاد: تحريض أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه علىٰ جهاد معاوية[٣].

روىٰ نصر، عن معبد قال: قام عليّ عليه السلام علىٰ منبره خطيباً فكنت تحت المنبر أسمع تحريضه الناس وأمره لهم بالمسير الىٰ صفّين، فسمعته يقول: سيروا الىٰ أعداء الله، سيروا الىٰ أعداء القرآن والسنن، سيروا الىٰ بقيّة الأحزاب وقتلة المهاجرين والأنصار، فعارضه رجل من بني فزارة ووطأه الناس بأرجلهم وضربوه بنعالهم حتّىٰ مات، فوداه أمير المؤمنين عليه السلام من بيت المال، فقام الأشتر وقال: يا أمير المؤمنين لا يهدنّك ما رأيت ولا يولينك من نصرنا ما سمعت من مقالة هذا الشقيّ الخائن، الىٰ آخر ماقال وبالغَ في اظهاره الثبات علىٰ الحق وبذل النصرة[٤].

باب بعض ما نزل في جهاد أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

باب فيه الاستدلال بسابقة أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد علىٰ إمامته[٦].

المناقب: المعروفون بالجهاد: عليّ وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وأبو دجانة وسعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد ابن مسلمة، وقد اجتمعت الأمّة علىٰ انّ هؤلاء لا يُقاسون بعليّ عليه السلام في شوكته وكثرة جهاده، فأمّا أبوبكر وعمر فقد تصفّحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيه أثراً البتة[٧].

---

(١) سورة التوبة/ الآية ٧٣.
وسورة التحريم/ الآية ٩.

(٢) ق: ١٤٧/١٣/٨، ج: ـــــ.

(٣) ق: ٤٧٢/٤٤/٨ و ٤٧٦، ج: ٣٨٧/٣٢ و ٤٠٤.

(٤) ق: ٤٧٤/٤٤/٨، ج: ٣٩٨/٣٢.

(٥) ق: ٨٦/٢٨/٩، ج: ٢١/٣٦.

(٦) ق: ٥٢١/١٠٥/٩، ج: ٥٩/٤١.

(٧) ق: ٥٢١/١٠٥/٩، ج: ٦٠/٤١.

الجهاد الأكبر

باب فيه معنىٰ الجهاد الأكبر ومحاسبة النفس ومجاهدتها(١).

معاني الأخبار: عن موسىٰ بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث سريّةً فلمّا رجعوا قال: مرحباً بقومٍ قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، قيل: يا رسول الله وما الجهاد الأكبر ؟ قال: جهاد النفس. ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه(٢).

وفي الرضوي عليه السلام انّه قال ذلك لبعض أصحابه وقد رآه منصرفاً من بعثٍ بعثه وقد انصرف بشعثه وغبار سفره وسلاحه عليه يريد منزله(٣). وفي الحديث القدسي في وصف أهل الخير قال تعالىٰ: يموت الناس مرّة ويموت أحدهم في كلّ يوم سبعين مرّة من مجاهدة أنفسهم ومخالفة أهوائهم والشيطان الذي يجري في عروقهم(٤).

الإجتهاد والحث على العمل

باب الإجتهاد والحثّ والعمل(٥).

المحاسن: الباقري عليه السلام: اتّقوا الله واستعينوا علىٰ ما أنتم عليه بالورع والإجتهاد في طاعة الله، فانّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً ما هو عليه، لو قد صار في حدّ الآخرة وانقطعت الدنيا عنه(٦).

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/٣٩/٨، ج: ٦٢/٧٠.

(٢) ق: كتاب الأخلاق/٤٠/٨، ج: ٦٥/٧٠.
ق: ٤٤٣/٣٨/٦، ج: ١٨٢/١٩.

(٣) ق: كتاب الأخلاق/٤١/٨، ج: ٦٨/٧٠.

(٤) ق: ٧/٢/١٧، ج: ٢٤/٧٧.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٦١/٢٧، ج: ١٦٠/٧١.

(٦) ق: كتاب الأخلاق/١٦٥/٢٧، ج: ١٨٣/٧١.

بشارة المصطفىٰ: عن أبي عبدالله عليه السلام: انّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام أتت جابر بن عبدالله الأنصاري فقالت له: يا صاحب رسول الله، انّ لنا حقوقاً وانّ من حقّنا عليكم اذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكّروه الله وتدعوه الىٰ البقيا علىٰ نفسه، وهذا عليّ بن الحسين بقيّة أبيه الحسين عليه السلام قد انخرم أنفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه اداباً منه لنفسه في العبادة... الخ[١].

أمالي الطوسي: عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٢].

الإرشاد: في انّ الصادق عليه السلام ذكر أمير المؤمنين عليه السلام وأطراه ومدحه وذكر زهده واجتهاده وعمله، ثمّ قال: وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبهاً به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين عليهما السلام، ولقد دخل أبو جعفر عليه السلام ابنه عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه وقد اصفرّ لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة... الخ[٣].

وفي حديث مأمون في ذكر ورود موسىٰ بن جعفر عليهما السلام علىٰ أبيه، قال: اذ دخل شيخ مُسَخّد قد نهكته العبادة كأنّه شنّ بال قد كلم السجود وجهه وأنفه[٤].

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة، وأعبد الناس من أقام الفرائض، وأزهد الناس من ترك الحرام، أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب[٥].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: فعليكم بالجدّ والإجتهاد والتأهّب والإستعداد والتزوّد في منزل الزاد ولا يغرنّكم الدنيا كما غرّت من كان من قبلكم

---

(١) ق: كتاب الأخلاق/١٦٦/٢٧، ج: ١٨٥/٧١.

(٢) ق: ١٩/٥/١١ و٢٤، ج: ٦٠/٤٦ و٧٨.

(٣) ق: ٢٣/٥/١١، ج: ٧٥/٤٦.

(٤) ق: ٢٧١/٤٠/١١، ج: ١٣٠/٤٨.

(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٧١/٢٨، ج: ٢٠٦/٧١.

من الأمم الماضية والقرون الخالية الذين احتلبوا درّتها وأصابوا عزّتها وأفنوا عدّتها، وأخلقوا جدّتها، أصبحت مساكنهم أجداثاً وأموالهم ميراثاً لا يعرفون من أتاهم ولا يحفلون من نكاهم ولا يجيبون من دعاهم[١].

عن الصادق عليه السلام قال: مرّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث، وقد اجتهدتُ في العبادة، فرآني وأنا اتصابّ عرقاً فقال لي: يا جعفر يا بنيّ، انّ الله اذا أحبّ عبداً أدخله الجنّة ورضي منه باليسير؛ ونحوه رواية أخرىٰ[٢].

أبو ميسرة العابد

أقول: حكي عن بعضهم قال: رأيت أبا ميسرة العابد وقد بدت أضلاعه من الإجتهاد، فقلت: يرحمك الله انّ رحمة الله واسعة، فغضب وقال: هل رأيت ما يدلّ علىٰ القنوط، انّ رحمة الله قريب من المحسنين، فأبكاني والله كلامه، فلينظر العاقل الىٰ حال الرسل والأبدال والأولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات لا يفترون عنها ليلاً ولا نهاراً أما كان لهم حسن ظنّ بالله؟ بلىٰ والله انّهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله وأحسن ظنّاً بجوده من كلّ ظانّ، ولكن علموا انّ ذلك بدون الجدّ والإجتهاد أمنية محضة وغرور بَحت، فأجهدوا أنفسهم في العبادة والطاعة ليتحقق لهم الرجاء الذي هو من أحسن البضاعة.

ذكر اختلاف المسلمين في جواز الإجتهاد علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في أمور الدين والدنيا وانّه نفاه أصحابنا الإمامية رأساً ولم يجوّزوه له صلى الله عليه وآله وسلم ذلك مطلقاً وتفصيل الكلام في ذلك[٣].

---

(١) ق: كتاب الكفر/٢٥/٨٨، ج: ٨٣/٧٣.

(٢) ق: ١١/٢٦/١٢٠، ج: ٥٥/٤٧.

(٣) ق: ٨/٦٨/٧٤١، ج: ٣٦٣/٣٤.

جهر:

الجهر بالبسملة

باب الجهر والإخفات وأحكامها[١].

تفسير العياشي: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثمالي انّ الشيطان ليأتي قرين الإمام فيسأله هل ذكر ربّه؟ فان قال: نعم، اكتسع فذهب، وان قال: لا، ركب علىٰ كتفيه وكان امام القوم حتّىٰ ينصرفوا، قال: قلت: جُعلت فداك، وما معنىٰ قوله: ذكر ربّه؟ قال: الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

بيان: قال الفيروزآبادي: اكتسع الفحل: خطر وضرب فخذيه بذنبه، والكلب بذنبه استثفر[٢].

من علائم الشيعة الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٣].

باب المعادن والجمادات وانقلابات الجواهر وبعض النوادر[٤].

جهز: العلويّ عليه السلام: تجهّزوا رحمكم الله فقد نوديَ فيكم بالرحيل[٥].

في جهاز فاطمة عليها السلام وقد تقدّم في «أثث» عن وهب بن وهب القرشي، وكان من تجهيز عليّ عليه السلام داره: إنتشار رمل ليّن، ونصب خشبة من حائط الىٰ حائط للثياب، وبسط أهاب كبش ومخدّة ليف[٦].

باب تجهيز الميّت[٧].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٣٤٨/٤٦، ج: ٦٨/٨٥.
(٢) ق: كتاب الصلاة/٣٤٩/٤٦، ج: ٧٤/٨٥.
(٣) ق: ١١٢/٣٩/٩، ج: ١٥٢/٣٦.
ق: ١٢٤/٤٠/٩، ج: ٢١٤/٣٦.
(٤) ق: ٣٢٦/٣٥/١٤، ج: ١٦٤/٦٠.
(٥) ق: كتاب الأخلاق/١٦٣/٢٧، ج: ١٧٢/٧١.
ق: كتاب الأخلاق/١٨٢/٣٨، ج: ٢٦٣/٧١.
(٦) ق: ٣٣/٥/١٠ و٣٤، ج: ١١٤/٤٣ و١١٧.
(٧) ق: كتاب الطهارة/١٥١/٥١، ج: ٢٤٧/٨١.

جهل:

علامات الجاهل

تحف العقول: في سؤالات شمعون:

قال شمعون للنبيّ ﷺ: فأخبرني عن أعلام الجاهل، فقال رسول الله ﷺ: إن صحبته عناك، و إن اعتزلته شتمك، و إن أعطاك منّ عليك، و إن أعطيته كفّرك، و إن أسررتَ اليه خانك، و إن أسرّ اليك اتّهمك، و إن استغنىٰ بطر وكان فظّاً غليظاً، و إن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرّج، و إن فرح أسرف وطغىٰ، و إن حزن آيس، و إن ضحك فهق[١] و إن بكىٰ خار، يقع في الأبرار ولا يحبّ الله ولا يراقبه، ولا يستحي من الله ولا يذكره، إن أرضيتَه مدحك وقال فيك من الحسنة ماليس فيك، وإن سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك، فهذا مجرىٰ الجاهل[٢].

في صفة الجاهل[٣].

تفسير العياشي: الباقري عليه السلام: اذا بلغت النفس هذه، وأهوىٰ بيده الىٰ حنجرته، لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة[٤].

تحف العقول: قال موسىٰ بن جعفر عليهما السلام: تعجّب الجاهل من العاقل أكثر من تعجّب العاقل من الجاهل[٥].

خصلة الجاهل

أقول: في كشكول شيخنا البهائي عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: أربعٌ من خصال

---

(١) فهق: امتلأ.
(٢) ق: ٤٠/٤/١، ج: ١١٩/١.
(٣) ق: ٤٣/٤/١، ج: ١٢٧/١.
(٤) ق: ١٠١/٢٠/٣، ج: ٣٢/٦.
(٥) ق: ٢٠٤/٢٥/١٧، ج: ٣٢٦/٧٨.

الجهل: من غضب علىٰ من لا يُرضيه، وجلس الىٰ من لا يُدنيه، وتفاقر الىٰ من لا يُغنيه، وتكلّم بما لا يعنيه. وقال الراغب في الذريعة: انّه دخل حكيم علىٰ رجل فرأىٰ داراً منجّدة وفرشاً مبسوطة ورأىٰ صاحبها خلواً من الفضيلة فبزق في وجهه، فقال له: ما هذا السفه أيّها الحكيم؟ فقال: بل هذا حكمة، انّ البصاق ليرمىٰ الى أخسّ مكان في الدار، ولم أرَ في دارك أخسّ منك، فنبّه بذلك علىٰ دناءة الجهل وان قبحه لا يزول بادّخار القنيات، انتهىٰ.

جهل الرجلين يُعلم من أبواب احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام[١].

جهل معاوية بحكم الله[٢].

باب فيه ظهور جهل الغاصبين ورجوعهم الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

جهل الأوّل[٤].

جهل الثاني[٥].

جهل الثالث[٦].

في انّه ينبغي للجاهل السكوت والسؤال عن العالم[٧].

باب ما نهيَ عنه من نكاح الجاهلية[٨].

---

(١) ق: ٩٢/٥/٤، ج: ١/١٠.
ق: ٢٩٨/٢٣/٨، ج: ـــــ.

(٢) ق: ١٢١/١٣/٤، ج: ١٢٩/١٠.
ق: ٥٧٤/٥٢/٨، ج: ٢٣٤/٣٣.
ق: ٧٤٠/٦٨/٨، ج: ٣٥٦/٣٤.

(٣) ق: ١٩٢/١٨/٨، ج: ـــــ.
ق: ٤٧٥/٩٦/٩، ج: ٢١٨/٤٠.

(٤) ق: ٢٧٠/٢٢/٨، ج: ـــــ.

(٥) ق: ٢٣٤/٢٠/٨ ـ ٢٩٨، ج: ـــــ.

(٦) ق: ٣٣٣/٢٦/٨، ج: ـــــ.

(٧) ق: ١٠٠/٢١/١ و١٠١ و١٠٢، ج: ١١٢/٢ و١١٦ و١٢٢.

(٨) ق: ٨٦/٧٣/٢٣، ج: ٣٧٠/١٠٣.

ذكر بعض عادات العرب في الجاهلية[١]. ومنها انّهم كانوا يقتلون البنات مخافة أن يُسبين فيلدن في قوم آخرين[٢].

كشف المحجّة: قال الكليني في كتاب الرسائل: عليّ بن إبراهيم بإسناده قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتاباً بعد منصرفه من النهروان وأمر أن يُقرء على الناس، وذكر الكتاب الىٰ قوله عليه السلام: بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وأنتم معاشر العرب علىٰ شرّ حال، يغذو أحدكم كلبه، ويقتل ولده، ويُغير علىٰ غيره فيرجع وقد أُغير عليه، تأكلون العِلهِز والهبيد[٣] والميتة والدم، منيخون علىٰ أحجار خشن وأوثان مضلة، تأكلون الطعام الجشب وتشربون الماء الأجن، تسافكون دماءكم ويسبي بعضكم بعضاً[٤].

أقول: في مجمع البحرين، الجاهلية: الحالة التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالآباء والأنساب والكبر والتجبّر وغير ذلك، انتهىٰ.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾[٥] الطبرسي: أي لا تخرجن علىٰ عادة النساء اللاّتي كنّ في الجاهلية ولا تُظهرن زينتكنّ كما كنّ يظهرن ذلك. قيل: هو أن تلقي الخمار علىٰ رأسها ولا تشدّه فتواري قلائدها وقرطبها فيبدو ذلك منها. والمراد بالجاهلية الأُولىٰ ما كان قبل الإسلام، وقيل: ما كان بين آدم ونوح عليهما السلام ثمانمائة سنة، وقيل: ما بين عيسىٰ عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم، وقيل: انّهم كانوا يجوّزون أن تجمع امرأة واحدة زوجاً وخلّاً فتجعل لزوجها نصفها الأسفل ولخلّها نصفها الأعلىٰ يقبّلها ويعانقها[٦].

---

(١) ق: ٤٠/١/٦، ج: ١٧٠/١٥.
(٢) ق: ٤١/١/٦، ج: ١٧٢/١٥.
(٣) العلهز كزبرج: القراء الضخم وقيل الوبر المخلوط بالدم، والهبيد يأتي معناه في «خطب».
(٤) ق: ١٨٤/١٦/٨، ج: ــــ.
(٥) سورة الاحزاب/ الآية ٣٣.
(٦) ق: ٧١٤/٦٩/٦، ج: ١٧٦/٢٢.

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة(١).

أبو جهل (لعنه الله)

أبو جهل: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، كان أشدّ الناس عداوةً للنبيّ صلى الله عليه وآله، قُتل يوم بدر كافراً.

ذكر ما يظهر منه عداوته (لعنه الله) لرسول الله صلى الله عليه وآله، منها ارادته قتل سطيح لأنّه بشّر بالنبيّ صلى الله عليه وآله(٢)، منها في مسافرتهم الىٰ الشام(٣)، منها في طرح السّلا وقصده أن يرضخه بالحجر وغير ذلك(٤).

التصاق الحجر بكفّ أبي جهل لمّا أراد أن يرمي النبيّ صلى الله عليه وآله به(٥).

المناقب: النبويّ صلى الله عليه وآله: ما من شيء الّا وهو عارفٌ بنبوّتي سوىٰ أبي جهل وقريش. تقدّم في «جمل».

سبب إسلام حمزة

اعلام الورىٰ: روىٰ عليّ بن إبراهيم بإسناده قال: كان أبو جهل تعرّض لرسول الله صلى الله عليه وآله وآذاه بالكلام، واجتمعت بنو هاشم فأقبل حمزة وكان في الصيد، فنظر الىٰ اجتماع الناس فقال: ما هذا؟ فقالت له امرأة من بعض السطوح: يا أبا يعلىٰ، انّ عمرو بن هشام تعرّض لمحمد صلى الله عليه وآله وآذاه، فغضب حمزة ومرّ نحو أبي جهل

---

(١) ق: ١٦/٤/٧، ج: ٧٦/٢٣.
ق: كتاب الايمان/١٩٥/٢٧، ج: ٣٣٧/٦٨.
(٢) ق: ٧٣/٣/٦ ج: ٣٠٨/١٥.
(٣) ق: ١٠٦/٥/٦ و١٠٧، ج: ٣٤/١٦ و٣٥.
(٤) ق: ٣٠٩/٢٦/٦ ـ ٣٤٧، ج: ٥٢/١٨ و٢٠٤.
(٥) ق: ٢٤٩/٢٠/٦، ج: ٢٢٧/١٧.
ق: ٣١٢/٢٦/٦، ج: ٦٤/١٨.

وأخذ قوسه فضرب بها رأسه ثمّ احتمله فجلد به الأرض، واجتمع الناس وكاد يقع فيهم شرّ، فقالوا له: يا أبا يعلىٰ صبوتَ الىٰ دين ابن أخيك؟ قال: نعم، أشهد أن لا اله الّا الله وانّ محمداً رسول الله ﷺ علىٰ جهة الغضب والحميّة، فلمّا رجع الىٰ منزله ندم، فغدا علىٰ رسول الله ﷺ فقال: يابن أخ، أحقّاً ما تقول؟ فقرأ عليه رسول الله ﷺ سورةً من سور القرآن، فاستبصر حمزة وثبت علىٰ دين الإسلام وفرح رسول الله ﷺ وسُرّ أبو طالب بإسلامه وقال في ذلك:

صبوراً[١] أبايعلىٰعلىٰدين أحمد ... وكن مظهراً للدين وفّقتَ صابرا
وحط من أتىٰبالدين منعند ربّه ... بصدق وحقّ لا تكن حمز كافـرا
فقد سرّني إذ قلتَ أنّك مـؤمن ... فكن لرسولالله فيالله ناصرا[٢]

المناقب: ما جرىٰ بين النبيّ ﷺ وأبي جهل حين طلع راكب من الأبطح معه سبع عشرة ناقة محمّلة ثياب ديباج علىٰ كلّ ناقة عبد أسود يطلب النبيّ ﷺ ليدفعها اليه بوصيّة من أبيه[٣].

ما جرىٰ بين أبي جهل وأبي البختري بن هشام، فروي أنّه قام اليه أبو البختري بساق بعير فشجّه ووطأه وطأً شديداً[٤].

ما جرىٰ بين عتبة بن ربيعة وأبي جهل في يوم بدر[٥].

قتل أبي جهل لعنه الله وأخزاه[٦].

رسالة أبي جهل الىٰ النبيّ ﷺ وتهديده إيّاه، وقوله ﷺ: انّ أبا جهل

---

(١) فصبراً (خ ل).
(٢) ق: ٣٤٩/٣١/٦، ج: ٢١١/١٨.
(٣) ق: ٣٥٥/٣١/٦، ج: ٢٣٦/١٨.
(٤) ق: ٤٠٧/٣٥/٦، ج: ١٩/١٩.
(٥) ق: ٤٥٢/٤٠/٦ و٤٥٩، ج: ٢١٩/١٩ و ٢٥١.
(٦) ق: ٤٦١/٤٠/٦ ـ ٤٧٧، ج: ٢٥٧/١٩ ـ ٣٣٧.

بالمكاره والعطب يتهدّدني، ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني[١].

قول النبيّ ﷺ في حقّ أبي جهل لمّا قتل: انّ هذا أعتىٰ علىٰ الله من فرعون، انّ فرعون لمّا أيقن بالهلاك وحّد الله، وانّ هذا لمّا أيقن بالهلاك دعا باللاّت والعزّىٰ[٢].

قيل لأبي جعفر عليه السلام: انّ الناس يزعمون انّ رسول الله ﷺ قال: اللّهم أعزّ الاسلام بأبي جهل أو بعمر، فقال أبو جعفر عليه السلام: والله ما قال هذا رسول الله ﷺ قطّ، انّما أعزّ الله الدين بمحمد، ما كان الله ليعزّ الدين بشرار خلقه[٣].

في انّ شجرة الزقّوم نزلت في أبي جهل[٤].

أقول: تقدّم في «ابن» انّ أبا جهل كان له داء أبنة.

جهم: الجهميّة يقولون: انّما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها[٥].

جهنم: تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[٦] وأنه لمّا نزلت تغيّر وجه رسول الله ﷺ[٧].

ما يتعلق بقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٨].

جيش: أبو الجيش: هو المظفّر بن محمد الخراساني البلخي، متكلّم كان عارفاً بالأخبار من غلمان أبي سهل النوبختي، له كتب كثيرة منها كتاب (فعلت فلا تلم) في المثالب ينقل منه صاحب الكامل البهائي، وله نقض كتاب العثمانية للجاحظ، وله كتاب في الإمامة. قرأ عليه أبو عبدالله المفيد وأخذ عنه ويروي عنه في الإرشاد.

---

(١) ق: ٤٦٢/٤٠/٦، ج: ٢٦٥/١٩.
(٢) ق: ٤٦٤/٤٠/٦، ج: ٢٧٣/١٩.
(٣) ق: ٢٤٨/٢٠/٨، ج: ــــ.
(٤) ق: ٣٨١/٥٨/٣، ج: ٣١٣/٨.
(٥) ق: ٢٥١/٣٣/١١، ج: ٣٦٦/٤٧.
(٦) سورة الفجر/ الآية ٢٣.
(٧) ق: ٢٢٦/٣٩/٣، ج: ١٢٤/٧ ـ ١٢٦.
ق: ٣٧٦/٣٩/٣، ج: ٢٩٣/٨.
(٨) ق: ٣٧٥/٣٩/٣ و٣٧٩، ج: ٢٨٩/٨ و٣٠٣.

وعن ابن النديم: انّه كان شاعراً مجوّداً في أهل البيت عليهم السلام متكلماً بـارعاً، انـتهىٰ.
توفي سنة (٣٦٧).



فهرس ما في هذا الجزء

باب الباء الموحدة (٢١٥ ـ ٤٤٠)

باب الباء بعده الخاء

باب الباء بعده الدال

باب الباء بعده الذال

باب الباء بعده الراء

باب التاء (٤٤١ ـ ٤٨٣)

باب الثاء المثلّثة (٤٨٥ ـ ٥٢٨)

باب الجيم (٥٢٩ ـ ٧٢١)